المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

د. سمير بن سليمان بن عبد الله العمران

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الحادي عشر

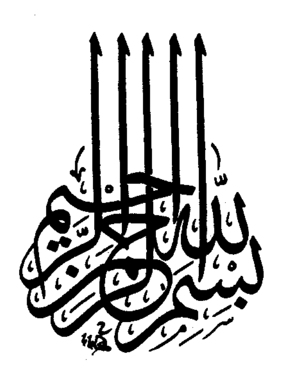
٢١ - ٢٢

من أول كتاب الطب إلى نهاية باب النهي عن عيب الناس من كتاب الأدب

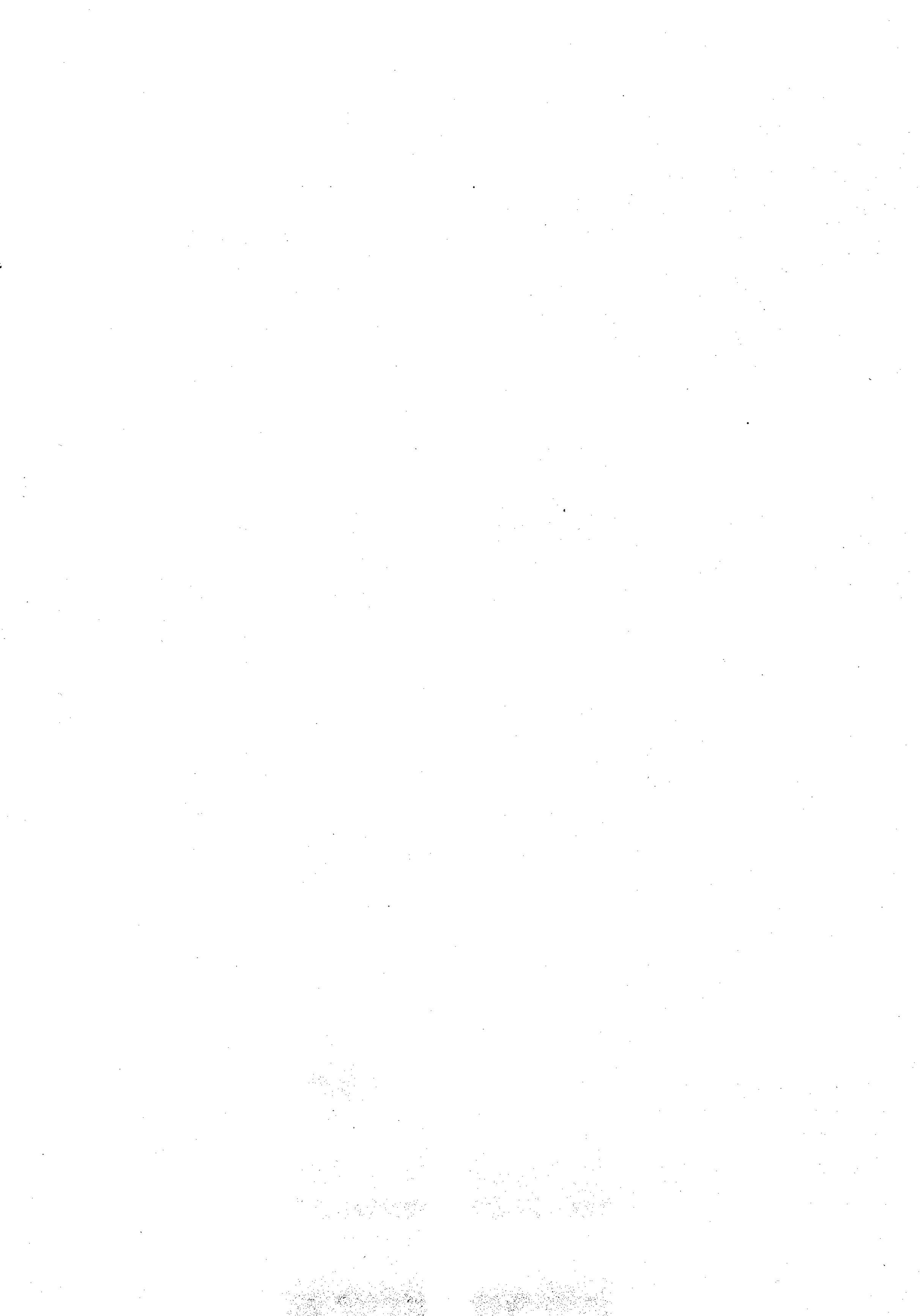
(٢٤٤٠ - ٢٧٣١)

دار العاصمة للنشر والتوزيع

دار الغيث للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقـــدّمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلِل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١.

أمـا بـعـد:

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فإن من تشرّف بالعمل في دراسة السنّة النبوية لمدرك أن هذه السنّة التي حباها الله سبحانه وتعالى برعايته وأعلى شأنها لقادرة على أن تصمد أمام ما تواجهه من تحديات معاصرة بناها المبطلون، وأسسها وُهّان الفكر والعلم، وكان للكم الهائل من معلوماتها سبب لتوجه أهل العلم للغوص في بحارها، والبحث في مآثرها لاكتشاف ما يستطيعون من دررها ونفائسها لينفعوا به ويقدموا للمسلمين تبياناً أكثر لتعاليم هذا الدين العظيم.

وقد تميّزت أجيال الإسلام بعدّة فضائل رفعتهم على كل الأمم، ولا أجل ميزة من حرصهم على سنّة نبيّهم بحفظها، وشرحها، وجمعها، حتى عُدَّ ذلك منّة من منن الله، وفضل من فضائله على أمّة محمد ﷺ وتوارثوا أمرهم هذا جيلاً بعد جيل، وعالمٌ بعد عالم، وسيدوم ذلك ـــ بإذن الله تعالى ـــ حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وإذا نظرت السماء في وضح النهار فلا شك أنك مشاهد الشمس، ولو نظرت في رجال الحديث وحفّاظه فلا شك إنّك واقع على اسم نجمهم الحافظ ابن حجر العسقلاني ـــ رحمه الله ـــ فمعجبك جمعه لها، ومعجزك الكم الهائل من مؤلفاته فيها، ومدهشك دقته مع ذلك كله، ومن تلك المصنفات كتاب «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**» فهو مُؤلَّف

يكفي أن يُقال عنه أنه حفظ لنا أحاديث مسانيد عشرة فُقد أكثرها ولم يبق منها غير زوائدها التي جُمعت في هذا المصنف.

ولذا رأى قسم السنّة وعلومها بكلية أصول الدين الحاجة الماسّة لتحقيقه، والعمل فيه، وخدمته الخدمة العلمية اللائقة به.

هذا وقد يسَّر الله سبحانه وتعالى لي أن أشارك بتحقيق جزء من هذا المؤلَّف.

أسباب اختيار هذا الكتاب:

١ ــ أهميته العظيمة كما تقدم.

٢ ــ أن هذا الكتاب لم يخدم خدمة علمية، بل لم يطبع كاملاً بأسانيده.

٣ ــ أن الكتاب من تأليف عالم فذّ، شهد بإمامته في علم الحديث القريب والبعيد، والصديق والعدو.

وقد واجهتني أثناء العمل عقبات أعانني الله عزَّ وجلّ على تخطِّي أكثرها.

فأولها: ما واجهته من كثرة التصحيفات والتحريفات في النصوص التي استلزم تصويبها الجهد الكبير.

وثانيها: بُعدي عن المشرف على الرسالة ــ حفظه الله ــ نتيجة تواجدي بالمنطقة الشرقية وتواجده بالرياض.

وثالثها: عدم توفُّر المكتبات العامّة الحاوية للكتب والمراجع المتعلِّقة بهذا البحث في منطقتنا، مما استدعى البحث عنها وطلبها من مختلف المناطق.

منهجي في التحقيق والتعليق:

أولاً ـ اختيار النسخة الأصلية:

تمَّ اختياري لنسخة المكتبة المحمودية (مح) وجعلتها أصلاً للكتاب، وقابلتها بنسخة المكتبة السعيدية ورمزت لها بـ (حس)، وبنسخة مكتبة الرياض السعودية ورمزت لها بـ (سد)، وبنسخة دار السلام بالهند ورمزت لها بـ (عم).

ثانياً ـ كتابة النص:

قمت بكتابة النص بحيث يكون أقرب ما يكون إلى الصورة التي وضعه عليها مؤلفه متبعاً الخطوات التالية:

١ ـ نسخت النص كاملاً من (مح) التي اتخذتها أصلاً، بحيث يكون موافقاً لقواعد الإملاء في العصر الحديث، مع مراعاة علامات الترقيم التي تساعد على فهم النص قدر الاستطاعة.

٢ ـ قابلت الأصل ببقية النسخ، وأثبتُّ الفروق بالحاشية.

٣ ـ إذا وجدت الصواب في نسخة أخرى غير نسخة الأصل، أثبتُّ الصواب وجعلته بين معكوفتين، وأشرت إلى ما في الأصل في الحاشية، مع بيان وجه التصويب.

٤ ـ إذا وقع خطأ في كل النسخ التي بين يدي، وكان لا يحتمل وجهاً من الصواب، صوَّبته في الأصل وجعلته بين معكوفتين، وأشرت في الحاشية إلى اتفاق النسخ على هذا الخطأ ذاكراً مصدر ـ أو مصادر ـ التصويب.

٥ ــ أهملت التنبيه على الاختلاف في صيغة الصلاة على النبـي ﷺ، وكذا الاختلاف في إثبات الترضِّي على الصحابة رضي الله عنهم، واخترت إثبات جملة: ﷺ، وجملة: رضي الله عنه.

٦ ــ جعلت للأحاديث والآثار أرقاماً متسلسلة مع بقية الكتاب.

٧ ــ أشرت إلى نهاية كل ورقة من نسخة (مح) التي اعتمدتها أصلاً في الهامش مع بيان كون ذلك الوجه الأول أو الثاني منها، ورمزت للورقة بـ (ق)، وللوجه الأول منها بـ (أ)، وللثاني بـ (ب).

٨ ــ عزوت الآيات إلى مواضعها من سور القرآن الكريم.

ثالثاً ــ تخريج الحديث:

تحت هذا العنوان أقوم بتخريج الحديث، أو الأثر حسب الخطوات التالية:

١ ــ أذكر أولاً موضعه في أصله الذي أُخذ منه ــ إن وُجد ــ أو في مصنف عزا الحديث لصاحب المصنف، ثم ساق إسناده ومتنه كاملاً كـ «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث».

٢ ــ بعد ذلك أذكر من أخرجه من طريق صاحب المسند الذي عزا الحافظ الحديث إليه، كأبـي نعيم في «معرفة الصحابة»، أو ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، أو غيرهم.

٣ ــ ثم أذكر متابعات الحديث، فأبدأ بمن تابع صاحب المسند على روايته عن شيخه، ثم من تابع شيخ صاحب المسند، وهكذا إلى أن أذكر من رواه من طريق صحابـي الحديث.

٤ ــ إن كان المصدر المخرج منه مطبوعاً فأُحيل إلى رقم الجزء والصفحة ــ إن كان متعدِّد الأجزاء ــ وأكتفي في بعض المصادر بذكر رقم الحديث كصحيح مسلم، وسنن ابن ماجه. وإذا كان المصدر المخرج منه مخطوطاً فأُحيل إلى رقم الجزء ــ إن كان متعدِّد الأجزاء ــ ورقم الورقة ووجهها إن تيسَّر لي الوقوف على ذلك المصدر المخطوط، وإلا أحلت إلى المرجع الذي نقلت منه.

٥ ــ أتوسَّع في ذكر الشواهد، خاصة إذا كان إسناد حديث الباب ضعيفاً أو حسناً. وقد أسلك سبيل الاختصار، وذلك كأن يكون من شواهده في الصحيحين.

٦ ــ أنقل في تخريج الحديث كلام العلماء على الحديث كالترمذي، والبزار، والحاكم، والبيهقي.. وغيرهم، وأتعقَّب ما ترجَّح لي خلافه.

٧ ــ أختم تخريج الحديث في الغالب بذكر خلاصة الحكم عليه إلا أن يكون الحديث صحيحاً بإسناد صاحب المسند.

رابعاً ــ الحكم عليه:

وتحت هذا العنوان أبيِّن درجة الإِسناد المدروس بناءً على مراتب رواته، وبعد النظر في اتصال السند وانقطاعه، سواء كان ذلك ظاهراً، أو خفياً. ثم أنقل كلام العلماء على سند حديث الباب، وخاصة البوصيري في كتابه «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة».

وفي الختام أتوجَّه بخالص الشكر والامتنان، وببالغ التقدير إلى فضيلة أستاذي وشيخي الدكتور أبـي عبد المجيد عبد العزيز بن حمد

المشعل، الذي تفضَّل فقبل الإشراف على هذه الرسالة، ثم على ما قدَّمه لي من رعاية علمية، وتوجيهات قيِّمة، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر كلاًّ من د. عبد الرحمن الفريوائي، ود. أنور العطّافي لقبولهما مناقشة الرسالة، وللملحوظات القيمة التي أبدياها.

وأتقدَّم بالشكر إلى كل من أسدى إليَّ نُصحاً، أو أهدى إليَّ رُشداً من أساتذتي الأفاضل، وزملائي الأعزّاء.

كما لا يفوتني أن أشكر من أعطياني المزيد من الرعاية والحنو والديَّ الفاضلين، فقد كانا خير معين لي في إتمام هذا البحث.

وأخيراً. أشكر قسم السنّة وعلومها، وكلِّيَّـة أصول الدين، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتهم بالعلم الشرعي وطلابه، وتيسيرهم سبل تحصيله.

أسأل الله عزَّ وجلّ أن يجزل الجميع الأجر والثواب، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سمير العمران

الرموز والاختصارات
المستخدمة في ثنايا الرسالة

اصطلحت في هذه الرسالة على اختصار أسماء بعض الكتب كما يلي:

الإتحاف : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري؛ فإذا كان من المختصر بينت وإلا أطلقت.

إتحاف السادة : إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي.

الإحسان : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

الأربعون الصغرى : الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم، للبيهقي.

الإرشاد : الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي.

الإرواء : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني.

الاستبصار : الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، لابن قدامة المقدسي.

أسماء الدارقطني : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات، للدارقطني.

الإكمال : الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا.

بذل الماعون : بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر العسقلاني.

بغية الباحث : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

التحفة : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.

التقريب : تقريب التهذيب، لابن حجر.

التمهيد : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

التهذيب : تهذيب التهذيب، لابن حجر.

التواضع : التواضع والخمول، لابن أبي الدنيا.

التوبيخ : التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني.

ثقات ابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لابن شاهين.

الجعديات : مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد، رواية عبد الله بن محمد البغوي.

الحبائك : الحبائك في أخبار الملائك، للسيوطي.

خطط المقريزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي.

الحلية : حليـة الأوليـاء وطبقـات الأصفيـاء، لأبـــي نعيـم الأصبهاني.

الخلاصة : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي.

الروض البسام : الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام.

السير : سير أعلام النبلاء، للذهبـي.

صحيح الجامع : صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني.

الصغير : المعجم الصغير، للألباني.

ضعفاء البخاري : كتاب الضعفاء الصغير، للبخاري.

ضعفاء ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي.

ضعفاء الدارقطني : كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني.

ضعفاء ابن شاهين : تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين.

ضعفاء العقيلي : كتاب الضعفاء، للعقيلي.

ضعيف الجامع : ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني.

الضعيفة : سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني.

العبر : العبر في خبر من غبر، للذهبـي.

العون : عون المعبود شرح سنن أبـي داود.

الفتح : فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر.

الفيض : فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، للمناوي.

فيما ورد عن شفيع الخلق: فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة، للبوصيري.

القبل : كتاب القبل والمعانقة والمصافحة، لابن الأعرابـي.

الكامل : الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي؛ فإن أردت الكامل في التاريخ لابن الأثير قلت: الكامل في التاريخ.

الكبير : المعجم الكبير، للطبراني.

الكشف : كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة.

الكنز : كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي.

اللسان : لسان الميزان لابن حجر، هذا إذا كان في التراجم؛ أما إذا كان في شرح الغريب، فهو لسان العرب، لابن منظور.

المجروحين : المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان.

المجمع : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي.

المدخل : المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي.

المرض : المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا.

المشكل : مشكل الآثار، للطحاوي.

معرفة القرّاء : معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي.

المعرفة لأبي نعيم : معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني.

المغني : المغني في الضعفاء للذهبي، هذا إن كان في التراجم؛ أما إذا كان في الفوائد، فهو المغني، لابن قدامة المقدسي.

المنحة : منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبـي داود، للبنا.

المنهج السوي : المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، للسيوطي.

الميزان : ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبـي.

النهاية : النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.

* * *

تـنـبـيـه:

إذا عزوت إلى تهذيب الكمال، فإذا وضعت حرف (خ) بعد اسم الكتاب، فالمراد المخطوط منه، وإذا أطلقت، فالعزو إلى المطبوع.

• • •

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

د. سمير بن سليمان بن عبد الله العمران

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الحادي عشر

٢١ - ٢٢

من أول كتاب الطب إلى نهاية باب النهي عن عيب الناس من كتاب الأدب

(٢٤٤٠ - ٢٧٣١)



٢٨ـ كتاب الطب

١ ـ باب الأمر بالتداوي

٢٤٤٠ ـ قال عبد بن حميد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس تداووا، فإن الله تعالى لم يخلق داءً إلاَّ وقد خلق له شفاء إلاَّ السام»، والسام: الموت.

قلت: طلحة هو ابن عمرو: ضعيف، وقد خالف في سنده ومتنه، أخرجه البخاري من رواية [عمر بن سعيد بن أبي حسين][1]، عن عطاء، قال: عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظة المتن: «ما أنزل الله تعالى داءً إلاَّ أنزل له شفاء»[2]، ولم يذكر أوله ولا آخره[3].

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى (عمرو بن شعيب بن أبي حسين) وما أثبته من صحيح البخاري.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في كتاب «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٧٥): وأما إذا انفرد المستور، أو الموصوف بسوء حفظه، أو المُضَعّف في بعض مشايخه دون بعض، بشيء لا متابع له ولا شاهد، فهذا أحد قسمي المنكر وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث. وإن خولف في ذلك فهو القسم الثاني ـ أي من أقسام المنكر ـ وهو المعتمد على رأي الأكثرين.

قلت: وطلحة من الموصوفين بالضعف، بل هو متروك كما يأتي في ترجمته، وخالف أحد الحفاظ وهو عمر بن سعيد بن أبي الحسين.

(٣) انظر: صحيح البخاري (١٠/ ١٣٤).

٢٤٤٠ ـ الحكم عليه:

حديث الباب إسناده ضعيف جداً فيه طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢ / ق ٣٠٧ ب) وقال: ضعيف لضعف طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ح ٦٢٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٢٣/٤)، والطبراني في الكبير (١٥٣/١١)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١٢٢/٢) كلهم من طريق طلحة بن عمرو، به بلفظه.

وطلحة لم ينفرد إذ تابعه: عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، به بنحوه ولم يذكر آخره.

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٨).

وفيه عنعنة عبّاد بن منصور وهو مدلّس ذكره الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، الذين لا يقبل حديثهم إلاّ إذا صرحوا بالسماع. طبقات المدلسين (ص ٧٧)، فالإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبـي هريرة، وأسامة بن شريك، وابن مسعود، وجابر، وأنس، وأبـي الدرداء، وصفوان بن عسّال، ورجل من الأنصار رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه فله ثلاث طرق:

الأولى: عن عطاء، عنه، عن النبـي ﷺ قال: ما أنزل الله داءً إلاّ أنزل له شفاء.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٣٤ الفتح)، والنسائي في الكبرى (٣٦٩/٤)، وابن ماجة (ح ٣٤٣٩)، وابن أبـي شيبة (٣٥٩/٧)، وأبو نعيم في الطب (ق ٦ ب)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٣)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٣٨).

الثانية: عن أبـي سلمة، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء.

. . . .

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٩ أ)، والحاكم (٤/ ١٩٩).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ورجال الحاكم ثقات إلاَّ محمد بن عمرو وهو ابن علقمة، قال في التقريب (ص ٤٩٩): صدوق له أوهام فالإسناد حسن ــ إن شاء الله ــ .

الثالثة: عن أبي صالح، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنزل الله داء إلاَّ وقد جعل له في الأرض دواء علمه من علمه وجهله من جهله.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٧).

وفي سنده أبو صالح وهو مولى أم هاني، قال في التقريب (ص ١٢٠): ضعيف يُرْسِلْ.

وأما حديث أسامة بن شريك قال: قالت الأعراب يا رسول الله! أنتداوى؟ قال: نعم، يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلاَّ وضع له شفاء أو دواء إلاَّ داء واحداً، فقالوا: يا رسول الله! وما هو؟ قال: الهرم.

فأخرجه أبو داود (١٠/ ٣٣٤ العون)، والترمذي (٦/ ١٩٠ التحفة)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٨)، وابن ماجه (ح ٣٤٣٦)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، والطيالسي (ص ١٧١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٩١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٣)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٦٨٠)، والحميدي (٢/ ٣٦٣)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٥٩٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٦٢٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (ج ١ ق ٢ ب)، والطبراني في الكبير (١/ ١٤٤)، وتمّام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٢٣٥)، والحاكم (٤/ ١٩٨، ٣٩٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٩٧)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧ ب). كلهم من طريق زياد بن علاقَة، عن أسامة، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وقال الحاكم: والعلة عندهم أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد أثبت أن هذا ليس بعلة.

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: إن الله لم ينزل داء، أو لم يخلق داء، إلاَّ وأنزل أو خلق له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله إلاَّ السام، قالوا: يا رسول الله! وما السام؟ قال: الموت.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٠)، والبزار: كما في الكشف (٣/ ٣٨٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩١)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٠ ب)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧ أ)، والحاكم (٤/ ٤٠١) كلهم من طريق شبيب بن شيبة قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد الخدري، به.

وسكت عليه الحاكم.

وشبيب بن شيبة، قال في التقريب (ص ٢٦٣): صدوق يهم، وبقية رجال البزار ثقات، فالإسناد ضعيف، إذ يظهر أنه وَهَمَ في سنده ومتنه فرواه عن عطاء، عن أبي سعيد، وهو عن عطاء، عن أبي هريرة. وزاد في آخره ما ليس في حديث عطاء، عن أبي هريرة.

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبي عبد الرحمن السلمي، عنه، عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له دواء عَلِمه من علمه وجَهِلَه من جهله.

أخرجه ابن ماجة (ح ٣٤٣٨)، وأحمد (١/ ٣٧٧، ٤١٣، ٤٥٣)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٦١)، والحميدي (١/ ٥٠)، وابن حبان كما الإحسان (٧/ ٦٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الطب(ق ٥ أ)، والحاكم (٤/ ١٩٦، ٣٩٩)، والبغوي في الجعديات (ح ٢١٦٤).

. . . .

وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

الثانية: عن طارق بن شهاب، عنه، عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله من داء إلاَّ وقد أنزل له شفاء، وفي ألبان البقر شفاء من كل داء.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧١)، والبزار: كما في الكشف (٣/ ٣٨٦)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧ أ)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٥)، والحاكم (٤/ ١٩٦، ٤٠٣) ولم يذكر النسائي إلاَّ شطره الثاني.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣١٥)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٠) إلاَّ أنهما جعلاه من حديث طارق بن شهاب يرفعه وهو مرسل.

وأما حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: لكل داء دواء فإن أصاب الدواء الداء برأ بإذن الله عزَّ وجلّ.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٠٤)، وأحمد (٣/ ٣٣٥)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ٩ ب)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢٠٠، ٤٠١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قد أخرجه مسلم.

وأما حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: إن الله عزَّ وجلّ حيث خلق الداء خلق الدواء، فتداووا.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٩)، وأحمد (٣/ ١٥٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٨ ب)، ورجال أحمد ثقات رجال مسلم غير عمران وهو ابن قدامة العمي، قال أبو حاتم: كما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٣) ما بحديثه بأس، قليل الحديث. اهـ. فالإسناد حسن.

. . . .

وأما حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه عن النبـي ﷺ: إن الله تعالى أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام.

فأخرجه أبو داود (١٠/ ٣٥١ العون)، وأبو نعيم في الطب (ق ٩ ب)، ومدار إسناديهما على ثعلبة بن مسلم الخثعمي، قال في التقريب (ص ١٣٤) مستور، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث صفوان بن عسّال رضي الله عنه بنحو حديث أسامة بن شريك.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٨٢)، والحاكم (٤/ ١٩٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه وهو الذهبـي كما قالا.

وأما حديث الرجل من الأنصار مرفوعاً بنحو حديث أبـي الدرداء.

فأخرجه أحمد (٥/ ٣٧١)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٣٥٩) وإسناده صحيح.

ومما تقدم يتبين أن الحديث أصله في الصحيحن وغيرهما إلاَّ أن حديث ابن عباس باقٍ على ضعّفه الشديد، أما قوله «إلاَّ السام»، فلم يوافق عطاء فيها إلاَّ شبيب بن شيبة في حديث أبـي سعيد وسنده ضعيف.

٢ ــ باب القسط

٢٤٤١ ــ قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: دخل النبـي ﷺ على أمّ سلمة رضي الله عنها وعندها صَبيٌّ يَنْبعِثُ [منخراه][(١)] دما، فقال النبـي ﷺ ما هذا؟ قالوا: به العُذْرة، فقال النبـي ﷺ: علام تُعَذّبْن أولادكن، إنما يكفي إحداكُنَّ أن تأخذ[(٢)] قسطاً هندياً[(٣)]، فتحكه[(٤)] بماء سبع مرات ثم تُوجِره[(٥)] إياه. قال: ففعلوا فبرأ.

* إسناده حسن.

....

(١) قوله «منخراه» كتبت في الأصل و (سد) و (عم) «منخريه»، والمثبت من (حس) وهو الصحيح لأنه فاعل.

(٢) قوله «تأخذ» تصحفت في (عم) و (حس) إلى «يأخذ».

(٣) تصحفت في (سد) إلى «هارباً».

(٤) تصحفت في (عم) إلى «فيحكه».

(٥) قوله «توجره» مكانها بياض في (عم).

٢٤٤١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل أبـي سفيان فهو صدوق. وحسّنه الحافظ هنا في المطالب.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢ / ق ٢١٤ ب) وقال: «رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن».

تخريجه:

الحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣١٥)، والبزار: كما في الكشف (٣/ ٣٨٩) كلاهما من طريق أبي معاوية، به.

وبإخراج الإمام أحمد له لا يكون من الزوائد.

وتابع أبا معاوية خمسة وهم:

الأول: يعلى بن عبيد، عن الأعمش، به.

أخرجه أبو يعلى (٤/ ١٨٩)، والحاكم (٤/ ٢٠٥، ٤٠٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥٩ ب).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

الثاني: محمد بن عبيد، عن الأعمش، به.

أخرجه أبو يعلى (٤/ ١٨٩)، والحاكم (٤/ ٢٠٥، ٤٠٦).

الثالث: جرير، عن الأعمش، به.

أخرجه أبو يعلى (٤/ ١٠).

الرابع: عيسى بن يونس، عن الأعمش.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٥، ٤٠٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٤٩ ب).

الخامس: ابن أبي عتبة، عن الأعمش، به.

أخرجه أحمد (٣/ ٣١٥).

ومداره هذه الأسانيد على أبي سفيان وهو صدوق.

وذكر أحمد في رواية ابن أبي عتبة، والحاكم، وأبو يعلى، وأبو نعيم في جميع

. . . .

رواياتهم: عائشة بدلاً من أم سلمة.

وقال البزار بعد رواية الحديث: لا نعلمه يروى عن جابر إلاَّ بهذا الإِسناد.

قلت: بل روى عنه بغير هذا الإِسناد، من طرق مختلفة عن أبي الزبير، عن جابر، به بنحوه.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٤)، وتمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٢٤٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥٩ ب).

وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس كما سيأتي في ترجمته في الحديث رقم (٨٧) فالإِسناد ضعيف.

وللحديث شواهد عن أم قيس بنت محصن، وعائشة، وأنس رضي الله عنهم.

أما حديث أم قيس بنت محصن قالت: إنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها وقد علّقت عليه من العذرة، فقال: اتقوا الله، علام تدغْرن أولادكن بهذه الأعلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي فأن فيه سبعة أشفية.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٧١ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٤)، وأبو داود (١٠/ ٣٥٩ العون)، وابن ماجة (ح ٣٤٦٢)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٦)، وأحمد (٦/ ٣٥٥)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٦٨، والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٨٣)، وفي شرح المعاني (٤/ ٣٢٤)، والحميدي (١/ ١٦٥)، وابن أبي الدنيا في العيال (ح ٦٥٥)، وابن حبان: كما في الإِحسان (٧/ ٦٢٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ٦٠ أ)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٦٥، ٩/ ٣٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٥٤) كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أم قيس، به.

وأما حديث عائشة قالت: إن امرأة دخلت على رسول الله ﷺ ومعها صبي يسيلُ منخراه دماً، فقال رسول الله ﷺ: علام تدغرن أولادكم؟ ألا أخذت قسطاً

. . . .

بحرياً، ثم أسعطته إياه فإن فيه شفاء من سبعة أدوية إحداهم ذات الجنب.

فأخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٣٩٠)، وأبو نعيم في الطب (ق ٤٥ ب، ٦٠ أ) كلاهما من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة، به.

وقال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ المسعودي.

قلت: المسعودي قال في التقريب (ص ٣٤٤): صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. اهـ. والراوي عنه عبد الله بن جابر بن عمر وهو بصري: كما في التقريب (ص ٣٠٢)، فالأرجح أنه قبل الاختلاط. وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن ـ إن شاء الله ـ.

وأما حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري لصبيانكم من العذرة ولا تعذبوهم بالغمز.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٥٠ الفتح)، والبزار وابن السني كلاهما: كما في المنهج السوي (ص ٣١٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٨، ٤٤٠)، وأبو نعيم في الطب (ق ٦٠ أ)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٩).

٣ ــ بـاب الملـح

(١٠٢) تقدَّمَ في آداب الأكل[١].

٤ ــ بـاب النهي عن الجلوس في الشمس

٢٤٤٢ ــ قال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا حماد بن عمرو، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن [علي رضي الله عنه][٢] قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي لا تستقبل الشمس، فإن استقبالها داء، واستدبارها دواء.

....

(١) هو في كتاب الأطعمة والأشربة حديث رقم (٢٣٩٠).

(٢) قوله: «عن علي» سقطت من الأصل و (سد)، وأثبته من (عم) وبغية الباحث.

٢٤٤٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع مسلسل بمن وُصف بالوضع، والضعف، والجهل.

١ ــ حماد بن عمرو النصيبـي وضّاع.

٢ ــ عبد الرحيم بن واقد ضعيف.

٣ ــ السري بن خالد مجهول.

وذكره البوصيري (ج ٣/ ق ٤٩ أ مختصر) وقال: هذا إسناد مسلسل بالضعفاء

. . . .

السري بن خالد، وحماد، وعبد الرحيم ضعفاء.

وحكم عليه بالوضع البيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ٢٢٩)، والسيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٧٥).

تخـريـجـه:

الحديث في بغية الباحث (ح ٤٥٨) بنفس الإسناد، ومتنه جزء من حديث طويل فيه جملة وصايا من الرسول ﷺ لعلي رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٢٩) من طريق حماد بن عمرو النصيبي، به بنحوه مختصراً وقال: فذكر حديثاً طويلاً في الرغائب، وهو حديث موضوع، وقد شرطت في أول الكتاب ألا أخرج في هذا الكتاب حديثاً أعلمه موضوعاً.

وأورده السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٧٥)، وذكر سند حديث الحارث ومتنه كاملاً.

وذكره الهندي في الكنز (ح ٢٦٩٩٣) وعزاه للحارث وقال: وفيه حماد بن عمرو النصيبي كان يضع الحديث.

ويشهد لمعناه أحاديث عن ابن عباس، وابن عمر موقوفاً، وعائشة رضي الله عنهم:

أما حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إياكم والجلوس في الشمس، فإنها تبلي الثوب، وتنتن الريح، وتظهر الداء الدفين.

فأخرجه الحاكم (٤/ ٤١١) وسكت عليه، وتعقبه الذهبي فقال: ذا من وضع الطحان.

قلت: الطحان، هو محمد بن زياد اليشكري، قال في التقريب (ص ٤٧٩): كذّبوه. فالإسناد تالف.

وأما حديث ابن عمر موقوفاً بنحو حديث ابن عباس:

. . . .

فأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٣٠ ب).

وفي إسناده عثمان بن الضحاك، قال في التقريب (ص ٣٨٤): ضعيف.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي ﷺ، فقال: لا تفعلي يا عائشة! فإنه يورث البرص.

فأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ١٢٤ أ).

وفي إسناده خالد بن إسماعيل، قال في لسان الميزان (٢/ ٤٧٦): متَّهم بالكذب. فالإسناد تالف.

وقال النووي في المجموع (١/ ١٣٥): اتفق الحفاظ على ضعف الحديث، ومنهم من قال: موضوع.

٥ ـ باب الماء البارد للحمى

٢٤٤٣ ـ قال الحارث: حَدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا جرير بن الهيثم، حدثني يحيى بن عمرو الناجي، عن علقمة بن عبد الله المُزَني[١]، عن النبي ﷺ قال[٢]: أيما أحدٍ منكم أخذه[٣] الوِرْدُ فلْيصُبَّ عليه جَرَّة ماء بارد، قال الحضرمي: الوِرْدُ: الحُمَّى.

....

(١) في (عم) و (سد): «علقمة بن عبد الله المزني رضي الله عنه»، وهي إشارة إلى أنه صحابي وليس بصحيح، إذ أن علقمة من التابعين كما سيأتي في ترجمته.

(٢) قوله «قال»، سقطت من (سد) و (عم).

(٣) قوله «أخذه»، سقطت من (عم).

٢٤٤٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: جرير بن الهيثم لم أجد له ترجمة.

الثانية: يحيى بن عمرو الناجي لم أجد له ترجمة.

وهو مرسل، لأن علقمة تابعي كما تقدم في ترجمته.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٨ ب مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً.

. . . .

تخـريـجـه:

الحديث في بغية الباحث (ح ٥٢٥) بنفس الإسناد والمتن.

وذكره السيوطي في المنهج السوي (ص ٣٦٠)، وعزاه للحارث.

ويشهد لمعناه أحاديث يأتي ذكرها في الحديث الآتي.

٢٤٤٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا هارون الحمّال، حدثنا روح، حدثنا حمَّاد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: إذا حُمَّ[١] أحدكم فَلْيَشُنَّ[٢] عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر.

....

(١) أي أصابته الحمّى.

(٢) الشَّن: الصب المُنْقَطع، والمعنى هنا: فليُرش عليه الماء رشّاً متفرقاً.
انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٠٧).

٢٤٤٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٣ ب) وقال: رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على الأسانيد في أن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء. اهـ.

وذكره العراقي في طرح التثريب شرح التقريب (٨/ ١٨٨) وقال: سنده جيد.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ١٧٧) وقال: سنده قوي.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٣٢ الفيض) وصححه، وتبعه الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ٤٩٧)، وكذا في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٩٤).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ٤٢٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٩)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٦٨)، والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٠، ٤٠٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ١٠٣ أ)، والضياء في الأحاديث المختارة (ق ١٠٦ أ) ـ كما في الصحيحة (٣/ ٢٩٤) ـ كلهم من طريق حمّاد بن سلمة، به نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢١ ب) من طريق حمّاد، عن ثابت، عن أنس، به وقال: لم يروه عن حمّاد، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حمّاد، عن حميد، عن الحسن. وقال ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٣٧): سألت أبـي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة، وابن عائشة، عن حماد.. فذكره. قال: قال أبـي: رواه موسى بن إسماعيل وغيره، عن حمّاد بن سلمة، عن الحسن، عن النبـي ﷺ وهو أشبه. وقال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو حميد، عن الحسن، عن النبـي ﷺ وهو الصحيح.

قال الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٩٤): والذي أراه أن كلاً من المسند والمرسل صحيح، فإنه لا مانع أن يكون حميد تلقّاه من الوجهين، فحدَّث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ثم تلقّاه حمّاد بن سلمة كذلك وحدّث به كذلك، والله أعلم. اهـ.

وذكر الحديث السيوطي في المنهج السوي (ص ٣٥٩) وعزاه لابن السني، وذكره التيفاشي في الشفا في الطب (ص ٧٣).

ويشهد لأمره ﷺ بصب الماء على المحموم دون تحديدها بعدد ووقت معين أحاديث كثيرة عن ابن عمر، وعائشة، ورافع بن خديج، وابن عباس، وأسماء بنت أبـي بكر، وسمرة بنت حندب، وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عمر مرفوعاً: الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٧٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٠٩)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٩)، وابن ماجه (ح ٣٤٧٢)، وأحمد (٢/ ٢١)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٣٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٢٣)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٢٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦١)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٤٥)، وأبو نُعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٣٢٣)، والطيالسي (١/ ٣٤٣ المنحة)، وتمام في فوائده ـ كما في الروض البسام

. . . .

(٣/ ٢٤١) ـ ، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١١ ب)؛ كلهم من طريق نافع، عن ابن عمر، به.

وأما حديث عائشة مرفوعاً: الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٧٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٠)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٩)، والترمذي (٦/ ٢٤٥ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٧)، وأحمد (٦/ ٥٠، ٩٠)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٣٨)، والبغوي في شرح السنّة (١٢/ ١٥٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٨١)، وأبو يعلى (٨/ ٩٧)، وأبو نعيم في الطب (ق ١٠٢ ب)، وفي الحلية (٢/ ١٨٢)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٨٢)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١١ ب)، والخطيب في الموضح (٢/ ١٣٣، ٢٣٦)، وإسحاق في مسنده (٢/ ٣٥١)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٣٦).

وأما حديث رافع بن خديج مرفوعاً: الحمى من فوح جهنم، فأبردوها بالماء.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٧٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٢)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨)، والترمذي (٦/ ٢٤١ التحفة) وسكت، وابن ماجه (٢/ ١١٥٠: ٣٤٧٣)، وأحمد (٣/ ٤٦٤)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٣٩)، والدارمي (٢/ ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤٦)، وهنّاد في الزهد (١/ ٢٤)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٢ أ)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٦٧) كلهم من طريق عباية بن رفاعة، عن رافع.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً: الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء، أو قال: بماء زمزم. شك الراوي.

فأخرجه البخاري (٦/ ٣٣٠ الفتح)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٨٠)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٣٩)، وأحمد (١/ ٢٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٢٣)، وأبو نعيم

. . . .

في الطب (ق ١٠٣ أ)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٢ أ).

وأما حديث أسماء بنت أبـي بكر: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء، يعني الحمى.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٧٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٩)، والترمذي (٦/ ٢٤٦ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٧٤)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٣٨)، والبغوي في شرح السنّة (١٢/ ١٥٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤٥)، وأبو نعيم في الطب (ق ١٠٣ ب)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٤٥)، وأحمد (٦/ ٣٤٦)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٢ أ).

وأما حديث سمرة مرفوعاً: الحمى قطعة من العذاب، وذكر كلمة، معناها: فأطفئوها عنكم بالماء البارد، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حَمَّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على رأسه فاغتسل.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٣٩٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤٥)، والحاكم (٤/ ٤٠٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف ـ كما في التقريب (ص ١١٠) ـ، وهو من رواية الحسن عن سمرة، وفي سماع الحسن عن سمرة خلاف ـ كما في جامع التحصيل (ص ١٦٥) ـ.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: الحمى كير من كير جهنم فنحّوها عنكم بالماء البارد.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٧٥)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٢ أ)، كلاهما من طريق قتادة عن الحسن، عن أبـي هريرة. وفيه علّتان:

الأولى: عنعنة قتادة، وهو مدلِّس كما في ترجمته في الحديث رقم (١٦ أ)،

الثانية: الحسن لم يسمع من أبـي هريرة كما في جامع التحصيل (ص ١٦٤).

٦ ــ باب التلبينة[1]

٢٤٤٥ ــ قال الحارث: حَدَّثنا محمد بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن إسحاق ابن أبي طلحة[2]، عن النبي ﷺ قال: في التلبينة شفاء من كل داء.

....

(١) قال ابن حجر: التَلْبِينة: هي بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحده، بعدها تحتانية ثم نون ثم هاء، وقد يقال بلا هاء.

التلبين أو التلبينة: حساء يتخذ من ماء النخالة فيه لبن، وهو اسم كالتمتين. انظر فتح الباري (١٠/١٤٦)، لسان العرب (١٢/ ٢٣٠ مادة ل ب ن)، الطب لأبي نعيم (ق ٧١ أ)، المعجم الوسيط (٢/ ٨٢٠).

(٢) كتب في (سد) و (عم) إسحاق بن أبي طلحة رضي الله عنه وفيه إشارة أن إسحاق صحابي وليس كذلك، بل هو تابعي.

٢٤٤٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف. رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وهو مدني ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة علاوة على أنه مدلس لا يقبل حديثه إلاّ مصرحاً بالسماع وقد عنعن، وهو مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ١ / ق ٢٠٩ ب) وسكت عليه، وكذلك في (المختصر ج ٢ / ق ٦٠ ب) وسكت. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ٤٤٧ الفيض) وصحَّحه.

. . . .

وتعقبه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٣٩٩٥) وضَعّفه.

تخـريـجـه:

الحديث في بغية الباحث (ح ٥٢٤) بنفس الإسناد والمتن إلاّ أنه قال «في التلبين» بالتذكير.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٧٠ ب) من طريق الحارث بن أبـي أسامة.

وذكره السيوطي في المنهج السوي (ص ٣٤٢) وعزاه للحارث عن أنس.

ولمعنى الحديث شواهد عن عائشة، وأم سلمة رضي الله عنهما.

أما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها أربع طرق:

الأولى: عن عروة عنها: إنها كانت تأمر بالتلبين للمريض، وللمحزون على الهالك، وكانت تقول إني سمعت رسول الله ﷺ: يقول إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٤٦ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٦)، والترمذي (٦/ ١٩٢ التحفة)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤٥)، وأحمد (٦/ ٨٠)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧١ أ)، وذكره البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٩٤).

الثانية: عن فاطمة بنت المنذر، عن أم كلثوم بنت عمرو، عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالبغيض النافع، التلبينة، والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه من الوسخ.

وكان إذا إشتكى أحد من أهله، لم ينزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٢)، وابن ماجه (ح ٣٤٤٦) وذكر أوله دون والذي نفسي إلى آخره، وابن أبـي شيبة (٧/ ٣٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٩)، وفـي الشعـب (٥/ ٩٤)، وأحمـد (٦/ ٧٩، ٦/ ٢٤٢)، وابـن عـدي فـي الكـامـل

. . . .

(١/ ٤٢٥)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧٠ أ).

والحديث ضعيف الإسناد فيه كلثم أو أم كلثوم قال الحافظ في التقريب (ص ٧٥٢): لا يعرف حالها.

الثالثة: عن أيمن بن نابل، عن أم كلثوم، عن عائشة بنفس متن الطريق الثانية.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٢)، وإسحاق في مسنده (٣/ ٩٥١)، وأحمد (٦/ ٢٤٢)، وابن ماجة (ح ٣٤٤٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧٠ أ)، والحاكم (٤/ ٢٠٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٦).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب، واحتج البخاري بأيمن بن نابل، ثم لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قلت: علته عِلَّة سابقه.

الرابعة: عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك، أمر بالحساء فصُنع، ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٢)، والترمذي (٦/ ١٩١ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٤٥)، والحاكم (٤/ ٢٠٥)، وابن السني: كما في المنهج السوي (ص ٢٣٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧١ أ)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ١٢ أ).

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وتقدم كلام الحاكم عليه في الطريق الثالثة.

ورجال الترمذي ثقات إلاَّ أم محمد بن السائب، ذكرها ابن حجر في التهذيب (١٢/ ٥١١) ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً وعلى ذلك فهي مجهولة. وفي رواية النسائي محمد بن السائب، عن أبيه ولم أجد لأبيه ترجمة.

. . . .

وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله وضع القدر على الأثافي ثم جعلنا له لب الحنطة بالسمن، حتى تكون أحد الأمرين.

فأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٧٠ ب) من طريق أيمن بن نابل، عن مولاته، عن أم سلمة، به.

ومولاة أيمن لم أجد لها ترجمة.

وبالجملة فهذه الشواهد تبين فوائد التلبين، ولم يذكر فيها أن في التلبين شفاء من كل داء أو ما يدل عليه. فعليه يبقى حديث الباب على ضعفه.

٧ ـ بـاب الحـنـاء

٢٤٤٦ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي بكر، حدثنا الحسن بن دعامة، حدثنا عمر بن شريك[١]، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: اختضبوا بالحناء، فإنه طيب الريح يسكِّن [الدوخة][٢].

قال أبو يعلى: لا أدري شريك هذا هو ابن أبـي نمر أم لا[٣]؟

....

(١) قوله: «عمر بن شريك» كُتبت في (عم): «عمرو بن شريك»، وهو مختلَف في اسمه هل هو عمر أَمْ عمرو.

(٢) قوله: «يسكِّن الدوخة» كُتبت في جميع النسخ «الأوجه»، والمثبت من مسند أبـي يعلى والمصادر الحديثية الأخرى.

(٣) جزم تمام في فوائده (١/٢٥٦) على أن عمر بن شريك هو ابن أبـي نمر.

٢٤٤٦ ـ الحكم عليه:

إسناد الحديث ضعيف فيه علتان:

الأولى: جهالة الحسن بن دعامة.

الثانية: جهالة عمر بن شريك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٧ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة عمر بن شريك. اهـ. وفاتته جهالة الحسن.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٠) وقال: رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة، عن عمر بن شريك.

قال الذهبي: مجهولان. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/٢٠٨ الفيض) وسكت عليه، أما الألباني، فذكره في ضعيف الجامع (ح ٢٢٧) وضَعَّفه، وكذا في السلسلة الضعيفة (ح ١٥٠٥).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ٣٠٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه تمام في فوائده (١/ ٢٥٦) من طريق الحسن بن دعامة، به بلفظه. وفيه: «الروع» بدلاً من: «الدوخة».

وذكره الهندي في الكنز (ح ١٧٣٠٣)، وعزاه للحاكم في الكنى.

ورُوي الحديث من طريق آخر عن أنس قال: إن النبي ﷺ قال: اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم.

أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٣٧٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧٩ ب) كلاهما من طريق يحيى بن ميمون، حدثنا عبد الله بن المثنى ، عن جده ــ يعني ثمامة ــ ، عن أنس مرفوعاً.

ويحيى بن ميمون، هو التمّار. قال في التقريب (ص ٥٩٧): متروك.

وورد في فوائد الاختضاب بالحناء أحاديث عن عبيد الله بن أبي رافع، ودرهم، وسلمى أم رافع رضي الله عنهم.

أما حديث عبيد الله بن أبي رافع قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً، إذ مسح يده على رأسه ثم قال: عليكم بسيِّد الخضاب الحناء، يطيِّب البشرة، ويزيد في الجماع.

فأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٩٧ ب) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، حدثني أبي، عن أبيه عبيد الله مرفوعاً.

. . . .

ومعمر، قال في التقريب (ص ٥٤١): منكر الحديث، وأبوه، قال في التقريب (ص ٤٩٤): ضعيف. وذكره الهندي في الكنز (ح ١٧٣٢٥)، وعزاه لابن السني والديلمي.

وأما حديث درهم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في جمالكم، وشبابكم، ونكاحكم.

فأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ١/ ق ٢٢٥ أ) من طريق درهم بن زياد بن درهم عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

ودرهم بن زياد لم أجد له ترجمة، وأبوه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٣١) وسكت عليه، وروى عنه غير واحد، فهو مستور.

أما حديث أم رافع ــ وكانت تخدم النبي ﷺ ــ قالت: ما كان يكون برسول الله ﷺ قُرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٢١٢ التحفة) وقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث فائد. وروى بعضهم عن فائد، فقال: عن عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى، وعبيد الله بن علي أصح. اهـ.

وعبيد الله بن علي هو ابن أبي رافع، قال في القريب (ص ٣٧٣): ليِّن الحديث. فالإسناد ضعيف.

٨ ـ باب الرجلة

٢٤٤٧ ـ قال الحارث: حدثنا[١] عبد الرحيم بن واقد، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن ثور قال: مرَّ النبي ﷺ بالرّجلة، وفي رجله قرحة فداواها[٢] بها فبرأت، فقال النبي ﷺ: بارك الله فيك أنبتي[٣] حيث شئتي، فإنت شفاء من سبعين داء أدناه الصداع.

....

(١) في (عم) و (سد) «حدثني».

(٢) تصحفت في (عم) إلى «فدواها».

(٣) تصحفت في (حس) إلى «ابنتي».

٢٤٤٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه أربع علل:

الأولى: ضعف عبد الرحيم بن واقد.

الثانية: جهالة محمد بن خالد القرشي.

الثالثة: إبراهيم بن محمد الأسلمي فهو متهم.

الرابعة: ثور لم أميزه.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢ / ق ٦٣ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٥٢٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (ق ١١٧؟) من طريق الحارث، به.

وكتب عنده محمد بن إبراهيم الأسلمي وثور، بدلاً من إبراهيم بن محمد الأسلمي وثور.

٩ ـ باب اللبان[١] والمر[٢] والصعتر[٣]

٢٤٤٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن [عبيد الله][٤] بن أبـي جعفر، عن أبان بن صالح، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تبخروا في بيوتكم[٥] باللبان، والمر[٦]، والصعتر.

....

(١) اللُّبان هو الكُنْدُرُ، ضرب من العلك، ينبت بين الشّحر وعُمان، يتداوى به. انظر: المخصص لابن سيده (١١/ ٢١٧) ومعجم النبات والزراعة (١/ ٣٥٤).

(٢) المُر: دواء كالصبر، سُمي به لمرارته، وجاء في قصة مولد المسيح عليه السلام أنه يُجبر به الكسير والجريح. انظر النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣١٦)، ولسان العرب (١٣/ ٧٣ مادة م ر ر).

(٣) الصعتر: الصَّعْتَر بالصاد من البقول. منه سهلي ومنه جبلي، ويتداوى به ويُسمى السعتر والفدغ. انظر المعتمد في الأدوية المفردة (ص ٢٨٥)، ولسان العرب (٧/ ٣٤١ مادة ص ع ت).

(٤) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «عبد الله»، والمثبت هو الصحيح من (سد) و (عم) وكتب التراجم.

(٥) قوله: «تبخروا في بيوتكم» جاءت في المصادر الحديثية وفي المطالب المطبوعة «بخروا بيوتكم».

(٦) قوله: «والمر» سقطت من (حس).

٢٤٤٨ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

. . . .

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم وهو مُدلس، عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

الثانية: ضعف ابن لهيعة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢ / ق ٦٣ أ مختصر) قال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة، وعنعنة الوليد بن مسلم.

وذكره ابن القيم في زاد المعاد (٤/ ٣٨٧) وقال: لا يصح عنه.

تخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على ابن لهيعة واختلف عليه فيه:

١ ــ فروي عنه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبان بن صالح، عن أنس، به مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى: كما في المطالب هنا، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ / ق ٣٠١)، وأبو نعيم في الطب (ق ١١٣ أ) من طريق داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، به.

والبيهقي في الشعب (٥/ ١٣٢) من طريق ابن لهيعة به. وزاد: والشيح.

٢ ــ وروي عنه، عن عبيد الله بن جعفر، عن أبان بن صالح مرفوعاً مرسلاً.
أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ١٠٩/ ب) من طريق ابن لهيعة، به.

٣ ــ وروي عنه، عن عبيد الله بن جعفر مرفوعاً معضلاً. أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ١٧٢).

وابن لهيعة تقدم أنه ضعيف فالحمل عليه في هذا الاختلاف وفيه دلالة على سوء حفظه.

وذكر حديث أنس الذهبي في الطب النبوي (ص ١٤١)، والتيفاشي في الشفا (ص ١٨٥) وورد في فوائد اللبان، والصعتر أحاديث عن أنس، وعلي رضي الله عنهما.

. . . .

أما حديث أنس رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ بحائط من حيطاننا وفيه شجرة نابته، فقالت: خذني يا رسول الله! فوالذي بعثك بالحق ما أنزل الله من داء، إلاَّ وفِيّ منه دواء يعني الصعتر.

فأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ١٠٩ ب).

وفي سنده إدريس بن الحكم، ترجم له الخطيب في تاريخه (٧/ ١٢) ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً، وروى عنه غير واحد فهو مستور، وفيه عثمان بن سهل بن مخلد: لم أجد له ترجمة. وفي متنه نكارة.

أما حديث علي رضي الله عنه قال: عليك باللبان فإنه يشجع القلب، ويذهب النسيان.

فأخرجه ابن السني: كما في المنهج السوي (ص ٣٣٠)، ومن طريقه أبو نعيم في الطب (ق ٦٤ أ).

وفي سنده يحيى بن سعيد العطار، قال في التقريب (ص ٥٩١): ضعيف.

وعليه يبقى حديث الباب على ضعفه.

١٠ ـ باب الذكر الذي يُذهب السقم

٢٤٤٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا بشر بن سيحان، حدثنا حرب بن ميمون، عن موسى بن عبيدة [الربذي][(١)]، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، فأتى[(٢)] على رجل رثّ الهيئة فقال: أبو فلان! ما بلغ بك ما أرى؟ قال: السَّقمُ والضّرُّ يا رسول الله! قال: ألا أُعلِّمك كلمات يُذهِبُ الله[(٣)] عنك السَّقَمَ والضّرَّ؟ قال: [لا][(٤)]، ما يسرّني بها أني شهدت معك بدراً وأُحُداً، قال[(٥)]: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: وهل يُدرك[(٦)] أهلُ بدر وأهل أُحُد ما يدرك الفقير القانع؟ قال أبو هريرة رضي الله عنه، فقلت[(٧)]: إياي يا رسول الله! فعلِّمني، فقال ﷺ: قُل يا أبا هريرة: توكَّلت على الحي الذي لا يموت، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ...﴾ الآية[(٨)]، فأتى عَلَيَّ رسول الله ﷺ وقد حَسُنَت حالي فقال: مهيم[(٩)]. فقلت: يا رسول الله! لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن[(١٠)].

* [موسى ضعيف].

....

(١) تصحفت في الأصل إلى: «الزيدي»، وفي (حس) إلى الرميزي، وما أثبته الصحيح من باقي النسخ، وكتب التراجم.

. . . .

(٢) تصحفت في (عم) إلى: «فاتحد».

(٣) في (سد) و (حس): «يذهب إليه بها عنك».

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها من النسخ الأخرى.

(٥) سقطت من (عم).

(٦) تصحفت في (عم) إلى: «ما يدرك».

(٧) سقطت من (سد).

(٨) سورة الإسراء: الآية رقم ١١١.

(٩) أي ما أمركم، وشأنكم؟

انظر: غريب الحديث للهروي (٢/ ١٩١)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٧٨).

(١٠) زيادة من (ك).

٢٤٤٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف حرب بن ميمون.

الثانية: ضعف موسى بن عبيدة الربذي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٢) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ٢٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٤٦) عن أبـي يعلى.

وتابع موسى بن عبيدة سعدُ بن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، واختُلف عليه فيه:

فرُوي عنه، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما كربني أمرٌ إلا تمثَّل لي جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد! قُل: توكَّلت على الحي الذي لا يموت، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾.

. . . .

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٢٥)، وابن صرصري في أماليه ــ كما في فيض القدير (٥/ ٤٦٣) ــ ، كلهم من طريق سعد بن سعيد، به.

ورُوي عنه، عن أبـي بكر إسماعيل بن أبـي فديك مرفوعاً.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الفرج ــ كما في فيض القدير (٥/ ٤٦٣) ــ ، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٢) من طريق سعد بن سعيد، به.

وسعد بن سعيد قال في التقريب (ص ٢٣١): ليِّن الحديث، فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

ويشهد لفضل هذه الآية والدعاء بها حديثان عن قتادة، وعمرو بن شعيب.

أما حديث قتادة قال: ذُكر لنا أن النبـي ﷺ كان يُعَلِّم أهله هذه الآية: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ. . .﴾ الآية، الصغير من أهله والكبير.

فأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥/ ١٨٩)، وإسناده منقطع.

وأما حديث عمرو بن شعيب قال: كان الغلام إذا أفصح من بني عبد المطلب علَّمه النبـي ﷺ هذه الآية سبعاً: ﴿الحمد لله الذي لم يتَّخذ ولداً، ولم يكن له شريك في المُلك، ولم يكن له ولي من الذل وكبِّره تكبيراً﴾.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٥٥٦)، وإسناده منقطع.

ويتبيَّن من خلال المتابعات والشواهد أن لهذه الآية من سورة الإسراء فضلٌ، إلا أن حديث الباب باقٍ على ضعفه، فلا متابع ولا شاهد له.

١١ ـ باب[١] دهن السمسم

٢٤٥٠ ـ قال إسحاق: أخبرنا وكيع، عن جابر ـ هو الجعفي ـ، عن أبـي جعفر ـ هو الباقر محمد بن علي بن الحسين، أن رسول الله ﷺ سعـرط[٢] بالسمسم.

. . . .

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من (ك).

(٢) هكذا رسمها في المخطوط، ولم يتبين لي لفظها، لكنها بمعنى الادِّهان بدلالة عنوان الباب.

٢٤٥٠ ـ الحكم عليه:

الحديث ضعيف لأمرين:

أحدهما: إرساله، فإن محمد بن علي لم يدرك زمن النبوّة.

الثاني: ضعف جابر الجعفي. [سعد].

تخـريـجـه:

لم أجد هذا الحديث في المطبوع من مسند إسحاق، كما لم أجده عند غير إسحاق.

١٢ ـ باب كفارات[١] المرض وثواب المريض وأن المؤمن يشدد[٢] عليه ليزداد أجراً

٢٤٥١ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا محمد بن أبـي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فتبسَّم، فقلنا: يا رسول الله! [مم][٣] تبسَّمت؟ قال: عجبت للمؤمن[٤] وجزعه من السُّقم، ولو يعلم[٥] ما له / في السُّقم لأحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه. ثم تبسَّم الثانية، ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، فقالوا: مم تبسَّمت يا رسول الله؟ قال[٦]: عَجبت لملكين نزلا من السماء يلتمسان مؤمناً في مصلاه الذي كان يصلي فيه فلم يجداه، فعرجا إلى الله تعالى، فقالا: يا رب! إن عبدك فلان، كنا نكتب له من العمل في كل يوم كذا وكذا، وإنك حبسته في حبالك، يعني المرض، فقال الله تعالى لهما: اكتبا لعبدي مثل ما يعمل كل يوم وليلة ولا تنقصاه شيئاً، فله أجر ما عمل على أجر ما حبسته. [٨٤أ]

[٢] وقال الطيالسي: حدثنا محمد بن [أبـي] [٧] حميد، به.

هذا حديث ضعيف الإسناد[٨].

. . . .

(١) تصحّفت في (سد) إلى: «نكارات».

(٢) في (سد) و (عم): «ليشدد».

(٣) سقطت من الأصل وأثبتها من النسخ الأخرى.
(٤) في (عم) و (سد) و (حس): «من المؤمن».
(٥) في (سد): «ولو علم».
(٦) في (سد): «فقال».
(٧) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، وأثبته من بقية النسخ وكتب التراجم.
(٨) هو في مسند الطيالسي (ص ٤٦) بنفس الإسناد، إلا أن متنه في حديثين منفصلين، وتقدم تخريجه مفصَّلاً في الطريق السابقة.

٢٤٥١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته محمد بن أبـي حميد، فهو ضعيف، ونصّ الحافظ هنا على ضعف الحديث.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠١ أ) وقال: مدار حديث ابن مسعود هذا على محمد بن أبـي حميد، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٣٦٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥١) كلاهما من طريق أبـي عامر العقدي، به. وذكر البزار شطره الأول.

وقال البزار: لا نعلمه يُروى عن عبد الله إلاَّ من هذا الوجه.

وأخرجه الطيالسي (ص ٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٦، ٢٧٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٥)، وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض والكفارات (ق ٨)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ أ)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٧) كلهم من طريق محمد بن أبـي حميد، به مرفوعاً.

وجعل الطيالسي، ومن أخرجه من طريقه متنه في حديثين بنفس الإسناد.

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عتبة بن مسعود إلاَّ بهذا الإسناد تفرَّد به محمد بن حميد.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن أبـي حميد، وقد علمت حاله.

. . . .

ويشهد لشطره الأول المتضمِّن كفارات المرض وثوابه الحديث الآتي رقم (٢٤٥٢) وشواهده.

ويشهد لشطره الثاني المتضمِّن كتابة الأجر للمريض مثل ما كان يعمل قبل مرضه أحاديث كثيرة عن أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وعقبة بن عامر، وسلمان، ومعاذ، وأبي هريرة، وشداد بن أوس رضي الله عنهم.

أما حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً. لفظ البخاري.

فأخرجه البخاري (٦/ ١٣٦ الفتح)، وأبو داود (٨/ ٣٥٤ العون)، وأحمد (٤/ ٤١٠، ٤١٨)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٠)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٥)، وأبو حنيفة في جامع المسانيد (١/ ١٧٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٦) ـ، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٦٠)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ١٢ ب)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤)، وفي الشعب (٧/ ١٨٢)، وفي الآداب (ص ٣٦٦)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٣٩) كلهم من طريق أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً.

وأما حديث عبد الله بن عمرو، فله عنه طريقان:

الأولى: عن القاسم بن مخيمرة، عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً، حتى أطلقه، أو أكفته إليّ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٠٠)، وفي التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٢) معلقاً، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٩، ٨/ ٣٠٩)، والحاكم (١/ ٣٤٨).

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

. . . .

قلت: إسناد ابن أبـي شيبة صحيح.

الثاني: عن خيثمة، عنه مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣٠٨)، ومن طريقه البزار كما في الكشف (١/ ٣٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٠٣)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٤ ب)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤)، وفي الشعب (٥/ ١٨٣)؛ ورجاله ثقات إلا عاصم بن أبـي النجود قال في التقريب (ص ٢٨٥): صدوق له أوهام، فالإسناد حسن إن شاء الله.

وأما حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه. لفظ أحمد.

فأخرجه أحمد (٣/ ١٤٨، ٢٥٨)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ١٨٤)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٥٠١)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٥)، وأبو يعلى (٧/ ٢٣٣)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٧ أ)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٤١) كلهم من طريق سنان بن ربيعة، عن أنس مرفوعاً.

وسنان بن ربيعة، قال في التقريب (ص ٢٥٦): صدوق فيه لين، فالإسناد حسن ـــ إن شاء الله ـــ.

وأما حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: ليس من عمل يوم إلا يختم عليه، فإذا مرض المؤمن، قالت الملائكة: يا رب عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب تبارك وتعالى: اكتبوا له على مثل عمله، حتى يبرأ أو يموت. لفظ أحمد.

فأخرجه أحمد (٤/ ١٤٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٣ ب)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٤٠) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عقبة مرفوعاً.

. . . .

وابن لهيعة تقدم أنه ضعيف.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٠٩) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبـي حبيب، به مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي بقوله: رشدين واهٍ.

قلت: رشدين هو ابن سعد، وهو ضعيف.

فالحديث حسن بمجموع طريقيه.

وأما حديث سلمان موقوفاً: إذا مرض العبد، قال الملك: يا رب ابتليت عبدك بكذا، فيقول: ما دام في وثاقي، اكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣١) وإسناده صحيح، وله حكم المرفوع.

وأما حديث معاذ موقوفاً: إذا ابتلى الله العبد بالسقم، قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٨).

ورجال ابن أبـي شيبة ثقات إلا جعفر بن عون، قال في التقريب (ص ١٤١): صدوق، فالإسناد حسن، وله حكم المرفوع.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: يقول الله تعالى: اكتبوا لعبدي أحسن ما كان يعمل في صحته، فإذا قام ومشى كان كمن لا ذنب له.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٣ ب)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٨).

ورجال ابن أبـي الدنيا رجال الصحيحين، خلا أحمد بن جميل، قال في لسان الميزان (١/ ١٥٣): قال ابن معين: ثقة.

وأما حديث شداد بن أوس فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٤٥٤).

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٤٥٢ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الحجاج هو[١] ابن أرطاة، عن جبلة بن سحيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله تعالى فما يبلغها بعمل حتى يُبتلى في جسده، فيبلغها بذلك البلاء.

* هذا إسناد ضعيف[٢].

[٢] وقال [أبو بكر][٣]: حدثنا أبو معاوية، وزاد بين جبلة وابن مسعود عمن أخبره.

....

(١) في (عم): «وهو».

(٢) ما بين الهلالين سقط بأكمله من (سد).

(٣) تحرفت في الأصل و (حس) إلى: «إسحاق»، وما أثبته من بقية النسخ وإتحاف الخيرة.

٢٤٥٢ ـ الحكم عليه:

الإسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: عنعنة الحجاج بن أرطاة.

الثانية: جهالة الواسطة بين جبلة وابن مسعود.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٨ أ مختصر) وقال: رواه إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف، وفيه أيضاً راوٍ لم يسم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة كما في المطالب هنا، وهنّاد في الزهد (١/ ٢٣٧) كلاهما من طريق أبـي معاوية به، وزاد بين جبلة بن سُحيم وابن مسعود عمَّن أخبره.

ويشهد لمعناه الحديث رقم (٢٤٥٧) وشواهده فيرتقى بمجموعها إلى الحسن لغيره.

٢٤٥٣ ـ وقال مسدد: حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أشعث بن سُليم، عن أبـي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين[١] رضي الله عنهنّ قال: اشتكى رسول الله ﷺ فاشتدّ عليه، فلما أفاق قلت: لو أن إحدانا[٢] فعلت هذا خشيت عليها، فقال ﷺ: أو لا تعلمين[٣] أن المؤمن يُشدد عليه من وجعه[٤] ليُحطّ عنه من خطاياه؟

....

(١) ورد التصريح في بعض الروايات أنها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٢) محلها بياض في (عم).

(٣) في (عم) و (سد) و (حس): «أو ما تعلمين».

(٤) تصحّفت في (حس) إلى: «وجه».

٢٤٥٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٢ ب مختصر)، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه هناد في الزهد (١/ ٢٤١) عن أبـي الأحوص، به.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٢٤ ب) من طريق أبـي الأحوص، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠٧) من طريق أشعث بن سليم، به.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٩)، وإسحاق في مسنده (٣/ ١٠٠٢)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٦) و (٤/ ٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٤)، وأبو عوانة كما في الفتح (١٠/ ١٠٥) كلهم من طريق أبـي قلابة، أن عبد الرحمن بن شيبة أخبره أن عائشة أخبرته بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: إسناد إسحاق صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٣) من طريق أبـي قلابة، أن

. . . .

عبد الله بن نسيب أخبره أن عائشة أخبرته. . . الحديث. ونقل بعده قول أبي حاتم: يحيى بن أبي كثير: واهم في قوله عبد الله بن نسيب، وإنما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين، فسقط عليه الحارث فقال: عبد الله بن نسيب.

والحديث في موارد الظمآن (ح ٧٠٢) وسقطت فيه الواسطة فرواه أبو قلابة، عن عائشة.

قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٠٥): وقع لهذا الحديث ــ يعني حديث عائشة رضي الله عنها ــ الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وذكرته بطرقه في شواهد الحديث، سببٌ أخرجه أحمد، وصحّحه أبو عوانة، والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شيبة العبدري أن عائشة أخبرته. . . الحديث.

وعلى هذا، فيكون الحديث في الصحيحين وغيرهما كما يأتي في الشواهد، ولكن سبب الورود هو ما رواه مسدد ــ كما جاء في المطالب هنا ــ وغيره.

ويشهد للمرفوع منه أحاديث عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وابن مسعود، وجابر، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم.

أما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها ثماني طرق:

الأولى: عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ما من سقم ولا وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه، حتى الشوكة يُشاكها، والنكبة ينكبها.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٠٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٧٢)، وأحمد (٦/ ١٦٧)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٩٧)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣١٢)، وإسحاق في مسنده (٢/ ٣٥٠)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٥)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ١٢ ب)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الشعب (٧/ ١٥٦)، وفي الآداب (ح ١٠٥٦)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٣٤).

الثانية: عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحطَّ عنه خطيئة.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٧٢)، والترمذي (٤/ ٣٦ التحفة)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣)، وأحمد (٦/ ٤٢، ١٧٣، ٢٧٨)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٣٢٩)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٠)، وابن حبان كما في الموارد (ح ١٧٩)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٣ أ)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الآداب (ح ١٠٥٧)، وفي الشعب (٧/ ١٥٦).

الثالثة: عن أبـي وائل، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق الثانية.

أخرجه أحمد (٦/ ١٧٥)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣١)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٨)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٢٣٨).

وإسناد أحمد صحيح.

الرابعة: عن سالم بن عبد الله، عن عائشة بنحو الطريق السابقة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥١ ب)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٥ أ)، والحاكم (١/ ٣٤٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٥).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، عمران بن زيد التغلبـي شيخ من أهل الكوفة، ووافقه الذهبـي.

الخامسة: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أحمد (٦/ ٧٩)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٥ أ)، وإسناد أحمد صحيح.

السادسة: عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٧٢).

السابعة: عن محمد بن المنكدر، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

. . . .

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٧).

الثامنة: عن ابن أبـي مليكة، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٢٥ أ).

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، فله عنه خمس طرق:

الأولى: عن عطاء بن يسار، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يصيب المرء المؤمن من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا غم، ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله عنه بها من خطاياه.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٠١ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٧٣)، والترمذي (٤/ ٤٠ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢٠٢٤)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٩٢)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٩٣)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٥ ب)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الشعب (٧/ ١٥٧)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٣٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده، حتى يلقى الله وما عليه خطيئة.

أخرجه الترمذي (٧/ ٨٠ التحفة)، وأحمد (٢/ ٢٨٧)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٩٤)، وهناد في الزهد (ح ٤٠٩)، والبزار كما في الكشف (١/ ٣٦٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٠، ٢٥٤)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٥ ب)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٢١١)، والحاكم (١/ ٣٤٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤)، وفي الشعب (٧/ ١٥٩)، وفي الآداب (ص ٣٩٤)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٤٦)، وأبو يعلى (١٠/ ٣١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٩١) و (٨/ ٢١٢).

. . . .

ومحمد بن عمرو صدوق وبقية رجاله ثقات، فالإسناد حسن.

ووهم الهيثمي رحمه الله، فعدَّه من الزوائد في المجمع (٢/ ٢٩٢)، وفي الكشف (١/ ٣٦٣).

الثالثة: عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: لما أنزلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ شقّ ذلك على المسلمين، فذكروه لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: قاربوا وسدِّدوا وأبشروا، فإن كل ما أصاب المسلم كفارة له، حتى الشوكة يشاكها، أو النكبة ينكبها.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٧٤)، والترمذي (٨/ ٤٠٠ التحفة)، وأحمد (٢/ ٢٤٨)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الشعب (٧/ ١٥٠).

الرابعة: عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وصب المؤمن كفارة لخطاياه.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٧ ب، ١٣ أ)، والحاكم (١/ ٣٤٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: رجاله ثقات إلا عبد الله بن المختار، قال في التقريب (ص ٣٢٢): لا بأس به، فالإسناد حسن، إن شاء الله.

الخامسة: عن أبـي الحباب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من يرد الله به خيراً يصب منه.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٠٣ الفتح)، وأحمد (٢/ ٢٣٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٣٢).

أما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

. . . .

الأولى: عن عطاء بن يسار، عن أبـي سعيد مرفوعاً بلفظ الطريق الأولى من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥)، ومن أخرج الطريق الأولى من حديث أبـي هريرة.

الثانية: عن زينب، عن أبـي سعيد أن رجلاً من المسلمين قال: يارسول الله! أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ فقال: كفارات، فقال: أي رسول الله؟ وإن قلّت قال: وإن شوكة فما فوقها.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣)، والطحاوي في المشكل (٤/ ٢٥٦)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٣ أ)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٦)، والحاكم (٤/ ٣٠٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

الثالثة: عن زيد بن محمد القرشي، عن أبـي سعيد مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٨)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٨).

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حطَّ الله عنه.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١١٠ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٧١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣)، وأحمد (١/ ٣٨١، ٤٤١، ٤٥٥)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٢٩)، والدارمي (٢/ ٣١٦)، وأبو يعلى (٩/ ٩٨)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٣)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٩)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٢ أ)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٢)، وفي الشعب (٧/ ١٤١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٢).

. . . .

وأما حديث جابر مرفوعاً بنحو حديث ابن مسعود.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥١٦)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٢٣٩)، وأحمد (٢/ ٣٨٦)، وأبو يعلى (٤/ ٦٤)، والبزار كما في الكشف (١/ ٣٦٢)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٠٨)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٣ أ)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٧)، وفي الشعب (٧/ ١٥٩).

وأما حديث سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر حديثاً، وفي آخره: وإن الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس وما عليه خطيئة.

فأخرجه الترمذي (٧/ ٧٨ التحفة)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢)، وابن ماجه (ح ٤٠٢٣)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٣)، والدارمي (٢/ ٣٢٠)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٥، ٢٥٣)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٢ ب)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٨)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٢)، والبغوي في شرح السنّة (٥/ ٢٤٤).

٢٤٥٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو داود: سليمان بن محمد المباركي[١]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبـي الأشعث الصنعاني قال: إنه راح إلى مسجد دمشق وهَجَّر بالرواح فلقي شداد بن أوس وآخر معه[٢]، فقال: أين تريدان[٣] يرحمكما الله؟ قالا: نُريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده، قال: فانطلق معهما حتى دخلا على ذلك الرجل[٤]، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة الله وفضله، قال: فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات[٥]، وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عزَّ وجلّ يقول: إني إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً، فحمدني على ما ابتليته[٦]، فإنه من يقوم مضجعه ذلك اليوم، كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الله عزَّ وجلّ: إني[٧] أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون مثل ذلك وهو صحيح.

....

(١) تصحفت في (سد) إلى: «التاركي»، وفي (حس) إلى: «الباركي».
(٢) في مسند الشاميين للطبراني: والصنابحي معه.
(٣) تصحفت في (سد) إلى: «تريدون».
(٤) صُرِّحَ باسمه في رواية ابن عساكر أنه عبادة بن الصامت رضي الله عنه.
(٥) تصحفت في (عم) إلى: «خط».
(٦) زيد هنا في (عم) و (سد) «به».
(٧) سقطت من (سد).

٢٤٥٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة إسماعيل بن عياش.

تخـريـجـه:

ذكره الهندي في الكنز (ح ٦٦٦٩) وعزاه لأبـي يعلى وغيره.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٣)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٩)، وفي الأوسط: كما

. . . .

في مجمع البحرين (ق ٥١ أ)، وفي مسند الشاميين (٢/ ١٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٨/ ق ٨٥٤)، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، به.

وفي رواية ابن عساكر ذكر المريض هو عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين. وتعقبه الألباني في الصحيحة (٤/ ١٤٤) وقال: فيه ذهول، وهذا ــ ابن الصنعاني ــ ليس نسبة إلى صنعاء اليمن، وإنما هو منسوب إلى صنعاء دمشق كما في التقريب، فهو شامي، وإسماعيل صحيح الحديث عنهم، فثبت الحديث، والحمد لله. اهـ.

قلت: لم يُشر الشيخ الألباني إلى عنعنة إسماعيل وهو مُدلس عُدَّ من الثالثة، ولعله نظر إلى بعض الروايات التي صرح فيها إسماعيل بالتحديث كرواية ابن عساكر رحمه الله. فعليه يكون الحديث حسن فرجاله حديثهم حسن إلاَّ أبو الأشعث فهو ثقة.

ويشهد لقوله: (إني إذا إبتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا) أحاديث كثيرة ذكرتها في الحديث السابق رقم (٢٤٥٣).

ويشهد لقوله: (إني أنا قيدّت عبدي هذا، وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون قبل ذلك وهو صحيح) أحاديث كثيرة ذكرتها في الحديث رقم (٢٤٥١) يرتقي بها الحديث إلى الصحيح لغيره.

٢٤٥٥ ــ حدثنا[١] أبو الجهم: الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبـي بكير[٢] حدثنا الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن [زياد النميري][٣]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ مرَّ[٤] بشجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط، ثم قال ﷺ: الأوجاع والمصيبات أسرع في ذنوب ابن آدم مني[٥] في هذه الشجرة.

....

(١) القائل هو أبو يعلى ــ رحمه الله ــ.

(٢) تصحفت في (حس) و (عم) إلى: «يحيى ابن أبـي كثير».

(٣) تصحفت في الأصل و (حس) و (سد) إلى: «البهزي» وما أثبته الصحيح من (عم)، والمقصد العلي، وإتحاف الخيرة.

(٤) في (سد) و (عم) والمقصد العلي: «أتى رسول الله ﷺ شجرة».

(٥) قوله: «مني» سقط من (عم).

٢٤٥٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف جابر الجعفي.

الثانية: ضعف زياد النميري.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣ / ق ١٩٩ ب) وقال: هذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١) وذكر مثل قول البوصيري.

تخـريـجـه:

هو في المقصد العلي (ق ١٤٨أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ١٦٦) من طريق يحيى بن أبـي بكير، به بلفظه.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٧ أ، ٩ أ) من طريق الحسن بن صالح، به بلفظه.

ويشهد لمعناه الحديث رقم (٢٤٥٣) وشواهده، لكن لا شاهد للفظه.

٢٤٥٦ ـ [١] حدثنا[١] محمد بن يحيى، حدثنا [فهد بن حيان][٢]، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

....

(١) القائل هو أبو يعلى ـ رحمه الله ـ.

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى: «محمد بن يحيى» وما أثبته الصحيح من مسند أبي يعلى، وإتحاف الخيرة.

٢٤٥٦ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته فهد بن حيان.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٧ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حيان وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥/ ٥١٢ الفيض) وضعّفه، أما الألباني فذكره في صحيح الجامع الصغير (ح ٥٨٤٥) وصححه.

قلت: يظهر أنه كذلك بمجموع طرقه وشواهده كما سيأتي.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٥/ ٤٠٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ٣٣)، وأبو بكر المعدل في اثني عشر مجلساً من الأمالي (ق ٢أ): كما في الصحيحة (٥/ ٣٥٤)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٨١) كلهم من طريق فهد بن حيان، به.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن همام إلاَّ فهد بن حيان.

ويأتي تخريجه في الطريق القادمة رقم (٢٤٥٦/ ٣).

[٢] وحدثنا[١] هدبة، حدثنا عبيد بن مسلم صاحب [السابري][٢].

. . . .

(١) القائل- هو أبو يعلى.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى (السامري) وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى، وإتحاف الخيرة.

٢٤٥٦ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عبيد بن مسلم فهو مجهول الحال.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٤١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الضياء في المختارة (ق ٤٩ ب): كما في الصحيحة (٥/ ٣٥٣) من طريق أبـي يعلى.

وأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٣٣)، والرامهرمزي في الأمثال (ح ٣٨)، والبغوي في «حديث هدبة بن خالد» (ج ١ / ق ٢٤٦ ب): كما في الصحيحة (٥/ ٣٥٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٣٤١) كلهم من طريق هدبة به ويأتي تخريجه في الطريق القادمة رقم (١٦ ج).

٢٤٥٦ ــ [٣] وحدثنا[١] أبو ياسر [عمار بن نصر][٢]، حدثنا يوسف بن عطية، كلاهما عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتقوم أحياناً.

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى: «عمار بن سيف» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

٢٤٥٦ ــ [٣] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته يوسف بن عطية فهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٩٠) بنفس الإسناد وزاد في متنه: ومثل أمتي كمثل المطر لا يُدرى أوله خير، أو آخره.

وتابع يوسف بن عطية عبيد بن مسلم فرواه عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

وتقدم من أخرجه في الطريق السابقة، وعبيد بن مسلم تقدم أنه مجهول الحال.

وللحديث ثلاث طرق أخرى عن أنس:

الأولى: عن حميد، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢١٦، ٦/ ٤٤٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٦٠) كلاهما من طريق زكريا بن يحيـى الوقار، حدثنا مؤمن بن عبد الرحمن، عن حميد، به. وزكريا بن يحيـى، قال في اللسان (٢/ ٥٩٨)، قال ابن عدي: يضع الحديث.

الثانية: عن أبـي سفيان، عن أنس بن مالك مرفوعاً: مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة يقلبها الريح وتفيئها أخرى.

أخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٣٢) عن طريق أبـي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، به.

وقال البزار: وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلاَّ أبو بكر بن عياش،

. . . .

وقد رواه غيره عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عن أبـي موسى، عن النبـي ﷺ وفي إسناده علتان:

الأولى: أحمد بن عبد الجبار شيخ البزار، قال في التقريب (ص ٨١) ضعيف.

الثانية: مخالفة أبـي بكر بن عياش غيره كما بين البزار فالإسناد شاذ. ومنه تعلم أن قول الألباني في الصحيحة (٥/ ٣٥٤) بعد ذكره لهذه الطريق: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال الصحيح، ليس بجيد إذ أنه فيه شيخ البزار ضعيف وليس هو من رجال الصحيح كما تقدم.

الثالثة: عن قتادة، عن أنس.

وتقدم ذكر من أخرجها في الطريق السابقة وإسنادها ضعيف.

وعليه يرتقى الحديث بطرق قتادة، وأبـي سفيان، وثابت إلى الحسن لغيره. لذا ذكره الألباني في صحيح الجامع (ح ٥٨٤٥) وصححه، وفي الصحيحة (٥/ ٣٥٣).

ويشهد لمعناه أحاديث كثيرة عن كعب بن مالك، وأبـي هريرة، وجابر (رضي الله عنهم).

١ ــ أما حديث كعب بن مالك مرفوعاً: مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح تعدلها مرة، وتصرعها أخرى ومثل الكافر مثل الأرزة المجذبة على أصلها حتى يكون انجفافها مرة واحدة.

فأخرجه البخاري (١٠/١٠٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٨١٠)، وابن أبـي شيبة في المصنف (١١/ ٢١)، وفي كتاب الإيمان (ص ٨٧)، وأحمد (٣/ ٤٥٤)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١)، والدارمي (٢/٢١٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٩٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٨٢)، والرامهرمزي في الأمثال (ح ٣٧)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٣١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٤٣).

٢ ــ وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه فله عنه ثلاث طرق:

. . . .

الأولى: عن عطاء بن يسار، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحو الحديث السابق.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٠٣، ١٣/ ٤٤٦ الفتح)، وأحمد (٢/ ٥٢٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٤٦).

الثانية: عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه مسلم (ح ٢٨٠٩)، والترمذي (٨/ ١٦٦ التحفة)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١) وأحمد (٢/ ٢٣٤، ٢٨٣)، وابن أبـي شيبة (١١/ ٢٠، ١٣/ ٢٥١)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣٠٧)، وابن حبان: كما في الإحسان (٤/ ٢٥١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٣)، وفي الآداب (ص ٣٨٦)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ١١٢ ب).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثالثة: عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أبو يعلى (١١/ ١٨٥) وفي سنده محمد بن إسحاق ولم يصرح بالتحديث وهو مدلس.

٣ ــ أما حديث جابر رضي الله عنه فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن عطاء، عن جابر مرفوعاً: مثل المؤمن مثل السنبلة، تحركها الريح فتقوم مرة وتقع مرة.. الحديث.

أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ٣٢)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٣١١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٨١). ورجال البزار ثقات.

الثانية: عن أبـي الزبير، عن جابر مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٩، ٣٨٧، ٣٩٤) والضياء: كما في إتحاف السادة (٨/ ٥٩٥) من طريق ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، به.

وابن لهيعة ضعيف.

الثالثة: عن موسى بن عقبة، عن جابر مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ٣٣) ورجاله ثقات إلاَّ عبد الرحمن بن أبـي الزناد فقال في التقريب (ص ٣٤٠): صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد.

الرابعة: عن الحسن، عن جابر بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٧) من طريق سعيد بن زربـي، عن الحسن، به. وسعيد بن زربـي قال في التقريب (ص ٢٣٥): منكر الحديث.

٢٤٥٧ ـ [١] حدثنا[١] أبـو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا يحيـى بن أيوب، حدثنا أبـو زرعة، حدثنا أبـو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليكون له عند الله تعالى المنزلة [فما][٢] يبلغها[٣] بعمل، فما يزال يبتليه[٤] بما يكره حتى يبلغه إياها.

....

(١) القائل هو أبـو يعلى رحمه الله.

(٢) تصحفت في الأصل إلى «إنما»، وفي (سد) إلى «لما» وكتبت في (عم) «ما».

(٣) سقط من (حس).

(٤) تصحفت في (سد) إلى «ينيله».

٢٤٥٧ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل يونس بن بكير فهو صدوق، ويحيـى بن أيوب فهو لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح٣/ ق٢٠٣/ أ) وقال: رواه أبـو يعلى وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٢)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٤٨٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٨) عن أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه أبـو يعلى (١٠/ ٤٨٧)، والحاكم (١/ ٣٤٤)، وعنه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٤)، وفي الآداب (ح ١٠٥٨) كلاهما من طريق يونس بن بكير به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: يحيـى، وأحمد ضعيفان.

وأحمد هو ابن عبد الجبار وهو ضعيف كما في التقريب (ص ٨١) إلاَّ أنه لم ينفرد كما في حديث الباب. وأما يحيـى فهو ابن أيوب فتقدم أنه حسن الحديث.

. . . .

ويشهد لمعناه حديثان عن أبـي خالد السُّلمي، وعبد الله بن مسعود:

أما حديث أبـي خالد السلمي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة، لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، أو في ماله، أو في ولده، ثم يصبر عليها حتى يبلغ به المنزلة التي سبقت له.

فأخرجه أبـو داود (٨/ ٣٥٤ العون)، وأحمد (٥/ ٢٧٢)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٧٧)، وأبـو يعلى (٢/ ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١٨)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب)، والدولابـي في الكنى (١/ ٢٧)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٥ ب)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٤)، وفي الشعب (٧/ ١٦٣) كلهم من طريق محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده، ومحمد بن خالد السلمي قال في التقريب (ص ٤٧٦): مجهول. وأبوه، قال في التقريب (ص ١٩٠): مجهول.

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فتقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤٥٢) وهو ضعيف الإسناد.

٢٤٥٧ ـ [٢] وقال أبـو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس به.

وصححه ابن حبّان.

٢٤٥٧ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل:

١ ـ عقبة بن مكرم فهو صدوق.

٢ ـ يونس بن بكير فهو صدوق.

٣ ـ يحيـى بن أيوب فهو لا بأس به.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/٤٨٧) بنفس الإسناد والمتن. وتقدم تخريجه مفصلاً في الطريق السابقة (١/٢٤٥٧).

٢٤٥٨ ــ وقال الحارث: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن هشام بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يصاب بمصيبة، فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة، فيُحْدثُ لها استرجاعاً[1] إلاَّ أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثلما أعطي يوم أصيب.

....

(١) أي يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

٢٤٥٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: هشام بن زياد فهو متروك.

الثانية: علي بن زيد فهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٢٥٧).

ولم أجد من أخرجه غير الحارث.

ويشهد لمعناه أحاديث كثيرة عن أم سلمة، وأبـي سلمة، والحسين بن علي، وابن عباس، والزهري.

أما حديث أم سلمة فله عنها ثلاث طرق:

الأولى: عن عمر بن كثير، عن ابن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلفني خيراً منها، إلاَّ أجره الله في مصيبته وخلف له خيراً منها. ثم ذكرت قصة وفاة أبـي سلمة.

أخرجه مسلم (ح ٩١٨)، وأحمد (٦(٣٠٩)، وابن عبد البر في التمهيد

. . . .

(٣/ ١٨٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١١٨).

الثانية: عن ثابت، عن ابن عمر بن أبـي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة بنحو الطريق الأولى.

أخـرجـه أبـو داود (٨/ ٣٨٨ العـون)، والنسـائي فـي عمـل اليـوم والليلـة (ح ١٠٧١)، وأبـو يعلى (١٢/ ٣٣٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦٣)، والحاكم (٤/ ١٦). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن عمر بن أبـي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث، سماه غيره سعيد بن أبـي سلمة، ووافقه الذهبي. وابن عمر بن أبـي سلمة، قال في التقريب (ص ٦٩٦): مقبول أي يصلح في المتابعات وقد تُوبع، لذا صححه الألباني في صحيح سنن أبـي داود (٢/ ٦٠٣).

الثالثة: عن إسماعيل بن عبد الملك، عن عبد العزيز ابن إبنة أم سلمة، عن أم سلمة أنه بلغها.. الحديث.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٢١). وفيه إسماعيل بن عبد الملك قال في التقريب (ص ١٠٨): صدوق كثير الوهم. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي سلمة مرفوعاً بنحو حديث أم سلمة.

فـأخـرجـه التـرمـذي (٩/ ٤٩٢ التحفـة)، والنسـائي فـي عمـل اليـوم والليلـة (ح ١٠٧٢)، وابن ماجه (ح ٥٩٨)، وأحمد (٤/ ٢٧، ٦/ ٣١٣)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٨٧، ٨٩)، وأبـو نعيم في الحلية (٢/ ٣)، والطيالسي (ص ١٩٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٦٤)، وأبـو يعلى (١٢/ ٣٣٧)، والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ٤٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناد الترمذي حسن رجاله ثقات إلاَّ عمرو بن عاصم قال في التقريب (ص ٤٢٣): صدوق في حفظه شيء.

. . . .

وأما حديث الحسين بن علي رضي الله عنه مرفوعاً: من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعاً، وإن تقادم عهدها، كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب.

ومداره على هشام بن زياد واختلف عليه:

١ ــ فروي عنه، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها مرفوعاً.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠١)، وابن ماجه (ح ١٦٠٠)، وأبو يعلى (١٢/١٤٨)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٣١) وفي الأوسط كما في المجمع (٢/ ٣٣١)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٢٥٥).

٢ ــ وروي عنه، عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها مرفوعاً.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٣).

٣ ــ وروي عنه، عن عائشة.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١١٨).

وهشام بن زياد، قال في التقريب (ص ٥٧٢): متروك فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرفوعاً: من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٥٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١) وقال: فيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف. وقال الحافظ في التقريب (ص ٤٢) عن علي بن أبي طلحة: صدوق قد يخطىء، أرسل عن ابن عباس ولم يره. فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون.

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٣٠)، وقال: فيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف، وكذا قال الحافظ في التقريب (ص ٤٧٦) عن محمد بن خالد الطحان.

وعليه يتبيّن من هذه الشواهد أن الثابت هو فضل الاسترجاع، أما إعطاء المسترجع الأجر كلما استرجع مثل يوم أصيب فلم يثبت فيها شيء على أن حديث الباب لا يتقوى لضعفه الشديد.

٢٤٥٩ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن[١] ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: دخل عليَّ أبو هريرة رضي الله عنه، وأنا مريض مغلوب فقال: صلّى صاحبكم؟ قالوا: نعم، قال: أما[٢] إني نُبِّئْتُ[٣] أنه ليس عبد يشتكى إلاَّ كتب الله تعالى له ما كان يعمل وهو صحيح، حتى يقبضه الله عز وجل أو يرفعه.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «ابن».
(٢) تصحفت في (حس) إلى «إنما».
(٣) يظهر الذي أنبأه هو الرسول ﷺ إذ صرح في بعض الروايات برفعه كما سيأتي بالتخريج.

٢٤٥٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل ابن عجلان وأبيه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٥٧ ب مختصر) وقال: رواه مسدد موقوفاً بسند رواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجده بهذا اللفظ، لكن ورد عن أبي هريرة بأسانيد وألفاظ مختلفة: انظر الحديث رقم (٢٤٦٠)، وتخريج الحديث رقم (٢٤٥١).

٢٤٦٠ ـ وقال أبـو يعلى: حدثنا [صالح بن مالك][(١)]، حدثنا عبد الأعلى بن أبـي المساور[(٢)]، حدثنا محمد[(٣)] بن عمرو بن عطاء، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ ما من عبد يمرض مرضاً، إلاَّ أمر الله حافظيه، أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها، وما عمل من حسنة أن يكتبها[(٤)] عشر حسنات، وأن يكتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل.

....

(١) تحرف إسم أبيه في جميع النسخ إلى «محمد» وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى، ومعجم شيوخه، وكتب التراجم.

(٢) تصحفت في (سد) و (حس) و (عم) إلى «المساوي».

(٣) سقط من (سد).

(٤) تصحفت في (حس) إلى «يكبتها».

٢٤٦٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علّته عبد الأعلى بن أبـي المساور، فهو متروك متهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٠ أ) وقال: هذا إسناد ضعيف عبد الأعلى ضعّفه وذكر عدة ممن ضعفه.

وذكـره الهيثمـي فـي المجمـع (٢/ ٣٠٤) وقـال: رواه أبـو يعلـى، وفيـه عبد الأعلى بن أبـي المساور، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١١/ ٥١٤) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض والكفارات (ق ٢٣ ب) من طريق أبـي مسعود الحريري، عن محمد بن عمرو بن عطاء به.

وأبـو مسعود الحريري هو عبد الأعلى بن أبـي المساور.

ويشهد لقوله «وأن يكتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح، وإن لم يعمل» أحاديث كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٤٥١).

١٣ ــ باب فيمن ذهب بصره

٢٤٦١ ــ قال مسدد: حدثنا هشيم، حدثنا[1] العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، قال: كان يُقال: مُصاب الرجل ببصره كمصابه في نفسه.

....

(١) تحرفت في (سد) إلى «بن»، فصارت «هشيم بن العوام بن حوشب».

٢٤٦١ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ١٩٩ ب) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

لم أجده عن غيره.

٢٤٦٢ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سعيد بن سليم الضبي، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: إذا أخذت كريمتي عبد[١]، لم أرض له ثواباً دون الجنة. قلت: يا رسول الله! وإن كانت واحدة؟ قال ﷺ وإن كانت واحدة.

رواه **البخاري**[٢] من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه، دون قوله: وإن كانت واحدة إلى آخره، وهي زيادة منكرة، وسعيد[٣] فيه ضعف.

....

(١) في (سد) و (عم) «عبدي».

(٢) هو في صحيح البخاري (١٠/ ١١٦ الفتح)

(٣) سقطت الواو من (عم).

٢٤٦٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته سعيد بن سليم الضبـي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٧ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبـي، ضعّفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. اهـ.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ٢٣٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٢) عن أبـي يعلى.

وأخرجه الذهبـي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٢) من طريق أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الموضع السابق عن محمد بن سعيد الأيلي، وعبد الله البغوي كلاهما، عن شيبان به بلفظه.

وللحديث شواهد كثيرة فيها ثواب من فقد عينيه سأذكرها في الحديث رقم

. . . .

(٢٤٦٣)، وورد في ثواب فقدان العين الواحدة حديثان:

الأول: أخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٢/ ٨٧) من طريق أحمد بن علي بن سهل المروزي، عن سُريج بن يونس، عن إسماعيل بن جعفر، عن سهيل، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

قال: إذا أذهب الله عز وجل عين عبده فصبر واحتسب إلاَّ أدخله الله عز وجل الجنة.

وأحمد بن علي المروزي قال في اللسان (١/ ٢٣٩) قال ابن حزم: مجهول.

وحديث أبـي هريرة أخرجه الترمذي (٧/ ٨١ التحفة)، وهنّاد في الزهد (١/ ٢٢٩)، وأحمد (٢/ ٢٦٥)، والدارمي (٢/ ٣٢٣)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٢٨١) كلهم من طريق الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً وذكر العينين.

الثاني: أخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٣/ ٣١٠) من حديث أبـي أمامة رضي الله عنه، مرفوعاً قال: قال الله تعالى: إذا قبضت كريمة عبد وهو بها ضنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة.

ولم أعرف إسناده فمسند أبـي أمامة من الجزء المفقود من المعجم الكبير لكن روى هذا الحديث أحمد، وابن ماجه، وغيرهم كما سيأتي في تخريج الحديث رقم (٢٤٦٣) فذكروا العينين، على أن الهندي ذكر حديث أبـي أمامة في الكنز (ح ٦٥٤٥) وعزاه للطبراني ولفظه كلفظ رواية الهيثمي في المجمع إلاَّ أنه ذكر العينين.

وعليه يتبيّن أن ثواب فقدان العين الواحدة لم يثبت فيه شيء.

٢٤٦٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا يعقوب بن ماهان[١]، حدثنا هُشيم، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة.

* صححه ابن حبان[٢]، ورواه الطبراني في الأوسط[٣] (من وجه آخر عن هشيم)[٤].

....

(١) مكانها بياض في (سد).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب) من طريق الوليد بن صالح النخّاس، حدثنا هشيم.

(٤) ما بين الهلالين سقط من (عم).

٢٤٦٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل يعقوب بن ماهان فهو صدوق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ١٩٩ ب) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٨) وقال: رواه أبو يعلى.. ورجاله ثقات.

تخريجه:

وهو في مسند أبي يعلى (٤/ ٢٥٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٥٦) عن أبي يعلى به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٥٤) من طريق يعقوب بن ماهان به.

ومدار هذه الأسانيد على يعقوب وهو صدوق وتابعه: الوليد بن صالح النحاس.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب) عن أحمد بن القاسم بن مساور، عن الوليد بن صالح، عن هشيم به.

والوليد بن صالح، قال في التقريب (ص ٥٨٢): ثقه، وأحمد بن القاسم بن

. . . .

مساور قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٤٩): وكان ثقة. فعلى ذلك يكون إسناد الطبراني صحيح، ويرتقى به حديث الباب إلى الصحيح لغيره.

وللحديث طريق آخر عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً وذكر حديثاً وفي آخره وما من عبد أذهب الله كريمتيه إلاّ كان ثوابه عند الله الجنة.

أخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٤٢) وسيأتي تخريج هذه الطريق في الحديث رقم (٢٥٥٦).

وفي الباب عن أنس، وأبـي هريرة، وأبـي أمامة، وبريدة، وزيد بن أرقم، وعائشة، وأبـي سعيد الخدري، وجرير بن عبد الله البجلي، والعرباض بن سارية رضي الله عنهم.

أما حديث أنس رضي الله عنه، فله عنه سبع طرق:

الأولى: عن عمرو بن المطلب، عن أنس قال: سمعت النبـي ﷺ يقول إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته الجنة. يريد عينيه.

أخرجه البخاري (١٠/ ١١٦ الفتح)، وأحمد (٣/ ١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٣٤)، وأبو يعلى (٦/ ٣٧٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٥)، وفي الشعب (٧/ ١٩١) والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٣٨).

الثانية: عن أبـي ظلال، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الترمذي (٧/ ٨١ التحفة)، وأبو يعلى (٧/ ٢١٥)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٢). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وأبو ظلال اسمه هلال. وأبو ظلال، قال في التقريب (ص ٥٧٦): ضعيف.

الثالثة: عن الأشعث بن جابر الحراني، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٣)، وأبو يعلى (٧/ ٢٦٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٢).

. . . .

وأشعث بن جابر قال في التقريب (ص ١١٣): صدوق، وبقية رجال أحمد ثقات.

الرابعة: عن النضر بن أنس، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٣/١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٧/١٩٣)، كلهم من طريق حرب بن ميمون الأكبر، عن النضر به. وحرب، قال في التقريب (ص ١٥٥): صدوق رمي بالقدر، وبقية رجال أحمد ثقات.

الخامسة: عن أبـي بكر عبيد الله بن أنس، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه عبيد بن حميد في المنتخب (ص ٣٦٩) من طريق موسى بن عبيدة عن أبـي بكر به.

وفي إسناده علتان:

الأولى: موسى بن عبيدة ضعيف.

الثانية: أبو بكر بن عبيد الله بن أنس، قال في التقريب (ص ٦٢٣) مجهول الحال.

السادسة: عن هلال بن سُويد، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/١٩٣). وهلال بن سويد قال في الميزان (٤/٣١٤). واهٍ.

السابعة: عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه العسكري في تصحيفات المحدثين (ح ١٠٩٥) من طريق أيوب بن خوط، عن قتادة به.

وأيوب ابن خوط، قال في التقريب (ص ١١٨): متروك.

وأما حديث أبـي أمامة مرفوعاً يقول الله: يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت عند الصدمة واحتسبت، لم أرض لك ثواباً دون الجنة.

. . . .

فأخرجه ابن ماجه (ح ١٥٩٧)، وأحمد (٥/ ٢٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٣٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦٢٩) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبـي أمامة مرفوعاً. ولم يذكر ابن ماجه فقد العينين.

وإسماعيل حديثه حسن عن أهل بلدته، وثابت بن عجلان من أهل حمص كما في التقريب (ص ١٣٢) فالإسناد حسن. وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (ح ١٢٩٨).

وأما حديث بريدة مرفوعاً: لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره، ولن يُبتلى عبد بذهاب بصره فيبصر إلاَّ غفر له.

فأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٣٦٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٩٤) كلاهما من طريق جابر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

وجابر هو الجعفي وهو ضعيف.

وأما حديث زيد بن أرقم مرفوعاً بنحو حديث بريدة.

فأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٥)، والبزار كما في الكشف (١/ ٣٦٦)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٤، ٢١٢) كلهم من طريق جابر، عن خيثمة، عن زيد بن أرقم. وجابر هو الجعفي.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: عزيز على الله عز وجل أن يأخذ كريمتي مسلم، ثم يدخله النار.

فأخرجه أحمد (٦/ ٣٦٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤٣).

ومدار إسناديهما على عبد الرحمن بن عثمان الحاطي، قال في الميزان (٢/ ٥٧٨): ضعّفه أبو حاتم.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، مرفوعاً: قال الله تعالى: من أخذت كريمتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة.

. . . .

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب).

وقال: لم يروه عن زيد إلاَّ مرزوق، ولا عنه إلاَّ مسلمة. اهـ. ومسلمة: هو ابن الصلت. قال في الميزان (٤/ ١٠٩): قال أبو حاتم: متروك الحديث.

وأما حديث جرير بن عبد الله البجلي مرفوعاً: من سلبت كريمتيه عوضته الجنة.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٠٣)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥١ ب)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣١٥).

ومدار أسانيدهم على حصين بن عمر وهو الأحمسي، قال في التقريب (ص ١٧٠)، متروك.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فتقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤٦٢).

وأما حديث العرباض بن سارية فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٤٦٤).

٢٤٦٤ ــ وقال أبو يعلى أيضاً: حدثنا أبو الربيع: سليمان بن داود [الخُتَّلي][(١)]، البغدادي، حدثنا محمد بن حرب[(٢)]، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن ربكم عز وجل قال: إذا أخذت من عبدي كريمتيه ــ وهو بهما ضنين ــ لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا حمدني عليهما.

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «الجيلي»، وفي (سد) و (عم) إلى «الجبلي» وما أثبته الصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى، وكتب التراجم.

(٢) مكانها بياض في (عم).

٢٤٦٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل سويد بن جبلة فهو مجهول الحال.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٠ أ) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ٤٨٨ الفيض) وصححه.

وذكره الألباني في صحيح الجامع (ح ٤٣٠٥)، وفي الصحيحة (ح ٢٠١٠) وحسّنه بمجموع طرقه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٤/ ٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٤) كلاهما من طريق محمد بن الوليد الزبيدي به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٤)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٠٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤١٢) معلقاً من طريق لقمان بن عامر به بنحوه.

ومدار هذه الطرق على سويد بن جبلة و هو مجهول الحال إلاَّ أنه لم ينفرد، إذ تابعه حبيب بن عبيد، عن العرباض بن سارية مرفوعاً.

أخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٣٦٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ

. . . .

(٣٤٨/٢)، والطبراني في الكبير (٢٥٧/١٨)، وفي مسند الشاميين (٣٤٥/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) كلهم من طريق أبـي بكر بن أبـي مريم، عن حبيب بن عبيد به. وقال البزار: لا نعلم عن العرباض بأحسن من هذا الإسناد.

وأبو بكر بن أبـي مريم، قال في التقريب (ص ٦٢٣): ضعيف، وعليه يرتقي حديث العرباض بمجموع هذين الطريق إلى الحسن لغيره.

ويشهد له خلا قوله: «إذ حمدني عليهما» الحديث رقم (٢٤٦٣) وشواهده.

١٤ ــ باب ذم من لا يمرض

٢٤٦٥ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا محمد بن أبـي حميد، عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين قال: دخلت على عبد الله بن إياس بن أبـي فاطمة فقال: يا أبا عقيل! حدثني أبـي، أن أباه أخبره فقال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ قال: من منكم يحب أن لا يسقم؟ فابتدرناه، فقلنا نحن يا رسول الله! فقال: أتحبون أن تكونوا مثل الحمر [الصَّيَّالة][١]، وتغيّر النبـي ﷺ حتى رأينا في وجهه [التغير][٢]، ثم قال رسول الله ﷺ ألاَّ تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وكفارات؟ فقالوا: بلى يا رسول الله! قال ﷺ: والذي نفسي بيده إن المؤمن ليُبتلى بالبلاء وذلك من كرامته[٣] على الله تعالى، وإنه ليُبتلى بالبلاء حتى ينال فيه منزلة[٤] عند الله تعالى[٥] لا ينالها دون أن يُبتلى بذلك فيُبَلِّغُه[٦] الله تعالى [تلك][٧] المنزلة.

* **محمد بن أبـي حميد: ضعيف.**

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا محمد بن إبراهيم هو ابن أبـي حميد، به بنحوه.

. . . .

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «الضالة» وما أثبته الصحيح من المصادر الحديثية وكتب غريب الحديث.

. . . .

(٢) سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ.

(٣) تصحفت في (عم) إلى: «كراماته».

(٤) سقطت من (عم).

(٥) زيد هنا في (حس) «تلك المنزلة» ولعلها سهو من الناسخ.

(٦) مكانها بياض في (عم).

(٧) سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ.

٢٤٦٥ ـ الحكم عليه:

هذ إسناد ضعيف فيه أربع علل:

الأولى: ضعف محمد بن أبي حميد.

الثانية: جهالة مسلم بن عقيل.

الثالثة: جهالة عبد الله بن إياس.

الرابعة: إياس بن أبي فاطمة لم أجد له ترجمة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ق ٢٠٢ ب) وقال: مدار إسناده على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه ابن منده في المعرفة: كما في الإصابة (٧/ ١٥١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٣٥) كلاهما من طريق أبي عامر العقدي، به بنحوه.. وفي رواية ابن منده عبد الله بن أنس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢١٩)، وابن أبي شيبة: كما في المطالب هنا، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٢٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٦) معلقاً، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٧٢٧)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٣٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٥) كلهم من طريق محمد بن أبي حميد، به بنحوه.

وفي رواية البخاري حماد بن أبي حميد، وفي رواية ابن أبي شيبة، محمد بن

. . . .

إبراهيم وكلاهما واحد هو محمد بن أبـي حميد.

ويشهد لشطره الأول المتعلق بذم من لا يمرض أحاديث وردت بمعناه يأتي تخريجها في الحديث رقم (٢٤٦٦).

ويشهد لشطره الثاني المتعلق ببلاء المؤمن لينال الدرجة التي كتبها الله له الحديث رقم (٢٤٥٧) وشواهد.

٢٤٦٦ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن بكر، عن سنان بن ربيعة الحضرمي[(١)]، عن أنس رضي الله عنه قال: إن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! بنت لي كذا وكذا ـ فذكرت من حسنها وجمالها ـ فأوثرك بها، قال ﷺ: قد قبلتها، فلم تزل تمدحها[(٢)]، حتى ذكرت أنها لم تصدع، ولم تشتك قط[(٣)]، قال: لا حاجة[(٤)] لي في ابنتك.

[٢] [وقال أبويعلى: ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة][(٥)].

. . . .

(١) لا يوجد في الرواة من يحمل هذا الاسم والظاهر أن الحديث من رواية سنان بن ربيعة، عن الحضرمي، فسقطت «عن» في رواية ابن أبـي شيبة وسيأتي بيان ذلك في التخريج.

(٢) تصحفت في (حس) إلى: «يزل».

(٣) قوله: «قط» سقط من (حس).

(٤) تصحفت في (عم) إلى: «لا حاجتي».

(٥) زيادة من (ك).

٢٤٦٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته سنان بن ربيعة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٠ أ) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٣٢) عن ابن أبـي شيبة، به بلفظه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٥) عن عبد الله بن بكر، به بلفظه، إلاَّ أنه جعله عن سنان بن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٧٧) من طريق عبد الله بن بكر، به وجعله عن سنان بن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس.

والحضرمي هو ابن لاحق، وهذا الإسناد هو الصواب كما في رواية أحمد

. . . .

والبيهقي. وسنان بن ربيعة هو الباهلي، البصري ولا تعرف له نسبة الحضرمي ولا يمكن أن نقول أن (عن) التي بين سنان والحضرمي سقطت من النساخ لأمرين.

الأول: أن أبا يعلى أخرجه عن ابن أبـي شيبة بنفس إسناد المطالب.

الثاني: أن الحافظ رحمه الله جعل الحديث من الزوائد مع أنه أحمد أخرجه، لهذه العلة، والله أعلم.

والحضرمي بن لاحق، قال في التقريب (ص ١٧١) لا بأس به إلاَّ أن الإسناد باق على ضعفه لضعف سنان بن ربيعة. أما إسناد ابن أبـي شيبة، وأبـي يعلى فصار فيه علتان: ضعف سنان، والشذوذ ومنه تعلم خطأ محقق مسند أبـي يعلى إذ قال: إسناده حسن، وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن بكر بهذا الإسناد.

وروي هذا من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: جاء رجل من بني سُليم إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إني لأحسد الناس عليها غيرك، فهمّ النبـي ﷺ أن يتزوجها ثم قال: وأخرى يا رسول الله! لا والله ما أصابها عندي مرض قط، فقال له النبـي ﷺ لا حاجة لنا في ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها لا خير في مال لا يرزأ منه، ولا جسد لا يُنال منه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٤٩) عن هشام بن محمد، حدثنا عبد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، به.

وفيه ثلاث علل:

الأولى: هشام بن محمد هو ابن السائب الكلبـي قال في الميزان (٤/ ٣٠٤) قال الدارقطني وغيره: متروك.

الثانية: عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال في التقريب (ص ٣٧٥) ضعيف.

الثالثة: الإرسال فعبد الله بن عبيد تابعي كما في التقريب (ص ٣١٢) فالإسناد ضعيف جداً ولا يصلح كشاهد.

[٨٥أ] ٢٤٦٧ ـ وقال الحارث: / حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبـي عثمان قال: دخل على النبـي ﷺ أعرابـي جسيم[(١)]، ذو جسمان[(٢)] عظيم، فقاله له النبـي ﷺ: متى عهدك بالحُمى؟ قال لا أعرفها، قال ﷺ فالصداع؟ قال لا أدري ما هو، قال ﷺ فأصبت بمالك؟ قال[(٣)]: لا ، قال ﷺ فرُزِئت بولدك؟ قال: لا ، فقال النبـي ﷺ [إن][(٤)] الله يبغض العفريت، النفريت، الذي لا يُرزأ في ولده، ولا يُصاب في ماله.

. . . .

(١) سقطت من (عم).

(٢) في (سد): «جسماً».

(٣) في (حس): «فقال».

(٤) سقطت من الأصل وأثبتها من النسخ الأخرى.

٢٤٦٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل يحيـى بن إسحاق إلَّا أنه مرسل.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٢٤٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٧٧) من طريق شعبة، عن عاصم الأحوال، به مرسلاً وفي سنده محمد بن يونس هو الكديمي، قال في التقريب (ص ٥١٥) ضعيف.

وأخـرجـه القضـاعـي فـي مسنـد الشهـاب (٢/ ١٥٥) معلقـاً، مـن طـريـق عبد الواحد بن زياد، به.

ويشهد له أحاديث عن أبـي هريرة، وأنس، وأبـي بن كعب رضي الله عنهم وزيد بن أسلم.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه طريقان:

. . . .

الأولى: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أخذتك أم ملدم؟ قال: وما أم ملدم؟ قال: حرّ يكون بين الجلد واللحم، قال: وما وجدت هذا قطٌّ، قال: فهل وجدت هذا الصداع؟ قال: وما الصداع، قال: عرق يضرب على الإنسان في رأسه، قال: وما وجدت هذا قط. فلما ولى قال النبي ﷺ من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢)، والبزار: كما في الكشف (١/ ٣٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٩٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (٤/ ٢٥١)، والحاكم (١/ ٣٤٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٧٧) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ومحمد بن عمرو بن علقمة تقدم أنه صدوق وبقية رجال أحمد ثقات فالإسناد حسن.

الثانية: عن سعيد المقبري، عن أنس بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٦) من طريق أبي معشر، عن سعيد، به. وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال في التقريب (ص ٥٥٩): ضعيف.

وأما حديث أنس بنحو حديث أبي هريرة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٥١ أ) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس، به.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلاَّ الحسن.

والحسن بن أبي جعفر هو الجُفري، قال في التقريب (ص ١٥٩): ضعيف.

. . . .

وأما حديث أبـي بن كعب بنحو حديث أبـي هريرة.

فأخرجه أحمد (٥/ ١٤٢) من طريق إسماعيل بن أمية، عمّن حدّثه، عن أم ولد أبـي بن كعب، عن أبـي بن كعب به.

وإسناده ضعيف لجهالة شيخ إسماعيل بن أمية.

وأما حديث زيد بن أسلم بنحو حديث أبـي هريرة.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣١٤).

وإسناده صحيح إلاَّ أنه مرسل.

١٥ ـ باب فضل كتمان المصيبة

٢٤٦٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبد العزيز بن أبـي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من تمام البر كتمان المصائب.

٢٤٦٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته زافر بن سليمان.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٤) عن أبـي يعلى به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٤)، من طريق أبـي موسى الهروي به بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ: كما في اللآلي (٢/ ٣٩٥)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٧)، وأخرجه الروياني في مسنده (ق ٢٤٣ أ) كما في الضعيفة (٢/ ١٣٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢١٤) كلهم من طريق زافر بن سليمان به ولفظه من كنوز البر إخفاء الصدقة، وكتمان المصائب والأمراض، ومن بث فلم يصبر.

ومدار هذه الطرق على زافر بن سليمان وهو ضعيف، إلاَّ أنه تابعه ثلاثة وهم:

الأول: عبد الله بن عبد العزيز بن أبـي رواد، حدثني أبـي به بنحوه.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٤)، وأبو علي الهروي في الفوائد (ق ٧ أ)،

. . . .

والبوشبنجي في المنظوم (ق ٤ أ) كلاهما كما في الضعيفة (٢/ ١٣٥) كلهم من طريق عبد الله بن عبد العزيز، به. وعبد الله بن عبد العزيز قال في المغني (١/ ٣٤٥) قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة، وقال ابن الجنيد لا يساوي فلساً، فالإسناد ضعيف جداً والمتابعة لا يُفرح بها.

الثاني: عبد الوهاب الخفاف، عن عبد العزيز بن أبـي رواد به بنحوه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٥)، وأخرجه أبو نعيم في كتاب الأربعين (ق ٦٠ ب) كما في الضعيفة (٢/ ١٣٥)، كلاهما من طريق الحسن بن حمزة، حدثنا منصور بن أبـي مزاحم عن عبد الوهاب الخفاف به.

قال الألباني في الضعيفة (٢/ ١٣٥) ورجاله ثقات إلاَّ الحسن بن حمزة فلم أجد له ترجمة، فالظاهر أنه هو علة الإسناد، والله أعلم. اهـ.

قلت: بل له ترجمة في تاريخ بغداد (٧/ ٣٣٣) وهو الحسن بن الطيب بن حمزة، قال عنه الدارقطني: لا يساوي شيئاً لأنه حدث بما لم يسمع، وقال الحضرمي: هو كذّاب، فعليه الإسناد تالف والمتابعة لا يُفرح بها أيضاً.

الثالث: بقية، عن ابن أبـي رواد به بنحوه.

أخرجه أبو زكريا البخاري في فوائده كما في اللآلىء (٢/ ٣٩٦). وهذا إسناد ضعيف، علته بقية فقد عنعن. وورد الحديث عن عدد من الصحابة منهم أنس، وابن مسعود، وابن عباس، وأبـي هريرة، وعلي بن أبـي طالب رضي الله عنهم وعن العلاء بن عبد الرحمن.

أما حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من كنوز البر، إخفاء الصدقة وكتمان المصيبة، وكتمان الشكوى، يقول الله عزّ وجل: ابتليت عبدي ببلاء، فصبر، ولم يشكني إلى عوّاده فأبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه. وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له، وإن توفيته توفيته فإلى رحمتي.

. . . .

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢٠)، وتمام في فوائده (١/ ٣٠٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ١٥/ق ٢٤١)، وأبو نعيم في الحلية (١١٧/٧)، وفي الأربعين الصوفية (ق ٦٠ ب) كما في الضعيفة (٢/ ١٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٩/٣)، والطبراني كما في اللآلىء (٢/ ٣٩٥)، والشجري في أماليه (٢/ ٢٨١) كلهم من طريق الجارود بن يزيد، حدثنا سفيان يعني الثوري، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك به.

والجارود، قال عنه في لسان الميزان (٢/ ٩٠): قال أبو حاتم: كذّاب، وقال العُقيلي: يكذب ويضع الحديث.

فالحديث موضوع: وكذا حكم عليه ابن الجوزي، وتعقبه السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٩٥) فقال: لم يتهم الجارود بوضع! وتعقَّب السيوطي ابنُ عرَّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٥٤) فقال: هذا ممنوع كما يعرف بمراجعة المقدمة.

قلت: يعني بمراجعة مقدمة كتابه حيث ذكر أسماء الوضاعين والكذابين، ومنهم الجارود (١/ ٤٤).

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٤٢) من طريق داود بن المجبر، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن الأسود الأصبهاني، عن أنس مرفوعاً بنحوه، وداود بن المُحبر يأتي في الحديث (رقم ٣٣) أنه متروك.

أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث من كنوز البر، كتمان الأوجاع والمصائب، ومن بث لم يصبر.

فأخرجه تمام في فوائده (٢/ ٤٧)، من طريق ناشب بن عمرو، حدثنا مقاتل بن سليمان، عن قيس بن سكن، عن ابن مسعود مرفوعاً. وناشب، قال عنه في اللسان (٦/ ١٤٣): قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

وأما حديث العلاء بن عبد الرحمن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: أربعة من

. . . .

كنوز البر، إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٥) وإسناده منقطع.

وأما حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: قال ﷺ أربعة من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

فأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٨٦)، من طريق سفيان بن سعيد عن أبـي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي مرفوعاً.

وإسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة أبـي إسحاق السبيعي.

الثانية: الحارث بن الأعور، قال عنه في التقريب (ص ١٤٦): في حديثه ضعف.

وعليه يمكن أن يرتقي حديث الباب بالشواهد الضعيفة إلى الحسن لغيره، لكن يرد عليه قول أبـي زرعة كما في العلل لابن أبـي حاتم (٢/ ٣٣٢) هذا حديث باطل.

ولمعنى الحديث شاهدان: عن ابن عباس، وأبـي هريرة رضي الله عنهما.

أما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأولى: عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: من أصيب بمصيبة في ماله، أو جسده، فكتمها، ولم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٨٤)، وابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٢٦، ١٣٦، ١٧٨)، كلاهما من طريق بقية بن الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء به، وذكر الذهبـي في الميزان (١/ ٣٣٣) هذا الحديث في ترجمة بقية، ثم نقل قول ابن حبان: وهذا من نسخة كتبناها بهذا الإِسناد كلها موضوعة، يُشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان واهٍ، عن ابن جريج، فدلس عنه، والتزق به.

الثانية: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/٢١٥) وفي سنده محمد بن إبراهيم هو الخزاعي، قال في التقريب (ص ٤٤٦) صدوق يهم، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه فلفظه بنحو الشطر الثاني من حديث أنس.

أخرجه الحاكم (١/٣٤٨)، وعنه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٥)، وفي الشعب (٦/٥٤٧، ٧/١٨٧)، من طريق سعيد بن أبـي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبـي هريرة.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي، وقال البيهقي: إسناده صحيح.

وأخرجه أبو الشيخ: كما في اللآلىء (٢/٣٩٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٩٩)، وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض والكفارات (ق ٩ أ، ٢٢ أ)، كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد بن أبـي سعيد، عن جده، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه، وعبد الله بن سعيد متروك.

وقال ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح، وتعقبه السيوطي في اللآلىء (٢/٣٩٦) فقال: بل هو صحيح وله طرق أخرى.

قلت: إن كان السيوطي يعني هذا الإسناد فغير صحيح وعرفت علته، إما إن كان يعني الطرق الأخرى فنعم كما تقدم.

١٦ ـ باب فضل عيادة المريض

٢٤٦٩ ـ [١] قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن [عبد الله بن يسار][(١)] قال: إن [عمرو بن حريث][(٢)] عاد الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقال له علي رضي الله عنه: أتعود الحَسَنَ وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: لَسْتَ بربي تصرف[(٣)] قلبي حيث شئت، قال: أما ذاك فلا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم عاد أخاه إلاّ ابتعث الله تعالى له سبعين[(٤)] ألف ملك.. الحديث[(٥)].

[٢] وقال الحارث: حدثنا عفّان، حدثنا حماد به.

(١) تحرف اسم أبيه في جميع النسخ إلى (شداد) وما أثبته الصحيح من المصادر الحديثية وكتب التراجم.

(٢) تحرف اسم أبيه في جميع النسخ إلى (حرب) وما أثبته الصحيح من المصادر الحديثية وكتب التراجم وما تقدم برقم (٨٠٦) كذلك.

(٣) تحرّفت في (سد) إلى (تقلبُ).

(٤) تصحفت في (عم) إلى (سبعمائة).

(٥) تتمة الحديث كما في مسند أحمد (٩٧/١). يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يُمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح، قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة بين يديها، أو خلفها. فقال علي رضي الله عنه. إن فضل المشي من خلفها، على بين يديها، كفضل صلاة مكتوبة في جماعة على الوحدة، قال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، يمشيان أمام الجنازة، قال علي رضي الله عنه، إنهما كرها أن يحرجا الناس.

. . . .

٢٤٦٩ ــ [١، ٢] الحكم عليه:

إسناد الحديث ضعيف علته عبد الله بن يسار فهو مجهول.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (١/ ٩٧) غن يزيد به بنحوه.

وأخرجه أحمد (١/ ١١٨)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٢٤٤) كلاهما عن عفّان، حدثنا حماد به بنحو وفي رواية الحارث الحسين بدلاً من الحسن.

وأخـرجـه أحمـد (١/ ١١٨)، وإسحـاق بـن راهـويـه كمـا فـي المطـالـب (ج١/ ق ١٣٦ أ من عم)، وأبو يعلى (١/ ٢٤٨)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٩ أ)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦٨) كلهم من طريق حماد بن سلمة به، وعند ابن حبان عبد الله بن شداد بدلاً من عبد الله بن يسار.

ومدار هذه الطرق على عبد الله بن يسار وهو مجهول.

وروي الحديث من طريقين آخرين:

الأول: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٩٤) عن ابن جريح قال: حدثني من أصدّق، أن عمرو بن حريث عاد حسين بن علي وذكر الحديث. وفي إسناده من لم يُسَم.

الثاني: أخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٥ ب) من طريق حسين بن قيس، عن التميمي قال: قال علي وذكر الحديث دون ذكر قصة الزيارة، وحسين بن قيس هو الرحبـي، قال عنه في التقريب (ص ١٦٨): متروك. وروي حديث علي رضي الله عنه، من ست طرق أخرى الزائر فيها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

الأولى: عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي رضي الله عنه: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: لا، بل عائداً، قال: فقال له علي رضي الله عنه، إن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته

. . . .

الرحمة، فإذا كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح.

أخرجه أبو داود (٨/ ٣٦٢ العون)، وابن ماجه (ح ١٤٤٢)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٤)، وأحمد (١/ ٨١، ٩١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤)، وأبو يعلى (١/ ٢٢٧)، والبزار في مسنده (٢/ ٢٢٤)، وهنّاد في الزهد (١/ ٢٢٤)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ٩ ب)، والحاكم (١/ ٣٤٩)، وعنه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٠)، وفي الشعب (٦/ ٥٣١)، وفي الآداب (ص ١٤٤)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ٢١٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم عليه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

الثانية: عن ثوير بن أبي فاخته، عن أبيه قال: أخذ عليٌّ بيدي وقال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده فوجدنا عنده أبا موسى فذكر نحواً من الطريق الأولى.

أخرجه أبو داود (٨/ ٣٦٢ العون)، والترمذي (٣/ ٤٣ التحفة)، وأحمد (١/ ٩١)، والبزار في مسنده (٣/ ٢٨) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ١٤٥)، والحاكم (٣/ ٣٤١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢١٧) كلهم من طريق ثوير به.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وقد روى عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه، وأبو فاخته اسمه سعيد بن علاقة.

قلت: ثوير، قال عنه في التقريب (ص ١٣٥) ضعيف فالإسناد ضعيف.

الثالثة: عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي، فذكر الحديث موقوفاً على علي. أخرجه أبو داود (٨/ ٣٦٢ العون)، وأحمد (١/ ١٢٠، ١٢١)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ٩ ب)، والحاكم (١/ ٣٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٠)، وفي الشعب (٦/ ٥٣١) كلهم من طريق عبد الله بن نافع به، ورجال أحمد ثقات إلاّ عبد الله بن نافع، قال في التقريب (ص ٣٢٦):

. . . .

صدوق. فالإسناد حسن.

الرابعة: عن رجل قال: دخل عليٌّ علىٰ ابنه الحسن، وعنده الأشعري فذكر الحديث.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٩٤)، وفيه رواه لم يُسَم.

الخامسة: عن رجل من الأنصار، عن علي رضي الله عنه، مرفوعاً مختصراً.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٣٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٢)، ورجال المسند ثقات غير الأنصاري فلم يُسم.

السادسة: عن أبـي بردة أن أبا موسى عاد الحسن فذكر الحديث.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٥) ورجاله ثقات.

وعليه يتبيّن أن المرفوع من حديث الباب ثابت في السنن وغيرها، أما الزائر فالصحيح هو أبو موسى الأشعري، ولم يثبت من طريق صحيح أن عمرو بن حريث هو الزائر.

ويشهد للمرفوع منه أحاديث كثيرة منها عن ثوبان، وجابر، وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

أما حديث ثوبان مرفوعاً: من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع.

فأخرجه مسلم (ح ٢٥٦٨)، والترمذي (٤/ ٤١ التحفة)، وأحمد (٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣) وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٤)، وهنّاد في الزهد (١/ ٢٢٥)، وابن المبارك في الزهد (ح ٢٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٢١)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٧ ب)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦٧)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٣٠١)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح ٣٨٤)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٠)، وفي الشعب (٦/ ٥٣٠)، وفي الآداب (ص ٢٤٣) كلهم من طريق أبـي أسماء الرحبـي، عن ثوبان.

وقال الترمذي: حديث ثوبان حديث حسن.

. . . .

وأما حديث جابر مرفوعاً: من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى إذا جلس اغتمس فيها.

فأخرجه أحمد (١/ ٣٠٤)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٥)، والبزار كما في الكشف (١/ ٣٥٠) وأحمد بن منيع، والحارث بن أبـي أسامة كلاهما كما في إتحاف الخيرة (ج ٢/ ق ٢٠٣ ب)، وابن حبان كما في الإحسان (٣/ ٣٨٠)، والحاكم (١/ ٣٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٠)، وفي الشعب (٦/ ٥٣٣)، وفي الآداب (ص ١٤٣).

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي وهو كما قالا.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس اغتمس فيها. فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٥٢ أ)، وفي الصغير (ح ١٣٩) من طريق فضل بن لاحق، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة مرفوعاً. ورجاله ثقات إلاَّ شيخ الطبراني وهو أحمد بن الحسن الأبلي، قال عنه في الميزان (١/ ٨٩): قال ابن عدي: كان يسرق الحديث. وقال ابن حبان: كذّاب دجّال، يضع الحديث على الثقات. فالإسناد موضوع.

٢٤٧٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو هشام [الرفاعي، حدثنا إسحاق][(١)]، حدثنا معاوية، عن يونس بن ميسرة، عن أبـي إدريس، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: [إن الرجل إذا خرج يريد أخاً مؤمناً يعوده]، خاض في الرحمة إلى حُقويه، فإذا جلس عند المريض واستوى[(٢)] جالساً غمرته الرحمة.

(١) ما بين المعكوفتين مكانه بياض في الأصل، وأثبته من النسخ الأخرى.

(٢) تصحفت في (حس) إلى (واستري).

٢٤٧٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف أبـي هشام الرفاعي.

الثانية: ضعف معاوية بن يحيـى الصدفي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٤ ب). وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني كما في الكنز (ح ٢٥١٦٨). ومسند أبـي الدرداء من الجزء المفقود من المعجم الكبير ويشهد له الحديث السابق رقم (٢٤٦٩) وشواهده.

٢٤٧١ ــ حدثنا[١] [إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا ابن وهب][٢]، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب[٣]، عن الوليد بن قيس قال: إن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، أخبره، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من وافق صيام يوم الجمعة، وعاد مريضاً وشَهِدَ جنازة، وأعتق رقبة: وجبت له الجنّة.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط بالكامل من الأصل، وأثبته من النسخ الأخرى.

(٣) تصحفت في (عم) إلى (حباب).

٢٤٧١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته ابن لهيعة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ١/ ق ١١٠ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٤٥٧ الفيض) وصححه، وتبعه الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ٣٢٥٢) وصححه، وكذا في الصحيحة (٣/ ٢١)، لكنه حسنه في صحيح الترغيب (ح ٦٨٦) وقال في الصحيحة: وهذا إسناد صحيح لأن ابن لهيعة صحيح الحديث، إذا روى عنه أحد العبادلة ومنهم عبد الله بن وهب.

قلت: ويَردُ عليه أمران:

الأول: ابن لهيعة ضعيف مطلقاً.

الثاني: لم يصرح ابن لهيعة بالتحديث وهو مدلس من الرابعة.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٣١٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (ح ٢٨٣)، وفي الشعب (٣/ ١١٣) من طريق ابن لهيعة به بلفظه وزاد وتصدق.

وتابع ابن لهيعة حيوةُ بنُ شريح، عن بشير الخولاني، أن الوليد بن قيس حدّثه،

. . . .

أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، حدثه مرفوعاً: خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة.

أخرجه أبو يعلى (٢/ ٣١٢)، عن أحمد بن عيسى.

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٩١)، وفي الثقات (٦/ ١٠٠) عن حرملة بن يحيى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح به.

وحيوة بن شريح قال عنه في التقريب (ص ١٨٥): ثقة، ثبت. وبشير الخولاني، قال عنه في التقريب (ص ١٢٥): ثقة، وحرملة بن يحيى، قال عنه في التقريب (ص ١٥٦): صدوق. فإسناد ابن حبان حسن. وأحمد بن عيسى شيخ أبي يعلى قال عنه في التقريب (ص ٨٣): صدوق تُكلم في بعض سماعاته وبقية رجاله ثقات. فالإسناد حسن.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذين المتابعتين إلى الحسن لغيره.

ويشهد له أحاديث ذكر فيها فعل هذه الخصال مطلقاً دون تحديدها بيوم معين، عن أبي هريرة، وأنس، ومعاذ رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من شهد منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من أطعم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال ﷺ ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلاَّ دخل الجنة.

فأخرجه مسلم (ح ١٠٢٨)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥١٥)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٩)، وفي الشعب (٦/ ٥٣٨)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٩/ ق ٥٧٤).

وأما حديث أنس فنحو من حديث أبي هريرة.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٥)، وأحمد (٣/ ١١٩) والبغوي في شرح السنة

. . . .

(٦/ ١٤٧)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٩/ ق ٥٧٤) كلهم من طريق سلمة بن وردان، عن أنس به، وفي رواية ابن عساكر صاحب الخصال أبو بكر رضي الله عنه، وفي رواية البقية عمر رضي الله عنه، وسلمة بن وردان، قال عنه في التقريب (ص ٢٤٨): ضعيف فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

وأما حديث معاذ مرفوعاً: خمس من فعل واحدة منهن. كان ضامناً على الله عز وجل: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً، أو دخل على إمام يريد تعزيزه وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه، وسلم من الناس.

فأخرجه أحمد (٥/ ٢٤١)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٢٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٧)، وفي الأوسط كما في المجمع (٢/ ٢٩٩)، وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٤٩٠)، والحاكم (١/ ٢١٢، ٢/ ٩٠).

وقال الحاكم: هذا حديث رواته مصريون، ثقات، ووافقه الذهبـي. وهو كما قالا.

وله شواهد ذكر فيها هذه الخصال، وخصص فعلها بيوم الجمعة، عن جابر، وأبـي أمامة، وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

أما حديث جابر رضي الله عنه، مرفوعاً: من أصبح يوم الجمعة صائماً، وعاد مريضاً، وأطعم مسكيناً، وشيّع جنازة، لم يتبعه ذنب أربعين سنة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٦٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٩٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٠٧) من طريق عمرو، عن الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء، عن جابر به مرفوعاً.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وعمرو، والخليل، وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون.

أما حديث أبـي أمامة مرفوعاً، من صلى الجمعة، وصام يومه، وعاد مريضاً، وشهد جنازة، وشهد نكاحاً وجبت له الجنة.

. . . .

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١١٥)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٧١ ب). وفي إسناده محمد بن حفص الوصابـي، قال عنه في الميزان (٣/ ٥٢٦) قال ابن منده: ضعيف، وقال ابن أبـي حاتم: أردت السماع منه فقيل لي: ليس يصدق فتركته.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: من أصبح يوم الجمعة صائماً، وعاد مريضاً، وشهد جنازة، وتصدّق بصدقة، فقد أوجبت له الجنة.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٩٣) من طريق ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً. وابن لهيعة ضعيف.

٢٤٧٢ ـ قال أبو بكر، وعبد بن حميد جميعاً: حدثنا خالد بن مخلد، حدثني [قيس أبو عمارة][(١)]، قال سمعت عبد الله بن أبـي بكر بن حزم ([يحدث][(٢)] عن أبيه)[(٣)]، عن جده رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال[(٤)]: من عاد مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة، حتى إذا قعد استنقع فيها.

زاد عبد: ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها، حتى يرجع من حيث جاء.

....

(١) تصحف في الأصل و (سد) إلى: «قيس بن عمارة» وما أثبته الصحيح من النسخ الأخرى، والمنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل وأثبته من (سد) و (عم).

(٣) ما بين الهلالين سقط من (حس).

(٤) سقط من (حس).

٢٤٧٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف قيس أبـي عمارة.

الثانية: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك جده وروايته عنه مرسلة، قاله المزي في تهذيب الكمال (خ ٢/ ١٠٣)، وكذا في تحفة الأشراف (٨/ ١٤٩). ونقل الحافظ ابن حجر هذا القول في التهذيب (٨/ ٢١) في ترجمة عمرو بن حزم، وقال: قد تكلمت على قول المصنف أن أبا بكر لم يدرك جده في ترجمة أبـي بكر حفيده. اهـ. ولم أجد شيئاً هناك (١٢/ ٤٠)، ونقل قول المزي العلائي في جامع التحصيل (ص ٣٠٦).

قلت: بين وفاتيهما سبعين سنة كما في ترجمتها، فقول المزي ممكن.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٤ أ) وسكت عليه.

. . . .

تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ح ٢٨٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦٨)، وابن أبي الدنيا في المرض (ق ٢٣ أ)، والطبراني في الكبير كما في اتحاف الخيرة (ق ٢٠٤ أ)، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٥٢ أ)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٩)، وفي الشعب (٧/ ١٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ١١٤ أ) كلهم من طريق قيس أبي عمارة، به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير، والبغوي، وابن عساكر: كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٩٥) كلهم من طريق عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. ولم يذكر الزبيدي بقية الإسناد، إلاَّ أنه ضعيف للانقطاع بين أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وجده.

ويرتقي إلى الحسن لغيره بالحديث رقم (٢٤٦٩) وشواهده.

٢٤٧٣ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبـي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله[١] وفيه: ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة، ومحو سبعين ألف سيئة، ورفع سبعين ألف درجة، ويوكل[٢] به سبعون ألف ملك يعودونه، ويستغفرون له إلى يوم القيامة، ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله تعالى مع خليله إبراهيم عليه السلام حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع، ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الأنصار: فإن كان المريض قرابته، أو بعض أهله؟ قال: ومن أعظمُ أجراً ممن يسعى في حاجة أهله؟

* هذا حديث موضوع.

....

(١) هذا جزء من حديث موضوع طويل وذكره الحافظ في مواضع متعددة من المطالب، ويأتي جزء كبير منه في الحديث (٢٥٠٤).

(٢) تصحفت في (عم) إلى: «توكل».

٢٤٧٣ ــ **الحكم عليه:**

هذه الخطبة موضوعة بكاملها إسنادها مسلسل بالمجروحين بالوضع والجهل والضعف.

١ ــ داود بن المحبر متروك.

٢ ــ ميسرة بن عبد ربه كذاب وضاع.

٣ ــ أبو عائشة السعدي لم أجد له ترجمة.

٤ ــ يزيد بن عمر لم أجد له ترجمة.

. . . .

وحكم عليه الحافظ بالوضع وقال في الحديث رقم (٢٥٨٤) هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه. اهـ.

وقال البوصيري في الإتحاف (ج ١/ق ٩٠ ب مختصر): خطبة كذبها داود بن المحبر، ثم ساقها بتمامها.

وقال الهيثمي بعد أن ساق الحديث بتمامه في بغية الباحث (١/ ٢٨٥) هذا حديث موضوع، فإن داود بن المحبر كذاب. اهـ.

وأورده السيوطي في اللآلى (٢/ ٣٦١) ثم نقل قول الحافظ بن حجر السابق.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ص ٢٨٥) بنفس الإسناد ومتنه جزء من حديث طويل.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨١/٣) من طريق محمد بن الحسن بن محمد بن خداش البلخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهناني، حدثنا محمد بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة، به وذكر طرفاً من الخطبة.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع. أما محمد بن عمرو بن علقمة فقال يحيـى: ما زال الناس يتقون حديثه.

وقال السعدي: ليس بقوي، ومحمد بن خراش: مجهول والحمل فيه على الحسن بن عثمان، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، قال عبدان: هو كذاب، ومحمد بن الحسن: هو النقاش، قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب.

٢٤٧٤ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بُكير، حدثنا عبّاد بن كثير، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا[(١)] له، وإن كان شاهد زاره، وإن كان مريضاً عاده، ففقد ﷺ رجلاً من الأنصار فسأل عنه في اليوم الثالث فقيل: يا رسول الله! تركناه مثل الفرخ لا يدخل في رأسه شيءٌ إلاَّ خرج من دبره، فقال ﷺ لبعض أصحابه: ـ عودوا أخاكم ـ فخرجنا[(٢)] مع رسول الله ﷺ نعوده، وفي القوم أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما، فلما دخلنا إذا[(٣)] هو (كما وصف لنا)[(٤)]، فقال: كيف تجدك؟ قال: لا يدخل شيء في رأسي إلاَّ خرج من دبري، قال: وممّ ذاك؟ قال: يا رسول الله! مررت بك وأنت تصلي المغرب، (فصليت معك)[(٥)]، وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة، ما القارعة)[(٦)] إلى آخرها، فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا، فتراني كما ترى، فقال[(٧)] رسول الله ﷺ لبئس ما قلت، ألاَّ سألت الله تعالى أن يؤتيك في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وأن يقيك عذاب النار[(٨)]، قال: فأمره النبي ﷺ فدعى بذلك ودعى النبي ﷺ، (قال: فقام)[(٩)] كأنما نشط من عقال، فلما خرجنا قال عمر رضي الله عنه: (يا رسول الله)[(١٠)] حضضتنا آنفاً على عيادة المريض فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرش الله تعالى، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله تعالى لملائكته: انظروا كم احتبسوا عند المريض العواد، قال: يقولون أي

حرب فُواقاً ــ إن كان فُواقاً ــ فيقول لملائكته: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة، فإن كان احتسبوا ساعة يقول: اكتبوا له دهراً، والدهر عشرة آلاف سنةٍ، إن مات قبل ذلك دخل الجنة[11]، وإن عاش لم تكتب[12] عليه خطيئة واحدة وإن كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وكان في خُرافة الجنة، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خُرافة الجنة.

....

(١) تصحفت في (عم) و (حس) إلى: «دُعي له».

(٢) كتبت في (عم): «فجئنا».

(٣) كتبت في (عم): «فإذا».

(٤) ما بين الهلالين سقط من (عم).

(٥) سورة القارعة، آية رقم (١).

(٦) ما بين الهلالين سقط من (سد).

(٧) كتبت في (سد) و (عم): «قال».

(٨) تحرفت في (حس) إلى: «عذاب القبر».

(٩) في (سد) «فكأنما».

(١٠) قوله: «رسول الله» سقط من (سد).

(١١) قوله: «دخل الجنة» سقط من (عم) و (سد).

(١٢) كتبت في (سد) و (عم): «لم يكتب».

٢٤٧٤ ــ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته عباد بن كثير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٣/ ق ٢٠٤ ب) وقال: قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٦) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته.

. . . .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥/١٥٣ الفيض) وضعّفه، أما الألباني فذكره في ضعيفه الجامع (ح ٤٤٣٨) وحكم بوضعه وكذا قال في الضعيفة (ح ١٣٨٣).

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ١٥٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ح ١٦٦) عن أبي يعلى وذكر شطره الأولى.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٠٦) من طريق عباد بن كثير، عن ابن لأبي أيوب، حدثني أبي، عن جدي قال: كان رسول الله ﷺ، وحدثني به أبي عن أنس، به بنحوه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به عبّاد بن كثير.

قلت: أول الحديث بمعناه في صحيح مسلم وغيره ويأتي تخريجه في الحديث القادم.

٢٤٧٤ ــ [٢] حدثنا[(١)] عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن أنس رضي الله عنه قال: ذهب رسول الله ﷺ إلى رجل يعوده، فذكره.. وزاد فقالها فعوفي.

قلت[(٢)]: أول الحديث بمعناه في الصحيح وليس بسياقه، ومن سؤال عمر رضي الله عنه إلى آخره، تفرد به عبّاد بن كثير، وهو واه، وآثار الوضع لائحة عليه[(٣)].

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) القائل هو ابن حجر رحمه الله.

(٣) تحرفت في (عم) إلى: «لا تحدث عليه».

٢٤٧٤ ــ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته الانقطاع بين الأعمش وأنس رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٧٢) «قال ابن المديني: الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه بمكة يصلي خلف المقام، فأما طرق الأعمش، عن أنس، فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي، عن أنس».

وقال ابن معين، والبخاري كما في جامع التحصيل (ص ١٨٨): الأعمش، عن أنس مرسل.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ٨١) بنفس الإسناد والمتن.

وتابع الأعمش ثلاثة وهم:

الأول: ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فذكر نحواً من حديث الباب إلى قوله فدعا الله له فشفاه.

أخرجه مسلم (ح ٢٦٨٨)، والترمذي (٩/ ٤٥٩ التحفة)، وأحمد (٣/ ١٠٧، ٢٨٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٨)، وابن المبارك في الزهد (ح ٩٧٣)،

. . . .

والطحاوي في المشكل (٢/ ٤٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٦/ ٢٢٧).

الثاني: حميد، حدثنا أنس.

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٦١)، والطبري في التفسير (٢/ ٣٠٠)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٧ أ)، وأبو يعلى (٦/ ٤٠٤، ٤٤٨)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٥٥).

وإسناد ابن أبـي شيبة صحيح.

الثالث: عن قتادة، عن أنس.

أخرجه مسلم (ح ٢٦٨٨).

وعليه يرتقي حديث الأعمش بهذه المتابعات إلى الحسن لغيره.

١٧ ــ باب الزجر عن الدخول إلى أرض وقـع بهـا الطاعـون

٢٤٧٥ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العقدي، أنبأنا هشام بن سعد.

[٢] وقال أبو بكر في مصنفه: حدثنا محمد بن بشر، [حدثنا هشام بن سعد][١]، قال حدثني عروة، عن [القاسم بن محمد][٢]، عن [عبد الله بن عمر][٣] قال: إن عمر كتب إلى عمّاله بالشام: إذا سمعتم بالوباء قد [رُفع][٤]، فاكتبوا إلي، فجئت وهو نائم، وذاك بعد رجوعه من سَرْغ فسمعته لما قام من نومته يقول اللهم اغفر لي رجوعي إلى هنا من سَرْغ.

(١) ما بين المعكوفتين سقط بالكامل من جميع النسخ، وأثبته من مصنف ابن أبـي شيبة.
(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى (القاسم بن عبد الرحمن)، وما أثبته من فتح الباري (١٠/ ١٨٧)، وفي مصنّف ابن أبـي شيبة (القاسم) ولم يذكر اسم أبيه.
(٣) تصحفت في جميع النسخ إلى (عبد الرحمن بن عمرو) وما أثبته الصحيح من مصنّف ابن أبـي شيبة، وبذل الماعون (ص ٢٨٥).
(٤) في جميع النسخ (وقع) وما أثبته من إتحاف الخيرة.

٢٤٧٥ ــ الحكم عليه:

إسناده حسن من أجل عروة بن رُويم وهشام بن سعد فهما صدوقان.

. . . .

وذكره الحافظ ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٨٥) وقال: سنده حسن، وفي الفتح (١٠/ ١٨٧)، وقال: سنده جيد.

تخـريـجـه:

هو في مصنف ابن أبـي شيبة (١٣/ ٤٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأورد الحديث الهندي في الكنز (ح ١١٧٥١) وعزاه إلى إسحاق بن راهويه.

وقصة رجوع عمر من سرغ ثابته في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عامر، وعبد الرحمن بو عوف.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء وقع بأرض الشام. قال ابن عباس فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم، فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا: فقال بعضهم قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تُقْدمهم على هذا الوباء فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني، ، ثم قال: ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مُصَبِّحٌ على ظهر، فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت إن كانت لك إبل هبطت وادياً له عُدْوتان: إحداهما خصيبة، والأخرى جدبة، أليس أن رعيت الخصيبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه،

. . . .

قال: فحمد الله عمر، ثم انصرف.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٤)، ومن طريقه أحمد (١/ ١٩٤)، والبخاري (١٠/ ١٧٩ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٩)، وأبو يعلى (٢/ ١٤٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٣)، وابن خزيمة كما في بذل الماعون (ص ٢٤٣)، وأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٥٩).

ومن طريقه أحمد (١/ ١٩٤)، ومسلم (ح ٢٢١٩)، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٧).

وأما حديث عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام، فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ بنحو الحديث السابق.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٦) ومن طريقه أحمد (١/ ١٩٣)، والبخاري (١٠/ ١٧٩، ١٢/ ٣٤٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٤)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٦)، والدارقطني في الغرائب كما في بذل الماعون (ص ٢٤٧)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٠).

وأما حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن عوف أن عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام فسمع بالطاعون فتكركر عن ذلك، فقال له عبد الرحمن: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول وساق الحديث، فرجع عمر عن حديث عبد الرحمن بن عوف.

فأخرجه أبو يعلى (٢/ ١٥٨). وابن خزيمة كما في بذل الماعون (ص ٢٤٦)، إلَّا أن الحافظ ابن حجر قال بعد سوقه لهذا الطريق في بذل الماعون، وقد شذ هشام بن سعد فيه، والمحفوظ أن أول هذا من رواية ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن عوف، وآخره من قول سالم.

. . . .

قلت: هشام بن سعد تقدم في حديث الباب أنه صدوق وقد خالف من هو أوثق منه لذا فحديثه شاذ.

وأما حديث أنس رضي الله عنه قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقبل إلى الشام فاستقبله أبو طلحة، وأبو عبيدة بن الجراح فقالا: يا أمير المؤمنين إن معك وجوه أصحاب رسول الله ﷺ وخيارهم وإنا تركنا من بعدنا مثل حريق النار فارجع العام، يعني: فرجع عمر فلما كان العام المقبل، جاء فدخل يعني الطاعون.

فأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٠٣) وإسناده صحيح.

تنبيه: يتبادر إلى الذهن أن في حديث أنس معارضة لحديث ابن عباس ففي الأخير مراجعة أبي عبيدة لعمر وعدم رغبته في الرجوع، وفي الأول خلاف ذلك، ولرفع هذا الأشكال أنقل ما قاله الحافظ ابن حجر في «بذل الماعون في فضل الطاعون» (ص ٢٤٦) قال: ويمكن الجمع بأن يكون أبو عبيدة أشار أولاً بالرجوع، ثم غلب عليه مقام التوكل، لما رأى الكثير من المهاجرين والأنصار جنحوا إليه، فرجع عن رأي الرجوع، فناظر عمر في ذلك، فلما أقام عليه الحجة تبعه، ثم جاء عبد الرحمن بن عوف بالنص فرجعوا أجمعين.

قلت: كذلك قد يتبادر إلى الذهن أن في رواية عبد الله بن عامر مخالفة لرواية ابن عباس وليس كذلك قال الحافظ ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٤٧) وما بعدها: دلت رواية عبد الله بن عامر على أن عمر كان رجح عنده الرجوع، لما قال للناس: إني مصبح، لكن لم يحزم بذلك، فلما أخبره عبد الرحمن بن عوف بما وافق اجتهاده، حمد الله على ذلك أي لولا ما أخبره به عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ لاستمر متردداً في الرجوع وعدمه، فلذلك نُسب سبب رجوعه إلى حديث عبد الرحمن بن عوف، لأنه العمدة في ذلك، وإن كان الاجتهاد قد سبق على وقفه، وهذا مما ينبغي أن يضاف إلى موافقات عمر رضي الله عنه. اهـ. بتصرف يسير فإذا علمنا أن رجوع عمر رضي الله عنه كان بعد مشورة الصحابة إبتداءً، ثم عزمه الرجوع بعد سماع النص،

. . . .

فلسائل أن يسأل: لماذا يندم عمر على رجوعه ويستغفر وكأنه اقترف ذنباً؟ كما في حديث الباب.

وقد أشكل ذلك على القرطبي في المفهم، فقال: لا يصح ندم عمر على رجوعه، وكيف يندم على فعل ما أمر به النبي ﷺ ويرجع عنه ويستغفر منه؟!.

ورد الزركشي في الجزء الذي جمعه في الطاعون: كما في بذل الماعون (ص ٢٨٦) على القرطبي وقال: هذا إسناد صحيح وإني لأتعجب من القرطبي، كيف يرد الأخبار القوية بمثل هذا، مع إمكان الجمع!.

وقال الحافظ ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٨٦): يحتمل أن يكون ندمه واستغفاره، لأنه خرج لأمر مهم من أمور المسلمين، فوصل إلى قريب البلد الذي كانت حاجته فيه، ثم رجع من ثم إلى المدينة، للحديث الذي سمعه في النهي عن القدوم عليه وكان يمكنه أن لا يفعل واحداً من الأمرين، وهو أن لا يقدم على البلد الذي فيه الطاعون امتثالاً للحديث. ولا يرجع إلى المدينة في غير قضاء الحاجة التي خرج لها. ثم قال الحافظ: فلعله رأى أنه لو انتظر إلى أن يرتفع كان أولى من رجوعه، لما كان في رجوعه بالعسكر الذي كان يصحبه من المشقة عليهم وعليه، والخبر لم يرد بالأمر بالرجوع. وإنما ورد بالنهي عن القدوم. اهـ.

٢٤٧٦ ـ وقال عبد: حثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: إنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله[١] فقال: وإن[٢] أصاب الناس مَوُتَان وأنت فيهم فاثبت.

* **الحديث منقطع.**

....

(١) جاء في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ٤٦٢)، عن الزهري أن المُوصَى بهذه الوصية هو ثوبان.

(٢) سقطت «الواو» في (عم).

٢٤٧٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عمرو بن سعيد الدمشقي فهو ضعيف جداً.

الثانية: الانقطاع بين مكحول وأم أيمن، فلم يسمع مكحول من أحد من الصحابة رضي الله عنهم إلاَّ أنس، وواثلة بن الأسقع، وفضالة بن عبيد كما في جامع التحصيل (ص ٢٨٥).

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ح ١٥٩٤) بنفس الإسناد، عن أم أيمن رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يُوصي بعض أهله فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قطّعت، أو حُرقت بالنار، ولا تفر يوم الزحف،، فإن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت، وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من مالك، ولا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شيء، وإياك والمعصية فإنها تسخط الله، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك، أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عزّ وجل.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٧)،

. . . .

والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٠٤)، وفي الشعب (٦/ ١٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ١٦٠)، كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز به، وفي رواية الإمام أحمد الوصية لأم أيمن ولم يذكر فيها إلاَّ النهي عن ترك الصلاة.

أخرجه أحمد عن الوليد بن مسلم قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز به. وهذا إسناد رجاله ثقات وصرح الوليد بن مسلم بالسماع إلاَّ أن علته الانقطاع بين مكحول، وأم أيمن.

وتابع مكحول سليمان بن موسى، عن أم أيمن به بنحوه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ق ٦٤٢)، من طريق إبراهيم بن زبريق، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عبيد الله بن عبيد الطلاعي، عن مكحول وسليمان بن موسى، عن أم أيمن به، وسليمان بن موسى هو الدمشقي، الأشدق، قال العلائي في جامع التحصيل (ص ١٩٠)، قال البخاري: لم يدرك سليمان أحداً من أصحاب النبي ﷺ ذكره الترمذي عنه في العلل، وإبراهيم بن زبريق لم أجد له ترجمة.

وروي من وجه آخر مرسلاً من ثلاث طرق:

الأولى: عن محمد بن عجلان، عن مكحول أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهله، فذكر الحديث.

أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٤٨٣)، حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان به، وحاتم بن إسماعيل، قال عنه في التقريب (ص ١٤٤): صدوق يهم، ومحمد بن عجلان، قال في التقريب (ص ٤٩٦): صدوق فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن محمد بن إسحاق، عن مكحول بنحو الطريق الأولى.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٨)، وإسناده ضعيف من أجل عنعنة محمد بن إسحاق.

الثالثة: عن يزيد بن جابر، قال: سمعت مكحولاً يقول فذكره بنحوه.

. . . .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ١٦١) من طريق ابن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن جابر به. وإسناده صحيح إلاَّ أنه مرسل.

وجاءت هذه الوصية عن الرسول ﷺ لعدد من الصحابة في أحاديث عن معاذ، وأبـي الدرداء، وأميمة، وعبادة بن الصامت، وأبـي ريحانة، وأبـي المليح، وعلي رضي الله عنهم وإسماعيل بن أمية.

أما حديث معاذ رضي الله عنه فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحُرِّقْتَ، ولا تَعُقن والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، لا تتركن صلاة مكتوبة معتمداً، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمراً، فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية، فإن المعصية تحل سخط الله عزّ وجل، وإياك والفرار من الزحف، وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم من الله.

أخرجه أحمد (٥/٢٣٨) عن أبـي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن جبير به.

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ٣٨٣) وقال: إسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فإن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ.

قلت: وفيه عنعنة إسماعيل بن عياش وهو مدلس.

الثانية: عن أبـي إدريس الخولاني، عن معاذ رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله! علمني عملاً إذا عملته دخلت الجنة، قال: لا تشرك باللّه شيئاً وإن حرقت، وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، ولا تتركن الصلاة متعمداً، فإن من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، لا

. . . .

تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك، أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع العصا عنهم، أخفهم في الله، لا تغلل، لا تفر من الزحف.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٩٠)، من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبـي إدريس الخولاني به.

وإسناده واهٍ، فيه عمرو بن واقد، قال في التقريب (ص ٤٢٨): متروك.

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني من حديث عبادة ومعاذ وإسنادهما ضعيفان.

وأما حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه فلفظه: أوصاني رسول الله ﷺ بتسع: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت أو حرقت، ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمداً، ومن تركها متعمداً برئت منه الذمة، ولا تشربن الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازعن ولاة الأمر وإن رأيت أنك أنت، ولا تفرر من الزحف وإن هلكت وفرّ أصحابك، وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك على أهلك وأخفهم في الله عز وجل».

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٨)، وابن ماجة (ح ٤٠٣٤)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٥)، والطبراني في الكبير كما في المجمع (٤/ ٢١٦)، والبيهقي كما في إتحاف السادة (٦/ ٣٩٢)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٤/ ٨٢٣)، كلهم طريق شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء به، وشهر قال في التقريب (ص ٢٦٩): صدوق إلاَّ أنه كثير الإرسال والأوهام. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجله.

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (٢/ ١٤٨) وقال: رواه ابن ماجه وفي إسناده ضعف.

وأما حديث أميمة مولاة النبـي قال: كنت يوماً أفرغ على يديه أي الرسول ﷺ

. . . .

وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل، فقال يا رسول الله، إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها، فقال: لا تشركن بالله شيئاً وذكر نحواً من حديث أبـي الدرداء.

فأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢١٥) والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٩٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٦)، والحاكم (٤/ ٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٣٣٦/ ب) كلهم من طريق يزيد بن سنان أبـي فروة الرهاوي، حدثنا أبو يحيـى الكلاعي، عن جبير بن نفير، عن أميمة الحديث.

وسكت عليه الحاكم وقال الذهبـي: سنده واه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٧١) وقال: فيه يزيد بن سنان الرهاوي وثقه البخاري وغيره والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات. قلت: ذكر البخاري يزيد في التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٧) وسكت عليه، فلا أدري أين وثّقه.

ويزيد قال عنه في التقريب (ص ٦٠٥): ضعيف.

أما حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه فلفظه أوصاني رسول الله ﷺ بسبع خلال، قال: «لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم وحرقتم وصلبتم، ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركبوا المعصية، فإنها سخط الله، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها، ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه، ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك عن أهلك، وأنصفهم من نفسك». فأخرجه الطبراني في الكبير كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣٩٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٩)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٨٢٢)، كلهم من طريق سلمة بن شريح، عن عبادة به. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٦) وقال: فيه سلمة بن شريح، قال الذهبـي: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

. . . .

أما المنذري فقال في الترغيب (١/ ١٩٤) رواه الطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة بإسنادين لا بأس بهما.

قلت: سلمة بن شريح قال الذهبي في الميزان (٢/ ١٩١): لا يعرف، فإسناده ضعيف.

أما حديث أبي المليح فلفظه، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال عظني فقال: وذكر بنحو حديث عبادة.

فأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (ح ٢٥٨)، من طريق على بن عاصم، عن عبد الله بن أبي المليح، عن أبي المليح به.

وعبد الله بن أبي المليح لم أجد له ترجمة، وأبو المليح تابعي فالحديث مرسل.

وبالجملة فالمتن بمجموع هذه الطرق ثابت عن رسول الله ﷺ إلاّ أن حديث الباب لا يتقوى لضعفه الشديد.

ويشهد لقوله ﷺ وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت، أحاديث النهي عن الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون.

١٨ ــ باب النقلة من البلد الوبية

٢٤٧٧ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن معمر، عن رجل من آل بحير بن ريسان[١]، عن رجل منهم أنه قال: يا رسول الله إن[٢] أرضاً من أرضنا يُقال لها: أبين، هي أرض ميرتنا وريفنا وهي وبية، فقال ﷺ: دعوها فإن من القرف التلف.

قلت: هو عند أبـي داود[٣] من حديث فروة بن مسيك[٤] رضي الله عنه.

....

(١) جاء إسمه مصرحاً في سنن أبـي داود وغيرها أنه يحيـى بن عبد الله بن بحير.

(٢) سقطت من (حس).

(٣) هو في سنن أبـي داود (١٠/ ٤٢١ العون) ويأتي في التخريج.

(٤) تصحفت في (عم) إلى «عروة بن مسيك».

٢٤٧٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته جهالة يحيـى بن عبد الله بن بحير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٥٧ ب مختصر) وقال: رواه محمد بن يحيـى بن عمر بسند ضعيف لجهالة التابعي.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه بهذا السياق إلاَّ أن معمراً رواه، عن يحيـى بن عبد الله بن

. . . .

بحير، قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك قلت: يا رسول الله! أرض عندنا يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا وإنها وبئة، أو قال و باؤها شديد. فقال النبي ﷺ: دعها عنك فإن من القرف التلف.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٦٢)، ومن طريقه أبو داود (١٠/ ٤٢١ العون)، وأحمد (٣/ ٤٥١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٧)، وفي الشعب (٢/ ١٢٥)، وابن السني كما في المنهج السوي (ص ١٣٨). وإسناده ضعيف، يحيى بن عبد الله بن بحير، مجهول، ولجهالة الواسطة بينه وبين فروة بن مسيك.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٢٩ ب)، وفي معرفة الصحابة (ج٢/ ق ١٤٣ ب)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ١٤٤ ب) من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن يحيى بن عبد الله، عن فروة بن مسيك به بنحوه.

وأسقطا المجهول وإسناده كسابقه لجهالة يحيى بن عبد الله.

فعلى ذلك الحديث ضعيف بجميع طرقه ولكن يشهد لمعناه حديث العرنيين وأحاديث النهي عن الدخول إلى الأرض التي وقع بها الطاعون.

أما حديث العرنيين: فعن أنس رضي الله عنه، قال: إن ناساً أو رجالاً من عكل وعُرينة قدموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي الله! إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بذودٍ وبراعٍ وأمرهم أن يخرجوا منه فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فانطلقوا. . الحديث.

فأخرجه البخاري (١٠/١٧٨ الفتح)، ومسلم (ح ١٦٧١)، والنسائي في المجتبى (١/ ١٥٨) وفي الكبرى (٤/ ٣٦١)، وأبو داود (١٢/ ٢٠ العون)، وأحمد (٣/ ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ٢٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٨٢)، وفي دلائل النبوة (٤/ ٨٦)، وأبو نعيم في الطب (ق ٣٠ أ)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣١١).

أما حديث النهي عن الدخول إلى الأرض التي وقع بها الطاعون، فروي عن عدد

. . . .

من الصحابة منهم: عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عامر، وأسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وخزيمة بن ثابت، وسعد بن أبـي وقاص، وشرجيل بن حسنه، وعكرمة بن خالد عن أبيه وعمه، عن جده رضي الله عنهم.

وأما حديث أسامة بن زيد مرفوعاً: الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو علي من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، وقال أبو النضر: لا يخرجنكم إلاَّ فراراً منه.

فأخرجه البخاري (٦/ ٥١٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢١٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢)، ومالك في الموطأ (٢/ ٨٩٦)، والترمذي (٤/ ١٧٣ التحفة)، وأحمد (٥/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠)، وابن خزيمة كما في بذل الماعون (ص ٢٥٠)، والبغوي في الجعديات (ح ٥٤٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٠٦)، والطيالسي (ص ٨٧)، والطبراني في الكبير (١/ ١٣٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦٥)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٥٤)، وأبو نعيم في الطب (ق ٢٩ أ)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٦، ٧/ ٢١٧)، والعدني، وابن قانع، وسمويه كما في الكنز (ح ٢٨٤٥٨ وبعدها).

أما حديث عبد الرحمن بن عوف، وابن عباس، وعبد الله بن عامر فقد خرجتها في الحديث رقم (٢٤٧٥).

وأما حديث سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، مرفوعاً إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عُذّبَ به قوم، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢١٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢)، والطبراني في الكبير (١/ ١٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٦)، والطيالسي (ص ٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٥).

وأما حديث خزيمة بن ثابت مرفوعاً بنحو حديث سعد بن مالك.

. . . .

فأخرجه مسلم (ح ٢٢١٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٦).

وأما حديث شرجيل بن حسنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا، فإن الموت في أعناقكم، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها، فإنه يحرق القلوب.

فأخرجه سيف في الفتوح كما في الدر المنثور (١/ ٧٤٤)، وقال الحافظ ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٥٥): هذا منقطع.

وأما حديث زيد بن ثابت قال: ذُكر الطاعون عند رسول الله ﷺ فقال: إنه رجس أصاب من كان قبلكم، فإذا سمعتم به ببلد فلا تدخلوها عليه، وإذا وقع وأنتم ببلد فلا تخرجوا فراراً منه.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٣٣)، والضياء في المختارة كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ٥٣١). وفي إسناد الطبراني الزهري وقد عنعن، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

وأما حديث عكرمة بن خالد، عن أبيه، أو عمه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال في غزوة تبوك: إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها.

فأخرجه أحمد (٥/ ٣٧٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٠٦)، والبغوي كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ٥٣١)، وإسناده صحيح.

١٩ ـ بـاب الرقـى

٢٤٧٨ ـ قال إسحاق: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي رضي الله عنه، قال: لا رُقْيَةَ إلّا مما أخذ منه عليه سليمان الميثاق[1].

* **هذا حديث حسن[2]، موقوف.**

. . . .

(١) تصحفت في (عم) إلى (الساق).

(٢) قوله: «حسن» سقط من (حس).

٢٤٧٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة أبـي إسحاق السبيعي وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلّا إذا صرحوا بالسماع.

وحسنه الحافظ ابن حجر هنا.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه عن علي.

لكن يشهد له ما رواه جابر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم.

أما حديث جابر رضي الله عنه، قال: كان أهل بيت من الأنصار يرقون من الحية، فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إني كنت أرقي

. . . .

من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، فقال رسول الله ﷺ: من أستطاع منكم أن ينفع أخاه، فليفعل.

فأخرجه مسلم (ح ٢١٩٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٢٨/٤)، وابن ماجه (ح ٣٥١٥)، والطبراني في الكبير (٣٧/١٧)، وأبو يعلى (٩/٤)، وأحمد (٣٩٣/٣)، وابن حبان (٥٢٢ الموارد) وزاد الطحاوي، وأبو يعلى، وابن ماجه، والطبراني في رواياتهم «لا بأس بها، إنما هي مواثيق» ورجال أبـي يعلى ثقات خلا أبو سفيان وهو صدوق فالإسناد حسن.

وأما حديث عبد الله بن مسعود قال: ذُكر عند النبـي ﷺ رقيةٌ من الحمة فقال: أعرضوها عليّ فعرضوها عليه، بسم الله قرينة، سحة، ملحة، بحر معطا. فقال: هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام، لا أرى بها بأساً. قال: فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها، فكأنما نشط من عقال.

فأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٧٣) ومن طريقه الديلمي في الفردوس (٣٢٩/٤)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١١/١٠) كلاهما من طريق زيد بن بكر بن خنيس، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبـي معشر، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً. وزيد بن بكر الجوزي، قال في الميزان (٩٩/٢): منكر الحديث جداً، وإسماعيل بن مسلم، قال في التقريب (ص ١١٠) ضعيف. فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عبد الله بن زيد قال: عرضنا على رسول الله ﷺ رقية من الحمة فأذن لنا فيها، وقال: إنما هي مواثيق. والرقية: بسم الله، سحة، قرينة، ملحة، معطا.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١١١/٥) وقال الهيثمي إسناده حسن. ولم أجده في مجمع البحرين.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع شاهدي جابر، وعبد الله بن زيد إلى الجسن لغيره دون تحديد الآخذ لهذه المواثيق.

٨٥ب] ٢٤٧٩ ـ / أخبرنا[١] محمد بن شعيب بن [شابور][٢]، عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: اشتكيت شكوى فحملوني إلى رسول الله ﷺ فبات يرقيني[٣] بالقرآن، وينفث عليّ به.

* هذا حديث ضعيف الإسناد.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «سابور» بالسين المهملة، والمثبت هو الصحيح، من كتب التراجم.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «ترقيني».

٢٤٧٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، علته إسحاق بن أبـي فروة، وضَعّفه الحافظ هنا.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٥ أ) وقال: إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٥٥) من طريق محمد بن شعيب به إلى السائب بن يزيد قال: اشتكيت على عهد رسول الله ﷺ فحُمِلْتُ إلى رسول الله ﷺ فرأيته يرقيني بالقرآن وينفث عليّ به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٥٥) من طريق إسحاق بن أبـي فروة به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على إسحاق بن أبـي فروة، وقد علمت حاله، إلاّ أنَّ للحديث طريقين آخرين:

الأولى: عن هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري، حدثنا داود بن قيس المدني، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول عوّذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً.

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٥٩)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ ب) من طريق هشام بن عمار به.

وقال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن داود إلاَّ عبد الله، تفرّد به هشام.

وذكر هذه الطريق الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٣) وقال: فيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

قلت: عبد الله بن يزيد البكري، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١): ضعيف، ذاهب الحديث. فهو ضعيف جداً. والمتابعة لا يُفرح بها.

الثاني: عن عبيد الله بن عبد الصمد المهندس، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبد القدوس العذري، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن، أخبرنا عثمان بن فايد، أخبرنا داود الفراء، قال: سمعت السايب بن يزيد يقول: عوذني رسول الله ﷺ بأم الكتاب تفلاً.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٧ق ٥٦) من طريق الدارقطني، عن عبد الله بن عبد الصمد به.

وقال: قال الدارقطني تفرّد به أبو لبابة عثمان بن فايد، عن داود بن قيس الفراء، عن السايب، وتفرّد به سليمان بن عبد الرحمن عنه.

قلت: في سنده عثمان بن فائد، أبو لبابة، ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٥١) وقال: قال البخاري: فيه نظر. ثم ساق الذهبي عدة أحاديث من طريق عثمان وقال بعدها: المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان، وقلَّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلاَّ وهو متهم. فالإسناد تالف، والمتابعة لا يُفرح بها أيضاً.

وذكر البغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٦) حديث الباب معلقاً وصدره «بُروي» إشارة إلى ضعفه.

وعليه فالإسناد ضعيف جداً بطرقه الثلاث، على أن الرقية بالقرآن، والنفث فيها ثابتتين في الصحيحين.

٢٤٨٠ ــ وقال مسدد: حدثنا المعتمر، عن رباح بن [زيد][١]، عن معمر، عن الزهري قال: إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى نفث في يديه ثم ردهما[٢] على وجهه.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «يزيد»، وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.
(٢) تصحفت في (حس) إلى «ردها».

٢٤٨٠ ــ الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل أو معضل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٥ أ) وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح١٩٧٨٢) عن الزهري، أن النبي ﷺ كان ينفث بالقرآن على كفيه، ثم يمسح بهما وجهه.

والحديث أصله في الصحيحين وغيرهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، وله عن الزهري ست طرق:

الأولى: عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، قال: كان النبي ﷺ ينفث على نفسه بالمعوذات في مرضه، قلت لابن شهاب: كيف كان يصنع؟ قال: كان ينفث في يديه، ثم يمسح بها وجهه، قال: فلما ثقل جعلت أقرأ بالمعوذات في يديه، ثم أمسح بيديه نفسه.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٩٥، ٢١٠ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٩٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٢)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ١٩٧٨٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٤٢٩)، وأحمد (٦/ ١٢٤، ١٦٦)، والبيهقي في الآداب (ح ٩٨٨) كلهم من طريق معمر به.

قلت: لعل تفسير ابن شهاب لنفث الرسول ﷺ هو حديث الباب خاصة أنه من رواية معمر عنه، والمستفسر هو معمر كما قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٩٨).

. . . .

الثانية: عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٢ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٩٢)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٦٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ح ١٠٠٩)، وأبو داود (١٠/ ٣٩٥ العون)، وابن ماجه (ح ٣٥٢٩)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٤٢)، وأحمد (٦/ ١٠٤، ١٨١، ٢٥٦، ٢٦٣)، وإسحاق في مسنده (٢/ ٢٨٣)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٠٢)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٥)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٩ ب)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١١٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥١٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ١٣٠) كلهم من طريق مالك به بنحوه.

الثالثة: عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

أخرجه مسلم (ح ٢١٩٢).

الرابعة: عن روح، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

أخرجه مسلم (ح ٢١٩٢).

الخامسة: عن أبـي أويس، عن الزهري به بنحوه.

أخرجه أحمد (٦/ ١١٤).

السادسة: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن النبـي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما (قل هو الله أحد)، (وقل أعوذ برب الفلق) (وقل أعوذ برب الناس)، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه، ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٣ الفتح) والترمذي (٩/٣٤٨ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٨٧٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥١٤).

قلت: هذه الرواية لم تخص النفث في الشكوى، إنما كان يفعلها رسول الله ﷺ كل ليلة إذا أوى إلى فراشه.

٢٤٨١ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليثاً يحدث عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير، أو مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه[١] كلها عامة، من شر السَّامَّة والهامة، وشر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر ابن قترة[٢] وما ولد، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: وصَب بأرضنا، فقال ﷺ: خذوا من تربة[٣] أرضكم فامسحوا بنواصيكم[٤] رقية محمد، من أخذ عليها صفداً، أو كتمها أحداً، فلا يفلح أبداً.

[٢] وقال البزار: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا المعتمر به.

(١) كتبت في (عم) و (سد) «بأسمائه».
(٢) ابن قترة: ضرب من الحيات خبيث مائل للصغر، لا يسلم من لدغها، وقيل: بكر الأفعى (النهاية لابن الأثير (٤/ ١٢)، معجم مقاييس اللغة (٥/ ٥٦).
(٣) تصحفت في (حس) إلى توبة.
(٣) في مسند أبي يعلى «يوصيكم».

٢٤٨١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته ليث بن أبي سليم حديثه ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٣ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار بسند مداره على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٠) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٣٠٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض والكفارات (ق ١٩ ب)، والحربـي في غريب الحديث (٢/ ٧٠٦) من طريق عبد الأعلى به بلفظه وذكر الحربـي جزءاً منه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ ب)، والبزار كما في الكشف (٣/ ٤٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على ليث بن أبـي سليم وقد علمت حاله.

وأخرجه الديلمي في الفردوس (٤/ ٣٣٠) معلقاً عن ابن عباس.

والحديث أصله في الصحيح عن ابن عباس قال: كان النبـي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: إن أباكما كان يُعوذ بهما إسماعيل، وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٨ الفتح)، وأبو داود (١٣/ ٦٢ العون)، والترمذي (٦/ ٢٢٠ العون)، وابن ماجه (ح ٣٥٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩٩، ٥/ ٤٥) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ ب)، وابن أبـي الدنيا في المرض (ق ١٩ أ)، وأحمد (١/ ٢٣٦)، والحاكم (٣/ ١٦٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ح ١٨٤)، وفي الآداب (ح ٩٩٠)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٧٠، ١٠/ ٣١٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٧٢) كلهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: بل أخرجه البخاري كما تقدم في التخريج، كلاهما البخاري والحاكم من

. . . .

طريق منصور، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وفي الباب عن خولة بنت حكيم، وأبـي هريرة رضي الله عنهما.

أما حديث خولة بنت حكيم قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال: أعوذ بكلمات الله التامة، من شر ما خلق، لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه.

فأخرجه مسلم (ح ٢٧٠٨)، والترمذي (٩/ ٣٩٦ التحفة)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٥٦٠)، وابن ماجه (ح ٣٥٤٨)، وأحمد (٦/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٩)، والدارمي (ح ٢٦٨٣)، وابن خزيمة (٤/ ١٥٠)، و ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٢٨)، وعبد الرزاق (٥/ ١٦٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٨)، ومالك (٢/ ٩٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٥٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٤٥) كلهم من طريق سعد بن أبـي وقاص، عن خولة بنت حكيم مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، غريب، صحيح.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: لدغت عقرب رجلاً فلم ينم ليلته، فقيل للنبـي ﷺ إن فلاناً لدغته عقرب، فلم ينم ليلته، فقال: إنه لو قال حين أمسى: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ما ضره لدغ العقرب حتى يصبح.

فأخرجه أبو داود (١٠/ ٣٩٢ العون)، والترمذي (١٠/ ٦٦ التحفة)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٥٩٨)، وابن ماجه (ح ٣٥١٨)، وأحمد (٢/ ٢٩٠، ٣٧٥)، ومالك (٢/ ٩٥١)، والسجزي في الإبانة: كما في إتحاف السادة المتقين (٥/ ١١٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤١٢)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٤٦)، والحاكم (٤/ ٤١٥)، وابن حبان كما في الموارد (ح ٣٦٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٨٠، ٤/ ٩٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبـي. وإسناد النسائي صحيح.

٢٤٨٢ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش الصنعاني، عن عبد الله، قال: أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ: ما قرأت[١] في أذنه؟ قال: قرأت أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً[٢] حتى فرغ من آخر السورة[٣]، فقال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال.

....

(١) كتبت في (سد) «ماذا قرأت».

(٢) أكملت الآية في (عم) و (سد) و (حس).

(٣) سورة المؤمنون الآية: ١١٥ ــ ١١٨.

٢٤٨٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

الثانية: ابن لهيعة وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٤ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بعض رواته.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: هذا تساهل من الهيثمي رحمه الله فابن لهيعة ضعيف، وحديثه ضعيف والاختلاف في رواية العبادلة عنه والراوي عنه هنا ليس منهم، ثم أنه قد عنعن وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع.

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٩٤) بعد ذكر رواية العقيلي وسيأتي

. . . .

تخريجها: تعقب لأن له طريقاً آخر، أخرجه أبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعة، وحنش الصنعاني، وحديثهما حسن.

قلت: أما القول في ابن لهيعة فقد تقدم، وأما حنش فهو كذلك من رجال الصحيح أخرج له مسلم.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٤٥٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦٣١) عن أبي يعلى، به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٣٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧) كلاهما من طريق داود بن رشيد، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وابن مردويه، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول الثلاثة: كما في اللآلى (١/ ٢٤٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٢) كلهم من طريق ابن لهيعة، به.

ومدار هذه الأسانيد على ابن لهيعة وهو ضعيف إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه سلام بن رزين.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٥٥) من طريق سلام بن رزين، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، به.

وقال العقيلي: قال عبد الله بن أحمد، قال أبي: هذا حديث موضوع كذب، حديث الكذابين.

قلت: سلام بن رزين، قال عنه في الميزان (٢/ ١٧٥): لا يُعرف، وحديثه باطل. فهي متابعة لا يُفرح بها. ويشهد لفضل هذه الآية ما رواه محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: وجهنا رسول الله ﷺ في سرية، فأمرنا أن نقول

. . . .

إذا نحن أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا..﴾ فقرأناها فغنمنا وسلمنا.

أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٥٤) من طريق يزيد بن يوسف بن عمرو، حدثنا خالد بن نزار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، به.

ويزيد بن يوسف بن عمرو لم أجد له ترجمة.

وعليه فالحديث باق على ضعفه.

٢٤٨٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، عن عبادة بن الوليد، عن أبيه، عن جده عبادة ـ هو ابن الصامت ـ قال: كنت أرقي في الجاهلية من وَعْك الغِب، فلما كان الإسلام ذكرت[1] ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: اعرضها عليّ، فقال ﷺ: ارق بها ليس بها بأس. فوالله لولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً.

(١) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «ذكر».

٢٤٨٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة ابن إسحاق وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا يحتج بحديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٤ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير: كما في المجمع (٥/ ١١١) ومسند عبادة بن الصامت يقع ضمن الجزء المفقود منه، فلم أعرف إسناده الذي حسنه الهيثمي.

وللحديث شواهد كثيرة عن عوف بن مالك، وعمير مولى أبـي اللحم، وجابر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم.

أما حديث عوف بن مالك قال: كنت أرقى في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك فقال: أعرضوا عليكم رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن مشركاً.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٠٠)، وأبو داود (١٠/ ٣٧٢ العون)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥٦) معلقاً، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٩). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

. . . .

وأما حديث عمير مولى أبـي اللحم قال: عرضت على النبـي ﷺ رقية كنت أرقي بها من الجنون، فأمرني ببعضها ونهاني عن بعضها، وكنت أرقي بالذي أمرني به رسول الله ﷺ.

فأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٧).

وفي إسناده الفضيل بن سليمان النميري، قال في التقريب (ص ٤٤٧) صدوق له خطأ كثير. فالإسناد ضعيف.

وأما أحاديث جابر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن زيد، فقد تقدم تخريجها في الحديث رقم (٢٤٧٨). وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٤٨٤ ــ وقال مسدد: حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا ابن أمية، حدثني الثقة[١]، أن[٢] عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عاد مريضاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا ــ ذكر كلاماً ــ فقال: لا تقولوا[٣] هكذا[٤]، ولكن قولوا كما كان يقول[٥] رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً: اللهم اذهب عنه ما يجد وَأْجُرْهُ فيما ابتليته.

....

(١) أضيف بعدها «قال» في (سد)، و (عم) و (حس).

(٢) سقطت من (حس).

(٣) تصحفت في (عم) إلى: «لا يقول».

(٤) كتبت في (سد) «هذا».

(٥) سقطت من (سد).

٢٤٨٤ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٦٤ ب مختصر) وقال: رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

٢٤٨٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا موسى بن حيان، ثنا أبو عتاب الدلال، حدثني[١] [حفص بن سليمان][٢]، حدثنا علقمة بن مرثد، عن أبـي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: مرضت وكان رسول الله ﷺ [يُعَوّذني][٣] فعَوَّذني يوماً فقال: بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، من شر ما تجد، فلما استقل رسول الله ﷺ قائماً[٤] قال: يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها.

. . . .

(١) كتبت في (عم): «حدثنا».

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «جعفر بن سليمان» والمثبت من كتب التراجم.

(٣) في الأصل و (حس) «يعودني» والمثبت من (سد) و (عم) وهو الأظهر

(٤) سقط من (سد) و (عم).

٢٤٨٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن حيان شيخ أبـي يعلى.

الثانية: حفص بن سليمان متروك الحديث.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٤ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٠) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن حيان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

هو في المقصد العلي (ق ١٤٧ أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٥٥٣) عن أبـي يعلى، به بلفظه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٦) من طريق حفص بن سليمان، به بنحوه.

. . . .

ومدار هذه الأسانيد على حفص بن سليمان وهو متروك إلاَّ أنه لم ينفرد، إذا أخرجه ابن أبـي الدنيا في المرض (ق ٢٠ أ) من طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن أبـي النجود، عن أبـي عبد الرحمن السلمي، به بنحوه.

وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، قال في التقريب (ص ١٨٩) متروك، فالمتابعة لا يُفرح بها.

وأخرجه ابن زنجويه في ترغيبه، والبغوي في مسند عثمان، والحاكم في الكنى، كما في الكنز (ح ٢٨٥١٧) ولم أعرف أسانيدهم.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٣٣٢).

٢٠ ـ باب العين

٢٤٨٦ ـ [١] قال أبو داود: حدثنا [طالب بن حبيب][1] حدثنا عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: جُلُّ من يموت من أمتي، بعد قضاء الله وكتابه وقَدَرِه، بالأنفس، يعني بالعين.

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو داود، به. وقال: لا نعلمه إلاَّ بهذا الإسناد.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ «طالوت بن حبيب»، وما أثبته الصحيح من مسند الطيالسي، وكتب التراجم.

٢٤٨٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته طالب بن حبيب فهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٦٣ ب مختصر) وقال: رواه الطيالسي، والبزار ومدار أسناديهما على طالوت بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ولم أقف على ترجمته، وباقي رواة الإسناد ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٠٤) وحسّن إسناده.

قلت: تصحف اسم طالب عند البوصيري إلى: «طالوت» كما في نسخ

. . . .

المطالب، ولكن الحافظ حسن إسناده في الفتح مما يعني أنه عرف رواة الحديث.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٤٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٣٦)، والبزار: كما في الكشف (٣/ ٤٠٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٧٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣١) كلهم من طريق الطيالسي، به بنحوه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣١)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١١٩) من طريق طالب بن حبيب، به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٢٠) من طريق ليث بن الفرج، حدثنا الطيالسي، حدثنا طالب بن حبيب، عن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، به بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف طالب بن حبيب.

الثانية: ضعف محمد بن جابر.

الثالثة: ليث بن الفرج لم أجد له ترجمة.

وللحديث طريق أخرى بلفظ آخر عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال ﷺ العين تدخل الرجل القبر، والجمل القدر.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٤)، وأبو بكر الشيرازي في سبعة من مجالس الأمالي (ق ٨ ب): كما في الصحيحة (ح ١٢٤٩) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري تفرد، به معاوية.

قلت: معاوية هو ابن هشام القصار، قال عنه في التقريب (ص ٥٣٨): صدوق، له أوهام. وأشار الذهبـي إلى هذا الحديث في الميزان (٢/ ٢٧٥) وقال: منكر. وأشار

. . . .

السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٠٠) إلى ضَعْفِه.

وعليه يرتقي حديث الباب بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

ويشهد للفظ الحديث ما أخرجه الطبراني (٢٤/ ١٥٥) من طريق علي بن عروة، عن عبد الملك، عن داود بن أبي عاصم، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: نصف ما يُحفر لأمتي من القبور من العين. وعلي بن عروة قال عنه في التقريب (ص ٤٠٣): متروك، فالإسناد ضعيف جداً، وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٦) وقال: فيه علي بن عروة الدمشقي وهو كذاب.

أما إثبات العين وأنها قد تسبق القدر فورد فيه أحاديث كثيرة في الصحيحين. وغيرهما عن ابن عباس، وأبي هريرة، وحابس التميمي، وعائشة، وأسماء رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما، فله عنه طريقان:

الأولى: عن طاووس، عن ابن عباس يرفعه: العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا.

أخرجه مسلم (ح ٢١٨٨)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٨١)، والترمذي (٦/ ٢٣٣ التحفة)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٥١)، وفي الشعب (٧/ ٥٢٧) وفي الآداب (٣٨٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ١٩١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٧١).

الثانية: عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ العين حق تستنزل الحالق.

أخرجه أحمد (١/ ٢٩٤)، والطبراني (١٢/ ١٨٤)، والحاكم (٤/ ٢١٥) كلهم من طريق دويد البصري، حدثني إسماعيل بن ثوبان، عن جابر بن زيد، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي.

. . . .

قلت: فيه دويد البصري قال أبو حاتم (٣/٤٣٨): هو شيخ لين. فالإسناد ضعيف.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن همام، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ العين حق.

أخرجه البخاري (١٠/٢٠٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٨٩، ٣١٩)، وأبو داود (١٠/ ٣٦٢ العون)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٠٣) كلهم من طريق معمر، عن همام، به.

الثانية: عن محمد بن قيس، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٩) من طريق أبـي معشر، عن محمد بن قيس، به. وأبو معشر، ضعيف.

الثالثة: عن مضارب بن الحزن، عن أبـي هريرة مرفوعاً: لا عدوى، ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حق.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، وابن ماجه (ح ٣٥٠٧) كلاهما من طريق سعيد الحريري، عن مضارب بن حزن، به.

ومضارب بن الحزن ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٣) وسكت عليه، وروى عنه غير واحد، ولم أجد من وثّقه، فهو مستور، والإسناد ضعيف.

الرابعة: عن علي بن رباح، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحوه.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٠) من طريق معروف بن سويد الجذامي، عن علي بن رباح، به. ومعروف بن سويد ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٢) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه، وروى عنه غير واحد فهو مستور، والإسناد ضعيف.

وأما حديث حابس التميمي فلفظه لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل.

أخرجه أحمد (٤/ ٦٧، ٥/ ٧٠، ٣٧٩)، والترمذي (٦/ ٢٢٢ التحفة)، والبزار

. . . .

كما في الكشف (٣/ ٤٠١)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩١٤) كلهم من طريق حية التميمي، عن حابس، به. وقال الترمذي: حديث غريب.

وحية التميمي ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣١٦) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه، ولم يرو عنه إلاَّ يحيـى بن أبـي كثير، فهو مجهول.

وأما حديث أسماء فله عنها طريقان:

الأولى: عن عبيد بن رفاعة الزرقي قال: قالت أسماء لرسول الله ﷺ: إن بني جعفر تُسرع إليهم العين فأسترقي لهم من العين، قال: نعم، فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٧/ ٤١٤)، وأحمد (٦/ ٤٣٨)، وابن ماجه (ح ٣٥١٠)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٨)، وفي الشعب (٧/ ٥٢٨)، والترمذي (٦/ ٢٢٠ التحفة) كلهم من طريق عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، به. وإسناد ابن أبـي شيبة صحيح.

الثانية: عن عبد الله بن ثابت مولى جبير بن مطعم قال: قالت أسماء مرفوعاً بنحوه.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٧/ ٤١٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبـي نجيح، عن عبد الله بن ثابت، به. ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

أما حديث عائشة مرفوعاً: استعيذوا بالله تعالى من العين، فإن العين حق.

أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٨)، والحاكم (٤/ ٢١٥) من طريق أبـي واقد، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عباس «العين حق» ووافقه الذهبـي.

قلت: أبو واقد هو صالح بن محمد الليثي، قال عنه في التقريب (ص ٢٧٣): ضعيف.

هو في كشف الأستار (٣/ ٤٠٣) بنفس الإسناد والمتن.

٢٤٨٧ ـ وقال أبو بكر: حدثنا سعيد بن شرحبيل[١]، حدثنا الليث[٢]، عن خالد بن زيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن [أبي أمية][٣] الأنصاري[٤]، عن [عبيد بن رفاعة][٥]، عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعندهم قِدْرٌ تفور بلحم، فأعجبتني شحمة فأخذتها فازدرتُّها فاشتكيت عنها سنة، ثم إني ذكرتها لرسول الله ﷺ، فقال: إنه كان فيها أنفُس سبعةِ أناسٍ، ثم مسح ﷺ بطني فألقيتها خضراء، فو الذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى: «سعيد بن جبيل».

(٢) في (عم): «الليث بن سعد».

(٣) تحرفت في جميع النسخ إلى: «أبي أمامة» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

(٤) كتب هنا رضي الله عنه إشارة إلى أنه صحابي تبعاً للتحريف في الفقرة ٣ وليس هو من الصحابة.

(٥) تحرفت في جميع النسخ إلى: «عباية بن رفاعة» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم، والمصادر الحديثية.

٢٤٨٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته أبو أمية فهو مجهول.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٤ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٨٤) كلاهما من طريق الليث بن سعد، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٨٣) من طريق الليث، به إلاَّ أن عبيد بن رفاعة رواه عن أبيه رفاعة مرفوعاً.

. . . .

ومداره هذه الأسانيد على أبي أمية وهو مجهول والحمل عليه في هذا الاختلاف.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٨٤) من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يزيد بن عياض، عن عبد الكريم، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه يرفعه.

ويزيد بن عياض هو ابن جُعْدُبَةَ، قال عنه في التقريب (ص ٦٠٤): كذّبه مالك وغيره فالإسناد تالف.

٢١ ـ باب نفي العدوى والفرار من المجذوم والزجر عن الطيرة

٢٤٨٨ ـ قال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: لا عدوى ولا طيرة، من أعدى الأول؟

٢٤٨٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن أبا أسامة لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال موسى بن هارون كما في تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٦): روى أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهماً منه، هو لم يلق ابن جابر، وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف.

وعلى ذلك يكون هذا الإسناد ضعيفاً لانقطاعه.

وذكر البوصيري الحديث في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٥ ب مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وله شاهد من حديث أنس وأصله في الصحيح لا عدوى. اهـ.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٠٩) كلاهما من طريق أبي أسامة به بنحوه.

وتابع أبا أسامة ثلاثة وهم:

. . . .

الأول: الهيثم بن حميد، عن أبـي معيد، عن القاسم بن عبد الرحمن به.

أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٢٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١٦) كلاهما من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، حدثنا الهيثم بن حميد.

وعمرو بن هاشم، قال عنه في التقريب (ص ٤٢٨): صدوق يُخطىء، فالإسناد ضعيف.

الثاني: صدقة بن عبد الله، عن أبـي معيد، عن القاسم بن عبد الرحمن به.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٨٧)، وفي الكبير (٨/ ٢١٦) من طريق عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله به.

وصدقة بن عبد الله، هو السمين، قال عنه في التقريب (ص ٢٧٥): ضعيف.

الثالث: ابن ثوبان، عن أبيه، عن القاسم به بلفظ مقارب.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٣٤)، وفي الكبير (٨/ ٢٣١) من طريق عمرو بن محمد بن الغاز الجرشي، حدثنا أبو خليد، عن ابن ثوبان به.

وعمرو بن محمد بن الغاز لم أجد له ترجمة، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال عنه في التقريب (ص ٣٣٧): صدوق يُخطىء. فالإسناد ضعيف.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه المتابعات إلى الحسن لغيره.

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين، والسنن، وغيرها عن أبـي هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وسعد بن أبـي وقاص، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه ثلاثة عشرة طريق:

الأولى: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا صفر ولا هامة، فقال أعرابـي: يا رسول الله! فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها؟ فقال: فمن أعدى الأول؟ لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٧١ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٢٠)، وأبو داود (١٠/ ٤٠٧

. . . .

العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٥)، وأحمد (٢/ ٢٦٧)، وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٢٦٧)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٣)، وفي مشكل الآثار (٢/ ٢٦٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١١٩، ١٢٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٣٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٦)، وفي الآداب (ح ٤٧٩)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٦٧)، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ٥) كلهم من طريق الزهري، عن أبي سلمة به.

الثانية: عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٢٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٦٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٧)، والطبراني في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٧) كلهم من طريق الزهري، عن سنان به.

الثالثة: عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٢١)، وأبو داود (١٠/ ٤١١ العون)، وأحمد (٢/ ٣٩٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٢٠)، وأبو يعلى (١١/ ٣٩٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١١٨) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه به.

الرابعة: عن مضارب بن حزن، عن أبي هريرة يرفعه: لا عدوى، ولا هامة، ولا طيرة، والعين حق.

أخرجه بن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٤٠)، وأحمد (٢/ ٤٨٧)، وابن ماجه (ح ٣٥٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٢٠)، وأبو يعلى (١١/ ٥٠٩)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٩) كلهم من طريق الجريري، عن مضارب به.

ومضارب بن حزن، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٣)، ولم

. . . .

يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم يوثّقه أحد، وروى عنه غير واحد فهو مستور.

الخامسة: عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: لا عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٢٣)، وأحمد (٢/ ٥٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٥٠٣).

السادسة: عن أبـي زرعة بن عمرو، عن أبـي هريرة مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٧)، والحميدي في المسند (ح ١١١٧)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٧) والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٦٨)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٦٩)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٩٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤١).

وإسناد أحمد صحيح.

السابعة: عن علي بن رباح، قال سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٩)، وأحمد (٢/ ٤٢٠)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٩) كلهم من طريق معروف بن سويد، عن علي بن رباح به.

ومعروف بن سويد، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٢)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يوثّقه أحد، وروى عنه غير واحد، فهو مستور.

الثامنة: عن الأعرج، عن أبـي هريرة، أن النبـي ﷺ قال: لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد.

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٧٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٨)،

. . . .

وأبو نعيم في الطب (ق ٥١ أ)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٩).

ورجال الطبري ثقات إلاَّ محمد بن عبد الله بن عمرو، قال عنه في التقريب (ص ٤٨٩): صدوق، فالإسناد حسن.

التاسعة: عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبي عطية، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هام ولا صفر، ولا يحل الممرض على المصح، وليحلل المصح حيث شاء» فقالوا يا رسول الله وما ذاك؟ فقال رسول الله ﷺ إنه أذى.

أخرجه مالك في الموطأ (٩٤٦/٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢١٧/٧). وإسناده منقطع، رواه مالك عن بكير بلاغاً. وجاء في رواية البيهقي مالك، عن بكير بن عبد الله، وفي إسناده عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال في التقريب (ص ٣٦٥): صدوق يخطىء، فيظهر أنه أخطأ فيه.

العاشرة: عن سليم بن حيان، حدثني سعيد بن ميناء، قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر. وفر من المجذوم كما تفر من الأسد.

أخرجه البخاري معلقاً (١٥٨/١٠ الفتح)، والبغوي في شرح السنة (١٦٧/١٢).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٥٨/١٠): وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي وابن قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه. وقد وصله ابن خزيمة.

الحادية عشر: عن إسحاق مولى بن هاشم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: لا عدوى ولا يحل الممرض على المصح، وليحل المصح حيث شاء، قيل: ما بال ذلك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى.

أخرجه البيهقي (٢١٧/٧) من طريق ابن لهيعة، عن بكير، عن أبي إسحاق

. . . .

مولى بني هاشم به. وابن لهيعة ضعيف.

الثانية عشر: عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا هامة، ولا غول، ولا صفر.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٩)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٨) كلاهما من طريق أبـي حصين، عن أبـي صالح به. وإسناد الطبري صحيح.

الثالثة عشرة: عن أبـي الربيع، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أربع لا يدعهن الناس: الطعن في الأحساب، والنياحة على الميت، والأنواء، والعدوى، أجرب بعير فأجرب مائة، فمن أجرب الأول.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٦)، والخرائطي في المساوىء (ح ٧٨٧) كلاهما من طريق علقمة بن مرثد عن أبـي الربيع به.

ورجال أحمد ثقات، إلاَّ المسعودي، قال في التقريب (ص ٣٤٤) صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

قلت: الراوي عنه هو عبد الله بن يزيد المقري، قال في التهذيب (٦/ ٧٥): أصله من ناحية البصرة، وقيل من ناحية الأهواز، وسكن مكة فيظهر أنه سمع منه قبل الاختلاط.

أما حديث ابن عمر فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، المرأة، والدار.

أخرجه البخاري (١٠/ ٢٤٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٢٥)، وأحمد (٢/ ١٥٢)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٨)، وأبو يعلى (٩/ ٤٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٦)، وفي الآداب (ح ٤٧٨)، وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٢١)، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٨٢) كلهم من

. . . .

طريق الزهري، عن سالم به.

الثانية: عن عمرو، عن ابن عمر أنه اشترى إبلاً هيماً من شريك النواس فوجد بها شيئاً، فقال رضينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عدوى.

أخرجه الحميدي في مسنده (ح ٧٠٥)، وأبو يعلى (١٠/٥)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٢) كلهم من طريق سفيان، عن عمرو به، وإسناد الطبري صحيح.

الثالثة: معاذ بن رفاعة، عن أبـي الزبير، عن ابن عمر، عن النبـي ﷺ قال: لا عدوى.

أخرجه ابن أبـي عاصم (١/ ١٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٩) كلاهما من طريق معاذ بن رفاعة، عن أبـي الزبير به.

وفيه عنعنة أبـي الزبير وهو مدلس.

الرابعة: عن أبـي جناب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبـي ﷺ قال: لا عدوى ولا هامة.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٩/ ٣٩)، وابن ماجه (ج ٨٦، ج ٣٥٤٠) وأحمد (٢/ ٢٤)، وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٢٢).

وأبو جناب هو يحيـى بن أبـي حية، قال عنه في التقريب (ص ٥٨٩): ضعفوه لكثرة تدليسه.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا طيرة، ولا هامة، ولا عدوى.

أخرجه أحمد (١/ ٢٦٩، ٣٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٧)، وفي مشكل الآثار (٤/ ٧٣)، وابن ماجه (ح ٣٥٣٩)، وأبو يعلى (٤/ ٤٥٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٠)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٧٨٨)، وابن

. . . .

أبـي عاصم في السنة (١١/ ١٢٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٨)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٤). وإسناده ضعيف لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما في التهذيب (٤/ ٢٠٤).

الثانية: عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس يرفعه بنحو حديث أبـي هريرة، الطريق الأولى منه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٨)، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٥) كلاهما من طريق الحسين بن عيسى، عن الحكيم بن أبان به.

والحسين بن عيسى، قال عنه في التقريب (ص ١٦٨): ضعيف.

الثالثة: عن يزيد بن أبـي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٥).

ويزيد بن أبـي زياد ضعيف.

وأما حديث جابر رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي الزبير، عن جابر، عن النبـي ﷺ قال: لا عدوى، ولا صفر، ولا غول.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٢٢)، وأحمد (٣/ ٢٩٣، ٣١٢، ٣٨٢)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٨)، وفي مشكل الآثار (١/ ٣٤٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٤) وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١١٨، ١٢٢)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٣)، وابن طهمان في مشيخته (ح ٣٩)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٧٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨١)، وأبو يعلى (٣/ ٣٢٤) كلهم من طريق ابن جريج، عن أبـي الزبير به.

الثانية: عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أخذ النبـي ﷺ بيد مجذوم فوضعها في القصعة وقال: بسم الله، ثقة بالله، وتوكلاً على الله.

. . . .

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٥٤٢)، وأبو داود (١٠/ ٤٢٣ العون)، والترمذي (٥/ ٥٣٨ التحفة)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٩)، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ٣١). وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، هذا شيخ بصري، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر.

قلت: المفضل بن فضالة هو ابن أبـي أمية، قال في التقريب (ص ٥٤٤) ضعيف.

وأما حديث أنس، مرفوعاً: لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة. فأخرجه البخاري (١٠/ ٢٤٤ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٢٤)، وأحمد (٣/ ١٣٠، ١٥٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٨)، والترمذي (٥/ ٢٤٠ التحفة)، والطيالسي (ح ١٩٦)، وابن ماجه (ح ٣٥٣٧)، وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩١٣) وابن أبـي شيبة (٩/ ٤١)، وأبو داود (١٠/ ٤١٣ العون)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٨)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٧٤)، وفي الأنوار (ح ١١٣٠)، وأبو يعلى (٥/ ٢٥١)، والحارث كما في عواليه (ح ٣٤)، والبزار كما في الكشف (٣/ ٣٩٥)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٥)، والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٧٨).

وأما حديث السائب بن يزيد، قال ﷺ: لا عدوى، ولا طيرة.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٢٠)، وأحمد (٣/ ٤٤٩)، وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١١٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٠٤٩)، وفي مسند الشاميين (ح ١٧٠٠)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١١).

وأما حديث ابن مسعود فلفظه بنحو الطريق الأولى من حديث أبـي هريرة.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٣٥٤ التحفة)، وأحمد (١/ ٤٤٠)، والطحاوي في شرح

. . . .

المعاني (٤/ ٣٠٨)، وأبو يعلى (٩/ ١١٢) كلهم من طريق أبي زرعة، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن ابن مسعود، وإسناده صحيح، ولعل المبهم أبو هريرة، لأن أبا زرعة رواه عنه كما في الطريق السادسة من حديث أبي هريرة.

وأما حديث سعد مرفوعاً: لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام، وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس، والمرأة، والدار، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه. لفظ أحمد.

فأخرجه أحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠) وأبو داود (١/ ٤١٨ العون)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١١٧)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٧) وجعل اسم الصحابي سعيد وهو تصحيف، وفي مشكل الآثار (٤/ ٧٢)، وأبو يعلى (٢/ ١٠٦، ١٢٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٤٠)، والخطيب في الموضح (١/ ٢١٧)، والدورقي في مسند سعد (ح ٩٥)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٠)، والهيثم بن كليب في مسنده (ح ١٥٣).

ورجال أحمد ثقات إلاَّ الحضرمي بن لاحق، قال الحافظ في التقريب (ص ١٧١): لا بأس به، فالإسناد حسن.

وأما حديث علي فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٤٩١).

وأما حديث عمير بن سعد فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٤٩٢).

٢٤٨٩ ـ وقال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، [أن رسول الله ﷺ][(١)] مرَّ بعُسفان فإذا مجذوم، فأسرع السير، وقال: إن كان شيء من الأدواء يُعدي فهو هذا[(٢)].

....

(١) جُعل المار في جميع النسخ هو ابن عمر والقول قوله والمثبت هو الصحيح كما في بغية الباحث، والكامل لابن عدي إذ رواه من طريق الحارث بن أبي أسامة.

(٢) تصحفت في (عم) إلى «هذه».

٢٤٨٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته الخليل بن زكريا.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٣ أ مختصر) وقال: رواه الحارث، عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٣٢ الفيض) وضعّفه، أما الألباني فحكم بوضعه في ضعيف الجامع (ح ١٢٩٦).

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٥٢٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٦) من طريق الحارث بن أبي أسامة به بلفظه.

إلاّ أن الخليل رواه عن ابن عون والمثنى ابن الصباح كلاهما عن نافع به.

ثم قال ابن عدي: وهذان الحديثان حديث الباب وحديث ذكاة الجنين: عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر لا يرويهما غير الخليل بن زكريا، وعند الخليل، عن ابن عون بهذا الإسناد غير ما ذكرت وكلها مناكير غير محفوظة، عن ابن عون.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات

. . . .

(٣/٢٠٩) من طريق الخليل بن زكريا. به بلفظ كنا مع النبي ﷺ في طريق مكة والمدينة فمر بعسفان فرأى المجذمين، فأسرع رسول الله ﷺ السير وقال: إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا.

وقال ابن الجوزي بعده: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ تفرّد به الخليل بن زكريا وهو المتهم به.

قال العقيلي: الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقات وفي الصحيح «لا عدوى». اهـ.

وأخرجه ابن النجار كما في الكنز (ح ٨٥٠٨) وقال ابن النجار فيه الخليل بن زكريا الشيباني عامة أحاديثه مناكير، لم يتابع عليها.

قلت: مدار هذه الأسانيد على الخليل وقد علمت حاله.

وفي الباب أحاديث كثيرة منها:

حديث عمرو بن الشريد الثقفي، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ إنا قد بايعناك فارجع.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٣١)، والنسائي في المجتبى (٧/ ١٥٠)، وفي الكبرى كتاب الطب (ح ٧٥٩٠)، وابن ماجه (ح ٣٥٤٤)، وأحمد (٤/ ٣٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٣٢، ٩/ ٤٤)، والطيالسي (ح ١٢٧٠)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٨)، والحربي في غريب الحديث (ص ٤٢٨)، والطبراني في الكبير (٧/ ٣١٨)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥١ ب)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٨).

حديث أبي هريرة مرفوعاً: لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، وفرَّ من المجذوم كما تفر من الأسد، وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: وهي الطريق الثامنة من حديث أبي هريرة أحد شواهد الحديث رقم (٢٤٨٨).

. . . .

الثانية: وهي الطريق العاشرة من حديث أبـي هريرة أحد شواهد الحديث السابق رقم (٢٤٨٨).

الثالثة: عن نهاس بن قهم، قال: سمعت شيخاً من أهل مكة قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فر من المجذوم فرارك من الأسد.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٧)، وأحمد (٢/ ٤٤٣). والنهاس بن قهم، قال النسائي من الضعفاء (ت ٥٩٨): ضعيف، وشيخه مجهول.

حديث ابن عباس رضي الله عنه، مرفوعاً: لا تُديموا النظر إلى المجذومين.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٥٤٣)، وأحمد (١/ ٢٢٣)، وابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ١٣٢، ٩/ ٤٤)، والبخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٧٦)، والطيالسي (ح ١٦٠١)، والحربـي في غريب الحديث (ص ٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢١٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٨)، وابن خزيمة وصححه كما في البذل (ص ٢٩٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٧)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ١٩)، وابن السني في الطب كما في المنهج السوي (ص ٣٧١)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥١ ب)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٩/ ق ٤٩٠).

وفي إسناد ابن ماجه عبد الله بن سعيد ابن أبـي هند، قال عنه في التقريب (ص ٣٠٦): صدوق ربما وهم. ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال عنه في التقريب (ص ٤٨٩): صدوق. وبقية رجاله ثقات. فالإسناد حسن إن شاء الله.

حديث علي مرفوعاً: لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح.

أخرجه أحمد (١/ ٧٨)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥١ ب) كلاهما من طريق الفرج بن نضالة، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن حسين، عن أبيه مرفوعاً.

وفرج بن فضالة، قال عنه في التقريب (ص ٤٤٤): ضعيف.

. . . .

حديث الحسين بن علي مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٧٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء ص ٢٧٢).

حديث أبـي قلابة مرفوعاً: فروا من الأجذم، كما تفرون من الأسد.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣٣٢)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٨) وسنده صحيح إلاَّ أنه مرسل.

حديث عبد الله بن أبـي أوفى مرفوعاً كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمحين.

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٥١ ب). وفي سنده الحسن بن عمارة متروك.

٢٤٩٠ ــ حدثنا[١] أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا هامة. قلت: عَمَّن؟ قال: حديث مستفيض[٢]. قلت: فما الصَّفَر؟ قال: يقول الناس: وجع[٣] يأخذ البطن.

. . . .

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة.

(٢) كتبت في (عم) و (سد) (مستفاض).

(٣) كررت مرتين في (سد) والظاهر أنه سهو.

٢٤٩٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته: عنعنة ابن جريج وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ مصرحاً بالسماع، وهو مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٥ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٥٢٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرج بعضه أبو داود (١٠/ ٤١٥ العون) من طريق أبـي عاصم، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، قال: يقول ناس: الصفر وجع يأخذ في البطن، قلت: فما الهامة، قال: يقول ناس الهامة التي تصرخ هامة الناس، وليست بهامة الانسان إنما هي دابة. ولم يرو الجزء المرفوع منه.

ويشهد له حديث رقم (٢٤٨٨) وشواهده فيرتقي إلى الحسن لغيره.

٢٤٩١ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا الوليد بن عقبة [ـ قال عثمان: الشيباني ـ][(١)]، حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبـي ثابت[(٢)]، عن ثعلبة الحماني، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا هامة، ولا يُعدي صحيحاً سقيم[(٣)].

[٢] وحدثنا[(٤)] [عبد الأعلى بن حماد]، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن ثعلبة قال: سمعت علياً رضي الله عنه، [به][(٥)].

(١) كتبت في جميع النسخ (حدثنا الوليد بن عقبة، حدثنا عثمان الشيباني، حدثنا حمزة الزيات)، وعثمان الشيباني لا تعرف له رواية عن حمزة الزيات، وكذا لا يروي عنه الوليد بن عقبة. ثم أن الطحاوي أخرج الحديث في شرح المعاني دون ذكر عثمان الشيباني وكُتِبَتْ في مسند أبـي يعلى هكذا. . حدثنا الوليد بن عقبة قال عثمان الشيباني، حدثنا حمزة الزيات ولم يعلق محققه عليه، وبعد تأمّل تبيّن لي معناه، فأبو يعلى رواه عن عثمان بن أبـي شيبة وابن نمير، ورواه الاثنان عن الوليد بن عقبة، وزاد عثمان بن أبـي شيبة في توضيح إسم الوليد بن عقبة بذكر نسبته فقال: الشيباني فالأصل أن يوضع بين الخطين قوله، قال عثمان: الشيباني فقط.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «حبيب بن ثابت».

(٣) كتبت في (سد) و (عم) «ولا يعدي صحيح سقيماً» وهو خطأ، صار الفاعل هو الصحيح أي هو المعدي ولعله أشكل على الناسخ تقديم المفعول على الفاعل، ولم ينتبه الشيخ الأعظمي محقق المطالب المجردة وأثبته بخطئه، بل إنه شكل حروفه.

(٤) تصحفت في جميع النسخ إلى «عبد الأعلى، حدثنا حماد»، وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب التراجم.

(٥) سقطت من الأصل، وأثبتها من باقي النسخ.

٢٤٩١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة حبيب بن أبـي ثابت وهو مدلس، عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاّ مصرحاً بالسماع.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٦ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث ابن عباس. رواه ابن حبان في صحيحه.

وصحح إسناده الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٤)، وقال: هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠١)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه ثعلبة بن يزيد الحمّاني، وثّقه النسائي، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

والطريق الثاني ضعيف لعنعنة حبيب، ولضعف حماد بن شعيب.

تخريجه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٣٤٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى (١/ ٣٣٩)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد،

قال: حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبـي ثابت به بنحوه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٤) من طريق حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبـي ثابت به بنحوه.

كما رواه أبو يعلى (١/ ٣٣٩) بالإسناد الثاني.

قلت: مدار هذه الطرق على حبيب بن أبـي ثابت، وهو ثقه، إلاَّ أنه مدلس وقد عنعن في جميع هذه الطرق ولم يصرح بالسماع، فالحديث عليه ضعيف.

ورواه القاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري في جزء من حديثه عن شيوخه كما في الكنز (٢٨٦٠٧). ولم أعرف إسناده.

إلاَّ أن للحديث شواهد كثيرة ذكرتها في الحديث رقم (٢٤٨٨) يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

٢٤٩٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني قال: بينما عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين، وكان يُقال[١] له: نسيجُ وَحْدِه، فقعدنا[٢] على دكان له عظيم في داره، فقال لغلامه: يا غلام أَوْرِدْ الخيل، وفي الدار تَوْر[٣] من حجارة، قال: فأوردها فقال: أين فلانة؟ قال: هي جَرِبة[٤] تقطر دماً، أو قال: ماء ـ شك إبراهيم ـ قال: أورِدها، فقال أحد القوم: إذاً تجرب الإبل كلها، قال[٥]: أوردها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة. ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح في [كِرْكَرَتِهِ][٦] أو مراقَّة نكته، لم يكن قبل ذلك فمن أعدى الأول؟

. . . .

(١) مكانها بياض في (عم).

(٢) تصحفت في (حس) إلى «فقدان».

(٣) تصحفت في (سد) إلى «مور».

(٤) كتبت في (عم) و (سد): «جرباء».

(٥) سقطت من (عم) و (سد).

(٦) تصحفت في الأصل إلى (كركته) وما أثبته الصحيح من باقي النسخ، ومسند أبي يعلى.

٢٤٩٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف أبي سنان.

الثانية جهالة أبي طلحة الخولاني.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق٦٦ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠١) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني

. . . .

باختصار وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثّقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ١٥٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو يعلى في المفاريد (ح ٩٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٣/ ١٠٠) عن أبـي يعلى به.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ ١٠٥ أ)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢/ ق ٦٧٦)، كلاهما من طريق أبـي يعلى به بلفظه.

وأخـرجـه الطبـرانـي فـي الكبيـر (١٧/ ٥٤)، وأبـو نعيـم فـي المعـرفـة (ج ٢/ ق ١٠٥ أ)، وفـي الحليـة (١/ ٢٠٥)، وابـن قـانـع فـي معجـم الصحـابـة (ق ١٢١/ ب)، وابن عساكر في الموضع السابق، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٣١)معلقاً كلهم من طريق حماد بن سلمة به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على أبـي سنان وقد علمت حاله، وحال من بعده، وللمرفوع منه شواهد كثيرة تقدمت في الحديث (رقم ٢٤٨٨).

٢٤٩٣ ــ وقال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن الزهري قال: قال عبد الله: لا تضر الطيرة إلاّ من تطير.

٢٤٩٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أن الزهري لم يصرح بالسماع من عبد الله بن مسعود، وهو من أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاّ إذا صرحوا بالسماع، وعليه فالإسناد ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٥ أ مختصر) وقال: رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

تخـريـجـه:

تابع الزهري إبراهيمُ النخعي فرواه عن عبد الله رضي الله عنه بلفظه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنّف (٩/ ٤١) عن أبـي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم به بلفظه وتصحف قوله (لا تضر) إلى (لا تطير).

وإسناده منقطع إبراهيم لم يلق عبد الله بن مسعود، ولم يسمع منه. قال الحافظ في التهذيب (١/ ١٥٥): وقال الأعمش: قلت لإبراهيم أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل، عن عبد الله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد، عن عبد الله.

وعليه يرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

ويشهد له حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن يكن في شيء ففي المرأة، والدار، والفرس.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ١٠٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٢٢)، كلهم من طريق زهير بن معاوية، عن عتبة بن حميد، قال: حدثني عبد الله بن أبـي بكر أنه سمع أنس رفعه.

ورجال ابن جرير ثقات، خلا عتبة بن حميد، قال عنه في التقريب (ص ٣٨٠): صدوق له أوهام فالإسناد حسن إن شاء الله.

٢٤٩٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، حدثنا عباد، حدثنا جعفر، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إنما الطيرة ما ردّك أو أمضاك.

٢٤٩٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد واه علته جعفر بن الزبير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٥ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه. إلاَّ أنه ورد من حديث الفضل بن العباس، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً فبرح ظبـي فمال في شقه فاحتضنته، فقلت: يا رسول الله تطيرت، قال: إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك.

أخرجه أحمد (١/ ٢١٣)، عن حماد بن خالد، حدثنا ابن علاقة، عن مسلمة الجهني، عن الفضل بن العباس به.

ومسلمة الجهني ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أر من وثّقه، وروى عنه غير واحد، فهو مستور.

ولمعنى الحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، ورويفع بن ثابت، وأبـي الدرداء رضي الله عنهم تدل على أن المتطير يأثم إذا ترتب على تطيره عمل.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً قال: إن مضيت فمتوكل وإن نكصت فمتطير.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٥٠٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٦٤) عن قتادة قال: قال ابن عباس به.

وهذا إسناد منقطع فقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ أنس كما في جامع التحصيل (ص ٢٥٥) ولم يصرح بالتحديث هنا وهو مدلس من الثالثة.

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من

. . . .

أرجعته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: يقول أحدهم: اللهم لا طير إلاَّ طيرك، ولا خير إلاَّ خيرك، ولا إله غيرك.

فأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٩٢)، وأحمد (٢/ ٢٢٠)، والطبراني في الكبير كما في المجمع (٥/ ١٠٥) ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وأما حديث رويفع بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: من ردته الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٤٠٠) من طريق شييم بن بيتان، عن شيبان بن أمية، عن رويفع بن ثابت مرفوعاً. وقال البزّار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلاَّ رويفع وحده، وإنما ذكرنا حديث شييم، لأن هذا لا يروى عن النبـي ﷺ إلاَّ عنه.

وشيبان بن أمية، قال عنه في التقريب (ص ٢٦٩): مجهول.

وأما حديث إسماعيل بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يعجزهن ابن آدم، الطيرة، وسوء الظن، والحسد، قال: فينجيك من الطيرة إلاَّ تعمل بها.. الحديث.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٥٠٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٦٣)، وذكره البغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٤) وقال: إسناده منقطع. وهو كذلك فإسماعيل يروي عن التابعين فأسقط اثنان على الأقل.

وأما حديث علقمة بن أبـي علقمة أن رسول الله ﷺ قال: في المؤمن ثلاث خصال، ليس منها خصلة إلاَّ منها مخرج: الطيرة، والحسد، والظن، فمخرجه من الطيرة أن لا يرده.. الحديث.

فأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٤)، وابن صرصري في أماليه كما في الجامع الصغير (٤/ ٤٥٣ الفيض)، ورجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل فعلقمة تابعي مدني.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في الأنساب

. . . .

ثلاثة: الطيرة، والظن، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع.. الحديث.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٦٤)، وذكره الديلمي في الفردوس (ح ٤٣٦٧)، وضعّف إسناده السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ٤٥٣ الفيض).

وأما حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: من تكهن، أو تقسم، أو تطير فرده عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة.

فأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٧٧٥، ٧٧٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٦٤)، كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وعبد الملك بن عمير، ذكره الحافظ في طبقات المدلسين (ص ٦٥) وعده في أصحاب المرتبة الثالثة، الذين لا يُقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع ولم يصرح هنا.

وعليه يرتقي متن حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره إلاَّ أن سنده باقٍ على حاله إذ أنه واهٍ كما تقدم.

٢٤٩٥ ـ [١] حدثنا[1] أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليس مِنّا من سَحَر ولا سُحِرَ له، ولا تَطَير ولا تُطُيِّر له، ولا تكَهَّن ولا تُكُهِّنَ له.

[٢] وقال البزار: حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو عامر به.

وقال: لا نعلمه إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

٢٤٩٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف أبـي هشام الرفاعي.

الثانية: ضعف زمعة بن صالح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٥/ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار ومدار أسانيدهما على زمعة بن صالح وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٣٩٩)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٢/ أ) كلاهما من طريق أبـي عامر العقدي به بلفظه.

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن النبـي ﷺ إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٧) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف.

وقال الهيثمي معقباً مع البزار: قد روي بنحوه وذكر حديثاً لعمران بن حصين. قلت: يأتي في الشواهد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٣) وقال: رواه البزار بإسناد جيد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٠) من طريق زمعة بن صالح به بلفظه.

. . . .

ومدار هذه الطرق على زمعة بن صالح وهو ضعيف.

وللحديث شواهد عن عمران بن حصين، وأبـي الدرداء، وكعب رضي الله عنهم.

١ ــ أما حديث عمران بن حصين: قال رسول الله ﷺ «ليس منا من تطير ولا تُطُير له أو تكهن أو تُكُهن له أو سَحَر أو سُحِرَ. . . الحديث، لفظ البزار.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢)، والبزار كما في الكشف (٣/ ٤٠٠)، كلاهما من طريق أبـي حمزة العطار عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعاً.

وقال البزار: قد روي بعضه من غير وجه، فأما بتمامه ولفظه، فلا نعلمه إلاَّ عن عمران بهذا الطريق، وأبو حمزة بصري لا بأس به.

قلت: رجال البزار ثقات خلا أبو حمزة العطار وهو إسحاق بن الربيع، قال في التقريب (ص ١٠١) صدوق وعليه فالإسناد حسن، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (٥/ ٣٨٥ الفيض).

٢ ــ وأما حديث كعب قال: قال الله عز وجل: ليس من عبادي من سَحَر، أو سُحر له، أو كَهَن أو كُهِنَ له، أو تطير أو تُطير له، لكن من عبادي من آمن وتوكل عليّ.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٦٤)، من طريق معمر، عن قتادة، عن كعب به.

وإسناده منقطع فقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ أنس رضي الله عنه كما في جامع التحصيل (ص ٢٥٥) ويظهر أنه من الإسرائيليات.

٣ ــ وأما حديث أبـي الدرداء مرفوعاً: من تكهن، أو تقسم، أو تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة.

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤٩٤) وهو ضعيف الإسناد.

وعليه يرتقي حديث ابن عباس بشاهد عمران إلى الحسن لغيره.

٢٤٩٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا ابن أبـي الزناد، عن علقمة بن أبـي علقمة، عن أمه أم علقمة مولاة عائشة. قالت: أتِيَتْ عائشةُ بغلام صبـي تدعو له، فرفعوا[١] وسادة كان عليها الصبـي (فرأت عائشة رضي الله عنها تحتها موسى، فقالت: ما هذه؟ قال: نجعلها من الجن والفزع، قال)[٢]: فأخذتها عائشة رضي الله عنها فرمت بها[٣]، وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يبغض الطيرة ويكرهها.

(١) في (حس): «فرفعوا كان وسادة» ولا معنى لكان هنا.

(٢) ما بين الهلالين سقط بأكمله من (عم).

(٣) قوله: «فرمت بها» سقط من (سد).

٢٤٩٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف رواه محمد بن بكار، عن ابن أبـي الزناد، ومحمد بن بكار بغدادي، فيظهر أنه سمع الحديث من ابن أبـي الزناد ببغداد، وتقدم أن حديث ابن أبـي الزناد ببغداد بعد التلقين.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح ٢/ق ٦٥ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩١٢) عن إسماعيل قال: حدثني ابن أبـي الزناد به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣١٢) من طريق ابن أبـي مريم، قال حدثنا ابن أبـي الزناد به مرفوعاً دون ذكر القصة.

وفي سند البخاري إسماعيل هو ابن أبـي أويس يأتي في الحديث (رقم ٢٧١٨) أنه ضعيف.

وإسناد الطحاوي رجاله ثقات، ورواه عن ابن أبـي الزناد ابن أبـي مريم وهو

. . . .

مصري، ثقة، كما في التقريب (ص ٢٣٤) ولا أدري أين سمعه من ابن أبـي الزناد.

وللحديث طريق آخر:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (ص ١٠٠١) عن عبد العزيز بن محمد، عن علقمة بن أبـي علقمة به بنحوه.

وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي، قال عنه في التقريب (ص ٣٥٨): صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء.

فعليه يرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

ويشهد لمعناه حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ الفأل الحسن، ويكره الطيرة.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٤٠)، وابن ماجه (ح ٣٥٣٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٤٢)، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة صدوق، وبقية رجال أحمد ثقات، فالإسناد حسن.

٢٢ ـ باب النهي عن نتف الشعر من الأنف

٢٤٩٧ ـ قال أبو يعلى: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام.

٢٤٩٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، علته أبو الربيع السمان فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٣ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أشعث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٩)، وقال فيه أبو الربيع السمان: وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ٢٨١ الفيض). وضعّفه، أما الألباني فحكم بوضعه في ضعيف الجامع (ح ٥٩٥٤).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ٣٣٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٧)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٢)، والبزار: كما في الكشف (٣/ ٣٩٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٩٠)، وأبو نعيم في الطب (ق ٥٤ أ)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢١ أ)، وابن السني في الطب: كما في تنزيه الشريعة (١/ ٢٠٣)، وابن الجوزي

. . . .

في الموضوعات (١/ ١٦٤) كلهم من طريق أبـي الربيع السمان، به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على أبـي الربيع، وقد علمت حاله.

وقال الطبراني: لم يروه عن هشام إلاَّ أبو الربيع.

قلت: بل رواه عن هشام أربعة غير أبـي الربيع وهم:

الأول: نعيم بن الموَرّع، حدثنا هشام بن عروة، به بنحوه.

أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٣٩٢)، والعُقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٩).

وقال ابن عدي: هذا يعرف بأبـي الربيع السمان وإن كان فيه ضعف، سرقه منه نعيم هذا.

وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه وأسنده إلاَّ أشعث وهو أبو الربيع السمان، ونعيم، ولا نعلم رواه غيرهما إلاَّ ألين منهما، وهما ليّنا الحديث، ونعيم بن المورع قال ابن عدي: يسرق الحديث، وقال الحاكم، وأبو سعيد النقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعة. فهو متروك على أحسن الأحوال، انظر لسان الميزان (٦/ ٢٠٤)، فالإسناد ضعيف جداً.

الثاني: يحيـى بن هاشم السمسار، حدثنا هشام، به بنحوه.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٥)، وتمام في فوائده (١/ ١٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢/ ق ١٨٥)، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٧، ١٣/ ١٤١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٩). وأخرجه ابن الأعرابـي في معجمه (ق ٣٢ ب).

ويحيـى بن هاشم، قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥١): كان يضع الحديث ويسرق، وكذّبه ابن معين. انظر الميزان (٤/ ٤١١)، وعلى ذلك فهو متهم بالكذب.

. . . .

الثالث: أيوب بن واقد، عن هشام، به بنحوه.

أخرجه أبو الحسن الحذاء في فوائده: كما في اللآلى المصنوعة (١/ ١٢٣)، وابن النجار من طريق أبـي الحسن الحذاء: كما في اللآلى (١/ ١٢٣). وأيوب بن واقد قال في التقريب (ص ١١٩): متروك.

وعلى ذلك فإسناده ضعيف جداً.

الرابع: محمد بن عبد الرحمن القُشيري عن هشام، به بنحوه.

أخرجه تمام في فوائده (١/ ١٠٥).

ومحمد بن عبد الرحمن القُشيري قال في لسان الميزان (٥/ ٢٨٤): قال الدارقطني في غرائب مالك: متروك الحديث.

وعليه فهذه المتابعات لا يُفرح بها، ولا تزيد الحديث إلاَّ وهناً.

وللحديث شواهد كثيرة عن جابر، وأبـي هريرة، وأنس، وابن عباس رضي الله عنهم ومجاهد مقطوعاً. أما حديث جابر فله عنه طريقان:

الأولى: عن حمزة النصيبـي، عن أبـي الزبير، عن جابر يرفعه بمثله.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٨)، وحمزة النصيبـي قال في التقريب (ص ١٧٩) متروك، متهم بالوضع.

الثانية: عن شيخ بن أبـي خالد، حدثنا حماد بن مسلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر يرفعه بمثله.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٨)، وشيخ بن أبـي خالد قال في الميزان (٢/ ٢٨٦): متهم بالوضع فإسناده تالف.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في

. . . .

الموضوعات (١/٦٨)، ومن طريق رشدين، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة يرفعه.

ورشدين بن سعد قال في التقريب (ص ٢٠٩) ضعيف. وعلى ذلك فإسناده ضعيف، وهذه أحسن طرق الحديث حالاً ولكنها ضعيفة، ولا متابع، ولا شاهد لها مثلها أو أحسن منها.

وأما حديث أنس رضي الله عنه يرفعه: نبات الشعر في الأنف والأذنين أمان من الجذام.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٨)، وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٥٤ أ) كلاهما من طريق دينار مولى أنس، عن أنس مرفوعاً. وفيه دينار قال في الميزان (٢/ ٣٠) ذاك التالف المتهم. فإسناده تالف.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١١٦) من طريق عمر بن موسى، عن الزهري، عن الأعمش، عن ابن عباس مرفوعاً. وعمر بن موسى، قال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً، وقال غيره: متروك. الميزان (٣/ ٢٢٥) وعلى ذلك فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث مجاهد قال: الشعر في الأنف أمان من الجذام.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١)، ويحيـى بن معين في تاريخه (١/ ٣١٤) معلقاً كلاهما من طريق الفريابـي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد، به.

وقال ابن معين: هذا حديث باطل ليس له أصل. وتعقبه الذهبـي في الميزان (٤/ ٧١) فقال: إنما الباطل أن يجعله من قول النبـي ﷺ أما أن يكون مجاهد قاله فهذا صحيح عنه.

وعليه يتبين أن هذا لا يثبت عن الرسول الله ﷺ إلاّ أنه ثابت من قول مجاهد.

٢٣ ــ باب بط[١] الورم

٢٤٩٨ ــ قال أبو يعلى: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الربيع السمان[٢]، عن أبي هاشم الرُماني، عن زاذان، عن[٣] علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على رجل من الأنصار به[٤] ورم، فقال النبي ﷺ: ألاّ تخرجوه عنه. قال: فبُطَّ ورسول الله ﷺ شاهد.

....

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٥): البط: شق الدمل، والخراج ونحوهما.

(٢) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «السمانى».

(٣) كتبت في (عم): «أن».

(٤) سقطت من (سد) و (عم).

٢٤٩٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته أبو الربيع السمان.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٦٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند فيه أشعث بن سعيد وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٩) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٣٥٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٨) من طريق أبـي نعيم، عن أبـي الربيع السمان، به بنحوه.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبـي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن يحيـى الحضرمي، وأسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة قال: قدم رجلان أخوان المدينة، وقد أصيب رجل من أصحاب النبـي ﷺ بسهم في جسده، فقال النبـي ﷺ لقرابته: أطلبوا من يعالجه فجيء بالرجلين الأخوين، فقال لهما: بحديدة تعالجان، فقالا، إنما كنا نعالج في الجاهلية، فقال النبـي ﷺ عالجاه، فبطه حتى برأ.

فأخرجه البزار: كما في كشف الأستار (٣/ ٣٩١) من طريق عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة، به.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن سهيل، إلاَّ عاصم.

قلت: عاصم بن عمر هو العمري، قال في التقريب (ص ٢٧٦): ضعيف.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: أتي النبـي ﷺ برجل، به جرح يستأذنه في بطه فأذن له.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٨٠) من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

وعبد الله بن خراش، قال في التقريب (ص ٣٠١): ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب.

وأما حديث أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما، قالت: خرج من

. . . .

عنقي خراج فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: افتحيه ولا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم.

فأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

قلت: رجاله ثقات إلاَّ عمرو بن النعمان الذهبي، قال في التقريب (ص ٤٢٧): صدوق له أوهام. وعليه تبين هذه الشواهد أن الورم يجب أن يُبط لكن حديث الباب لا يتقوى بها لضعفه الشديد.

٢٤ ـ باب الزجر عن التداوي بالحرام

٢٤٩٩ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: (قال عبد الله: أيها الناس! أين يُذهب بكم؟ أتسقون أولادكم)[١] الخمر؟ إن أولادكم وُلِدُوا على الفطرة، وإن الله[٢] لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم.

....

(١) ما بين الهلالين سقط من (حس).

(٢) كتبت في (سد) و (عم): «وإن الله تعالى».

٢٤٩٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦٢ ب مختصر) وقال: رواه مسدد موقوفاً، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧/ ٤٨٨)، وداود بن نصير في نسخته كما في الفتح (١٠/ ٧٩) من طريق مسروق به بنحوه ولم يذكر ابن أبـي شيبة أول الحديث.

وصحح الحافظ في الفتح (١٠/ ٧٩) إسناد داود بن نصير.

. . . .

وتابع مسروق أربعة وهم:

الأول: أبو وائل قال: إشتكى رجل منا في بطنه يُقال له الصفر، وقال سفيان مرة: تسميه العرب الصغر، فنُعِتَ له السّكر، فأرسل إلى ابن مسعود، فقال: إن الله عزّ وجل لم يجعل شفاءكم فيما حُرّم عليكم، لفظ أحمد.

أخرجه أحمد في الأشربة (ح ١٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنّف (٧/ ٤٨٨)، وعبد الرزاق في المصنّف (٩/ ٢٥٠) والطبراني في الكبير (٩/ ٤٠٣)، وعلي بن حرب الطائي في فوائده كما في الفتح (١٠/ ٧٩) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٠٨)، والحاكم (٤/ ٢١٨)، وعنه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٥).

وإسناد الإمام أحمد صحيح.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٧٩) على سند الطائي صحيح على شرط الشيخين.

وقال الحاكم (٤/ ٤١٠): وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث الثوري، عن منصور عن أبي وائل، عن عبد الله: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ووافقه الذهبي.

قلت: أما البخاري فذكره معلقاً، وأما مسلم فلم أجده عنده، والله أعلم.

وكذا قال السيوطي في المنهج السوي (ص ٢٨٨) أخرج البخاري، عن ابن مسعود وذكر الحديث.

الثاني: إبراهيم قال: قال ابن مسعود: لا تسقوا أولادكم الخمر، فإن أولادكم ولدوا على الفطرة، أتسقوهم ما لا يحل لهم إثمهم على من سقاهم، فإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرّم عليكم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٩/ ٢٥١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٠٣) عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم به.

وإبراهيم هو النخعي، لم يسمع من ابن مسعود كما في جامع التحصيل

. . . .

(ص ١٤١)، فالإسناد منقطع، ولكن البعض صحح مراسيله وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

الثالث: العلاء، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أولادكم وُلِدُوا على الفطرة، فلا تسقوهم السُّكر، فإن الله عزّ وجل لن يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

أخرجه أحمد في الأشربة (ح ١٣٣) وإسناده صحيح.

الرابع: أبو الأحوص قال: أن رجلاً أتى عبد الله فقال: إن أخي مريض اشتكى بطنه وإنه نُعِتَ له الخمر أفأسقيه؟ قال عبد الله: سبحان الله! ما جعل الله شفاء في رجْس، إنما الشفاء في شيئين: العسل شفاء للناس، والقرآن شفاء لما في الصدور.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٠٧) وإسناده صحيح.

وذكره البخاري في صحيحه (١٠/ ٧٨ الفتح) معلقاً بصيغة الجزم.

وذكره البغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٥٨).

وللحديث شواهد عن وائل بن حجر، وأبي هريرة، وأم سلمة، وأبي الدرداء رضي الله عنهم.

أما حديث وائل قال: إن طارق بن سويد أو سويد بن طارق سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهى عن صنعتها فقال: إنها دواء، فقال النبي ﷺ إنها ليست بدواء ولكنها الداء.

فأخرجه مسلم (ح ١٩٨٤)، وأحمد (٤/ ٣١٧، ٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، وأبو داود (١٠/ ٣٥٤ العون)، والترمذي (٦/ ٢٠٠ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٥٠٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٢٢)، وعبد الرزاق (٩/ ٢٥١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٤)، وفي الشعب (٥/ ١٨)، وأبو نعيم في الطب (ق ١٥ أ)، والدارقطني في السنن (٤/ ٢٦٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٠)، كلهم من طريق علقمة بن وائل، عن أبيه به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

. . . .

وأما حديث أبـي هريرة فله عنه طريقان بلفظين مختلفين:

الأول: عن مجاهد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

أخرجه أبو داود (١٠/ ٣٥٣ العون)، والترمذي (٦/ ١٩٩ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٥٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٥، ٤٤٦، ٤٧٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٦٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٥)، وفي الشعب (٥/ ١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٥) وفُسِّر الدواء الخبيث في رواية ابن ماجه والترمذي أنه السُّم.

وفسره الحاكم بأنه الخمر وقال: بلا شك فيه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي وهو كما قالا.

وسكت عليه الترمذي.

وقال البيهقي: وهذان الحديثان حديثنا وحديث أبـي الدرداء: لا تداووا بحرام إن صحا، فمحمولان على النهي عن التداوي بالمسكر، أو على التداوي بكل حرام في غير حال الضرورة، ليكون جمعاً بينهما وبين حديث العُرنين، والله أعلم.

الثاني: عن أبـي سيرين، عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أصابه شيء من هذه الأدواء فلا يفزعن إلى شيء مما حرم الله، فإن الله لم يجعل في شيء مما حَرّم شفاء.

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ١٥ أ) وفيه يونس بن محمد العبدي الهيّاح، أو الصياح من شيوخ أبـي نعيم، لم أجد له ترجمة.

وأما حديث أبـي الدرداء فقد تقدم تخريجه في شواهد الحديث رقم (٢٤٤١).

وأما حديث أم سلمة: فسيأتي تخريجه في الحديث القادم رقم (٢٥٠٠).

٢٥٠٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن حسّان بن مخارق، قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها أشتكت ابنةٌ لي، فنبذت لها في تَوْر، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال[1]: ما هذا؟ فقلت: أن ابنتي اشتكت، فنبذت لها هذا، فقال النبي ﷺ: إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام.

صححه ابن حبان.

....

(١) في (عم): «قال».

٢٥٠٠ ــ الحكم عليه:

إسناد حديث الباب ضعيف، علته حسان بن مخارق فهو مستور.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٨٦) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، إلاّ أنه قال: في «كوز» بدل في «تور» ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، خلا حسان بن مخارق، وقد وثّقه ابن حبان.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/٤٠٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٣٣٤)، عن أبي يعلى به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٥)، كلاهما من طريق جرير به بنحوه.

وأخرجه أحمد في كتاب الأشربة (ح ١٥٩)، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر (ص ٥٦) والبيهقي في الكبرى (١٠/٥) من طريق الشيباني به بنحوه.

. . . .

وعزاه الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٦) إلى البزار وقال: إلاَّ أنه قال: في «كوز» بدل في «تور».

قلت: لم أجده في كشف الأستار، ويظهر أن كلمة (الطبراني) تحرفت إلى (البزار) إذ أخرجه الطبراني في الكبير كما تقدم آنفاً وقال في روايته: في «كوز» بدل في «تور».

ومدار هذه الطرق على حسان بن مخارق، وهو مستور، فالإسناد باقٍ على ضعفه، ولكن يشهد له حديث ابن مسعود رقم (٢٤٩٩)، وشواهده فيرتقي إلى الحسن بغيره.

٢٥ ــ باب الزجر عن السحر

٢٥٠١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عبد الرحمن بن سَلاّم، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبـي إسحاق عن [هبيرة بن يريم][١] عن عبد الله رضي الله عنه، قال: من أتى عرّافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله[٢] فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «هبيرة بن مريم» وفي (عم) و (سد) إلى «هبيرة بن بريم» والمثبت هو الصحيح من كتب التراجم، وكتب الحديث.

(٢) كتبت في (عم) و (سد) «يسأله».

٢٥٠١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ علته عنعنة أبـي إسحاق السبيعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٥ ب) وقال: له شاهد في مسند البزار من حديث جابر، وعمران.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/٣٦)، والحافظ في الفتح (١٠/٢١٧)، والزبيدي في إتحاف السادة (٤/١٩٨)، وقالوا: سنده جيد، وزاد الحافظ: لكن لم يصرح برفعه ومثله لا يُقال بالرأي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٩/ ٢٨٠) بنفس الإسناد والمتن.

. . . .

وله عن عبد الله بن مسعود ست طرق:

الأولى: عن أبـي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بنحوه.

ورواه عن أبـي إسحاق عدة وهم:

١ ــ سفيان الثوري، عن أبـي إسحاق به. أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧/ ٣٩٢)، والبغوي في الجعديات (ح ١٩٤٥)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٦٠)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٣٦) كلهم من طريق سفيان به.

٢ ــ عمرو بن قيس، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٩)، والبزار كما في الكشف (٣/ ٤٤٣) كلهم من طريق عمرو بن قيس.

٣ ــ شعبة، عن أبـي إسحاق به. أخرجه الطيالسي (ص ٥٠)، والبغوي في الجعديات (ح ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤)، والدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٩)، وصرح أبو إسحاق بالتحديث في رواية البغوي.

٤ ــ إسرائيل، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤١)، والدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٩).

٥ ــ زهير، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤١)، والدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٩) كلاهما من طريق زهير به.

٦ ــ معمر، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٧).

٧ ــ أبو الأحوص، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٦).

٨ ــ أبو بكر بن عياش، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٦).

٩ ــ شريك، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٦).

. . . .

---

١٠ ــ السيد بن عيسى، عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٦).

١١ ــ عبد العزيز بن مسلم عن أبـي إسحاق به. أخرجه البغوي في الجعديات (ص ١٩٤٨).

وهذه الطرق مدارها على أبـي إسحاق، عن هبيرة. وأبو إسحاق صرح بالتحديث في رواية شعبة عنه، بل رواية شعبة عنه هذا الحديث كافية للأمن من التدليس، فقد قال شعبة كفيتكم تدليس أربعة وذكر منهم أبا إسحاق. وهبيرة صدوق فالإسناد حسن.

الثانية: عن إبراهيم، عن همام قال: قال عبد الله: من أتى ساحراً، أو كاهناً، أو عرافاً، فآمن بما يقول، فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٤٣)، والبغوي في الجعديات (ح ١٩٥١) وإسناد البزار صحيح.

الثالثة: عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العُرني، أن عبد الله قال: من أتى كاهناً أو عرافاً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٤)، والبغوي في الجعديات (ح ١٩٥٣)، وفي إسناد ابن عدي، عباس بن الفضل، قال في التقريب (ص ٢٩٣): متروك، لكن تابعه النضر بن شميل في رواية الجعديات، قال في التقريب (ص ٥٦٢): ثقة، ثبت. وبقية رجال الجعديات ثقات إلاّ حبّة العرني، قال في التقريب (ص ١٥٠): صدوق له أغلاط.

الرابعة: شعبة عن سلمة بن كهيل، عن أبـي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، قال: من أتى عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ أ).

وقال: لم يروه عن سعيد إلاّ يزيد.

. . . .

وأبـو الزعـراء قـال فـي التقـريـب (ص ٣٢٧): وثّقـه العجلـي. وبقيـة رجالـه ثقات.

الخامسة: إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٣)، ورجاله ثقات، خلا عيسى بن إبراهيم البركي، قال في التقريب (ص ٤٣٨): صدوق، ربّما وهم.

السادسة: معمر، عن قتادة، عن أبـي مسعود بنحو الطريق الخامسة.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٣٤٨).

وإسناده منقطع، فقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ من أنس بن مالك كما في جامع التحصيل (ص ٢٥٥). وعليه يرتقي الحديث بمجموع هذه الطرق إلى الصحيح لغيره.

وهؤلاء كلهم رووه موقوفاً من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وإن كان له حكم المرفوع كما أشار الحافظ في الفتح (١٠/ ٢١٧).

وأخرجه البغوي في الجعديات (ح ١٩٤٩)، وعنه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٢) عن يحيـى الحماني، أخبرنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبـي إسحاق، عن هبيرة، عن عبد الله مرفوعاً.

وقال ابن عدي: رواه عن أبـي إسحاق: الثوري، وشعبة، وإسرائيل [وعمرو بن قيس]، وغيرهم، عن هبيرة عن عبد الله موقوفاً، ومنهم من أوقفه، ومنه رفعه، ولا أدري البلاء من يحيـى، أو من أبـي خالد، فإن أبا خالد قد روي عنه موقوفاً ومرفوعاً.

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٩): ووهم الحماني في رفعه، وخالفه عثمان بن أبـي شيبة، وهارون بن إسحاق، فروياه عن أبـي خالد موقوفاً وهو الصحيح. اهـ.

. . . .

قلت: أبو خالد الأحمر واسمه سليمان بن حيان قال في التقريب (ص ٢٥٠) صدوق يخطىء.

ويحيى بن عبد الحميد قال في التقريب (ص ٥٩٣): حافظ، إلاَّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث. وفسر بأنه كان يتلقّط أحاديث ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وعلى ذلك فهو ضعيف. فالحمل عليه أولى من الحمل على أبـي خالد الأحمر، كما قال الدارقطني.

وللحديث شواهد كثيرة مرفوعة عن أبـي هريرة، وأنس وعمر، وابن عمر، وبعض أزواج النبـي ﷺ.

أما حديث أبـي هريرة، فله عنه طريقان:

الأولى: عن خلاس، ومحمد بن سيرين، عن أبـي هريرة مرفوعاً: من أتى عرافاً، أو كاهناً، فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه الحاكم (٨/١)، وعنه البيهقي في الكبرى (١٣٥/٨)، وأخرجه أبـو بكـر بـن خـلاد فـي الفـوائـد (ج١/ق ٢٢١ أ)، والحـارث فـي مسنـده (ج٢/ق ١٨٧ ب)، وعبد الغني المقدسي في العلم (ق ٥٥ أ) الثلاثة الأخيرة: كما في إرواء الغليل (ح ٢٠٠٦) كلهم من طريق عوف، عن خلاس ومحمد به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه، وحدّث البخاري، عن إسحاق، عن روح، عن عوف، ومحمد، عن أبـي هريرة قصة موسى أنه آدر، ووافقه الذهبـي.

الثانية: عن حكيم الأثرم، عن أبـي تميمة الهجيمي، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، أو أتى إمرأة في دبرها، أو أتى إمرأة وهي حائض، قد بريء بما أنزل على محمد ﷺ.

أخرجه أبو داود (٣٩٩/١٠ العون)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الإشراف (١٢٤/١٠)، والترمذي (٤١٨/١ التحفة)، وابن ماجه (ح ٦٣٩)، وأحمد

. . . .

(٢/٤٠٨، ٤٧٦)، والدارمي (١/٢٠٧)، وابن الجارود في المنتقى (ح ١٠٧)، والعقيلي في الضعفاء (١/٣١٨)، وابن عدي في الكامل (٢/٢٢٠)، والطحاوي في شرح المعاني (٣/٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٧/١٩٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/١٦) معلقاً، وقال: هذا حديث لا يتابع عليه، ولا يُعرف لأبـي تميمة سماع من أبـي هريرة.

وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلاَّ من حديث حكيم الأثرم، عن أبـي تميمة الهجيمي، عن أبـي هريرة.

قلت: أعل البخاري الحديث بالانقطاع بين أبـي تميمة، وأبـي هريرة، وأبو تميمة واسمه طريف بن مجالد، قال في التقريب (ص ٢٨٢): ثقة، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها، وأبو هريرة رضي الله عنه، قال في التقريب (ص ٦٨١): مات سنة سبع ــ وقيل ثمان، وقيل تسع وخمسين ــ فالمعاصرة واردة في مثل هذا وأبو تميمة ثقة، لم يُعرف بالتدليس، فلا انقطاع بينهما، ولكن شرط البخاري هو اللقاء، ولا يكفي عنده المعاصرة.

ورجال أبـي داود ثقات إلاَّ حكيم الأثرم، قال في الكشف (١/٢٤٨): صدوق.

وقال الحافظ العراقي في «الأمالي»: كما في فيض القدير (٦/٢٣): حديث صحيح.

أما حديث أنس يرفعه: من أتى كاهناً، أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/٢٩٩)، وابن عدي في الكامل (٣/١٥٦)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ أ) كلهم من طريق رشدين بن سعد، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/٢١٧): سنده لين.

قلت: فيه رشدين بن سعد قال في التقريب (ص ٢٠٩): خلَّط في الحديث.

. . . .

أما حديث بعض أزواج النبـي ﷺ مرفوعاً: من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. فأخرجه مسلم (ح ٢٢٣٠)، وأحمد (٤/ ٦٨، ٥/ ٦٨٠)، والبخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٦)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٣٨)، وفي الآداب (ح ٤٦٩).

وأما حديث عمر بن الخطاب: سمعت النبـي ﷺ يقول: من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

فأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٥٦)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ أ)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٧٧٤) كلهم من طريق أبـي بكر بن نافع العدوي، عن نافع، عن صفية، قالت: سمعت عمر بن الخطاب يقول وذكره.

وأبو بكر بن نافع العدوي قال في التقريب (ص ٦٢٤): ضعيف.

وبيّن أبو حاتم في العلل (٢/ ٢٦٩) أن حديث عمر هذا هو الصواب وحديث ابن عمر الآتي خطأ.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

فأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٣ أ)، من طريق الدراوردي، عن عبيد الله، عن نافع، عن أبـي عمر به.

والدراوردي قال في التقريب (ص ٩/ ٣٥): قال النسائي: حديثه عن عبد الله العمري منكر. قلت: هذا منه، وقال الطبراني: لم يروه عن عبد الله إلاَّ الدراوردي تفرّد به. قلت: بل رواه عن عبد الله غير الدراوردي، وهو سعيد بن وهب.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦) من طريق أبـي إسحاق السبيعي عن سعيد بن وهب، عن ابن عمر به وأبو إسحاق لم يصرح بالتحديث فهو ضعيف.

٢٦ ــ باب الزجر عن النظر في النجوم

(١٠٣) قال: حديث علي بن أبـي طالب رضي الله عنه يأتي إن شاء الله تعالى في الفتن[١] في قصة أهل النهروان من الخوارج.

(١) سيأتي الباب بدأ من حديث رقم (٤٤٣٤) وليس فيه الحديث المذكور، وذكره البوصيري في مختصر الإتحاف (٦/ ٣٧٥ ح. ٤٧)، قال: عن عبد الله بن عوف بن الأحمر: أن مسافر بن عوف بن الأحمر قال لعلي بن أبـي طالب حين انصرف من الأنبار إلى أهل النهروان: يا أمير المؤمنين، لا تسرفي هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات تمضين من النهار، قال عليٌّ: ولم؟ قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاء وضر شديد، وإن سرت في الساعة التي آمرك بها ظفرت وظهرت وأصبت ما طلبت، فقال علي: ما كان لمحمد ﷺ منجم، ولا لنا من بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ قال: إن حسبت علمت. قال: من صدقك بهذا القول كذب القرآن، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ [لقمان: ٣٤] ما كان محمد ﷺ يدعي علم ما ادعيت علمه، تزعم أنك تهدي إلى علم الساعة التي يصيب السوء من سافر فيها. قال: نعم، قال: من صدقك بهذا القول استغنى عن الله في صرف المكروه عنه، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الأمر دون الله ربه؛ لأنك ــ أنت تزعم ــ هديته إلى الساعة التي ينجو من السوء من سافر فيها، فمن آمن بهذا القول لم آمن عليه أن يكون كما اتخذ دون الله نداً وضداً، اللَّهم لا طائر إلاَّ طائرك، ولا خير إلاَّ خيرك ولا إله غيرك، نكذبك ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها، ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس؛ إياكم وتعلم هذه النجوم إلاَّ ما يهدي في ظلمات البر والبحر؛ إنما المنجم كالكافر، والكافر في النار، والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها لأخلدنك في الحبس ما بقيتَ وبقيتُ، ولا حرمنك العطاء ما كان لي سلطان، ثم سار في الساعة التي نهاه عنها فأتى أهل النهروان فقتلهم، ثم قال: لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا

. . . .

لقال قائل؛ سار في الساعة التي أمرنا بها المنجم؛ ما كان لمحمد ﷺ منجكم؛ ولا لنا بعده، فتح الله لنا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان، أيها الناس، توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي مما سواه. رواه الحارث بن أبي أسامة، وقد أورد الهيثمي هذا الأثر في بغية الباحث (ح ٥٣٩)، قال: حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، ثنا عمر بن حسان عن يوسف بن زيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر به.

وهذا الإسناد فيه مجاهيل. [سعد].

٢٧ ـ بـاب الكهـانة

٢٥٠٢ ـ قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن أبـي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله قال: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ .

٢٥٠٢ ـ تخـريـجـه:

إسناده حسن من أجل هبيرة بن يريم فهو لا بأس، به.

وهو في مسند الطيالسي (ص ٥٠).

وتقدم تخريجه في الحديث السابق (٢٥٠١) وقد جعلتهما حديثين منفصلين لأن الحافظ أوردهما في بابين مختلفين، على أن حديث الباب جاء في بعض رواياته عن شعبة ذِكْرُ السحر والعرافة، فلذلك لم أفصلهما في التخريج.

٢٥٠٣ ـ [١] وحدثنا[١] المسعودي، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال عبد الله: ألا أن[٢] العرّافين كُهّانُ العجم، فمن آمن بكاهن فقد كفر بما أنزل[٣] على محمد ﷺ.

(١) القائل هو أبو داود الطيالسي.

(٢) سقطت في (حس).

(٣) كتبت في (حس): «بما أنزل الله على محمد».

٢٥٠٣ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، إذ رواه عن المسعودي أبو داود الطيالسي، وقد سمع منه بعد الاختلاط: كما في الكواكب النيرات (ص ٢٨٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٦٤ ب) وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات. ولم يعزه إلى الطيالسي.

تخـريـجـه:

لم أجده في مسند الطيالسي، ولا في منحة المعبود.

لكن أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٩١) عن معاوية، قال: حدثنا الشيباني، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال علي: إن هؤلاء العرافين كهان العجم، فمن أتى كاهناً، يؤمن بما قال، فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ.

وفيه سقط وتحريف يأتي بيانه في الطريق الآتي.

٢٥٠٣ ـ [٢] وقال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، حدثنا[١] الشيباني، عن أبي إسحاق، عن جامع بن شداد، به.

(١) سقطت «حدثنا» في (حس) فصارت: «أبو معاوية الشيباني».

٢٥٠٣ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة أبي إسحاق وهو من أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاّ إذا صرحوا بالسماع.

تخريجه:

هو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٣٩١) ووقع فيه ثلاث أمور:

١ ـ تصحف شيخ ابن أبي شيبة إلى: «معاوية».

٢ ـ سقط أبو إسحاق من السند.

٣ ـ صحابي الحديث هو علي بدلاً من عبد الله.

ويرتقي حديث عبد الله بمجموع هذين الطريقين إلى الحسن لغيره.

٢٨ ــ بـاب الـكـي

٢٥٠٤ ــ قال أبو بكر: حدثنا ابن نمير، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر رضي الله عنه، قال: اشتكى رجل منا شكوى شديدة، فقال الأطباء: لا يبرأ إلاَّ بالكي، فأراد أهله أن يكووه، فقال بعضهم: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه فقال: لا، فَبَرَأَ الرجل، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: هذا صاحب بني فلان؟ قالوا: نعم، قال رسول الله ﷺ إنّ هذا لو كوي لقال الناس: إنما أبرأه الكي.

* مجالد ضعيف.

٢٥٠٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته مجالد بن سعيد، وبيّن الحافظ ابن حجر ضعفه هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح٢/ ق ٦٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف لضعف مجالد.

تخـريـجـه:

هو في مصنف ابن أبـي شيبة (٧/ ٤٢٦) بنفس الإسناد والمتن.

ولحديث الباب شواهد سأذكرها في الحديث الآتي رقم (٢٥٠٥) يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

٢٥٠٥ ـ [قال الحارث][١]: حدثنا [العباس بن عبد العظيم][٢]، حدثنا عبد الوارث، حدثنا إسحاق بن سويد، عن [العلاء بن زياد][٣] قال: إن امرأة أتت النبـي ﷺ بابن لها قد سقي بطنه فقالت: يا رسول الله! إن ابني أصابه ما ترى، أفأكويه؟ فقال ﷺ: لا تكوي ابنك، فأجمعت على أن لا تكويه، فعثر به بعير فخبطه ـ أو لبطه ـ ففقا بطنه فبرأ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقالت: بأبـي وأمي أنت يا رسول الله، استأذنتك في ابني أن تكـويـه فنهيتنـي، فمَـرَّ بـه بعيـر فخبطـه ـ أو لبطـه ـ ففقـأ وبـرأ[٤]، فقال ﷺ[٥]: أما إني لو أذنت لك لزعمتِ أن النار هي التي شفته.

....

(١) لم يذكر في جميع النسخ راوي هذا الحديث من أصحاب المسانيد، وهو مُوهم أن مخرج الحديث السابق هو مخرج هذا الحديث، وهو ابن أبـي شيبة، وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، وإتحاف الخيرة، والمطالب المجردة المطبوعة.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى (العباس بن عبد المعطي) وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، وإتحاف الخيرة.

(٣) تصحف في الأصل إلى «العلاء بن زاذان»، وفي (حس) «العلاء بن زياد بن زاذان»، وما أثبته الصحيح من (عم) و (سد) وبغية الباحث، وكتب التراجم.

(٤) في (عم) «فبرأ».

(٥) كتبت في (سد) «فقال رسول الله ﷺ».

٢٥٠٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلاَّ أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٢ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبـي أسامة مرسلاً.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٥٢٠) بنفس الإسناد والمتن.

. . . .

ولم أجد من أخرجه غير الحارث إلاَّ أنه ورد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، أن رجلاً جاء إلى النبـي ﷺ ومعه أخوه قد سقي بطنه، فقال: يا رسول الله! إن أخي قد سقي بطنه، فأتيت به الأطباء فأمروني بالكي أفأكويه؟ فقال النبـي ﷺ لا تكووه. ورده إلى أهله، فمر به بعير فضرب على بطنه، فانخمص بطنه فأتى به النبـي ﷺ فقال: أما أنك لو أتيت به الأطباء لقلت: النار شفته.

أخرجه الطبراني في الثلاثة، الكبير (١٨/ ١٥٣)، والأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢١ ب)، والصغير (ح ٦٩١)، ومن طريقه أبو نعيم في الطب (ق ٦٧ أ) من طريق عبد الله بن عيسى الخزار، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين به.

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف عبد الله بن عيسى الخزار كما في التقريب (ص ٣١٧).

الثانية: الانقطاع بين الحسن، وعمران فهو لم يسمع منه كما في المراسيل لابن أبـي حاتم (ص ٤٠).

ويشهد لمعناه أحاديث كثيرة جاءت في كراهية الكي ومدح تاركيه ومنها: حديث عبد الله بن مسعود قال: إن إناساً أتوا النبـي ﷺ بصاحب لهم فسألوه أنكويه؟ فسكت، فسألوه فسكت، ثم سألوه فقال ﷺ أرضفوه أو حَرِّقوه وكَرِهَ ذلك.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٥١٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٢)، وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٠)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٢٤)، وأحمد (١/ ٤٢٦)، والحاكم (٤/ ٤١٦)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس، إلاَّ أنه صرح بالسماع في رواية النسائي فالحديث صحيح الإسناد.

. . . .

وحديث عقبة بن عامر قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الكي.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢١).

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

وحديث المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: من اكتوى أو استرقى، فقد بريء من التوكل.

أخرجه أحمد (٤/٢٤٩)، والترمذي (٦/ ٢١٤ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٨٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٢٩)، والحاكم (٤/ ٤١٥)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٧٨)، وابن أبي شيبة (٧/٤٢٨)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٦٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٩٤)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٦١)، وفي الكبرى (٩/ ٣٤١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨١)، والطيالسي (ص ٩٥)، والحميدي (ح ٦٧٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح، الإسناد، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وحديث عمران بن حصين قال: نهانا رسول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا، فما أفلحنا ولا أنجحنا.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٧، ٤٣٠)، وأبو داود (١٠/ ٣٤٤ العون)، والترمذي (٦/ ٢٠٥ التحفة)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٢٦)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٠) ولم يذكر شطره الثاني، وابن ماجه (ح ٣٤٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣٤٢)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٣٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: هو من رواية الحسن، عن عمران وهو لم يسمع منه كما تقدم في أول حديث الباب.

وحديث عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يدخل الجنة

. . . .

من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، قيل يا رسول الله، من هم؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكّلون، فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت منهم، قال: فقام رجل فقال: يا نبي الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: سبقك بها عُكّاشة.

أخرجه مسلم (ح ٢١٨)، وأحمد (٤/ ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣)، وأبو عوانة (١/ ٨٧)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٠)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٦٣٠).

وأما حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: عُرضت عليّ الأمم، فجعل النبي والنبيّان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رُفع لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: بل هذا موسى وقومه. قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق. ثم قيل لي: انظر هاهنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب. ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم وقالوا: نحن الذين آمنّا بالله واتّبعنا رسوله فنحن معهم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنّا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال: هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكّلون. فقال عكاشة بن محصن: أفيهم أنا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: سبقك بها عكاشة.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٥٥ الفتح)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٢٦)، وأبو عوانة (١/ ٨٦)، وأحمد (١/ ٢٧١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٥١)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/ ١١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٣٥)، ومسلم (ح ٢٢٠)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣) وذكر طرفاً منه، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨).

٢٥٠٦ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني ابن أبجر[1]، عن سيّار، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: عزم عمر رضي الله عنه، عَلَيّ لأكتوين.

. . . .

(١) تصحفت في (حس) و (سد) إلى (ابن بحير بن ريسان) وفي (عم) إلى «ابن بحير بن رميثان».

٢٥٠٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته سيّار أبو حمزة، فهو مستور.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٢ مختصر) وقال: رواه مسدد وسكت عليه.

تخـريـجـه:

ذكره الهندي في الكنز (ح ٢٨٤٧٦) وعزاه لمسدد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٢٢) من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٢٤) كلاهما من طريق سفيان به ولفظه أقسم عليّ عمر لاكتوين.

ومدار هذه الطرق على سيّار، وقد علمت حاله.

ويشهد لمعناه أحاديث تدل على جواز الكي عن جابر، وأنس بن مالك، وأبي بن كعب رضي الله عنهم.

أما حديث جابر، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع فيه عرقاً ثم كواه عليه.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٠٦)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٧)، وأحمد (٣/ ٣٠٣، ٣١٥)، وابن ماجه (ح ٣٤٩٣). وسكت عليه الحاكم.

. . . .

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كوى أسعد بن زرارة في الشوكة.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٢٠٦ التحفة)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢١)، والحاكم (٤/ ٤١٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٢) كلهم من طريق ابن شهاب الزهري، عن أنس به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي: رُوي عن ابن شهاب بإسنادين، رواه معمر، عن ابن شهاب، عن أنس ولم يروه عن ابن شهاب غير معمر وهو عند أهل العلم بالحديث مما أخطأ فيه معمر بالبصرة فيما أملاه من حفظه هنالك، والآخر رواه ابن حريج، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف وهو أولى بالصواب عندهم في الإسناد.

قلت: وفيه عنعنة ابن شهاب وهو مدلس من الثالثة.

وأما حديث أبـيّ بن كعب قال: إن النبـي ﷺ كواه.

فأخرجه أحمد (٥/ ١١٥).

وإسناده صحيح.

وأما حديث جابر رضي الله عنه، قال: رُمي سعد بن معاذ في أكحله، فحمله رسول الله ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت، فحسمه الثانية.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٠٨)، وأبو داود (١٠/ ٣٤٥ العون)، وابن ماجه (ح ٣٤٩٤)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٢)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٤٢١).

٢٥٠٧ ــ وقال أبو بكر: حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: إن يكن في شيء مما تعالجون[1] شفاء، ففي شَرْطَةِ مِحْجَمْ، أو شربة عسل، أو لدغة من نار تصيب ألماً، وما أحب أن أكتوي.

....

(١) كتبت في (سد) و (عم) «يعالجون»، وفي (حس) «تعالجون به».

٢٥٠٧ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن إسحاق، وهو كثير التدليس، عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلاَّ بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

الثانية: الانقطاع بين يزيد والأنصاري المبهم، فيزيد لا تُعرف له رواية عن أحد من الصحابة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦٠ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف لعنعنة ابن إسحاق. اهـ. هكذا ولم يُشر إلى الانقطاع.

تخـريـجـه:

هو في مصنف ابن أبـي شيبة (٧/ ٤٤٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٠٦) من طريق محمد بن إسحاق به بلفظه.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ولعنعنة ابن إسحاق.

وأخرجه الطبري موصولاً (مسند ابن عباس ص ٥٠٥، ٥٠٦) بإسنادين.

الأول: عن يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن

. . . .

الحارث، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن سويد بن قيس، عن رجل من الأنصار يرفعه بنحوه.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

الثاني: عن أبـي كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يحيـى بن إسحاق البجلي، حدثنا يحيـى بن أيوب، عن يزيد بن أبـي حبيب، أن سويد بن قيس أخبره، عن رجل من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ بنحوه، وهذا إسناد حسن فيه يحيـى بن إسحاق، قال في التقريب (ص ٥٨٧) صدوق، ويحيـى بن أيوب هو الغافقي، قال في التقريب (ص ٥٨٨): صدوق ربما أخطأ. ولكنه وافق الثقات في الإسناد الأول فانتفى وقوع الخطأ.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٠٤، ٥٠٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٤٣٠)، وفي الأوسط كما في المجمع (٥/ ٩١)، وأحمد بن الفرات في جزئه كما في السير (٣/ ٣٧)، وأبو نعيم في المعرفة (ج٢/ ق ١٨٥ ب)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج١٦/ ق ٦٥٣) كلهم من طريق يزيد بن أبـي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُديج به بنحوه.

ففي هذه الروايات تصريح باسم الصحابـي، وهو معاوية بن حُديج، إلاَّ أنه كِنْدِي وليس من بني سلمة. وإسناد الطبري صحيح رجاله ثقات، رجال الصحيحين خلا شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وهو ثقة كما في التقريب (ص ٣٤٤).

وللحديث شواهد كثيرة عن جابر، وابن عباس، وعقبة بن عامر، وابن عمر.

أما حديث جابر مرفوعاً: إن كان في شيء من أدويتكم خيراً، ففي شرطة الحجامة، أو شربة عسل، أو لذعة بنار، وما أحب أن أكتوي.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٣٩ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٠٥)، وأحمد (٣/ ٣٤٣)،

. . . .

وابن أبـي شيبة في المصنف (٧/ ٤٤٣)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٠١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٤٣)، وأبو يعلى (٤/ ٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤١)، وفي الآداب (ح ١٠٠٨).

وزاد الطحاوي، والطبري في روايتيهما: أو لذعة بنار توافق داء.

أما حديث ابن عباس مرفوعاً: الشفاء في ثلاثة في شَرطة وحجم، أو شربة عسل، أو كية بنار وأنا أنهى عن الكي.

فأخرجه البخاري (١٠/ ١٣٦ الفتح)، وأحمد (١/ ٢٤٦)، وابن ماجه (ح ٣٤٩١)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤١)، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (ص ٤٩٢) ولم يذكر كية النار.

وأما حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: إن كان في شيء شفاء فشَرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية تصيب ألماً، وأنا أكره الكي ولا أحبه.

فأخرجه أحمد (٤/ ١٤٦)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٠٥) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٩)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢١ ب)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٥١٩)، وأبو يعلى (٣/ ٣٠٠) كلهم من طريق عبد الله بن الوليد، عن أبـي الخير مرثد بن عبد الله البزني، عن عقبة بن عامر به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩١) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد، وهو ثقة.

قلت: عبد الله بن الوليد: هو التجيبـي قال في التقريب (ص ٣٢٨): ليّن الحديث. فالإسناد ضعيف. ويشهد لشطره الأخير وما أحب أن أكتوي أو أنا أنهى أمتي عن الكي، ما ورد من أحاديث في النهي عن الكي وكراهته وقد خرجتها في الحديث رقم (٢٥٠٥).

٢٥٠٨ ــ وقال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شيخ، عن شيخ لنا [لم][1] أدركه، قال: دخلت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، على خبّاب رضي الله عنه، وقد اكتوى، فقال: يا أبا عبد الله[2]! أما علمت أنّا قد نُهينا عن هذا، وكُرِهَ لنا هذا، فقال خباب رضي الله عنه: اشتد البلاء، وقال الأطباء: لا دواء[3] لك إلاَّ هذا، قال عبد الله: ما كنت أخافك على هذا.

. . . .

(١) تصحفت في الأصل إلى «لن» وما أثبته من باقي النسخ، وهو الذي يوافق السياق، وفي مسند الطيالسي سقطت بالكامل فصارت «عن شيخ لنا أدركه».

(٢) تصحفت في (سد) إلى «يابا عبد الله».

(٣) تصحفت في (حس) إلى «الأدواء».

٢٥٠٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لجهالة اثنين من رواته.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح٢/ ق ٦٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو داود والطيالسي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٥٣) بنفس الإسناد والمتن.

ولم أجد من أخرجه غير الطيالسي.

ولكن قصة اكتواء خباب ثابتة في الصحيحين وغيرهما:

عن قيس بن أبـي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى سبع كيات فقال: لو ما أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به. لفظ مسلم.

أخرجه البخاري (١٠/ ١٢٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٦٨١)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٤)، وابن ماجه (ح ٤١٦٣)، وأحمد (٥/ ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ٦/ ٣٩٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٦)، والطبراني

. . . .

في الكبير (٤/ ٦١)، والحميدي (ح ١٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٦).

وعن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى سبعاً فقال بنحو الحديث السابق.

أخرجه أحمد (٥/ ١١١)، والترمذي (٤/ ٤٦، ٦/ ١٨٥ التحفة)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٤).

وقال الترمذي في الموضع الأول: هذا حديث حسن صحيح، وفي الموضع الثاني: هذا حديث صحيح وهو كما قال.

٢٩ ــ بـاب الحجـم

٢٥٠٩ ــ قال مسدد: حدثنا عبد الله بن داود، عن حنظلة، عن طاووس قال: إن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره.

٢٥٠٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلاَّ أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٦١ أ مختصر) وقال: رواه مسدد مرسلاً.

تخـريـجـه:

أخرجه هكذا مرسلاً الشافعي في مسنده (٢/١٦٦) قال: أنبأنا سفيان، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: إحتجم رسول الله ﷺ وقال للحاجم: اشكموه ــ سؤال عن القيمة ــ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٣٨) من طريق الشافعي، به بلفظه.

وروي موصولاً عن طاووس، عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره.

أخرجه البخاري (٤/٤٥٨ الفتح)، ومسلم (ح ١٢٠٢)، وأحمد (١/ ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٩٣)، وابن ماجه (ح ٢١٦٢)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/١٢٩)، وأبو نعيم في الطب (ق ٣٦ أ)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٣٨)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٧٣)، وابن سعد في الطبقات (١/٤٤٥)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١).

. . . .

وتابع طاووس في رواية الحديث عن ابن عباس سبعة وهم:

الأول: عكرمة، عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره، ولو علم كراهية لم يُعطه.

أخرجه البخاري (٤/ ٤٥٨ الفتح)، وأبو داود (٩/ ٢٩٢ العون)، وأحمد (١/ ٣٥١)، وأبو نعيم في الطب (ق ٤٤ أ)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٨)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٢٧).

الثاني: الشعبي، عن ابن عباس قال: حجم النبيَّ ﷺ عبدٌ لبني بياضة، فأعطاه النبي ﷺ أجره، وكلم سيده فخفف عنه في ضربته، ولو كان سُحتاً لم يعطه النبي ﷺ.

أخرجه مسلم (ح ١٢٠٢)، وأحمد (١/ ٢٤١، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٦٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٩٥)، وأبو يعلى (٤/ ٢٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٨)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٤٥)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٤).

الثالث: ابن سيرين، عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وآجر الحجام، ولو كان حراماً لم يعطه.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٨١٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٧)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠) وأبو يعلى (٥/ ٢٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٤٢٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٢٧)، وابن الأعرابي في معجمه (ح ٣٠).

وهو منقطع، فابن سيرين لم يسمع من ابن عباس كما في جامع التحصيل (ص ٢٦٤).

. . . .

الرابع: مقسم، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم محرم في الأخدعين والكتف، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٥)، وأحمد (١/ ٢١٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٧٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٠)، وأبو يعلى (٤/ ٢٤٦) كلهم من طريق يزيد بن أبـي زياد، عن مقسم، به. ولم يذكر إعطاء الحجام إلاَّ الخطيب.

وفي سنده يزيد بن أبـي زياد، قال في التقريب (ص ٦٠١): ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً.

الخامس: عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس بنحو طريق الشعبـي.

أخرجه أحمد (١/ ٣٣٣) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، به. وفيه عنعنة الزهري وهو مدلس من الثالثة.

السادس: يزيد بن إبراهيم، عن ابن عباس بنحو طريق ابن سيرين.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٦/ ٢٦٨).

وإسناده منقطع، قال ابن المديني كما في جامع التحصيل (ص ٣٠٠): يزيد لم يلق أحداً من الصحابة.

السابع: أبو طالب، عن ابن عباس أن حجاماً كان يقال له أبو طيبة الحجام حجم النبـي ﷺ وأعطاه أجره.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠) من طريق قتادة، عن أبـي طالب، به. وقتادة لم يصرح بالتحديث وهو مدلس من الثالثة.

وفي الباب عن أنس، وعلي رضي الله عنهما.

أما حديث أنس فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنه قال: حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه.

أخرجه البخاري (٤/ ٣٢٤)، ومسلم (ح ١٥٧٧)، وأبو داود (٩/ ٢٩٢ العون)،

. . . .

والترمذي (٤/ ٩٩ التحفة)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٦)، ومالك في الموطأ (٢/ ٧٩٤)، والشافعي في مسنده (٢/ ١٦٦، ١٧٦)، وأحمد (٣/ ١٠٠، ١٨٢)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣١)، والحميدي (٢/ ٥١٠)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٢٠)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٤٩٦)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٤٣)، والبيهقي في الآداب (ح ٩٩٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٣)، وأبو عبيد في الأموال (ح ١٨٣).

وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

الثانية: عن عمرو بن عامر، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يحتجم، ولم يكن يظلم أحداً أجره.

أخرجه البخاري (٤/ ٤٥٨ الفتح)، ومسلم (ح ١٥٧٧)، وأبو يعلى (٦/ ٣٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٧) والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٧).

الثالثة: عن ابن سيرين، عن أنس قال: أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره.

أخرجه ابن ماجه (ح ٢١٦٤)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠)، وأبو يعلى (٥/ ٢٢٠)، وإسناده صحيح.

الرابعة: عن عاصم، عن أنس بنحو الطريق الثالثة.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠)، من طريق القاسم بن مالك، عن عاصم، به.

والقاسم بن مالك قال في التقريب (ص ٤٥١): صدوق، فيه لين، أي يصلح للاعتبار وقد توبع.

٢ ــ أما حديث علي فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الأعلى يرويه عن ثلاثة، عن علي:

١ ــ عبد الأعلى: عن أبي جميلة، عن علي قال سمعت علياً يقول: احتجم

. . . .

رسول الله ﷺ وأعطى الحجام أجره.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ١٣٤)، والطيالسي (ص ٢٣)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٨)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٤٤).

٢ ــ عبد الأعلى: عن أبـي عبد الرحمن الساعي، عن علي بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١).

٣ ــ عبد الأعلى: عن أبـي حميد عن علي بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن ماجه (٢١٦٣).

وعبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبـي، قال في الميزان (٢/ ٥٣٠): ضعّفه أحمد، وأبو زرعة، وعليه فالحديث بأسانيده الثلاثة ضعيف.

الثانية: أبـي جناب، عن أبـي جميلة الطهوي بنحو السابق.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٦/ ٢٦٧)، وأحمد (١/ ٩٠، ١٣٥).

وأبو جناب هو يحيـى بن أبـي حيّه، قال في التقريب (ص ٥٨٩): ضعيف لكثرة تدليسه.

٢٥١٠ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي طوالة، عن [عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم][1]، عن عمرو بن سليم، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لما عُرج بي إلى السماء أمُرّ بملاءٍ من الملائكة إلاَّ قالوا: عليك يا محمد بالحجامة.

....

(١) تحرفت في الأصل و (حس) و (سد) إلى: «عبد الله بن محمد بن أبي بكر» وما أثبته الصحيح من (عم)، وبغية الباحث، وكتب التراجم.

٢٥١٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: محمد بن عمر الواقدي فهو متروك.

الثانية: ابن أبي طوالة لم أجد له ترجمة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦١ أ) وقال: رواه الحارث عن شيخه الواقدي وهو ضعيف.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٥١٥) بنفس الإسناد والمتن.

ولم أجد من أخرجه عن أبي سعيد رضي الله عنه غير الحارث، لكن متنه رُوي عن ستة من الصحابة وهم: ابن عباس رضي الله عنه وله عنه طريقان:

الأولى: عن عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي، إلاَّ قالوا: عليك بالحجامة يا محمد.

أخرجه الترمذي (٩/ ٢١١ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٤٧٧)، وأحمد (١/ ٣٥٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٢)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٤٨٨)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٥٧٢)، وأحمد بن منيع: كما في فيما

. . . .

وردِ عن شفيع الخلق (ص ٤١)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٥)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٤)، وابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٢٦٠)، وابن الجوزي في العلل الواهية (٢/ ٣٩٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٩، ٤٠٩)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٣٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث عبّاد بن منصور.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبـي وجمع حكمه وحكم الذي بعده فقال: صحيحان، قلت: لا.

وهذا الحديث أطال عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في حاشيته على المسند (٥/ ١٠٨ ــ ١١١) وصححه، وأطال عليه الرد الشيخ الألباني في الصحيحة (٢/ ٢١٦) وخلص إلى أن هذا الحديث شديد الضعف بهذا الإسناد وأن عباداً ضعيف مُدلس.

قلت: عباد بن منصور قال في التقريب (ص ٢٩١): صدوق، رُمي بالقدر، وكان يدلس واختلط بآخره.

أما التدليس فقد صرح بالتحديث في رواية الترمذي. أما الاختلاط فلم يتبين لي إن كان سمع منه يزيد بن هارون قبل الاختلاط أو بعده، وعلى كل فلا يصل الحديث إلى درجة الضعف الشديد، بل أسوأ أحواله أنه ضعيف يرتقي بالشواهد إلى الحسن لغيره.

الثانية: عن نافع أبـي هُرمز الجمّال، عن عطاء. عن ابن عباس بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٦٣)، وذكره ابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٩) معلقاً.

قال ابن حبان: روى ــ أي نافع ــ عن عطاء، وابن عباس، وعائشة نسخة موضوعة منها وذكر الحديث.

. . . .

قلت: قال في الميزان (٤/٢٤٣): كذّبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث.

فعلى ذلك يكون هذا الحديث بهذا الطريق موضوع.

أنس بن مالك رضي الله عنه وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن كثير بن سليم، سمعت أنس بن مالك يقول: بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٧٩)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٢ أ)، وابن عدي في الكامل (٦/٦٣)، كلهم من طريق جبارة بن المغلّس، حدثنا كثير بن سليم، به.

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ جبارة بن المغلّس ضعيف.

٢ ــ كثير بن سليم، قال في التقريب (ص ٤٥٩): ضعيف.

الثانية: عن يزيد الرقاشي، عن أنس بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤٤٨) من طريق سلاّم بن سلم، عن زيد العمي، عن يزيد الرقاشي، به.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١ ــ سلام بن سَلْم قال في التقريب (ص ٢٦١): متروك.

٢ ــ يزيد الرقاشي قال في التقريب (ص ٥٩٩): ضعيف.

الثالثة: عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٣١٩) من طريق عبد القدوس، عن الزهري، به.

وإسناده ضعيف من أجل عنعنة الزهري.

مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله ﷺ ليلة أسري بـي ما مررت على ملإ من

. . . .

الملائكة إلاَّ أمروني بالحجامة.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧٤)، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٢ أ).

وقال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن قتادة إلاَّ همام، ولا عنه إلاَّ عمرو تفرد به.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩١): رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: رجاله رجال الصحيح، لكن في سنده قتادة ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلّس. من الثالثة، فالإسناد ضعيف.

عبد الله بن مسعود قال: حدث رسول الله ﷺ عن ليلة أسري به، أنه لم يمر على مَلإٍ من الملائكة إلاَّ أمروه أن مُر أمتك بالحجامة.

أخرجه الترمذي (٦/ ٢١٠ التحفة).

وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود.

وتعقبه الشيخ الألباني في المشكاة (ح ٤٥٤٤) وقال: بل هو صحيح لشواهده.

قلت: إن كان يعني متن الحديث فلا مانع، ولا يصح هذا التعقب، فالترمذي حكم على حديث ابن مسعود على وجه التحديد، وإن كان الشيخ الألباني يعني سند ابن مسعود فلا، ففيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطي، قال في التقريب (ص ٣٣٦) ضعيف.

عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ما مررت بسماء من السموات ثم ذكر بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٣٨٨) من طريق عبد الله بن صالح، حدثنا عطاف، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد فيه ضعف من أجل عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال في

. . . .

التقريب (ص ٣٠٨): صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩١) وقال: فيه عطاف بن خالد وهو ثقة تُكلم فيه. وذكره الهيثمي على أنه من مسند ابن عباس، فالظاهر أنه خطأ مطبعي.

علي بن أبـي طالب رضي الله عنه وله عنه طريقان:

الأولى: عن عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبـي، عن أبيه، عن جده، عن علي بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٣).

وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عيسى بن عبد الله، وهو ابن محمد بن عمر الكوفي قال الدارقطني: متروك كما في اللسان (٤/ ٣٩٩).

الثانية: عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥١).

وهذا إسناد موضوع من أجل:

١ ــ سعد بن طريف، قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. الميزان (٢/ ١٢٣).

٢ ــ الأصبغ بن نباته قال في التقريب (ص ١١٣): متروك، رُمي بالرفض.

وعليه فمتن الحديث ثابت بمجموع الشواهد الضعيفة، إلاَّ أن حديث الباب باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٥١١ ـ وحدثنا[١] [يحيى بن هاشم][٢]، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل النبي ﷺ عن الاستحجام فقال: هو صالح.

....

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى: «يحيى بن هشام» وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، وإتحاف الخيرة، وكتب التراجم.

٢٥١١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف علته يحيى بن هاشم الغساني فهو متهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦١ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيى بن [هاشم] السمسار وهو ضعيف، وتصحفت هاشم إلى هشام.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٥١٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح ٦٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان، عن هشام بن عروة، عن عروة أن النبي ﷺ سُئل عن الحجامة فقال: هو صالح.

وإسماعيل بن أبان هو الغنوي، قال عنه في التقريب (ص ١٠٥): متروك الحديث، رُمي بالوضع، فهي متابعة لا يُفرح بها، ولا تزيد الحديث إلاَّ وهناً.

٢٥١٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو معمر[١] إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن سعيد بن عبيد، (عن علي بن ربيعة)[٢]، عن علي رضي الله عنه لا أعلمه إلاَّ عن النبي ﷺ قال: إذا هاج بأحدكم الدّم فليهرقه ولو بِمِشْقَص.

....

(١) زيد هنا في (حس) حدثنا فصار أبو معمر يروي عن إسماعيل.

(٢) ما بين الهلالين سقط من (عم).

٢٥١٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته محمد بن القاسم الأسدي فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦١ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن القاسم، أبو إبراهيم، وثّقه ابن معين وضعّفه أحمد وكذّبه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٣٨٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٨) عن أبي يعلى به.

وأخرجه ابن عدي في الموضع السابق من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ١٧٠)، ومن طريقه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٢٦) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٨). قال ذكرت لأبي حديثاً حدثناه أبو معمر، حدثنا محمد بن القاسم به بنحوه وتصحفت (ولو بمشقص) إلى (ثم ليتمضمض).

فقال أبي: إن محمد بن القاسم يكذب وأحاديثه أحاديث سوء، موضوعة، ليس بشيء.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ١١)، وابن حجر في التهذيب (٩/ ٣٦١).

ويشهد له حديث أنس وله عنه طريقان:

. . . .

الأولى: عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا هاج بأحدكم الدّم فليحتجم، فإن الدّم إذا تبيغ بصاحبه يقتله.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٤٩٤)، من طريق محمد بن عبد العزيز. قال: حدثنا سليمان ابن حيان قال: : حدثنا حُميد الطويل به.

ومحمد بن عبد العزيز هو العمري، قال عنه في التقريب (ص ٤٩٣): صدوق، يهم.

وسليمان بن حيان هو الأزدي، قال عنه في التقريب (ص ٢٥٠): صدوق يخطىء فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة، لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٢٨٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٢)، كلاهما من طريق محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: تقدم أن محمد بن القاسم الأسدي متروك، ولا أدري كيف صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٢٥١٣ ــ وقال أبو داود: حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبـي ﷺ احتجم وسط رأسه، وسماه المُنْقِذ.

٢٥١٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته طلحة بن عمرو، فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦١ ب مختصر) وقال: رواه الطيالسي، عن طلحة بن عمرو، وهو ضعيف، ورواه البخاري، وأبو داود في سننه، والنسائي في الكبرى، من غير هذا الوجه، دون قوله: وسماه المنقذ، وقال في رأسه بدل وسط رأسه وما انفرد به الطيالسي له شاهد من حديث أبـي سعيد الخدري، رواه الحاكم وصححه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٤٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه من طريقه أبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ ق ١٩ ب).

واحتجامه ﷺ في رأسه، أو في وسط رأسه دون تسميته بالمنقذ ثابت في الصحيحين والسنن وغيرها عن ابن عباس رضي الله عنه راوي حديث الباب، وأنس وعبد الله بن بحينة، وجابر، وأبـي أمامة رضي الله عنهم وعن سليمان بن يسار مرسلاً، ويأتي تخريجها بالتفصيل في الحديث رقم (٢٥١٧).

ولتسميته بالمنقذ شواهد عن:

أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: المحجمة في وسط الرأس من الجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس، وكان يسميها منقذة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٢ أ)، والحاكم (٤/ ٢١٠)، كلاهما من طريق عيسى الحنّاط، عن محمد بن كعب القرطي، عن أبـي سعيد مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبـي فقال: عيسى في الضعفاء لابن حبان وابن عدي.

. . . .

قلت: عيسى هو ابن أبـي عيسى الحناط قال في التقريب (ص ٤٤٠) متروك، فالإسناد ضعيف جداً.

ابن عمر رضي الله عنه قال: احتجم رسول الله ﷺ ثلاثاً، النُّقرة، والكاهل، ووسط الرأس، وسمى واحدة النافعة، والأخرى المغيثة، والأخرى مُنْقِذة.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ١/٥٢٨) من طريق عبد الله بن ميمون قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر به.

وعبد الله بن ميمون بن داود القداح قال في التقريب (ص ٣٢٦): منكر الحديث، متروك فالإسناد ضعيف جداً.

مكحول قال: كان النبـي ﷺ يحتجم أسفل من الذؤابة ويسميها منقذاً.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧/ ٣٨٣) من طريق عبد العزيز بن عمر، عن مكحول به.

وعبد العزيز بن عمر قال في التقريب (ص ٣٥٨) صدوق يخطىء فإسناده ضعيف وهو مرسل.

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: احتجم رسول الله ﷺ في وسط رأسه وكان يسميها مُنقذاً.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٧).

وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز، لم أجد من وثّقه وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٠٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مستور، والإسناد ضعيف وهو مُعضل.

فعلى ذلك لا يثبت في تسمية الحجامة بالرأس حديث صحيح ولا حسن، وأحسنها حالاً حديث مكحول المرسل وهو ضعيف.

٢٥١٤ ــ حدثنا[١] شيبان، عن جابر[٢] عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ احتجم على قرنه بعد ما سُمّ.

....

(١) القائل هو: أبو داود الطيالسي.

(٢) كتبت في (حس): «جابر رضي الله عنه» وفيه إشارة إلى أنه صحابي وليس كذلك بل هو جابر الجعفي.

٢٥١٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته جابر الجعفي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٦١/ ب مختصر) وقال: رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه جابر الجعفي.

تخـريـجـه:

لم أجده في مسند الطيالسي، فمسند عبد الله بن جعفر من الجزء المفقود منه كما ذكر مصحح الكتاب في طبعة دار المعرفة (ص ٣٩٢).

لكن أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٩٧ أ) فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شيبان به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ١٧٠)، والطحاوي في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٢٥)، كلاهما من طريق شيبان به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٩٧ أ) من طريق معاوية بن هشام، عن جابر به بلفظه.

ومدار هذه الطرق على جابر الجعفي وقد علمت حاله.

وأخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٥/ ٩٢) وقال الهيثمي: رواه بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

. . . .

قلت: لم أعرف رجال إسناده، فمسند عبد الله بن جعفر من الجزء المفقود من المعجم الكبير.

وعزاه السيوطي في المنهج السوي (ص ٣٨٠) لابن السني في الطب.

ويشهد لاحتجام النبي ﷺ بعدما سُمَّ أحاديث عن ابن عباس وأبي هريرة، رضي الله عنهم والحسن، وعكرمة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً.

أما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأول: عن عكرمة، عن ابن عباس: أن امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ﷺ شاةً مسمومة ثم علم بها أنها مسمومة فأرسل إليها فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسيُطلعك الله عليه، وإن كنت كاذباً نُريحُ الناس منك! فكان رسول الله ﷺ إذا وجد شيئاً احتجم، وقال: فخرج مرة إلى مكة فلما أحرم وجد شيئاً فاحتجم.

أخرجه ابن مسعد في الطبقات (١/٤٤٥، ٢/٢٠٠)، وأحمد (١/٣٠٥، ٣٧٤)، وأبو نعيم في الطب (ق ٩٧ أ) كلهم من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خبّاب، عن عكرمة به.

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات إلاَّ هلال بن خبَّاب قال في التقريب (ص ٥٧٥): صدوق وزاد: تغير بآخره، ولكن نقل الحافظ في التهذيب (١١/٦٨) عن إبراهيم بن الجنيد: سألت معين عن هلال بن جناب. وقلت إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: لا، ما اختلط ولا تغير، قلت ليحيى: فثقه هو ؟ قال: ثقة، مأمون.

الثاني: عن شعبة، عن ابن عباس وذكر قصة طويلة وفيها قصة الشاة المسمومة، ثم قال في آخرها واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل، حَجَمه أبو هند بالقرن والشفرة، وأمر رسول الله ﷺ أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم وعاش رسول الله ﷺ. . . الحديث.

. . . .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠١) عن الواقدي، عن عمر بن عقبة، عن شعبة به.

والواقدي متروك.

أما حديث أبـي هريرة فله طرق:

الأولى والثانية: عن سعيد بن المسيب، وأبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة بنحو الطريق الأولى من حديث ابن عباس.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠١) من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبـي سلمة به، وفيه سفيان بن حسين قال في الميزان (٢/ ١٦٥): قال يحيـى: ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزهري. اهـ. وروايته هنا عن الزهري فالحديث ضعيف.

الثالثة: عن أبـي سفيان، عن أبـي هريرة بنحو الطريق الثاني من حديث ابن عباس.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠١) عن الواقدي، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن حصين، عن أبـي سفيان به.

أما حديث جابر فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بنحو الطريق الأول من حديث ابن عباس.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠١) عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب به. وقد علمت حال الواقدي.

الثانية: عن الزهري، أن رجلاً من الموالي أخبره، عن جابر بنحو الطريق الثانية من حديث ابن عباس.

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٢٩) وإسناده ضعيف لجهالة الرجل المولى.

. . . .

الثالثة: عن الزهري قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية... بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أبو داود (١٢/٢٢٩ العون)، والدارمي (١/٣٥). وإسناده منقطع لأن الزهري لم يسمع جابراً.

أما حديث الحسن مرسلاً قال: جاءت أمرأة من اليهود يقال لها أم الربيع بشاة مسمومة إلى النبي ﷺ فأكل القوم وأكل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: امسكوا فإنها مسمومة، قال: فدعاها النبي ﷺ فقال: ما حملك على ما فعلت؟ فقالت: أحببت إن كنت نبياً علمت، وإن كنت كاذباً أرحت الناس منك. قال: فضحك نبي الله ﷺ وتركها قال: فاحتجم القوم في رؤوسهم.

فأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٢٧)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٠١) ولم يذكر ابن سعد الاحتجام.

وهذا حديث مرسل، وإسناد الطبري صحيح.

أما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً قال: طُبَّ رسول الله ﷺ فأتاه رجل فحجمه بقرن على ذو آبتيه. فأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٠١)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٣٠). وإسناداهما صحيحان وهو مرسل.

أما حديث عكرمة مرسلاً قال: إن النبي ﷺ أحتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة امرأة من خيبر فلم يزل شاكياً.

فأخرجه النسائي في الطب من الكبرى (٤/٣٧٧)، وإسناده صحيح إلاّ أنه مرسل.

أما حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً: أن امرأة يهودية أهدت النبي ﷺ شاة مصلية بخيبر، فقال: ما هذه؟ قالت: هدية، وحَذِرت أن تقول هي من الصدقة فلا يأكل، قالت: فأكل النبي ﷺ وأكل أصحابه، ثم قال: امسكوا، فقال للمرأة: هل سممت هذه الشاة؟ قالت: من أخبرك؟ قال: هذا العظم لساقها وهي في

. . . .

يده قالت: نعم، قال: لِمَ؟ قالت: أردت إن كنت كاذباً أن يستريح منك الناس، وإن كنت نبياً لم يضرك، قال: فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم، قال الزهري: فأسلمت فتركها النبي ﷺ وقال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٨١٤).

وفيه عنعنة الزهري، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

أما حديث عبد الرحمن بن عثمان أن النبي ﷺ احتجم تحت كتفه اليسرى من الشاة التي أكلها يوم خيبر.

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (ح ٥١٨)، ومن طريقه أبو نعيم في الطب (ق ٩٧ أ) من طريق الواقدي، عن هشام بن عمارة النوفلي، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي به.

والواقدي متروك.

قلت: وهذه الشواهد وطرقها كما تبين إما ضعيفة، أو منقطعة، أو مرسلة إلاَّ الطريق الأول من حديث ابن عباس فإسناده حسن، يرتقي به حديث الباب إلى الحسن لغيره دون بيان موضع الاحتجام.

٢٥١٥ ــ وقال مسدد: حدثنا معتمر، عن السري بن يحيى قال: سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر[١]: لا تحتجم في أول الشهر، فإن الحجامة في أول الشهر لا تنفع.

....

(١) كتبت في (سد): «فقال لا تحتجم».

٢٥١٥ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح الإسناد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج/ ق ٦١/ ب ٩)، وقال: رواه مسدد ورجاله ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٢ أ) من طريق السري بن يحيى به. إلَّا أن لفظه: أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر.

ويشهد له ما أخرجه ابن حبيب كما في الكنز (ح ٢٨١١٣) ولفظه مرفوعاً: الحجامة تكره في أول الهلال ولا يُرجى نفعها حتى ينقص الهلال، قال الهندي: رواه ابن حبيب أي بسنده عن عبد الكريم معضلاً، فالإسناد ضعيف.

وقد يشهد لمعناه ما جاء في الحث على الحجامة بأيام معينة تقع في النصف الثاني من الشهر عن عدد من الصحابة منهم:

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيغ بأحدكم فيقتله.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٨٦)، من طريق عثمان بن مطر، عن زكريا بن ميسرة، عن النهاس بن قهم، عن أنس به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢١٤) هذا إسناد فيه النهاس وهو ضعيف.

قلت: فيه أيضاً زكريا بن ميسرة قال في التقريب (ص ٢١٦) مستور، وفيه

. . . .

عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

ورُوي الحديث بلفظ آخر عن أنس قال: كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين.

أخرجه الترمذي في السنن (٦/٢٠٧ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٣٤٧)، والحاكم (٤/ ٢١٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وأبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء.

أخرجه أبو داود (١٠/ ٣٤١ العون)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٠) والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٠)، وأبو محمد المخلدي في الفوائد (٣/ ٢٢٤ أ) كما في الصحيحة (٢/ ١٩١) كلهم من طريق أبي توبة: الربيع بن نافع، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وذكر الحاكم الاحتجام لسبع عشرة فقط وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال في التقريب (ص ٢٣٨): صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه وبقية رجال أبي داود ثقات فإسناده حسن.

٢٥١٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا جبارة بن المُغَلّسْ، حدثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عبيد الله العقيلي، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إن في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها أحدٌ إلاّ مات.

٢٥١٦ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد تالف فيه ثلاث علل:

الأولى: جبارة بن المغَلّس فهو ضعيف.

الثانية: يحيى بن العلاء فهو متهم بالكذب.

الثالثة: طلحة بن عبيد الله العقيلي فهو مستور.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ٦١ ب) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء وجبارة بن المغَلّس، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال هذا حديث موضوع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٧٠ الفيض)، ورمز له بالضعف، أما الألباني فقد حكم عليه بالوضع في ضعيف الجامع (ح ١٨٨٨)، وفي السلسلة الضعيفة (٣/ ٥٩٨).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ١٥٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٨) عن أبـي يعلى به.

وذكره البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤١) وقال: روى يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي فيه حديثاً مرفوعاً وليس بشيء.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢١٣) معلقاً فقال: روى يحيى بن

. . . .

العلاء، عن زيد بن أسلم، عن طلحة فذكره وقال: هذا حديث موضوع، يحيى متروك.

وتعقبه السيوطي في اللآلي (٢/ ٤١١) وقال: أخرجه أبو يعلى في مسنده وله شاهد وساق رواية البيهقي عن ابن عمر.

ووافق ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٥٩) السيوطي في تعقبه حيث أورده وسكت عليه.

وفي الباب عن ابن عمر، وأبي مُعَيْد رضي الله عنهما.

قلت: أما حديث ابن عمر الذي أورده السيوطي شاهداً فله عن ابن عمر طريقان:

الأولى: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه.

ورواه عن نافع خمسة وهم:

١ ــ عطاف بن خالد، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما، قال له: يا نافع! تبيغ بـي الدم فأتني بحجام لا يكون شيخاً كبيراً، ولا غلاماً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظاً، فمن كان محتجماً على إسم الله فليحتجم يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة، ويوم السبت، ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، فإنه اليوم الذي صرف الله فيه عن أيوب البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي الله أيوب فيه بالبلاء وما يبدو جذام ولا يرجى إلاَّ في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١١) وسكت عليه، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩) مختصراً، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (ص ٥٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤١) كلهم من طريق عبد الله بن صالح المصري، حدثنا عطاف به.

. . . .

وزاد الطبري: إن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها إلاّ عرض له داء لا شفاء له.

ولم يذكر البيهقي في روايته إلاّ زيادة الطبري.

وذكر الهندي في الكنز (ح ٢٨١٢٢) زيادة الطبري وعزاها للعقيلي في الضعفاء ولم أجد الحديث فيه، فأخشى أن الرمز تصحف من (هق) إلى (عق).

وإسناد هذه الطريق فيه (١) عطاف بن خالد المخزومي قال في التقريب (ص ٣٩٣) صدوق يهم.

(٢) عبد الله بن صالح المصري قال في التقريب (ص ٣٠٨): صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

٢ ــ محمد بن جحادة، عن نافع به.

ورواه عن محمد بن حجادة ثلاثة وهم:

(أ) عذال بن محمد، عن محمد بن حجادة به.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١١)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٩١)، وابن عساكر في جزء أخبار لحفظ القرآن (ق٤ ب) كما في الصحيحة (٢/ ٤٠٥)، وأبو نعيم في الطب (ق٥٢ ب)، والدارقطني في الأفراد كما في الميزان (٣/ ٦٢)، كلهم من طريق عذال به بنحوه إلاّ أنه عند أبي نعيم جاء الأمر بالحجامة في يوم الجمعة معطوفاً على الأمر فيها بيوم الخميس ويظهر أن قوله (ولا تحتجموا) سقط فتحول الحجم في يوم الجمعة من المنع إلى الجواز.

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلاّ عذال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح ووافقه الذهبي فقال عذال مجهول.

وعذال: هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (٣/ ١٠٤٤) وجاء عند الحاكم (غزال) وهو خطأ واضطرب فيه الذهبي في الميزان فأورده في الموضع الأول (٣/ ٦٢) عذّال، وفي الموضع الثاني (٣/ ٣٣٣) غزّال.

. . . .

قلت: وكذا قال الذهبي في الميزان (٣/ ٦٢): لا يُدرى من هو، ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث. اهـ.

(ب) الحسن بن أبـي جعفر، عن محمد بن حجادة به بنحوه.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠٨)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٠٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٠٥)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٩١)، كلهم من طريق عثمان بن مطر الشيباني، عن الحسن بن أبـي جعفر به بنحوه.

وذكره الخطيب مختصراً.

قال ابن عدي: وهذا عن ابن حجادة يرويه ابن أبـي جعفر، ولعل البلاء من عثمان بن مطر، لا من الحسن فإنه يرويه عنه غيره.

قلت: عثمان الشيباني ضعيف جداً.

والحسن بن أبـي جعفر قال في التقريب (ص ١٥٩): ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، فالإسناد ضعيف جداً.

(ج) أبو علي عثمان بن جعفر، حدثنا محمد بن حجادة به بنحوه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠٩).

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وتعقبه الذهبـي بقوله: مرّ هذا وهو واهٍ.

قلت: لعله يعني أن الحديث مرَّ من قبل وهذا الإسناد واهٍ لأن فيه عبد الملك بن عبد ربه قال في الميزان (٢/ ٦٥٨): منكر الحديث. أما عثمان بن جعفر فأورده ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ ــ سعيد بن ميمون، عن نافع به.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٨٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن عصمة، عن سعيد به.

. . . .

وسعيد بن ميمون قال في التقريب (ص٢٤١): مجهول.

٤ ــ أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١١)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٩٢)، والدارقطني في الأفراد كما في اللآلى (٢/ ٤١١) كلهم من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن أيوب السختياني.

وقال الحاكم: قد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما، من قوله من غير مسند، ولا متصل، وذكر سند الحديث. وتعقبه الذهبي: فقال: عبد الله متروك. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٩٣) في ترجمة عبد الله بن هشام الدستوائي: سألت أبي عنه، فقال هو متروك الحديث. وعليه فهذا إسناد ضعيف جداً.

٥ ــ إسماعيل المراوي، عن نافع مولى ابن عمر، أن عبد الله بن عمر أرسل رسولاً فقال: ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ولا صبياً، وقال: احتجموا بشهر الله على الريق، فإنه يزيد الحافظ حفظاً، ولا تحتجموا يوم السبت فإنه يوم يدخل الداء، ويخرج الشفاء، واحتجموا يوم الأحد، فإنه يخرج الداء، ويدخل الشفاء، ولا تحتجموا يوم الاثنين، فإنه يوم فجعتم فيه بنبيكم ﷺ واحتجموا يوم الثلاثاء، فإنه يوم دم، وفيه قتل ابن آدم آخاه، ولا تحتجموا يوم الأربعاء فإنه يوم بخس وفيه سال عيون الصبر، وفيه أنزلت سورة الحديد، واحتجموا يوم الخميس فإنه يوم أنيس، وفيه رفع إدريس، وفيه لعن إبليس، وفيه رد الله على يعقوب بصره، ورد عليه يوسف، ولا تحتجموا يوم الجمعة فإن فيها ساعة لو وافت أمة محمد لماتوا جميعاً.

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق٥٢ ب) من طريق زكريا بن يحيى الوقار، عن محمد بن إسماعيل المرادي، عن أبيه به.

وإسناده تالف فيه ثلاث علل:

. . . .

الأولى والثانية: محمد بن إسماعيل المرادي وأبيه، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩) روى عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر. . سألت أبي عنه فقال: هو مجهول وأبوه مجهول والحديث الذي رواه باطل. اهـ.

الثالثة: زكريا بن يحيى الوقار: قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٢١٥) كان يضع الحديث. وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٧٧): قال صالح جزرة: كان من الكذّابين الكبار.

الثانية: عن أبي قلابة قال: كنت عند ابن عمر فذكر بنحو حديث نافع مختصراً.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٢٠)، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٢٠)، وذكره ابن الجوزي في العلل (٢/ ٨٧٥)، والذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٥).

قلت: وجميع هذه الطرق لا تصلح للاستشهاد سوى طريق عبد الله بن صالح المصري، وطريق سعيد بن ميمون، عن نافع، فهما ضعيفان، فينجبر أحدهما للآخر فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، لكن متنه استنكره جماعة من العلماء، ولم يعتدوا بتعدّد طرقه منهم:

١ ـ قال أبو حاتم: كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩): باطل.

قال: كما في العلل (٢/ ٣٢٠): ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق.

٢ ـ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٧٥): هذا الحديث لا يصح.

٣ ـ قال الحافظ بن حجر في التهذيب في ترجمة سعيد بن ميمون (٤/ ٩١) مجهول، وخبره منكر جداً في الحجامة وفي لسان الميزان (٤/ ١٣٢): حديث منكر.

وأما الألباني فأدخله في سلسلته الصحيحة رقم (٧٧٦) بناء على مجموع طرقه ولم يلتفت إلى نكارة متنه.

. . . .

---

٢ ــ وأما حديث أبـي مُعَيْد.

فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٣٥) حدثني ابن عبد الرحيم البرقي، حدثنا عمرو، عن زهير، عن هشام بن إسماعيل: أنه بلغه أن في يوم الثلاثاء ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ يوافق تلك الساعة إلاَّ مات، قال زهير: قد مات عندنا ثلاثة ممن احتجم يوم الثلاثاء، ثم قال زهير: من أول من سمّاه يوم الدم؟ إنما (مروان) أول من سماه يوم الدم، وقال البرقي، قال أبو حفص: فحدثت أبا مُعيد حديث زهير في الثلاثاء، فقال: بلغنا أن تلك الساعة في يوم الجمعة.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع فلم يذكر أبو معيد عمن بلغه.

قلت: من خلال هذين الشاهدين وطرق الأول منهما يتبيّن أنه لم يرد ذكر لساعة الجمعة إلاَّ في:

١ ــ رواية محمد بن إسماعيل المرادي، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر وبيّنت آنفاً أن سندها تالف.

٢ ــ في حديث أبـي مُعيد وهو منقطع.

٣ ــ في رواية عبد الله بن صالح المصري، حدثنا عطاف بن خالد عن نافع أن ابن عمر. . الحديث.

وسنده ضعيف إلاَّ أن لفظه ليس فيه ذكر الموت، خلافاً لحديث الباب.

وعلى ذلك فمتن حديث الباب ضعيف وإسناده كما تبيّن تالف.

٢٥١٧ ــ وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا الحارث بن عمير، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: احتجم النبي ﷺ وهو محرم من وَجَعٍ وَجَده في رأسه.

٢٥١٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل خالد بن مخلد فهو صدوق، وفي سماع حُميد من أنس كلام لكن العلماء صححوا روايته عنه فقال العلائي في جامع التحصيل (ص ١٦٨): فعلى تقدير أن يكون من المراسيل، قد تبيّن الواسطة فيها ــ أي ثابت ــ وهو ثقة محتج به.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح٢/ ق ٦١ ب مختصر) وقال: رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

وتابع الحارث بن عمير إثنان فرووا الحديث عن حميد، عن أنس:

الأول: معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٨٧) حدثنا محمد بن الأعلى الصنعاني.

وأحمد (٣/ ٢٦٧) حدثنا علي بن عبد الله.

وأبو نعيم في الطب (ق ٤٥ أ) من طريق عباس بن الوليد.

كلهم عن معتمر بن سليمان به.

ومحمد بن الأعلى الصنعاني، قال في التقريب (ص ٤٩١): ثقة، ومعتمر بن سليمان ثقة. فإسناد ابن خزيمة صحيح.

الثاني: عبد الله بن عمر بن حفص العمري، عن حميد، عن أنس.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٢١)، وعبد الله بن عمر، قال عنه في التقريب (ص ٣١٤): ضعيف.

وورد الحديث من طريق أخرى عن أنس قال: إن النبـي ﷺ احتجم على ظهر قدمه وهو محرم من وجع كان به.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٨٧)، وأحمد (٣/ ١٦٤)، والنسائي في

. . . .

الكبرى (٤/ ٣٧٧)، وفي المجتبى (٥/ ١٩٤)، وأبو داود (٥/ ٢٩٠ العون)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٤٨)، وأبو يعلى (٥/ ٣٨١)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ١٠٧)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٣٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٣)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧٣ ب)، كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عنه أنس به.

وأخرجه ابن السني في الطب كما في المنهج السوي (ص ٣٧٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: كذا في هذه الرواية على ظهر قدمه، وفي رواية ابن بحينة، وابن عباس رضي الله عنهما، في رأسه والعدد أولى بالحفظ من الواحد، إلاَّ أن يكون فعل ذلك مرتين وهو محرم.

وإسناد أحمد صحيح.

ويشهد لحديث احتجامه ﷺ وهو محرم في رأسه أحاديث كثيرة عن ابن عباس، وعبد الله بن بحينة، وأبي أمامة، وجابر، وسليمان بن يسار مرسلاً.

أما حديث ابن عباس فله عنه تسع طرق:

الأول: عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، من صداع كان يجده. لفظ النسائي.

أخرجه البخاري (٤/ ١٧٤ الفتح)، وأحمد (١/ ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٧٢، ٣٧٤)، وأبو داود (٥/ ٢٨٩ العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٧)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٥)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٥)، وأحمد بن منيع كما في (فيما ورد عن شفيع الخلق ص ٣٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ١٠٧)، والحازمي في الاعتبار (ص ٢٦٦)، والطبراني في الكبير

. . . .

(٣١٧/١١)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٣/٤، ٣٣٩/٩)، وأبو نعيم في الطب (ق ٩٧ أ).

الثانية: عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم.

أخرجه البخاري (٥٠/٤ الفتح)، ومسلم (ح ١٢٠٢)، وأحمد (٢٢١/١، ٢٩٢)، وأبو داود (٢٨٩/٥ العون)، والنسائي في المجتبى (١٩٣/٥)، وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩١/٥)، والترمذي (٥٧٧/٣ التحفة)، والحميدي (ح ٥٠٠)، والدارمي (٣٦٨/١)، والشافعي في مسنده (٣١٩/١)، وأبو يعلى (٣٣٥/٤)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٧/٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٤/٤)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٧/٧)، والطبراني في الكبير (١٦٨/١١)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٤٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٦٤/٥)، وابن حزم في المحلى (٢٩٣/٥)، وابن الأعرابي في معجمه (ح ٩٢٤).

الثالثة: عن طاووس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم، وزاد الحاكم على رأسه.

أخرجه البخاري (١٥٠/١٠ الفتح)، ومسلم (ح ١٢٠٢)، وأبو داود (٢٨٩/٥ العون)، والنسائي في المجتبى (١٩٣/٥)، وابن ماجه (ح ٣٠٨١)، والترمذي (٥٧٧/٣ التحفة)، وأحمد (٢٢١/١، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٧، ٣٧٢)، والحميدي (ح ٥٠٢)، والشافعي في مسنده (٣١٩/١)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٤٤٢)، والدارمي (٣٦٨/١)، والطبراني في الكبير (١٦٨١٧/١١)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٧/٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٤/٤)، والبيهقي في الكبرى (٦٤/٥)، والحاكم في المستدرك (٤٥٣/١)، وابن حزم في المحلى (٢٩٣/٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٧/٧). وقال الحاكم: هذا حديث مخرج بإسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس وهو صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي.

الرابعة: عن مِقْسَمْ، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم.

. . . .

أخرجه أحمد (١/ ٢١٥، ٢٢٢، ٢٨٦)، وابن ماجه (ح ١٦٨٢، ٣٠٨١)، والطيالسي (ح ٢٦٩٨)، والشافعي في مسنده (١/ ٢٥٥)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٩٩٤)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٥) (ح ٢٩٩٤)، والحميدي (ح ٥٠١)، والطحاوي في شرح المعاني (٢/ ١٠١)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٠٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٦٣)، والدارقطني (١/ ٢٣٩)، وأبو يعلى (٤/ ٢٤٧، ٣٥٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢١٤)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٤، ٣٠٦). ورجال الطيالسي ثقات إلاَّ مِقْسَم مولى ابن عباس، قال عنه في التقريب (ص ٥٤٥)، صدوق، وكان يرسل. فالإسناد حسن إن شاء الله.

الخامسة: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أبو حنيفة في مسنده (ح ٢٤٠)، والدارمي (١/ ٣٦٨)، والدارقطني في السنن (٢/ ٢٣٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٤١).

ورجال الدارمي ثقات إلاَّ عبد الله بن عثمان وهو ابن خثيم، قال عنه في التقريب (ص ٣١٣) صدوق.

السادسة: عن مجاهد، عن ابن عباس، قال احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم من وجع.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٠٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٠٩).

السابعة: عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم صائم.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٢/ ١٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥).

. . . .

الثامنة: عن أبـي حاضر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ احتجم بالقاحة وهو محرم.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢١١).

التاسعة: الشعبـي، عن ابن عباس، أن النبـي ﷺ احتجم وهو صائم محرم.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٩١).

أما حديث عبد الله بن بحينة قال: أن رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه وهو محرم بلحى جمل من طريق مكة.

فأخرجه البخاري (٤/ ٥٠ الفتح)، ومسلم (ح ١٢٠٣)، وأحمد (٥/ ٣٤٥)، والنسائي في المجتبى (٥/ ١٩٤)، وابن ماجه (ح ٣٤٨١)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ١٠٨)، والدارمي (١/ ٣٦٨)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٢٧)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٣٨٤)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٦٥)، وابن حزم في المحلى (٥/ ٢٩٣).

أما حديث أبـي أمامة عن النبـي ﷺ أنه احتجم في ألم وجده برأسه وهو محرم، وضعه على الذُّوابة بين القرنين.

فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٥٢٥) من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبـي أمامة به.

وجعفر بن الزبير قال في التقريب (ص ١٤٠)، متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث جابر رضي الله عنه، قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم من ورم كان بظهره أو بوركه.

فأخرجه النسائي في المجتبى (٥/ ١٩٣)، وفي الكبرى في الطب (٤/ ٣٧٧)، وابن ماجه (ح ٣٠٨٢)، والطيالسي (ح ١٧٤٧)، والبغوي في الجعديات (ح ٣٠٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٨٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨١)، وابن السني

. . . .

كما في المنهج السوي (ص ٣٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٠)، وأبو نعيم في الطب (ق ٧٣ ب).

أما حديث سليمان بن يسار مرسلاً أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم، فوق رأسه، وهو يومئذٍ بلحي جمل، مكان بطريق مكة.

فأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٤٩)، والشافعي في الأم (٧/ ٢٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٨٧). وإسناد مالك صحيح إلاَّ أنه مرسل.

٢٩ ـ كتاب البر والصلة

١ ـ باب فضل صلة الرحم

٢٥١٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا نافع بن خالد الطاحي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفرٍ من أصحابه، قال: قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال ﷺ: نعم، قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال ﷺ: إيمان بالله، قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال ﷺ: ثم[١] صِلَةُ الرحم، قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أبغض إلى الله تعالى؟ فقال[٢] ﷺ: الإشراك بالله، قلت: يا رسول الله! ثم مَهْ؟ قال: قطيعة الرحم. قال، قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال[٣] ﷺ أمرٌ بالمنكر[٤] والنهي[٥] عن المعروف.

....

(١) سقطت في (سد) و (عم).
(٢) كتبت في (عم): «قال» دون حرف الفاء.
(٣) تكرر هنا في الأصل «يا رسول الله ثم مه» ولعله سهو من الناسخ.
(٤) تحرفت في (سد) إلى «أمر بالمعروف والنهي عن المنكر».
(٥) كتبت في (عم): «ونهي عن معروف».

٢٥١٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

. . . .

الأولى: نافع بن خالد الطاحي فهو مستور.

الثانية: عنعنة قتادة وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٧) وقال: إسناده جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥١) وقال: رجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو وثقة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ٢٢٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٤١) من طريق قتادة، عن رجل من خثعم، عن أبيه به بنحوه.

٢٥١٩ ــ وقال الطيالسي: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثنا أبي، قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل [فسأله][(١)] من أنت؟ فمَتَّ له برحم بعيدة، فألان له القول وقال: قال رسول الله ﷺ: اعرفوا أنسابكم تَصِلوا أرحامكم، فإنه لا قرب للرحم إذا قُطِعَت وإن كانت قريبة، ولا بُعْد لها إذا وُصِلَت وإن كانت بعيدة.

* صحيح.

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «يسأله» وما أثبته من (سد) و (عم) وهو أصح لأن السائل هو ابن عباس رضي الله عنه.

٢٥١٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح وصححه الحافظ هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٧ أ) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٥٥٩ الفيض) وصححه، وتبعه الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ١٠٥١) وصححه.

تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٩٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٩، ٤/ ١٦١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٥٧)، وفي الشعب (٦/ ٢١٨)، والسمعاني في الأنساب (١/ ٢١)، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي به بلفظه.

وقال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحدٌ منهما وتعقبه الذهبي فقال: على شرط البخاري، لكنه لم يُخَرج لأبي داود الطيالسي. قلت: أبو داود الطيالسي قال في التقريب (ص ٢٥٠)، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث.

. . . .

وقال الحاكم في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: هكذا اختلف قولاهما على نفس الحديث.

وأخرجه الحديث البخاري في الأدب المفرد (ح ٧٣) من طريق إسحاق بن سعيد به موقوفاً على ابن عباس، وزاد «وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعه إن كان قطعها».

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٩٩) معلقاً على الاختلاف بين الرفع والوقف: هذا سند صحيح. أي سند البخاري في الأدب المفرد على شرط البخاري في صحيحه ولكنه موقوف بَيْدَ أن من رفعه ثقة، حُجة، وهو الإمام الطيالسي وزيادة الثقة مقبولة. اهـ.

وأخرج الحديث البيهقي في الشعب (٦/ ٢١٨)، من طريق قراد أبي نوح، عن إسحاق بن سعيد به مرفوعاً مع زيادة البخاري.

وفي الباب عن أبي هريرة، والعلاء بن خارجة، وابن عمر، وعمر، وعلي رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن يزيد مولى المنبعث، أنه سمع أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر.

أخرجه الترمذي (٦/ ١١٣ التحفة)، وأحمد (٢/ ٣٧٤)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٥٢).

وابن زنجوية كما في إتحاف السادة المتقين (١/ ٢٢٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦١)، والسمعاني في الأنساب (١/ ١٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٩)، كلهم من طريق عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث به.

. . . .

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وعبد الملك بن عيسى، قال: عنه في الكاشف (٢/ ٢١٢) صدوق، ويزيد مولى المنبعث قال عنه في الكاشف (٣/ ٢٨٩): ثقة، وبقية رجال الترمذي ثقات، فالإسناد حسن.

الثانية: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا أنسابكم، تصلوا أرحامكم.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٢)، والسمعاني في الأنساب (١/ ٢١)، كلاهما من طريق أبي الأسباط الحارثي اليماني، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به.

وأبو الأسباط، قال في التقريب (ص ١٢٣): فقيه ضعيف الحديث.

الثالثة: عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الملك بن عيسى، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوالطريق الأولى.

أخرجه السمعاني في الأنساب (١/ ٢٠).

وإسناده منقطع عبد الملك بن عيسى لم يسمع من أبي هريرة.

وأما حديث العلاء بن خارجة قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة للأهل، ومنسأة للأجل.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٨).

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٥)، وقال: إسناده لا بأس به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٣) وقال: رجاله موثوقون.

وأما حديث عمر موقوفاً: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، وتعرفون به ما يحل لكم، مما حرم عليكم من النساء، ثم انتهوا.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٧٢) وهنّاد بن السري في الزهد

. . . .

(٤٨٧/٢)، والسمعاني في الأنساب (١/ ٢٣).

وإسناد البخاري صحيح.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: تعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم.

فأخرجه السمعاني في الأنساب (١/ ٢١) من طريق مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.

ومبارك بن فضالة قال في التقريب (ص ٥١٩): صدوق مُدلس وعده الحافظ ابن حجر في مراتب المدلسين (ص ٦٨) ضمن أصحاب المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالتحديث هنا فالإسناد ضعيف.

وأما حديث علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم منسأة في الأجل، مثراة للمال، مرضاة للرب تعالى.

فأخرجه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٥٤).

وفي إسناده محمد بن عبد الله الشيباني قال في الميزان (٣/٦٠٧) كتبوا عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه، وكان يَعْدُ يضع الأحاديث للرافضية.

وعلى ذلك فحديث علي موضوع.

٢ ــ باب الترهيب من قطيعة الرحم

(١٠٣) حديث جبير بن مطعم رضي الله عنهما تقدم في الحج[١].

٢٥٢٠ ــ [١] وقال أبو بكر: حدثنا حفص بن غياث، عن أبي [إدام الأزدي][٢]، عن ابن أبي أوفى[٣] رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم.

....

(١) هو في كتاب الحج باب حدّ الحرم برقم (١٢٠٦)، وأخرجه ابن أبي عمر بسنده إلى جبير بن مطعم قال: وجدت قريش حجراً في الجاهلية، وذكر حديثاً وفيه: قال الله: أنا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته... الحديث.

(٢) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «أبي آدم الأزدي» والمثبت هو الصحيح من بقية النسخ وكتب التراجم.

(٣) تصحفت في (حس) إلى: «ابن أوفى».

٢٥٢٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناده ضعيف جداً علته أبو إدام، فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ١٢٨ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والبخاري في الأدب المفرد ومدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف، واسمه سليمان بن زيد المحاربي الأزدي.

تخريجه:

. . . .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٣)، وفي التاريخ الكبير (٤/ ١٤) معلقاً، ووكيع في الزهد (٣/ ٧٢١)، وهنّاد في الزهد (ح ١٠٠٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٩)، وأحمد بن منيع: كما في المطالب (ح ٨٠ ب)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٣٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٩)، كلهم من طريق سليمان بن زيد، به بنحوه.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلاَّ، به ــ أي سليمان ــ وقد روى في قطيعة الرحم أحاديث جياد بألفاظ مختلفة من غير هذا الوجه.

وذكر أحمد بن منيع، والبخاري، ووكيع، وهنّاد، وابن عدي، والبغوي، في رواياتهم الرحمة بدلاً من الملائكة، وزاد أحمد بن منيع، وابن عدي في آخره، فقال رجل من جلسائه: يا رسول الله! لي خالة لم أكلمها فقال ﷺ قم إليها فكلمها، وبمعناه عند هنّاد، والعقيلي.

قلت: مدار أسانيدهم على سليمان بن زيد وقد علمت حاله.

وتابع أبو حماد الأسلمي أبا إدام المحاربي فرواه عن عبد الله بن أبي أوفى، به بنحوه.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٣).

ولم أجد لأبي حماد الأسلمي ترجمة، وأخشى أنها تحرفت من أبي إدام، خاصة أن محقق الشعب قال: في نسخة «ن» دايم بدلاً من حماد، ثم أن الراوي عن أبي حماد هو: محمد بن عبيد الطنافسي، وهو يروي عن أبي إدام، والحديث عند هنّاد من رواية محمد بن عبيد، عن أبي إدام.

ويشهد لمعناه حديث جُبير بن مطعم قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة قاطع.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٢٥ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٥٦)، وأبو داود (٥/ ١١٤

. . . .

العون)، الترمذي (٦/ ٣٦ التحفة)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨٣، ٨٤)، والحميدي (ح ٥٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٦٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٧٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٠) وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٥٩، ٣٠٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٧)، وفي الشعب (٦/ ٢٤٠)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٢٣٨)، وأبو القاسم الحنائي في الفوائد (ق ١٣ ب).

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، حدثنا [أبو إدام][١] الأزدي، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم. فقال رجل من جُلَسائه: يا رسول الله! لي خالة لم أكلمها، فقال ﷺ قم إليها فكلّمها.

قلت: أبو إدام إسمه سليمان بن يزيد المحاربي، وهذا الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد[٢].

(١٠٤) وحديث أنس رضي الله عنه [تقدم][٣] في الحث على الصدقة من كتاب الزكاة[٤].

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «أبو آدم» وما أثبته هو الصحيح من بقية النسخ وكتب التراجم.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٣). وتقدم تخريجه.

(٣) سقط من الأصل و (حس)، وأثبته من بقية النسخ فالمقام يقتضيها.

(٤) هو في كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة حديث رقم (٩٥٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ سمعته يقول: إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله تعالى بها في العمر ويرفع بها ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحذور.

٢٥٢١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم هو ابن الحجاج، حدثنا عبد الله بن المبارك عن [مجمع بن يحيـى الأنصاري][(١)]، عن سُويد بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام.

* إسناده حسن إلاَّ أنه مرسل.

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «محمد بن يحيـى الأنصاري» وما أثبته الصحيح من (سد) و (عم)، وكتب التراجم، والمصادر الحديثة.

٢٥٢١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناده حسن من أجل مجمع بن يحيـى الأنصاري، فهو صدوق. وحسّنه الحافظ هنا في المطالب، وهو مرسل. وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٨ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٢٠٧ الفيض) وسكت عليه، أما الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ٢٨٣٨) وحسنه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٢٤) عن أبـي يعلى، به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (ج ١/ ق ٣٠٢ ب) من طريق أبـي يعلى، به بلفظه.

وأخرجه وكيع في الزهد (٣/ ٧١٧)، وعنه هنّاد في الزهد (٢/ ٤٩٢)، وأخرجه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٠٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح ٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦)، وابن منده: كما في الإصابة (٣/ ١٥٢)، وابـن عسـاكـر فـي تـاريـخ دمشـق (ج ١٦/ ق ٢٦٣) كلهـم مـن طريـق مجمـع بـن يحيـى، به.

وذكره الديلمي في الفردوس (ح ٢٠٨٧).

. . . .

وأخرج الحديث القضاعي في مسند الشهاب (ح ٦٥٣)، من طريق مجمع بن يحيى الأنصاري. قال: حدثني رجل من الأنصار، به بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٤٧) من طريق مجمع بن يحيى الأنصاري، عمن حدثه يرفعه بنحوه.

ووصل الحديث ابن منده في معرفة الصحابة: كما في الإصابة (٦/ ٣٣٨) من طريق يزيد بن هارون، عن مجمع بن يحيى، حدثنا سويد بن عامر، عن يزيد بن جارية قال: قال رسول الله ﷺ بلوا أرحامكم ولو بالسلام.

قلت: رُوي في الطرق السابقة مرسلاً، وهنا موصولاً، ومن وصله وهو يزيد بن هارون وهو ثقة. وزيادة الثقة مقبولة. إلاَّ أن الحافظ ابن حجر لم يذكر إسناد ابن منده كاملاً، فلا يعرف مَنْ بين ابن منده ويزيد بن هارون فإن كانوا ثقات فالزيادة مقبولة وإلاَّ فلا.

وللحديث شواهد عن ابن عباس، وأبي الطفيل، وأنس، وجابر رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ بلوا أرحامكم ولو بالسلام.

فأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٣٧٣) من طريق محمد بن يونس الكديمي، حدثنا معاذ بن شُقير، عن البراء بن يزيد الغنوي، عن ابن جمرة، عن ابن عباس، به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٣) وقال: فيه [البراء بن يزيد الغنوي] ــ تحرفت في المطبوع إلى يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي ــ وهو ضعيف.

قلت: لو أعله بمحمد بن يونس الكديمي لكان أولى، فقد قال عنه في المغني (٢/ ٦٤٦): هالك، وقال ابن حبان وغيره كان يضع الحديث على الثقات. اهـ.

وأما حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: بلوا أرحامكم ولو بالسلام.

. . . .

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٧)، والعسكري كما في المقاصد الحسنة (ص ١٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية، عن عمه، عن أنس رضي الله عنه.

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل الشام، ضعيف في غيرهم، ومجمع من غيرهم فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي الطفيل يرفعه قال: صلوا أرحامكن بالسلام.

أخرجه الطبراني كما في المجمع (٨/ ١٥٢)، ولم أعرف إسناده.

٢٥٢٢ ـ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا المنذر بن جهم، عن نوفل بن مساحق، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: الرحم شجنة بحجزة الرحمن تناشده حقها، فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك، و[1]من وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني.

....

(١) سقط حرف العطف في (سد) و (عم).

٢٥٢٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة الربذي.

الثانية: جهالة المنذر بن الجهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٨ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

تخـريـجـه:

هو في المصنف لابن أبـي شيبة (٨/ ٣٥٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٢٣٧) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٠٤) من طريق ابن أبـي شيبة، به بلفظه.

وللحديث شواهد كثيرة عن عبد الله بن عمرو، وأبـي هريرة، وعائشة، وعبد الرحمن بن عوف، وابن عباس، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم.

أما حديث عبد الله بن عمرو فله عنه خمس طرق:

الطريق الأولى: عن أبـي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من

. . . .

في السماء، والرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه.

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (١٣/ ٢٨٥ العون)، والترمذي (٦/ ٥١ التحفة)، والحميدي (٢/ ٢٧٠)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٦٥)، وفي شعب الإيمان (٧/ ٤٧٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٠)، وابن ناصر الدين في أماليه (ص ١٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٣٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد سَوْق عدة أحاديث بهذا الباب وآخرها هذا الحديث: هذه أحاديث كلها صحيحة وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة، ووافقه الذهبي.

قلت: مدار أسانيدهم على أبي قابوس، قال في التقريب (ص ٦٦٦) مقبول، أي يصلح في المتابعات وقد توبع.

الطريق الثانية: عن محمد بن عبد الله بن قارب أبو العنس الثقفي، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بالرهط قال: عطف لنا رسول الله ﷺ أصبعه فقال: إن الرحم شجنة من الرحمن عزَّ وجلّ، واصلة لها لسان ذلق تكلم بما شاءت، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله.

أخرجه وكيع في الزهد (٣/ ٧٠٢)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٤٨٨)، والطيالسي (ص ٢٩٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٤٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٤)، وفي التاريخ الكبير (١/ ١٤٧) معلقاً، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢١٥).

ومحمد بن عبد الله بن قارب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٣١٩) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، وروى عنه غير واحد فهو مستور.

الطريق الثالثة: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن

. . . .

الرحم لمعلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٢٣ الفتح) ولم يذكر أوله، وأبو داود (٥/ ١١٤ العون)، والترمذي (٦/ ٣٥ التحفة)، ووكيع في الزهد (٣/ ٧٠٦)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٤٨٨)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٥١)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٨٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠١)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨)، وفي الشعب (٦/ ٢٢١)، والحميدي (٢/ ٢٧١).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الطريق الرابعة: عن أبـي ثمامة الثقفي، عن عبد الله، عن النبـي ﷺ قال: توضع الرحم يوم القيامة ولها حجنة كحجنة المغزل، تتكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٤٧) معلقاً، والدولابـي في الكنى (١/ ١٣٤)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٥٠)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٣٣٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٦٨)، والطبراني كما في المجمع (٨/ ١٥)، والحاكم (٤/ ١٦٢).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: مدار أسانيدهم على قتادة، عن أبـي ثمامة، به. وقتادة مُدلس ولم يصرح بالتحديث.

الطريق الخامسة: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: الرحم شجنة كما ينبت في العود، فمن وصلها، وصله الله، ومن قطعها قطعه الله، وتُبعث يوم القيامة بلسان فصيح ذلق: اللهم فلان وصلني، فأوصله الجنة، وتقول إن فلاناً قطعني فأوصله النار.

. . . .

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٣)، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف. وبالجملة فحديث عبد الله بن عمرو حسن بمجموع طرقه.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه ست طرق:

الطريق الأولى: عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك. ثم قال رسول الله ﷺ أقرؤا إن شئتم «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم. أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» لفظ مسلم.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤١٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٣٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٠)، والحاكم (٤/ ١٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٧)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٠٦)، وفي الشعب (٦/ ٣١٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: ذا في البخاري.

قلت: وكذا في مسلم.

الطريق الثانية: عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤١٧ الفتح)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٣٦)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٣).

الطريق الثالثة: عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

. . . .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول يا رب! إني ظُلمت. يا رب! إني قُطعت! إني، إني، فيجيبها: ألاّ ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك؟

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٦٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٣٤)، والحاكم (٤/ ١٦٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢١٤) كلهم من طريق محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: محمد بن عبد الجبار، هو الأنصاري، قال في التقريب (ص ٤٩١) مقبول.

الطريق الرابعة: عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم، أشققتها من اسمي، فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه، فأتبه.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٨)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٤٨٧)، وأبو يعلى (١٠/ ٣٦٢)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٨٠)، والحاكم (٤/ ١٥٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: محمد بن عمرو صدوق، وبقية رجال هنّاد ثقات فالإسناد حسن.

الطريق الخامسة: عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: إن الرحم شجنة وإنها اشتقت من اسم الرحمن، وإنها آخذة بحقويه تقول اللهم صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٣٨) عن عبد الله بن شبيب، حدثنا الحزامي، حدثنا يحيى بن يزيد، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، به.

. . . .

وإسناده ضعيف فيه ثلاث علل:

١ ــ فيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال أبو حاتم في العلل (٩/١٩٨): منكر الحديث.

٢ ــ وفيه أبوه يزيد بن عبد الملك، قال في الميزان (٤/٤١٤) مجمع على ضعفه.

٣ ــ وفيه عبد الله بن شبيب، وأبو سعيد الربعي، قال في الميزان (٢/٤٣٨): إخباري علاّمة لكنه واهٍ.

الطريق السادسة: عن معاوية بن أبي مزرد المديني، عن رجل، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه هنّاد في الزهد (٢/٤٨٨).

قلت: لعل المبهم هو سعيد بن يسار فتلحق هذا الطريق بالطريق الأولى وإلاّ فالحديث ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف، فله عنه طريقان:

الطريق الأولى: عن ردّاد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسماً من اسمي، من وصلها وصلته ومن قطعها بتته. لفظ أبي داود.

أخرجه أبو داود (٥/١١٢ العون)، والترمذي (٦/٣٣ التحفة)، وأحمد (١/١٩٤)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/٣٣٥)، والحميدي (١/٣٤٥)، والحاكم (٤/١٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٧/٢٧)، وفي الشعب (٦/٢١٧)، وفي الأسماء والصفات (٢/١٠٨)، والخرائطي مساوىء الأخلاق (ح ٢٦٤)، وأبو يعلى (٢/١٥٣)، كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ردّاد الليثي، به.

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبـي، وهو كما قالا.

الطريق الثانية: عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبـي ﷺ قال: ثلاثة تحت العرش يوم القيامة، القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن، والأمانة، والرحم تنادي إلا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله.

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٢) من طريق كثير بن عبد الله اليشكري، عن الحسن بن عبد الرحمن، به. ورواية كثير بن عبد الله اليشكري، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال العقيلي في الضعفاء (٤/ ٥) لا يصح إسناده.

٤ ــ أما حديث عائشة رضي الله عنها عن النبـي ﷺ قال: الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٤١٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٥٥)، وأحمد (٦/ ٦٢)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٤٨)، ووكيع في الزهد (٣/ ٧٠٧)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٤١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٥)، وأبو يعلى (٧/ ٤٢٣)، والحاكم (٤/ ١٥٨)، وعنه البيهقي في الكبرى (٧/ ٢٧)، وفي الشعب (٦/ ٢١٥)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٠٧).

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبـي.

٥ ــ وأما حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: الرحم مُعلقةٌ بالعرش لها لسان ذلق تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢١٦)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٢٤).

ومدار إسناديهما على فائد أبـي الورقاء وهو متروك، متهم.

٦ ــ وأما حديث أنس، عن النبـي ﷺ قال: إن للرحم حجنة متمسكة بالعرش، تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، فيقول الله

. . . .

تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإني شققت الرحم من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن بتكها بتكته.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٧٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩).

ومدار إسناديهما على زياد النميري وهو ضعيف.

٧ ــ وأما حديث عامر بن ربيعة فيأتي تخريجه في الحديث القادم.

وعليه يرتقي حديث أم سلمة بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٥٢٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق هو ابن أبـي إسرائيل، حدثنا علي بن قادم، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال ــ يعني الرب ــ[1]: إن الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته.

....

(١) كتبت في (سد): «الله عزَّ وجل».

٢٥٢٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عاصم بن عبيد الله فهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ١٦٨ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، والبزار، ومدار إسنادهما على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٠) وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، والبزار إلاَّ أنه لم يقل «قال الله» وفيه عاصم بن عبيد الله ضعّفه الجمهور، وقال العجلي لا بأس، به.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ١٥٦) بنفس الإسناد والمتن.

وفي المقصد العلي (ق ٨٧ ب) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٣٧٥) عن محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن قادم ــ تصحفت إلى دارم ــ ، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير: كما في المجمع (٨/ ١٥٠).

وللحديث شواهد كثيرة تقدم تخريجها مفصلاً في الحديث السابق رقم (٢٥٢٢) يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

٣ ـ باب حق المسلم على المسلم

٢٥٢٤ ـ [١] قال مسدد: حدثنا عيسى بن يونس.

[٢] وقال إسحاق: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ويعلى بن عبيد، قالوا حدثنا الأفريقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال سمعت أبـي يقول: إنه جمعهم في مراسيهم(١) في مغزاهم في البحر ومركب أبـي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال(٢): فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبـي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وأهل مركبه، فأتانا أبو أيوب، فقال: إنكم دعوتموني / وأنا صائم، وكان عليّ من الحق أن أجيبكم، إني [٨٦أ] سمعت رسول الله ﷺ يقول: للمسلم على المسلم ست خصال واجبة، فمن ترك منها خصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه: أن يجيبه إذا دعاه، ويُسلم عليه إذا لقيه، ويُشَمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويُشيع جنازته إذا مات، وينصحه إذا استنصحه لفظ مسدد.

*** هذا حديث حسن، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.**

[٣] وقال الحارث: حدثنا عبد الرحمن المقري به بنحوه فذكر الحديث قال: وكان فينا رجل مزّاح ورجل يلي نفقاتنا.

[٤] وقال أحمد بن منيع: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن، عن أبيه قال: غزونا البحر مع معاوية رضي الله عنه، فانضم مركبنا إلى مركب فيه أبو أيوب رضي الله عنه، فلما حضر غذاؤنا أرسلنا إليه فأتانا فقال: فذكر الحديث. قال: وكان معنا رجل مزّاح، فكان يقول لصاحب طعامنا: يا فلان جزاك الله خيراً وشراً، فإذا أكثر عليه جعل يغضبه ويشتمه، فقال المزّاح: ما تقول أبا أيوب(٣) إذا أنا قلت جزاك الله خيراً وشراً فشتمني؟ فقال أبو أيوب: أقلت له(٤)؟ فإنا كنا(٥) نقول: من لم يصلحه الخير، أصلحه الشر، فقال المزّاح للرجل: جزاك الله شراً وعراً، فضحك ورضي وقال: لا تدعن(٦) بطالتك على حال، فقال المزّاح: جزا الله أبا أيوب خيراً قد قال لي.

....

(١) تصفحت في (سد) إلى «مراسيمهم».
(٢) قوله: «قال» سقط من (حس).
(٣) كتبت في (عم): «يا أبا أيوب».
(٤) تصحفت في (حس) إلى «إذا أنا قلت له».
(٥) تصفحت في (حس) إلى «فإنا اكوكنا».
(٦) تصفحت في (حس) إلى «لا يدعن».

٢٥٢٤ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف علته عبد الرحمن بن زياد بن أنعمُ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٢/ ب مختصر) وقال: رواه مسدد، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع، والحارث، ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف.

وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٩٥) وقال: حديث ضعيف من أجل الأفريقي.

. . . .

وطريق أحمد بن منيع فيه علة أخرى وهي عنعنة مروان بن معاوية وهو مدلس من الثالثة.

تخـريـجـه:

أخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب هنا، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٨٩٢)، كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقري به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٨٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقري به.

وأخرجه هنّاد في الزهد (ح ١٠٢٤)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ح ١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٢٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٢٣، ٤/ ١٤٩)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٥٢)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم به بنحوه.

وزاد الحارث، والبخاري والطبراني بنحو زيادة أحمد بن منيع المذكورة في الحديث رقم (٢٥٢٤/ ٤).

ومدار هذه الأسانيد على عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ١٥٣).

ويشهد له أحاديث كثيرة عن أبـي هريرة، وعلي. وابن مسعود، وأبو مسعود، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه فله عنه ست طرق:

الطريق الأولى: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هي يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه.

أخرجه مسلم (ح ١٢٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩١) واللفظ له، وأحمد (٢/ ٣٧٢)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٣١)، وأبو يعلى (١١/ ٣٩٠)

. . . .

وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ح ٢٢)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٤٧، ١٠/ ١٠٨)، وفي الشعب (٦/ ٥٢٩)، وفي الآداب (ح ٢٣٦).

الطريق الثانية: عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حق المسلم على المسلم خمس وذكرت كما في حديث العلاء بن عبد الرحمن إلاَّ النصيحة.

أخرجه البخاري (٣/ ١١٢ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٦٢) وأحمد (٢/ ٥٤٠)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ١٩٦٧٩)، والطيالسي (ص ٣٠٣)، وابن حبان كما في الإحسان (١١/ ٢٣١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٤٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٢٣، ٤/ ١٥٠)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٨٦)، وفي الشعب (٧/ ٣).

الطريق الثالثة: عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ست خصال من المعروف للمسلم وذكر الخمسة السابقة في الطريق الثاني ولم يذكر النصيحة، وذكر سادسها، ويُحسن إذا غاب أو شهد.

أخرجه النسائي (٤/ ٥٣)، والترمذي (٨/ ٨ التحفة)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٣).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

الطريق الرابعة: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من حق المسلم على المسلم، وذكر الخمسة في الطريق الثانية.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢)، وابن ماجه (ح ١٤٣٥)، وأبو يعلى (١٠/ ٣٤٠)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٣٠) ولم يذكر إلاَّ ثلاثاً منها، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة به.

* ومحمد بن عمرو صدوق، وبقية رجال أبـي يعلى ثقات.

. . . .

الطريق الخامسة: عن ابن حجيرة، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: حق المؤمن على المؤمن ست خصال وذكر الستة الواردة في حديث أبـي أيوب.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٥).

وفي إسناديهما عبد الله بن الوليد، وهو ابن قيس التُجيبـي قال في التقريب (ص ٣٢٨) ليّن الحديث.

الطريق السادسة: عن أشعث، عن سعيد بن ميناء، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حق المسلم على المسلم خمس وذكر الخمسة الواردة في الطريق الثانية.

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨).

وفيه عبد السلام بن عاصم قال في التقريب (ص ٣٥٥) مقبول أي يصلح في المتابعات وقد توبع.

وأما حديث علي رضي الله عنه فله عنه طريقان:

الطريق الأول: عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف، يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه.

أخرجه الترمذي (٨/ ٦ التحفة)، وابن ماجه (ح١٤٣٣)، وأحمد (١/ ٨٩)، والدارمي (٢/ ٢٧٥)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٥، ٨/ ٤٣٥) ولم يذكر إلاّ العيادة وحضور الجنازة، وهنّاد في الزهد (ح ١٠٢٢)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢٠)، وأبو يعلى (١/ ٣٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٠٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٨).

وقال الترمذي: حديث حسن، وقد رُوي من غير وجه عن النبـي ﷺ وقد تكلم

. . . .

بعضهم في الحارث الأعور.

قلت: الحارث الأعور قال في التقريب (ص ١٤٦): كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. وعلى ذلك فالإسناد ضعيف.

الطريق الثانية: عن زاذان عمر، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حق المسلم على المسلم ست وذكر مثل حديث أبي أيوب.

أخرجه أبو يعلى (١/ ٣٩٢)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ح ٢٩) وفي إسناديهما يحيى بن نصر بن حاجب، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٩٣) عن أبي زرعة: ليس بشيء.

وأما حديث أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: للمسلم على المسلم أربع خلال: يشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا مات، ويعوده إذا مرض.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩٢٣)، وابن حبان (٢٠٦٤ موارد)، وابن ماجه (ح ١٤٣٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٩، ٤/ ٢٦٤)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ٢١٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٧/ ١٦١) كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن ابن مسعود به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،، ووافقه الذهبي.

قال الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة (٥/ ١٨٧) كذا قالا، وهو من أوهامهما لأمور مفادها أن حكيم بن أفلح أحد رواة الحديث لم يخرج له الشيخان في صحيحهما وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وحكيم هذا مجهول كما في ترجمته في الميزان، وعبد الحميد بن جعفر روى له البخاري تعليقاً. وأما أبوه فروى له البخاري في الأدب المفرد.

قلت: حكيم بن أفلح، قال الحافظ في التقريب (ص ١٧٦) مقبول: أي يصلح في المتابعات ولم يتابعه أحد، فالحديث ضعيف.

. . . .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً: خمس حق المسلم على المسلم: رد السلام بأفضل منه أو مثله، وإذا لقيت أخاك المسلم ضالاً في طريق فلا تدعه حتى تهديه وتريه إياه، وإذا استنصحك أخوك المسلم أن تنصحه، وإذا أستأمنك فأمنه، وإن نزل عليك محوجاً فواسه بمتاعك حتى يرحل عنك، هذا حق المسلم على المسلم.

فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٣٠)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ح ٢٤)، وفي إسناديهما يعلى بن الأشدق قال في التقريب (ص ٥٧٠) في ترجمة هاشم بن القاسم الحراني: سمع من يعلى بن الأشدق ذاك المتروك الذي أدعى أنه لقي الصحابة.

وأما حديث عبد الله بن عمر يرفعه بنحو حديث أبـي أيوب.

فأخرجه أحمد (٢/ ٦٨)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٣١)، وفي إسناديهما ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو يرفعه بنحو حديث أبـي أيوب.

فأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢٧)، وفي إسناده ابن لهيعة فحاله حال سابقه.

وعلى ذلك يرتقي حديث أبـي أيوب الأنصاري إلى الحسن لغيره دون الزيادة الواردة عند ابن منيع فتبقى على ضعفها إذ ليس لها شاهد.

٢٥٢٥ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري(١)، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم.

....

(١) قوله: «عن الزهري» سقط في (سد).

٢٥٢٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين اتفق الأئمة على أنه لا يقبل من حديثهم إلاَّ بما صرحوا فيه بالسماع.

الثانية: الأوزاعي، وإن كان ثقة إلاَّ أن في روايته عن الزهري خاصة شيئاً.

الثالثة: عنعنة الزهري وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع. وهو مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٠/ ب مختصر) وقال: رواه إسحاق بن راهويه، والطبراني، وأبو يعلى بإسناد صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه هكذا مرسلاً إسحاق بن راهويه كما في المطالب هنا، وإسناده ضعيف كما تبين، إلا أنه تابع الأوزاعي ثلاثة من الثقات فرووه هكذا مرسلاً.

الأول: مالك بن أبي شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين ويسأل عنهم، فقال رسول الله ﷺ إذا قامت فآذنوني بها، فخُرج بجنازتها ليلاً، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر بالذي كان من شأنها، فقال: ألم آمركم أن تؤذنوني بها؟ فقالوا: يا رسول الله! كرهنا أن نخرجك ليلاً، ونوقظك،

. . . .

فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها، وكبر أربع تكبيرات.

أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٢٧)، وعنه الشافعي في الأم (١/ ٢٧٠)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٤٠) وإسناده صحيح لولا عنعنة ابن شهاب.

الثاني: ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف به.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥١٨)، وفيه عنعنة ابن جريج وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

الثالث: يونس بن عبيد، عن أبـي شهاب، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين ويسأل عنهم. وقال ﷺ إن ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها، فتوفيت فجاؤا بها إلى المدينة بعد العتمة فوجدوا رسول الله ﷺ قد نام فكرهوا أن يوقظوه فصلوا عليها ودفنوها ببقيع الفرقد، فلما أصبح رسول الله ﷺ جاؤا فسألهم عنها، فقالوا: قد دُفِنت يا رسول الله ﷺ وقد جئناك فوجدناك نائماً فكرهنا أن نوقظك، قال: فانطلقوا وانطلق يمشي حتى أروه قبرها فقام رسول الله ﷺ وصفوا وراءه فصلى عليها وكبَّر أربعاً.

أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٦٩) وإسناده صحيح فقد صرح ابن شهاب بالسماع من أبـي أمامة بن سهل بن حنيف.

وسيأتي هذا الحديث موصولاً في الطريق القادمة الأخرى إلاّ أنها ضعيفة لذا فإن رواية الإرسال في هذا الحديث تُرَجّح على رواية الوصل.

قال ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٣٦٦): سألت أبـي عن حديث رواه أبو سفيان الحِمْيري، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن النبـي ﷺ صلى على قبر. . . فقال هذا خطأ، والصحيح حديث يونس بن عبيد وجماعة، عن الزهري، عن أبـي أمامة عن النبـي ﷺبلا أبيه.

قلت: على أن الإرسال هنا لا يضر إن شاء الله فإن أبا أمامة تعْرف روايته عن

. . . .

الصحابة، فيكون قد تلقاه عنهم، وعدم معرفة الصحابي لا يؤثر في صحة الحديث.

ويشهد لقوله: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم.

حديث أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويشهد الجنائز، ويركب الحمار، ويجيب دعوة المملوك.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ح ١٢٢٩)، والبغوي في الجعديات (ح ٨٤٨)، والطيالسي في مسنده (ص ٢٨٥)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧١)، والترمذي في السنن (٤/ ٩٧ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٣١٥)، وابن ماجه (ح ٤١٧٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٥٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦، ٤/ ١١٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٠٤)، وفي الشعب (٦/ ٢٩٠)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ح ١١٣)، وأحمد في الزهد (ص ٣٢) كلهم من طريق الأعور، عن أنس به.

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلّا من حديث مسلم، عن أنس، ومسلم الأعور يُضعّف وهو مسلم بن كيسان المدني.

وقال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وكذا قال في الموضع الثاني إلّا أن الذهبي تعقبه هنا فقال: مسلم تُرك.

قلت: مسلم الأعور قال في التقريب (ص ٥٣٠) ضعيف.

وأما القصة الواردة في الحديث فقد جاءت من رواية عدد من الصحابة: أبي هريرة، وأنس، ويزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وابنه عامر بن ربيعة رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن أمرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد،

. . . .

أو شاباً ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها، أو عنه فقالوا: مات، قال: أفلا آذنتموني. قال: فكأنهم صغروا أمرها، أو أمره، فقال: دلوني على قبره، فدلوه فصلى عليها.

أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٤ الفتح)، ومسلم (ح ٩٥٦)، وأبو داود (٩/ ٣ العون)، وابن ماجه (ح ١٥٢٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٧)، وأحمد (٢/ ٣٨٨).

زاد مسلم والبيهقي، وأحمد ثم قال: إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله عز وجل يُنَورها بصلاتي عليهم.

وأما حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما دفن.

أخرجه مسلم (ح ٩٥٥)، وأحمد (٣/ ١٣٠)، وابن ماجه (ح١٥٣١)، والدارقطني (٢/ ٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٦).

زاد أحمد: أن الميت أمرأة.

وأما حديث يزيد بن ثابت رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ فلما ورد البقيع، فإذا بقبر جديد، فسأل عنه، فقال فلانة قال: فعرفها وقال: ألا آذنتموني بها؟ قالوا: كنت صائماً فكرهنا أن نؤذيك قال: فلا تفعلوا، لا أعرفن ما مات منكم ميت، وما كنت بين أظهركم، إلا آذنتموني به فإن صلاتي عليه له رحمة، ثم أتى القبر فصففنا خلفه فكبَّر عليه أربعاً.

أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٨٤)، وابن ماجه (ح١٥٢٨)، وابن أبي شيبة في المصنّف (٣/ ٣٦)، وأحمد (٤/ ٣٨٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ٣٥)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٩٥).

وسكت عليه الحاكم.

وإسناد النسائي صحيح.

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كانت سوداء تَقُمُّ المسجد، فتوفيت ليلاً، فلما أصبح، رسول الله ﷺ أخبر بموتها فقال: ألا آذنتموني بها؟ فخرج

. . . .

بأصحابه فوقف على قبرها، فكبر عليها والناس من خلفه، ودعا لها ثم انصرف.

أخرجه ابن ماجه (ح ١٥٣٣)، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبر حَدَث فقال: ما هذا القبر؟ قالوا: قبر فلانة قال ﷺ: فهلا آذنتموني؟ قالوا: كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك، قال ﷺ: فلا تفعلوا ادعوني لجنائزكم فصف عليها صفاً.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ٣٦١)، وابن ماجه (ح ١٥٢٩)، وأحمد (٣/ ٤٤٤)، ومدار أسانيدهم على الدراوردي، وهو صدوق كما في التقريب (ص ٣٥٨)، فحديثه حسن.

وأما حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة مرسلاً قال: إن امرأة كانت تلقط القصب والأذى من المسجد فمَرّ رسول الله ﷺ بقبرها فصلى عليها.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ص ١٧٧) وإسناده صحيح إلاَّ أنه مرسل.

٢٥٢٥ ـ [٢] وقال إسحاق: وذُكر لنا عن سفيان بن حسين أنه كان يذكر يعني عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله.

قلت: طريق سفيان بن حسين أسندها أبو يعلى[١] والطبراني[٢]، وسفيان [في][٣] حديثه عن الزهري ضعف، لكنه يُقوى برواية الوليد[٤]، عن الأوزاعي.

....

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى.
(٢) هو في معجم الطبراني الكبير (٦/ ٨٤).
(٣) تصحفت في جميع النسخ إلى «من» وما أثبته يوافق السياق.
(٤) كتبت في (سد) و (عم) «برواية الرجل».

٢٥٢٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: انقطاعه فلم يذكر إسحاق بن راهويه الواسطة بينه وبين سفيان بن حسين.

الثانية: سفيان بن حسين ثقة إلاَّ في روايته عن الزهري فهي ضعيفة.

الثالثة: عنعنة الزهري وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٧٦، ٣٦١)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٩٤)، والطبراني في الكبير (٦/ ٨٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٧٥) كلهم من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعود فقراء أهل المدينة، ويشهد جنائزهم إذا توفوا. قال:

. . . .

فتوفيت إمرأة من أهل العوالي، قال ﷺ: إذا حضرت فآذنوني. قال فأتوه ليؤذنوه بها، فوجدوه نائماً وقد ذهب الليل، فكرهوا أن يوقظوه، وتخوفوا عليه ظلمة الليل، وهوّام الأرض فدفنوها، فلما أصبح ﷺ سأل عنها فقالوا ذلك، فمشى ﷺ إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. لفظ ابن أبـي شيبة.

وهذا إسناد ضعيف كما علمت، مداره على سفيان بن حسين إلاَّ أن الأوزاعي تابعه فرواه عن الزهري به بنحوه.

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث (ح ٢٦٩)، والبيهقي في الكبرى (٤٨/٤). وهذا إسناد ضعيف فهو من رواية الأوزاعي، عن الزهري، وعلى ذلك تترجح رواية الإرسال على رواية الوصل.

٢٥٢٦ ـ وقال إسحاق: أخبرنا [عرعرة بن البِرِنْد][(١)]، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «عرعرة بن البريد» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

٢٥٢٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف عرعرة بن البرند.

الثانية: ضعف إسماعيل بن مسلم المكي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٣٤ أ مختصر) وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه لين.

تخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن مسلم واختلف عليه فيه:

١ ـ فروي عنه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.

أخرجه إسحاق كما في المطالب هنا، والسلفي في معجم السفر (ق ٢٢٦ ب) كما في الصحيحة (٣/ ٢١١١).

٢ ـ وروي عنه، عن أبـي الزبير، عن جابر مرفوعاً. أخرجه السلفي في معجم السفر (ق ٢٢٦ ب) كما في الصحيحة (٣/ ٢١١١).

٣ ـ وروي عنه، محمد بن المنكدر، عن جابر موقوفاً.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٤)، وفي ذم الغيبة (ح ١٠٧).

والحمل في هذا الاختلاف على إسماعيل بن مسلم، فهو ضعيف.

ويشهد لِشقه الأول أحاديث كثيرة عن أبـي الدرداء، وأنس، ومعاذ بن أنس، وأسماء بنت يزيد، وعمران بن حصين.

. . . .

أما حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من رد عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٥٨ التحفة)، وأحمد (٦/ ٤٤٩)، والدولابـي في الكنى (١/ ١٢٤) من طريق أبـي بكر ابن النهشلي، عن مرزوق بن أبـي بكر، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء.

ومرزوق أبو بكر: هو التيمي قال في التقريب (ص ٥٢٥): مقبول أي يصلح في المتابعات.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٣٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٦) كلهم من طريق ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء به.

وهذا إسناد ضعيف ليث هو ابن أبـي سليم، ضعيف، ولكن الحديث بطريقيه يكون حسناً لغيره.

وأما حديث أنس فله عنه أربع طرق:

الأول: عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٣٦)، والدينوري في المجالسة (ق ١١٧ ب المنتقى منها)، والضياء في المختارة (ق ٧٤ أ) كلاهما كما في الصحيحة (٣/ ٢١٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١١) ورجاله ثقات إلاَّ أن الحسن قد عنعن فالحديث ضعيف.

الثانية: عن أبان بن أبـي عياش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من حمى عرض أخيه المسلم في الدنيا بعث الله تعالى له ملكاً يوم القيامة يحميه من النار. لفظ الخرائطي.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٨٤١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٧).

. . . .

وأبان بن عياش متروك فالإسناد ضعيف جداً.

الثالثة: عن عبد الحكم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ح ٤٧٣).

وعبد الحكيم: هو ابن عبد الله ويقال ابن زياد القسملي وهو ضعيف.

الرابعة: عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه من النار.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٠)، وفي ذم الغيبة (ح ١٠٣).

وفي إسناده أبو بلال الأشعري شيخ المصنف ضعّفه الدارقطني كما في اللسان (٧/ ٢٤) ثم جهالة الراوي عن أنس ويظهر أنه أبان بن أبـي عياش المتقدم في الطريق الثالثة.

وأما حديث معاذ بن أنس، عن النبـي ﷺ: من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه، حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج كما قال.

فأخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٧ العون)، وأحمد (٣/ ٤٤١)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٣٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٥٥)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٩) كلهم من طريق إسماعيل بن يحيـى المعافري، عن سهل بن معاذ، عن أبيه به.

وإسماعيل بن يحيـى المعافري قال في التقريب (ص ١١٠): مجهول.

وأما حديث أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار.

فأخرجه أحمد (٦/ ٤٦١)، وابن المبارك في الزهد (ص ٦٨٧)، والبغوي في

. . . .

شرح السنة (١٣/ ١٠٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٢٨)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٠/ ١) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٣) كلهم من طريق عبيد الله بن أبـي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابن يزيد مرفوعاً.

وعبيد الله القداح قال في التقريب (ص ٣٧١): ليس بالقوي.

وأما حديث عمران الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: من نصر أخاه بظهر الغيب وهو يستطيع نصره، نصره الله في الدنيا والآخرة.

فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ح ٤٧٥)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٣٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ح ٤٧٦ المنتقى منه)، والبزار كما في المجمع (٧/ ٢٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٢) مرفوعاً وموقوفاً.

قال الهيثمي: أحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

ويشهد لشقه الثاني ــ ستر المسلم على أخيه المسلم ــ أحاديث كثيرة عن أبـي هريرة، وعبد الله بن عمر، ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ من نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كرب يوم القيامة، ومن يسر على مُعسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. . الحديث. لفظ مسلم.

فأخرجه مسلم (ح ٢٦٩٩)، وأبو داود (١٣/ ٢٨٩ العون)، والترمذي (٤/ ٦٩٠، ٦/ ٥٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢٢٥، ح ٢٥٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٥٢، ٣٨٩، ٤٠٤، ٥٠٠، ٥١٤، ٥٢٢)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٨٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح ٤٧٦)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٧٢)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٨٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ح ٢١٣ المنتقى منه)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٩)، وتاريخ أصبهان (١٠/ ٨٥)، والحاكم في المستدرك

. . . .

(٤/٣٨٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٨٥)، والبيهقي في الآداب (ح ١٠٨)، وابن أبـي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٩٧)، وعبد الرزاق (١٠/٢٢٨)، وهنّاد في الزهد (ح ١٤٠٤)، والنسائي في الكبرى (ح ٧٢٨٤)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٢٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

قلت: بل هو في مسلم.

وأما حديث عبد الله بن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة. لفظ البخاري.

فأخرجه البخاري (٥/ ٩٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٨٠)، وأبو داود (١٣/ ٢٣٦ العون)، والترمذي (٤/ ٦٩٢ التحفة)، وأحمد (١٢/ ٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨٧)، والبيهقـي فـي الكبـرى (٦/ ٩٤، ٢٠١، ٨/ ٣٣٠)، وفـي الآداب (ح ١٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٧٤).

وأما حديث مسلمة بنت مخلد يرفعه: من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة.

فأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٢٢٨)، وعنه أحمد (٤/ ١٠٤)، وأخرجه ابن أبـي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ١١٣)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ٢٥١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ح ١١٧).

وإسناد عبد الرزاق صحيح.

وعلى ذلك يرتقي حديث جابر بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٥٢٧ ــ أخبرنا[١] بقية بن الوليد، حدثنا يحيـى بن مسلم، عن أبـي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل.

....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

٢٥٢٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: جهالة يحيـى بن مسلم.

الثانية: عنعنة أبـي الزبير وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٣٢ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١٣٤، ١٧٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٠٩) كلاهما من طريق بقية به بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة يحيـى بن مسلم، وعنعنة أبـي الزبير.

وتابع يحيـى بن مسلم بحرُ بن كنيز فرواه عن أبـي الزبير به بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ أ)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٥١) كلاهما من طريق الليث، حدثني إبراهيم بن أعين البصري، عن بحر السقاء ــ وهو بحر بن كنيز ــ قال: سمعت أبا الزبير، يحدث عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من أكرم أمرءاً مسلماً فإنما يكرم الله عز وجل.

وقال الطبراني: لم يروه عن أبـي الزبير إلاَّ بحر، ولا عنه إلاَّ إبراهيم، تفرد به الليث.

وبحر بن كنيز السقاء قال في التقريب (ص ١٢٠): ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه

. . . .

بحر بن [كنيز] ــ تصحفت إلى كثير ــ وهو متروك.

وللحديث شواهد عن أبـي بكر، وابن مسعود، وابن عمر رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي بكر رضي الله عنه، يرفعه قال: من أكرم مؤمناً فإنما يكرم الله، ومن سرّ مؤمناً فإنما يُسِرُّ الله، ومن عظّم مؤمناً فإنما يعظّم الله.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٣)، وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق العُكاشي، عن الأوزاعي، عن هارون بن رباب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبـي بكر رضي الله عنه، مرفوعاً.

ومحمد بن إسحاق العُكاشي قال في التقريب (ص ٥٠٥): كذّبوه، فالإسناد واهٍ.

أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه، يرفعه قال: إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٨٣) من طريق مصعب بن سلام، عن الحجاج، يعني ابن أرطاة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه عن النبـي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، ومصعب ليس بالقوي وهو كوفي روى عنه غير واحد.

والحجاج بن أرطاة مُدلس عده الحافظ ابن حجر في أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين اتفق الأئمة على عدم قبول أحاديثهم إلاّ إذا صرّحوا بالتحديث، مراتب المدلسين (ص ٧٦) ولم يصرح بالتحديث هنا.

وعليه يرتقي حديث جابر بشاهد ابن مسعود إلى الحسن لغيره.

٢٥٢٨ ــ وقال أحمد في الزهد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كانوا يقولون: إن[١] المسلم مرآة أخيه يريه[٢] منه ما لا يرى من نفسه.

. . . .

(١) سقط في (سد).

(٢) تصحفت في (سد) إلى «نزيه» وفي (عم) إلى «تريه».

٢٥٢٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، علته عنعنة مبارك بن فضالة وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلَّا إذا صرحوا بالسماع.

تخريجه:

ولم أجده في كتاب الزهد، لكن ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٢٤)، وقال: وعن الحسن من قوله أنشده ابن المبارك في البدل. أي قول المؤمن مرآة أخيه المؤمن.

ويشهد له أحاديث مرفوعة عن أبي هريرة، وأنس، والمطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه.

أخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٣٧)، ومن طريقه أبو داود (١٣/ ٢٦٠ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٣٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٩٣)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٩٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٧)، ومدار أسانيدهم على كثير بن زبير، قال في التقريب (ص ٤٥٩): صدوق يخطىء فالحديث ضعيف.

. . . .

الثانية: عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: إن أحدكم مرآة لأخيه، فإذا رأى به شيئاً فليمطه عنه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٧٣٠)، وعنه الترمذي (٦/٥٦ التحفة)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٩٢)، والعسكري في الأمثال كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٢٤)، وقال الترمذي: يحيى بن عبيد الله ضعّفه شعبة.

قلت: يحيى بن عبيد الله، قال في التقريب (ص ٥٩٤): متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع فالإسناد ضعيف جداً.

الثالثة: عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة موقوفاً قال: المؤمن مرآة أخيه إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٣٨).

وفي إسناده سليمان بن راشد قال في التقريب (ص ٢٥١): مقبول، أي يصلح في المتابعات ولم يتابعه أحد على وقفه.

وعزاه الهندي في الكنز (ح ٧٤٢) إلى أحمد بن منيع.

وأما حديث أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: المؤمن مرآة المؤمن.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٤٣)، والضياء في المختارة (ق ١٢٩ ب) كما في الصحيحة (٢/ ٦٣٢)، والطبراني في الأوسط كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٢٤)، والبزار كما في الكشف (٤/ ١٠٣) كلهم من طريق محمد بن عمار، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس مرفوعاً.

وشريك بن أبي نمر قال في التقريب (ص ٢٦٦) صدوق يخطىء فالإسناد ضعيف. لكن حسنه السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ٢٥١ الفيض)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (ح ٦٦٥٥)، وحسنه في السلسلة الصحيحة (ح ٩٢٦)

. . . .

ويظهر أنه بالشواهد.

وأما حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن أخو المؤمن حيث يغيب، يحفظه من ورائه، ويكُفُّ عليه ضيعته، والمؤمن مرآة المؤمن.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٧٤٧) من طريق كثير بن يزيد عن المطلب بن عبد الله به.

ورجاله ثقات إلَّا كثير بن زيد قال في التقريب (ص ٤٥٩): صدوق يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وعليه يرتقي أثر الحسن بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٥٢٩ ــ حدثنا[١] علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرني معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن شعبة من المؤمن (لديه)[٢] حاجته كان له عليه أن يتكلف، يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، وهو مرآة أخيه، إن رأى فيه ما لا يعجبه سدده[٣]، وقوّمه، ووجهه، وخاصمه[٤] في السر والعلانية.

(١) القائل هو أحمد بن حنبل في كتاب الزهد.
(٢) تصحفت في (عم) إلى «يغرّمه» وكتبت في طرتها كذا.
(٣) تصحفت في (عم) إلى «شدده».
(٤) في (سد) و (عم) «حاكمه».

٢٥٢٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته يحيى بن المختار، فهو مستور.

تخريجه:

ولم أجده في كتاب الزهد. ويشهد لشطره الثاني الحديث رقم (٢٥٢٨) وشواهده.

٢٥٣٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا عَبيدة بن حُميد، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم مولى بني هاشم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: جاء إعرابي إلى النبي ﷺ فاحتبى بين يديه فقال: يا رسول الله! علّمني فإني أعرابي جافٍ، فقال له رسول الله ﷺ: اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئاً[١]، ولو أن تصُبّ من إنائك في إناء صاحبك، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك. . [الحديث][٢].

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا [سُريج هو ابن يونس][٣]، حدثنا عبيدة بن حميد بهذا[٤] وزاد[٥]: وإن امرؤ شتمك فعيّرك بما هو يعلمه منك فلا تعيّره بأمر تعلمه منه، فإنه يكون وبال ذلك عليه وآخره لك.

....

(١) مكانها بياض في (عم).

(٢) سقطت من الأصل و (حس) وأثبتها من (سد) و (عم).

(٣) تصحفت في جميع النسخ إلى «شُريح» وكتبت في (حس) «شريح وابن يونس» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

(٤) أي بإسناد ومتن حديث أحمد بن منيع المتقدم.

(٥) تكررت في (عم).

٢٥٣٠ ـ الحكم عليه:

وهذا إسناد ضعيف علته إبراهيم مولى بني هاشم فهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب هنا، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٣١٢) كلاهما من طريق عبيدة بن حميد به بنحوه مع زيادة في آخره ذُكرت في الحديث رقم (٢٥٣٠/ ٢).

وأصل الحديث في السنن وغيرها من حديث سليم بن جابر أو جابر بن سليم، وله عنه ثلاث طرق:

. . . .

الأولى: عن أبـي تميمة الهجيمي، عن سليم بن جابر قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا قوم من أهل البادية، فعلمنا شيئاً ينفعنا الله تبارك وتعالى به، قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلّم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وتسبيل الإزار، فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبها الله عز وجل، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن أجره لك، ووباله على من قاله.

أخرجه أبو داود (١١/ ١٣٧ العون)، والترمذي (٧/ ٥٠٨ التحفة)، وأحمد (٥/ ٦٣، ٦٤)، وابـن المبـارك فـي الـزهـد (ص ٣٦٠)، والطيـالسـي (ص ١٦٧)، والدولابـي في الكنى (١/ ٦٦) وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٢٣٦) وذكر أوله، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٦٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٦)، وفي الشعب (٦/ ٢٥٢)، وأبو نعيم في المعرفة (ج١/ ق ٢٩٦ ب)، وابن قانع في معجمه (ق٢٤ ب، ٥٧ ب).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي وهو كما قالا.

الثانية: عن محمد بن سيرين، عن سليم بن جابر أو جابر بن سليم به بنحوه.

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ١٤٤)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ١٦٦) وذكر طرف الحديث، والدولابـي في الكنى (١/ ٦٦) كلهم من طريق زياد بن أبـي زياد، عن محمد بن سيرين به.

وزياد بن أبـي زياد هو الجصاص، قال عنه في التقريب (ص ٢١٩): ضعيف.

الثالثة: عن عقيل بن طلحة، عن أبـي جُري الهجيمي ــ وهو جابر بن سليم أو سليم بن جابر ــ يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البغوي في الجعديات (ح ٣١٠٠)، وأحمد (٥/ ٦٣)، والطبراني في

. . . .

الكبير (٧/ ٦٣)، والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ١٤٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٢٣٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٨٥)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٧٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٢٤)، وابن أبـي الدنيا في اصطناع المعروف كما في الإصابة (٢/ ٧٢).

وإسناد أحمد صحيح.

ولقوله ﷺ: (ولو أن تكلم آخاك ووجهك إليه منبسط) شاهد من حديث أبـي ذر رضي الله عنه، قال: قال لي النبـي ﷺ: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق. لفظ مسلم.

أخرجه مسلم (ح ٢٦٢٦)، والترمذي (٥/ ٥٦٢ التحفة)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٩) وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٧٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٣٧)، وأحمد (٥/ ١٧٣)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٨)، وفي الشعب (٣/ ٢٥٢، ٦/ ٢٥١).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وعليه يرتقي حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٤ ـ بـاب بـرّ الوالدين

٢٥٣١ ـ [١] قال مسدد: حدثنا إسماعيل هو ابن عليّة.

[٢] وقال إسحاق: أخبرنا[١] ابن علية، عن زياد بن مخراق، عن طيسلة[٢] بن ميّاس قال: كنت مع النجدات... فذكر الحديث[٣] قال: فلما رأى ابن عمر رضي الله عنهما فَرَقي قال: أتخاف أن تدخل النار؟ قلت: نعم، قال: أفَتُحِبُّ أن تدخل الجنة؟ فقلت[٤]: نعم، فقال: أحيٌّ والداك؟ فقلت: عندي أمي، فقال: والله لئن ألنت [٥] لها الكلام، وأطعمتها[٦] الطعام لتدخلنَّ الجنة ما اجتنبت الموجبات.

....

(١) كتبت في (سد) و (عم): «أنبأنا».

(٢) تصحفت في (سد) إلى «طيلاسمة» وفي (عم) إلى «طيلسلة».

(٣) تتمة الحديث: فأصبت ذنوباً لا أراها إلاَّ من الكبائر، فذكرت ذلك لابن عمر قال ما هي؟ قلت: كذا وكذا.

قال: ليست من الكبائر، هُنَّ تسع: الإشراك بالله، وقتل نسمة، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإلحاد في المسجد، والذي يتسخر، وبكاء الوالدين من العقوق، قال: فلما رأى ابن عمر رضي الله عنهما فَرَقي... الحديث في الأدب المفرد، (ح ٨).

(٤) كتبت في (سد): «قلت».

(٥) تصحفت في (حس) إلى «ألفت».

(٦) تصحفت في (حس) إلى «اصعمها».

. . . .

٢٥٣١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦/ ب مختصر) وقال: رواه مسدد، وإسحاق بن راهويه بسند واحد ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٨)، قال حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٤٦، ٧٤٠)، والخطيب في الكفاية (ص ١٣٢)، والبغوي في الجعديات (ح ٣٣٠٣)، والبرديجي في الأسماء المفردة كما في تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٤٠٩)، والطبري في التفسير (٥/ ٢٦)، كلهم من طريق أيوب بن عتبة، عن طيسلة بن مياس، عن ابن عمر قال: الكبائر سبع: الشرك بالله وعقوق الوالدين، والزنا، والسحر، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، ولم يذكر أول الحديث ولا آخره.

وتابع زياد بن مخراق سعيد الجريري قال: أن رجلاً جاء إلى ابن عمر، قال: إني كنت أكون مع النجدات وقد أصبت ذنوباً فأحب أن تعد علي الكبائر، فعد عليه سبعاً أو ثمانياً: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، واليمين الفاجرة. ثم قال له ابن عمر: هل لك والدة؟ قال: نعم، قال: فاطعمها من الطعام وآلن لها من الكلام، فوالله لتدخلن الجنة.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٠٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري به.

وسعيد بن إياس الجريري قال في التقريب (ص ٢٣٣)، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين إلاَّ أن إسناده منقطع والله أعلم فالجريري لم يسمع ابن عمر فوفاته سنة أربع وأربعين ومائة، وعبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين فالفرق بين وفاتيهما إحدى وسبعين سنة. =

٢٥٣٢ ـ وقال عبد: حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: إنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله قال: وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من ملكك. . . الحديث.

٢٥٣٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عمر بن سعيد الدمشقي فهو ضعيف جداً.

الثانية: مكحول لم يسمع من أم أيمن، قال ابن أبي حاتم، حدثنا أبي قال: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلاَّ أنس بن مالك. المراسيل (ص ١٦٥).

تخريجه:

تقدم تخريجه مفصلاً في الحديث رقم (٢٤٧٦).

٢٥٣٣ ـ [١] حدثنا[١] عمر، حدثنا[٢] سعيد، عن الزهري: الموصى بهذه الوصية ثوبان رضي الله عنه.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن زنجوية، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز... الحديث.

....

(١) القائل: هو عبد بن حميد رحمه الله.

(٢) تصحفت في (عم) إلى «بن» فصارت عمر بن سعيد.

٢٥٣٣ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر عند عبد بن حميد إسناده ضعيف جداً علته عمر بن سعيد الدمشقي.

بينما هو عند أبـي يعلى صحيح الإسناد رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب في مسند عبد بن حميد (ص ٤٦٢).

وتابع عمر بن سعيد أبو مسهر فروى الأثر عن سعيد بن عبد العزيز به.

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب هنا وأبو مسهر ثقة.

٢٥٣٤ ـ وقال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن [عدي بن عدي] [١] عن أبيه قال: قال عمر: كُنَّا نقرأ فيما يُقرأ أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم[٢].

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «عدي السعدي» وفي مسند الطيالسي إلى «ابن عدي بن عدي»، وما أثبته الصحيح من منحة المعبود، وكنز العمّال، وكتب التراجم.

(٢) هذه آية منسوخة.

٢٥٣٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع فعدي بن عدي لم يسمع من أبيه. قال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٧): روي عن أبيه مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة.

وكذا قال العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٣٦) ونقل كلام ابن أبـي حاتم وعزاه لأبـي حاتم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٥/ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ١٢) بنفس الإسناد والمتن وتصحفت عنده «عدي» إلى «أبـي عدي»، وهو في منحة المعبود (٢/٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو عبيد في فضائله، وابن راهوية، ورستة في الإيمان كما في الكنز (ح ١٥٣٧١) من طريق عدي بن عدي، عن أبيه قال: قال عمر: كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، ثم قال لزيد بن ثابت أكذلك يا زيد؟ قال: نعم.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد كما في الكنز (ح ١٥٣٧٢) من طريق عدي بن عدي بن عميرة بن فروة، عن أبيه، عن جده أن عمر بن الخطاب قال لأبـي: أوليس كنا نقرأ من كتاب الله أن انتفاءكم من آبائكم كفر بكم؟ فقال: بلى، ثم قال: أوليس كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر، فُقِد فيما فقدنا من كتاب الله؟ قال: بلى.

. . . .

وأخرجه البخاري (١٢/ ١٤٤ الفتح)، وعبد الرزاق (٩/ ٥٠)، وعنه أحمد (١/ ٤٧) كلاهما من طريق الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أنه سمع عمر يقول، وذكر حديثاً طويلاً وفيه... ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم... الحديث.

وقوله: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم». رواه أبو هريرة مرفوعاً.

أخرجه البخاري (١٢/ ٥٤ الفتح)، ومسلم (ح ٦٢)، وأحمد (٢/ ٥٢٦)، وأبو عوانة (١/ ٢٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٤)، كلهم من طريق عراك بن مالك، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر.

٢٥٣٥ ـ وقال مسدد: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب قال: قلت لمجاهد: تُقام الصلاة ويدعوني والديَّ قال أجب والداك.

٢٥٣٥ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر رجاله ثقات إلَّا أن هشيماً قد عنعن وهو مدلس فالإسناد ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٥/ب مختصر)، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه هنّاد بن السري في الزهد (ح ٩٧٣)، عن هشيم به بلفظه.

وذكره البغوي في شرح السنة (١٠/ ٣٧٩).

٢٥٣٦ ـ وحدثنا[١] عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول قال[٢]: إذا دعتك أمك وأنت في الصلاة فأجبها، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ.

....

(١) القائل هو مسدد.

(٢) سقطت من (سد) و (عم).

٢٥٣٦ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٥/ب مختصر) وقال: رواه مسدد ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٩٥) من طريق مسدد به بنحوه، ولم يذكر شطره الثاني.

وأخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٤٧٧) قال: حدثنا عيسى بن يونس به بلفظه.

٢٥٣٧ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا الحكم بن القاسم[١]، حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يصبح ووالداه عنه[٢] راضيان إلاَّ كان له بابان من الجنة، وإن كان واحداً فواحد وما من مسلم يُصبح ووالداه عليه ساخطان[٣] إلاَّ كان له بابان من النار وإن كان واحداً فواحد.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا شبابة، حدثنا المغيرة هو ابن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وزاد في آخره: فقال أراه رجلاً يا رسول الله! فإن ظلماه؟ قال ﷺ وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه ثلاث مرات.

* **إسناد أبـي يعلى حسن، وقد روي موقوفاً.**

[٣] وقال مسدد: حدثنا يحيـى، عن سليمان التيمي، عن سعد بن مسعود قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحدٌ إلاَّ قد لحق بالأمصار أو بالجهاد[٤] غير والديّ، أو قال: غير أهلي وأبويّ، أو قال: أبـي [٥] كاره لذلك، فنظر إليّ فقال: لا يكون لرجل أبوان فيُصْبح محسناً إلاَّ فُتِحَ له باب إلى الجنة، ولا يُمسي وهو محسن إلاَّ فتح له بابان من أبواب الجنة، قال: قلت محسنٌ إليهما؟ قال: نعم، فإن كان واحداً فأصبح محسناً فتح له باب من أبواب الجنة، ولا يسخط عليه أحدهما أو واحد[٦] منهما فيرضي الله عنه حتى يرضى. قلت: وإن كان له ظالماً؟ قال: وإن كان له ظالماً.

---

(١) أظنها زائدة ففي ترجمة عبد القدوس ذكر الذهبي في الميزان (٢/٦٤٣) الحديث وجعله من رواية ابن أبـي عمر حدثنا عبد القدوس، وكذا في الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/٣٤٣) قال: حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبـي عمر، حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي.

. . . .

(٢) كتبت في (عم): «عليه».

(٣) قوله: «ساخطان» كتبت في (عم): «غضبانان».

(٤) كتبت في عن «أو الجهاد».

(٥) تصحفت في (حس) إلى «إني».

(٦) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «أحد».

٢٥٣٧ ـ الحكم عليه:

إسناد ابن أبـي عمر ضعيف جداً علته عبد القدوس بن حبيب الدمشقي.

بينما إسناد أبـي يعلى حسن من أجل المغيرة بن مسلم فهو صدوق.

وحسنه الحافظ في المطالب هنا، وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٥/ب مختصر).

وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

وإسناد مسدد ضعيف فيه سعد بن مسعود مستور.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٣)، من طريق ابن أبـي عمر، عن عبد القدوس بن حبيب الدمشقي به.

وتابع عبد القدوس ستة وهم:

الأول: المغيرة بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه وزاد فقال: أراه رجلاً يا رسول الله! فإن ظلماه؟ قال ﷺ وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه ثلاث مرات.

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب هنا (ح ٢٥٣٧/ ٢)، والشجري في أماليه (٢/ ١٢٠).

وإسناد أبـي يعلى حسن.

الثاني: محمد بن المنكدر، عن عطاء، عن ابن عباس بنحو الطريق السابقة.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ص ١/ ٢٠١).

. . . .

الثالث: أبان، عن سعد بن مسعود أو غيره عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٢٨).

وسعد بن مسعود ضعيف.

الرابع: سليمان التيمي، عن سعد بن مسعود، عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجه مسدد كما في المطالب هنا (ح ٩٧ ج)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧)، وابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٣٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٠٦).

وسعد بن مسعود يأتي في الحديث رقم (٩٧ ج) أنه ضعيف.

الخامس: سعيد بن سنان، عن رجل، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الأول.

أخرجه هنّاد في الزهد (ح ٩٩٣).

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الراوي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

السادس: يعقوب بن القعقاع، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الأول.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٠٦).

وفي سنده عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي. قال في اللسان (٣/ ٤٦١): اتهمه ابن عدي بالكذب، ثم ذكر ابن حجر حديث ابن عباس بهذا الإسناد وقال: رجاله ثقات، أثبات، غير هذا الرجل، فهو آفته.

وهو في الأفراد للدارقطني كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣١٥)، من حديث زيد بن أرقم بنحو ابن عباس.

٢٥٣٨ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبـي ليلى، عن الشعبـي، عن رجل من الأنصار، أنه جاء إلى النبـي ﷺ فقال: إن أبـي غصبني مالاً، قال: أنت ومالك لأبيك.

٢٥٣٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته ابن أبـي ليلى.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٢٥ ب مختصر) وقال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧/ ١٥٩) عن وكيع به بلفظه.

وأخرجه في المصنف (١٤/ ١٩٦) عن وكيع به بلفظه إلاَّ أن أبا ليلى رواه عن أبيه، عن الشعبـي.

ورواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١١٥) من طريق ابن أبـي ليلى به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على ابن أبـي ليلى وقد علمت حاله.

وللحديث شواهد كثيرة عن جابر، وعبد الله بن عمرو، وعمر بن الخطاب، وابن مسعود، وابن عمر، وعائشة، وسمرة بن جندب، وأبو بكر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

أما حديث جابر قال: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إني لي مالاً وولداً، وإن أبـي يريد أن يجتاح مالي؟ فقال: أنت ومالك لأبيك.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٢٢٩١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٥٨)، وفي المشكل (٢/ ٢٣٠)، والطبراني في الصغير (ح ٩٤٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٧٢، ٧/ ١٦٥)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٨٥)، والخطيب في الموضح (٢/ ٧٤)، والمخلص في حديثه (ج١٢/ ق ٦٩ ب المنتقى منه) وأبو الشيخ في عوالي حديثه (ج١ ق ٢٢ أ)، والمعافي بن زكريا في جزء من حديثه (ق٢ أ)، الثلاثة الأخيرة كما في إرواء الغليل (٣/ ٣٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٨١)، وابن النجار، وابن

. . . .

عساكر كما في الكنز (ح ٤٥٩٣٣)، وابن حزم في المحلى (٨/ ١٢٠)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٦ أ).

وإسناد ابن ماجه صحيح، رجاله ثقات.

وأما حديث عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي اجتاح مالي، فقال: أنت ومالك لأبيك. وقال رسول الله ﷺ: إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالهم.

فأخرجه أبو داود (٩/ ٤٤٦ العون)، وابن ماجه (ح ٢٢٩٢)، وأحمد (٢/ ٢٠٤)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٩٩٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٥٨)، وفي المشكل (٢/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ١٦١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٩)، والمخلص في بعض الخامس من الفوائد (ق ٢٥٢ ب)، وأبو بكر الشافعي في حديثه (ق ٢ ب)، وابن المنقور في القراءة على الوزير (ج ٢/ ق ٢٠ ب)، وأبو بكر الأبهري في جزء من الفوائد (ق ٢ أ)، والسلفي في الطيوريات (ق ١١٥ أ) والخمسة الأخيرة كما في الإرواء (٣/ ٣٢٥).

وإسناد أبي داود، وأحمد، وابن الجارود صحيح.

وأما حديث ابن مسعود يرفعه بنحو الحديث السابق.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٩)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٦ أ)، وفي الصغير (ح ٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٧/ ق ٤٥٤)، والمعافي بن زكريا في (جزء من حديثه) (ق ٢ أ)، كما في إرواء الغليل (٣/ ٣٢٥).

وقال الطبراني في الصغير: لا يروى عن ابن مسعود إلاّ بهذا الإسناد تفرّد به ابن ذي حمامة وكان من ثقات المسلمين. وكذا قال في الأوسط. قلت: وبقية رجاله ثقات فالإسناد صحيح.

. . . .

وأما حديث ابن عمر فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن أبـي إسحاق، عن عبد الله بن عمر أن رجلاً أتى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! والدي أكل مالي، فقضى رسول الله ﷺ إنك ومالك لأبيك.

أخرجه أبو يعلى (١٠/ ٩٩).

ورجال أبـي يعلى ثقات إلاّ أبو حريز قال في التقريب (ص ٣٠٠): صدوق يخطىء. فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر به بنحوه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٨٤).

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عمر إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: بل روي عن ابن عمر بغير هذا الإسناد، كما تقدم، وكما سيأتي.

وفيه ميمون بن يزيد أو زيد قال: أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٨): ليّن الحديث.

الثالثة: عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: الولد من كسب الوالد.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٦ أ).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٤/ ١٥٤) وقال: فيه محمد بن أبـي بلال ولم أجد له ترجمة وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: فيه خلف بن خليفة قال في التقريب (ص ١٩٤): صدوق، اختلط في الآخر، فلا أدري إن كان محمد بن أبـي بلال سمع منه قبل الاختلاط أو بعده. ومحمد بن أبـي بلال هو التميمي لم أجد له ترجمة.

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فيرويه سعيد بن بشير، عن مطرف، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر أن رجلاً أتى النبـي ﷺ فقال: إن أبـي يريد أن يأخذ مالي، قال: أنت ومالك لأبيك.

. . . .

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٨٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمر مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه، وقد رواه غير مطرف، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قلت: سماع سعيد بن المسيب عن عمر مختلف فيه كما في جامع التحصيل (ص ١٨٤).

وأما حديث سمرة بن جندب قال: أتى رجل النبـي ﷺ فقال يا رسول الله! أن أبـي اجتاح مالي، قال: أنت ومالك لأبيك.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٣٠)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٨٤)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٦ أ).

ومدار أسانيدهم على عبد الله بن إسماعيل الجوداني، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣): هو ليّن.

وتابعه عبد الله بن حرمان الجهضمي.

أخرجه ابن بشران في الأمالي (ق ٥٦ أ) كما في الإرواء (٣/ ٣٢٧).

قال الألباني: الجهضمي لا يعرف. قلت: لعل اسم أبيه تصحّف من عثمان. وعبد الله بن عثمان الجهضمي، هو عبد الله بن إسماعيل الجوداني، نُسب إلى جده، وإلى الجهاضم. بدلاً من أبيه، وجودان: وهي قبيلة من الجهاضم كما في الجرح والتعديل (٥/ ٣).

وأما حديث عائشة فله عنها ثلاث طرق:

الأولى: عن عروة، عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أبـي يأخذ مالي ويعطيه أخي وليس هو ابن أمي، فقال له رسول الله ﷺ: أنت ومالك لأبيك، إنما أنت سهم من كنانة أبيك.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٥).

. . . .

وفي إسناده الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، قال ابن عدي: يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق.

الثاني: عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، به بنحوه.

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣١٦).

وفيه عبد الله بن كيسان وهو المروزي قال في التقريب (ص ٣١٩): صدوق يخطىء كثيراً.

الثالثة: عن عثمان بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أبو القاسم الحامض في (حديثه) كما في الإرواء (٣/ ٣٢٦).

قال الألباني: وفيه الأسود بن موسى بن باذان المكي: لم أجد له ترجمة.

وأما حديث الرجل: فيرويه قيس بن أبـي حازم، قال: حَضَرْت أبا بكر الصديق أتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ! هذا يريد أن يأخذ مالي كله فيجتاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم، فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال يا خليفة رسول الله ﷺ! أما قال رسول الله ﷺ: أنت ومالك لأبيك؟ فقال أبو بكر: أرضى بما رضي الله به.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٦ أ)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٨١).

وقال الطبراني: لم يروه عن إسماعيل إلاَّ المنذر.

والمنذر: هو ابن زياد الطائي قال في اللسان (٦/ ١٠٤)، قال الساجي: يُحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث، وقال الفلاس: كان كاذباً. فالإسناد تالف.

وأما حديث أنس، فيرويه الحباب بن فضالة، قال سألت أنس بن مالك: ما يحل لي من مال أبـي؟ قال: ما طابت به نفسه، قلت: ما يحل لأبـي من مالي؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنت ومالك لأبيك.

. . . .

فأخرجه أبو بكر الشافعي في الرباعيات (ج ١/ق ١٠٦ أ) كما في الإرواء (٣/ ٣٢٩).

والحباب بن فضالة قال في اللسان (٢/ ٢٠٨): قال الأزدي: ليس حديثه بشيء، وقال ابن ماكولا: ليس بالقوي.

فالإسناد ضعيف.

ولعائشة في الباب حديث آخر بلفظ إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه.

فأخرجه أبو داود (٩/ ٤٤٤ العون)، والنسائي (٧/ ٢٤٠)، والترمذي (٤/ ٥٩١ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣١٣٧)، وعبد الرزاق (١/ ١٣٣)، وأحمد (٦/ ٣١، ١٢٧، ١٦٢، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٢)، والحميدي (ح ٢٤٦)، والدارمي (٢/ ٢٤٧)، والطيالسي (ح ١٥٨٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ٢٢٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ٩٦٤)، والبغوي في شرح السنة (٩/ ٣٢٩)، والحاكم في المستدرك (٥٤١٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٧٩)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٧٦).

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: إسناد النسائي وأحمد صحيح.

وعليه يرتقي حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

[١٨٧أ] ٢٥٣٩ ــ / وقال أحمد بن منيع: حدثنا حماد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل ببره والده[1].

* الكلبي: متروك.

....

(١) كتبت في (سد) و (عم) «والديه» والظاهر أنها الأصوب.

٢٥٣٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه علتان:

الأولى: الكلبي فهو متهم بالكذب.

الثانية: ضعف أبي صالح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف الكلبي.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١١٩) من طريق حماد به بلفظه.

ولمعنى الحديث شواهد كثيرة عن ثوبان، وأنس، وأبي هريرة، وابن عمر، وعلي، وعائشة، وسلمان، وسهل بن معاذ رضي الله عنهم.

أما حديث ثوبان رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان مرفوعاً: لا يزيد في العمر إلاّ البر، ولا يرد القضاء إلاّ الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢)، وابن ماجه (ح ٩٠، ٤٠٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤١)، والطحاوي في المشكل (٤/ ١٦٩)، وهنّاد بن السري في الزهد (ح ١٠٠٩)، ووكيع في الزهد (ح ٤٠٧)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ١٣٣)، وأبو حنيفة في جامع المسانيد (١/ ١١٣)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٦)، وعبد الغني المقدسي في الدعاء

. . . .

(ح ١٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١١٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٢).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: مدار أسانيدهم على عبد الله بن أبي الجعد، قال في التقريب (ص ٢٩٨): مقبول أي يصلح في المتابعات وقد توبع لكنها لا تصلح لما فيها من علل كما سيأتي.

الثانية: عن راشد بن سعد، عن ثوبان مرفوعاً: لا يزيد في العمر إلاَّ البر، ولا يرد القضاء إلاَّ الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٦) من طريق أبي علي الدارسي، حدثنا طلحة بن زيد، عن ثور، عن راشد بن سعد به.

وأبو علي الدارسي هو بشر بن عبيد، قال في الميزان (١/ ٣٢٠): كذبه الأزدي. وقال ابن عدي: منكر الحديث عند الأئمة بين الضعف جداً. فالإسناد ضعيف جداً.

الثالثة: عن مجاهد، عن ثوبان مرفوعاً بنحو الطريق الثاني.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٨١) من طريق علي بن قرين، عن سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد به.

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: ابن قرين كذاب، وسعيد واهٍ، وشيخه ضعّفه ابن معين.

قلت: علي بن قرين، قال الذهبي في المغني (٢/ ٤٥٣): كذبه غير واحد، وتركه أبو حاتم. وسعيد هو ابن راشد. قال في المغني (١/ ٢٥٨): متروك، والخليل بن مرة قال في التقريب (ص ١٩٦): ضعيف فالإسناد تالف.

وأما حديث أنس رضي الله عنه، فله أربع طرق:

الأولى: عن ميمون بن سياه، عن أنس مرفوعاً قال: من أحب أن يَمُدَّ الله في

. . . .

عمره، ويزيد في رزقه، فليُبرّ والديه، وليصل رحمه.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩، ٢٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٨٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤١٤) وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٨٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٣) كلهم من طريق حزم بن أبـي حزم القطيعي، عن ميمون بن سياه به.

وميمون حسن الحديث، لكن فيه حزم بن أبـي حزم، قال في التقريب (ص ١٥٧): صدوق يهم، فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن ابن شهاب، عن أنس مرفوعاً: من أحب أن يوسّع له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤١٥ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٥٧)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١/ ٣٣٧)، وأبو داود (٥/ ١١١ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٦)، والطحاوي في المشكل (٤/ ١٦٩)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٧)، وفي الشعب (٦/ ٢١٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٠)، والبيهقي في «الأربعون الصغرى» (ح ٩٦)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٢٥).

الثالثة: عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً: من سره أن ينسأ له في عمره، وأن يثرى له في ماله فليبر والديه، وليصل رحمه. لفظ هنّاد.

أخرجه وكيع في الزهد (ح ٤٠٥)، وهنّاد في الزهد (ح ١٠٠٦، ١٠٠٧)، وأبو يعلى (٧/ ١٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٥)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٢٤).

ويزيد الرقاشي ضعيف.

الرابعة: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين المكي، عن أنس مرفوعاً:

. . . .

من سره أن يُعَظّم الله رزقه، وأن يمد في أجله، فليصل رحمه.

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٤٤) كلاهما من طريق مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين به.

ومسلم بن خالد هو الزنجي، قال في التقريب (ص ٥٢٩): صدوق كثير الأوهام، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أهله، فليصل رحمه.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٤١٥ الفتح)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٥٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢١٨).

وأما حديث ابن عمر موقوفاً قال: من اتقى ربه، ووصل رحمه نسيء في أجله، وثري ماله، وأحبه أهله.

فأخرجه وكيع في الزهد (ح ٤٠٨)، وهنّاد في الزهد (ح ١٠٠٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٨) كلهم من طريق مغراء أبـي المخارق قال: سمعت عبد الله بن عمر به.

وفي أسانيدهم مغراء قال في التقريب (ص ٤٥٢): مقبول ولم يتابع.

وأما حديث علي رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: عن الحارث، عن علي قال: من أحب أن يمُد الله في عمره فليتق الله وليصل رحمه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩١) من طريق جعفر بن عمر الكندي، عن أبـي إسحاق الهمداني، عن الحارث به.

وحفص بن عمر الكندي قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥٩): يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به.

الثانية: عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعاً: من أحب أن يمد في عمره،

. . . .

ويبسط في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، ويستجاب دعاؤه فليصل رحمه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٧٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢١٩) كلاهما من طريق حبيب بن أبـي ثابت، عن عاصم بن ضمرة به.

وإسناده ضعيف لعنعنة حبيب فهو مدلس من الثالثة.

وأما حديث سلمان رضي الله عنه، مرفوعاً قال: لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء ولا يزيد في العمر إلاَّ البر.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٣٤٧ التحفة)، والطحاوي في المشكل (٤/ ١٦٩)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٥١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣٣) كلهم من طريق أبـي مودود، عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النهدي، عن سلمان مرفوعاً.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيـى بن ضريس، وأبو مودود، إثنان: أحدهما يقال له فضة، والآخر: عبد العزيز بن أبـي سليمان، أحدهما بصري والآخر مديني وكانا في عصر واحد، وأبو مودود الذي روى هذا الحديث اسمه فضة.

وأبو مودود قال في التقريب (ص ٤٤٧) فيه لين، فالإسناد ضعيف.

وعليه يتبيّن أن متن حديث الباب له أصل إلاَّ أن إسناده باقٍ على حاله فهو تالف.

٢٥٤٠ ــ وقال ابن منيع أيضاً: حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن رسول الله ﷺ صعد المنبر ذات يوم فلما وضع رجله على الدرجة الدنيا، قال: آمين، ثم وضع رجله ﷺ على الثانية، فقال: آمين، ثم وضع رجله ﷺ على الدرجة الثالثة، فقال: آمين، فلما فرغ ﷺ من خطبته ونزل، قالوا: يا رسول الله فعلت كذا وكذا، فقال ﷺ: إن جبريل عليه السلام أتاني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال: يا محمد! من أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له، فمات فدخل النار فأبعده الله[١]، قل: آمين، قلت: آمين [الحديث][٢].

....

(١) تصحفت في (عم) «فأبعد الله».

(٢) سقطت من الأصل وأثبتها من باقي النسخ.

٢٥٤٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل ضعيف علته علي بن زيد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦ أ) وقال: رواه أحمد بن منيع مرسلاً بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

تخـريـجـه:

ويأتي تخريجه في الحديث الآتي.

٢٥٤١ ـ [١] حدثنا[1] هشيم، حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يحدث عن رسول الله ﷺ بمثله.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا [أبو معمر الهلالي][2]، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

....

(١) القائل هو أحمد بن منيع.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «أبو نعم» وما أثبته من مسند أبي يعلى، وصحيح ابن حبان حيث رواه عن أبي يعلى.

٢٥٤١ ـ الحكم عليه:

إسناد ابن منيع ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف يحيى بن عبيد الله.

الثانية: والده عبيد الله بن عبد الله مستور.

وإسناد أبي يعلى حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه ابن خزيمة، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان، وله شواهد في كتاب الزهد في الدنيا.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٢٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣١) عن أبي يعلى به.

وتابع أبا سلمة أربعة وهم:

الأول: الوليد بن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رقي المنبر فقال: آمين، آمين، آمين. فقيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: قال لي جبريل: أرغم الله أنف عبد أو بَعُدَ، دخل رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين. ثم قال: رغم أنف عبد أو بعد أدرك والديه أو أحدهما ولم يدخله الجنة، فقلت: آمين. ثم

. . . .

قال: رغم أنف عبد أو بعد، ذكرت عنده فلم يصل عليّ. فقلت: آمين.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٤٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤)، والبزار كما في الكشف (٤/ ٤٩) كلهم من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح به.

وكثير بن زيد هو الأسلمي، قال في التقريب (ص ٤٥٩): صدوق يُخطىء. فالإسناد ضعيف.

الثاني: سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً قال: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر، فلم يدخلاه الجنة. وقال ربعي: ولا أعلمه إلاّ قد قال: أو أحدهما.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٤)، والترمذي (٦/ ٥٣٠ التحفة)، وعنه القاضي عياض في الشفا (٢/ ٦٥٣)، وأخرجه الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ح ١٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٢)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٩٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (ح ١٥٢)، والحاكم (١/ ٥٤٩).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وسكت عليه الحاكم.

قلت: إسناد أحمد صحيح.

الثالث: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٥١)، وأحمد (٢/ ٣٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢١)، والقاضي عياض في الشفا (٢/ ١٥٢) والبيهقي في الشعب (٦/ ١٩٦).

الرابع: عبيد الله بن عبد الله بن موهب بنحو حديث الباب.

. . . .

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا (ح ١/٢٥٤١) وتقدم أنه حديث ضعيف.

تبيّن من خلال سوق المتابعات أن الحديث أخرجه مسلم، والترمذي، وأحمد، لكن لم يذكر في هذه الكتب قول جبريل ولا تأمين الرسول ﷺ على ذلك ولهذا والله أعلم وضعه الحافظ في المطالب، ومع ذلك فقول جبريل وتأمين الرسول ﷺ ثبت من طريقين كليهما حسن فيكون بهما صحيح لغيره.

ولحديث الباب مع قصة جبريل والتأمين شواهد عن كعب بن عجرة، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وابن عباس، ومالك بن الحويرث، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي. وسعيد بن المسيب مرسلاً، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

أما حديث كعب عن عجرة قال: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: آمين، ثم رقى أخرى فقال: آمين، ثم رقى الثالثة فقال: آمين، فلما نزل عن المنبر، وفرغ قلنا يا رسول الله! لقد سمعنا منك كلاماً اليوم؟ قال: أوسمعتموه؟ قالوا: نعم. قال: إن جبريل عليه السلام عرض بـي حين ارتقيت درجة فقال: بَعُدَ من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة، قال: قلت: آمين، وقال: بعد من ذُكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٥)، والجهضمي في فضل الصلاة على النبـي (ح ١٩).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: مدار أسانيدهم على إسحاق بن كعب بن عجرة قال في التقريب (ص ١٠٢): مجهول الحال.

وأما حديث جابر بن عبد الله بنحو حديث كعب بن عجرة.

. . . .

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٤٤) من طريق عصام بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٠٩) من طريق محمد بن عيسى العبدي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وفي إسناد البخاري عصام بن زيد قال في التقريب (ص ٣٩٠): مقبول، أي يصلح في المتابعات. وتابعه محمد بن عيسى العبدي عند البيهقي في الشعب. قال عنه الذهبي في المغني (٢/ ٦٣٢): ضعفوه بمرة، أي لا يصلح للمتابعات فيبقى الحديث على ضعفه.

وأما حديث جابر بن سمرة بنحو حديث كعب.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٣، ٢٤٧)، والبزار كما في الكشف (٧/ ٤٨).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٥): رواه البزار عن شيخه محمد بن جوان ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا.

قلت: تابعه عند الطبراني محمد بن عبد الله بن عبيد، ولم أجد له ترجمة.

وأما حديث ابن عباس بنحو حديث كعب.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٨٢) بإسنادين في أحدهما يزيد بن أبي زياد، قال في التقريب (ص ٦٠١): ضعيف. وفي الآخر إسحاق بن عبد الله بن كيسان قال الذهبي في المغني (١/ ٧٢) قال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وأما حديث مالك بن الحويرث بنحو حديث كعب.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩١).

وفي سنده عمران بن أبان قال في التقريب (ص ٤٢٨): ضعيف.

وأما حديث عمار بن ياسر بنحو حديث كعب.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٤٧) من طريق عثمان بن أبي عبيدة بن

. . . .

محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن عمار به.

وقال البزار: لا نعلمه يُروي عن عمار إلاَّ بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٤) رواه البزار وفيه من لم أعرفهم.

قلت: عثمان بن عبيدة لم أجد له ترجمة.

وأما حديث عبد الله بن مسعود بنحو حديث كعب.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٤٨) من طريق جارية بن هرم، حدثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود به.

وجارية بن هرم الفقيمي، قال الذهبي في المغني (٢/ ١٢٦): متروك، واهٍ. فالإسناد تالف.

وأما حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بنحو حديث كعب.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٤٨)، والطبراني كما في المجمع (١٠/ ١٦٥).

قلت: في إسناد البزار ابن لهيعة وهو ضعيف، وقال الهيثمي عن سند الطبراني فيه من لم أعرفهم.

وأما حديث سعيد بن المسيب مرسلاً فلفظه بنحو حديث كعب.

فأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا (ح ٢٥٤٠).

وإسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان.

وأما حديث أنس بن مالك بنحو حديث كعب.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٤٩) من طريق سلمة بن وردان، عن أنس به.

قال البزار: وسلمة ــ أي ابن وردان ــ صالح، وله أحاديث يستوحش منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره.

قلت: سلمة بن وردان، قال في التقريب (ص ٢٤٨): ضعيف.

٢٥٤٢ ـ وقال عبد بن حميد: حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا قرة بن خالد، عن ضرغامة بن عليبة بن [حرملة][(١)]، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم ما كاد[(٢)] يستبين[(٣)] وجوههم بعدما قضيت الصلاة، فلما قربت ارتحل، قلت: يا رسول الله! أوصني.. فذكر الحديث وكان [أبي][(٤)] عليبة براً بأبيه حرملة، كان[(٥)] إذا كان في المنزل نظر أوطأ موضع فأجلسه فيه، ونظر أوفر عظم وأطيبه فأعطاه إياه، وإذا كان في المسير نظر أوطأ بعير من رواحله فيحمله عليه، فكان هذا بِرُّهُ به.

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «خولة» وما أثبته الصحيح من المنتخب من مسند عبد بن حميد، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم.

(٢) تصحفت في (سد) و (عم) و (حس) إلى «ما كان».

(٣) تصحفت في (عم) إلى «تستبين».

(٤) تصحفت في جميع النسخ إلى «ابنه» وما أثبته من المنتخب من مسند عبد بن حميد وهو الأظهر والموافق للسياق.

(٥) كتبت مكانها في (سد) «حتى».

٢٥٤٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ـ جهالة عُليبة بن حرملة بن عبد الله التميمي.

٢ ـ جهالة ابنه ضرغامة بن عليبة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه عبد بإسناد صحيح.

قلت: لعل البوصيري رحمه الله استند في تصحيح الإسناد على ذكر ابن حبان لضرغامة وأبيه في الثقات، وهذا لا يكفي لتوثيقهما.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ١٦١) بنفس الإسناد ولفظ متنه قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه الغداة، قال: فلما قضى الصلاة نظرت في وجوه القوم ما كاد يستبين وجوههم بعدما قضيت الصلاة، فلما قربت ارتحل قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: عليك باتقاء الله عز وجل، وإذا قمت من عند القوم فسمعتهم يقولون لك مما يعجبك فأته، و [إذا] سمعتهم يقولون لك مما تكره فاتركه. قال: وكان أبي عليبة براً بأبيه حرملة، قلت: وما كان بره به؟ قال: كان إذا قرب الطعام نظر أو فر عظم وأطيبه فأعطاه إياه، وإذا كان في المسير نظر أوطأ بعير وأجله فحمله عليه، فكان هذا بره به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ١٦٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٩٩)، وأبو نعيم في المعرفة (ج١/ ق ١٨٨ أ)، وفي الحلية (١/ ٣٥٨).

قال الطيالسي: حدثنا قرة بن خالد به ولفظه قال: أتيت النبي ﷺ في ركب من الحي فلما أردت الرجوع، قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقمت منه وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٩٨)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٥٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ٦)، وابن قانع في معجمه (ق ٤٢ أ) كلهم من طريق قرة بن خالد به بنحو حديث الطيالسي.

ومدار هذه الأسانيد على ضرغامة بن عليبة، وقد علمت حاله وحال أبيه، وتابعه ثلاثة وهم:

الأول: حبان بن عاصم، حدثني حرملة به.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٩)،

. . . .

وحبان قال في التقريب (ص ١٤٩): مقبول أي يصلح في المتابعات وقد تُوبع.

الثاني: صفية ابنة عُليبة، عن حرملة به.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٢٢).

وصفية، قال في التقريب (ص ٧٤٩): مقبولة أي تصلح في المتابعات وقد توبعت.

الثالث: خولة بنت عُليبة، عن حرملة به.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٢٢).

وخولة قال في التقريب (ص ٧٤٩): مقبولة أي تصلح في المتابعات وقد توبعت.

إلاّ أن الراوي عن الثلاثة هو عبد الله بن حسان التميمي قال في التقريب (ص ٣٠٠): مقبول أي يصلح في المتابعات لكن لم يتابعه أحد في الرواية عند أحد هؤلاء الثلاثة، فيبقى الحديث على ضعفه والله أعلم. على أن الزيادة المذكورة في حديث عبد بن حميد لم ترد عند غيره وإسناده كما تقدم.

٢٥٤٣ ــ وقال الحارث: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد عن [منير بن الزبير](١)، أنه سمع مكحولاً يقول: بر الوالدين كفارة الكبائر، ولا يزال الرجل قادراً على البر ما دام في فصيلته من هو أكبر منه.

* **هذا موقوف، وراويه عن مكحول ضعيف.**

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «مسير بن الزبير» وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، وكتب التراجم.

٢٥٤٣ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

الثانية: ضعف منير بن الزبير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بسند ضعيف، منير ــ بضم الميم وكسر النون ــ هو أبو ذر الشامي ضعّفه دُحيم، وابن حبان، والذهبي.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٨٠) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٤٤ ــ وقال الحارث أيضاً: حدثنا عون بن عمارة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: أن رجلاً قال: يا رسول الله! من أبر؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: ثم أباك، قال: ثم من؟ قال: أدناك قال: ثم من؟ قال: الأقرب فالأقرب.

٢٥٤٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف عون بن عمارة.

الثانية: هو من رواية هشام بن حسان، عن الحسن وفيها مقال كما تقدم في ترجمة هشام.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف، لضعف عون بن عمارة.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٧٩) بنفس الإسناد والمتن.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن أبـي هريرة، ومعاوية القشيري، والمقدم بن معد يكرب، وابن سلامة السلمي رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي زرعة، عن أبـي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله! من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك ــ ثلاث مرات ــ قال: ثم من؟ قال: أبوك.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٠١ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٤٨).

الثاني: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٠ أ) من طريق سليمان بن داود اليمامي، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة به.

. . . .

وسليمان بن داود اليمامي قال الذهبي في المغني (١/ ٢٧٩): ضعّفه غير واحد.

وأما حديث معاوية القشيري قال: قلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: أمك. قلت ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب.

فأخرجه أبو داود (١٣/ ٤٧ العون)، والترمذي (٦/ ٢١ التحفة)، وأحمد (٥/ ٥١٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١١)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٢١)، وهنّاد بن السري في الزهد (ح ٩٦٥)، والطحاوي في المشكل (٢/ ٢٧٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٠٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٦٨)، والحاكم (٣/ ٦٤٢، ٤/ ١٥٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٧٩)، وفي الشعب (٦/ ١٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٥)، (١٠/ ٣٧٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.. وهو كما قالا.

وأما حديث المقدام بن معد يكرب: أن رسول الله ﷺ قال: إن الله يوصيكم بأمهاتكم (ثلاثاً)، إن الله يوصيكم بآبائكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٦٦١)، وأحمد (٤/ ١٣١، ١٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٦٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٧٩)، وفي الشعب (٦/ ١٨٢)، والشجري في أماليه (٢/ ١٢٠) كلهم من طريق بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب مرفوعاً.

وإسناد أحمد والبخاري رجاله ثقات إلاَّ بقية فهو ثقة في حديثه عن الشاميين ولا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع وروايته عندهما عن بحير بن سعد وهو شامي كما في

. . . .

ترجمته في التقريب (ص ١٢٠)، وصرح بقية بالتحديث في رواية أحمد فصار الإسناد صحيحاً.

وأما حديث ابن سلامة السلمي قال: قال النبـي ﷺ أوصى أمرءاً بأمه، أوصى أمرءاً بأمه، أوصى أمرءاً بأمه، أوصى أمرءاً بأبيه، أوصى أمرءاً بمولاه الذي يليه، وإن كان عليه منه أذى يؤذيه.

فأخرجه أحمد (٤/ ٣١١)، وابن ماجه (ح ٣٦٥٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٨١) ومدار أسانيدهم على عبيد الله بن عُرْفُطة قال في التقريب (ص ٣٧٣): مجهول.

كما يشهد له حديث رقم (٢٥٤٦) وشواهده.

وعليه يرتقي مرسل الحسن إلى الحسن لغيره بمجموع هذه الشواهد على أنه لم يتكرر في حديث الباب ذكر الأم إلاَّ مرتين وفي بقية الشواهد ثلاث مرات.

٢٥٤٥ ـ حدثنا[١] سعيد بن عامر، حدثنا هشام بن حسان قال: كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف، فيقشره، ويأخذ القصب فيفلقه[٢]، قالت حفصة: فكنت[٣] أجد قِرّة[٤]، فكان يجيء بالكانون حتى يضعه خلفي وأنا أصلي، وعنده من يكفيه لو أراد ذلك، (فيوقد لي ذلك)[٥] الحطب المقشر، والقصب المفلق وقوداً يُدفئني ولا يؤذيني[٦] الحر، قالت: فربما أردت أن أنصرف إليه وأقول: يا بني! ارجع إلى أهلك، ثم أذكر ما يريد فأخلي عنه، وكان يغزو ويحج، فأصابته حُمىّ وقد حضر الحج، فنَقِه فلم أشعر حتى أهل بالحج، قلت: يا بني كأنك خفت أن أمنعك، ما كنت[٧] لأفعل، قال: وكانت له لِقْحة فكان يبعث إليّ حلبة[٨] بالغداة[٩]، فأقول: يا بني إنك، لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة، فيقول: يا أم الهذيل! إن أطيب اللبن ما بات في ضرع الإبل، اسقيه من شئتِ، قالت: فلما مات رزق[١٠] الله تعالى عليه[١١] من الصبر ما شاء الله أن يرزق[١٢] غير أني كنت أجد غُصة لا تذهب، فبينما[١٣] أنا أصلي ذات ليلة وأنا أقرأ سورة النحل حتى أتيت على هذه الآية: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ قالت: فأعدتها فأذهب الله ما كنت أجد.

. . . .

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة

(٢) تصحفت في (عم) إلى: «منطلقه».

(٣) تصحفت في (عم) إلى: «لأكون».

(٤) تصحفت في (سد) و (حس) و (عم) إلى: «قوة».

(٥) ما بين الهلالين سقط بأكمله من (حس)، وفي (عم) سقط حرف الفاء فقط في «فيوقد».

(٦) المعنى غير تام ولعلها تصحفت من «ريحه» أي ريح الحطب لا تؤذي بسبب تقشيره.

. . . .

(٧) مكانها بياض في (سد).
(٨) تصحفت في (حس) إلى: «رحلته».
(٩) زيد هنا في (حس): «يا بني» ولا معنى لها.
(١٠) كتبت في (عم) و (سد) «رزقني» والمعنى صحيح بها وبما أثبته.
(١١) قوله: «عليه» سقط من (عم) و (حس) و (سد).
(١٢) كتبت في (عم) و (سد) «يرزقني» والمعنى صحيح بها وبما أثبته.
(١٣) قوله: «فبينما» كتبت في (عم) و (حس) و (سد) «فبينا» والمعنى صحيح بهما.
(١٤) قوله: «الكم» سقط من (عم).

٢٥٤٥ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٨١) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٤٦ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن حرب الهلالي، حدثني إبراهيم بن إسحاق بن داجة المدني، حدثني عقال بن [شبه][1] بن عقال بن صعصعة المجاشعي، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه صعصعة قال: دخلت على النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: أمك، أباك، أختك، أخاك، أدناك، أدناك.

....

(١) تحرفت في جيمع النسخ إلى: «سند» وما أثبته من كتب التراجم وكتب الحديث.

٢٥٤٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه خمس علل:

الأولى: عبد الله بن حرب الهلالي، لم أجد له ترجمة.

الثانية: إبراهيم بن إسحاق لم أجد له ترجمة.

الثالثة: عقال بن شبة، مجهول.

الرابعة: شبّة بن عقال، مجهول.

الخامسة: عقال بن صعصعة، مجهول.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٠) وقال: فيه من لم أعرفه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح ٢٢٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١١) كلهم من طريق محمد بن مرزوق، به.

وسكت عليه الحاكم.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (ج ١/ق ٣٢٨ ب)، وابن قانع في معجمه (ق ٧٣ أ) كلاهما من طريق عبد الله بن حرب، به.

وذكر الحديث ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٤).

وللحديث شواهد كثيرة عن كليب بن منفعة عن جده، وثعلبة بن زهدم،

. . . .

وأبـي رمثة، وعبد الله بن مسعود، وطارق بن عبد الله المحاربـي، ورجل من بني يربوع رضي الله عنهم.

أما حديث كليب بن منفعة، عن جده أنه أتى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! من أبر؟ قال: أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذلك حقاً واجباً ورحماً موصولة.

فأخرجه أبو داود (١٣/٤٨ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٧)، وفي التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٧٩).

ورجاله ثقات إلاَّ كليب بن منفعة قال في التقريب (ص ٤٦٢): مقبول، ولم أجد له متابعة.

وأما حديث ثعلبة بن زهدم قال: انتهى قوم ثعلبة إلى النبـي ﷺ وهو يخطب ويقول: يد المعطي العليا، ويد السائل السفلى، وابدأ بمن تعول: أمك، أباك، وأختك، وأخاك، وأدناك، فأدناك.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ٢١٢)، وهنّاد في الزهد (ح ٩٦٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٨٦)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٨/ ٣٤٥).

وإسناد ابن أبـي شيبة رجاله ثقات إلاَّ معاوية بن هشام قال في التقريب (ص ٥٣٨): صدوق له أوهام. وتابعه قبيصة وهو ابن عقبة عند هنّاد. وقبيصة، قال في التقريب (ص ٤٥٣): صدوق، ربما خالف. فيرتقي الإسناد بمجموع طريقيه إلى الحسن لغيره.

وأما حديث أبـي رمثة عن النبـي ﷺ قال: يد المعطي العليا: أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك. . الحديث.

فأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٦٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٨١). وإسناد أحمد صحيح.

وأما حديث عبد الله بن مسعود قال: أتى النبـي ﷺ اعرابـي فقال: يا رسول الله!

. . . .

إني رجل من أهل البادية، وإني موسر، وإن لي أماً، وأباً، وأختاً، وأخاً، وعماً، وعمة، وخالاً، وخالة فأيهم أولى بصلتي. فقال رسول الله ﷺ: أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، وأدناك، أدناك.

فأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٣٧٦)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥٠ أ) والبيهقي في الشعب (٦/ ١٨١).

ومدار أسانيدهم على السري بن إسماعيل قال في التقريب (ص ٢٣٠): متروك الحديث. فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال ﷺ يد المعطي العليا، وأبدأ بمن تعول: أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، وأدناك، أدناك.. الحديث.

فأخرجه النسائي في المجتبى (٥/ ٦١)، والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ح ٤١٠)، والحاكم (٢/ ٦١١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وأما حديث الرجل من بني يربوع قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يكلم الناس، فسمعته يقول: يد المعطي العليا: أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك .. الحديث.

فأخرجه هنّاد في الزهد (ح ٩٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٧).

وإسناد هنّاد صحيح.

يتبين من خلال هذه الشواهد، أن متن الحديث صحيح ولكن سنده يبقى على ضعفه وذلك لأن خمسة من رجال إسناده مجاهيل أو لم يعرفوا.

٢٥٤٧ ــ حدثنا[١] هدبة، حدثنا حزم بن أبـي حزم القطعي، عن ثابت، عن أبـي بردة ــ هو ابن أبـي موسى ــ قال: قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقال لي: تدري لِمَ جئتك؟ قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يَصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده، وإنه كان بين أبـي عمر[٢] وبين أبيك[٣] إخاءٌ وود فأحببت أن أصل ذلك.

أخرجه ابن حبان[٤] عن الحسن بن سفيان[٥] عن هدبة، به.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) هو الصحابـي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) هو الصحابـي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) هو في صحيح ابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٢٩).

(٥) الحسن بن سفيان: هو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان، أبو العباس الشيباني، الخراساني، النسوي، صاحب المسند، روى عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه... وعنه ابن خزيمة، وابن حبان. ثقة، حافظ، ثبت. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.
انظر في ترجمته: الجرح والتعديل (٣/ ١٦)، المنتظم (٦/ ١٣٢)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٢٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٩٢)، السير (١٤/ ١٥٧)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٢٦٣) البداية والنهاية (١١/ ١٢٤)، لسان الميزان (٢/ ٢٦٤).

٢٥٤٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، وابن حبان وصححه، ولابن عمر في صحيح مسلم وغيره إن البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه.

وذكره الألباني في السلسة الصحيحة (٣/ ٥١٧)، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط البخاري وقد تُكُلّم في حزم وهدبة بغير حجة.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٢٩) من طريق هدبة بن خالد، به بلفظه.

والحديث أصله في الصحيح وغيره عن ابن عمر بلفظ مختلف قال: قال رسول الله ﷺ إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه. لفظ مسلم.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٥٢)، وأبو داود (١٣/ ٥٢ العون)، والترمذي (٦/ ٢٩ التحفة)، وأحمد (٢/ ٨٨، ٩١) وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٢٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١١٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٠)، وفي الشعب (٦/ ١٩٩)، والخطيب في الموضح (٢/ ٥٠٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢١٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥١ أ) ولفظه: احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك.

وقال الطبراني: لم يروه عن ابن دينار إلاَّ خالد.

وللحديث شواهد عن أبـي أسيد، وأنس.

أما حديث أبـي أسيد قال: كنت عند النبـي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! هل بقي من بر والدَيّ في موتهما شيء أبرهما، به؟ فقال: نعم الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدها، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلاَّ من قبلهما.. الحديث.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ٥١ العون)، وابن ماجه (ح ٣٦٦٤)، وأحمد (٣/ ٤٩٨)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٢٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٩٩)، والحاكم (٤/ ١٥٤) كلهم من طريق أسيد بن علي بن عبيد الأنصاري، عن

. . . .

أبيه، عن أبـي أسيد، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

قلت: إسناده ضعيف من أجل علي بن عبيد الأنصاري قال في التقريب (ص ٤٠٣): مقبول، أي يصلح للمتابعات، ولم أجد له متابعة.

وأما حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من البر أن تصل صديق أبيك.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥١ أ).

وقال الطبراني: لا يروى عن أنس إلاَّ بهذا الإسناد، لم يرو ابن سابط، عن أنس غيره.

قلت: في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن قال في التقريب (ص ٤٣٣): متروك رماه أبو حاتم بالوضع. فالإسناد تالف.

٢٥٤٨ ـ وقال أبو يعلى أيضاً: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا ميمون بن نجيح، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه، قال ﷺ: هل بقي من والديك أحد؟ قال[1]: أمي، قال ﷺ: فأبل الله في برها، (فإن أنت فعلت ذلك)[2] فأنت حاج، ومعتمر، ومجاهد إذا رضيت عنك أمك، فاتق الله وبرها.

....

(١) قوله: «قال» سقط من (حس).

(٢) ما بين الهلالين تصحف في (سد) و (عم) إلى: «افعل ذلك»، وفي (حس) كتبت «افعل ذلك، فإن أنت فعلت ذلك».

٢٥٤٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل ميمون بن نجيح فهو صدوق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٦ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٣٨)، وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير، والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثّقه ابن حبان.

وحسن إسناده العراقي: كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣١٤).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٥/ ١٥٠) بنفس الإسناد والمتن.

ومن طريقه أخرجه الشجرى في الأمالي (٢/ ١١٧).

وأخرجه الطبراني في الصغير (ح ٢١٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٧٩) كلاهما من طريق إبراهيم بن الحجاج، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في المجمع (٨/ ١٣٨)، وابن النجار كما في الكنز (ح ٤٥٩٤٥)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ١٧٣).

. . . .

ويشهد له أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمرو، وجاهمة السلمي، وأبـي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

أما حديث عبد الله بن عمرو فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبـي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! أجاهد؟ قال: لك أبوان؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٠٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٥٤٩)، والنسائي في المجتبى (٦/ ١٠)، وأبو داود (٧/ ٢٠٣ العون)، وأحمد (٢/ ١٦٥، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢١)، والطيالسي (ح ٢٢٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٠)، وابن أبـي شيبة (١٢/ ٤٧٣)، والحميدي (٢/ ٢٦٨)، وعبد الرزاق (٥/ ١٧٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٠)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٣٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٦، ٧/ ٢٣٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥)، وفي الشعب (٦/ ١٧٦).

الثانية: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! جئت أبايعك، وتركت أبويّ يبكيان، قال: ارجع فأضحكهما كما أبكيتهما.

أخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ١٤٣)، وابن ماجه (ح ٢٧٨٢)، وأبو داود (٧/ ٢٠٣ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣)، والحميدي (٢/ ٢٦٧)، وابن أبـي شيبة (٢/ ٤٧٣)، والخطابـي في غريب الحديث (١/ ٦٠٦)، وهنّاد في الزهد (ح ٩٨٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٧٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٢٥)، والحاكم (٤/ ١٥٢)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٣٠)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٣٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٦)، وفي الشعب (٦/ ١٧٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي، وهو كما قال.

الثالثة: عن ناعم مولى أم سلمة، عن عبد الله بن عمرو بنحو الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه مسلم (ح ٢٥٤٩)، وهنّاد في الزهد (ح ٩٩١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٦)، وفي الشعب (٦/ ١٧٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٨) من طريق مسلم.

الرابعة: عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٧٦) كلاهما من طريق حبيب بن أبـي ثابت، عن عبد الله بن باباه، به.

وحبيب بن أبـي ثابت عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين كما في طبقات المدلسين (ص ٥٩)، وقد عنعن في الحديث فالإسناد ضعيف.

وأما حديث جاهمة السلمي قال: أتيت النبي ﷺ استشيره في الجهاد، قال: لك والدة؟ قلت: نعم، قال: اذهب فأكرمها، فإن الجنة عند رجليها.

فأخرجه النسائي في المجتبى (٦/ ١١)، وابن ماجه (ح ٢٧٨١)، وأحمد (٣/ ٤٢٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٢) معلقاً، والطحاوي في المشكل (٤/ ١٥١)، وهنّاد بن السري في الزهد (ح ٩٩٠) وأبهم اسم الصحابـي، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٥٨).

وذكره الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/ ٦٥١) وقال: حسن صحيح.

وأما حديث طلحة بن معاوية السلمي قال: أتيت النبـي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: أمك حية؟ قلت: نعم، قال النبـي ﷺ الزم رجلها فثم الجنة.

رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ٤٧٤)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٧٢)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٩٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي، عن أبيه. الحديث.

قال الحافظ في الإصابة (١/ ٢٢٩) معلقاً على هذا الحديث: «وهو غلط نشأ عن

. . . .

تصحيف وقلب، والصواب عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه، فصحف (عن) فصارت (ابن) وقدم على قوله عن أبيه فخرج منه أن لطلحة صحبة، وليس كذلك، بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب. اهـ.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني هاجرت، فقال رسول الله ﷺ: قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد، هل لك أحد باليمن؟ قال: أبواي، قال: أذنالك؟ قال: لا ، قال: فارجع فاستأذنهما فإن إذنا لك فجاهد، وإلاَّ فبرهما.

فأخرجه أبو داود (٧/ ٢٠٤ العون)، وأحمد (٣/ ٧٥)، وابن الجارود في المنتقى (١٠٣٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٢٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٦) كلهم من طريق دراج أبـي السمح، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو ففيهما فجاهد وتعقبه الذهبـي فقال: دراج واه.

ودراج بن سمعان أبو السمح قال في التقريب (ص ٢٠١): صدوق، وفي حديثه عن أبـي الهيثم ضعف. قلت: رواه هنا عن أبـي الهيثم، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمر فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٠).

وعليه يرتقي هذا الحديث إلى الصحيح لغيره بمجموع هذه الشواهد.

٢٥٤٩ ـ حدثنا[1] إبراهيم، حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبـي أيوب، عن زبّان[2] بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: من برّ والديه طوبـى له و [3]زاده الله في عمره.

* زبّان ضعيف.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «زيّان» بالياء، وما أثبته في مسند أبـي يعلى، وكتب التراجم.

(٣) اسقط حرف العطف من (سد) و (عم).

٢٥٤٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته زبان بن فائد. وضعّفه الحافظ هنا.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٦ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، والأصبهاني، والحاكم وصححه وليس كما زعم زبان بن فائد. ضعيف. اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفيه زبان بن فائد، وثّقه أبو حاتم، وضعّفه غيره وبقية رجال أبـي يعلى ثقات. اهـ.

قلت: لم يوثّقه أبو حاتم وإنما قال: شيخ صالح.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٧) وضعّفه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ٩٥ الفيض) وصححه. وتعقبه الألباني فضعّفه في ضعيف الجامع (ح ٥٥٠٢).

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٨٥)، كلهم من طريق ابن وهب، به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٩٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/١٦٣)، والشجري في الآمالي (٢/١١٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/٢٠٨) كلهم من طريق رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، به بلفظه.

ومدار أسانيدهم على زبان بن فائد وقد علمت حاله.

ولكن يشهد للحديث أحاديث كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٣٠) يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

٢٥٥٠ ـ حدثنا[١] أبو همام، حدثنا عبد الرحيم، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن [ناعم][٢] مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: خرج ابن عمر رضي الله عنهما حاجاً حتى إذا كان بين مكة، والمدينة أتى شجرة يعرفها، فجلس تحتها، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تحت شجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعاب، حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله تعالى، أبتغي بذلك وجه الله عزَّ وجلّ والدار الآخرة، قال ﷺ: أبواك حيّان كلاهما؟ قال: نعم، قال ﷺ فأخرج فبرهما، قال: فانفتل راجعاً من حيث جاء.

....

(١) القائل هو أبو يعلى ـ رحمه الله ـ.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «نعيم» وما أثبته هو الصحيح من مجمع الزوائد، وكتب التراجم.

٢٥٥٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة محمد بن إسحاق وقد عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل الأئمة حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٦ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٨) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعماً، وهو الصحيح وإن كان نعيماً فلا أعرفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٨٨) بنفس الإسناد والمتن.

وتقدم أن علته محمد بن إسحاق فلم يصرح بالتحديث، وخالفه عمرو بن

. . . .

الحارث فرواه عن يزيد بن أبـي حبيب، عن ناعم مولى أم سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٤٩)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٠٨/١) من طريق سعيد بن منصور.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٦/٩) من طريق أصبغ.

وأخرجه في الشعب (١٧٧/٦) من طريق أحمد بن صالح ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، به.

وعمرو بن الحارث قال عنه في التقريب (ص ٤١٩): ثقة، فقيه، حافظ. فتكون روايته محفوظة، ورواية ابن إسحاق شاذة.

ثم إن ابن إسحاق وافق عمرو بن الحارث مرة فرواه عن يزيد بن أبـي حبيب، عن ناعم، عن عبد الله بن عمرو، به.

أخرجه هنّاد بن السري في الزهد (ح ٩٩١) من طريق ابن إسحاق، به.

فدل هذا على وهم ابن إسحاق في حديث الباب، حيث جعله من مسند عبد الله بن عمر والصحيح أنه من مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم.

٢٥٥١ ـ وقال أبو بكر بن أبـي شيبة: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: كنت عند النبـي ﷺ جالساً فقال: حليف القوم منهم، وابنُ اخت القوم منهم.

٢٥٥١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه علتان:

الأولى: كثير بن عبد الله فهو متهم بالكذب.

الثانية: عبد الله والد كثير مجهول العين والحال.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مسنده: كما في نصب الراية (١٤٨/٤)، وأخرجه الحربي في غريب الحديث: كما في نصب الراية (١٤٩/٤) من طريق ابن أبـي شيبة، وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ١٦٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢)، وإسحاق بن راهوية في مسنده كما في نصب الراية (١٤٨/٤) كلهم من طريق كثير بن عبد الله، به.

وللحديث شواهد كثيرة عن أنس بن مالك، وابن عباس، وجبير بن مطعم، وأبـي موسى الأشعري، وأبـي سعيد، وأبـي هريرة، ورفاعة بن رافع، وعتبة بن غزوان رضي الله عنهم.

أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فله عنه أربع طرق:

الطريق الأولى: عن قتادة، عن أنس قال: دعا النبـي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، إلاَّ ابن أخت لنا فقال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (٦/ ٥٥٢ الفتح)، ومسلم (ح ١٠٥٩)، وأحمد (٣/ ٢٧٥،

. . . .

---

٢٧٧)، والترمذي (١٠/ ٤٠٢ التحفة). وأبو يعلى (٥/ ٣٥٦، ٦/ ١٢)، والبغوي في الجعديات (ح ٩٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ٣٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٥١).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

الطريق الثانية: عن شعبة قال: قلت لمعاوية بن قرة، أكان أنس يذكر أن النبـي ﷺ قال للنعمان بن مقرن: ابن أخت القوم منهم؟ قال: نعم.

أخرجه النسائي في المجتبى (٥/ ١٠٦)، وأحمد (٣/ ١٧٢، ٢٢٢، ٢٣١)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٦١)، والدارمي (٢/ ١٦٠)، وأبو يعلى (٧/ ١٧٢)، والبغوي في الجعديات (ح ١١١٥).

وإسناده صحيح.

الطريق الثالثة: عن حميد، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٠١)

وإسناده صحيح.

الطريق الرابعة: عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٦).

وإسناده صحيح.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أخذ بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال: يا بني عبد المطلب! هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: ابن أخت لنا. قال: ابن أخت القوم منهم. الحديث.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٠٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٠) كلاهما من طريق صالح بن عبد الله، عن عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، به.

. . . .

وصالح بن عبد الله أبو يحيـى، قال في الميزان (٢/ ٢٩٦): قال البخاري: فيه نظر. فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن سماك أبـي زميل، عن ابن عباس بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٩٧) من طريق محمد بن جابر، عن سماك، به.

ومحمد بن جابر السحيمي قال في الميزان (٣/ ٤٩٦) ضعّفه ابن معين، والنسائي، فالحديث ضعيف.

وأما حديث عائشة، قال: إن النبـي ﷺ قال: ابن أخت القوم منهم.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٣١)، والبزار: كما في الكشف (١/ ١١٩) كلاهما من طريق عتاب بن حرب، عن جده، عن ابن أبـي مليكة، عن عائشة، به.

وعتاب بن حرب، أبو بشر، قال عنه في المغني (٢/ ٤٢٢): قال أبو حفص الفلاس ضعيف جداً.

وأما حديث جبير بن مطعم بنحو حديث عائشة.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٣٦)، والضياء في المختارة كما في الجامع الصغير (١/ ٨٧ الفيض) وإسناد الطبراني حسن من أجل حاتم بن إسماعيل قال في التقريب (ص ١٤٤): صحيح الكتاب صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

وأما حديث أبـي موسى الأشعري بنحو حديث ابن عباس.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ٢٧ العون)، وأحمد (٤/ ٣٩٨)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٦١).

ومدار أسانيدهم على أبـي كنانة قال في التقريب (ص ٦٦٩): مجهول ويُقال: هو معاوية بن قرة ولم يثبت.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري بنحو حديث ابن عباس.

فأخرجه الطبراني في الصغير (ح ٢١٦).

. . . .

وفي إسناده معاذ بن عوذ الله القرشي، لم أجد له ترجمة.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حليف القوم منهم، وابن اختهم منهم.

فأخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١١٩) من طريق محمد بن عمر بن واقد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفي إسناده الواقدي، تقدم في الحديث رقم (٧٠) أنه متروك.

وأما حديث رفاعة بن رافع قال: قال رسول الله ﷺ: مولى القوم منهم، وابن أختهم منهم، وحليفهم منهم.

فأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٥)، وابن أبي شيبة (٩/ ٦١)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥)، والحاكم (٢/ ٣٢٨)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٥١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: مدار أسانيدهم على إسماعيل بن عبيد قال في التقريب (ص ١٠٩) مقبول ولم أجد له متابعاً فالحديث ضعيف.

وأما حديث عتبة بن غزوان: أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: هل فيكم من ليس منكم، قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان قال: ابن أخت القوم منهم، وحليف القوم منهم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٨)، والحاكم (٣/ ٢٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٣٢)، ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ ق ١١٤ أ) كلهم من طريق عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن جده عتبة، به.

وقال الحاكم: ذكر عتبة بن غزوان في الحديث غريب جداً. وقال الذهبي: إسناده مظلم.

. . . .

قلت: عتبة بن إبراهيم ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٦٩) وسكت عليه، ولم يوثّقه أحد.

ولم يرو عنه غير عمر بن يحيـى فهو مجهول. وأبو إبراهيم لم أجد له ترجمة.

ومن خلال هذه الشواهد يتبين أن قول الرسول الله ﷺ «ابن أخت القوم منهم» ثابت في الصحيحين وغيرهما.

أما قوله ﷺ: «حليف القوم منهم» فأفضل طرقه حديث رفاعة بن رافع فهو ضعيف ولا شاهد له مثله أو أحسن منه.

وسند حديث الباب باقٍ على حاله فإسناده تالف كما تقدم.

٥ ــ باب الزجر عن الانتماء إلى غير الموالي والإدعاء إلى غير الآباء وعــن سب الوالدين

٢٥٥٢ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبـي، حدثنا عمران القطان، حدثنا مطرف(١)، عن طلحة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه (رغبة عنهم [فعليه لعنة الله](٢)) ومن سبَّ والده أو والديه فكذلك.

....

(١) كتب في جميع النسخ وفي المقصد العلي «مطرف»، وفي مسند أبـي يعلى «مطر».

(٢) قوله: «فعليه لعنة الله» كتب في (سد): «فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، وما بين الهلالين سقط بالكامل من (عم).

٢٥٥٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه مطرف أو مطر لم أعرفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٥٦/٤)، وفي المقصد العلي (ق ٨٨ أ).

ولم أجد من أخرجه غيره. ولكن لفظ الحديث عدا شطره الأخير ثابت عن عدد من الصحابة منهم:

علي بن أبـي طالب رضي الله عنه ولحديثه طريقان:

. . . .

الأولى: عن زيد التيمي، عن علي يرفعه، وذكر حديثاً وفيه: ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، لفظ مسلم.

أخرجه البخاري (١٢/ ٣٥ الفتح)، ومسلم (ح ١٣٧٠)، والترمذي (٦/ ٣٢٢ التحفة)، وأبو يعلى (١/ ٤٠١)، وأحمد (١/ ٨١، ١٢٦)، وعبد الرزاق (٩/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٩٦)، والدارقطني في العلل (٤/ ١٥٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١١٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٩٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن الحارث بن سويد عن علي يرفعه بنحو السابق.

أخرجه أحمد (١/ ١٥١)، والطيالسي (ص ٢٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/ ٤٥٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٥٧).

سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام.

أخرجه البخاري (٨/ ٤٥ الفتح)، ومسلم (ح ١٣٧٠)، وأبو داود (١٤/ ١٦ العون)، وابن ماجه (ح ٢٦١٠)، وأحمد (١/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٧، ١٤/ ١٤٦)، والطيالسي (ص ٢٨). وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٧٦)، والدارمي (٢/ ١٦٠)، وأبو يعلى (٢/ ١٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٢٣)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٩)، والدورقي في مسند سعد (٧/ ٤٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٩/ ٢٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٠٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٢٠٠).

عمرو بن خارجة ولحديثه ثلاث طرق:

الأولى: عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة قال: قال

. . . .

رسول الله ﷺ وذكر حديثاً وفيه. . . ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أخرجه النسائي في المجتبى (٦/ ٢٦٤)، والترمذي (٦/ ٣١٣ التحفة)، وابن ماجه (ح ١٧١٢)، وأحمد (٤/ ١٨٧)، والطيالسي (ص ١٦٩)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٢)، وسعيد بن منصور في سننه (١/ ١٢٦)، والدارقطني في السنن (٤/ ١٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٦٤)، وأبو يعلى (٣/ ٧٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ٢٠٣)، والدارمي (٢/ ١٦٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: مدار أسانيدهم على شهر بن حوشب وهو مختلف فيه فالإسناد حسن إن شاء الله.

الثانية: عن سعيد بن أبـي عروبة، عن عمرو بن خارجة يرفعه بنحو السابق.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنّف (٨/ ٥٣٨).

وإسناده صحيح.

الثالثة: عن الشعبـي، عن عمرو بن خارجة يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٥).

وفي إسناده عامر بن مدرك، قال في التقريب (ص ٢٨٨) لين الحديث، والسري بن إسماعيل قال في التقريب (ص ٢٣٠): متروك الحديث.

أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً وفيه ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة.

أخرجه الترمذي (٦/ ٣٠٩ التحفة)، وأحمد (٥/ ٢٦٧)، والطيالسي (٢/ ٥٨)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٣٩)، وأبو حنيفة في جامع المسانيد (٢/ ٥٨)، والدارقطني في السنن (٣/ ٤١)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٩٨).

. . . .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: مدار أسانيدهم على شرحبيل بن مسلم قال في التقريب (ص ٢٦٥): صدوق فيه لين.

أبو هريرة رضي الله عنه ولحديثه طريقان:

الأولى: عن أبي صالح، عن أبي هريرة يرفعه قال: من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين.

أخرجه مسلم (ح ١٥٠٨)، وأبو داود (١٤/ ٢٠ العون)، وأحمد (٢/ ٣٩٨).

الثانية: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٨).

وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة تقدم في الحديث رقم (١٠١) أنه صدوق، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن إن شاء الله.

عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أخرجه أحمد (١/ ٣٢٨)، وابن ماجه (ح ٢٦٠٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٩)، وأبو يعلى (٤/ ٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٦٢)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٢٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ص ١٩٨).

وإسناد أحمد صحيح.

عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: من ادعى إلى غير أبيه فلن يرح رائحة الجنة، وريحها يوجد من مسيرة شهر.

أخرجه ابن ماجه (ح ٢٦١١)، وأحمد (٢/ ١٧١، ١٩٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٧)، وعبد الرزاق (٩/ ٥١)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٤٧).

وفي إسناد ابن ماجه محمد بن الصباح أبو جعفر التاجر قال في التقريب

. . . .

(ص ٤٨٤): صدوق، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن.

أبو ذر رضي الله عنه يرفعه قال: من ادعى لغير أبيه وهو يعلم فقد كفر، ومن ادعى قوماً ليس هو منهم، فليتبوأ مقعده من النار.

أخرجه البخاري (٦/ ٥٣٩ الفتح)، وفي الأدب المفرد (ح ٤٣٣)، وأبو عوانة (١/ ٢٣)، وأحمد (٥/ ١٦٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨١)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٠٣).

واثلة بن الأسقع يرفعه قال: إن من أعظم الفِرى أن يدعي إلى غير أبيه، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه لم يرح رائحة الجنة، وإن رائحتها لتوجد من مسيرة سبعين عاماً، أو خمسمائة عاماً.

أخرجه البخاري (٦/ ٥٤٠ الفتح)، وأحمد (٤/ ١٠٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٩١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٧٠).

أبو بكرة رضي الله عنه يرفعه من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام.

أخرجه البخاري (٨/ ٤٥ الفتح)، وأبو داود (١٤/ ١٦ العون)، وابن ماجه (٢٦١٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٧، ١٤/ ١٤٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٧٦)، وأبو يعلى (٢/ ١٠٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٩/ ٢٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٤٠٣).

وعليه فيتبين من هذه الشواهد أن لفظ حديث الباب عدا قوله ومن سب والده... الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما ولكن سند حديث جابر باقٍ على ضعفه لجهالة مطرف.

٢٥٥٣ ـ حدثنا[١] منصور بن أبي مزاحم[٢]، حدثنا أبو حفص الآبار، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان[٣] للنبي ﷺ موليان: حبشي، ونبطي، فاستبا، والنبي ﷺ يسمع، فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشي! وقال الآخر: يا نبطي! فقال النبي ﷺ: لا تقولوا هذا، إنما انتما[٤] رجلان من أصحاب محمد ﷺ / . [٨٧ب]

....

(١) القائل هو أبي يعلى.

(٢) تصحفت في (عم) إلى «منصور بن أبي مريم».

(٣) تصحفت في (عم) إلى «إن».

(٤) تصحفت في (عم) و (سد) إلى «أنتم».

٢٥٥٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ أ مختصر)، وسكت عليه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ١٧١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الصغير (ح ٥٧٣) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٧/ ب) عن علي بن أحمد المروزي، عن منصور بن أبي مزاحم به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن معاوية إلاَّ يزيد بن أبي زياد ولا عنه إلاَّ الأبار، تفرد به منصور وهو حديثه ويشهد لقوله: «إنما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ» الحديث رقم (٢٥٥١).

٦ــ باب فضل[1] من رزق البنات فصبر عليهن

٢٥٥٤ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، عن أبـي مالك الأشجعي، عن [ابن حُدَيْر][2]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من وُلِدت له أنثى فلم يئدها[3] ولم يُهنها، ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله تعالى بها الجنة.

....

(١) قوله: «فضل» سقط من (سد)، فصار (باب من رزق البنات...).

(٢) تصحفت في الأصل و(عم) و (حس) إلى «ابن جرير» وفي (سد) إلى «ابن حزم» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم، والمصادر الحديثية.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «فلم يبدها».

٢٥٥٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لجهالة ابن حُدير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٨/ ب مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، ورواه أيضاً أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

قلت: لم يرو هذا الحديث أبو يعلى، ولا ابن حبان، والظاهر أن البوصيري ظن حديث الباب وما يليه حديثاً واحداً وليس كذلك.

وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح (٣/ ١٣٨٩) وضعّفه الألباني في تعليقه عليه.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (١/ ٢٢٣)، وابن أبـي شيبة في المصنّف (٨/ ٣٦٣)، وعنه أبو داود في السنن (١٤/ ٥٥ العون)، كلاهما عن أبـي معاوية به.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤١٠)، وفي الآداب (ح ٢٩)، من طريق أبـي معاوية به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٧)، من طريق أبـي مالك الأشجعي به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

ومدار هذه الطرق على ابن حُدير وهو مجهول.

وبإخراج أحمد، وأبو داود للحديث لا يكون من الزوائد.

وللحديث شواهد كثيرة عن عبد الله بن مسعود، وعائشة، وأبـي هريرة رضي الله عنهم.

أما حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها، وغذاها فأحسن غذاءها وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه، كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١١١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٧)، كلهم من طريق طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبـي وائل، عن عبد الله مرفوعاً.

وطلحة بن زيد هو القرشي، قال عنه في التقريب (ص ٢٨٢): متروك، قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع.

وأما حديث أبـي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن عمرو بن نبهان، عن أبـي هريرة يرفعه قال: من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن، وسرائهن، وضرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن، قال

. . . .

رجل: وابنتان؟ قال: وابنتان، قال رجل: وواحدة؟ قال: وواحدة.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٥)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٦٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٥٢)، والحاكم (٤/ ١٧٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٥).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي، وهو كما قالا.

الثانية: عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة يرفعه قال: من كان له ثلاث بنات فعالهن وأدبهن وجبت له الجنة، قلت: واثنتين؟ قال: واثنتين، قلت: وواحدة؟ قال: وواحدة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ أ).

وأما حديث عائشة فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٦) وهو صحيح.

وتدل هذه الشواهد على فضل من رزق البنات حتى وإن كانت واحدة ولكن لا تُرَقِّي حديث الباب ففيه مجهول.

٢٥٥٥ ــ [١] وحدثنا[١] أبو معاوية، حدثنا فطر، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من وُلدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما[٢] أو صحبها[٣] أدخله الله عز وجل بهما الجنة.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن فطر به[٤].

....

(١) القائل هو أحمد بن منيع.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «فأصحبهما».

(٣) كتبت في (عم): «فاصحبهما»، وفي (حس): «فاصبحهما».

(٤) هو في مسند أبي يعلى (٤/ ٤٤٥) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٥٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته شرحبيل بن سعد.

ولم يذكر البوصيري حديث الباب في الإتحاف وإنما ذكر الحديث السابق وعزاه لأحمد بن منيع، وأبي يعلى، وابن حبان وبينت أن الذي رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه هو هذا الحديث فلعلهما اختلطا عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٨/ ٣٦٣)، عن أبي معاوية به ولفظه من أدركت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما أدخله الله بهما الجنة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١/ ٢٥٥) عن علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية به بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه (ح ٣٦٧٠)، من طريق فطر به ولفظه: ما من رجل تدرك له ابنتان فيُحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلاّ أدخلتاه الجنة.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٧)، وأبو يعلى

. . . .

(٤/ ٤٤٥)، وعنه ابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٦١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٤١٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٦، ٧/ ٤٦٩)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٧٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٤١)، كلهم من طريق فطر به بنحوه.

وطريق أبـي يعلى موجود في مسنده (٤/ ٤٤٥) بنفس الإسناد والمتن.

وذكر أحمد في روايته الأختان بدلاً من البنات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، وتعقبه الذهبـي فقال: فيه شرحبيل بن سعد وهو واهٍ.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٦٣) من طريق عكرمة قال: كنت جالساً عند زيد بن علي بالمدينة فمر شيخ يقال له شرحبيل بن سعد، فقال: يا أبا سعد من أين جئت، قال من عند أمير المؤمنين حدثته بحديث فقال: لأن يكون هذا الحديث حقاً أحب إليّ من أن يكون لي حمر النعم، قال حدث به القوم، قال سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلاَّ أدخلتاه الجنة.

ومدار هذه الأسانيد على شرحبيل بن سعد وقد علمت حاله.

إلاَّ أن عطاء بن أبـي رباح تابعه فرواه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من أدرك له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه أدخلتاه الجنة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠) وفي إسناده بشير بن ميمون الخراساني قال في التقريب (ص ١٢٥): متروك متهم، فهي متابعة لا يُفرح بها.

وللحديث شواهد كثيرة عن أنس، وأبـي هريرة، وعوف بن مالك.

أما حديث أنس رضي الله عنه فله عنه خمس طرق:

الأولى: عن أبـي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس يرفعه قال: من عال

. . . .

جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصبعيه.

أخرجه الترمذي (٦/ ٤٣ التحفة) وابن أبي شيبة (٨/ ٣٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٩٤)، وابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٢٥٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٧)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٤)، وفي الآداب (خ ٢٥).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: أبو بكر بن عبيد الله بن أنس قال في التقريب (ص ٦٢٣): مجهول الحال،، فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس يرفعه قال: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه.

أخرجه مسلم (ح٢٦٣١).

الثالثة: عن ثابت، عن أنس يرفعه قال: من عال ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً كنت أنا وهو يوم القيامة هكذا، وأشار بالسبابة والتي تليها.

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٨)، وابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٢٥٦)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ أ)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٣٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣١٦، ١١/ ٨١)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦٨).

وإسناد أحمد صحيح.

الرابعة: عن الرقاشي، عن أنس يرفعه قال: من كان له ابنتان أو أختان فأحسن إليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ــ يعني السبابة والوسطى ــ .

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٦٣)، وهنّاد في الزهد (ح ١٠٢١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٤٣).

. . . .

والرقاشي هو يزيد بن أبان وهو ضعيف.

الخامسة: عن الأعمش، عن أنس يرفعه: من كان له أختان وابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين أصبعيه..

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٥).

وفي إسناده حيان بن بشر، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٨) وسكت عليه ولم أجد من وثّقه فهو مستور، والإسناد ضعيف.

وأما حديث عوف بن مالك يرفعه قال: ما من عبد مسلم عال ثلاث بنات حتى يَبِنَّ، أو يموت عنهن إلاَّ كن له حجاباً من النار، قال: فقالت امرأة: يا رسول الله! واثنتين؟ قال: واثنتين.

فأخرجه أحمد (٦/ ٢٩)، والحارث كما في بغية الباحث (ح ٨٨٤)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٢٣١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٥)، والخرائطي كما في الكنز (ح ٤٥٣٨).

ومدار أسانيدهم على النهاس بن قهم قال في التقريب (ص ٥٦٦): ضعيف.

وأما حديث عائشة، فسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٦) وهو صحيح.

وعلى ذلك يرتقي الحديث بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٥٥٦ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا خالد، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من آوى يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يشبعه[١]، وجبت له الجنة، إلاَّ أن يعمل ذنباً لا يغفر له. ومن عال ثلاث بنات، فأدبهن وأحسن إليهن وجبت له الجنة. قالوا: يا رسول الله ﷺ! أو ابنتان[٢]؟ قال: أو ابنتان، حتى لو قالوا واحدة، لقال: واحدة، ومن أذهب كريمتيه كان ثوابه على الله الجنة. قالوا: يا رسول الله! وما كريمتاه؟ قال ﷺ عيناه، فكان ابن عباس رضي الله عنه إذا حدث بهذا الحديث قال: هذا من كرائم الحديث وغرره.

[٢] وقال عبد بن حميد: حدثنا علي بن عاصم، حدثنا خالد به.

[٣] وقال الحارث: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن حنش وهو[٣] حسين بن قيس به.

[٤] وقال أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معتمر به[٤].

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «يسلبه» وهي غير واضحة في (سد)، وما أثبته من (عم) والمعنى يستقيم بها.

(٢) تصحفت في (عم) و (سد) إلى «وابنتان».

(٣) كتبت في (سد) و (عم) و (حس): «هو» دون حرف العطف.

(٤) هو في مسند أبي يعلى (٤/ ٣٤٢) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٥٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته حسين بن قيس فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٨ ب مختصر) وقال: رواه مسدد،

. . . .

وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، بسند ضعيف لضعف حنش، ولكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى من طريق حصين.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٠٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٤)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٣)، كلهم من طريق خالد بن عبد الله به بنحوه.

وأخرجه الحارث كما في بغية الباحث (ح ٨٨٥)، والترمذي (٦/ ٤٤ التحفة)، وأبو يعلى (٤/ ٣٤٢)، بهذا الإسناد وعنه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٦)، وابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٢٣٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٤٣)، كلهم من طريق حنش به بنحوه.

وذكر الترمذي شطره الأول، وذكر ابن أبي الدنيا شطره الثاني.

وقال الترمذي: وحنش هو حسين بن قيس وهو أبو علي الرحبي وهو ضعيف عند أهل الحديث.

قلت: مدار هذه الطرق على حنش وقد علمت حاله.

ولشطره الأول شواهد كثيرة سأذكرها في الحديث رقم (٢٥٥٨) وتقدم تخريج شطره الثالث وشواهده وهو ما يتعلق بفقد العينين في الحديث رقم (٢٤٦٣)، أما شطره الثاني فله شواهد كثيرة عن أبي سعيد الخدري، وعقبة بن عامر الجهني، وجابر بن عبد الله، وأنس، وأبي هريرة، وعوف بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين.

أما حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً قال: لا يكون لأحدكم ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات فيحسن إليهم، إلاَّ دخل الجنة.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ٥٦ العون)، والترمذي (٦/ ٣٩ التحفة)، وأحمد (٣/ ٩٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٩)،

. . . .

والحميدي (٢/ ٣٢٣)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٢٥٢) مرسلاً، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٣٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٤)، وفي الآداب (ح ٢٨)، والضياء في المختارة كما في إتحاف السادة المتقين (٥/ ٣٨٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٤٤)، كلهم من طريق أيوب بن بشير، عن أبـي سعيد به.

وأيوب بن بشير مستور.

وأما حديث عقبة بن عامر الجهني يرفعه قال: من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن، فأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جِدَته كن له حجاباً من النار.

فأخرجه أحمد (٤/ ١٥٤)، وابن ماجه (ح ٣٦٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٦)، وأبو يعلى (٣/ ٢٩٩)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٧)، وفي الآداب (ح ٢٦).

وإسناد أحمد صحيح.

وأما حديث جابر بن عبد الله يرفعه قال: من عال ثلاث بنات يكفيهن، ويرحمهن، ويرفق بهن، فهو في الجنة، أو قال: معي في الجنة، لفظ ابن أبـي شيبة.

فأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٨)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٢٢٩)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٣٨٤)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ أ)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٣٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٧)، وابن منيع والضياء في المختارة كما في الكنز (ح ٤٥٣٩٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦٨)، من طرق عن محمد بن المنكدر عن جابر به. وفي لفظ ابن أبـي الدنيا زيادة أو بنتان. وإسناد ابن أبـي شيبة صحيح.

وأما حديث أنس فتقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٠٥٥).

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عمرو بن نبهان، عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٠٥٥).

. . . .

الثانية: عن محمد بن سيرين، عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٥).

الثالثة: عن أبـي رزين، عن أبـي هريرة يرفعه قال: من كفل يتيماً له ذا قرابة، أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه، ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً.

أخرجه البزار في مسنده كما في الكشف (٢/ ٣٨٥).

وفيه ليث بن أبـي سليم ضعيف.

وأما حديث عوف بن مالك فقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٥).

وأما حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: من أبتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار.

فأخرجه البخاري (٣/ ٢٨٣ الفتح)، ومسلم (٢٦٢٩).

وهذا الحديث مع أنه لم يذكر عدداً معيناً من البنات إلاّ أنه يصلح كشاهد للأحاديث السابقة ولذلك أخرت مكانه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وعليه يكون متن حديث ابن عباس ثابت وخاصة ما يتعلق بإعالة البنات، ولكن إسناده يبقى على حاله، وذلك لضعفه الشديد.

٧ ـ باب فضل الإحسان إلى اليتيم

٢٥٥٧ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا صفوان بن سليم، عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة [الجمحي][(١)] قالت: قال رسول الله ﷺ: من كفل يتيماً له أو لغيره، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين الأصبعين[(٢)]: الوسطى والمسبّحة التي تليها.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن عمرو به.

هكذا رواه محمد بن عمرو، وخالفه[(٣)] سفيان، عن صفوان.

....

(١) كتبت في (عم) «أم سعيد بنت عمير بن أمية»، وفي (سد) «أم سعيد بنت عمرو بن أمية» وتصحفت نسبتها في جميع النسخ إلى «الجهني» وما أثبته من الإصابة (٦/ ٨٢).
(٢) كتبت في (عم) و (سد) «الأصبع».
(٣) تقدم معنى المخالفة في الحديث رقم (٢٤٤٠).

٢٥٥٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف مرسل فيه علتان:

الأولى: جهالة أم سعيد بن مرة الفهرية.

. . . .

الثانية: الانقطاع بين صفوان وأم سعيد، كما سيأتي بيانه من الحديث القادم (٢٥٥٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٨ ب مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي. بسند فيه انقطاع.

تخريجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/ ٨٢).

٢٥٥٨ ـ [١] وقال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثني صفوان بن سليم، عن امرأة يُقال لها أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري، عن أبيها رضي الله عنه، [قال][(١)]: إن[(٢)] رسول الله ﷺ: قال: أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين، وأشار سفيان بأصبعيه.

[٢] وقال الحارث: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بهذا.

[٣] وقال مسدد: حدثنا سفيان بهذا وزاد[(٣)] إن اتقى الله عز وجل.

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «قالت» وما أثبته الصحيح من مسند الحميدي، فالراوي أبوها.

(٢) قوله «إن» سقط من (عم).

(٣) تصحفت في (حس) إلى «أوزاد».

٢٥٥٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ جهالة أنيسة.

٢ ـ جهالة أم سعيد.

وذكر البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٨ ب مختصر) وسكت عليه.

تخريجه:

هو في مسند الحميدي (٢/ ٣٧٠) بنفس الإسناد والمتن.

وهذا الحديث مداره على صفوان بن سليم واختلف عليه فيه:

١ ـ فرُوي عنه، عن إمرأة يُقال لها أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري، عن أبيها مرفوعاً.

أخرجه الحميدي (٢/ ٣٧٠) عن سفيان بن عيينة، عن صفوان به.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (ح ٨٨٦) عن الحميدي به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ق ٢٠١ أ) من طريق الحارث به.

. . . .

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٠٢)، وفي المعجم الكبير (٢٠/ ٣٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٣)، وفي الآداب (ح ١٤)، وفي الشعب (٧/ ٤٧٠) كلهم من طريق الحميدي به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٣٣)، ومسدد في مسنده كما في المطالب هنا، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٢٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٥٣)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (خ ٣/ ١٣١٦)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٠) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على أنيسة وقد علمت حالها، وتابعها محمد بن عجلان فرواه عن بنت لمرة، عن أبيها به بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٠)، ومحمد بن عجلان قال في التقريب (ص ٤٩٦): صدوق. اهـ.

لكن الحديث باقٍ على ضعفه لجهالة أم سعيد بنت مرة.

٢ ــ ورُوي عنه، عن أم سعيد بن عمرو بن مرة الجحمي مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى كلاهما كما في المطالب هنا (ح ٢٥٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٩٨)، ومطين كما في الإصابة (٦/ ٨٢) كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن صفوان به.

وتقدم الحكم عليه في الحديث رقم (٢٥٥٧) وهو ضعيف مرسل.

٣ ــ وروي عن صفوان أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: ذكر الحديث.

أخرجه الامام مالك في الموطأ (٢/ ٩٤٨)، ومن طريقه ابن المبارك في الزهد (ح ٦٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨١)، وفي الشعب (٧/ ٤٧) عن صفوان به، وإسناده منقطع.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧٧): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

. . . .

فقالا: روى ابن عيينة هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها، عن النبي ﷺ فقالا: هذا أشبه بالصواب.

وقال الدارقطني في العلل (ج ٥/ ق ٧ ب): يروي هذا الحديث صفوان بن سليم واختلف عنه، فرواه ابن عيينة، عن صفوان، وأقام إسناده، فقال عن أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها.

ورواه مالك، عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن رسول الله ﷺ.

ورواه ابن عجلان واختلف عنه، فرواه محمد بن جحادة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن ابنة مرة، عن أبيها، والحديث لابن عيينة لأنه ضبط إسناده.

ورواه محمد بن عمرو، عن صقوان، عن ابنة مرة، عن النبـي ﷺ ولم يذكر أباها ولا ذكر بينها وبين صفوان أحداً، قول ابن عيينة أصح. اهـ.

وعليه تكون رواية سفيان بن عيينة هي الصواب.

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد، وأبـي هريرة، وأبـي أمامة، وابن عباس، وأنس، وعدي بن حاتم رضي الله عنهم.

أما حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً. لفظ البخاري.

فأخرجه البخاري (٩/ ٤٢٩ الفتح)، وأبو داود (١٤/ ٦٠ العون)، والترمذي (٦/ ٤٥ التحفة)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣٥)، وأحمد (٥/ ٣٣٣)، وأبو يعلى (١٣/ ٥٤٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٦٩)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٧٣)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١٧)، والبغوي في شرح السنة (١٧/ ٤٣)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٣).

وأما حديث أبـي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن أبـي الغيث، عن أبـي هريرة يرفعه قال: كافل اليتيم له أو لغيره أنا

. . . .

وهو كهاتين في الجنة. وأشار مالك ــ أحد رواة الحديث ــ بالسبابة والوسطى.

أخرجه مسلم (ح ٢٩٨٣)، وأحمد (٢/ ٣٧٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٧١).

الثانية: عن زيد بن أبي العتاب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين، بيت فيه يتيم يُساء إليه. ثم قال بأصبعيه: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشير بأصبعيه.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٦٧٦)، وابن المبارك في الزهد (٦٥٤)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨٠٨)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٣) كلهم من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي عتاب به.

ويحيى بن أبي سليمان، قال عنه في التقريب (ص ٥٩١): لين الحديث.

الثالثة: عن أبي رزين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٨٦) من طريق ليث، عن أبي رزين به.

وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: القاسم، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلاَّ لله، كان له بكل شعرة تمشي عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنده، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين أصبعيه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٥١)، وفي مكارم الأخلاق (ح ١٠٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٧٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٠)، والبغوي في التفسير (١/ ٥٢٣)، وفي شرح السنة (١٣/ ٤٤).

. . . .

وفي إسناد الطبراني في الكبير، وأبو نعيم: إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال في التقريب (ص ٩٩): ضعيف.

وفي إسناد أحمد والبيهقي والبغوي علي بن زيد الألهاني، قال في التقريب (ص ٤٠٦): ضعيف.

وفي إسناد الطبراني في مكارم الأخلاق ابن لهيعة وهو ضعيف.

الثانية: على بن يزيد، عن أبـي أمامة به بنحوه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٦٥٥)، ومن طريقه ابن أبـي الدنيا في العيال (ح ٦٠٩)، وأخرجه أحمد (٥/ ٥٦٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٣٩).

وعلي بن يزيد هو الإلهاني قال في التقريب (ص ٤٠٦): ضعيف.

وأما حديث ابن عباس يرفعه قال: من كفل يتيماً أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وحرك أصبعه السبابة والوسطى.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ ب)، وفي الكبير (١١/ ٣٠٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٥٥).

وفي إسناد الخرائطي حسين بن قيس حنش وهو متروك.

وفي إسناد الطبراني داود بن الزبرقان، قال في التقريب (ص ١٩٨): متروك وكذبه الأزدي.

وأما حديث أنس رضي الله عنه، يرفعه قال: من أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين.

ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ١٤٥).

وأما حديث عدي بن حاتم عن النبـي ﷺ قال: من ضم يتيماً له أو لغيره حتى يغنيه الله وجبت له الجنة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ ب)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠١٥).

. . . .

وفيه المسيب بن شريك قال النسائي في الضعفاء (ت ٥٧١): متروك الحديث.

وأما حديث إسماعيل بن أمية فسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٥٩).

وأما حديث زيد بن أسلم مرسلاً فسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٦١).

وأما حديث عائشة رضي الله عنها، فسيأتي تخريجه في الحديث (٢٥٦٥).

وعليه فمتن حديث الباب ثابت في الصحيحين وغيرهما أما سنده فهو باقٍ على ضعفه لجهالة بعض رواته.

٢٥٥٩ ـ قال الحميدي: وحدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية قال: نُبئت أن رسول الله ﷺ قال: أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة[١] إذا اتقى الله تعالى، وأشار الحميدي بأصبعيه.

....

(١) قوله: «في الجنة» سقط من (سد).

٢٥٥٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع فإسماعيل أسقط من الإسناد اثنان على الأقل؛ الصحابي والواسطة بينه وبين الصحابي.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحميدي (٢/ ٣٧٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٥٩٢) عن إسماعيل بن أمية، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨١٢) من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ بمثله.

وهذا إسناد منقطع فأمية لا تعرف له رواية عن الصحابة فكيف بروايته عن الرسول ﷺ.

وللحديث شواهد كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٥٨) يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

٢٥٦٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا مروان بن معاوية، عن فائد العبدي أبـي الورقاء، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنه، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام معه أخت له، فقال: يا رسول الله! غلام يتيم وأخت له يتيمة، أطعمنا مما أطعمك الله عز وجل، أعطاك الله من عنده حتى ترضى، فقال رسول الله ﷺ: ما أحسن ما قلت يا غلام! يا بلال أذهب إلى أهلنا، فأتنا بما وجدت عندهم من طعام، فأتاه بلال رضي الله عنه، بإحدى وعشرين تمرة، قال: فوضعها في كفه فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه، فرأينا أنه يدعو، فقال ﷺ: سبعاً لك وسبعاً لأمك. وسبعاً لأختك، تَغَدَّ بتمرة(١) وتعش بتمرة(٢)، وكان الغلام من أبناء المهاجرين، فلما قام تبعه معاذ رضي الله عنه، فوضع يده على رأسه فمسحه(٣)، وقال: جبر(٤) الله يتمك يا غلام! وجعلك خلفاً من أبيك، فقال رسول الله ﷺ: قد رأيتك وما صنعت، فقال يا رسول الله! رحمةً له، فقال ﷺ: والذي نفسي بيده لا يضم رجلٌ يتيماً فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلاَّ كتب الله تبارك وتعالى له(٥) بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة.

[٢] وقال الحارث: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فائد بن عبد الرحمن فذكره.

....

(١) تصحفت في (عم) إلى «تغديتموه».
(٢) تصحفت في (عم) إلى «تعشيتموه».
(٣) قوله: «فمسحه» سقط من (عم).
(٤) تصحفت في (عم) إلى «ستر الله يتمك».
(٥) سقط من (حس).

[٣] وقال عبد الله بن أحمد في المسند[٦] وجدت في كتاب أبـي، حدثنا يزيد فذكر بعض هذا الحديث، قال عبد الله: ولم يحدث به أبـي لأنه لم يرض حديث فائد، وكان[٧] عنده متروك[٨].

....

(٦) هو في المسند (٤/ ٣٨٢).

(٧) الذي في المسند «أو كان عنده متروكاً».

(٨) هو في بغية الباحث (ح ٨٨٧)، وفي عوالي الحارث (ح ٤١) بنفس الإسناد والمتن.
وتقدم تخريجه في الطريق السابقة رقم (١٢٠ أ).

٢٥٦٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد واهٍ علته فائد العبدي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٩ أ مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبـي أسامة، ومدار إسناديهما على فايد بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨٢٩) من طريق مروان بن معاوية به بنحوه.

وأخرجه الحارث بن أبـي أسامة في مسنده كما في عواليه (ح ٤١)، والبزار في مسنده كما في الكشف (٢/ ٣٨٥)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٧٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠١٦) كلهم من طريق فائد العبدي به بنحوه.

ومدار أسانيدهم على فائد وقد علمت حاله.

وتابعه إسماعيل بن أبـي خالد، عن عبد الله بن أبـي أوفى به.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٧٤) من طريق عبد السلام بن نهشل، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبـي خالد به.

. . . .

وإسماعيل قال في التقريب (ص ١٠٧): ثقة، ثبت. إلاّ أن الراوي عنه نهشل لم أميزه، ولم أجد ترجمة لعبد السلام بن نهشل.

ويشهد له ما رواه جبر الأنصاري رضي الله عنه، بلفظ مقارب.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٠٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٧٤) من طريق عبد المجيد بن أبـي عيسى بن جبر الأنصاري، عن أبيه، عن جده به.

وعبد المجيد قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٦٤): ليّن، فعلى ذلك الإسناد ضعيف. وورد في فضل المسح على رأس اليتيم، حديثان عن أبـي أمامة، وبريدة الأسلمي رضي الله عنهما.

أما حديث بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: من مسح رأس يتيم رحمة له كتب الله له بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة.

فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٨، ٢٩٦٠) من طريق مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع، عن أبيه، عن أبـي داود، عن بريده.

ومحمد بن عبيد الله بن أبـي رافع قال في التقريب (ص ٤٩٤): ضعيف.

ومندل بن علي قال في التقريب (ص ٥٤٥): ضعيف.

وأما حديث أبـي أمامة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلاّ لله، كان له بكل شعرة تمشي عليها يده حسنات. . الحديث.

وتقدم تخريجه في شواهد الحديث رقم (٢٥٥٨).

وعليه فالمسح على رأس اليتيم يرتقي بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره، أما بقية متن حديث فائد فلا شاهد له وإسناده باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٥٦١ ـ وقال الحارث: حدثنا يزيد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم[١] قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى.

هذا مرسل.

....

(١) كتب في الأصل و (حس) بعد زيد بن أسلم رضي الله عنه، وفيه إشارة إلى أنه صحابي وليس كذلك.

٢٥٦١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح ولكنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٩ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند صحيح.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٨٨)، وله شواهد كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٥٨).

٢٥٦٢ ـ حدثنا[١] يزيد هو ابن هارون، حدثنا [الحسن بن واصل][٢]، حدثنا الأسود بن عبد الرحمن العدوي، عن [هِصان بن كاهن][٣]، عن الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فَيقْرب قصعتهم شيطان.

. . . .

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

(٢) وهم الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال: هنا الحسن وهو ابن عمارة وما أثبته من بغية الباحث (ح ٨٨٩)، والمصنفات التي أخرج الحديث فيها.

(٣) تصحف اسمه في (حس) إلى: «هضبان» وفي (عم) و (سد) إلى: «هصبان»، وتصحف إسم أبيه في جميع النسخ إلى: «كامل»، وما أثبته من كتب التراجم علماً بأن اسم أبيه مختلف فيه بين كاهن وكاهل.

٢٥٦٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: الحسن بن واصل فهو ضعيف جداً.

الثانية: جهالة الأسود بن عبد الرحمن العدوي.

الثالثة: جهالة حال هصان بن كاهن.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٩ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة، وسكت عليه.

تخريجه:

وهو في بغية الباحث (ح ٨٨٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨٢٦)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠٠)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥٣ أ)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠١٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون، به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٠٤)، وابن عدي في الكامل

. . . .

(٢/ ٣٠٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/١٠١٨) كلهم من طريق الحسن بن واصل، به بنحوه.

وأخرجه ابن النجار كما في الكنز (ح ٦٠٣٨).

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٩) معلقاً وقال هذا حديث باطل والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه.

وذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٣٢) معلقاً.

٢٥٦٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا زَحْمُوية، حدثنا ابن أبـي الزناد، عن يحيـى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير قال[١]: أخبرني الثقة، أن رسول الله ﷺ قال: ما من بيت ملك ولا نبـي أكْرم من بيت فيه يتيم.

. . . .

(١) قوله: «قال» سقط من (عم) و (سد).

٢٥٦٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: يحيـى بن سعيد بن دينار لم أعرفه.

الثانية: جهالة شيخ يحيـى بن سعيد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٩ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه.

إلاَّ أن لمعناه شواهد عن عمر بن الخطاب، وأبـي هريرة، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

أما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أحب البيوت إلى الله عزَّ وجلّ بيت فيه يتيم يُكرم.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٩٧)، وابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨٠٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٦٦٢)، وابن النجار: كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٩١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٧٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠١٩).

ومدار أسانيدهم على إسحاق الحنيني وهو ضعيف كما في التقريب (ص ٩٩).

وأما حديث عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم.

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٨٨).

وفي سنده إسحاق بن إبراهيم الحنيني كذلك.

قال محقق كتاب العيال في تعليقه على حديث عمر السابق: في المطبوعة من مجمع الزوائد «ابن عمر» وهو خطأ والصواب عمر بن الخطاب.

قلت: ورد الحديث عن عمر بن الخطاب كما خرجته في الحديث السابق وورد من رواية ابنه عبد الله كما خرجته هنا، فليس هناك خطأ في المطبوعة من مجمع الزوائد كما توهم حفظه الله فالهيثمي ذكر رواية ابن عمر التي أخرجها الطبراني.

وأما حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحْسَنُ إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه.. الحديث.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٦٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣٧)، وابن المبارك في الزهد (ح ٦٥٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/٨٠٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٣).

ومدار أسانيدهم على يحيى بن أبي سليمان، قال في التقريب (ص ٥٩١): ليّن الحديث، فالإسناد ضعيف. وبالجملة فهذه الشواهد ترتقي بمجموعها إلى الحسن لغيره، إلاَّ أنها لا تُرقي حديث الباب لأمرين:

١ ــ جهالة بعض رواته.

٢ ــ في متن حديث الباب تفضيل البيت الذي يُكرم فيه اليتيم على بيت النبي والملك، ولم يرد هذا في الشواهد إنما جاء تفضيله على العموم، والفرق بينهما بيّن.

٢٥٦٤ ـ حدثنا[(١)] سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان [الهجيمي][(٢)]، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من يفتح له باب الجنة إلَّا أنه لتأتي[(٣)] امرأة [تُبادرني][(٤)] فأقول لها: مالك، فمن[(٥)] أنت؟ فتقول: أنا امرأةٌ قعدت على أيتام لي.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «الجعفي» والمثبت هو الصحيح من مسند أبي يعلى وكتب التراجم.

(٣) تصحفت في (عم) إلى: «الثاني».

(٤) تصحفت في جميع النسخ إلى: «تنادي» والمثبت هو الصحيح من مسند أبي يعلى والفتح (١٠/ ٤٣٦) والمعنى يستقيم بها.

(٥) تصحفت في (عم) و (سد) إلى: «فيمن».

٢٥٦٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل سليمان بن عبد الجبار، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي فهما صدوقان، وعبد السلام بن عجلان فهو لا بأس به.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٢٩ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد السلام ابن عجلان.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٣٤٩) وقال: إسناده حسن إن شاء الله.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٢) وقال رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان، وثّقه أبو حاتم، وابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

قلت: لم يوثّقه أبو حاتم وإنما قال: شيخ بصري يكتب حديثه وليس في كلامه ما يدل على التوثيق.

وذكره الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٣٦) وقال: رواته لا بأس بهم.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/١٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠١٧/٢) من طريق يعقوب بن إسحاق، به بلفظه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٤٦/٢) من طريق عبد السلام أبو الخليل، عن أبـي يزيد المدني، عن أبـي هريرة، به بنحوه مع زيادة في أوله.

وأبو يزيد المدني، قال في الكاشف (٣/ ٣٩١): ثقة. وعبد السلام أبو خليل، هو عبد السلام بن عجلان فلا أدري أسمعه من أبـي عثمان النهدي، وأبـي يزيد أو أخطأ في أحدهما؟

ولقوله ﷺ: «أنا أول من يفتح له باب الجنة» شواهد عن أنس، وابن عباس رضي الله عنهم.

أما حديث أنس رضي الله عنه فله عنه خمس طرق:

الأولى: عن المختار بن فلفل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أنا أول من يقرع باب الجنة.

أخرجه مسلم (ح ١٩٦)، وابن أبـي شيبة (١٤/ ٩٥)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٠٩)، وأبو يعلى (٧/ ٤٩)، والدارمي في سننه (١/ ٢٧)، والطبراني في كتاب الأوائل (ح ٥).

الثانية: عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: مُحمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك.

أخرجه مسلم (ح ١٩٧)، وابن أبـي عاصم في الأوائل (ح ١٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٠).

الثالثة: عن علي بن زيد، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: أنا

. . . .

أول من يأخذ بحلقه باب الجنة فأقعقعها، قال أنس: فكأني انظر إليه يقلب بيده.

أخرجه أبو يعلى (٧/٦٨)، والدارمي (١/٢٧)، والحميدي (ح ١٢٠٤)، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف.

الرابعة: عن عمرو بن أبـي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، وإني آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فأقول: أنا مُحمد، فيفتحون لي فأدخل. . الحديث.

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧٩)، وإسناد أحمد صحيح.

الخامسة: عن زياد النميري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً وفيه وأنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة ولا فخر.

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٨١).

وزياد النميري ضعيف.

٢ ــ وأما حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً وفيه: أنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك بحلق الجنة ولا فخر، فيفتح لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر.

أخرجه الترمذي (١٠/ ٨٥ التحفة)، والدارمي (١/ ٣٠) كلاهما من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وزمعة بن صالح ضعيف.

وعلى ذلك فشطر حديث الباب الأول وهو قوله ﷺ «أنا أول من يفتح له باب الجنة» ثابت في الصحيح.

وأما شطره الثاني فلم أجد له شاهداً.

٢٥٦٥ ــ حدثنا[1] عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن المنكدر، عن [أم ذَرَّةَ][2]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وجمع بين السبابة والوسطى، والساعي على اليتيم، والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، والصائم القائم لا يفتر.

....

(١) القائل هو أبو يعلى.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «أم دره» وما أثبته من مسند أبي يعلى، وكتب التراجم.

٢٥٦٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٢٩ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ومدار الإسناد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

وذكره العراقي: كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ١٤) وقال: فيه ليث بن أبي سليم وهو مختلف فيه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٢٨٠)، وفي المقصد العلي (ق ٨٩ أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨٠٧) عن عبد الرحمن بن صالح، به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥٢ ب) من طريق حفص بن غياث، به بلفظه.

. . . .

وقال: لم يروه عن أم ذرة إلاَّ ابن المنكدر ولا عنه إلاَّ ليث ولا عنه إلاَّ حفص تفرد به سهل.

ومدار أسانيدهم على ليث بن أبـي سليم وقد علمت حاله.

ولشطره الأول شواهد كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٥٨/ ١).

ولشطره الثاني شاهدان عن أبـي هريرة، وصفوان بن سليم مرسلاً.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي الغيث، عن أبـي هريرة، قال: قال النبـي ﷺ: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار.

أخرجه البخاري (٩/ ٤٩٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٩٨٢)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٨٧)، والترمذي (٦/ ١٠٥ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢١٣٩)، وأحمد (٢/ ٣٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣١)، وابن أبـي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٨١١)، وابن حبان: كما في الموارد (ح ٢٠٤٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٧٥).

الثانية: عن إسماعيل بن أمية، عن رجل، عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٥٩٢)، وصرح الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠١٥) عن اسم المبهم إلاَّ أنه زاد آخر بين المبهم وأبـي هريرة. فرواه من طريق إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، عن أبيه، عن أبـي هريرة، به.

وأما حديث صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبـي ﷺ قال: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٣٧ الفتح)، والترمذي (٦/ ١٠٤ التحفة) وسكت عليه.

وعلى ذلك يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره إلاَّ أن قوله: الساعي على اليتيم لم أجد له شاهداً فيبقى على ضعفه.

٢٥٦٦ ـ حدثنا[١] أبو موسى الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عبد الملك بن رزين، عن بلال رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! إنّ في حجري يتيماً أفأضربه[٢]؟ قال: نعم، مما تضرب منه ولدك.

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) كتبت في (حس) «فاضربه».

٢٥٦٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة الحجاج بن أرطاة.

الثانية: جهالة عبد الملك بن رزين.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه.

لكن له شواهد عن جابر بن عبد الله، والحسن العرني مرسلاً، وابن سيرين مقطوعاً.

أما حديث جابر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! مم أضرب يتيمي؟ قال: مما كنت ضارباً منه ولدك غير واق مالك بماله، ولا متأثل من ماله مالاً.

فأخرجه الطبراني في الصغير (ح ٢٤٤)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٥٤ شعيب)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٤) كلهم من طريق أبي عامر الخزار، عن عمرو بن دينار، عن جابر، به.

وقال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن دينار، عن جابر إلاَّ أبو عامر الخزار ولا عنه إلاَّ حفص بن سليمان تفرد به معلى بن مهدي.

وأبو عامر الخزار، قال عنه في التقريب (ص ٢٧٢): صدوق كثير الخطأ ويظهر أنه أخطأ فيه إذ قال البيهقي بعده. كذا رواه. والمحفوظ ما أخبرنا وذكر سنده إلى

. . . .

سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، وسفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني، به مرفوعاً.

ورجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل.

وأما حديث ابن سيرين مقطوعاً. فعن إسماعيل بن عبيد قال: قلت: لابن سيرين عندي يتيم، قال: أصنع به ما تصنع بولدك، واضربه مما تضرب ولدك.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٤٠) وإسناده صحيح.

وعلى ذلك يرتقي حديث بلال بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٨ ــ باب حُسن الخلق

٢٥٦٧ ــ [١] قال أبو بكر بن أبـي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم، فليسعهم[١] منكم بَسْط الوجه وحسنُ الخُلق.

. . . .

(١) تصحفت في (حس) إلى «فليسعم»

٢٥٦٧ ــ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبد الله بن سعيد، فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى الموصلي ومدار إسناديهما على عبد الله بن سعيد، وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٥٥٧ الفيض) وحسّنه، أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٢٠٤٣) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في المصنف لابن أبـي شيبة (٨/ ٣٣١) بنفس الإسناد والمتن.

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن سعيد واختلف عليه فيه:

. . . .

---

١ ــ فروي عنه، عن جده، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٣٣١) عن عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن سعيد به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥) من طريق عبد الله بن إدريس به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ٤٢٨)، وعلي بن حرب الطائي في حديثه (ق ٨١ أ) كما في الضعيفة (٢/ ٩٥) من طريق عبد الله بن سعيد به.

٢ ــ وروي عنه، عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣).

٣ ــ وروي عنه، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ٤٦١)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤)، وأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢٤).

وقال البزار: لم يتابع عبد الله بن سعيد على هذا وتفرّد به، وتعقبه الهيثمي فقال: قد توبع عليه، وذكر روايات البزار الأخرى، وستأتي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، وتعقبه الذهبـي فقال: عبد الله واهٍ.

وعبد الله بن سعيد تقدم أنه متروك، فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

وتابع عبد الله بن سعيد إثنان:

الأول: هو عبد الله بن إدريس الأودي، عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٩)، وابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٩٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٧٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩١).

. . . .

وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن إدريس إلاَّ أسود وكان ثقة بغدادياً.

ورجال البزار وابن أبـي الدنيا ثقات ويزيد بن عبد الرحمن جد عبد الله بن إدريس، قال عنه الذهبـي في الكاشف (٣/ ٢٨٣): وثق.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤١١) وقال: رواه أبـي يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

وذكره الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩) وقال سنده حسن.

وتعقب الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٩٥) المنذري على قوله: رواه البزار من طرق أحدها حسن جيد فقال: أخشى أن يكون وهماً لأمرين.

الأول: أنه لو كان للبزار طرق أحدها حسن، لما اقتصر الهيثمي على ذكر الضعيف.

الثاني: أن البيهقي قد صرح بتفرّد المقبري به والله أعلم.

قلت: يُستغرب هذا الكلام من الشيخ الألباني لأمرين:

١ ــ أنه لو بحث في زوائد البزار للهيثمي لوجد تعقّب الهيثمي على البزار بأن للحديث متابعات كما تقدم.

بل إن طريق البزار الحسن خرّجه أبو نعيم وابن أبـي الدنيا كما تقدم.

٢ ــ أن المثبت مقدم على النافي فعند الأول زيادة علم فكيف يُغفلُ عن هذا.

الثاني: طلحة، عن عطاء، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٨).

وقال البزار طلحة لين الحديث.

قلت: طلحة هو ابن عمرو الحضرمي متروك.

وبالجملة فللحديث ثلاث طرق إثنان منها ضعيفان جداً، والثالث حسن.

ويشهد لقوله ﷺ «فليسعهم منكم بسط الوجه» أحاديث كثيرة عن ابن عمر، وسليم بن جابر، أو جابر بن سليم، وأبـي ذر رضي الله عنهم، وهذه خرجتها في

. . . .

الحديث (رقم ٢٥٣٠)، وحديث مطرف بن عبد الله بن الشخير ويأتي تخريجه في الحديث (رقم ٢٥٨٣).

ويشهد لقوله ﷺ «فليسعهم منكم.. وحسن الخلق» أحاديث كثيرة في الحث على حسن الخُلق يأتي تخريجها في الأحاديث (رقم ٢٥٦٨ ـ ٢٥٧٨).

٢٥٦٧ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضيل[١]، حدثنا عبد الله بن سعيد به.

....

(١) كتبت في (حس) «محمد بن الفضيل».

٢٥٦٧ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: ضعف أحمد بن عمران الأخنسي.

الثانية: عبد الله بن سعيد فهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبو يعلى (١١/٤٢٨) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٦٨ ـ حدثنا[١] إبراهيم بن الحجاج، حدثنا [بشار بن الحكم][٢]، حدثنا ثابت البناني[٣]، عن أنس رضي الله عنه، قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر وقال: يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين[٤]، هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان؟ قال: بلى يا رسول الله!، قال ﷺ: عليك بحُسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عَمِلَ الخلائق مثلهما[٥].

....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي رحمه الله.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «سيار أبو الحكم» وما أثبته من مسند أبي يعلى، وكتب التخريج، وكتب التراجم. وأشار إلى هذا التصحيف الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٧٧).

(٣) في (حس) «عبد الله ثابت البناني».

(٤) قوله «يا أبا ذر ألا أدلك» تصحفت في (سد) إلى «يا باذر ألان أدلك» وفي (عم) إلى «يا أبا ذر آلان أدلك».

(٥) كتبت في (سد) و (عم) «بمثلهما».

٢٥٦٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل بشار بن الحكم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبزار، ورواته ثقات، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب بإسناد واهٍ.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٠٧) وقال: رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، والبزار، وأبو يعلى، بإسناد جيد رواته ثقات، ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب بإسناد واهٍ عن أبي ذر.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات.

قلت: هذا تساهل منهم رحمهم الله فبشار بن الحكم ضعيف، ولعلهما استندا

. . . .

إلى قول ابن عدي: لا بأس به، وقد فصلت في ترجمته بيان ذلك. علماً بأن الهيثمي قال في المجمع (١٠/ ٣٠١)، بشار بن الحكم ضعيف.

وذكره السيوطي في حسن السمت (ح ٢٢) وسكت عليه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ٥٣) بنفس الإسناد والمتن. وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد (ح ٢)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٦٣) كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه، عن ثابت إلاَّ بشّار.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٢٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ح ٥٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٩) من طريق بشار بن الحكم به بنحوه.

وقال البزار لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره.

قلت: بل روى غير هذا، انظر ترجمة بشار في الكامل (٢/ ٢٣)، وفي المجروحين (١/ ١٩١).

قلت: ومدار هذه الأسانيد على بشار بن الحكم وقد علمت حاله.

ويشهد له أحاديث عن الشعبي مرسلاً، ووهيب بن الورد، وصفوان بن سليم.

أما حديث الشعبي مرسلاً قال: إن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: ألا أدلك على أيسر العبادة وأهونها على اليد، وأحقها على اللسان، وأثقلها في الميزان طول الصمت وحسن الخلق.

فأخرجه هناد في الزهد (ح ١١٢٩) من طريق إسحاق بن أبي جعفر، عمن أخبره، عن الشعبي به.

وهو ضعيف لأن فيه راوياً لم يُسم.

. . . .

وأما حديث وهيب بن الورد قال: بلغه، أن أبا ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان؟ قلت: بلى يا رسول الله! قال: هو الصمت وحسن الخلق وترك ما لا يعنيك.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ١١٢) وهو منقطع.

وأما حديث صفوان بن سليم مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (ح ٢٧) وهو مرسل صحيح الإسناد.

قلت: يرتقي الحديث بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٥٦٩ ـ [١] حدثنا[١] محمد بن المثنى، حدثنا زكريا بن يحيى الكلابي[٢]، حدثنا شعيب بن الحبحاب[٣]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم خلقاً. [وإن حُسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة][٤].

[٢] (وقال البزار: حدثنا محمد بن المثنى به)[٥].

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي مسند أبي يعلى «الطائي» وهو نفسه كما في ترجمته في التهذيب (٣/ ٩٢).

(٣) تصحفت في (حس) أي «الحنجاب».

(٤) ما بين المعكوفتين سقط بأكمله من الأصل و(حس)، وأثبته من (سد)، و(عم)، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، وإتحاف الخيرة.

(٥) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (سد) و(عم)، وقدم في (حس) على الطريق الأول ولا يصح لأنه متابع له.

٢٥٦٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ زكريا بن يحيى الكلابي، فهو صدوق، لكن أخشى أن يكون هناك انقطاع فبين وفاة زكريا بن يحيى الكلابي، وشعيب بن الحبحاب مائة وعشرون سنة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ ب مختصر) وقال: رواه أبي يعلى، ورواته ثقات.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ١٨٤) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٢٧) عن محمد بن المثنى به.

وأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ٢٧) عن وهب بن يحيى بن ضرغام العيشي، عن زكريا به.

. . . .

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن شعيب، عن أنس إلاَّ زكريا بن يحيى بن صبيح الطائي.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٣٧) عن أبي عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا زربي بن يحيى قال: سمعت أنس بن مالك يرفعه.

وإسناده ضعيف كما سيأتي في الحديث رقم (٢٥٦٩/ ٤).

وأخرجه الحاكم في الكنى، وسعيد بن منصور في السنن كلاهما كما في الكنز (ح ٥٢٠٢)، ولشطره الأول شواهد كثيرة عن أبي هريرة، وعائشة، وأبي سعيد، وجابر، وأبي ذر، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

أخرجه أبو داود (١٢/ ٤٣٩ العون)، والترمذي (٤/ ٣٢٥ التحفة)، وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٧٢)، وابن أبي شيبة في الإيمان (ح ١٧، ١٨)، وفي المصنف (٨/ ٣٢٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (ح ٦٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٠)، وأبو يعلى (١٠/ ٣٣٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ١٨٨)، والحاكم (١/ ١٣)، والآجري في الشريعة (ص ١١٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، وفي الشعب (٦/ ٢٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (ح ١٢٩١) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٦٥٨)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤٨)، والخطيب في الفقيه والمتفقّه (٢/ ١١٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٢).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

الثانية: عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة في كتاب الإيمان (ح٢٠)، وفي المصنف (٨/ ٣٢٨)، وأحمد (٢/ ٥٢٧)، والدارمي (٢/ ٢٣١)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٩)، والحـاكـم (١/ ٣)، والبيهقـي فـي الشعـب (٦/ ٢٣٠)، وفـي الآداب (ح ١٩٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٧) وسكت عليه الحاكم وقال الذهبـي: لم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح.

قلت: مدار أسانيدهم على محمد بن عجلان قال في التقريب (ص ٤٩٦): صدوق إلاَّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة.

الثالثة: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبـي هريرة يرفعه بلفظ الطريق الأولى.

أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ح ١٣١١).

والمطلب بن عبد الله قال في التقريب (ص ٥٣٤): صدوق، كثير التدليس والإرسال. اهـ.

ولم يسمع من الصحابة إلاَّ سهل بن سعد، وأنس، وسلمة بن الأكوع كما في جامع التحصيل (ص ٢٨١) فالإسناد منقطع.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها، فله عنها طريقان:

الأولى: عن أبـي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم لأهله.

أخرجه النسائي في عشرة النساء (ح ٢٧٢)، وابن أبـي شيبة في كتاب الإيمان (ح ١٩)، وفي المصنف (٨/ ٣٢٧)، وأحمد (٦/ ٤٧، ٤٩)، والمروزي في تعظيم الصلاة (١/ ٤٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦١٠)، والحاكم (١/ ٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٢).

وقال الحاكم: رواته عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي بقوله: فيه انقطاع.

. . . .

قلت: الانقطاع بين أبـي قلابة وعائشة فلا يعرف له سماعاً من عائشة رضي الله عنها، كما في جامع التحصيل (ص ٢١١).

الثانية: عن أبـي سلمة، عن عائشة به بنحو الطريق السابقة.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٤٢) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبـي سلمة به.

وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (ص ٧٩) الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ مصرحاً بالسماع، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويُؤلفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وفي الصغير (ح ٦٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٢).

وقال الطبراني: لم يروه عن محمد بن عيينة أخي سفيان إلاَّ يعقوب. وإسناد الطبراني صحيح.

وأما حديث جابر بن سمرة يرفعه قال: إن الفحش والتفحّش ليسا من الإسلام، وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً.

أخرجه أحمد (٥/ ٨٩، ٩٩)، وابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢٦)، وعنه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (ح ٣٣٩)، ومن طريق ابن أبـي شيبة الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٨) كلاهما من طريق عمران بن رباح، عن علي بن عمارة الوالبـي، عن جابر بن سمرة مرفوعاً.

وعلي بن عمارة قال في التقريب (ص ٤٠٤): مقبول. وعمران بن رباح قال في

. . . .

التقريب (ص ٤٣٠) مقبول، أي يصلحان للمتابعات ولا متابعة، فالحديث ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمر فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٧٠).

وحديث «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» أورده الكتاني في نظم المتناثر من أحاديث المتواتر (٣١).

وعليه يرتقي الحديث بمتابعة زربي وبالشواهد وبالحديث رقم (٢٥٧٧) وشواهده إلى الحسن لغيره.

٢٥٦٩ ـ [٣] وحدثنا[١] وهب بن يحيى بن فرغام[٢] القيسي، عن زكريا به.

وقال: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ زكريا.

....

(١) القائل هو البزار رحمه الله.

(٢) كذا في النسخ، وفي توضيح المشتبه (٤/ ٣٠١): زمام.

٢٥٦٩ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، شيخ البزار لم أجد له ترجمة.

تخريجه:

هو في كشف الأستار (١/ ٢٧) بنفس الإسناد.

وتقدم تخريجه مفصلاً في الحديث رقم (٢٥٦٩ [١]).

٢٥٦٩ ـ [٤] [حدثنا[١] أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا زربي أبو يحيى قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً][٢].

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط بالكامل من الأصل و (حس)، وأثبته من (سد) و (عم).

٢٥٦٩ ـ [٤] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف زربي أبي يحيى.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ٢٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

٢٥٧٠ ـ حدثنا[١] عبد الله بن مطيع، حدثنا هُشيم، حدثنا الكوثر هو ابن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يا أم عبد! هل تدري / من أفضل المؤمنين إيماناً [١٨٨أ] [قالت][٢]: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: أحاسنهم أخلاقاً الموطّئون أكنافاً[٣]، لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه وحتى يأمن جاره بوائقه.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «قال» دون تاء التأنيث.

(٣) تصحفت في (سد) إلى: «أكتافاً».

٢٥٧٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته الكوثر بن حكيم فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم.

وذكره الهندي في الكنز (ح ٨٤٠٣) وقال: فيه الكوثر بن حكيم وهو متروك.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه بهذه السياقة.

لكن رواه عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاءه رجل من الأنصار، فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا رسول الله! أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً أولئك الأكياس.

ورواه عن عطاء أربعة:

الأول: فروة بن قيس، عن عطاء، به.

أخرجه ابن ماجه (ح ٤٢٥٩).

. . . .

وفروة بن قيس، قال عنه في التقريب (ص ٤٤٥): مجهول.

الثاني: حفص بن غيلان، عن عطاء، به.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٩٢)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٢٦٨) كلاهما من طريق الهيثم بن حميد، حدثني حفص، به.

وحفص، قال عنه في التقريب (ص ١٧٤): صدوق، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن إن شاء الله.

الثالث: أبو سهيل بن مالك، عن عطاء، به.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٧) معلقاً، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤١١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٥)، وفي الزهد الكبير (ح ٤٥٦) كلهم من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبـي، حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبـي سهيل، به.

وعبيد الله بن سعيد قال عنه في المغني (٢/ ٤١٥): فيه ضعف. أما ابن حبان فقال: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يُشبه حديثه حديث الثقات.

الرابع: يزيد بن عبد الرحمن عن عطاء، به.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣) من طريق خالد بن يزيد، عن أبيه، به.

وخالد بن يزيد هو ابن عبد الرحمن بن أبـي مالك، قال عنه في التقريب (ص ١٩١): ضعيف، مع كونه فقيهاً، وقد أتهمه ابن معين.

ويشهد لشطره الأول شواهد كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٦٩).

ويشهد لقوله ﷺ: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

أخرجه البخاري (١/ ٥٧ الفتح)، ومسلم (ح ٤٥)، والنسائي في المجتبى (٨/ ١١٥)، وابن ماجه (ح ٦٦)، وأحمد (٣/ ١٧٦)، والطيالسي (ص ٢٦٨)، وأبو عوانه (١/ ٣٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٠).

. . . .

ويشهد لقوله ﷺ: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يأمن جاره بوائقه، أحاديث كثيرة منها حديث أبي هريرة وأبي شريح رضي الله عنهما.

أما حديث أبي هريرة مرفوعاً: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه.

فأخرجه مسلم (ح ٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٢١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٧٦)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٧٢).

وأما حديث أبي شريح مرفوعاً: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٤٣٣ الفتح)، وأحمد (٤/ ٣١، ٦/ ٣٨٥).

وبالجملة فحديث الباب أصله ثابت، لكن سنده لا يتقوى لضعفه الشديد.

٢٥٧١ ـ حدثنا[١] المقدمي، حدثنا عبد الله بن عرادة، حدثنا سليمان بن أبي داود[٢]، عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: إنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: البذاء[٣] لؤم، وسوء الملكة لؤم.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.
(٢) تصحفت في (سد) و (حس) إلى: «سليمان بن داود».
(٣) تصحفت في (حس) و (عم) إلى: «النداء» بالفوقية الموحدة.

٢٥٧١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: سليمان بن أبي داود فهو ضعيف جداً.

الثانية: ضعف عبد الله بن عرادة.

الثالثة: عنعنة مكحول وهو مدلس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ ب مختصر) وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: كما في المجمع (٨/ ٧٢).

وقال الهيثمي: فيه عبد الله بن عرادة وثّقه أبو داود وضعّفه ابن معين.

٢٥٧٢ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد مولى عثمان، حدثني مولاي عثمان بن عفان رضي الله عنه أن[١] رسول الله ﷺ قال: إن لله تعالى مائة خُلْق وسبعة عشر خُلُقاً، فمن أتى الله عزَّ وجلّ[٢] بخلق واحد دخل الجنّة.

[٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر[٣]، حدثنا أبو داود، به[٤].

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق هو ابن أبـي إسرائيل[٥]، حدثنا عبد الواحد، به. ورواه البزار من هذا الوجه وقال: لا نعلمه إلَّا من هذا الوجه، وعبد الواحد ليس بالقوي، وعبد الله بن راشد مجهول[٦].

....

(١) تحرفت في (سد) و (عم) إلى: «قال».

(٢) كتبت في (سد) و (عم) «تعالى».

(٣) تصحفت في (سد) إلى: «محمد بن عمر» وفي (حس) إلى: «محمد بن معتمر».

(٤) هو في البحر الزخار (٢/ ٩١)، وفي كشف الأستار (١/ ٢٨) بنفس الإسناد والمتن.

(٥) زاد في المقصد العلي (١/ ١٠٦ ح ١٨) ثنا عبد الصمد.

(٦) نص كلام البزار: كما في البحر الزخار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبـي ﷺ إلَّا من هذا الوجه، وعبد الواحد بن زيد ليس بالقوي، وعبد الله بن راشد لا نعلم حدَّث عنه إلَّا عبد الواحد. وهو في المسند الكبير: كما في المجمع (١/ ٣٦) والمقصد العلي (١/ ١٠٦ ح ١٨).

٢٥٧٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عبد الواحد بن زيد، فهو متروك.

الثانية: عبد الله بن راشد، فهو مستور.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ ب مختصر) وقال: رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، والبزار ومدار أسانيدهم على عبد الواحد بن زيد قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦) وقال: رواه أبو يعلى في المسند الكبير.. وفي إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

تخريجه:

هو مسند الطيالسي (ص ١٤) بنفس الإسناد ولفظه مرفوعاً «إن الله عزَّ وجلّ خلق مائة خُلُق وسبعة عشر خلقاً فمن أتى بخلق واحد دخل الجنة» وهناك فرق بين هذا اللفظ وبين لفظ المطالب فنسبت في المطالب إلى الله تعالى وأما في لفظ المسند فهي مخلوقة.

وأخرجه الحكيم الترمذي: كما في إتحاف السادة المتقين (٥/ ١٧٧)، والبزار في مسنده (٢/ ٩١) من طريق الطيالسي إلاَّ أن البزار قال: شريعة بدلاً من خُلُق.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث والحكايات (ق ٣١ ب): كما في هامش البحر الزخار (٢/ ٩٢).

وأخرجه أبو يعلى في المسند الكبير: كما في المجمع (١/ ٣٦)، والمطالب هنا، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٦٦) وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٧) كلهم من طريق عبد الواحد بن زيد، به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٢١) من طريق عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أبـي بكر المقدمي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الله بن راشد، به بنحوه.

قلت: مدار هذه الطرق على عبد الله بن راشد وقد علمت حاله.

وذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٣٨) وقال: يرويه عبد الواحد بن زيد، عن عبد الله بن راشد، عن عثمان، وخالفه الحسن بن ذكوان، رواه عن عبد الله بن راشد

. . . .

عن أبـي سعيد الخدري، عن النبـي ﷺ وهما بصريان ضعيفان والحديث غير ثابت. اهـ.

وأخرج ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٣) بإسناده إلى الدارقطني، به وهو منقطع لأن الدارقطني ذكره معلقاً عن عبد الواحد بن زيد.

أما المخالفة التي ذكرها الدارقطني فأخرجها البيهقي في الشعب (٦/ ٣٦٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال: رسول الله ﷺ: إن بين يدي الله عزَّ وجلّ لوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي ـ ما لم يشرك ـ فيه واحدة منهن إلاَّ أدخلته الجنة.

إلاَّ أن المخالف هو عبد الرحمن بن زياد وليس الحسن بن ذكوان، وعبد الرحمن بن زياد هو ابن أنعم قال في التقريب (ص ٣٤٠): ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة عن أنس، وابن عباس، والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده.

أما حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: إن لله عزَّ وجلّ لوحاً من زمردة خضراء جعله تحت العرش، وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلاَّ أنا أرحم وأتَرَحّم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خُلُق، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلاَّ الله دخل الجنة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٤ أ)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٤٩٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١١٩) كلهم من طريق أبي ظلال القسملي، عن أنس.

ومدار أسانيدهم على أبـي ظلال القسملي قال في التقريب (ص ٥٧٦): ضعيف.

وأما حديث ابن عباس يرفعه قال: الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة

. . . .

ليس منها شريعة يأتي بها صاحبها إلاَّ هو يدخل بها الجنة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٤ ب) من طريق عبيد الله، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس مرفوعاً.

وقال الطبراني: لم يروه عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ إلاَّ خالد ولا عنه إلاَّ عبيد الله، تفرد، به يحيى.

وعبيد الله هو ابن زحر، قال في التقريب (ص ٣٧٠) صدوق يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة من أتى بواحدة منهن دخل الجنة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٤ ب)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٦٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٦٥ ب)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٥/ ٩٠٩) كلهم من طريق أبـي سنان، عن المغيرة، به.

وأبو سنان هو القسملي قال في التقريب (ص ٤٣٨): لين الحديث، وعليه يتبين أن متن حديث الباب له أصل، إلاَّ أن إسناده باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٥٧٣ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن أبي مكين قال: سمعت أبا مجلز[١] يقول[٢]: قال رسول الله ﷺ: خُيّرت أسماء بنت عميس رضي الله عنها أي أزواجك تختارين؟ قالت: أختار فلاناً، المتوفى عنها[٣] وكان[٤] أحسنهم خلقاً، وقد كان قُتل[٥] عنها أثنان.

....

(١) في (سد) و (عم): «أبا مجلز رضي الله عنه» وفيه إشارة إلى أنه صحابي وليس كذلك كما في ترجمته.

(٢) كتبت في (سد) و (عم): «قال».

(٣) هكذا في جميع النسخ ولكن الحافظ ابن حجر ذكر في الإصابة (٨/ ٧) هذا الحديث في ترجمة أسماء بن سُمي ولم يذكر منهم أزواجها الثلاثة؟ ولكنه ذَكَرَ في ترجمة أسماء بنت عميس (٨/ ٨) أنها تزوجت ثلاثة هم أبو بكر، وعلي، وجعفر أبنا أبي طالب رضي الله عنهم توفي عنها الأول، وقُتل عنها الآخران.

(٤) تصحفت في (حس) إلى «فكان».

(٥) غير واضحة في (عم).

٢٥٧٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ ب مختصر) وقال: رواه مسدد مرسلاً.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/ ٧) وقال: هذا مرسل حسن الإسناد.

تخـريـجـه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٠٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن نوح، عن حميد بن لاحق، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: خُيّرت أسماء بين أزواجها الثلاثة في الجنة، فاختارت الذي مات موتاً، وكان أحسنهم خلقاً.

قال العقيلي: هكذا قال حميد بن لاحق، وأبو مجلز اسمه لاحق بن حميد، فإذا

. . . .

كان أخطأ في اسمه فالحديث مرسل، لأن أبا مجلز لم يسمع من أبي ذر وإن كان غيره مجهول.

قلت: قوله مرسل يعني منقطع وإلاَّ فصحابي الحديث مذكور.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله! المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا؟ يعني يكون الزوج بعد زوج فيدخلون الجنة فلأيهما تكون؟ قال: لأحسنهما خلقاً.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧١)، كلاهما من طريق سنان، عن حميد، عن أنس وتصحفت (حميد عن أنس) إلى (حميد بن أنس) عند العقيلي.

وقال العقيلي: لا يحفظ إلاَّ من حديث سنان.

قلت: فيه عبيد بن إسحاق، قال في المغني (٢/ ٤١٨): ضَعّفوه، ورضيه أبو حاتم، فالإسناد ضعيف.

٢٥٧٤ ـ [١] وقال مسدد، وأبو بكر بن أبـي شيبة جميعاً: حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله ﷺ: خير ما أعطي الرجل المؤمن خُلُقٌ حَسَن، وشر ما أعطي الرجل قلبُ سوءٍ في صورة حسنةٍ.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا بندار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق مثله وزاد: وانظر ما يكره[١] أن يراه الناس في بيتك إذا عملته فلا تعمله[٢].

(١) كتبت في (سد) و (عم): «ما تكره».

(٢) تصحفت في (حس) إلى «فلا تعلمه».

٢٥٧٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، علته عنعنة أبـي إسحاق السبيعي.

تخـريـجـه:

هو في المصنف لابن أبـي شيبة (٨/ ٣٣٠، ١٣/ ٢٣٦).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٥٠) عن ابن أبـي شيبة به وذكر شطره الأول.

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب هنا (ح ١٣٤/ب)، وأبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ق ٣٠٤/ب)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٥)، كلهم من طريق أبـي الأحوص به، وزاد أبو يعلى والأصبهاني في روايتهما: وانظر ما يكره أن يراه الناس في بيتك إذا عملته فلا تعمله.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٥)، من طريق أبـي إسحاق، عن المزني، أو الجهني، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما خير ما أعطي المسلم؟ قال: خلق حسن، قال: فما شر ما أعطي؟ قال: قلب أسود وصورة حسنة، وكلما نظر إلى نفسه أعجبته، فانظر ما تحب أن يذكر منك في نادي القوم فافعله إذا خلوت.

. . . .

وأخرجه في نفس الموضع من طريق أبـي إسحاق، عن رجل من مزينة أو جهينة قال: فما شر ما أعطي الناس؟ قال: خلق سيء فانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله. هكذا دون ذكر شطره الأول ودون تبين أنه من قول الرسول ﷺ.

ومدار هذه الأسانيد على أبـي إسحاق ولم يصرح بالتحديث فيها.

ولشطره الأول شواهد عن أسامة بن شريك، وعمرو بن عنبسة، وصفوان بن عسال، وأبـي الدرداء رضي الله عنهم.

أما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! ما خير ما أعطي المرء المسلم؟ قال: خلق حسن.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٤٣٦)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، ووكيع في الزهد (ح ٤٢٣)، وعنه هناد في الزهد (ح ١٢٥٩)، وأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٣٢٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٩)، والطبراني في الكبير (١/ ١٨٠)، وفي مكارم الأخلاق (ح ١٢)، والطيالسي (ص ١٧١)، وابن أبـي الدنيا في التواضع (ح ١٧١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٩٧)، وفي الموضح (٢/ ١٠١)، وفي الفقيه والمتفقه (٢/ ١١١)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤٩)، والحميدي (٢/ ٣٦٣)، والحاكم (١/ ١٢١، ٤/ ٤٠٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٦٦، ٢/ ١٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٤٣)، وفي الشعب (٦/ ٢٣٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٣)، كلهم من طريق زياد بن علاقة، عن أسامة به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي. وهو كما قالا.

وأما حديث عمرو بن عنبسة قال: قلت يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن.

. . . .

فأخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٥)، كلاهما من طريق محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عنسة مرفوعاً.

ومحمد بن ذكوان هو الأزدي، قال عنه في التقريب (ص ٤٧٧): ضعيف.

وأما حديث صفوان بن عسال قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما غدا رجل يلتمس علماً ألا فرشت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يصنع، فقالت له العرب عند ذلك يا رسول الله! يُعطي الله خلّه واحدة خير، فقال: حسن الخلق.

فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٨٤).

وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال في التقريب (ص ١٠٢): متروك، فالإسناد ضعيف جداً.

ويشهد لمعناه حديث أبـي الدرداء وسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٥٧٦).

٢٥٧٥ ـ وقال عبد الرزاق[1]: أخبرنا معمر، عن أبـي إسحاق، عن رجل من مزينة قيل: يا رسول الله! ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: الخُلُق الحسنُ، قال: فما شر ما أوتي المسلم؟ قال: إذا كرهت أن يُرى عليك شيءٍ في[2] نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «إسحاق عبد الرزاق».

(٢) تصحفت في (سد) إلى «فلا».

٢٥٧٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة أبـي إسحاق السبيعي فهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

تخريجه:

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٥١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٣٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٥) كلاهما من طريق أبـي إسحاق، عن المزني أو الجهني قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما خير ما أعطي المسلم؟ قال: خُلق حسن. قال: فما شر ما أعطي؟ قال: قلب أسود وصورة حسنة وكلما نظر إلى نفسه أعجبته، فانظر ما تحب أن يذكر منك في نادي القوم فافعله إذا خلوت. لفظ البيهقي.

وأخرجه البيهقي في نفس الموضع من طريق أبـي إسحاق، عن رجل من مزينة أو جهينة قال: فما شر ما أعطي الناس؟ قال: خُلق سيء فانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله.

هكذا دون ذكر شطره الأول، ودون تبين أن ذلك من قول الرسول ﷺ.

قلت: مدار هذه الأسانيد على أبـي إسحاق، ولم يصرح بالتحديث.

ولشطره الأول شواهد خرجتها في الحديث السابق.

٢٥٧٦ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا شريك، عن خلف بن حوشب، عن [ميمون][(١)] قال: سألت أم الدرداء رضي الله عنها هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قالت: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن.

[٢] وقال عبد: حدثني ابن أبـي شيبة بهذا.

[٣] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو بدر، عن خلف بن حوشب، عن رجل من أهل الشام، قال: قلنا لأم الدرداء[(٢)] رضي الله عنها، حدثينا[(٣)] بشيء سمعتيه[(٤)] من رسول الله ﷺ ولا تحدثينا[(٥)] بشيء سمعتيه[(٦)] من غيره، فقالت[(٧)] رضي الله عنها، سمعته يقول... فذكره، هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب، والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني[(٨)] عن أم الدرداء رضي الله عنها، [عن أبـي الدرداء][(٩)]، كذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وغيرهم[(١٠)].

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «ميمونة رضي الله عنه»، والمثبت هو الصحيح من المصنف لابن أبـي شيبة.

(٢) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «لأبـي الدرداء».

(٣) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «حدثنا».

(٤) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «سمعته».

(٥) تصحفت في (سد) إلى «ولا تحدثنا» ومكانها بياض في (عم).

(٦) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «سمعته».

(٧) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «فقال».

(٨) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «الكنجاراني».

(٩) سقطت من الأصل و (حس) وأثبتها من باقي النسخ.

(١٠) هذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن أم الدرداء.

. . . .

٢٥٧٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لانقطاعه فأم الدرداء ماتت قبل أبي الدرداء والأخير توفي في خلافه عثمان أي قبل سنة خمس وثلاثين فيستحيل أن يكون ميمون بن مهران أدرك أم الدرداء كما بين الخطيب في الموضح (١/ ٣٥٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق١٣٥أ مختصر)، وسكت عليه.

تخريجه:

هو في المصنف لابن أبي شيبة (٨/ ٣٣٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ح ١٥٦٥)، عن ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٧٥)، والخطيب في الموضح (١/ ٣٥٦) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٧٣)، والآجري في الشريعة (ص ٣٨٣)، وأبو نعيم في المعرفة (ج ٣ / ق ٣٧٧ ب)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٥٤) كلهم من طريق شريك، به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على ميمون بن مهران، عن أم الدرداء وتقدم أنه لم يدركها، لكنه لم ينفرد إذ تابعه ثلاثة وهم:

الأول: يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، به بنحوه.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٥٧)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٧٢) كلاهما من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك به.

ويعلى بن مملك ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٦)، ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير ابن أبي مليكة، فهو مجهول.

الثاني: رجل من أهل الشام، عن الدرداء، به بنحوه.

أخرجه أحمد بن منيع: كما في المطالب هنا (ح ١٣٦ ج).

. . . .

وإسناده ضعيف لجالهة الراوي عن أم الدرداء.

الثالث: عطاء، عن أم الدرداء قالت: قال رسول الله ﷺ: ما من عمل أثقل في الميزان يوم القيامة من حُسن الخلق، والذي نفسي بيده إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة.

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢١) من طريق عمران بن عبيد الضبي، عن عطاء، به.

وعمران الضبي لم أجد من وثّقه، ولم يرو عنه غير واحد، فهو مجهول.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب هنا: هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب، والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء رضي الله عنه، عن أبي الدرداء، وكذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وغيرهم.

قلت: أخرجه أبو داود (١٣/ ١٥٥ العون)، والترمذي (٦/ ١٤١ التحفة)، وأحمد (٦/ ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٧٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٨٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٩)، والغطريف في حديثه رقم (٨٩): كما في الصحيحة (٢/ ٥٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٧)، والخطيب في الموضح (١/ ١٥٠)، والآجري في الشريعة (ص ٣٨٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٨)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٥٠) كلهم من طريق عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، به.

وتابعه أربعة:

الأول: يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن.

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٥٥ العون)، والترمذي (٦/ ١٤٠ التحفة)، وأحمد (٦/ ٤٥١)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٤٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٤٦٤)، والحميدي (١/ ١٩٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٢٣)، والآجري في الشريعة

. . . .

(ص ٣٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٨٢)، وهنّاد في الزهد (١٢٥٨)، موقوفاً، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٤٨٠)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٣)، وفي الشعب (٦/ ٢٣٨)، وفي الآداب (ح ١٩٤) وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٣)، وفي «الأربعون الصغرى» (ح ١٤١).

ويعلى بن مملك تقدم آنفاً أنه مجهول.

الثاني: زيد بن أسلم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: لا يوضع في الميزان يوم القيامة أفضل من حُسن الخلق.

أخرجه الخطيب في الموضع لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٥٩)، وزيد بن أسلم، لم يسمع من أبي هريرة ولا جابر، فمن باب أولى سماعه من أم الدرداء غير ثابت، وإذا كان الخطيب يجعل إدراك ميمون بن مهران لأم الدرداء مستحيلاً، وميمون وفاته سنة سبع عشرة ومائة، فمن باب أولى استحالة إدراك زيد لها وقد توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

الثالث: يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٣).

ويزيد بن ميسرة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٨) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير واحد، فهو مجهول.

الرابع: الحارث بن جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: من أفضل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حُسن الخلق.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩).

والحارث بن جميلة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٧١) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير واحد، فهو مجهول، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (ص ٧٦): مجهول.

٢٥٧٧ ــ [١] وقال الحارث: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إسماعيل [هو ابن عياش][(١)]، عن عبد العزيز بن [عبيد الله][(٢)]، عن محمد بن علي، عن علي[(٣)] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخُلق الحسن، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلاَّ أهل بيته.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش به.

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «ابن عباس» وما أثبته من باقي النسخ، وبغية الباحث.

(٢) غير واضحة في الأصل وفي باقي النسخ تصحفت إلى «عبد الله» وما أثبته هو الصحيح من بغية الباحث، وكتب التراجم.

(٣) قوله: «عن علي» سقط من (حس) فصار الحديث مرسلاً.

٢٥٧٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ ضعف عبد العزيز بن عبد الله.

٢ ــ عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٠ أ مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب. ومدار الإسناد على عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف، وكذا رواه الحارث بن أبـي أسامة.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٨) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وفي

. . . .

مكارم الأخلاق (ح ٢) من طريق سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وقال الطبراني: لا يُروى عن علي إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل.

وأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا (ح ٢٥٧٧/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩) من طريق إسماعيل بن عياش به، ولفظ أبـي نعيم: إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً وإنه ما يملك إلاَّ أهل بيته.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٨).

ومدار هذه الأسانيد على عبد العزيز بن عبيد الله وقد علمت حاله.

وله شواهد كثيرة عن عائشة، وأبـي هريرة، وأبـي سعيد الخدري، وأنس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبـي أمامة، وأم الدرداء رضي الله عنهم.

أما حديث عائشة فله عنها طريقان:

الأولى: عن المطلب بن عبد الله، عن عائشة، عن النبـي ﷺ قال: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٥٤ العون)، وأحمد (٦/ ٩٠، ١٣٣، ١٨٧)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٥٠)، وابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٦٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٦)، وفي الآداب (ح ١٩٣)، والخطيب في الموضح (٢/ ٣١٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٢٩٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي، وهو كما قالا.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٣٨) عزاه السيوطي في زوائد الجامع الصغير وفي الجامع الكبير لأحمد، والحاكم، ولم أره في المسند فأخشى أن يكون تحرف «حم» من «د» فإنه لم يعزه إليه.

. . . .

قلت: هو في المسند في عدة مواضع كما بينت.

الثانية: عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الظمآن بالنهار.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٦٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٠)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٣)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٤٤) كلهم من طريق اليمان بن عدي، عن زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد به.

واليمان بن عدي قال في التقريب (ص ٦١٠): ليّن الحديث.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠).

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

الثانية: عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٨٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٦٥) كلاهما من طريق فضيل بن سليمان، عن صالح بن خوات، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي صالح به.

وصالح بن خوات هو ابن صالح حفيد صالح بن خوات بن جبير.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٩) وسكت عليه ولم أر من وثّقه، وروى عنه غير واحد، فهو مستور.

الثالثة: عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن

. . . .

الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣) من طريق الحسن بن قتيبة، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبـي حازم به.

والحسن بن قتيبة، قال الذهبـي في الميزان (١/ ٥١٩): هالك.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت، الذي يصوم النهار، ويقوم الليل.

فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٧) كلاهما من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء، عن أبـي سعيد مرفوعاً.

قال البيهقي: تفرّد بإسناده عبد الحميد بن سليمان.

قلت: عبد الحميد بن سليمان، قال في التقريب (ص ٣٣٣): ضعيف.

وأما حديث أنس رضي الله عنه، مرفوعاً: إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل، وإنه لصعب العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ١٠)، وذكر شطره الأول، وفي مساوىء الأخلاق (ح ١٢) وذكر شطره الثاني، وابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٦٨)، وسمويه، والضياء في المختارة كما في الكنز (ح ٥١٤٩).

وإسناد الطبراني صحيح.

وأما حديث أبـي أمامة قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الظآمي بالهواجر.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨١)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٢٩٧) كلهم من طريق عُفير بن معدان،

. . . .

عن سليم بن عامر، عن أبـي أمامة مرفوعاً.

وعُفير بن معدان قال في التقريب (ص ٣٩٣): ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يضمر الخيل وقال: إن العبد لينال بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره القائم ليله.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٦٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٤٢).

ومدار إسناديهما على عبد الله بن عمر العمري قال في التقريب (ص ٣١٤): ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم ضريبته.

فأخرجه أحمد (٢/ ١٧٧)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وفي الكبير كما في المجمع (٨/ ٢٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٦٤).

ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث أم الدرداء فقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤٥٧٦/ ١).

وعلى ذلك يرتقي قوله ﷺ أن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره. ولم أجد شاهداً لشطره الثاني فهو باقٍ على ضعفه.

٢٥٧٨ ــ وقال أحمد بن منيع، والحارث جميعاً: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، قال يزيد: لا أعلمه إلاَّ عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أحب أن أحمد[1] وكأنه يخاف على نفسه فقال له رسول الله ﷺ: فما يسعك أن تعيش حميداً، وتموت فقيداً، وإنما بُعِثْتُ على تمام محاسن الأخلاق.

ورواه البزار من طريق يزيد.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «أحمده».

٢٥٧٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن أبـي بكر فهو ضعيف.

الثانية: عنعنة مكحول وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٧٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ١٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣١) كلهم من طريق يزيد بن هارون به بنحوه.

وسقط مكحول من رواية البزار.

ولقوله ﷺ: «وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق» شواهد عن أبـي هريرة، وجابر بن عبد الله، ومالك بلاغاً.

. . . .

أما حديث أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢٧٣)، وأحمد (٢/ ٣٩٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٩٢)، والحاكم (٢/ ٦١٣).

والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، وفي الشعب (٦/ ٢٣٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقّه (٢/ ١١٠).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

ومدار أسانيدهم على محمد بن عجلان، قال في التقريب (ص ٤٩٦): صدوق إلَّا أنه اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة.

وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله بعثني بمحاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في كشف الخفاء (١/ ٢٤٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٠٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣١) كلهم من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

ويوسف بن محمد بن المنكدر قال في التقريب (ص ٦١٢) ضعيف.

وأما حديث مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٤)، وعنه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٩) وإسناده منقطع.

وعليه يرتقي قوله ﷺ: «إنما بُعثت على تمام محاسن الأخلاق» إلى الحسن لغيره، أما الشطر الأول من حديث الباب فباقٍ على ضعفه إذ لا شاهد له.

٢٥٧٩ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو بدر، حدثنا سعيد بن عبد الجبار، عن عبد الحميد بن مهاجر، عن سليمان بن حبيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: سُئل النبي ﷺ عن إمام المتقين، قال: هو التقيُّ الحسنُ الخُلق.

٢٥٧٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف سعيد بن عبد الجبار.

الثانية: عبد الحميد بن مهاجر لم أجد له ترجمة.

الثالثة: حبيب والد سليمان لم أجد له ترجمة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٣٥ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

٢٥٨٠ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سكين بن أبي سراج، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: سوء الخُلُق يُفسد العمل كما يُفسد الخل العسل.

٢٥٨٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه علتان:

١ ــ داود بن المحبر فهو متروك.

٢ ــ سكين بن أبي سراج فهو متهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج٢/ ق ١٣٥ أ مختصر) وقال: رواه عبد بن حميد، عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ١١٢ الفيض) ورمز له بالضعف، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٣٢٨٩) إلاَّ أنه قال: ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٥٥) عن داود بن المحبر به بلفظه.

أخرجه الحاكم في الكنى والألقاب، وأبو نعيم، والديلمي كلهم كما في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٣٢١). ويشهد لمتنه أحاديث كثيرة عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، ورجل من قريش رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٨)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وأبو محمد القاري في حديثه (ج ٢/ ق ٢٠٣ أ) كما في الضعيفة (١/ ٤٤٢) كلاهما من طريق عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرطي، عن ابن عباس مرفوعاً.

وقال الطبراني: لا يُروى عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به عيسى.

قلت: عيسى هو ابن ميمون المدني، قال في التقريب (ص ٤٤١): ضعيف.

. . . .

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩١)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٥١)، والبيهقي في الشعب (٦/٢٤٨) وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٢٨٤) كلهم من طريق النضر بن معبد، عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

والنضر بن معبد، قال عنه في لسان الميزان (٦/١٩٨) قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي ليس بثقة، وقال العقيلي، وابن عدي: لا يتابع عليه. وعلى ذلك فهو ضعيف.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن هلال بن أبـي هلال القسملي، عن أنس قال: قال النبـي ﷺ: الخلق السوء يفسد الإيمان كما يفسد الصبر الطعام.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٢٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٧).

وهلال بن أبـي هلال القسملي قال في التقريب (ص ٥٧٦): ضعيف.

الثانية: عن الحسن، عن أنس يرفعه بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه تمام في فوائده (١/ ١٣٦) من طريق خليد بن دعلج، عن الحسن به.

وخليد قال في التقريب (ص ١٩٥) ضعيف.

وأما حديث الرجل من قريش بنحو حديث ابن عباس.

أخرجه تمام في فوائده (١/ ١٣٦) من طريق خليد بن دعلج، عن الحسن به.

وخليد قال في التقريب (ص ١٩٥) ضعيف.

وأما حديث الرجل من قريش بنحو حديث ابن عباس.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش مرفوعاً.

وعبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الواسطي قال في التقريب (ص ٣٣٦): ضعيف.

وعليه يتبيّن أن متن حديث الباب له أصل إلاَّ أن إسناده باقٍ على حاله.

٢٥٨١ ـ حدثنا[1] أبو نعيم، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً.

....

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

٢٥٨١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، علته طلحة بن عمرو الحضرمي، فهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ق ١٩ ب) من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣١٦) وإسحاق كما سيأتي برقم (٣١٣٣) كلهم من طريق طلحة بن عمرو به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على طلحة بن عمر وقد علمت حاله.

لكن تابعه زمعة بن صالح فرواه عن سلمة بن وهرام عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: خياركم أحاسنكم أخلاقاً الموطأون أكنافاً، وإن شراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٤).

وزمعة بن صالح ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة عن عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وجابر، وأنس رضي الله عنهم.

أما حديث عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقاً.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٤٥٦ الفتح)، ومسلم (ح ٢٣٢١)، والترمذي (٦/ ١١٠ التحفة)، وأحمد (٢/ ١٩٣). وهنّاد في الزهد (ح ١٢٥٣)، والطيالسي (ص ٢٩٧)،

. . . .

وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٢٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٧١)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٦٠) وذكر شطره الأول، وابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ١٧٤)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤٩)، ووكيع في الزهد (ح ٤٢٤)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣١٥)، وفي الكبرى (١٠/ ١٩٢)، وفي الآداب (ح ١٨٩) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأما حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: أحسنكم أخلاقاً.

فأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩٣) كلاهما من طريق أبـي معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.

وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي قال في التقريب (ص ٥٥٩): ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، يرفعه قال: خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٥٢) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبـي سلمة به.

وقال البزار لا نعلمه بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا.

قلت: فيه ابن إسحاق وقد عنعن، فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن عبد الله بن شقيق، عن أبـي هريرة يرفعه قال: ألا أنبئكم بخياركم؟ أحاسنكم أخلاقاً، ألا أنبئكم بشرار هذه الأمة؟ الثرثارون المتفيهقون.

. . . .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٤)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣١) كلاهما من طريق البراء بن عبد الله الغنوي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق به.

والبراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي، قال في التقريب (ص ١٢١): ضعيف.

الثالثة: عن أبـي عثمان النهدي، عن أبـي هريرة يرفعه قال: أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطأون أكنافاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٣).

وفي إسناده صالح بن بشير قال في التقريب (ص ٢٧١): ضعيف.

الرابعة: عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خياركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٨٥) وإسنادهما صحيحان:

وأما حديث عبد الله بن عمر قال: سئل النبـي ﷺ أي الناس خير؟ قال: أحسنهم أخلاقاً.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٤) من طريق نافع بن عبد الله، عم فروة بن قيس، عن ابن عمر مرفوعاً. وفروة بن قيس، قال في التقريب (ص ٤٤٥) مجهول، ونافع بن عبد الله، قال في التقريب (ص ٥٥٨) مجهول.

وأما حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: خياركم أحاسنكم أخلاقاً، أحسبه قال: الموطأون أكنافاً.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٦) من طريق صدفة بن موسى، عن عاصم، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وقال البزار لا نعلمه يروى عن عبد الله إلاَّ بهذا الإسناد.

وصدفه بن موسى قال في التقريب (ص ٢٧٥): صدوق له أوهام، وبقية رجاله

. . . .

ثقات فالإسناد حسن إن شاء الله.

وأما حديث أنس يرفعه بنحو حديث ابن مسعود.

فأخرجه البزار كما في الكاشف (٢/٤٠٦) من طريق سهيل بن أبـي حزم، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وقال البزار لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلاَّ سهيل.

وسُهيل بن أبـي حزم قال في التقريب (ص ٢٥٩) ضعيف.

وعليه فمتن حديث الباب ثابت في الصحيحين وغيرهما، ولكن سنده شديد الضعف، فلا يرتقي بهذه الشواهد.

٢٥٨٢ ــ حدثنا[1] الحلبس الحنظلي التميمي البصري، حدثنا حفص بن عمر، عن سلام أو ابن سلام[2] الخرساني، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من ساء خلقه عذّب نفسه، وأكثر همّه، وأسقم بدنه، ومن لاحى الرجال (ذهبت كرامته وسقطت مروءته)[3].

. . . .

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة.
(٢) كتبت في (سد) و (عم) «أبـي سلاّم».
(٣) ما بين الهلالين تصحّف في (عم) إلى «أذهبت كرامته وأسقطت مروءته».

٢٥٨٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأول: الحلبس الحنظلي لم أعرفه.

الثانية: سلام الخراساني فهو متروك.

الثالثة: الانقطاع بين سلام وأبـي هريرة، فبين وفاتيهما مائة وعشرون سنة، فيستحيل أن يكون قد أدركه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ١٤٤ الفيض) وسكت عليه، أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٥٦١٣) وقال: ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن خلاد في فوائده (ق ٢٦ أ) كما في هامش بغية الباحث، عن الحارث به. إلاَّ أنه سمى شيخ الحارث حنش التميمي، ولم أجد له ترجمة كذلك.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٢٦ أ) عن أبـي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وأخرجه ابن السني كما في الجامع الصغير (٦/ ١٤٤ الفيض).

. . . .

ويشهد له حديث علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، وذهبت كرامته.

أخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٢٦ أ) من طريق أبـي إسماعيل الأيلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن علي مرفوعاً. وأبو إسماعيل الأيلي قال في الميزان (١/ ٥٦١): قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً، وقال العقيلي: يحدث عن الأئمة بالبواطيل. فالإسناد تالف.

وأخرجه أبو الحسن بن معروف في «فضائل بني هاشم»، وابن عمليق في جزئه، والخطيب في المتفق والمفترق الثلاثة كما في الكنز (ح ٤٤٢٤٢)، وابن السني في الطب كما في المنهج السوي (ص ٢٠٨).

٢٥٨٣ ـ حدثنا[1] عبد العزيز بن أبان، حدثنا مالك بن مغول، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن صالح أبـي الخليل، عن مُطرف بن عبد الله بن الشّخّير قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الخُلق الحسنُ، فأعاد عليه، فقال: الخُلق الحسنُ[2]، فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة فإما[3] أقامه وإما أقعده قال ﷺ: أن تلقى أخاك وأنت طليق، قال[4]: [ثم ما زال][5] رسول الله ﷺ يُحَسِّنُ[6] الخلق الحسن ويقول: هو من الله، ويُقبح[7] الخلق السوء[8] ويقول: هو من الشيطان، ثم قال: ألا تنظرون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه.

....

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة.

(٢) زيد في (حس) هنا «فأعاد عليه فقال: الخلق الحسن» أي ذكرت ثلاث مرات.

(٣) تصحفت في (عم) إلى «فما».

(٤) سقطت في (سد) و (عم).

(٥) غير واضحة في الأصل وكتبت في (سد) و (عم) و (حس) «ثم ما قال» والمعنى لا يستقيم بها وما أثبته من إتحاف الخيرة.

(٦) تصحفت في (سد) و (حس) إلى «بحسن» بالباء الموحدة.

(٧) تصحفت في (سد) إلى «بقبح» بالباء الموحدة، وفي (حس) إلى «بفتح».

(٨) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «السيىء».

٢٥٨٣ ـ الحكم عليه:

هذا حديث مرسل، إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز بن أبان، فهو متروك.

الثانية: عنعنة حبيب بن أبـي ثابت، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٥ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبـي أسامة مرسلاً ومحمد بن نصر المروزي.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي كما في إتحاف الخيرة (ج ٢/ ق ١٣٥ أ مختصر).

ويشهد لقوله ﷺ: «الخلق الحسن» لمن سأله عن أي الإيمان أفضل، الحديث رقم (٢٥٧٠) وشواهده.

ويشهد لقوله ﷺ: «أن تلقى أخاك وأنت طليق الوجه» أحاديث كثيرة خرجتها في الحديث رقم (٢٥٣٠).

٣٠ ـ كتاب الأدب

١ ـ باب جمل من الأدب

٢٥٨٤ ـ قال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما، قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر حديثاً طويلاً [وفيه][(١)]: ومن اطّلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل، أو شعر امرأة، أو شيئاً من جسدها[(٢)] كان حقاً على الله تعالى أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات النساء، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله تعالى ويبدي للناظرين[(٣)] عورته يوم القيامة، ومن آذى جاره من غير حق حرّم الله عليه الجنة، ومأواه النار، ألا وأن الله تعالى يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته، فمن يضيع حق جاره فليس منا، ومن بات[(٤)] وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله تعالى حتى يتوب ويراجع، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام، ثم قال ﷺ ألاَّ من غشنا فليس منّا ـ حتى قال ذلك ثلاثاً ـ[(٥)]،

(١) غير موجودة في الأصل وأثبتها من (عم) و (سد) والسياق يقتضيها.

(٢) تصحفت في (حس) إلى: «جدها».

(٣) في (حس): «للناظر» على الإفراد.

(٤) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «مات».

(٥) في حس «ثلاث مرات».

ومن اغتاب مسلماً بطل صومه، ونقض وضوءه، فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرّم الله تعالى، ومن مشى بنميمة بين اثنين سلّط الله تعالى عليه في قبره ناراً تحرقه[٦] إلى يوم القيامة ثم يدخله[٧] النار، ومن عفى عن أخيه المسلم وكظم[٨] غيظه أعطاه الله تعالى أجر شهيد. ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيامة في صورة الذر يطأه[٩] العباد بأقدامهم، ثم يدخل النار، ولم يزل في سخط الله حتى يموت. ومن ردّ عن[١٠] أخيه المسلم غيبة[١١] سمعها تذكر عنه في مجلس ردّ الله تعالى عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو[١٢] لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا، كان عليه من الشر مثل[١٣] وزرهم، ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك، انغمس[١٤] في النار، ومن ضارَّ مسلماً فليس منا، ولسنا منه في الدنيا والآخرة. ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن أتاها، ومن سمع بخير / [٨٨ب] فأفشاه[١٥] كان كمن عمله. ومن أكرم[١٦] أخاه المسلم فإنما يكرم ربه،

. . . .

(٦) في (سد) «تحرف».

(٧) تصحفت في (حس) إلى: «يدن».

(٨) تصحفت في (حس) إلى: «وعظم».

(٩) في (مح) و (حس) «تطأه».

(١٠) تصحفت في (حس) إلى: «على».

(١١) تصحفت في (حس) إلى: «عيبة».

(١٢) قوله: «هو» سقط من (حس).

(١٣) قوله: «مثل» سقط من (حس).

(١٤) غير واضحة في (سد) و (حس).

(١٥) تصحفت في (حس) إلى: «فأفشاها».

(١٦) تصحفت في (عم) إلى: «فأحرم».

فما ظنكم؟ ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوِزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب، ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى، ومن مشى في غيبته وبَثِّ عورته كانت أول قدم يخطوها كأنما[١٧] يضعها في جهنم ويكشف عورته يوم القيامة على رؤوس الخلائق. ومن مشى إلى ذي قرابة أو [١٨]ذي رحم لبلال أو لسقم[١٩]، به أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد، وإن وصله مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف حسنة، وحُطّ عنه بها أربعون ألف ألف سيئة ورفع له أربعون ألف ألف درجة[٢٠]، وكأنما عَبَدَ الله تعالى مائة[٢١] ألف سنة، ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه ولعنه، وكان عليه كوزر من قطع الرحم. ومن عمل في فرقة بين إمرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وحرّم الله عليه النظر إلى وجهه، ومن قاد ضريراً إلى المسجد، أو إلى منزله، أو إلى حاجة[٢٢] من حوائجه، كُتِب[٢٣] له بكل قدم[٢٤] رفعها أو وضعها عتق

. . . .

(١٧) تصحفت في (حس) إلى: «فلما».

(١٨) كتبت في (حس) «و» بدلاً من «أو».

(١٩) تصحفت في (حس) إلى: «السقم».

(٢٠) في (حس) «رفع بها أربعون».

(٢١) سقطت في (سد) و (عم) فصارت «فكأنما عبد الله تعالى ألف سنة».

(٢٢) تصحفت في (حس) إلى: «حاجته».

(٢٣) في الأصل هكذا مبنى للمجهول ومن باقي النسخ «كتب الله له».

(٢٤) تصحفت في (عم) إلى: «قده».

رقبة، وصَلّت عليه الملائكة حتى يفارقه. ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله(٢٥) براءة من النار وبراءة من النفاق وقضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا، ولم يزل يخوض في(٢٦) الرحمة حتى يرجع. ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله تعالى كتابه باليمين(٢٧)، ومن ضيّع(٢٨) أهله، وقطع(٢٩) رحمه، حرمه الله تعالى حسن الجزاء يوم يجزي الله المحسنين(٣٠)، وحُشر مع الهالكين، حتى يأتي بالمخرج وأنّى(٣١) المخرج، ومن فرّج عن أخيه كُرْبة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كُرب الدنيا والآخرة ونظر إليه نظرة رحمة ينال بها الجنّة، ومن مشى في صلح إمرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً، وكان له بكل خطوة عبادة سبعين سنة(٣٢) صيامها وقيامها، ومن صنع إلى أخيه معروفاً ومَنَّ عليه به(٣٣) أحبط أجره وخيب سعيه ألاَّ وأن الله تعالى حرّم الجنة على المنان، والبخيل، والمختال، والقتات(٣٤)، والجوّاظ، والجعظري، والعتل(٣٥)، والزنيم، ومدمن

....

(٢٥) زيد هنا في (حس) «من النار» فصارت «من النار براءة من النار».

(٢٦) تصحفت في (عم) إلى: «من»، وسقطت من (سد)، وفي (حس) تصحفت إلى: «لخوض الرحمة».

(٢٧) في (عم) «أعطي كتابه باليمين»، وفي (سد) «أعطاه الله كتابه بيمينه».

(٢٨) تصحفت في (سد) إلى: «صنع».

(٢٩) كتبت في (حس) «ومن قطع رحمه».

(٣٠) كتبت في (سد) «المؤمنين».

(٣١) تصحفت في (عم) إلى: «وإذا» وفي (سد) إلى: «وأنا».

(٣٢) تصحفت في (حس) إلى: «عيادة أجرة سبعين سنة».

(٣٣) في (سد) و (عم) قدمت به على عليه.

(٣٤) تصحفت في (عم) و (سد) إلى: «العنان»، وفي حس إلى: «المعيان».

(٣٥) تصحفت في (حس) إلى: «الغليل».

الخمر، ومن بنى بناءً على ظهر طريق [يأوي][٣٦] عابر[٣٧] السبيل بعثه الله يوم القيامة على جبينه درة، ووجهه يضيء لأهل الجمع، حتى يقولوا هذا ملك من الملائكة، ولم ير مثله حتى يزاحم إبراهيم عليه السلام في الجنة ويدخل الجنة بشفاعته أربعون ألف رجل، ومن احتفر بئراً حتى ينبسط[٣٨] ماؤها فبذلها[٣٩] للمسلمين، كان له أجر من توضأ منها وصلى، وله بعدد شعر كل من شرب منها حسنات. إنس، أو جن، أو بهيمة، أو سبع[٤٠]، أو طائر، أو غير ذلك، وله بكل شعرة في ذلك عتق رقبة، ويَرِدُ في شفاعته يوم القيامة عند الحوض [حوض][٤١] القدس عدد نجوم السماء[٤٢]، قيل: يا رسول الله! وما حوض القدس؟ قال ﷺ: حوضي، حوضي، حوضي[٤٣]. ومن شفع لأخيه في حاجة له، نظر الله إليه وحق على الله تعالى أن لا يعذب عبداً نظر إليه، وإذا كان ذلك بطلب منه أن يشفع له، فإذا شفع له من غير طلب له مع ذلك أجر سبعين شهيداً، ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة، ومحو مائة ألف سيئة، ويكتب له بها مائة ألف درجة. فقلنا لأبي هريرة: أو ليس قد قال رسول الله ﷺ: من أعتق رقبة فهي فكاكه من النار؟ قال:

....

(٣٦) تصحفت في الأصل و (سد) و (عم) إلى: «يأذي» وفي (حس) إلى: «تأذي».

(٣٧) في (حس) «عابري السبيل».

(٣٨) تصحفت في (حس) إلى: «سيبسط».

(٣٩) في (عم) «فيسلبها».

(٤٠) في (عم) و (سد) «أو سبع أو بهيمة».

(٤١) سقطت من الأصل و (حس) وهي مثبتة من (عم) و (سد).

(٤٢) غير واضحة في (سد).

(٤٣) كررت «حوضي» مرتين في (حس).

نعم، ويرفع[٤٤] له سائرها في كنوز العرش عند ربه تبارك وتعالى.

* **هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك[٤٥] فيه.**

....

(٤٤) تصحفت في (حس) إلى: «ويوضع».

(٤٥) تصحفت في (حس) إلى: «لا بواك فيه».

٢٥٨٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع في أربع علل:

الأولى: ميسرة بن عبد ربه، فهو كذاب وضاع.

الثانية: داود بن المحبر، فهو متروك.

الثالثة: أبو عائشة السعدي، لم أعرفه.

الرابعة: يزيد بن عمر، لم أعرفه.

وحكم عليه الحافظ ابن حجر بالوضع.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ١/ق ٩٠ ب مختصر) وقال: خطبة كذبها داود بن المحبر ثم ساق الحديث بتمامة.

تخـريـجـه:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤٧٣)، إذ ذكر الحافظ جزءاً من الخطبة المكذوبة، وذكر الجزء الكبير منها هنا في هذا الباب.

٢ ـ باب النهي عن دخول النساء الحمامات

٢٥٨٥ ـ قال ابن شيرويه: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا رجل يقال له عطاء بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن مع حليلته الحمام.

قال البخاري: عطاء بن عجلان[1] بصري نَسَبَهُ عبد الوارث، منكر الحديث.

قلت: أخرجته لغرابة لفظه، وإلاَّ فقد أخرجه أحمد من حديث ابن لهيعة، عن أبي الزبير بلفظ «فلا يدخل[2] بحليلته الحمام» ومعنى المتن الذي أوردناه يُعطي غير معنى هذا.

(١) أبهم اسمه في (سد) وكتب «ابن عجلان».

(٢) تصحفت في (سد) إلى «فلا يدخلن».

٢٥٨٥ ـ تخريجه:

لم أجده بهذا اللفظ.

لكن أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٩)، والبزار كما في الكشف (١/ ١٦٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٩١)، والحاكم في

. . . .

المستدرك (٤/٢٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٠) من طرق مختلفة عن أبـي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلاَّ بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن امرأته الحمام. لفظ البزار وزاد بعضهم: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر.

ورواه الشريف أبو المحاسن في كتابه في الحمام كما في نيل الأوطار (١/ ٢٥٥).

قال البزار: عزى الشيخ جمال الدين بعض هذه إلى الترمذي في الاستئذان، ومع ذلك لم أجده.

قلت: بل هو في الترمذي كاملاً كما في التحفة (٨/ ٨٤).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي. **قلت**: ومدار هذه الطرق على أبـي الزبير وقد عنعن فيها لكن تابعه طاووس فروى الحديث عن جابر أن النبـي ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِلن حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر.

أخرجه الترمذي (٨/ ٨٥ التحفة)، وأبو يعلى (٣/ ٤٣٥)، وعنه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١٥)، كلاهما من طريق ليث بن أبـي سليم، عن طاووس به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس، عن جابر إلاَّ من هذا الوجه. قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبـي سليم: صدوق، وربما يهم، وقال محمد: قال أحمد بن حنبل: ليث لا يُفرح بحديثه. اهـ. وليث ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبـي الأنصاري، وأبـي سعيد الخدري، وابن عمر، وأبـي هريرة، وعمر بن الخطاب، وأم الدرداء، وعائشة رضي الله عنهم.

. . . .

أما حديث أبـي أيوب رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: وذكر حديثاً طويلاً وفيه: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمامات.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٢٥)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٤/ ب)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٤٤٥)، والحاكم (٣/ ٢٨٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٥٦).

وقال الطبراني في الأوسط: لا يروى عن أبـي أيوب إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به الليث.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال في التقريب (ص ٣٠٨): صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. اهـ. وبقية رجال الطبراني ثقات، فالإسناد حسن إن شاء الله.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري مرفوعاً قال: وذكر حديث وفيه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام.

فأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ١٦١)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٤/ ب)، كلاهما من طريق علي بن زيد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبـي سعيد مرفوعاً.

وعلي بن يزيد هو الألهاني قال في التقريب (ص ٤٠٦): ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً قال وذكر حديثاً وفيه: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام.

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، من طريق أبـي خيرة، عن موسى بن وردان، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وأبو خيرة قال في الميزان (٤/ ٥٢١) لا يعرف.

وأما حديث عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر بنحو حديث أبـي هريرة.

. . . .

فأخرجه أحمد (١/ ٢٠)، وأبو يعلى (١/ ٢١٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٥٧) ومدار أسانيدهم على قاص الأجناد ولم أعرفه.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً وذكر حديثاً وفيه: لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام.

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٩)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٦٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٣).

وفي أسانيدهم سالم بن عبد الأعلى قال في الميزان (٢/ ١١٢) قال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها ست طرق:

الأولى: عن أبي المليح، عن عائشة أن نسوة من أهل حمص دخلن عليها، فقالت: لعلكن من اللواتي تدخلن الحمامات؟ فقلن لها: إنا لنفعل ذلك، فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما إمرأة نزعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عزّ وجل.

أخرجه أبو داود (١١/ ٤٦ العون)، والترمذي (٨/ ٨٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٥٧٠)، وأحمد (٦/ ١٩٩)، وعبد الرزاق (١/ ٢٩٤)، والطيالسي (ص ٢١٢)، والحاكم (٢/ ٢٨٨)، وأبو نعيم في الحيلة (٣/ ٣٢٥)، والخطيب في تاريخه (٣/ ٥٨)، وابن الأعرابي في معجمه (ح ٧٢٨)، والدارمي (٢/ ٢٨١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

الثانية: عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٥٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٢).

. . . .

وفيه يزيد بن أبي زياد قال في التقريب (ص ٦٠١): ضعيف.

الثالثة: عن عروة، عن عائشة مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٤/ب)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٢٥).

ومدار أسانيدهما على إبراهيم بن هدبة قال الذهبي في المغني (١/٢٩): ساقط، متهم.

الرابعة: عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الخرائطي في المساوىء (ح ٨٢٢)، والبيهقي في الشعب (٦/١٥٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ١٠٦٣).

ورجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، لأن سالماً لم يلق عائشة كما في جامع التحصيل (ص ١٧٩).

الخامسة: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الخرائطي في المساوىء (ح ٨٢١)، والبيهقي في الشعب (٦/١٥٩)، وفي إسناديهما مُطَّرِح بن يزيد قال في التقريب (ص ٥٣٤): ضعيف، وعلي بن يزيد الألهاني قال في التقريب (ص ٤٠٦): ضعيف.

السادسة: عن سبيعة الأسلمية قالت: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام فقالت عائشة الحديث بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٠).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: فيه يحيى بن أبي أسيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٢٩) وسكت عليه. ولم أجد من وثّقه، فعلى ذلك يكون مستوراً، والإسناد ضعيف.

أما حديث أم الدرداء أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً فقال: من أين جئت يا أم

. . . .

الدرداء؟ فقالت: من الحمام. فقال لها رسول الله ﷺ: ما من امرأة تنزع ثيابها إلاَّ هتكت ما بينها وبين الله من ستر.

أخرجه أحمد (٦/٣٦١، ٣٦٢)، والخطيب في الموضح (١/٣٥٩)، وفي إسناديهما علتان:

الأولى: زبّان بن فائد فهو ضعيف.

الثانية: ابن لهيعة فهو ضعيف.

قلت: يرتقي لفظ أحمد والترمذي بمجموع هذه الشواهد إلى الصحيح لغيره إلاَّ أن لفظ حديث الباب باق على غرابته، إذ لم يوافق أحدٌ ابن شيرويه بهذا اللفظ. وإسناده تالف كما تقدم.

٣ ــ باب الترغيب في العفو

٢٥٨٦ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة، نادى مناد أين أهل العفو؟ قال فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس.

٢٥٨٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته كوثر بن حكيم: فهو متروك.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره لكن يشهد له أحاديث عن أنس، وأبي هريرة، وابن عباس، والحسن مرسلاً.

أما حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ينادى مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة مرتين من عفا عن أخيه. قال الله تعالى: «فمن عفا وأصلح فأجره على الله».

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٣١٥)، وابن مردويه، وابن أبي حاتم في التفسير: كما في الدر المنثور (٧/ ٣٥٩).

وفي إسناد البيهقي الفضل بن سنان لم أجد له ترجمة.

وأما حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ينادى مناد يوم القيامة: لا يقوم

. . . .

اليوم أحد، إلاَّ من له عند الله يد، فتقول الخلائق: سبحانك بل لك اليد، فيقول: بلى، من عفا في الدنيا بعد قدرة.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٠)، وابن مردويه: كما في الدر المنثور (٧/ ٣٦٠).

وقال البيهقي: تفرد به عمر بن راشد.

قلت: عمر بن راشد، هو المدني الجاري قال في اللسان (٤/ ٣٤٨): قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً وزوراً، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال الحاكم: يروي عن مالك أحاديث موضوعة. اهـ. وعلى ذلك فهو متهم والإسناد تالف.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي، ألاَّ ليقم من كان له على الله أجر، فلا يقوم إلاَّ من عفا في الدنيا، وذلك قوله: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

فأخرجه ابن مردويه: كما في الدر المنثور (٧/ ٣٥٩) ولم أعرف إسناده.

وأما حديث الحسن مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: أن أول مناد من عند الله يقول: أين الذين أجرهم على الله؟ فيقوم من عفا في الدنيا، فيقول الله: أنتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة.

فأخرجه ابن مردويه: كما في الدر المنثور (٧/ ٣٥٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٩٢) بنحوه. إلاَّ أنه جعله مقطوعاً من قول الحسن.

ولم أعرف إسناد ابن مردويه وفي إسناد الخرائطي من لم يُسَم.

قلت: من خلال هذه الشواهد يتبين أنه لا يثبت في هذا شيء، فكلها لا تخلوا من علة، وحديث الباب باقٍ على ضعفه الشديد.

٤ ـ باب الاعتذار

٢٥٨٧ ـ قال الحارث: حدثنا حفص بن حمزة، حدثنا [سيف محمد][١]، عن الحسن بن عمارة، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عُذره جاء يوم القيامة (وعليه مثل ما على)[٢] صاحب مَكْسٍ. يعني العَشَّار.

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «سعيد بن محمد» وما أثبته هو الصحيح من كتب التراجم.
(٢) ما بين الهلالين مكانه بياض في (عم).

٢٥٨٧ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد تالف فيه أربع علل:

الأولى: حفص بن حمزة فهو مجهول.

الثانية: سيف بن محمد الثوري فهو متهم بالكذب.

الثالثة: الحسن بن عمارة فهو متروك الحديث.

الرابعة: عنعنة أبـي الزبير وهو مُدلس عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ مصرحاً بالسماع.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٦٤) بنفس الإسناد والمتن.

. . . .

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٨٨) من طريق الحسن بن عمارة به بلفظه.

وتابع الحسن بن عمارة إثنان.

الأول: أبو عمر العبدي، عن أبـي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: من اعتذر إليه أخوه فلم يعذره، أو لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس. قال أبو الزبير: والمكاس هو والعشار.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٢ أ)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٢) كلاهما من طريق إبراهيم بن أعين، عن أبـي عمر العبدي به.

وإبراهيم بن أعين، قال في التقريب (ص ٨٨): ضعيف.

الثاني: مالك بن أنس، عن أبـي الزبير، عن جابر مرفوعاً: بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساءكم، ومن تُنصّل إليه فلم يقبل فلن يرد عليّ الحوض.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٤٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٧)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٢ أ)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٨٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣١١)، والدارقطني في غرائب مالك كما في اللسان (٤/ ٢٨٧) كلهم من طريق علي بن قتيبة الرفاعي، حدثنا مالك بن أنس به.

وعلي بن قتيبة، قال العقيلي عنه (٣/ ٢٤٩): يحدث عن الثقات بالبواطيل، وما لا أصل له. فهي متابعة لا يُفرح بها.

ومدار الطرق الثلاثة على أبـي الزبير ولم يصرح بالتحديث.

وللحديث شواهد كثيرة عن جوذان، وأبـي هريرة، وعائشة، وأنس، وعلي رضي الله عنهم.

أما حديث جوذان قال: قال رسول الله ﷺ: من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٧١٨)، وأبو داود في المراسيل (ح ٥٢١)، والطبراني

. . . .

في الكبير (٢/ ٢٧٦)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٨٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢١)، والضياء في المختارة كما في إتحاف السادة (٦/ ٢٣٢)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٧٥)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٠٣ ب)، والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢١) كلهم من طريق ابن جريج، عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا، عن جوذان مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن جريج، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

الثانية: العباس بن عبد الرحمن بن مينا، ذكره ابن أبـي حاتم وسكت عليه الجرح والتعديل (٦/ ٢١١) ولم أجد من وثّقه، وروى عنه غير واحد، فعلى ذلك يكون مستوراً.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، يرفعه قال: عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض.

فأخرجه الحاكم (٤/ ١٥٤)، والشجري في أماليه (٢/ ٢٢٨) كلاهما من طريق سويد أبـي حاتم، عن الحسن، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي فقال: بل سويد ضعيف.

قلت: سويد هو ابن إبراهيم الجحدري وهو ضعيف.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها، ترفعه بنحو حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٢ أ).

وفيه خالد بن يزيد العمري قال في الميزان (١/ ٦٤٦) كذبه أبو حاتم، ويحيـى،

. . . .

و قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

وأما حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم، ومن لم يقبل من متنصل صادقاً كان أو كاذباً فلا يردن على الحوض.

فأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١١٨)، وابن عساكر في سباعياته كما في الآلى (٢/ ١٩٠) ومدار إسناديهما على إبراهيم بن هدية، قال في الميزان (١/ ٧١) حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، فعليه يكون الإسناد تالفاً.

وأما حديث علي رضي الله عنه، مرفوعاً قال: وذكر حديثاً وفيه واقبلوا من المتنصل محقاً كان أم مبطلاً، فمن لم يقبل من متنصل عذره فلا نالته شفاعتي، أو قال فلا ورد على حوضي.

فأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١١٨).

وفي إسناده عبد الصمد بن موسى قال في الميزان (٢/ ٦٢١): يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام.

وقال الخطيب: ضعّفوه، فالإسناد ضعيف.

وعليه يتبيّن أن متن حديث الباب له أصل، إلاّ أن إسناده تالف فيبقى على حاله.

٢٥٨٨ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن شيخ يقال له طارق، عن عمرو بن مالك الرواسي[(١)] قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! ارضى عني، فأعرض ثلاثاً[(٢)]، قلت[(٣)]: يا رسول الله! والله إن الرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى فارض عني، قال: فرضي [عني][(٤)].

. . . .

(١) مكانها بياض في (عم)، وتصحفت في (سد) إلى «الرقاشي».

(٢) في (عم) «فأعرض عني» ولم يذكر العدد.

(٣) كتبت في (عم) «فقلت».

(٤) كتبت في الأصل و (حس) «عنه» وما أثبته من (عم) و (سد) وهو الموافق لسياق الكلام.

٢٥٨٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لجهالة طارق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ أ) وقال رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢) وقال: رواه البزار من رواية طارق، عن عمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثّقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ٢٣٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣١٧) عن أبي يعلى به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٧٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٩) معلقاً كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٩٣ ب)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣١٢) وابن قانع في معجمه (ق ١١٧ أ) كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

. . . .

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٧٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٠٠) كلاهما من طريق وكيع به بنحوه.

وقال البزار: لا نعلم روى عمرو بن مالك إلاَّ هذا، و لا له إلاَّ هذا الطريق.

قلت: مدار هذه الطرق على طارق وهو مجهول. إلاَّ أن له طريقاً آخر عن عبد الرحيم بن مطرف، عن ابن عمي وكيع بن الجراح، عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن نافع جد علقمة قال: كنت في الوفد فقال: أتى عمرو بن مالك الرؤاسي إلى النبـي ﷺ فأسلم، ثم دعا قومه فأبوا أن يجيبوه حتى يدركوا بثأرهم فأتوا طائفة من بني عقيل فأصابوا منهم رجلاً فاتبعتهم بنو عقيل يقاتلونهم وفيهم رجل يقال له: ربيعة بن المشفق يقول في رجز له.

أقسمـــت لا أطعـــن إلاَّ فـــارســاً   إذا القـــوم ألبســـوا القـــلانســـا

فقال رجل من الحيّ آمنتم يا معشر الرجال سائر اليوم، قال: فحمل عليه المحرش بن عبد الله فطعنه طعنتين، قال: فطعنه العقيلي في عضده فاختلها قال: فاعتنق فرسه ثم قال: يا آل رؤاس قال: فقال ربيعة ما رؤاس جبل أم أناس، قال: فأتى عمرو النبـي ﷺ مغلولة يده إلى عنقه لما أحدث فأتى المدينة فسمع غلمة يقولون حين أتى المدينة، فإن أتاني مغلولة يده إلى عنقه لأضربن ما فوق الفل، فأتى النبـي ﷺ من بين يديه قال: فقال: يا رسول الله أرضى عني قال: فأعرض عنه، قال: فأتاه من خلفه فقال مثل ذلك، ثم أتاه عن يمينه، وعن شماله، ثم أتاه من بين يديه فقال: يا رسول الله! ارضى عني، رضي الله تعالى عنك، فوالله إن الرب جل جلاله ليُرتضى فيرضى، قال: فلان له وقال: وقد رضيت عنك.

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٧٩)، وابن أبـي خيثمة في التاريخ، وابن السكن كما في الإصابة (٥/ ١٣).

وقال الحافظ في الإصابة ورواية عبد الرحيم بن مطرف وهو من الثقات تشهد لرواية عثمان بن أبـي شيبة و هو من الحفاظ.

. . . .

قلت: في رواية عبد الرحيم بن مطرف حميد بن عبد الرحمن بن عوف الرؤاسي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٥) وسكت عليه، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٩٦)، وذكره الحافظ في التقريب (ص ١٨٢) واكتفى بقوله: ذكره ابن حبان في الثقات، وعلى ذلك فهو مجهول أيضاً ويكون الحديث بمجموع هذين الطريقين حسناً لغيره.

قال الحافظ في الإصابة (٥/ ١٤) وخالفهم سفيان بن وكيع فرواه عن أبيه، عن جده، عن طارق، عن عمرو بن مالك، عن أبيه.

قلت: قال الحافظ في التقريب (ص ٢٤٥): سفيان بن وكيع بن الجراح، كان صدوقاً، إلاّ أنه ابتلي بورّاقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصِحَ فلم يقبل، فسقط حديثه.

٥ ـ باب النهي عن تتبع العورات

٢٥٨٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن دينار[١]، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ [حتى أسمع العواتق في بيوتها أو في خدورها][٢] فقال: يا معشر[٣] من آمن بلسانه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من[٤] تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع[٥] الله عزَّ وجلّ عورته فضحه في جوف بيته.

....

(١) زيد هنا في الأصل (رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا معشر) والظاهر أنها كتبت سهواً.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ وأثبته من مسند أبي يعلى.

(٣) قوله: «يا معشر» سقط من (حس)، وكتبت في (سد) و(عم) «يا معشر الناس».

(٤) قوله: «من» سقط من (حس).

(٥) كتبت في (سد) و (عم) «تبع».

٢٥٨٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، من أجل عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٣ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٠) وقال: إسناده حسن.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٢٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٢١٥) من طريق أبي يعلى.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ١٦٧)، وفي الغيبة والنميمة (ح ٢٨) من طريق إبراهيم بن دينار، به بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ٨٥)، والشجري في الأمالي (٢/ ٢١٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٥٦)، وفي الشعب (٧/ ١٠٨، ٥٢١)، وتمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٣٦٥) كلهم من طريق مصعب بن سلام، به بنحوه.

ومدار أسانيدهم على أبي إسحاق السبيعي، ولم يصرح بالتحديث.

وأخرجه الضياء في المختارة: كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢٧٠).

وللحديث شواهد كثيرة عن أبي برزة، وابن عباس، وابن عمر، وجابر رضي الله عنهم.

أما حديث أبي برزة فله عنه طريقان:

الأولى: عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من أتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٤ العون)، وأحمد (٤/ ٤٢٠، ٤٢١)، وابن حبان: كما في الموارد (ح ٣٥٩)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٨٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ١٦٨)، وفي الغيبة والنميمة (ح ٢٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق

. . . .

(ح ١٩٦)، وأبو يعلى (١٣/ ٤١٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧)، وفي الشعب (٥/ ٢٩٦)، وفي الآداب (ح ١٤١)، وفي «الأربعون الصغرى» (ح ١٣٧).

وسعيد بن عبد الله بن جريج، قال في التقريب (ص ٢٣٧): صدوق، ربما وهم، وبقية رجال أبـي داود ثقات. فالإسناد حسن.

الثانية: عن رجل من أهل البصرة، عن أبـي برزة مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٤)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ١٦٩)، وفي الغيبة والنميمة (ح ٣٠).

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل من أهل البصرة.

أما حديث ابن عمر يرفعه بنحو حديث البراء وفي آخره ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم عند الله حرمة منك.

فأخرجه الترمذي (٦/ ١٨٠ التحفة)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٩٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٤) كلهم من طريق أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث الحسين بن واقد.

قلت: إسناده حسن من أجل أوفى بن دلهم قال في التقريب (ص ١١٦): صدوق، وبقية رجال الترمذي ثقات.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً بنحو حديث البراء.

فأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ٩١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٨٣)، والطبـرانـي فـي الكبيـر (١١/ ١٨٦)، وفـي الأوسـط: كمـا فـي مجمـع البحـريـن (ق ١٠٣ ب)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٥١)، وابن المستوفي في تاريخ أربل (١/ ٩٢) كلهم من طريق إسماعيل بن شيبة، عن أبـي جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: فيه إسماعيل بن شيبة قال في الميزان (١/ ٢٣٣): واه، وفيه عنعنة ابن جريج، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث بريدة رضي الله عنه قال: صلى النبـي ﷺ الظهر يوماً ثم أقبل على الناس فقال: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من طلب عورته يهتك ستره، وأبدى عورته ولو كان في جوف بيته.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٠)، في الأوسط: كما في المجمع (٨/ ٩٤)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٩٢)، وأبو نعيم في الدلائل (ص ٣٣١)، والشجري في أماليه (٢/ ٢١٥) كلهم من طريق رميح بن هلال، عن أبـي بريدة، عن أبيه، به.

ورميح بن هلال قال عنه في الميزان (٢/ ٥٤): مجهول.

وأما حديث جابر مرفوعاً: بنحو حديث بريدة.

فأخرجه ابن المستوفي في تاريخ أربل (١/ ٩٢) من طريق أبـي الزبير، عن جابر وإسناده ضعيف لعنعنة أبـي الزبير.

وأما حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً: يا معشر المسلمين لا تغتابوا المسلمين.

فأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ١٩٥).

وفي سنده يزيد بن مروان قال في الميزان (٤/ ٣٥٩): قال يحيـى بن معين: كذاب، وقال الدارقطني: ضعيف جداً، وقال أبو داود: ضعيف. اهـ. فأحسن أحواله الضعف الشديد.

وبحديث أبـي برزة ــ الطريق الأولى منه ــ وحديث ابن عمر يرتقي حديث البراء إلى الحسن لغيره.

٦ ـ باب أدب النوم

٢٥٩٠ ـ قال ابن أبي عمر: حدثنا المقري، عن الأفريقي، حدثني عمارة بن غراب[١] قال: إن عمّةً له حدَّثته[٢] أنها سألت عائشة رضي الله عنها فذكرت الحديث قالت: سوف أخبرك ما صنع رسول الله ﷺ، إنها كانت ليلتي منه، فطحنتُ[٣] شيئاً من شعير، وجعلت له قرصاً، فرجع فردّ الباب وكان ﷺ إذا أراد أن ينام أغلق الباب، وأوكأ القربة، واكفأ القدح والصَحفة، وأطفأ السراج، فانتظرته أن ينصرف من مسجده فأطعمه القرص، فلم ينصرف حتى غلبني النوم، فأقبلت شاة لجارتنا[٤] داجنة فأخذتها ثم[٥] اجترَّتها[٦] قال فقلقت[٧] فاستيقظ رسول الله ﷺ فبادرتها إلى الباب فقال: خذي ما أدركت من قرصك ولا تؤذي جارك في شاته.

(١) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «عمارة بن عرات».
(٢) تصحفت في (عم) إلى: «حديثه».
(٣) تصحفت في (حس) إلى: «فطبخت».
(٤) كتبت في (حس) «لجار لنا».
(٥) في (عم) محلها حرف التعقيب «الفاء».
(٦) تصحفت في (عم) إلى: «أخبرتها».
(٧) تصحفت في (حس) إلى: «فعلفت».
(٨) تصحفت في (حس) إلى: «في شأنه».

. . . .

٢٥٩٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف الأفريقي.

الثانية: جهالة عمارة بن غراب.

الثالثة: عمة عمارة لم أعرفها.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٢٠) عن المقري قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثني عُمارة بن غراب أن عمة له حدثته، أنها سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت: إن زوج إحدانا يريدها فتمنعه نفسها، إما أن تكون غضبى، أو لم تكن نشيطة، فهل علينا في ذلك من حرج؟ قالت: نعم، إن من حقه عليك، أن لو أرادك، وأنت على قتب، لم تمنعيه، قالت: قلت لها: إحدانا تحيض، وليس لها ولزوجها إلاَّ فراش واحد، أو لحاف واحد، فكيف تصنع؟ قالت: لتشد عليها إزارها، ثم تنام معه، فله ما فوق ذلك. مع أني سوف أخبرك ما صنع النبي ﷺ: إنه كانت ليلتي منه، فطحنت شيئاً من شعير فجعلت له قرصاً، فدخل فرد الباب ودخل إلى المسجد وكان إذا أراد أن ينام أغلق الباب وأوكأ القربة وأكفأ القدح وأطفأ المصباح. فانتظرته أن ينصرف فأطعمه القرص فلم ينصرف، حتى غلبني النوم وأوجعه البرد. فأتاني فأقامني، ثم قال: أدفئيني، أدفئيني، فقلت له: إني حائض، فقال: وإن، اكشفي عن فخذيك، فكشفت له عن فخذي، فوضع خده ورأسه على فخذي حتى دفيء، فأقبلت شاة داجنة.. الحديث.

وأخرجه أبو داود (١/ ٥٤ العون)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ١٧٤)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٣١٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عمارة بن غراب قال: إن عمة له حدثته أنها سألت عائشة قالت: إحدانا تحيض وليس

. . . .

لها ولزوجها إلاَّ فراش واحد. قال: أخبرك بما صنع رسول الله ﷺ: دخل فمضى إلى مسجده، قال أبو داود: تعني مسجد بيته، فلم ينصرف حتى غلبتني عيني، وأوجعه البرد، فقال: ادني مني، فقلت إني حائض، فقال: وإن، اكشفي عن فخذيك، فكشفت فخذي، فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفىء ونام.

وهكذا ولم يذكر أبو داود رحمه الله ما يفعله رسول الله ﷺ عند نومه فلذلك، والله أعلم. جعله الحافظ من الزوائد.

٢٥٩١ ــ وقال مسدد: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن أبـي قلابة، عن بعض آل أم سلمة قال: كان[1] فراش رسول الله ﷺ نحو ما يوضع الإنسان في قبره، وكان المسجد عند رأسه. / [٨٩أ]

* مرسل حسن.

....

(١) كتب هنا في (حس) «وقالت» ولعله سهو من الناسخ.

٢٥٩١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته جهالة شيخ أبـي قلابة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥/ ١٧٢ الفيض) وحسنه، وتعقبه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٤٤٧٢) وضعّفه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو داود (١٣/ ٣٨٧ العون) عن مسدد، به بلفظه.

وعلى ذلك لا يكون الحديث من الزوائد.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (ص ١٣٧) من طريق مسدد، به بلفظه.

وعزى الحديث المناوي في فيض القدير (٥/ ١٧٢) إلى ابن ماجه ووهم رحمه الله في ذلك فالذي أخرجه ابن ماجه (ح ٩٥٧) من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبـي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها قالت: كان فراشها بحيال مسجد رسول الله ﷺ فهذا موصول وحديث الباب مرسل. وهذا موقوف وحديث الباب مرفوع، ولم يذكر في هذا الحديث حجم الفراش.

وأخرج هذا الحديث أبو داود (١١/ ٢٠٤ العون) عن مسدد عن يزيد بن زريع، به بلفظه.

٧ ـ باب كراهة النوم بعد العصر

٢٥٩٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا ابن عُلاثة[١]، حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبـي ﷺ قال: من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلاَّ نفسه.

....

(١) مكانها بياض في (سد).

٢٥٩٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته عمرو بن الحصين.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٦) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ٢٣٠ الفيض) ورمز له بالضعف، وتبعه الألباني في ضعيف الجامع (ح ٥٨٦١).

وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٥٦).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٣١٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (ق ٣١ أ) من طريق أبـي يعلى، به بلفظه.

. . . .

وأخرجه ابن السني في الطب: كما في اللآلى (٢/ ٢٧٩) من طريق عمرو بن الحصين، به بلفظه.

وتابع عمرو بن الحصين خالد بن القاسم.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٨) من طريق خالد بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، به بلفظه.

وخالد بن القاسم قال في اللسان (٢/ ٤٦٩) قال أبو حاتم، والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن راهويه: كان كذاباً. فهي متابعة لا يُفرح بها.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.. وابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على أنه ليس من حديث الليث أن الليث قيل له: تنام بعد العصر! وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة. اهـ.

وروى ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥) كلام الليث.

وأخرجه الديلمي في الفردوس (ح ٥٥٣٤).

وللحديث شواهد عن أنس، وعبد الله بن عمرو، ومكحول، والزهري مرسلاً.

أما حديث عبد الله بن عمرو يرفعه بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٦، ٦/ ٣٩٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٩)، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

أما حديث أنس رضي الله عنه يرفعه بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه الإسماعيلي: كما في اللآلى (٢/ ٢٧٩)، وعنه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٩٣) ومدار إسناديهما على ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث مكحول مرسلاً بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥) وفيه ابن لهيعة كذلك.

. . . .

وقال الألباني في الضعيفة (١/ ٥٧) أخرج حديث مكحول السهمي في تاريخ جرجان عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن مكحول مرفوعاً مرسلاً.

قلت: وهم الشيخ الألباني حفظه الله في ذلك فلم يخرجه السهمي من هذا الطريق إنما أخرجه من طريق ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس.

وأما حديث الزهري مرسلاً بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه الطحاوي في المشكل (٢/ ١٢) وفيه عقيل بن خالد لم أجد له ترجمة.

يتبين من خلال هذه الشواهد الثلاثة الأولى أن مدارها على ابن لهيعة حيث رواه على ثلاثة أوجه مختلفة وفي هذه دلالة على سوء حفظه، والشاهد الرابع فيه لم أعرف فالحديث باقٍ على ضعفه الشديد.

٨ ـ باب النظر في المرآة وأدب الكحل والتنعل والتيمن في ذلك

٢٥٩٣ ـ قال أبو يعلى: حدثنا عمرو بن الحصين[١]، حدثنا يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ[٢] إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي حسَّن خَلْقي وخُلُقي، وزان مني ما شان من غيري. وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنتين[٣] (وواحداً بينهما، وإذا لبس نعليه بدأ باليمنى، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى)[٤]، وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً.

* **يحيى بن العلاء ضعيف جداً.**

....

(١) في (حس): «عمرو» دون ذكر اسم أبيه.

(٢) زيد هنا في (حس): «كان» ولعلها سهو من الناسخ.

(٣) كتبت في (سد) و (عم): «اثنين».

(٤) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (عم).

٢٥٩٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه علتان.

. . . .

الأولى: عمرو بن الحصين وهو متروك.

الثانية: يحيـى بن العلاء متهم بالكذب.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٠، ١٠/ ١٣٩)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك، وقال الألباني في إرواء الغليل (١/ ١١٤): هذا إسناد واهٍ جداً.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٤٧٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٦٤) عن أبـي يعلى به وذكر شطره الأول.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ عن أبـي يعلى به، وفرّق متنه، فذكر شطره الأول (ص ١٤٩)، وذكر شطره الثاني المتعلق بالاكتحال (ص ١٤٧)، وذكر شطره الثالث المتعلق بالتنعل (ص ١١٩)، ولم يذكر شطره الأخير المتعلق بدخول المسجد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٢)، وفي الدعاء (٢/ ٩٨٢)، من طريق عمرو بن الحصين به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على عمرو بن الحصين، ويحيـى بن العلاء وقد علمت حالهما.

ولشطره الأول شواهد كثيرة عن أنس، وعلي، وعائشة، وأبـي هريرة، ومحمد بن علي مرسلاً، ويزيد بن مرثد.

أما حديث أنس رضي الله عنه فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن الزهري، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها.

. . . .

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الشكر (ح ١١٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي (ص ١٤٩)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٤٧/ ب)، ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٣٨٩)، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٦٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١١١)، كلهم من طريق سلم، عن هاشم، عن الحارث، عن الزهري به.

وقال الطبراني لم يروه عن الزهري إلاَّ الحارث ولا عنه إلاَّ هاشم، تفرد به سلم.

قلت: الحارث هو ابن مسلم لم أجد له ترجمة.

وهاشم بن عيسى اليزني قال العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٣): منكر الحديث وقال في الميزان (٤/ ٢٨٩) لا يعرف، والراوي عن هاشم اختلف في اسمه بين رواة هذا الحديث، فسماه ابن السني: سلمة بن قادم، وسماه أبو الشيخ: سلام بن قادم، وسماه الطبراني والبيهقي: سلم بن قادم، وسماه الخطيب: سالم، وسماه ابن أبـي الدنيا: مسلم.

وسلم بن قادم: ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٨) وسكت عليه، وقال ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٩٧): يخطىء.

فالإسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين.

الثانية: عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس، أن النبـي ﷺ كان إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي خلقني، وأحسن خلقي، وزان مني ما شان من غيري.

أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٣٢) وقال: لا نعلمه يُروى مرفوعاً إلاَّ بهذا الإسناد، وداود بن المحبر ليس بالحافظ.

قلت: بل روي بغير هذا الإسناد عن أنس، كما تقدم في الطريق الأولى، وكما سيأتي في الطريق الثالثة، كما روي عن غير أنس.

وقلت: داود بن المحبر متروك، إلاَّ أنه توبع من قبل العباس بن بكار، والعباس

. . . .

قال في الميزان (٢/ ٣٨٢) قال الدارقطني: كذاب. اهـ. ورواه عن خاله أبي بكر الهذلي قال في التقريب (ص ٦٢٥): أخباري متروك الحديث فهي متابعة لا يُفرح بها.

الثالثة: عن رجل من آل أنس بن مالك، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يتناول المرآة فينظر فيها ويقول: الحمد لله أكمل خلقي، وحسن صورتي، وزان ما شان من غيري.

أخرجه المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ح ١١٧٤).

وفيه من لم يُسَم.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: اللهم كما حسنت خَلْقِي فحسن خُلُقي.

فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٤٨)، من طريق أبان بن سفيان، عن أبي هلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وأبان بن سفيان، قال في الميزان (١/ ٧) قال الدارقطني: جزري متروك.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، وابن مردوية في كتاب الأدعية كلاهما: كما في إتحاف السادة المتقين (٥/ ١٤٣).

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث عائشة.

فأخرجه ابن مردوية في كتاب الأدعية: كما في إتحاف السادة (٥/ ١١٣).

وأما حديث محمد بن علي مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي خلقني فأحسن خَلْقِي وخُلُقي وزان مني ما شان من غيري.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (ح ١٧٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١١١)، كلاهما من طريق ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه به.

وإسناده منقطع فلم يذكر ابن أبي فديك الواسطة بينه وبين جعفر بن محمد.

وأما حديث يزيد بن مرثد قال: إن الله عزّ وجل أدخل رجلاً الجنة بكثرة نظره

. . . .

في المرآة، وحمد الله على حسن خلقه، فشكر الله تعالى له فأدخله الجنة.

فأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٨٣).

وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، قال في الميزان (٢/ ٥٤٣) لين.

قلت: يتبين من حديث الباب وشواهده أنه لم يثبت في الدعاء بعد النظر إلى المرآة حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف بل كلها شديدة الضعف أو بها مجاهيل، ولكن ثبت هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ دون قرنه بالنظر إلى المرآة.

فعن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خُلقي.

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٣)، والطيالسي (١/ ٥٦ المنحة)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧٧)، وأبو يعلى (٩/ ١١٢)، والطبراني في الدعاء (٢/ ٩٨٣).

ومدار أسانيدهم على عوسجة بن الرماح قال في التقريب (ص ٤٣٣) مقبول، مع أنه نقل في التهذيب (٨/ ١٤٧) توثيق ابن معين له فعليه يكون ثقة ولا يؤثر قول الدارقطني فيه: شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يحتج به، لكن يعتبر به، إذ أن الدارقطني لم يذكر علة في جرحه غير عدم رواية أكثر من واحد عنه وهذه مؤثرة في الراوي إذا لم يوثق أما وأنه قد وثق فلا حجة لمن جرحه. وبقية رجال أحمد ثقات فالحديث صحيح.

وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يقول اللهم: أحسنت خَلقي فأحسن خُلُقي.

أخرجه أحمد (٦/ ٦٨، ١٥٥) وإسناده صحيح.

ولشطره الثاني المتعلق بالإكتحال شواهد عن ابن عباس، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم، ثلاثاً في كل عين.

. . . .

فأخرجه الترمذي في السنن (٦/ ٢٠٤ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٤٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٧٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٠، ٨/ ٤١١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٤٧)، والعُقيلي في الضعفاء (٣/١٣٦)، وابن ماجه (ح ٣٤٩٩)، والحاكم (٤/٤٠٨)، كلهم من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعباد لم يُتكلم فيه بحجة، وتعقبه الذهبي فقال: ولا هو بحجة.

قلت: قال الحافظ في التقريب (ص ٢٩١) عباد بن منصور: صدوق، رمي بالقدر، وكان يُدلس.

وقال الألباني في الإرواء (١/ ١١٩): وهذا الحديث مما دلس فيه ففي الميزان (٢/ ٣٧٧). قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: قلت لعباد بن منصور سمعت ما مررت بملأ من الملائكة وأن النبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. اهـ.

قلت: ابن أبي يحيى هو إبراهيم بن محمد الأسلمي قال في التقريب (ص ٩٣) متروك، وداود بن الحصين قال في التقريب (ص ١٩٨): ثقة إلاَّ في عكرمة، فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان لرسول الله ﷺ أثمد يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثاً.

فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٤٦) من طريق محمد بن عبيد الله، عن أم كلثوم، عن عائشة به. وضعّفه الحافظ في الفتح (١٠/ ١٥٧).

قلت: بل هو ضعيف جداً في إسناده محمد بن عبيد الله، وهو ابن أبي سليمان العَرزمي، قال في التقريب (ص ٤٩٤): متروك.

وأما حديث أنس رضي الله عنه فله عنه طريقان:

. . . .

الأولى: عن عمران بن أبـي أنس، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثلاثاً.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـي (ص ١٤٧)، عن شيخه محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ولـم أجد له ترجمة.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنّف (٨/ ٤١١)، من طريق عمران بن أبـي أنس مرفوعاً مرسلاً وإسناده حسن من أجل عبد الحميد بن جعفر إلاَّ أنه مرسل.

الثانية: عن صفوان، عن أنس قال كان لرسول الله ﷺ كحل أسود إذا أوى إلى فراشه كحل في هذه العين ثلاثاً وفي هذه العين ثلاثاً.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (ص ١٤٧)، من طريق محمد بن عبيد الله، عن صفوان به.

ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي تقدم في شاهد عائشة أنه متروك.

قلت: يتبين من خلال هذه الشواهد أنها كلها ضعيفة جداً أو بها مجهول إلاَّ مرسل عمران بن أبـي أنس وليس له ما يعضده، فلا يثبت في الاكتحال ثلاثاً شيء، والله أعلم.

ولشطره الثالث المتعلق بالتنعل والتيمن فيه، شاهدان عن أبـي هريرة وعائشة رضي الله عنهما.

أما حديث أبـي هريرة فله عن طريقان:

الأولى: عن الأعرج، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا انتزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تُنعل وآخرهما تُنزع.

أخرجه البخاري (١٠/ ٣١١ الفتح)، ومسلم (ح ٢٠٩٧)، وأبو داود (١١/ ١٩٨ العون)، والترمذي في السنن (٥/ ٤٧٤ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٧٩)، وابن ماجه (ح ٣٦١٦).

. . . .

الثانية: عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة يرفعه: إذا لبستم، وإذا توضأتم فابدؤا بأيمانكم.

أخرجه البيهقي في الكبرى (١/ ٨٦) وإسناده صحيح.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها طريقان:

الأولى: عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في أمره كله في تنعله وترجله وطهوره.

أخرجه البخاري (١/ ٢٦٩ الفتح)، ومسلم (ح ٢٦٨).

الثانية: عن أشعث بن أبـي الشعثاء، عن أبيه، عن عائشة بلفظ الطريق الأولى.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٨٢٠) وإسناده صحيح.

وعليه لا يثبت من متن حديث الباب إلاَّ التيمن في لبس النعال.

٩ ـ باب ما يقول إذا قيل له كيف أصبحت

٢٥٩٤ ـ قال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا [معاوية بن هشام][١]، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجلٌ إلى النبـي ﷺ فقال: كيف أصبحتم؟ قال: بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم يشهدوا جنازة.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «معاوية عن هشام» وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى وكتب التراجم.

٢٥٩٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عمر بن أبان، ومعاوية بن هشام فهما صدوقان.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٩) وقال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٥/ ٧٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٧، ٧/ ٦) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان به.

وتصحفت معاوية بن هشام إلى معاوية، عن هشام.

وتابع معاوية بن هشام وكيع فرواه عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبـي الجعد، عن ابن عباس بنحو حديث أبـي ليلى.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٤٥١) عن وكيع به.

وإسناده صحيح.

. . . .

وللحديث شواهد عن جابر، وأبـي هريرة، ومكحول، وعبد الرحمن بن أبـي عمرة رضي الله عنهم.

أما حديث جابر قال: قلت يا رسول الله! كيف أصبحت؟ قال بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد سقيماً.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٧١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١١٣٣)، وابن أبـي شيبة (٣/ ٢٣٥، ٨/ ٤٥١) وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٣٤٤)، وأبو يعلى (٣/ ٤٤٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٧)، وفي الزهد الكبير (ح ٥٨٦).

ولفظ البخاري: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً.

ومدار أسانيدهم على عبد الله بن مسلم بن هرمز قال في التقريب (ص ٣٢٣) ضعيف.

أما حديث أبـي هريرة قال: دخل رجل على رسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يتبع جنازة.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٣/ ١٨٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٤٧).

وفي إسناد أبـي نعيم عمر بن أبـي سلمة قال في التقريب (ص ٤١٣): صدوق يخطىء فالإسناد ضعيف.

أما حديث، مكحول مرسلاً أن رجلاً قال للنبـي ﷺ كيف أنت يا رسول الله؟ قال: بخير من رجل لم يصم اليوم ولم يعد مريضاً، فقال الرجل وما عيادة المريض يا رسول الله؟ قال: كالصيام. فأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٩٣) عن محمد بن راشد قال: أخبرني مكحول به.

ومحمد بن راشد: هو الخُزاعي قال عنه في التقريب (ص ٤٧٨): صدوق، يهم. فالإسناد ضعيف.

١٠ ــ باب العطاس والأدب فيه

٢٥٩٥ ــ قال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن معاوية هو ابن يحيـى، عن أبـي الزناد، عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (من حدّث حديثاً)[١] فعطس[٢] عنده فهو حق.

. . . .

(١) ما بين القوسين مكانه بياض في (عم).
(٢) تصحفت في (عم) إلى «عطس».

٢٥٩٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، من أجل عنعنة بقية بن الوليد، فهو مدلس، عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٥٠ أ) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيـى الصدفي وهو ضعيف.

وذكره النووي في فتاويه (ص ٧٣) وقال: إسناده جيد حسن.

. . . .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ١١٧ الفيض) وحسنه.

أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٥٥٥٦) وقال: موضوع، وقال في السلسلة الضعيفة (١/ ١٦٧) باطل. أما سبب حكمه فقد ذكره في الضعيفة فقال: علة الحديث هو معاوية هذا فإنه ضعيف جداً قال ابن معين: هالك ليس بشيء.. وقال الحاكم أبو أحمد يروي عن الهقل بن زياد الزهري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة.

قلت: وهذا وهم من الشيخ الألباني حفظه الله فمعاوية بن يحيى الذي وصفه بالضعف الشديد هو معاوية بن يحيى الصدفي وهو كذلك، أما راوي الحديث فهو معاوية بن يحيى الأطرابلسي وأدله ذلك:

١ ـ ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي. الكامل (٦/ ٤٢).

وافقه الحافظ في التهذيب (١٠/ ١٩٨) في ذلك، وأشار إلى من أخطأ في الخلط بين الأطرابلسي، والصدفي.

٣ ـ ليس لمعاوية بن يحيى الصدفي رواية عن الأعرج: كما في تهذيب الكمال (خ ٣/ ١٣٤٨).

٤ ـ ولمعاوية بن يحيى الأطرابلسي رواية عن الأعرج: كما في تهذيب الكمال (خ ٣/ ١٣٤٨) علماً بأن بقية روى عنهما جميعاً كما في تهذيب الكمال (٤/ ١٩٤).

٥ ـ وأن لمعاوية بن يحيى الصدفي رواية عن الهقل بن زياد فعليه يكون هو الذي ضعّفه الحاكم أبو أحمد وليس الأطرابلسي.

وترتّب على هذا الوهم من الشيخ الألباني أن يُوَهّم النووي على جعله علة الحديث بقية فقال في الضعيفة (١/ ١٦٨) بعد ذكر أقوال الجرح في معاوية: وهكذا باقي أقوال الأئمة كلها متفقة على تضعيفه، ليس فيهم من وثّقه. فانظر كيف أنصرف النووي عن علة الحديث الحقيقية وأخذ يدافع عن بقية، مع أنه لم يحمل عليه في هذا

. . . .

الحديث أحد، فلولا أن النووي رحمه الله وَهِمَ لما جاز أن يصف يحيى هذا بالثقة والإتقان، وقد علم أنه متفق على تضعيفه. اهـ.

قلت: تقدم أن معاوية بن يحيى الأطرابلسي وثّقه أبو زرعة، وأبو علي النيسابوري، وهشام بن عمار. وقال أبو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث، وقال ابن معين وغيره: لا بأس. فهذا كله هو الذي جعل النووي يجعل علة الحديث بقية. على أن في القلب شيء من تحسينه للحديث.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١١/ ٢٣٤) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤) من طريق داود بن رشيد به بلفظه.

وقال البيهقي: معاوية بن يحيى هو أبو مطيع الأطرابلسي فيما زعم ابن عدي وهو منكر عن أبي الزناد. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٠ ب)، وتمام في فوائده (٢/ ١٦)، والدارقطني في الأفراد كما في المقاصد الحسنة (ص ٤٠٧)، وابن شاهين كما في اللآلىء (٢/ ٢٨٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٧)، والحكيم الترمذي في النوادر (ص ٢٤٣) وكما في اللآلىء (٢/ ٢٨٦) كلهم من طريق بقية بن الوليد به بلفظه.

وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقية.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث باطل، تفرّد به معاوية بن يحيى، قال يحيى بن معين: هو هالك ليس بشيء.

وقال البغوي: ذاهب الحديث.

قلت: لم يتفرّد معاوية بن يحيى ولا بقية إذ تابع معاوية. عبد الله بنُ جعفر المديني، عن أبي الزناد به ولفظه: إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٨٠) من طريق عبد الرحمن بن يحيى، عن

. . . .

محمد بن سليمان، عن عبد الله بن جعفر به.

وقال ابن عدي: وهذا ما أعلم يرويه عن أبـي الزناد غير عبد الله بن جعفر، ومعاوية بن يحيـى الأطرابلسي.

قلت: عبد الله بن جعفر قال في التقريب (ص ٢٩٨): ضعيف، وعبد الرحمن بن يحيـى بن زكريا لم أعرفه.

وللحديث شاهدان عن أنس، وعمر:

أما حديث أنس رضي الله عنه، يرفعه قال: أصدق الحديث ما عُطس عنده.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٠ ب) من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلاَّ عمارة تفرّد به الخضر.

وعمارة بن زاذان قال في التهذيب (٧/ ٣٦٥): قال الأثرم عن أحمد: يروي عن ثابت، عن أنس أحاديث مناكير. اهـ. وهذا الحديث من روايته عن ثابت، عن أنس.

وشيخ الطبراني جعفر بن محمد بن ماجد، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٩) لم أعرفه.

وأما حديث عمر مرفوعاً: لعطسة واحدة عند حديث أحب إليّ من شاهد عدل.

فأخرجه الحكيم الترمذي في النوادر (ص ٢٤٣) وكما في اللآلىء (٢/ ٢٨٦) ولم أعرف بعض رجال إسناده.

وعليه يتبيّن من خلال هذه الشواهد أنها ضعيفة، لوجود المجاهيل فيها فعليه لا تفيد الحديث شيئاً فهو باقٍ على ضعفه.

٢٥٩٦ ـ حدثنا[١] محمد بن أبي معشر، حدثنا أبي، عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن[٢]، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: عطس رجل[٣] عند رسول الله ﷺ فقال: ما أقول يا رسول الله؟ قال ﷺ قل: الحمد لله، فقال[٤] القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال ﷺ: قولوا يرحمك الله، قال الرجل: ما أرد عليهم[٥]؟ قال ﷺ: يهديكم الله ويصلح بالكم.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) كتبت في (عم) «عبد الله بن أبي عبد الرحمن».

(٣) قوله: «رجل» سقط من (حس).

(٤) في (سد) و (عم) «قال» بدون حرف الفاء.

(٥) في (سد) و (عم) «ما أرد عليهم يا رسول الله؟».

٢٥٩٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف أبي معشر.

الثانية: جهالة عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٥٠ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٥٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٣٥٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٧٩) من طريق خلف بن الوليد، حدثنا أبو معشر به بلفظه.

وتصحف عبد الله بن يحيى إلى عبد الله بن نُجي ولعل هذا الذي جعل الحافظ

. . . .

ابن حجر يورد الحديث في المطالب. وعبد الله بن نُجي ترجمته في تهذيب الكمال (٧٤٨/٢) ولم تذكر عمرة في شيوخه ولا أبو معشر في تلاميذه.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٠١/٤)، والبيهقي في الشعب (٢٨/٧) من طريق أبـي معشر به بلفظه.

وسمى الطحاوي شيخ أبـي معشر عبد الله بن أبـي يحيـى.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٥٨) من طريق أبـي معمر، عن عبد الله بن يحيـى به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على عبد الله بن يحيـى ولم أعرفه.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبـي هريرة، وعلي، وأبـي أيوب، وأبـي مالك الأشعري، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: عن النبـي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

فأخرجه البخاري (٦٠٨/١٠ الفتح)، وأبو داود (١٣/ ٣٧٤ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٢١، ٩٢٧) وفي التاريخ الصغير (٢١٢/٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٢٣٢)، وابن أبـي شيبة (٥٠٢/٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٥٤)، وأحمد (٣٥٣/٢)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٠٣/٤)، والخطيب في تاريخه (٣٤/٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٨/١٢)، والبيهقي في الشعب (٢٧/٧)، وفي الآداب (ح ٣٤٨).

وأما حديث أبـي أيوب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين على كل حال، وليقل يرحمك الله، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم.

فأخرجه الترمذي (١٤/٨ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٧١٥)، والنسائي في عمل

. . . .

اليـوم والليلـة (ح ٢١٣)، وأحمـد (٥/ ٤١٩، ٤٢٢)، والبغـوي فـي الجعـديـات (ح ٦٧٨)، والطيـالسـي (ص ٨١)، والـدارمـي (٢/ ٢٨٣)، والطبـرانـي فـي الكبيـر (٤/ ١٦١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٥٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٣)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٠٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٦) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي أيوب مرفوعاً.

وقال الترمذي: وكان ابن أبـي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحياناً عن أبـي أيوب، عن النبـي ﷺ ويقول أحياناً عن علي، عن النبـي ﷺ.

وقال الحاكم: هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى الفقيه الأنصاري رحمه الله فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ، ثم ذكر إسناده إلى علي.

قلت: مدار أسانيدهم على محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال في التقريب (ص ٤٩٣): صدوق سيء الحفظ جداً. وعلى ذلك فالإسناد ضعيف.

وأما حديث علي مرفوعاً بلفظ حديث أبـي أيوب.

فأخرجه الترمذي (٨/ ١٥ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٧١٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٢)، وأحمد (١/ ١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٠)، وأبو يعلى (١/ ٢٦٠)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٠١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٩٠)، والحاكم (٤/ ٢٦٦).

ذكره الترمذي بعد قوله السابق عن حديث أبـي أيوب، وكذا الحاكم في المستدرك.

قلت: مدار أسانيدهم على محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى وقد علمت حاله.

. . . .

والحديث ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه مع أن الترمذي أخرجه.

أما حديث أبـي مالك الأشعري مرفوعاً: إذا عطس الرجل فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل من حوله: يرحمك الله، وليقل هو لمن حوله: يهديكم الله ويصلح بالكم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٢)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٤٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبـي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك مرفوعاً.

ومحمد بن إسماعيل بن عياش، قال في التقريب (ص ٤٦٨): عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. وشريح لم يسمع من أبـي مالك كما نقله العلائي عن أبـي حاتم في جامع التحصيل (ص ١٩٥).

وأما حديث عبد الله بن جعفر مرسلاً: كان رسول الله ﷺ إذا عطس حمد الله جل ذكره، فيُقال له: يرحمك الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.

فأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن أبـي الأسود، عن عبيد بن أم كلاب، عن عبد الله بن جعفر به.

وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

وعليه يرتقي حديث عائشة بحديث أبـي هريرة الصحيح وبمجموع بقية الشواهد إلى الحسن لغيره.

١١ ــ بـاب الشعـر

٢٥٩٧ ــ قال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان[١] النبـي ﷺ يتمَثل من الأشعار «ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

* أخرجه البزار[٢] من طريق أبـي أسامة، وقال: تفرد به زائدة، ورواية غيره عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة رضي الله عنها.

....

(١) قوله (كان) «سقط» من (حس).

(٢) هو في كشف الأستار (٣/ ٥).

٢٥٩٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فهو من رواية سماك، عن عكرمة وهي ضعيفة.

وذكره البوصيري في الأتحاف (ج ٢/ ق ١٥٠ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في المصنّف لابن أبـي شيبة (٨/ ٥٠٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزّار: كما في الكشف (٣/ ٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (ص ٢٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٨)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١١)، كلهم من طريق أبـي أسامة به بنحوه.

وعند الطبراني زيادة في أوله وآخره.

. . . .

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ١٣) من طريق سماك به بنحوه.

ومدار هذه الطرق على سماك، عن عكرمة وروايته عنه ضعيفة.

وللحديث شاهد عن عائشة رضي الله عنها وله عنها أربع طرق:

الأولى: عن مقدام بن شريح، عن أبيه قال: قلت لعائشة: كان رسول الله ﷺ يتمثل شيئاً من الشعر؟

قالت: كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة، قالت وربما قال: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

أخرجه الترمذي في السنن (٨/ ١٤٠ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٢٣١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٩٧)، وأحمد (٦/ ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٦٧)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٢٨٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح ١٠٤)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٨٦٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٧٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: رجاله ثقات إلاَّ شريكاً قال في التقريب (ص ٢٦٦): صدوق، يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء.

الثانية: عن الشعبي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل بقافية طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

أخرجه أحمد (٦/ ٣١، ١٤٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٩٥).

ورجاله ثقات إلاَّ أن الشعبي لم يسمع من عائشة كما في جامع التحصيل (ص ٢٤).

الثالثة: عن عكرمة، قال: سُئلت عائشة رضي الله عنها هل سمعت رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط؟ قالت: كان أحياناً إذا دخل بيته يقول: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

. . . .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٨٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٥٥)، والضياء في المختارة (٢٥/ ٥١/ ب) كما في الصحيحة (٥/ ٩٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١٢).

ومدار أسانيدهم على الوليد أبي ثور قال في التقريب (٥٨٢): ضعيف.

الرابعة: عن قتادة، قال: قيل لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس، فيجعل آخره أوله، وأوله آخره فقال له أبو بكر: إنه ليس هكذا، فقال نبي الله: إني والله ما أنا بشاعر ولا ينبغي لي.

أخرجه الطبري في التفسير (٢٣/ ٢٧)، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم: كلهم كما في الدر المنثور (٧/ ٧١).

وإسناده منقطع قتادة لم يذكر الواسطة بينه وبين عائشة، وهو لم يسمع منها كما في جامع التحصيل (ص ٢٥٦).

وعليه يرتقي حديث ابن عباس بمجموع طرق حديث عائشة رضي الله عنها إلى الحسن لغيره.

٢٥٩٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا ابن أبـي شيبة، وعبد الله بن عمر بن أبان، قالا حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق[١]، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ صدّق أمية بن أبـي الصلت في بيت من شعره، قال:

رَجُلٌ[٢] وثور تحت رجل يمينه[٣] والنَّسْر للأخرى، وليثٌ مُرْصَدُ[٤]

قال النبـي ﷺ: صدق قال:

والشمس تطلع كلَّ آخر ليلة[٥] حمـراء يصبـح لـونهـا يتـورد[٦]

[تـأبــى][٧] فمـا تطلـع (لنـا فـي رسلهـا إلاَّ معـذبـة)[٨] وإلاَّ تُجْلَـدُ

(فقال النبـي ﷺ: صدق)[٩].

....

(١) كتبت في (عم): «ابن إسحاق».

(٢) تصحفت في (حس) إلى «زحل».

(٣) غير واضحة في (سد).

(٤) معنى هذا البيت فسره البيهقي في كتاب الأسماء والصفات (٢/ ٩٥) فقال: وإنما أريد به ما جاء في حديث آخر عن ابن عباس أن الكرسي يحمله أربع من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، فكأنه ــ إن صحَّ ــ بيّن أن الملك الذي في صورة رجل، والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى، والملك الذي في صورة نسر والذي في صورة الأسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الأخرى أن لو كان الذي عليه ذا رجلين.

وقال الجاحظ في الحيوان (٦/ ٢٢٢): قالوا: وجاء في الخبر أن الملائكة منهم من هو في صورة الرجال ومنهم من هو في صورة الثيران، ومنهم من هو في صورة النسر، يدل على ذلك تصديق النبـي ﷺ لأمية بن أبـي الصلت حين أنشد. . . وذكر الأبيات. اهـ.

والأبيات في ديوان أمية (ص ٣٦٥ ــ ٣٦٦).

(٥) تحرفت في (حس) إلى «آخر كل ليلة».

(٦) في هذا البيت والذي بعده حديث عن أمرٍ ورد في بعض الآثار، وهو أن الشمس لا تطلع من نفسها حتى تعذبها الملائكة وترغمها على الظهور صباح كل يوم ويأتي بعضها في التخريج.

. . . .

(٧) تصحفت في الأصل و (عم) إلى «تأتي» والمثبت من باقي النسخ، وديوان أمية بن أبـي الصلت.

(٨) ما بين القوسين مكانه بياض في (سد) ومكان «رسلها إلاَّ» بياض في (عم)، وتصحفت «رسلها» في (حس) إلى «رسكها».

(٩) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (عم).

٢٥٩٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، لا يقبل من حديثه إلاَّ ما صرح فيه بالسماع.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٥٠ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٢٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجاله ثقات إلاَّ أن ابن إسحاق مُدلس.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٣٦٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج٢/ ق ١١٦)، من طريق أبـي يعلى به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنّف (٨/ ٥٠٥)، ومن طريقه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٢٥٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٨) به بلفظه.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٥٦)، من طريق عبدة بن سليمان به بلفظه.

وتصحف عنده اسم أبـي يعقوب بن عتبة إلى عتيبة. وبإخراج أحمد للحديث لا يكون الحديث من الزوائد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٢٥٦)، والطحاوي في شرح المعاني (٢/ ٢٠٧)، والدارمي (٢/ ٢٠٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٣)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٣/ ق ١١٦)، كلهم من طريق عبدة بن سليمان به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن إسحاق ولم يصرح فيها بالتحديث، إلاَّ أنه صرح بالتحديث في رواية البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٩٥)، من طريق أحمد بن

. . . .

عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة به بلفظه.

وأحمد بن عبد الجبار قال في التقريب (ص ٨١): ضعيف.

فعليه يكون الحديث باقٍ على ضعفه.

وأخرج ابن عساكر في تاريخه (ج ٣/ ق ١١٧) من طريق عمارة بن أبـي حفصة، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلثمائة وستين كوة تطلع كل يوم في كوة لا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام القابل، ولا تطلع إلاَّ وهي كارهة فتقول: رب لا تطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك يعلمون بمعاصيك، فقال: أو لم تسمعوا إلى ما قاله أمية بن أبـي الصلت: [إلاَّ معذبة]، وإلاَّ تجلد، قلت: يا مولاي أو تجلد الشمس؟ فقال عضضت على هن أبيك إنما اضطر الراوي إلى الجلد.

وعمارة بن أبـي حفصة قال في التقريب (ص ٤٠٨) ثقة. وبقية رجاله ثقات، فيرتقي الشطر الثاني بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

ويشهد لشطره الأول أحاديث عن وهب، ومكحول، وعروة رحمهم الله.

أما حديث وهب قال: حملة العرش الذين يحملون، لكل ملك منهم أربعة وجوه، وأربعة أجنحة، جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وجناحان يطير بهما... لكل واحد منهم وجه ثور، ووجه أسد، ووجه إنسان، ووجه نسر... الحديث.

فأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٠٠)، وعبد الرزاق في تفسيره كما في هامش العظمة، وإسناد أبـي الشيخ رجاله ثقات إلاَّ أنه من الإسرائيليات إذ رواه وهب من قوله وهو مشهور برواية الأخبار الإسرائيلية.

وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الحبائك في أخبار الملائك (ح ١٩٥).

. . . .

وأما حديث مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: إن في حملة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم، وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد، وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور، قال: فما زال غضبان منذ يوم العجل إلى ساعتي هذه، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر.

فأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٥٦)، من طريق ركن الشامي، عن مكحول به.

وركن الشامي قال في الميزان (٢/ ٥٤): قال النسائي، والدارقطني: متروك.

وأما حديث عروة قال: حملة العرش أحدكم على صورة إنسان، والثاني على صورة ثور، والثالث على صورة نسر، والرابع على صورة أسد.

فأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٩) معلقاً، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٣) معلقاً.

وهذه الشواهد لا تصلح لترقية شطر الحديث الأول.

٢٥٩٩ ــ وقال الحارث: حدثنا محمد بن (عبد الله)[١] بن الزبير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها رحم الله لبيداً، قال:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خَلْف كجلد الأجرب

فكان[٢] أبـي يقول: رحم الله عائشة رضي الله عنها فكيف لو رأت زماننا هذا.

....

(١) ما بين الهلالين مكانه بياض في (سد).

(٢) في (سد): «وكان».

٢٥٩٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ١٥٠ أ مختصر) وقال: رواه الحارث ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٧٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ١٦٩/ ب) من طريق الحارث به.

وأخرجه ابن منده، وسعدان بن نصر في الثاني من فوائده كما في الإصابة (٦/ ٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (ح ٢١٥)، وابن ناصر الدمشقي في نفحات الأخيار من مسلسلات الأضبار، والإبراهيمي في مسلسلاته، والحافظ أبو مسعود الأصبهاني في مسلسلاته، والثلاثة الأخيرة كما في إتحاف السادة (٦/ ٤٧٨)، كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب.

فقال عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا؟

. . . .

قال عروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟

وهكذا تسلسل عند أصحاب المسلسلات.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ١٨٣)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٤٤٨)، ومن طريقه الخطابي في العزلة (ح ٢٧٠)، وخيثمة بن سليمان في حديثه (ص ٢٠٩)، والبيهقي في الزهد الكبير (ح ٢١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٧٤ مختصر)، وابن جرير في تهذيب الآثار كما في الكنز (ح ٣٩٦٤٨)، والدينوري في مسلسلاته، والحافظ أبو مسعود الأصبهاني في مسلسلاته، والأخيران كما في إتحاف السادة (٦/ ٤٧٨)، كلهم من طريق الزهري، عن عروة به بنحوه.

ويشهد لمعناه ما رواه الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلاَّ والذي بعده أشر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم.

أخرجه البخاري (١٣/ ٢٠ الفتح)، وأحمد (٣/ ١٣٢، ١٧٧)، والطبراني في الصغير (ح ٥٢٨)، والإسماعيلي، وابن منده كما في الفتح (١٣/ ٢٠).

٢٦٠٠ ــ حدثنا[١] العباس بن الفضل، حدثنا هذيل بن مسعود الباهلي، عن محمد بن سعيد بن دخان، عن رجل من هذيل، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: إن هذا الشعر جَزْلٌ من كلام العرب يُعطى به السائل، ويُكْظم به[٢] الغيظ، وبه يبلغ القوم في ناديهم.

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة رحمه الله.

(٢) غير واضحة في (سد).

٢٦٠٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل:

١ ــ العباس بن الفضل فهو متروك.

٢ ــ هذيل بن مسعود لم أجد له ترجمة.

٣ ــ محمد بن سعيد بن دخان لم أجد له ترجمة.

٤ ــ الرجل من هذيل لم أعرفه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٥٠ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٧٥).

وأخرجه أبو نعيم في جزء منتخب من كتاب الشعر (ق ٣٠/ ب) عن أبـي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

إلاَّ أنه قال عن عمر بن سعيد بن دُخان بدلاً من محمد بن سعيد، عن رجل من أهل اليمن، عن رجل من هذيل، عن أبيه.

وذكره أبو نعيم معلقاً في معرفة الصحابة (٣/٢١٨) فقال حديثه أي التوأم أبو دخان عند أبـي أمية الطرسوسي، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا

. . . .

هذيل بن مسعود الباهلي، عن شعبة بن الدخان بني التوأم، عن أبيه، عن جده، عن النبـي ﷺ قال: إن هذا الشعر سجع من كلام العرب.

وقال ابن منده: إسناده مجهول، وهو وهم.

وأخرجه ابن عساكر، وابن النجار كما في الكنز (ح ٧٩٩٩) من طريق شعبة بن وجاد الذهلي عن أبيه، عن رجل من هذيل.

هكذا وقع الاختلاف في أسماء رواته، وفي إسناده ولم يتبين لي الصواب.

٢٦٠١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا شبابة، عن أبـي بكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قـال: رخـص رسـول الله ﷺ فـي شعـر الجـاهليـة إلاَّ قصيـدة أميـة بـن أبـي الصلت في أهل بدر[١]، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة[٢].

....

(١) هي قصيدة قالها أمية في رثاء زمعة بن الأسود وقتلى بني أسد يوم بدر قال فيها:

عَيـن بُـكـي بـالمسبـلات أبـا الحـا ... رث لا تـذخـري علـى زمعـة

ديوان أمية بن أبـي الصلت (ص ٤١٧ ــ ٤١٨).

(٢) عامر وعلقمة كلاهما من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهما يلتقيان عند الجد الثالث لعلقمة، والثاني لعامر، وكانت السيادة في بني كلاب خاصة، وفي عامر بن صعصعة عامة، للأحوص جد علقمة. وكان الأحوص على رأس عامر يوم رحرحان، وأخوه مالك بن جعفر يشهدها ومعه ابناه عامر والطفيل، فلما مات الأحوص انتقلت السيادة إلى ابن أخيه عامر بن مالك، وهو أبو براء، الملقب: بملاعب الأسنة، فلما أسن أبو البراء تنازع عامر وعلقمة الرياسة، عامر يرى أنها يجب أن تنتقل إليه لأنها في عمه، ثم هو يرى نفسه أحسن بلاء في الحرب من علقمة وأجود منه، وعلقمة يرى أنها كانت في جده الأصلي، وإنما انتقلت إلى أبـي براء بسببه لأنه ابن أخيه وسرى الشر بينهما حتى صارا إلى المنافرة، والأعشى انحاز إلى عامر وقال قصيدة ينفر فيها عامراً على علقمة ومطلعها:

شـاقتـك مـن قتلـه أطـلالهـا ... بـالشـط فـالـوتـر إلـى حـاجـز

فـرُكـن مِهْـراس إلـى مـاردٍ ... فقـاع منفـوحـة ذي الحـائـر

انظر ديوان الأعشى الكبير (ص ١٣٨ ــ ١٤٧).

٢٦٠١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته أبو بكر الهذلي فهو متروك.

وذكـره البـوصيـري فـي الإتحـاف (ج ٢/ق ١٥٠/ب مختصـر) وقـال: رواه أبو يعلى، والبزار بسند واحد مداره على أبـي بكر الهذلي وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢) وقال: رواه كله البزار، وأبو يعلى باختصار وفي إسنادهما من لا تقوم به حُجة.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٤٤٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٣) عن أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في جزء منتخب من كتاب الشعراء (ق ٣١/أ) من طريق أبـي يعلى به.

وأخرجه ابن عدي في نفس الموضع السابق من طريق إبراهيم بن سعيد به بلفظه.

وأخرجه البزّار كما في الكشف (٢/ ٤٥٤)، عن إبراهيم بن سعيد به ولفظه: رخص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلاَّ قصيدتين للأعشى: إحداهما في أهل بدر، والأخرى في عامر وعلقمة.

قلت: وهنا اختلاف بين متني الحديثين فجعل الأول قصيدة أهل بدر لأمية وهو الصحيح بينما جعل الثاني القصيدتين للأعشى.

ومدا هذه الطرق على أبـي بكر الهذلي وهو متروك، فالحمل عليه في اختلاف المتن، فبقية الرواة ثقات.

لكنه لم ينفرد في رواية الحديث إذ تابعه سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة قال: رخص لنا رسول الله ﷺ في كل شعر جاهلي إلاَّ قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٥٤).

وسليمان بن أرقم قال في التقريب (ص ٢٥٠): ضعيف.

٢٦٠٢ ــ وحدثنا[1] الجرّاح، حدثنا أحمد بن سليمان الخراساني، حدثنا أحمد بن محرز الأزدي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً[2] أو دماً خيرٌ له[3] من أن يمتلىء شعراً هجيت به.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) كتبت في (سد) «و».

(٣) سقط في (عم).

٢٦٠٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته النضر بن محرز فهو ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٤٧) بنفس الإسناد والمتن.

وعلته أحمد بن محرز كما تقدم، وقال الحافظ في اللسان (٦/ ١٩٧): وقال العقيلي: أحمد لم أقف على ترجمة له، فلعله من تغيير بعض الرواه، أو (النضر) لقبه. اهــ.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩)، ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٦٠)، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٥٦٩) كلهم من طريق النضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر به بلفظه.

وقال العقيلي: النضر بن محرز لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلاَّ به، وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبـي، عن أبـي صالح، عن ابن عباس.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والنضر لا يتابع عليه على هذا، ولا يعرف إلاَّ به.

. . . .

قلت: والنضر تقدم أنه ضعيف جداً. وحديث ابن عباس الذي ذكره العقيلي متنه بنحو حديث جابر.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١١٩) كلاهما من طريق حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به.

وحبان بن علي قال في التقريب (ص ١٤٩): ضعيف.

والكلبي هو محمد بن السائب قال في التقريب (ص ٤٧٩): متهم بالكذب. فهذا إسناد تالف لا يصلح كشاهد. وقد خولف حبان في إسناده فرواه إسماعيل بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح قال: قيل لعائشة: إن أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً، فقالت عائشة: يرحم الله أبا هريرة، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله ﷺ فقال: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله ﷺ.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٢/ ٣٧١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٢٠).

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها فالكلبي كوفي. ثم أن محمد بن السائب تقدم قول الحافظ في التقريب (ص ٤٧٩): متهم بالكذب.

وعلى ذلك فإن هذا الحديث بهذه الأسانيد وبهذا المتن لا يثبت بل هو باطل بهذه الزيادة «هجيت به» كما قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٤)، والألباني في الضعيفة (٣/ ٢٣٨).

علماً أن الحديث دون الزيادة ثابت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعوف بن مالك، وعمر بن الخطاب، ومالك بن عمير، وأبي الدرداء رضي الله عنهم، وطاووس مرسلاً.

. . . .

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً.

أخرجه البخاري (١٠/٥٤٨ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٥٧)، والترمذي (٨/ ١٤٤ التحفة)، وأبو داود (١٣/ ٣٥١ العون)، وأحمد (٢/ ٢٨٨، ٣٩١، ٤٧٨)، وابن ماجه (ح ٣٧٥٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)، والحربـي في غريب الحديث (٢/ ٧٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٦٠)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٣٢)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٩٩٦)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ص ٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٤)، وفي الشعب (٤/ ٢٧٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن ذكوان، عن أبـي هريرة يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البغوي في الجعديات (ح ٧٣٧)، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٥١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٨٠).

وإسناد البغوي في الجعديات صحيح.

الثالثة: عن الحسن، عن أبـي هريرة يرفعه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٧١).

وفي إسناده الحارث بن نبهان قال في التقريب (ص ١٤٨): متروك.

أما حديث عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأن يكون جوف المؤمن مملوءاً قيحاً خيرٌ له من أن يكون مملوءاً شعراً.

فأخرجه البخاري (١٠/٥٤٨ الفتح)، وأحمد (٢/ ٣٩، ٩٦)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)، والطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر ٢/ ٣)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٣٢)، والدارمي (٢/ ٢٩٧) والطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٨)،

. . . .

والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٧٠)، وأبو يعلى (٩/ ٣٨٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٨٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٤).

أما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: عن محمد بن سعد، عن أبيه مرفوعاً بنحو حديث أبي هريرة.

أخرجه مسلم (ح ٢٢٥٨)، والترمذي (٨/ ٤٣ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٧٦٠)، وأبو يعلى (٢/ ١٣٨)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٧٧، ١٨١)، والطيالسي (ص ٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٢)، ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٤) مرسلاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن عمر بن سعد، عن سعد مرفوعاً بنحو حديث أبي هريرة.

أخرجه أحمد (١/ ١٧٥).

وفي إسناده قتادة، وقد عنعن، وهو ممن لا يقبل حديثه إلاّ إذا صرح بالسماع، فالإسناد ضعيف.

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ فعرض له شاعر ينشد فقال: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً.

فأخرجه مسلم (ح ٢٢٥٩)، وأحمد (٣/ ٨، ٤١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٢)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٥٠٦)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٤).

وأما حديث عمر بن الخطاب يرفعه بنحو حديث أبي هريرة.

فأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٤٥٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ١).

وإسناد ابن جرير صحيح.

وأما حديث عوف بن مالك يرفعه بنحو حديث أبي هريرة.

. . . .

فأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٨).

وفي إسناده ابن لهيعة، ضعيف.

وأما حديث مالك بن عمير قال: يا رسول الله! أفتني في الشعر؟ فقال: لأن يمتلىء ما بين لبتك إلى عاتقك قيحاً خيرٌ لك من أن يمتلىء شعراً. قلت: يا رسول الله! امسح على رأسي، فوضع يده على رأسي، فما قلت بعد ذلك بيت شعر.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩٥)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٥ ب).

وفي إسناده واصل بن يزيد السلمي، لم أعرفه.

وأما حديث أبـي الدرداء بنحو حديث أبـي هريرة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٥).

وفي إسناده الأحوص بن حكيم قال في التقريب (ص ٩٦) ضعيف الحفظ.

وأما مرسل طاووس مرفوعاً بنحو حديث أبـي هريرة.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٥٠٣).

وإسناده صحيح، إلاَّ أنه مرسل.

قلت: من خلال هذه الشواهد يتبيّن أن الحديث في الصحيحين وغيرهما عن عدد من الصحابة دون هذه الزيادة.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٩٥): في سياق هذا الحديث ــ حديث الباب ــ ما يدل على بطلان تلك الزيادة من حيث المعنى، فإنه لم يذم الشعر مطلقاً، وإنما الإكثار فيه، وإذا كان كذلك فقوله «هجيت به» يعطي أن القليل من الشعر الذي فيه هجاؤه ﷺ جائزاً، وهذا باطل وما لزم منه باطل فهو باطل. اهــ.

قلت: قول «هجيت به» هي زيادة مدرجة من بعض الرواة ألحقت في متن الحديث، حيث روى الشعبـي حديث «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً، خيرٌ له من أن

. . . .

يمتلىء شعراً» ثم فسره رحمه الله، بقوله: يعني من الشعر الذي هُجي به النبـي ﷺ.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٦)، من طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٤). وهذا اجتهاد من الشعبـي في تفسير معناه، لذلك قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١/ ٣٦): والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هجي به النبـي ﷺ لو كان شطرين لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه، ولكن وجهه عنده أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه، فأما إذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه، فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر. اهـ.

٢٦٠٣ ـ حدثنا[1] عباد بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن الشّعر فقال: هو كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

٢٦٠٣ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت. وهو صدوق له أوهام.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٥٠ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. وثّقه دحيم وجماعة، وضعّفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ١٧٥) وحسنه، أما الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ٣٧٣٣)، وفي السلسلة الصحيحة (١/ ٧٣٠) وصححه.

قلت: لعله بالنظر إلى شواهده.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٢٠٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في جزء منتخب من كتاب الشعراء (ق ٣١ أ)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٩) كلاهما من طريق أبي يعلى به.

وقال البيهقي: وصله جماعة والصحيح عنه ـ أي عروة ـ عن النبي ﷺ مرسلاً.

وتابع عبد الرحمن بن ثابت ثلاثة وهم:

الأول: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن هشام بن عروة به بلفظه.

أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ١٥٦).

وعبد الرحمن قال في التقريب (ص ٣٤٤): متروك فهي متابعة لا يُفرح بها.

. . . .

الثاني: عبد العظيم بن حبيب بن رغبان، عن هشام بن عروة به بلفظه.

أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ١٥٥).

وعبد العظيم قال الذهبي في المشتبه (ص ٣٢٠): متروك فهي متابعة لا يُفرح بها كذلك.

الثالث: يونس بن عبيد، عن ابن شهاب، عن عروة به بلفظه.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٧).

وفي إسناده ابن لهيعة ضعيف.

وروي الحديث موقوفاً.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٨٦٦) من طريق جابر بن إسماعيل وغيره، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تقول: الشّعر منه حسن ومنه قبيح، خذ بالحسن ودع القبيح. ولقد رُويت من شعر كعب بن مالك أشعار، منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك.

وجابر بن إسماعيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٥٠١) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، ولا يروي عنه غير عبد الله بن وهب. فهو مجهول.

ورواه عروة مرسلاً، عن النبي ﷺ قال: الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح.

أخرجه البيهقي في السنن الصغير (٤/ ١٨٢) معلقاً.

وقال البيهقي: وهذا مرسل وروي موصولاً بذكر عائشة. ووصله ضعيف.

قلت: تقدم أن إسناد الموصول حسن.

وللحديث شاهدان عن عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة رضي الله عنهما:

أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الرحمن بن نافع، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٨٦٥)، والطبراني في الأوسط كما في

. . . .

مجمع البحرين (ق ١٤١ أ)، والدارقطني في السنن (٤/ ١٥٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٨)، وأبو نعيم في جزء منتخب من كتاب الشعراء (ق ٣١ أ).

ومدار أسانيدهم على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

وأخرجه الديلمي في الفردوس (ح ١٣٦٨).

الثانية: عن حبان بن أبـي جبلة، عن عبد الله بن عمرو بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٨).

وكذلك فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: حسن الشعر كحسن الكلام وقبيح الشعر كقبيح الكلام.

أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ١٥٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وإسماعيل بن عياش مُدلس لا يقبل من حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع. ولم يصرح هنا.

٢٦٠٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشيم، عن أبي الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال[١] رسول الله ﷺ: امرؤ القيس صاحب لواء الشّعر[٢] إلى النار.

. . . .

(١) سقط من (سد).

(٢) في (سد) و (عم): «الشعراء».

٢٦٠٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: أبو الجهم الواسطي فهو ضعيف جداً.

الثانية: عنعنة الزهري، وقد عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٩) وقال: رواه أحمد، والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢/ ق ٩٨) من طريق أبي يعلى، به.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٨٥، ٧/ ١٣٧) من طريق يحيى بن معين، به بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٤٥٢)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٢٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٣٠٠)، والخطيب في كتاب شرف أصحاب الحديث (ح ٢٢٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٨)، وأبو عروبة في الأوائل: كما في فيض القدير (٢/ ١٨٧) كلهم من طريق هشيم، به بنحوه.

وقال البزار: لا نعلمه عن رسول الله ﷺ إلاّ بهذا الإسناد.

. . . .

قلت بل جاء عنه ﷺ بغير هذا الإسناد كما سيأتي.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال أحمد: أبو الجهم: مجهول. وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال ابن حبان: روى عن الزهري ما ليس من حديثه. اهـ.

قلت: وبإخراج الإمام للحديث لا يكون من الزوائد على أنه تحرف عنده أبو الجهم إلى أبـي الجهيم.

ومدار هذه الأسانيد على أبـي الجهم الواسطي وقد علمت حاله، لكنه لم ينفرد بروايته عن الزهري إذ تابعه: يحيـى بن أبـي رواد، عن أبيه، عن الزهري.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٥٧) عن شيخه أحمد بن محمد بن مصعب، عن أبيه وعمه قالا: حدثنا أبـي، حدثنا يحيـى أبـي رواد، به.

وقال ابن حبان عن شيخه: كان ممن يضع المتون للآثار ويقلب الأسانيد للأخبار.. فاستحق الترك.

فالإسناد تالف، وهي متابعة لا يُفرح بها.

وله متابعة أخرى عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة، به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٣/ ق ٩٩)، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٩) وفي إسناد ابن عدي أحمد بن محمد بن حرب. قال ابن عدي: يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن فهو موضوع، وفي إسناد الخطيب أبو هفان الشاعر. قال ابن الجوزي: لا يعول عليه.

وللحديث شاهدان عن عفيف بن معد يكرب، والصلصال رضي الله عنهما.

أما حديث عفيف بن معد يكرب مرفوعاً قال: امرؤ القيس بن حجر قائد الشعراء إلى النار يوم القيامة، وهو رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة.

. . . .

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٧٢)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٣/ ق ٩٢)، وأبو نعيم في جزء منتخب من كتاب الشعراء (ق ٣١ أ).

ومدار أسانيدهم على هشام بن محمد الكلبي قال في المغني في الضعفاء (٢/ ٧١١): تركوه وهو أخباري.

وأخرجه البغوي في معرفة الصحابة، وأبو زرعة الرازي في كتاب الشعراء كلاهما: كما في الإصابة (٤/ ٢٤٩).

وأما حديث الصلصال قال سمعت النبي ﷺ يقول: امرؤ القيس صاحب لواء الشّعر إلى النار يوم القيامة.

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٠).

وفي إسناده محمد بن الضوء قال في الميزان (٣/ ٥٨٦): حديثه باطل، وقال الخطيب: ليس محمد بمَحلّ أن يؤخذ عنه العلم لأنه كذاب، كان أحد المتهتكين بالخمور والفجور. اهـ.

وعليه وبالنظر إلى المتابعات والشواهد نجد أنها إما شديدة الضعف، أو موضوعة فلا تزيد الحديث إلاّ وهناً فهو باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦٠٥ ـ [١] حدثنا[١] عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا جرير، ومحمد بن فضيل، عن يزيد بن أبـي زياد، عن [سليمان بن عمرو بن الأحوص][٢]، حدثني أبو هلال، عن أبـي برزة رضي الله عنه قال: كنا مع النبـي ﷺ في سفر فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يقول لصاحبه فذكر شعراً. فقال رسول الله ﷺ[٣]: من هذان؟ فقيل له فلان وفلان، فقال ﷺ أركسهما[٤] الله تعالى في الفتنة ركساً، ودَعَّهُما إلى النار دعاً.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن فضيل فذكره، وفيه أنه سمع أبا برزة الأسلمي[٥] يُحَدّث أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فسمعوا[٦] غناءً [فاستشرفوا][٧] له، فقام رجل فاستمع وذلك قبل أن يُحَرّم الخمر فأتاهم ثم رجع، فقال: هذا فلان، وفلان وهما يتغنيان يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يـزال جـواري لا يلـوح عظـامـه
[زوى][٨] الحـرب عنـه أن [يجـن][٩] فيقبـرا

فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: أركسهما الله في الفتنة، اللهم دعهما إلى النار.

. . . .

(١) القائل: هو أبو يعلى: رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «سليمان بن عمرو أبـي الأحوص» وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب التراجم.

(٣) قوله: «رسول الله ﷺ» سقط من (حس).

(٤) في مسند أبـي يعلى، وكُتُب الحديث: «اللهم اركسهما» والمعنى واحد.

(٥) «الأسلمي» سقط من (سد).

(٦) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «يسمعوا» ولا يليق وصف الرسول الله ﷺ به، بل يستحيل عليه، كما لا يصح لغوياً.

(٧) تصحفت في جميع النسخ إلى: «فاستشرعوا» وما أثبته من مصنف ابن أبـي شيبة وهو الموافق للسياق.

(٨) تصحفت في جميع النسخ إلى: «ذو» وما أثبته الصحيح من مصنف ابن أبـي شيبة.

(٩) تصحفت في جميع النسخ إلى: «يخر» إلاَّ في (عم): «يجر»، وما أثبته من مصنف ابن أبـي شيبة.

٢٦٠٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف يزيد بن أبـي زياد.

الثانية: جهالة حال أبـي هلال العكي.

الثالثة: جهالة حال سليمان بن عمرو بن الأحوص.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢١) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى وفيه يزيد بن أبـي زياد والأكثر على تضعيفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٤٣٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٥/ ٢٣٣) عن محمد بن فضيل، به بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢١)، وابنه عبد الله في الزوائد (٤/ ٤٢١)، وأبو يعلى (١٣/ ٤٣١) كلهم عن ابن أبـي شيبة، به بنحوه.

وبرواية الإمام أحمد له لا يكون من الزوائد.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٤٥٣) من طريق محمد بن فضيل، به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١) من طريق محمد بن فضيل، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبـي برزة ـ وأسقط أبا هلال ـ قال: كنا مع النبـي ﷺ فسمع صوت

. . . .

غناء فقال: انظروا ما هذا؟ فصعدت فنظرت فإذا معاوية، وعمرو يغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، اللهم دعهما إلى النار دعاً.

وقال البزار: أبو هلال العكي غير معروف، وسليمان بن عمرو روى عنه يزيد وغيره.

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلى (١/ ٤٢٧)، ووافقه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٦) في تعقبه على ابن الجوزي. فقال السيوطي: هذا لا يقضي بالوضع، والحديث أخرجه أحمد في مسنده وذكر سنده، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني، ثم ساق رواية ابن قانع ــ سيأتي تخريجها ــ وقال بعدها. وهذه الرواية أزالت الاشكال وبينت أن الوهم وقع في الحديث الأول ــ حديث أبي برزة ــ في لفظة واحدة وهي قول «ابن العاص» وإنما هو رفاعة أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين، والله أعلم. اهـ.

وشاهد ابن عباس الذي ذكره السيوطي أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٨) من طريق طاووس، عن ابن عباس قال: سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين وأحدهما يقول:

لا يزال جواري تلوح عظامه — زوى الحرب عنه إن يجن فيقبرا

فسأل عنهما، فقيل: معاوية، وعمرو بن العاص، فقال: اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً.

وفي إسناده عيسى بن سوادة النخعي قال في اللسان (٤/ ٤٥٩): قال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف. اهـ. وعليه فهو متهم. فلا يصلح حديثه كشاهد.

وأما رواية ابن قانع التي ذكرها السيوطي. فعن شقران قال: كنا مع النبي ﷺ فسمع قائلاً. بقول:

لا يزال جواري تلوح عظامه — زوى الحرب عنه إن يجن فيقبرا

. . . .

فقال النبي ﷺ من هذا؟ فقلت: هذا معاوية بن رافع التابوت، وعمرو بن رفاعة ابن التابوت، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما إلى نار جهنم دعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٤)، وابن قانع في معجمه: كما في اللآلى (١/ ٤٢٧).

وزاد ابن قانع فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر.

وقال ابن عدي: وشعيب بن إبراهيم ـ وهو أحد رجال الحديث عنده ـ له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يرويه من الحديث والأخبار ليست كثيرة وفيه بعض النكارة، لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف.

وقال في الميزان (٢/ ٢٧٥): فيه جهالة فالإسناد ضعيف.

وله شاهد ثالث، ولم يشر إليه السيوطي وهو حديث المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله ﷺ يسير في بعض أسفاره بالليل إذ سمع غناء فقال: ما هذا؟ فنظروا فإذا رجل يطارح رجلاً الغنى، لا يزال جواري يلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا، فقال: اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعاً.

أخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٦٥ ب) من طريق عمر بن عبد الغفار، عن نصر بن أبي الأشعث، وشريك، وأبو بكر بن عباس، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، به.

وقال: لم يروه عن نصر إلاَّ عمرو.

قلت: في إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم قال في التقريب (ص ٦٠١): ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً. وعمر بن عبد الغفار: لم أجد له ترجمة.

وعليه وبالنظر إلى هذه الشواهد نجد أنها إما شديدة الضعف، أو بها مجاهيل، فالحديث باقٍ على ضعفه.

١٢ ــ باب إعطاء الشاعر

٢٦٠٦ ــ قال أبو داود: حدثنا يعقوب الطائفي، حدثني أبـي، عن نجيد بن عمران بن حصين، عن أبيه قال[١]: إنه أعطى شاعراً[٢] فقيل له: يا أبا نجيد أتعطي شاعراً؟ قال[٣]: إني أفتدي عرضي منه.

....

(١) سقط من (سد) و (عم).

(٢) كتبت في (عم) «شعراء».

(٣) في (عم) و (سد) «فقال».

٢٦٠٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: جهالة حال يعقوب الطائفي.

الثانية: جهالة عين وحال أبـي يعقوب الطائفي.

الثالثة: جهالة حال نجيد بن عمران.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤١ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣٤٣) من طريق نجيد بن عمران بن حصين به بنحوه.

وللحديث شاهدان عن عوف بن مالك الأشجعي، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

. . . .

أما حديث عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد بر والديه فليعط الشعراء.

فأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١١٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢١٦) وقال ابن حبان: هذا حديث باطل.

قلت: في سنده إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى قال في الميزان (١/ ١٨): كان يسرق الحديث.

وأما حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً: كل معروف صدقة، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به الرجل عرضه، كتب له بها صدقة. قلت: ما يعني ما وقي به؟ قال: ما أعطي الشاعر، وذا اللسان المُتَّقى!.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٢٢)، والدارقطني في السنن (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٠)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٤٦) كلهم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: عبد الحميد ضعفوه.

قلت: عبد الحميد بن الحسن، قال الحافظ في التقريب (ص ٣٣٣): صدوق، يخطىء فالإسناد ضعيف.

٢٦٠٧ ــ وقال مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن محمد بن علي قال: إن رجلاً مدح الله تعالى، ومدح رسوله ﷺ، فأعطاه رسول الله ﷺ لمدحه الله عز وجل الذي خلقه، ولم يعطه لمدحه نفسه.

٢٦٠٧ ــ **الحكم عليه:**

هذا حديث مرسل إسناده صحيح.

تخريجه:

لم أجده، لكن يشهد له حديث الأسود بن سريع يأتي تخريجه في الحديث القادم.

٢٦٠٨ ـ وقال أبو بكر: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن[1] زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع أنه قال: يا رسول الله! إني مدحت الله مدحة، ومدحتك أخرى، قال ﷺ: هات وابدأ بمدحة الله تعالى.

....

(١) في (حس) «علي بن زيد» أحدهما زائدة.

٢٦٠٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٤ ب مختصر) وقال: رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٦٢ الفيض) وصححه.

أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ١٢٢٨) وضعّفه.

تخريجه:

هو في المصنف لابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٥) بنفس الإسناد والمتن. إلاَّ أن علي بن زيد بن جدعان سقط منه.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٧٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٨٩) كلهم من طريق حماد بن زيد به بلفظه.

وفي رواية ابن أبي عاصم جُعل المادح رجلاً.

وبإخراج الإمام أحمد له لا يكون من الزوائد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٤٢)، والطحاوي

. . . .

في شرح المعاني (٤/ ٢٩٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٧٩)، وفي الحلية (١/ ٤٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبـي ﷺ فقلت يا رسول الله! إني قد حمدت ربـي تبارك وتعالى بمحامد ومدحتك إياك، قال: هات ما حمدت به ربك عز وجل، قال: فجعلت أنشده فجاء رجل أدلم فاستأذن قال: فقال النبـي ﷺ: بين بين، قال: فتكلم ساعة ثم خرج، فجعلت أنشده، قال: ثم جاء فاستأذن قال: فقال النبـي ﷺ: بين بين ففعل ذاك مرتين أو ثلاثاً، قال: قلت يا رسول الله! من هذا الذي استنصتني له قال: عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل.

ومدار هذه الأسانيد على علي بن زيد بن جدعان وقد علمت حاله. لكنه لم ينفرد في رواية الحديث عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة إذ تابعه الزهري، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن الأسود بن سريع به بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٦)، وفي معرفة الصحابة (١/ ٢٨٠)، وابن قانع في معجمه (ق ٤ أ).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبـي بقوله: معمر له مناكير.

قلت: معمر هو ابن بكار قال في الميزان (١/ ١٥٣): صويلح، قال العقيلي: في حديثه وهم. اهـ. فالإسناد ضعيف. ويكون الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبـي بكرة حسن لغيره بالنظر إلى طريقيه.

وللحديث طريق آخر عن الحسن، عن الأسود بن سريع به ورواه عن الحسن ستة وهم:

الأول: يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع قال: **قلت**: يا

. . . .

رسول الله! ألا أنشدك محامد حمدت بها ربـي عز وجل قال: إن ربك يحب الحمد، وما استزادني.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٨)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٧٥)، ومحمد بن أحمد بن نصر في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (ح ٥٠)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٥٩)، والنسائي في الكبرى كتاب النعوت (٤/ ٤١٦)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٣)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٨٩).

وهذا الطريق والخمسة الأخرى ضعيفة، لأن الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع كما في جامع التحصيل (ص ١٦٣).

الثاني: مبارك بن فضالة، عن الحسن به بنحو حديث يونس.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٨٦١)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٧)، وابن قانع في معجمه (ق ٤ أ).

الثالث: عمرو بن عبيد، عن الحسن به بنحو حديث يونس.

أخـرجـه السهـمـي فـي تـاريـخ جـرجـان (ص ٤١٣)، والطبـرانـي فـي الكبيـر (١/ ٢٨٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١١١).

الرابع: عبد الله بن أبـي بكر المزني، عن الحسن قال: قال الأسود بن سريع: يا رسول الله! ألا أنشدك محامد حمدت بها ربـي عز وجل؟ فقال: إن ربك يحب الحمد. ولم يستزده على ذلك.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٧٩)، وابن قانع في معجمه (ق ٤ أ).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

الخامس: عن أبـي الأشهب، عن الحسن قال: كان الأسود بن سريع شاعراً فقال: يا نبـي الله! ألا أسمعك محامد حمدت بها ربـي؟ قال: أما إن ربك يحب

. . . .

الحمد، أو ما شيء أحب إليه الحمد من الله عز وجل.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٢).

السادس: عوف، عن الحسن به بنحو حديث يونس.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١٣)، والمحاملي في أماليه (ح ٦٢).

وفي متن طريق الحسن مخالفة لمتن حديث الباب، إذ لم يقل له هنا: هات وابدأ بمدحة الله، لكن تقدم أن إسناده ضعيف فالحسن لم يدرك الأسود فيترجح متن حديث الباب.

وروى الحديث الباوردي، وسعيد بن منصور كلاهما: كما في الكنز (ح ٨٣٤٣، ٨٣٤٦).

١٣ ـ باب الأمر بالتستر من المعصية ولو صغرت

٢٦٠٩ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن أبي حيّان[١]، حدثني أبي، عن مريم بنت طارق، قالت: دَخَلْتُ على عائشة رضي الله عنها. . . فذكرت الحديث، قالت: وقالت امرأة من النساء: يا أم المؤمنين! إن كَرِيّـي[٢] يتناول ساقي / ، فأعرضت عنها بوجهها، وقالت: أخرجيها[٣] [٨٩ب] فأخرجت المرأةُ عنها، ثم أقبلت على النساء فقالت: يا نساء المؤمنين! ما يمنع المرأة إذا أصابت الذنب فسُتر عليها أن تستر ما ستر الله عزَّ وجلّ، ولا تُبدي للناس، فإن الناس [يعيّرون ولا يغيرون][٤] وإن الله [يُغيّر ولا يُعَيِّر][٥].

....

(١) تصحفت في (عم) و سد) إلى: «أبـي حبان» بالموحدة.

(٢) غير واضحة في جميع النسخ.

(٣) في (حس) و (سد): «أخرجها».

(٤) تصحفت في الأصل و (عم) و (حس) إلى: «يغيرون ولا يغيرون» وما أثبته من (سد): وهو الصحيح إذ لا معنى لها: كما في بقية النسخ.

(٥) تصحفت في الأصل و (عم) و (حس) إلى: «يغير ولا يغير» وما أثبته من (سد): كما في الهامش السابق.

٢٦٠٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف مريم بنت طارق لم أجد لها ترجمة.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٥٣) عن عيسى ين يونس، عن أبـي حيان التيمي، عن أبيه، عن مريم بنت طارق قالت: دخلتُ على عائشة في نسوة فسألتها عن الظروف فقالت: إنكن لتسئلن عن ظروف ما كان كثيراً منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله واجتنبن كل مسكر، وإن أسكر إحداكن ماء حُبّها فلتجتنبه، فإن كل مسكر حرام، قال: فقالت يا أم المؤمنين! إن كريـي يتناول ساقي فابقها بيدها وقالت: أخرجيها عني، فأخرجت المرأة ثم أقبلت عليهن فقالت: يا نساء المؤمنين! أتعجز إحداكن إذا أذنبت فستر الله عليها أن تستره على نفسها، فإن الناس يعيرون ولا يغيرون، وإن الله يغير ولا يعير.

وأخرجه أحمد في الأشربة (ح ٢٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣١١) من طريق يحيـى بن سعيد، به وذكرا شطره الأول. المتعلق بالمسكر.

ومدار هذه الأسانيد على مريم بنت طارق ولم أعرفها.

١٤ ـ باب الترغيب في حفظ اللسان والفرج

٢٦١٠ ـ قال أبو بكر: حدثنا معلى بن منصور، حدثنا موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبـي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء رضي الله عنه، عند النبـي ﷺ فقال: من حفظ ما بين فقميه[١] ورجليه دخل الجنة[٢].

أخرجه البخاري في تاريخه عن علي بن المديني، عن معلى بن منصور[٣] به، وقال[٤]: لم يقل لي عبد الغفار يعني ابن داود الحراني، عن موسى بن أعين بهذا الإسناد، يريد أنه جعله عن سليمان بن يسار، عن أبـي موسى رضي الله عنه، وأسقط عقيلاً، لكن قد[٥] رويناه في فوائد تمام[٦] من طريق أبـي صالح الحراني وهو عبد الغفار جعله[٧] بإثبات عقيل وكذلك أخرجه الخطيب[٨] من طريق معافى بن سليمان، عن موسى بن أعين.

....

(١) غير واضحة في (سد).

(٢) في (حس) «ودخل الجنة» والواو زائدة.

(٣) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «معقل بن منصور».

(٤) قوله: «وقال» سقط من (سد).

. . . .

(٥) سقط من (عم).

(٦) تصحفت في (حس) إلى «فوائده» والحديث أخرجه تمام في فوائده (١/ ٤٩٠).

(٧) تحرفت في (عم) و (حس) إلى «هذا».

(٨) لم أجده فيما بين يدي من كتب الخطيب المطبوعة.

٢٦١٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

الثانية: جهالة عقيل مولى ابن عباس.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (١٣/٢٥٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٢/ ١٥٢) كلاهما عن أبـي بكر بن أبـي شيبة به بلفظه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥٤)، والمحاملي في أماليه (ح ٣٦٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٤٩)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٥) كلهم من طريق معلى بن منصور به بلفظه.

وأخرجه تمام في فوائده (١/ ٤٩٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٨) من طريق موسى بن أعين به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٩٨) من طريق موسى بن أعين به.

إلَّا أن أحمد أبهم اسم الراوي عن أبـي موسى، وأسقط سليمان بن يسار وقال في متنه: من حفظ ما بين فقميه وفرجه.

وسكت عليه الحاكم.

قلت: وبإخراج أحمد له لا يكون من الزوائد.

وأخرجه الطبراني كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣) ولم أعرف إسناده فمسند أبـي موسى يقع ضمن الجزء المفقود من المعجم الكبير.

ومدار هذه الطرق على عبد الله بن محمد بن عقيل وقد تقدم أنه ضعيف.

. . . .

وللحديث شواهد كثيرة عن سهل بن سعد، وأبـي هريرة، وجابر، وأبـي رافع، وأبـي بكر، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم، وعطاء بن يسار مرسلاً، وأبـي حيان مرسلاً.

أما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.

فأخرجه البخاري (١١/٣٠٨ الفتح)، والترمذي (٧/ ٨٩ التحفة)، وأحمد (٥/ ٣٣٣)، وأبو يعلى (١٣/٥٤٨) وابن أبـي الدنيا في الورع (ح ١٣٤)، وفي الصمت (ح ٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/٤٨٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٦٣)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٩٠)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٥٢)، وحبيب بن الربيع في مسنده (٢/ ٦٩)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٦)، وفي الشعب (٤/ ٣٦٠)، وفي الآداب (ح ٣٩٨).

وأما حديث أبـي هريرة فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من وقي شر ما بين لحييه وبين رجليه دخل الجنة.

أخرجه الترمذي (٧/ ٩٠ التحفة)، وأبو يعلى (١١/ ٦٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٨٤)، وابن أبـي عاصم في الزهد (ح ١٤)، والحاكم (٤/ ٣٥٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٦٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: مدار أسانيدهم على محمد بن عجلان، قال في التقريب (ص ٤٩٦): صدوق، إلاَّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبـي هريرة. اهـ.

الثانية: عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبـي هريرة به بنحوه.

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٦٠).

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو واقد هو صالح بن محمد، ووافقه الذهبي.

قلت: فيه صالح بن محمد أبو واقد الليثي قال في التقريب (ص ٢٧٣): ضعيف.

الثالثة: عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة به بنحوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٦٨٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٦٠) وفيه أبو واقد فالإسناد ضعيف.

الرابعة: عن أبي صالح، عن أبي هريرة به بنحوه.

أخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٣٥٣).

وفي سنده القاسم بن عبد الله العمري قال في التقريب (ص ٤٥٠): متروك، ورماه أحمد بالكذب. فالإسناد واهٍ.

وأما حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة.

فأخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٨١، ٤/ ٨٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٦٢)، والطبراني في الصغير (ح ٧٥٦) وفي الأوسط كما في المجمع (١٠/ ٣٠٠)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٤) كلهم من طريق المغيرة بن سقلاب، عن معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

وقال الطبراني: لم يروه عن عمرو إلاَّ معقل تفرّد به المغيرة بن سقلاب.

قلت: المغيرة بن سقلاب قال في الميزان (٤/ ١٦٣) قال النفيلي: لم يكن مؤتمناً، وقال ابن عدي: منكر الحديث وعلى ذلك فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبي رافع أن النبي ﷺ قال: من حفظ ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣١١). وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل تقدم

. . . .

في حديث الباب أنه ضعيف.

وأما حديث أبي بكر مرفوعاً: من وقاه الله عز وجل شرَّ ما بين لحييه، وما بين رجليه دخل الجنة.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٢٠) وإسناده صحيح.

وأما حديث أنس يرفعه بنحو حديث سهل.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٧٦)، وابن بعد البر في التمهيد (٥/ ٦٤).

ومدار إسناديهما على خراش بن عبد الله، قال في الميزان (١/ ٦٥١): ساقط، عدمٌ. فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عطاء بن يسار مرسلاً يرفعه: من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة.. الحديث.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٨٧). وإسناده صحيح، إلاَّ أنه مرسل.

وأما حديث أبي حيان مولى التيميين قال: قال رسول الله ﷺ: من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة.

فأخرجه هنّاد في الزهد (ح ١٠٩٨) وهو مرسل.

وعليه يرتقي حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

١٥ ـ باب الزجر عن الغضب

٢٦١١ ـ قال مسدد: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلل[١] قال ﷺ: لا تغضب.

* **قلت**: رجاله رجال الصحيح لكنه شاذ، فإن المحفوظ عن أبي هريرة، لا عن أبي سعيد رضي الله عنه كذا هو في الصحيح[٢].

....

(١) كتبت في (عم): «وقلّ».

(٢) هو في صحيح البخاري كتاب الأدب باب الحذر من الغضب (١٠/ ٥١٩) الفتح.

٢٦١١ ـ الحكم عليه:

وحديث الباب إسناده صحيح إلاَّ أنه شاذ كما بين الحافظ ابن حجر. فعبد الواحد بن زياد ثقة، إلاَّ في حديثه عن الأعمش ففيه مقال، وهذا منه، وخالفه يحيى بن يوسف هو الزِّمي، وأبو كريب، وعاصم بن علي، وأسود بن عامر، فرووه عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٥) من طريق مسدد به.

. . . .

أخرجه المحاملي، والضياء في المختارة كما في إتحاف السادة المتقين (٨/ ٥) ولم أعرف إسنادهما.

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٥) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة ــ بالشك ــ به بنحوه.

وذكره في الشعب (٦/ ٣٠٧) معلقاً من طريق عبد الواحد بن زياد به.

وأخرجه هناد في الزهد (ح ١٣٠٠)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٣٨)، وأبو يعلى (٣/ ١٦٦)، كلهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ به.

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر وجعله هو المحفوظ فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: وذكر نحواً من حديث الباب.

أخرجه البخاري (١٠/ ٥١٩ الفتح)، والترمذي (٦/ ١٦٤ التحفة)، وأحمد (٢/ ٣٦٢، ٤٦٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٣٢٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٥٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٣٦٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٥)، و في الشعب ٦/ ٣٠٧)، وفي الآداب (ح ١٦٠).

الثانية: عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٤).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، عن الزهري تفرد به أبو سبرة، عن مطرف.

وأبو سبرة المدني لم أجد له ترجمة.

وورد الحديث عن عدد من الصحابة منهم: جارية بن قدامة، وعبد الله بن

. . . .

عمرو، وعثمان بن أبـي العاص، وعبد الرحمن بن دلهم رضي الله عنهم.

أما حديث جارية بن قدامة: أن رجلاً قال له: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقلل عليّ لعلي أعقله، قال: لا تغضبت فأعاد عليه مراراً، كل ذلك يقول: لا تغضب.

فأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٤، ٥/ ٣٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٧٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٣٢٣)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٦٢)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٨٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٥)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٥٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨).

وسكت عليه الحاكم، وإسناده صحيح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما ينجيني من غضب الله؟ قال: لا تغضب.

فأخرجه أحمد (٢/ ١٧٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٨)، من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن عبد الرحمن ابن جبر، عن عبد الله بن عمرو به.

وابن لهيعة ضعيف، لكن تابعه عمرو بن الحارث، عن دراج أبـي السمح به.

أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ح ١٩٧١)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٣٨)، كلاهما من طريق عمرو ابن الحارث به.

وعمرو بن الحارث هو الأنصاري قال في التقريب (ص ٤١٩): ثقة، فقيه، حافظ وبقية رجال ابن حبان ثقات إلاَّ أحمد بن عيسى المصري قال في التقريب (ص ٨٣): صدوق، ودراج أبـي السمح قال في التقريب (ص ٢٠١): صدوق فالإسناد حسن.

وأما حديث عثمان بن أبـي العاص بنحو حديث الباب.

فأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩١٣).

وفي سنده عبد الله بن عمر العمري قال في التقريب (ص ٣١٤): ضعيف.

. . . .

وأما حديث عبد الرحمن بن دلهم: أن رجلاً قال: يا رسول الله! دُلني على عمل أدخل به الجنّة، قال: لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة، قال: زدني، وقال: لا تغضب ولك الجنة. . . الحديث.

فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (١/١١٨)، والطبراني كما في المجمع (٢٠٩/١٠).

قال الهيثمي في المجمع: وفيه من لم أعرفهم.

وعليه فإن المتن ثابت في الصحيح إلاَّ أن سنده شاذ كما بين الحافظ.

٢٦١٢ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن عمرو، حدثنا ابن أبـي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله! قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله، فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب، فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إليّ النبـي ﷺ لا تغضب.

* هذا إسناد حسن.

٢٦١٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف حيث إنه من رواية العراقيين، عن ابن أبـي الزناد وهي ضعيفة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤١/ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه ابن أبـي الزناد وقد ضعّفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٥١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة كما في إتحاف السادة المتقين (٨/ ٥).

قلت: ويشهد لمعناه الحديث السابق رقم (٢٦١١) إلاَّ أن تحديد السائل بابن عمر لا يثبت لأن الإسناد ضعيف.

١٦ ـ باب الحث على شكر النعم

٢٦١٣ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن السائب بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي قال: إن رسول الله ﷺ قال: من [أزلت][1] إليه نعمة من الحق فعليه أن يجزى بها، فإن لم يكن عنده جزاؤها فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر.

....

(١) تحرفت في جميع النسخ إلى «أوي»، وما أثبته من كتب التخريج.

٢٦١٣ ـ الحكم عليه:

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ أ مختصر) وقال: رواه مسدد معضلاً.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٥) عن يحيى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥١٦) من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٧٥) من طريق السائب بن عمر به بنحوه.

٢٦١٤ ـ [١] حدثنا[1] بشر، حدثنا عمارة، حدثني رجل من قومي[2]، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعطي عَطاء فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ به، فإن لم يجد فَلْيُثْنِ به، فمن أثنى[3] به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحل بما لم يُعْطَ كان كلابس ثوبي زُور. وحرّك بِشْر[4] السبابة والوسطى.

[٢] وقال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمارة بن غزية، عن سعيد[5] مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله به بنحوه.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

(٢) كتبت في (حس) «رجل» دون قوله «من قومي».

(٣) تصحفت في (سد) إلى «أتى».

(٤) تصحفت في (عم) إلى «يشير».

(٥) كذا في النسخ ولعلها (عن أبي سعيد).

٢٦١٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته شرحبيل بن سعد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٢ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد والحارث بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

وإسناد الحارث ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز بن أبان: فهو متروك.

الثانية: سعيد مولى الأنصار: لم أعرفه وإن كان هو شرحبيل فهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٦٦ العون) عن مسدد به بلفظه.

وقال أبو داود: رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل بن سعد.

. . . .

قال أبو داود: وهو شرحبيل يعني رجلاً من قومي كأنهم كرهوه.

قلت: بإخراج أبـي داود له لا يكون من الزوائد.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢) من طريق مسدد به بلفظه.

وأخرجه في الشعب (٦/ ٥١٤) من طريق بشر به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٢١٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢) كلاهما من طريق يحيـى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل الأنصاري، عن جابر مرفوعاً، وقال البخاري في روايته شرحبيل مولى الأنصار.

وأخرجه الحارث كما في المطالب هنا من طريق عمارة بن غزية، عن سعيد مولى الأنصار، عن جابر به.

وأظن أن «سعيد» تحرف من «شرحبيل».

وأخرجه الترمذي (٦/١٨٣ التحفة) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أبـي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فعمارة حجازي كما تقدم في ترجمته. وخالف في هذا الحديث إثنان من الثقات هما: بشر بن المفضل، ويحيـى بن أيوب كما تقدم آنفاً.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥/ ١٧٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٩٤) كلاهما من طريق زيد بن أبـي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري به.

ومدار هذه الأسانيد على شرحبيل، وهو ضعيف، إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه إثنان:

الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً قال: من أبلى خيراً فلم يجد إلاَّ الثناء فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره ومن تحل باطلاً فهو كلابس ثوبـي زور.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٦٤) من طريق أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر به.

. . . .

وأيوب بن سويد قال في التقريب (ص ١١٨): صدوق، يخطىء، فالإسناد ضعيف.

الثاني: أبو سفيان، عن جابر مرفوعاً: من أبلى بلاءً فذكره، فقد شكره وإن كتمه فقد كفره.

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٦٧ العون) عن عبد الله بن الجراح، عن جرير، عن الأعمش، عن أبـي سفيان به.

وعبد الله بن الجراح، قال في التقريب (ص ٢٩٨): صدوق، يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وعليه يرتقي الحديث بهاتين المتابعتين إلى الحسن لغيره.

وله شواهد عن أبـي هريرة، وعائشة، وطلحة رضي الله عنهم:

أما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: من أولى معروفاً فليكافئه، فإن لم يقدر فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبّع بما لم ينل فهو كلابس ثوبـي زور.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥١٥) من طريق صالح بن أبـي الأخضر، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وصالح بن أبـي الأخضر، قال في التقريب (ص ٢٧١): ضعيف، يعتبر به.

وأما حديث عائشة مرفوعاً بنحو حديث أبـي هريرة.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٨٠) كلاهما من طريق صالح بن أبـي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً.

وصالح تقدم حاله.

وأما حديث طلحة بن عبيد الله مرفوعاً: من أولى معروفاً فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١١٥) من طريق سليمان بن أيوب، حدثني أبـي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة مرفوعاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١) وقال: فيه من لم أعرفهم.

٢٦١٥ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين[١]، عن أبـي عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبـي ﷺ قال: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكراً صابراً[٢]: من نظر إلى من هو فوقه في دينه فاقتدى به، ومن نظر إلى من هو دونه في دنياه فحمد الله تعالى على ما فضله به عليه، وخصلتان من كانتا فيه لم يكتبه الله صابراً، ولم يكتبه شاكراً: من نظر إلى من هو فوقه في دينه فلم يقتد به، ونظر إلى من هو فوقه في دنياه فأسف عليه.

....

(١) تصحفت في (سد) إلى «ابن رشدي» وفي (حس) «رشد بن» بالموحدة.
(٢) في (سد) «صابراً شاكراً».

٢٦١٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف رشدين بن سعد.

الثانية: ضعف المثنى بن الصباح.

تـخـريـجـه:

أخرجه الترمذي (٧/ ٢١٥ التحفة)، وابن أبـي الدنيا في الشكر (ح ٢٠٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣٠٩) كلهم من طريق المثنى بن الصباح به بنحوه.

وبإخراج الترمذي للحديث لا يكون من الزوائد.

وأخرجه الترمذي (٧/ ٢١٤ التحفة)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٩٣) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن جده عبد الله بن عمرو بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ولم يذكر سويد عن أبيه في حديثه.

قلت: مدار هذه الطرق على المثنى، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد عن أبـي سعيد، وأبـي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وأنس رضي الله عنهم.

. . . .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم.

أخرجه مسلم (ح ٢٩٦٣)، والترمذي (٧/ ٢١٦ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢١٤٢)، وأحمد (٢/ ٢٥٤، ٤٨٢)، وابن أبي الدنيا في الشكر (ح ١٥٩)، والخطابي في العزلة (ح ٨٨)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٠، ٨/ ١٧٨)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٧)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٤٨)، والبيهقي في الآداب (ح ١١٤١)، ووكيع في الزهد (ح ١٤٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٢٩).

الثانية: عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذ نظر أحدكم إلى من فُضّل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه.

أخرجه البخاري (١١/ ٣٢٢ الفتح)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٩٢)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٧)، وأبو يعلى (١١/ ١٣٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٣)، ومسلم (ح ٢٩٦٣)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٤٧)، والبيهقي في الآداب (ح ١١٤٢)، وهناد في الزهد (ح ٨١٨)، والحميدي (٢/ ٤٥٩).

الثالثة: عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يرفعه بنحو الطريق الثاني.

أخرجه مسلم (ح ٢٩٦٣)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٩٢)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٤٧)، وهمام في صحيفته (ح ٣٥).

وأما حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: من نظر في الدين إلى من فوقه، وفي الدنيا إلى من تحته، كتبه الله صابراً وشاكراً.

. . . .

فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٦)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٧)، وفي الآداب (ح ١١٤٣) ومدار أسانيدهم على جابر بن مرزوق وهو الجُدّي قال في المغني (١/ ١٢٦): مجهول، واتهم.

فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عبد الله مسعود يرفعه: انظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عز وجل.

فأخرجه الطبراني في الصغير (ح ١١٠٧).

وقال: لم يروه عن الأعمش، عن أبي وائل إلاّ يحيى بن عيسى، تفرّد به عبد الواحد بن إسحاق.

ورواه أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قلت: فيه يحيى بن عيسى الرملي قال في التقريب (ص ٥٩٥) صدوق، يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تنظروا إلى من هو فوقكم، وانظروا إلى من هو أسفل منكم.

فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٥٧).

وفي سنده الوصافي وهو عبيد الله بن الوليد، قال في التقريب (ص ٣٧٥): ضعيف.

وعليه فشطر الحديث المتعلق بالنظر إلى من هو دون الشخص في الدنيا ثابت في الصحيحين وغيرهما.

أما الشطر المتعلق بالنظر إلى من هو فوق الشخص في الدين للاقتداء به وأن ثواب من تمسك بالأمرين أن يُكتب عند الله صابراً شاكراً، فلا معضد له، حيث إن حديث أنس ضعيف جداً، فلا يزيد حديث الباب إلاّ وهناً.

١٧ ــ باب فضل من قاد أعمى

٢٦١٦ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يوسف بن عطية، عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قاد أعمى أربعين ذراعاً، أو خمسين ذراعاً، كُتِبَ له عِتْق رقبة.

٢٦١٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً من أجل يوسف بن عطية فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٣ أ مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، عن يوسف بن عطية وهو مجمع على ضعفه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ١٨٨ الفيض) وحسنه. أما الألباني فتعقبه وذكره في ضعيف الجامع (ح ٥٧٢٦) وضعّفه.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٦٥ ب)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٩) كلاهما من طريق أحمد بن بن منيع، به بنحوه.

ومدار هذه الطرق على يوسف بن عطية وهو متروك ولكنه لم ينفرد، إذ تابعه ثلاثة وهم:

الأول: المعلى بن هلال، عن سليمان، به بنحوه.

أخرجه البغوي: كما في اللآلىء (٢/ ٨٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٥).

. . . .

والمعلى بن هلال قال في المغني (٢/ ٦٧١) كذّاب وضّاع باتفاق.

الثاني: أبو الوليد، عن سليمان التيمي، به بنحوه.

أخرجه الخطيب: كما في اللآلىء (١/ ٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٥).

وفي سنده سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي قال في المغني (١/ ٢٨٢): كان يكذب.

الثالث: عيسى بن مساور، عن نعيم بن سالم قال: قال لي أنس بن مالك: قال لي رسول الله ﷺ: من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس وجهه النار.

أخرجه المخلص: كما في اللآلىء (٢/ ٨٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٥).

وفي سنده نعيم بن سالم قال في اللسان (٦/ ٢٠٢): متروك الحديث.

وعليه فالحديث باقٍ على ضعفه الشديد إذ لم تزده هذه المتابعات إلاَّ وهناً.

وللحديث شواهد عن جابر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبـي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأبـي نضرة رضي الله عنهم.

أما حديث جابر فله عنه طريقان:

الأولى: عن محمد بن أبـي حميد، عن محمد بن المنكدر عن جابر يرفعه: من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما مضى من ذنوبه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٦).

ومحمد بن أبـي حميد ضعيف.

الثانية: عن محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه العقيلي: كما في اللآلىء (٢/ ٩٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٦).

. . . .

ومحمد بن عبد الملك هو الأنصاري، قال في المغني (٢/ ٦١٠) قال أحمد: رأيته وكان يضع الحديث.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأولى: عن سفيان الثوري، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: من قاد مكفوفاً أربعين ذراعاً أدخله الله الجنة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٢٢٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٥).

وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وكان عند هذا الشيخ عن عبد الله بن محمد بن يوسف أحاديث للثوري غير هذا مشاهير، وهذا الحديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد والشيخ مجهول.

قلت: في سنده عبد الله بن أبان قال في المغني (١/ ٣٣٠): مجهول، منكر الحديث، قاله ابن عدي.

الثانية: عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس يرفعه: من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله تعالى له أربعين كبيرة وأربع كبائر توجب النار.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٠).

وفي سنده عمر بن يحيى الأيلي، ذكره ابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٥) في ترجمة جارية بن هرم. فأخرج حديثاً ثم أشار إلى أن عمر بن يحيى سرقه من يحيى بن بسطام، وانظر لسان الميزان (٤/ ٣٨٨).

وفي سنده كذلك علي بن زيد بن جدعان قال في التقريب (ص ٤٠١): ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بنحو الطريق الأولى من حديث جابر.

فأخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ١٠٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٥).

وفي إسناده علي بن عروة قال في التقريب (ص ٤٠٣): متروك.

. . . .

وأما حديث أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة! من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة. يا أبا هريرة! إذا أرشدت الأعمى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فإنها صدقة.

فأخرجه ابن شاهين: كما في اللآلىء (٢/ ٩٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٦).

وفي سنده إبراهيم بن عمير البصري: لم أجد له ترجمة، ولكن ابن الجوزي نقل عن أبـي حاتم تضعيفه.

وأما حديث أبـي نضرة قال: من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٠٩).

وقال: هكذا وجدته عن أبـي نضرة.

قلت: فيه عمر بن عمران ولم أميزه، فإن كان السدوسي، فهو مجهول: كما في المغني (٢/ ٤٧١).

وإن كان الحنفي فهو ضعيف: كما في اللسان (٤/ ٣٦٨) وفيه الحجاج لم أميزه.

وأما حديث ابن عمر، فيأتي تخريجه في الحديث القادم.

وعليه وبالنظر إلى متابعات الحديث وشواهده نجدها أنها إما شديدة الضعف، أو موضوعة أو بها مجاهيل، إلاَّ طريق جابر الأول فهو ضعيف وليس له ما يعضده.

٢٦١٧ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا [سلم بن سالم][(١)]، عن [علي بن عروة][(٢)] عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: من قاد أعمى أربعين[(٣)] خطوة وجبت له الجنة.

*** قلت: هذان الحديثان ضعيفان جداً ولا يثبت من هذا شيء.**

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «سليم بن سالم» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «عطاء بن عروة»، وما أثبته الصحيح من مسند أبي يعلى، وكتب التراجم.

(٣) تصحفت في (سد) إلى: «أربعون».

٢٦١٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: علي بن عروة فهو متروك.

الثانية: سلم بن سالم فهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٣ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن عروة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير. وأبو يعلى وفيه علي بن عروة وهو كذاب.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ١٨٨ الفيض) وضعّفه. وتبعه الألباني في ضعيف الجامع (ح ٥٧٢٧).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٩/ ٤٦٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٣) من طريق يحيى ابن أيوب، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٩)

. . . .

كلاهما من طريق سلم بن سالم، به بنحوه.

وأخرجه ابن شاهين: كما في اللآلىء (٢/ ٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٠٥) كلهم من طريق علي بن عروة، به بلفظه.

ومدار هذه الطرق على علي بن عروة: وهو متروك، لكنه لم ينفرد في رواية الحديث إذ تابعه خمسة، وهم:

الأول: محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٠٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٧) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٨).

ومحمد بن عبد الملك الأنصاري قال في المغني (٢/ ٦١٠) قال أحمد: رأيته كان يضع الحديث.

الثاني: ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٠٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ١٠٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٤).

وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر، إلاَّ ثور، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان.

قلت: بل يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور كما تقدم وكما يأتي.

قلت: في سنده هذا محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال في المغني (٢/ ٦٠٦): كذاب مشهور.

الثالث: أبو المغيرة، عن محمد بن المنكدر، به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٠٨).

. . . .

وقال البيهقي: كذا وجدته في أصل سماعه.

قلت: أبو المغيرة: لم أجد له ترجمة.

الرابع: عبيد الله بن أبـي حميد، عن نافع، عن ابن عمر، به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢١٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٤).

وعبيد الله هو محمد بن أبـي حميد وهو ضعيف.

الخامس: عمرو، عن أبـي وائل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه.

أخرجه ابن شاهين: كما في اللآلىء (٢/ ٨٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٤).

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن بحير قال في المغني (٢/ ٦٠٥): اتهمه ابن عدي، وفي الميزان (٣/ ٦٢١) قال الخطيب: كذب. اهـ.

قلت: وبالنظر إلى طرق هذا الحديث، نجد أنها إما موضوعة، أو شديدة الضعف وأحسنها حالاً طريق عبيد الله بن أبـي حميد، فهي ضعيفة ولا معضد لها، وطريق جابر الأول الذي ذكر شاهداً للحديث السابق ضعيف، إلاَّ أنه من طريق محمد بن أبـي حميد وهو عبيد الله نفسه.

١٨ ـ باب فضل زيارة الإخوان

٢٦١٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، حدثنا سعيد بن خُثيم، حدثنا محمد بن خالد، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبي في الجنة، والشهيد من أهل الجنة، والصديق من أهل الجنة (والمولود من أهل الجنة)[1]، والرجل يزور أخاه في الله تعالى في جانب المِصْر في الجنة.

(١) ما بين القوسين سقط بالكامل من (حس).

٢٦١٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: السري بن إسماعيل فهو متروك الحديث.

الثانية: حسين بن يزيد الطحان فهو لين الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٠)، وفي الأوسط كما في المجمع

. . . .

(٤/ ٣١٢)، من طريق حسين بن يزيد الطحان، وإسماعيل بن علي السري به بنحوه.

وزاد: ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: الودود الولود إن ظلمت أو ظُلمت، قالت: هذه ناصيتي بيدك لا أذوق غمضاً حتى ترضى.

ومدار الإسناد على السري بن إسماعيل، وقد علمت حاله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٨)، من طريق سعيد بن خُثيم به وأسقط السري بن إسماعيل في روايته.

وقال ابن عدي: وقد روى سعيد أي ابن خُثيم هذا الحديث الذي ذكرته وغير ما ذكرت أحاديث ليست بمحفوظة من رواية أحمد بن راشد عنه.

وأحمد بن راشد قال في الميزان (١/ ٩٧)، عن سعيد بن خُثيم بخبر باطل في ذكر بني العباس ثم قال بعد سرد الحديث فهو الذي اختلقه بجهل. فعليه الإسناد ضعيف جداً.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده (ق ١١٥) كما في الصحيحة (١/ ٥١٧)، من طريق السري بن إسماعيل، وأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الكنز (ح ٤٣٥٠٥).

ويشهد له أحاديث كثيرة عن ابن عباس، وأنس، وأسلم بن سليم، والأسود بن سريع، وعلي رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبـي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْرَ لا يزوره إلاَّ لله، ونساؤكم من أهل الجنة: الودود الولود، العؤود على زوجها، التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها، ثم تقول: لا أذوق غَمْضاً حتى ترضى.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان (ح ١٠٣)، وتمام في فوائده كما في

. . . .

الروض البسام (٢/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠١)، والنسائي في عشرة النساء (ح ٢٥٧) وذكر شطره الأخير، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (ق ١١٥) كما في الصحيحة (ح ٢٨٧)، والشجري في أماليه (٢/ ١٥١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤١٨، ٤٩٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٦٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٢/ ق ١٧٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٥٩).

ومدار هذه الأسانيد على خلف بن خليفة، قال في التقريب (ص ١٩٤): صدوق اختلط في آخره، وبقية رجاله ثقات.

إلاَّ أنه لم ينفرد في روايته عن أبي هاشم إذ تابعه عمرو بن خالد الواسطي فرواه عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن العباس به بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣).

وعمرو بن خالد قال في التقريب (ص ٤٢١): متروك، ورماه وكيع بالكذب، فهي متابعة لا يُفرح بها.

وأما حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس.

فأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٤٤٢)، وفي الصغير (ح ١١٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٦٢٧).

وقال الطبراني: لم يروه عن أبي حازم إلاَّ إبراهيم هذا، ولا يروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه فيه إبراهيم بن زياد القرشي.

قلت: إبراهيم بن زياد القرشي قال في الميزان (١/ ٣٢): لا يُعرف من ذا.

وأما حديث أسلم بن سليم قال: قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمؤودة في الجنة ولم يذكر بقية الحديث.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٩) وأحمد (٥/ ٥٨، ٤٠٩)، وأبو داود (٧/ ١٩٦ العون)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٨٤)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦٣) وفي أسانيدهم حسناء بنت معاوية الصريمية، لم

. . . .

يوثّقها أحد فهي مستورة.

وأما حديث الأسود بن سريع بنحو حديث أسلم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٦)، من طريق سلام بن سليمان، عن عمران القطان، ، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود مرفوعاً.

وسلام بن سليمان هو ابن سوار المدائني قال في التقريب (ص ٢٦١) ضعيف، وفيه عنعنة قتادة.

وأما حديث علي قال: قال النبي ﷺ: ألا أخبركم بمن يدخل من نسائكم الجنة؟ الودود الولود العؤود التي تعود على زوجها.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٢٤) وفيه عمرو بن خالد الواسطي وقد تقدم في الشاهد الأول: أنه متروك.

وأما حديث الحسن مرسلاً قال: قيل يا رسول الله! من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والمؤودة في الجنة.

فأخرجه البغوي في الجعديات (ح ٣٠٦٣) وإسناده صحيح لولا الإرسال.

وعليه يكون متن الحديث ثابت إلاَّ أن سنده باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦١٩ ــ وقال أبو بكر: حدثنا سعيد بن يحيى، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يزور أخاً له في الله تعالى، إلاَّ قال الله تعالى له[1] في ملكوت عرشه: عبدي[2] زارني، عَلَيَّ قِراه، ولن أرضى لعبدي بقراه إلاَّ في الجنة.

(١) سقط من (سد).

(٢) سقط من (حس).

٢٦١٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ح ١٠٢)، والشجري في أماليه (١٤٩/٢)، وابن عدي في الكامل (٢٣٩/٢)، كلهم من طريق سعيد بن يحيى أبي سفيان الحميري به ولفظه: أي عبد زار أخاه في الله عز وجل: نودي أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عزّ وجل زار فيَّ عليَّ قراه، ولن أرضي لعبدي قِرى دون الجنة. لفظ ابن أبي الدنيا.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٣٨٩/٢)، وأبو يعلى (١٦٦/٧)، وابن عدي في الكامل (٤١٤/٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣) كلهم من طريق ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلاَّ ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة، وإلاَّ قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيَّ وعليَّ قِراه، فلم يرضى له بثواب دون الجنة. لفظ البزار.

وميمون بن عجلان، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٩/٨) شيخ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

. . . .

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٣٦٤)، عن إسناد البزار، وأبـي يعلى: جيد، وكذا قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٠)، عن سند البزار. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٣): رجال أبـي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

قلت: يرتقي حديث الباب بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

وروى الحديث ابن النجار، وسعيد بن منصور بأسانيدهم عن أنس كما في الكنز (ح ٢٤٧٢).

وللحديث شواهد عن أبـي هريرة، ومعاذ بن جبل، وصفوان بن عسال، وأبـي رزين العقيلي، وعلي رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضاً، أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منزلاً.

فأخرجه الترمذي (٦/ ١٤٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ١٤٤٣)، وابن المبارك في الزهد (ح ٧٠٨)، وفي مسنده (ح ٣)، وابن أبـي الدنيا في الإخوان (ح ٦٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٤)، وابن حبان كما في الموارد (ح ٧١٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩١)، وفي الآداب (ح ٢٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥٨)، والشجري في أماليه (٢/ ٢٨٩).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وأبو سنان اسمه: عيسى بن سنان.

قلت: مدار أسانيدهم على عيسى بن سنان، أبو سنان القسملي قال في التقريب (ص ٤٣٨): ضعيف.

وأما حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ، والمتزاورين فيَّ، والمتبادلين فيَّ.

فأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٦)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٥٣)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٩١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٢٧)، والبيهقي في الشعب

. . . .

(٦/ ٤٨٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٩).

وفيه جعفر بن برقان قال في التقريب (ص ١٤٠): صدوق، وبقية رجاله ثقات، فالإسناد حسن.

وأما حديث صفوان بن عسال يرفعه: من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٨٠).

وفي إسناده عبد الأعلى بن أبـي المساور قال في التقريب (ص ٣٣٢): متروك، كذبه ابن معين.

فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث أبـي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا رزين! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون: اللهم كما وصله فيك فَصِلْه.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٣).

وفي سنده عثمان بن عطاء هو ابن أبـي مسلم الخراساني قال في التقريب (ص ٣٨٥): ضعيف.

وأما حديث علي مرفوعاً: من زار أخاه في الله تبارك الله وتعالى لا لغيره، التماس موعود الله وتنجزاً ما عند الله وَكَلَ إليه به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه حتى يرجع إلى بيته ألا طبت وطابت لك الجنة.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٣).

وفي سنده الحارث الأعور قال في التقريب (ص ١٤٦) كذبه الشعبـي في رأيه ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وفيه أبو إسحاق السبيعي وقد عنعن، وهو مدلس.

ويشهد لفضل الزيارة في الله ما رواه أبو هريرة عن النبـي ﷺ: قال أن رجلاً زار

. . . .

أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة بها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٦٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٤٨٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٥٠)، وابن المبارك في الزهد (ح ٧١٠)، وفي مسنده (ح ٤)، ووكيع في الزهد (ح ٣٣٦)، وهنّاد في الزهد (ح ٤٩٠)، وابن أبـي شيبة في المصنف (١٣/ ١٩٠)، وابن أبـي الدنيا في الإخوان (ح ٩٦)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٩١)، وفي روضة العقلاء (ص ١١٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٠، ١١/ ٧٦، ١٢/ ٣٧٦، ١٤/ ٣١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٨)، وفي الآداب (ح ٢٣٣)، والشجري في أماليه (٢/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥١).

٢٦٢٠ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن ذكوان، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ: من كان في عون أخيه، كان الله عزّ وجل في عونه ما كان في عون أخيه[1]، ومن فكّ حَلَقَةً[2] فك الله عنه يوم القيامة.

....

(١) زيد هنا في (حس): «كان الله عز وجل» والظاهر أنها سهوٌ.

(٢) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «حلفه».

٢٦٢٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته يزيد الرقاشي.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٤٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٣٠)، من طريق ابن أبـي الزناد، عن أبيه، وهو عبد الله بن ذكوان عن يزيد الرقاشي به مرفوعاً ولفظه: من أعان مسلماً كان الله في عون المُعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة، فك الله عنه حلقة يوم القيامة.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٢)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٤) من طريق يزيد به مرفوعاً ولفظه من أعان أخاه في حاجته وألطفه، كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة.

ومدار هذه الأسانيد على يزيد الرقاشي وقد علمت حاله إلاَّ أنه تابعه اثنان:

الأول: موسى بن عقبة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من أعان مسلماً كان الله في عونه ما كان في عون أخيه ومن فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٩١).

وفي سنده أبو الربيع السمتي هو خالد بن يوسف بن خالد قال في الميزان (١/ ٦٤٨): أما أبوه، فهالك، وأما هو فضعيف.

قلت: روى هذا الحديث عنه أبيه فالإسناد تالف وهي متابعة لا يُفرح بها.

. . . .

الثاني: حميد بن العلاء، عن أنس يرفعه: من قضى لأخيه حاجته كان كمن خدم الله عمره.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٨٨)، من طريق بقية بن الوليد، عن أبـي المتوكل القنسريني، عن حميد بن العلاء به.

وفيه علتان:

الأولى: حميد بن العلاء، قال في اللسان (٢/ ٤٤٥): لا يصح حديثه.

الثانية: عنعنة بقية بن الوليد.

فهي متابعة لا يُفرح بها كذلك.

ويشهد له حديثان عن أبـي هريرة، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

١ ــ أما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر على معسر، يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الد نيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. لفظ مسلم.

والحديث صحيح رواه مسلم وغيره وخرجته مفصلاً في الحديث رقم (٢٥٢٦).

٢ ــ وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته. . . الحديث لفظ البخاري.

وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وخرجته مفصلاً في الحديث رقم (٢٥٢٦).

وعليه يرتقي حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٦٢١ ـ وقال الحارث: حدثنا يعلى، حدثنا عبد الحكم، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا فليس منا.

٢٦٢١ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف يعلى بن عباد الكلابي.

الثانية: ضعف عبد الحكم القسملي.

تخريجه:

هو في عوالي الحارث (ح ٢٩) بنفس الإسناد والمتن.

وتابع عبد الحكم خمسة:

الأول: زربي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا.

أخرجه الترمذي (٦/ ٤٧ التحفة)، وأبو يعلى (٧/ ٢٣٨)، والعقيلي (٢/ ٨٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٠).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وزربي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره.

قلت: زربي ضعيف. وبإخراج الترمذي الحديث عن أنس لا يكون من الزوائد.

الثاني: ثابت، عن أنس بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٣٤٦)، وأبو يعلى (٦/ ١٩١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٩).

قلت: في إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية قال في التقريب(ص ٦١١): متروك.

. . . .

وفي إسناد الباقين زائدة: هو ابن أبـي الرقاد قال في التقريب (ص ٢١٣): منكر الحديث.

الثالث: قتادة، عن أنس بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٨).

وفي إسناده خليد بن دعلج قال في التقريب (ص ١٩٥): ضعيف.

الرابع: عبد القدوس، عن أنس بنحو الطريق السابقة.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٥٤).

وفي سنده عبيد بن واقد قال في التقريب (ص ٣٧٨): ضعيف.

الخامس: الحارث بن النعمان بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٦ ب).

والحارث قال في التقريب (ص ١٤٨) ضعيف.

وعليه يكون الحديث بمجموع هذه الطرق حسناً لغيره.

وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو، وابن مسعود، و علي، و جابر، وأبـي أمامة، وأبـي زيد عمرو بن أخطب، وواثلة بن الأسقع، والأضبط بن حيي، وابن عمر، وأبـي هريرة، وضميرة بن أبـي ضميرة.

أما حديث ابن عباس فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويعرف حق صغيرنا.

أخرجه الترمذي (٦/ ٤٨ التحفة)، وأحمد (١/ ٢٥٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٢٥٧)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٥٨٦)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٤٠١)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٠٩)، و ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٥)، والبيهقي في الشعب

. . . .

(٧/ ٤٥٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٤٠).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: مدار أسانيدهم على ليث بن أبـي سليم، وهو ضعيف.

وتابعه عند ابن عدي أسباط: وهو ابن محمد القرشي، قال في التقريب (ص ٩٨): ثقة، إلاَّ أن محمد بن أحمد بن بخيت شيخ ابن عدي لم أجد له ترجمة.

الثانية: عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٧٢) من طريق ليث بن أبـي سليم، عن مجاهد به، وليث قد علمت حاله.

الثالثة: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٩) من طريق محمد بن عبيد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير به.

ومحمد بن عبيد الله: هو ابن أبـي سليمان العزرمي، قال في التقريب (ص ٤٩٤): متروك.

وأما حديث عبد الله بن عمرو فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٨٧ العون)، وأحمد (٢/ ٢٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٥٤)، والحميدي (٢/ ٢٦٨)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٢٧)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٢) والبيهقي في المدخل للسنن الكبرى (ح ٦٦٥)، وفي الآداب (ح ٤٠)، وفي الشعب (٧/ ٤٥٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

الثانية: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه الترمذي (٦/٤٨ التحفة)، وأحمد (٢/ ١٨٥، ٢٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٥٨)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٣٥٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٤٨).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: إسناد الترمذي، والبخاري، وابن أبـي الدنيا ضعيف من أجل عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس، من الرابعة. إلاَّ أنه تابعه عبد الرحمن بن الحارث كما عند أحمد، والخرائطي، وعبد الرحمن قال في التقريب (ص ٣٣٨): صدوق، له أوهام. وتقدم الكلام عن إسناد عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في الحديث (رقم ٢٦١٥) أنه حسن فالإسناد حسن إن شاء الله.

أما حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا.

فأخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والطحاوي في المشكل (٢/ ١٣٣)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٣٤٧)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ١٤٧)، وفي الكبير (٨/ ٢٨١)، والحاكم (١/ ١٢٢)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ح ٦٦٦)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣١٢) كلهم من طريق أبـي قبيل، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.

وقال الحاكم: ومالك بن الخير الزيادي مصري، ثقة، وأبو قبيل تابعي كبير، ووافقه الذهبـي.

قلت: أبو قبيل قال في التقريب (ص ١٨٥): صدوق، يهم. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي أمامة فله عنه طريقان:

الأولى: عن القاسم، عن أبـي أمامة مرفوعاً: من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، فليس منا.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣٥٦)، وابن أبـي الدنيا في العيال

. . . .

(١/ ٣٤٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٨١)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨١).

وإسناد البخاري، وابن أبـي الدنيا حسن من أجل الوليد بن جميل، قال في التقريب (ص ٥٨١): صدوق، يخطىء. والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي قال في التقريب (ص ٤٥٠): صدوق، يُغرب كثيراً.

الثانية: عن سليم بن عامر عن أبـي أمامة، بنحو الطريق الأول.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٦).

وفي سنده عفير بن معدان قال في التقريب (ص ٣٩٣): ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣٥٣)، وابن أبـي الدنيا في العيال (١/ ٣٤٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥١)، والحاكم (٤/ ١٧٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي.

قلت: ومدار أسانيدهم على ابن صخر وهو حميد بن زياد قال في التقريب (ص ١٨٠): صدوق، يهم.

فالإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن مسعود مرفوعاً: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا.

فأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥٣)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٨٢).

وفي إسناديهما وضاح بن يحيـى: هو النهشلي قال في الميزان (٤/ ٣٣٥): قال أبو حاتم: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه فالإسناد ضعيف.

وأما حديث علي مرفوعاً: ليس منا مَن لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا.

. . . .

فأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٩).

وفي إسناد الخرائطي عثمان بن ساج قال في التقريب (ص ٣٨٦): ضعيف.

وفي سند البيهقي حسين بن عبد الله بن ضميرة قال في المغني (٣/ ١٧٢): تركه غير واحد.

وأما حديث الأضبط بن حيي قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا.

فأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٢١)، وابن منده في المعرفة كما في أسْدُ الغابة (١/ ١٢٢) وإسناده مسلسل بالمجاهيل.

وأما حديث جابر مرفوعاً: ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويعرف حق صغيرنا.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٦ ب)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٩).

وذكره الديلمي في الفردوس (ح ٥٢٦٥).

وفي إسناديهما مبارك بن فضالة، وأبو الزبير وهما مُدلسان، من الثالثة وقد عنعنا.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً بنحو الحديث السابق.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٧٨).

وفي سنده كوثر بن حكيم: متروك الحديث.

وأما حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً بنحو الحديث السابق.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٥) من طريق الزهري، عن واثلة مرفوعاً.

وإسناده منقطع رواه الزهري عن واثلة وهو لم يسمع منه كما في المجمع (٨/ ١٤٠) ولم يصرح الزهري بالتحديث وهو مُدلس.

وأما حديث أبـي زيد عمرو بن أخطب مرفوعاً: من لم يرحم صغيرنا فليس منا.

. . . .

فأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٦٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٣٥).

ومدار أسانيدهم على سعيد بن قطن قال في الميزان (٢/ ١٥٥) مجهول.

وأما حديث ضميرة بن أبـي ضميرة مرفوعاً: ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يعرف حق كبيرنا.. الحديث.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٦٨).

وفي إسناده حسين بن عبد الله بن ضميرة قال في المغني (١/ ١٧٢): تركه غير واحد.

٢٦٢٢ ـ حدثنا[١] أبو عاصم، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: زُر غبًا تزدد حبًا[٢].

....

(١) القائل: هو الحارث بن أبـي أسامة رحمه الله.

(٢) قال العسكري: الغِبّ أن تزور يوماً وتدع الزيارة يوماً، وقد أغبّ الزيارة. والغابُ من اللحم ما قد بات ليلة، وغِبّ المطر: أول أوقات انقطاعه.

انظر جمهرة الأمثال للعسكري (١/ ٤١١)، والنهاية لابن الأثير (٣/ ٣٣٦).

٢٦٢٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته طلحة بن عمرو الحضرمي فهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٩٠٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦ :٣٢٨) من طريق أبـي عاصم به بلفظه.

وقال: وقد روي هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٩٠)، والحربـي في غريب الحديث (٢/ ٦٠٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١٥)، والعسكري في الأمثال (١/ ٤١١)، وابن أبـي الدنيا في الإخوان (ح ١٠٤)، وابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٢)، والخطابـي في العزلة (ح ١١٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٥٥، ٤/ ١٩٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٠)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٦٧)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٣ ب)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٢)، وفي أخبار أصفهان (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٧) كلهم من طريق طلحة ابن عمرو به بلفظه.

وطلحة بن عمرو تقدم في ترجمته أنه متروك، إلاّ أنه لم ينفرد في رواية الحديث عن عطاء، عن أبـي هريرة إذ تابعه عشرة وهم:

. . . .

الأول: يحيى بن أبي سليمان، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه محمد بن أحمد بن نصر في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (ح ١١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٠٨)، وفي الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٥٢٠)، والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٨). ويحيى ابن أبي سليمان قال في التقريب (ص ٥٩١) لين الحديث.

الثاني: ابن جريج، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٩٢)، وابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٢)، ومحمد بن أحمد بن نصر في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (ح ١١٤).

ومدار أسانيدهم على ابن جريج، وقد عنعن، وهو مُدلس، من الثالثة.

الثالث: عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا عطاء به بلفظه.

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ١٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦١).

وعثمان بن عبد الرحمن، قال في التقريب (ص ٣٨٥): ليس بالقوي، فالإسناد ضعيف.

الرابع: الأوزاعي، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٥٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٠) وذكره ابن حبان في المجروحين.

وفيه محمد بن خليد: قال في الميزان (٣/ ٥٣٨): فيه ضعف.

الخامس: إسماعيل بن وردان، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٠).

وإسماعيل لم أجد له ترجمة، وفيه زهير بن محمد التميمي، قال في التقريب (ص ٢١٧): رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بها، وهذه منها فالراوي عنه عبد الملك الزماري وهو شامي كما في الميزان (٢/ ٦٥٧).

. . . .

السادس: يزيد بن عبد الله القرشي، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٥).

وفي سنده بشر بن عبيد الدارسي قال في الميزان (١/ ٣٢٠) كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضعف جداً.

السابع: الأعرج، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٦).

وفي سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

الثامن: أبو يونس، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٦).

وفي سنده ابن لهيعة أيضاً.

التاسع: أبو حنيفة، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن المظفر في مسنده كما في جامع المسانيد (١/ ٩٧).

وفي سنده محمد بن عبد العزيز الدينوري، قال في الميزان (٣/ ٦٢٩): منكر الحديث، ضعيف.

العاشر: محمد بن عبد الملك، عن عطاء به بلفظه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٩).

ومحمد بن عبد الملك، قال أحمد: كان أعمى يضع الحديث ويكذب كما في الميزان (٣/ ٦٩١).

ورُوي الحديث من ثلاث طرق أخرى:

الأولى: عن الحسن، عن أبي هريرة به بلفظه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٩١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢١٧).

ومدار أسانيدهم على سليمان بن كرّاز قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم.

. . . .

الثانية: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به بلفظه.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١١٥).

وفيه عبد الرحمن بن محمد بن الجارود، لم أجد له ترجمة.

الثالثة: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به بنحوه.

أخرجه الخلعي في فوائده كما في المقاصد الحسنة (ح ٥٣٧).

وفي سنده عون به سنان بن الحكم، لم أجد له ترجمة.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبي ذر، وحبيب بن مسلمة الفهري، وعائشة، وجابر، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وعلي رضي الله عنهم:

أما حديث أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر زر غباً تزدد حباً.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٣٩٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٩٦، ٢٩٧، ٥/ ٣٨٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩)، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٦)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٣٢).

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلاَّ من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي عمران إلاَّ إبنه عويد، ولم يكن بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم.

قلت: مدار أسانيدهم على عويد بن أبي عمران الجوني قال النسائي: متروك كما في الميزان (٣/ ٣٠٤)، وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٩٦): الضعف على حديثه بيّن.

وأما حديث حبيب بن مسلمة الفهري بنحو الحديث السابق.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢١)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٣ ب)، وفي الصغير (ح ٢٩٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٦٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤١)، والحاكم (٣/ ٣٤٧)، وتمام في

. . . .

فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٧/ ق ٦٣١) كلهم من طريق محمد بن مخلد الرعيني، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن مكحول، عن قناعة، عن حبيب بن مسلمة مرفوعاً. وسكت عليه الحاكم.

وسليمان بن أبي كريمة قال أبو حاتم كما في الجرح و التعديل (٤/ ١٣٨): ضعيف الحديث. ومحمد بن مخلد الرعيني قال في اللسان (٥/ ٣٧٥) قال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث عبد الله بن عمرو قال: ما زلت أسمع زر غباً تزدد حباً حتى سمعت من رسول الله ﷺ.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ح ١٠٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح١٨)، والطبراني في الكبير والأوسط كما في المجمع (٨/ ١٧٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٠٠)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٣٣).

ومدار أسانيدهم على أبي قبيل وهو حُيي بن هانىء قال في التقريب (ص ١٨٥): صدوق، يهم. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث عائشة بنحو حديث أبي هريرة.

فأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٨٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤١).

قلت: جعل ابن الجوزي علة الحديث أبا عقيل الجمال فقال: مجهول، وتعقبه الحافظ في اللسان (٧/ ٨٣):

فقال: وأخطأ في ذلك، فإنه معروف واسمه يحيى بن حبيب بن إسماعيل. اهـ.

قلت: ولا أدري كيف خفي هذا على ابن الجوزي حيث روى الحديث من طريق

. . . .

الخطيب البغدادي، وقد صرح الخطيب باسم أبـي عقيل. وأبو عقيل قال ابن أبـي حاتم في الجرح (٩/ ١٣٧): صدوق.

لكن فيه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص لم أجد لم ترجمة، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٩٨): هذا أقوى طرقه.

وأما حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: يا جابر زر غباً تزدد حباً.

فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ١٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٣).

ومدار إسناديهما على محمد بن عمر الرومي قال في الميزان (٣/ ٦٦٨) قال أبو زرعة: فيه لين، وقال أبو داود: ضعيف. اهـ.

وأما حديث ابن عمر فله عنه طريقان:

الأولى: عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو حديث أبـي هريرة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٥)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٣ ب).

ومدار إسناديهما على بشر بن عبيد الدارسي قال في الميزان (١/ ٣٢٠): كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: بيّن الضعف جداً.

الثانية: عن نافع، عن ابن عمر بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٦).

وفي سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وأما حديث علي رضي الله عنه، مرفوعاً: زر غباً تزدد حباً.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب الاخوان (ح ١٠٤).

وفيه ثلاث علل:

الأولى: القاسم بن غصن قال في الميزان (٣/ ٣٧٧): قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير.

. . . .

الثانية: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي قال في التقريب (ص ٣٣٦): ضعيف.

الثالثة: النعمان بن سعد ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٦) وسكت عليه ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير واحد فهو مجهول.

خلاصة الحكم:

قال ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١١٦): «وقد روي عن النبـي ﷺ أخبار كثيرة تصرح بنفي الإكثار من الزيارة حيث يقول «زر غباً تزدد حباً» إلاَّ أنه لا يصح منها خبر من جهة النقل، فتنكبنا عن ذكرها وإخراجها في الكتاب».

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ.

قلت: من خلال سرد المتابعات والشواهد يتبيّن أن حديث أبـي هريرة روي من أربعة عشر طريقاً منها ثمانية ضعيفة.

وله ثلاثة شواهد ضعيفة عن عبد الله بن عمرو، وجابر، وابن عمر رضي الله عنهم.

فعليه يرتقي المتن بمجموع هذه المتابعات والشواهد إلى الحسن لغيره إلاَّ أن سند حديث الباب باقٍ على ضعفه الشديد.

لذا قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٤٣): «أفرد أبو نعيم طرقه ثم شيخنا ــ ابن حجر ــ في الإنارة بطرق غب الزيارة، وبمجموعها يتقوى الحديث. وإن قال البزار: إنه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قلناه».

١٩ ـ باب فضل الحياء

٢٦٢٣ ـ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني قيس قال: كان عيينة بن المنذر رضي الله عنه، جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه رجل آخر وعنده[١] بعض نسائه، فاستسقى ذلك الرجل فأتي بشراب، فلما أخذ يشرب[٢] ستروه، فقال عيينة: يا رسول الله! ما هذا؟ فقال ﷺ هذه خِلَّة[٣] أتاها الله تعالى قوماً ومنعكموها هذا الحياء.

* هذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «وعند».

(٢) تحرفت في (حس) إلى «يضرب».

(٣) تصحفت في (عم إلى «حلة» بالمهملة.

٢٦٢٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلاَّ أنه مرسل.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

٢٦٢٤ ــ وقال الطيالسي: حدثنا طلحة، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ قال لها: يا عائشة! إن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء.

* رواه أبو الشيخ وزاد: ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً.

٢٦٢٤ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف جداً من أجل طلحة بن عمرو.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥/ ٣٢٦ الفيض) وضعّفه، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٤٨٤١) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٠٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (ح ٣٢٨) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء أن النبـي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: يا عائشة! لو كان الفُحش رجلاً لكان رجل سوء.

وهذا إسناد مرسل.

ومدار إسناديهما على طلحة بن عمرو، وهو متروك، لكن تابعه ثلاثة:

الأول: القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لو كان سوء الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوء وإن الله لم يخلقني فحاشاً، ولو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً.

أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ١)، وذكر شطره الأول، وفي مكارم الأخلاق (١/ ٤٧) وذكر شطره الثاني وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٤١)،

. . . .

وابن عدي في الكامل (٦/ ١٨٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٦)، وفي الشعب (٦/ ١٣٩)، والخطيب في الموضح (١/ ٣١٢)، والشجري في أماليه (٢/ ١٩٧) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن محمد به، ولم يذكر أبو الشيخ الشطر الثاني.

ومحمد بن عبد الرحمن هو المليكي، قال في التقريب (ص ٤٩١): متروك.

وأبوه قال في التقريب (ص ٣٣٧): ضعيف.

الثاني: أبو سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٣٣١) وذكر شطره الأول، وفي مكارم الأخلاق (ح ٨٩)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب) وذكر شطره الثاني، وفي الصغير (ح ٦٧٤) وذكر شطري الحديث إلاَّ أنه قال: «لو كان البذاء» بدلاً من «الفحش»، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٥) وذكر شطره الثاني.

ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف.

الثالث: ابن أبي مليكة، عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن النبي ﷺ قال لها: يا عائشة! لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجل صدق.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٨٥).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلاَّ عمرو بن الحارث، تفرّد به ابن وهب.

. . . .

وفي سند العقيلي عبد الجبار بن الورد المكي قال في التقريب (ص ٣٣٢): صدوق، يهم، فالإسناد ضعيف.

وفي سنده الطبراني شيخه أحمد بن رشدين قال ابن عدي في الكامل (١/١٩٨): كذبوه، وأنكرت عليه أشياء.

وأخرج الحديث الحاكم في الكنى كما في الكنز (ح ٥٤٢٤)، والعسكري كما في كشف الخفا (٢/٢٠٩).

وعليه فحديث ابن أبـي مليكة ــ رواية العقيلي ــ ضعيف ضعفاً منجبراً يجبره حديث أبـي سلمة، إلاَّ أن حديث الباب باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦٢٥ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن مالك، قال: سمعت [سلمة بن صفوان](١) يحدث عن [يزيد بن طلحة بن ركانة](٢) قال: قال رسول الله ﷺ: لكل دين خُلُق، وخُلُق الإسلام الحياء.

* هذا مُرسل.

....

(١) تحرفت في الأصل و(عم) و(سد) إلى «سلمة بن جدران» وفي (حس) إلى «سلمة بن صدران».

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى «طلحة بن يزيد بن ركانة»، وما أثبته من موطأ مالك حيث رواه مسدد من طريقه، والمصادر الحديثية. ثم إن الحافظ قال: هذا مرسل فلو كان من رواية طلحة لكان موصولاً.

٢٦٢٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لجهالة يزيد بن طلحة بن ركانة وهو مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٥) عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه وكيع في الزهد (٢/ ٦٧٢) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٥٧) عن مالك به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٣٣٨)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٦٢٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣٥) كلهم من طريق مالك به وقال القضاعي: زيد بن طلحة وقال الباقون: يزيد.

ومدار أسانيدهم على يزيد بن طلحة وقد علمت حاله.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٣٥) من طريق مالك به وقال: زيد بن طلحة، عن أبيه.

. . . .

وللحديث شواهد عن أنس، وابن عباس، وأبـي هريرة رضي الله عنهم:

أما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن الزهري عن أنس مرفوعاً: إن لكل دين خُلقاً وخلق الإسلام الحياء.

أخرجه ابن ماجه (ح ٤١٨١)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٨٧٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٨٦)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٤٥١)، وفي الصغير (ح ١٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٢)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٩٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣٦)، ومحمد بن طاهر المقدسي في صفوة التصوّف (ق ٢٢٢)، وابن المظفر في الفوائد المنتقاه (ج ٢/ ق ٢١٦ ب)، وأبو الحسن بن لؤلؤ في حديث حمزة الكاتب، الثلاثة كما في الصحيحة (٢/ ٦٥٥)، وأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١٩٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٤٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٩)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٨/ ق ٨٩١) ومدار أسانيدهم على معاوية بن يحيـى الصدفي، وهو ضعيف، إلاَّ أنه تابعه إثنان:

الأول: عباد بن كثير، عن عمر بن عبد العزيز، عن الزهري به.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٣)، والخطيب في الموضح (٢/ ٣١١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣٦)، والباغندي في مسند عمر (ص ١٣).

وعباد بن كثير هو الفلسطيني قال في التقريب (ص ٢٩٠): ضعيف.

الثاني: عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري به.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٤٥١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ق ٦٥٠).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلاَّ عيسى، تفرّد به محمد بن عبد الرحمن.

ورجال البغدادي ثقات، إلاَّ شيخه الحسين بن أحمد الأسدي، قال: ما علمت

. . . .

منه إلاَّ خيراً، كما في تاريخ دمشق. فالإسناد حسن إن شاء الله وحسنه الألباني في الصحيحة (٢/ ٦٥٥).

الثانية: عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه ابن بشران في الأمالي (ق ١٥٥ أ) كما في الصحيحة (٢/ ٦٥٦).

وفي سنده صالح بن موسى الطلحي، قال في التقريب (ص ٢٧٤): متروك.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً بنحو حديث أنس.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٤١٨٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٠١)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٠).

ومدار أسانيدهم على صالح بن حسان قال في التقريب (ص ٢٧١): متروك.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء.

فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٦) من طريق مالك، عن سمي، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وفي سنده إسحاق بن بشر الكاهلي قال في الميزان (١/ ١٨٦): كذبه ابن أبـي شيبة، وموسى بن هارون، وأبو زرعة. قال: الدارقطني في عداد من يضع الحديث. اهـ.

فالإسناد موضوع.

وعليه يتبيّن أن المتن له أصل، أما إسناد حديث الباب فباقٍ على ضعفه إذ به مجهول.

٢٦٢٦ ـ حدثنا[١] قزعة[٢] بن[٣] سويد، عن داود بن أبي هند قال: مررت على أعرابي فقال[٤]: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٥]: أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان، فسلوهما الله تعالى.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

(٢) تصحفت في (عم) إلى «فزعة» بالموحدة.

(٣) قوله: «بن» سقط من (حس).

(٤) كتبت في (سد) «وقال».

(٥) سقطت من الأصل و (حس) وأثبتها من باقي النسخ فالسياق يقتضيها.

٢٦٢٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف قزعة بن سويد.

الثانية: الأعرابي لم أعرفه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ أ مختصر) وقال: رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يُسَمّ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٨٩) وضعفه، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٢١٣٦) وضعّفه.

تخـريـجـه:

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٩٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٥٥) كلاهما من طريق مسدد به بنحوه.

إلاَّ أن داود بن أبي هند قال عندهما: مررت على غارٍ بالجديلة بدلاً من أعرابي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٦٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٦) كلاهما من طريق قزعة به.

. . . .

وقال ابن أبـي الدنيا: أعرابـي بالجديلة، وقال البيهقي: شيخاً بأيلة. وذكر الأمانة بدلاً من الإيمان.

قلت: مدار هذه الأسانيد على قزعة وقد علمت حاله.

وتابعه قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبـي هريرة به بنحوه مع زيادة في آخره.

أخرجه أبو يعلى (١١/ ٥١١) من طريق أشعث بن بزار، حدثنا قتادة به.

وأشعث بن بزار قال في الميزان (١/ ٢٦٢): ضعّفه ابن معين وغيره، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. اهـ. فهي متابعة لا يُفرح بها.

وعليه فالحديث باقٍ على ضعفه.

٢٦٢٧ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي سمينة، حدثنا يحيـى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود هو[(١)] [ابن عبد الله الأودي][(٢)]، عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبـي ﷺ يُقال له أسير فقال: قال رسول الله ﷺ: الحياء لا يأتي إلاَّ بخير.

....

(١) قوله: «هو» سقط من (حس).

(٢) تحرفت هنا إلى ابن أبـي هند، وما أثبته هو الصحيح حيث صرح أبو عوانة باسم أبيه في رواية أبـي نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٤٣٢) كما أن داود بن أبـي هند ليس من شيوخ أبـي عوانة، كما في تهذيب الكمال (٨/ ٤٦٤). علماً أن الحافظ رحمه الله ذكر في الإصابة رواية ابن شاهين وفيها التصريح باسم والد داود وهو عبد الله الأودي.

٢٦٢٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل محمد بن يحيـى بن أبـي سمينة فهو صدوق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٤ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عمران بن حصين.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٤٣٢) من طريق ابن أبـي سمينة به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٧) عن يحيـى بن حماد به بنحوه مع زيادة في أوله.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٨)، وابن قانع في معجمه (ق ٩ ب) كلاهما من طريق يحيـى بن حماد به بنحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٤٢) معلقاً، والبغوي، وابن السكن، وابن شاهين الثلاثة كما في الإصابة (١/ ٤٩) كلهم من طريق أبـي عوانة به بنحوه.

. . . .

وأخرجه ابن منده: كما في أسد الغابة (١/ ١١٥) من طريق حميد بن عبد الرحمن به بنحوه.

وذكره الهندي في الكنز (ح ٥٧٨٦) وعزاه إلى الحسن بن سفيان، وأبـي يعلى، والبغوي، وابن أبـي شيبة.

وللحديث شاهدان عن عمران بن حصين، وأنس بن مالك رضي الله عنهم:

أما حديث عمران بن حصين فله عنه سبع طرق:

الأولى: عن أبـي السوار، عن عمران مرفوعاً: الحياء لا يأتي إلاَّ بخير.

أخرجه البخاري (١٠/ ٥٢١ الفتح)، ومسلم (ح ٣٧)، وأحمد (٤/ ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣١٢)، ووكيع في الزهد (٢/ ٦٧٠)، وهنّاد في الزهد (ح ١٣٤٦)، والطيالسي (ص ١٣٤)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٣٥)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٧٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٢٨٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٧٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١٩٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٠٥)، وفي الصغير (ح ٢٣١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣١)، وفي الآداب (ح ١٨٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٦١)، والشجري في أماليه (٢/ ١٩٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٤٨).

الثانية: عن أبـي قتادة، عن عمران مرفوعاً: الحياء خير كله.

أخرجه مسلم (ح ٣٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٤٧)، وأحمد (٤/ ٤٤٦)، وأبو داود (١٣/ ١٥١ العون).

الثالثة: عن حجير بن الربيع، عن عمران مرفوعاً: الحياء كله خير.

أخرجه وكيع في الزهد (٢/ ٦٧٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٩٢٧٧،

. . . .

والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٠٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٤٦)، وأحمد (٤/ ٤٤٢)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٥٢٣)، ومسلم (ح ٣٧).

الرابعة: عن بشير، عن عمران مرفوعاً: الحياء خير كله.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٣٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٩)، وفي الفقيه والمتفقّه (١/ ١٤٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٥٦).

ورجال ابن أبـي الدنيا ثقات إلاَّ عمرو بن عيسى العدوي، قال في التقريب (ص ٤٢٥): صدوق، اختلط فالإسناد حسن، إن كان يزيد بن هارون سمع منه قبل الاختلاط، وإلاَّ فضعيف.

الخامسة: عن الحسن، عن عمران مرفوعاً: الحياء خير كله.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧١).

وفي سنده محمد بن محمد الحراني، لم أجد له ترجمة.

السادسة: عن ثابت، عن عمران مرفوعاً: الحياء خير كله.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٠).

وإسناده صحيح.

السادسة: عن حميد بن هلال، عن عمران مرفوعاً: إن الحياء خير كله.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٨٥).

ورجاله ثقات، إلاَّ أن إسناده منقطع فحميد لم يسمع عن عمران.

وأما حديث أنس مرفوعاً: الحياء خير كله.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٠٥، ٣/ ١٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٧٦).

. . . .

وفي إسناد البزار قتادة، وقد عنعن، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، إلاَّ معاذ بن هشام، قال في التقريب (ص ٥٣٦): صدوق، ربما وهم.

وأما سند القضاعي، ففيه الحسن بن علي بن زكريا العدوي، قال في الميزان (١/ ٥٠٦): قال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: يضع الحديث. اهـ.

وعليه يرتقي حديث الباب بشاهد عمران بن حصين إلى الصحيح لغيره.

٢٠ ـ باب الزجر عن الكذب والظلم

[١٩٠] ٢٦٢٨ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن جامع / حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبـي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يصلح الكذب إلاَّ في ثلاثة: يُكْذَب في الحرب، والحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب على امرأته ليرضيها.

خالفه يحيـى بن أبـي زائدة رواه عن داود، عن شهر مرسلاً[١]. وخالف دواد عبد الله بن عثمان بن خثيم رواه عن شهر، عن أسماء بنت يزيد. رواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد[٢]، ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم مطولاً[٣].

[٢] قال إسحاق: أنبا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام ثنا داود بن أبـي هند عن شهر بن حوشب، قال: بعث (ح)[٤].

....

(١) أخرجه الترمذي (٦/ ٧٠ التحفة) ويأتي تخريجه. [وزاد في (ك): وهو المحفوظ]. [سعد].

(٢) هذا سند الحديث الآتي رقم (٢٦٢٩) فانظره.

(٣) زاد في (ك): [وكذا قال داود بن أبـي هند عن شهر].

(٤) هذا الطريق زيادة من (ك). [سعد].

. . . .

٢٦٢٨ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف محمد بن جامع العطار.

الثانية: جهالة الزبرقان.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٨١) وقال: فيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على شهر بن حوشب واختلف عليه فيه:

١ ـ فروي عنه، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان مرفوعاً.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦١٢) عن أبـي يعلى، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير: كما في المجمع (٨/ ٨١) من طريق محمد بن جامع، به.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٢٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٠٥)، وفي مساوىء الأخلاق (ح ١٦٠، ١٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٣٦) معلقاً، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩١) كلهم من طريق مسلمة بن علقمة، به بنحوه.

والزبرقان: تقدم أنه مجهول.

٢ ـ وروي عنه، عن النبـي ﷺ مرسلاً، وله عن شهر ثلاث طرق:

الأولى: عن ابن أبـي زائدة، عن داود بن أبـي هند، عن شهر، به.

أخرجه الترمذي (٦/ ٧٠ التحفة). عن أبـي كريب، حدثنا ابن أبـي زائدة، به. ورجاله ثقات إلاَّ شهر فهو حسن الحديث.

الثانية: عن أبـي معاوية، عن داود بن أبـي هند، عن شهر به.

أخرجه هنّاد في الزهد (ح ١٣٧٤) عن أبـي معاوية، ورجاله ثقات إلاَّ شهر.

. . . .

الثالثة: عن عباد بن العوام، عن داود بن أبـي هند، عن شهر، به.

أخرجه ابن الدنيا في الصمت (ح ٥٠٢) عن أحمد بن منيع، حدثنا عيّاد بن العوام، به ورجاله ثقات إلاَّ شهر.

٣ ـ وروي عنه، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٢٨) من طريق عبيد الله بن عامر، عن داود، عن شهر، به.

وعبيد الله بن عامر، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٠) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه فهو مستور.

٤ ـ وروي عنه، عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً.

ويأتي تخريجه في الحديث القادم رقم (٢٦٢٩) وإسناده ضعيف.

وعليه يتبين أن روايات الوصل ضعيفة، أما روايات الإرسال فحسنة، فتكون رواية الإرسال هي الراجحة.

[٣] قال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن أيوب الضبي، حدثنا مسلمة بن علقمة بهذا السند، قال: بعث رسول الله ﷺ سريةٌ فمروا برجل من أهل البادية فقالوا: يا أعرابي! اجزر لنا شاة، قال فأتاهم بعتود من غنمه فذبحوها، قال: فظلوا يطبخون ويشوون حتى انتصف النهار، وأظل بظله[١] على غنمه فقالوا: يا أعرابي! أخرج لنا غنمك حتى نقيل[٢] في المظلة، قال[٣]: أنشدكم الله فإنها وُلد، فإن أنا أخرجتها فضربتها[٤] السموم طرحت، فقالوا: أنفسنا أعز علينا من غنمك، قال: فأخرجوها فضربتها السموم فطرحت، قال: ثم راحو من عنده وتركوه حتى أتوا المدينة، فإذا به قد سبقهم إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فلما جاءوا سألهم ﷺ عما ذكر، فأنكروا فاعتمد رجلاً منهم[٥] فقال: يا فلان! إن كان ما في[٦] أصحابك خير فعسى أن يكون عندك، أصدقني، فقال: صدق الأعرابي يا رسول الله! الخبر مثل ما قال، فقال ﷺ أتهافتون[٧] في الكذب تهافت الفراش في النار؟ كل كذب مكتوب لا محالة، إلاَّ أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، أو يكذب الرجل امرأته ليرضيها.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى: «مظلة».

(٢) تصحفت في (حس) إلى: «نقتل».

(٣) كتبت في (حس) إلى: «فقال».

(٤) تصحفت في (حس) إلى: «يضربها».

(٥) قوله: «منهم» سقط من (حس).

(٦) سقط الحرف: «ما» من (عم) و (سد).

(٧) كتبت في (عم) و (سد) إلى: «أتتهافتون».

. . . .

٢٦٢٨ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: جهالة حال أحمد بن أيوب الضبـي.

الثانية: جهالة عين وحال الزبرقان.

تخـريـجـه:

تقدم في الطريق السابقة.

٢٦٢٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ أرسل سرية ضاحية مضر، فنزلوا بأرض صحراء، فلما أصبحوا إذا هم بقُبّة، فإذا بفنائها غنم مراحة، فأتوا صاحب الغنم فوقفوا عليه فقالوا: أجزرنا، فأخرج لهم شاة فسخطوها، ثم أخرج لهم شاة أخرى فسخطوها، فقال: ما في غنمي إلاّ فحلها أو شاة رُبَّى، فأخذوا شاة من الغنم، فلما أظهروا وليس معهم ظلال يستظلون بها من الحر، وهم بأرض لا ظلال فيها، وقد قال الأعرابي غنمه في ظلته، فقالوا: نحن أحق بالظل من هذه الغنم، فأتوه فقالوا: أخرج غنمك المستظل في هذا الظل، فقال: إنكم متى تخرجون غنمي تمرض وتطرح أولادها، وأنا إمرؤ قد تزكيت وأسلمت، فأخرجوا غنمه، فلم يكن إلاّ ساعة حتى تناغرت وطرحت أولادها، فأقبل الأعرابي سريعاً حتى قدم المدينة على رسول الله ﷺ فأخبره بالذي صُنع به، فغضب من ذلك غضباً شديداً، ثم أجلسه حتى قدم القوم، فسألهم، فقالوا كذب، فسُرّي عن رسول الله ﷺ بعض الغضب، فقال الأعرابي: والذي أقسم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وخبرهم، فوقع في نفس رسول الله ﷺ أنه صادق، فانتجاهم رجلاً رجلاً فلما أنتجى منهم رجلاً فناشده الله تعالى إلا حدثه كما حدثه الأعرابي، فقام رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس! فلا يحملنكم أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، كل الكذب يُكتب على ابن آدم إلاّ ثلاث خصال: امرؤ كذب امرأته لترضى عنه. . . الحديث.

ورواه مسلمة بن علقمة، عن داود، عن شهر بن حوشب عن النواس أيضاً مطولاً.

٢٦٢٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فرواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة وهذه منها.

تخـريـجـه:

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٢٦٣٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، حدثنا أبو برزة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألاَّ إن الكذب يسوّد الوجه، والنميمة عذاب القبر.

٢٦٣٠ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد موضوع فيه علتان:

الأولى: زياد بن المنذر: فهو كذاب.

الثانية: نفيع بن الحارث: فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (ح ١٤٩٦) وقال: موضوع.

تخريجه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٤٣٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٤٩٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٩٠) كلاهما عن أبـي يعلى، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٨) من طريق زياد بن المنذر، عن أبـي داود، عن أبـي برزة، به بنحوه.

وقال: هذا الإسناد ضعيف.

وأبو داود هو نفيع بن الحارث.

وأخرجه الطبراني في الكبير: كما في المجمع (٨/ ٩١).

ومدار أسانيدهم على زياد بن المنذر وهو كذاب.

٢١ ـ باب ذم الكذب ومدح الصدق

٢٦٣١ ـ قال مسدد: حدثنا يحيـى، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عطية بن عبد الرحمن بن دلَّاف، عن عمه، عن [بلال بن الحارث][(١)]، عن عمر رضي الله عنه: [أنه قال][(٢)]: لا يغرَّنك[(٣)] صلاة امرىءٍ ولا صيامُه، ولكن إذا حدّث صدق، وإذا اؤتمن أدى[(٤)]، وإذا أشفى ورع[(٥)].

* هذا موقوف صحيح.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «هلال بن الحارث» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

(٢) في الأصل و (حس) «أنه سمع ﷺ يقول» فصار الحديث مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف كما بين الحافظ هنا، وكما سيأتي في تخريجه.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «لا يغزبك».

(٤) سقطت من (عم).

(٥) غير واضحة في (سد وتصحفت في (حس) إلى «أسعى».

٢٦٣١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عمرو بن عطية لم أجد له ترجمة.

الثانية: عمه لم أعرفه.



وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٤/ب) وقال: رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يُسم.

تخـريـجـه:

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٥٧٩)، والدارقطني في العلل (٢/١٤٨)، من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه دون قوله وإذا أشفى ورع.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦/٢٨٨)، من طريق مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق، وإذا اؤتمن أدى وإذا أشفى ورع.

ومدار هذه الطرق على عمر بن عطية وهو مجهول إلاَّ أنه لم ينفرد في رواية هذا الحديث وتابعه خمسة وهم:

الأول: هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر رضي الله عنه لا يَغُرَّنك صلاة رجل ولا صيامه، من شاء صام ومن شاء صلَّى، ولكن لا دين لمن لا أمانة له.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٦/٢٨٨).

ورجاله ثقات، إلاَّ أن شيخ البيهقي لم أعرفه.

الثاني: عبيد بن أبـي كلاب قال: أنه سمع عمر رضي الله عنه وهو يخطب الناس يقول: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة وكف عن أذى الناس فهو الرجل.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٦٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦/٢٨٨)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٧٠).

وعبيد بن كلاب لم أعرفه.

الثالث: يحيـى بن سعيد الأنصاري، عمن حدثه، عن عمر: أن الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل ولكن الدين: الورع.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٨٤) وفيه راو لم يُسم.

. . . .

الرابع: أيوب، عن هشام، عن عمر قال: لا تغُرَّني صلاة إمرىءٍ، ولا صومه، من شاء صام، ومن شاء صلَّى، لا دين لمن لا أمانة له.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٦٩).

وإسناده منقطع، هشام لم يدرك عمر إذ أن مولده سنة ثمان وخمسين كما في التقريب (ص ٥٧٣).

الخامس: يزيد بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا تغرنكم طنطنة الرجل بالليل ــ يعني صلاته ــ فإن الرجل كل الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه، ومن سلم المسلمون من لسانه ويده.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ٢٦٩)، عن علي بن شعيب، عن عبد المجيد، عن يزيد بن حيان به.

وعبد المجيد هو ابن عبد العزيز بن أبـي رواد قال في التقريب (ص ٣٦١) صدوق، يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وعزاه صاحب الكنز (ح ٨٤٣٥) إلى مالك، وعبد الرزاق، ورسته، والعسكري في المواعظ.

وذكره البغوي في شرح السنة (١/ ٧٥) معلقاً.

السادس: أبو قلابة عن عمر أنه قال: لا تنظروا إلى صيام أحد ولا صلاته، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث، وأمانته إذا اؤتمن، وورعه إذا أشفي.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧).

ويشهد لمعنى هذا الأثر أحاديث عن أبـي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأنس، وابن مسعود رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة، فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام، وإن صلَّى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا

. . . .

وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.

أخرجه مسلم (ح ٥٩)، وأحمد (٢/ ٢٩٧)، وأبو عوانة (١/ ٢١)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٧٩)، والفريابي في صفة النفاق (ح ٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٩٣)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٧٣)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٨).

الثانية: عن مالك بن ربيعة، عن أبي هريرة مرفوعاً: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.

أخرجه البخاري (١/ ٨٩ الفتح)، ومسلم (ح ٥٩)، والنسائي (٨/ ١١٦)، وأبو عوانة (١/ ٢٠)، والترمذي (٧/ ٣٨٥ التحفة)، وأحمد (٣/ ٣٥٧)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٥)، والدولابي في الكنى (١/ ٢٠٢)، والفريابي في صفة النفاق (ح ١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٨٥، ٢٨٨)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٧٢).

وسكت عليه الترمذي.

الثالثة: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

أخرجه مسلم (ح ٥٩)، والترمذي (٧/ ٣٨٣ التحفة)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٥)، والفريابي في صفة النفاق (ح ٢).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث العلاء.

الرابعة: عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة مرفوعاً، ثلاث من أمر المنافق وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٧١).

. . . .

وإسناده منقطع، فعطاء لم يسمع من أبي هريرة كما في جامع التحصيل (ص ٢٣٨).

وأما حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق: إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف فمن كانت فيه واحدة منهن لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها.

فأخرجه النسائي (٨/ ١١٦)، والبزار كما في الكشف (١/ ٦٢) مرفوعاً، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٦)، والفريابي في صفة النفاق (ح ٧) مرفوعاً، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٤٣، ٦/ ٢٥٥).

وإسناده صحيح موقوفاً ومرفوعاً، فقد رفعه الطيالسي، وهوثقة، وزيادة الثقة مقبولة.

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، وإذا كان فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى يتوب.

أخرجه البخاري (١/ ٨٩ الفتح)، ومسلم (ح ٥٨)، والنسائي (٨/ ١١٦)، وأبو داود (١٢/ ٤٤٣ العون)، والترمذي (٧/ ٣٨٥ التحفة)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٠٥)، وأحمد (٢/ ٢٨٩)، والفريابي في صفة النفاق (ح ١٣)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٧٧)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٥)، والحاكم في علوم الحديث (ص ١١)، وأبو عوانة (١/ ٢٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: صبيح بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

أخرجه الفريابي في صفة النفاق (ح ١٤).

وصبيح ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٩) وسكت عليه ولم

. . . .

يرو عنه غير سماك بن حرب.

ولم أجد من وثّقه فهو مجهول.

الثالثة: عن أبـي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

أخرجه الفريابـي في صفة النفاق (ح ١٥).

وفي إسناده ابن لهيعة ضعيف.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن يزيد الرقاشي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلّى وقال إني مؤمن: من إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف.

أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٦)، والفريابـي في صفة النفاق (ح ١٢).

ويزيد الرقاشي قال في التقريب (ص ٥٩٩): ضعيف.

الثانية: عن سعد بن سنان، عن أنس مرفوعاً قال: في المنافق ثلاث، وإن صلّى وصام وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

أخرجه الفريابـي، في صفة النفاق (ح ١١).

وإسناده حسن إن شاء الله من أجل سعد بن سنان قال في التقريب (ص ٢٣١) صدوق، له أفراد وبقية رجاله ثقات.

وعليه يرتقي أثر الباب بالشواهد الصحيحة إلى الحسن لغيره.

٢٦٣٢ ـ وحدثنا[1] أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لا يصلح شيء من الكذب في جد ولا هزل.

* موقوف صحيح.

....

(١) القائل هو مسدد.

٢٦٣٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته عنعنة أبي إسحاق: وهو مدلس، من الثالثة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤/ ب مختصر) وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه: كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٢)، عن أبي عوانة به بنحوه.

وأخرجه وكيع في الزهد (ح ٣٩٦)، وأحمد (١/ ٤١٠)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٣٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٥٤١، ٥٤٢)، والطيالسي كما في منحة المعبود (٢/ ٦٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ٨٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٥٤) كلهم من طريق أبي إسحاق به بنحوه، كجزء من خطبة طويلة إلاَّ وكيعاً فقد ذكره مختصراً وكذا الطيالسي.

قلت: ومدار هذه الطرق على أبي إسحاق، وهو مُدلس، وقد عنعن، لكنه صرح بالسماع في رواية الطيالسي، كما أنها عند الطيالسي من رواية شعبة، عن أبي إسحاق وشعبة لا يروي عن المدلسين إلاَّ من مسموعاتهم، ثم هو من أصحابه القدماء فأمن من الاختلاط، فعليه يكون الإسناد صحيحاً.

وأخرجه ابن ماجه (ح ٤٦)، والدارمي (٢/ ٢١٠)، والحاكم (١/ ١٢٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٠١)، من طريق أبي إسحاق به مرفوعاً بنحوه كجزء من خطبة طويلة كذلك.

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما توافرت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناد الحاكم، والدارمي، إدريس بن صبيح الأودي، قال في التقريب (ص ٩٧): مجهول.

وفي سند ابن ماجه عبيد بن ميمون التيمي، قال في التقريب (ص ٣٧٨): مستور وعند الجميع عنعنة أبي إسحاق فالإسناد ضعيف فلا تصح رواية الرفع.

وتابع أبا الأحوص ستة فرووه عن عبد الله موقوفاً:

الأول: أبو معمر قال: قال عبد الله: لايصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيّه شيئاً ثم لا ينجزه له.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣٨٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٠٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٤٦)، والطبري في التفسير (١١/ ٤٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٥٤٣)، ووكيع في الزهد (ح ٣٩٥)، وهنّاد في الزهد (ح ١٣٧٢)، وسعيد بن منصور في سننه: كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٢).

وإسناده صحيح.

الثاني: إبراهيم النخعي، عن عبد الله بنحو السابق.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٠٣)، ووكيع في الزهد (ح ٣٩٥)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٤٦).

والنخعي لم يدرك أحداً من الصحابة لكن البيهقي صحح مراسيله عن ابن مسعود كما في جامع التحصيل (ص ١٤٢).

الثالث: أبو البختري، عن عبد الله قال: لا يصلح الكذب في جد ولا هزل، ثم تلا عبد الله (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

. . . .

أخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٤٠٣).

وإسناده صحيح.

الرابع: جعفر بن برقان قال: قال عبد الله بن مسعود: كل ما هو آتٍ قريب. ألا أن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠١٩٨)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٠)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٠٠).

وإسناده منقطع فجعفر مات سنة خمسين ومائة كما في التقريب (ص ١٤٠)، وابن مسعود رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين.

الخامس: أبو عبيدة، عن عبد الله قال: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيّه شيئاً ثم لا ينجزه له ثم قرأ عبد الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين». أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ١٤٠)، ووكيع في الزهد (ح ٤٠١)، وعنه هنّاد في الزهد (ح ١٣٦٩)، والطبري في التفسير (١١/ ٤٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (ص ١٤٦).

وإسناده منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله كما في جامع التحصيل (ص ٢٠٤).

السادس: عمرو بن مرة قال: قال عبد الله: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيّه شيئاً ثم لا ينجزه له ثم قرأ عبد الله: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين».

وإسناده منقطع أيضاً، فعمرو بن مرة مات سنة ثماني عشرة ومائة كما في التقريب (ص ٤٢٦).

وأخرج الحديث أبو الشيخ، وابن المنذر، وابن مردوية كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٦).

٢٦٣٣ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا يونس بن محمد.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا يحيى بن إسحاق قالا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب(١)، عن [سعد](٢) هو ابن سنان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تقبلوا لي ستاً(٣) أتقبل لكم الجنة، قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «يزيد بن حبيب».

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «سعيد» وما أثبته الصحيح من مسند أبي يعلى، وكتب الرجال.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «شيئاً».

٢٦٣٣ ـ الحكم عليه:

إسناد ابن أبي شيبة حسن من أجل سعد بن سنان.

وإسناد ابن منيع حسن كذلك من أجل يحيى بن إسحاق، وسعد بن سنان فهما صدوقان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠١) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن [سعد] تحرفت إلى يزيد ابن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٤٨) عن ابن أبي شيبة به بلفظه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٨٨)، وفي مساوىء الأخلاق (ح ١٥٦)، من طريق يونس بن محمد به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٧٨)، كلهم من طريق الليث به بنحوه.

. . . .

وتصحف اسم يزيد عند البيهقي إلى مرثد، وجعله الحاكم شاهداً لحديث عبادة الآتي وسكت عليه.

ومدار هذه الطرق على سعد بن سنان وهو صدوق كما تقدم.

ويشهد له أحاديث عن عبادة بن الصامت، وأبـي أمامة، والزبير، ومعاوية رضي الله عنهم:

أما حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، واوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.

فأخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، وابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ح ١١٦)، وفي الصمت (ح ٤٤٤)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٤٥)، والطبراني في الكبير (المنتقى منه)، كما في الصحيحة (٣/ ٤٥٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ١٩٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٥)، كلهم من طريق المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وتعقبه الذهبـي بقوله: فيه إرسال.

قلت: المطلب لم يسمع من عبادة بن الصامت فقد نقل العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٨٠) قول البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً إلاَّ قوله حدثني من شهد خطبة النبـي ﷺ وكذا نقل الترمذي، عن الدارمي، وقال أبو حاتم: المطلب بن حنطب عامة أحاديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبـي ﷺ إلاَّ سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة بن الأكوع أو من كان قريباً منهم.

وأما حديث أبـي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال: اكفلوا بست اكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم.

. . . .

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣١٤)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٤) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)، كلهم من طريق فضالة بن الزبير، عن أبـي أمامة الباهلي مرفوعاً.

ومدار أسانيدهم على فضالة بن الزبير ويقال بن جبير. قال في المغني (٢/ ٥١٠) قال الكتاني عن أبـي حاتم: ضعيف الحديث فالإسناد ضعيف.

وأما حديث الزبير أن النبـي ﷺ قال: من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: من إذا حدث صدق، وإذا وعد انجز، وإذا اؤتمن أدى، ومن غض بصره، وحفظ فرجه، وكف يده.

فأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٢٠٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٦٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠٩) من طريق أبـي إسحاق، عن الزبير مرفوعاً.

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣/ ٤٥٤): والزبير هذا إن كان ابن العوام فهو منقطع، لأن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، فإنه روى عن علي وقيل أنه لم يسمع منه، وهو ــ أي الزبير ــ أقدم وفاة من علي، فلأن لم يسمع منه أولى، ثم هو إلى ذلك مدلس، ولم يصرح بالتحديث. اهـ.

وأما حديث معاوية يرفعه قال: تكلفوا لي بست أتكفل لكم بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٧٢) من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن القُرظي، عن معاوية مرفوعاً.

وموسى بن عبيدة الزبدي ضعيف.

وعمرو بن بكر السكسكي قال في التقريب (ص ٤١٩): متروك.

٢٢ ــ باب التخصّر[١]

٢٦٣٤ ــ قال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا الوليد بن كثير، عن موسى بن نعيم مولى زيد بن ثابت، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يتخصّر بعُرجون[٢] ابن طاب، وكان زيد يتخصَّر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله.

....

(١) التخصر هو مسك ما يختصره الإنسان بيده من عصا أو مقرعة وقد يتكىء عليه.

(٢) العرجون: عود أصفر تتفرع منه شماريخ التمر، وابن طاب رجل من أهل المدينة ينسب إليه نوع من التمر.

٢٦٣٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: محمد بن عمر الواقدي: فهو متروك.

الثانية: موسى بن نعيم: لم أجد له ترجمة.

الثالثة: نعيم أبو موسى: لم أعرفه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٦٦) بنفس الإسناد والمتن.

وله شاهد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ١٨٤) عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن النبـي ﷺ كان يتحضر بعرجون من بنات طاب.

وإسناده حسن إلاَّ أنه مرسل.

٢٣ ـ باب أدب الركوب

٢٦٣٥ ـ قال الحارث: حدثنا محمد، حدثنا[1] إسماعيل، عن عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر، عن عروة بن معتب رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها.

* **هذا مرسل ضعيف لكن له شواهد.**

....

(١) تصحفت في (سد) إلى «بن» فصارت محمد بن إسماعيل.

٢٦٣٥ ـ الحكم عليه:

هذا حديث مرسل ضعيف الإسناد فيه ثلاث علل:

الأولى: عنعنة إسماعيل بن عياش.

الثانية: عتبة بن تميم فهو مستور.

الثالثة: الوليد بن عامر فهو مستور.

وذكره البوصيري (ج ٢/ ق ١٤٨ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٦٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ١٢٦ أ) من طريق الحارث بن أبـي أسامة به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/١٧)، وابن قانع في معجمه (ق ١٢٩ ب)

. . . .

من طريق إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وأخرجه الحسن بن أبي سفيان، وابن أبي خيثمة، والإسماعيلي الثلاثة كما في الإصابة (٤/ ٢٣٩) من طريق إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وأخرجه أحمد (١٩/١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٤٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣١٠، ٤٤٧)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠٧٤)، وأبو زرعة في مسند الشاميين، ويعقوب بن سفيان في تاريخه، والأخيران كما في الإصابة (٤/ ٢٣٩) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر، عن عروة بن معتب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إن صاحب الدابة أحق بصدرها.

وقال الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٣٩): والاختلاف فيه على إسماعيل بن عياش فرواه عنه هشام بن عمار كالأول ــ أي المرسل ــ ورواه أبو اليمان عنه كالثاني ــ أي الموصول ــ .

قلت: ومدار هذه الأسانيد على إسماعيل بن عياش وقد عنعن، وعتبة، والوليد مستوران، فالحمل عليهم في الاختلاف بين الوصل والإرسال إن كان عروة تابعياً.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن قيس بن عبادة، وبريدة، وبشير بن سعد، وعبد الله بن حنظلة الغسيل، وفاطمة، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وعلي، وأبي تميمة الهجيمي، وعصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنهم.

أما حديث قيس بن سعد بن عبادة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن محمد بن شرحبيل، عن قيس قال: أتانا النبي ﷺ فوضعنا له غسلاً فاغتسل، ثم أتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها، فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه، ثم أتيناه بحمار ليركب فقال: صاحب الحمار أحق بصدر الحمار فقلنا: يا رسول الله فالحمار لك.

. . . .

أخرجه أحمد (٦/٦).

وفي سنده ابن أبـي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن قال في التقريب (ص ٤٩٣) صدوق، سيء الحفظ جداً فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن عبد الرحمن بن أبـي أمية، أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة وهو على فرس له، فتأخّر له حبيب فقال له: اركب، فأبى قيس، وقال قيس رضي الله عنه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صاحب الدابة أولى بصدرها، فقال حبيب: إني لست أجهل ما قال رسول الله ﷺ ولكن أخاف عليك.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢، ٦/ ٧)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٣٣)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢١، ١٨/ ٣٥٠)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ ب) كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبـي أمية به.

وقال الطبراني: لا يروى عن حبيب إلاَّ بهذا الإسناد تفرّد به ابن وهب.

وعبد العزيز بن عبد الملك هو ابن مليل ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٨) وسكت عليه ولم أر من وثّقه، فهو مستور، وعبد الرحمن بن أبـي أمية، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢١٤): شيخ لا يعرف. فالإسناد ضعيف.

الثالثة: عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ صاحب الدابة أحق بصدرها.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٠)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ ب).

وحسين بن عبد الله قال في الميزان (١/ ٥٣٨): كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، فالإسناد تالف.

وأما حديث بريدة قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي جاء رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله! أركب وتأخّر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: لا أنت أحق بصدر دابتك

. . . .

مني، إلاَّ أن تجعله لي، قال فإني قد جعلته لك.

فأخرجه أبو داود (٧/ ٢٣٩ العون)، والترمذي (٨/ ٥٦ التحفة)، وأحمد (٥/ ٣٥٣)، والطبراني كما في الكنز (ح ٢٤٩٦٣)، والحاكم (٢/ ٦٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناد أبي داود، والترمذي، علي بن الحسين بن واقد قال في التقريب (ص ٤٠٠) صدوق، يهم، إلاَّ أنه لم ينفرد فتابعه زيد بن الحباب عند أحمد، وزيد قال في التقريب (ص ٢٢٢): صدوق، فالحديث حسن إن شاء الله.

وأما حديث عبد الله بن حنظلة الغسيل مرفوعاً: الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، وأن يؤم في رحله.

فأخرجه الدارمي (٢/ ١٩٧)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ١٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٤٣) ومدار أسانيدهم علي إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال في التقريب (ص ١٠٣): ضعيف.

وعزاه الهندي في الكنز (ح ٢٤٩٦٠) إلى الطبراني في الكبير.

وأما حديث النعمان بن بشير، عن أبيه مرفوعاً بنحو الحديث السابق.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٤).

وفي إسناده الحكم بن عبد الله الأيلي قال في الميزان (١/ ٥٧٢) قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال أبو حاتم: كذّاب، وقال النسائي، والدارقطني، وجماعة: متروك الحديث. اهـ.

قلت: أحسن أحواله أنه متروك.

وأما حديث علي مرفوعاً: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، وصاحب الفرس أحق بصدر الفرس.

. . . .

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ ب).

وقال لم يروه عن علي بن زيد إلاَّ يحيى، ولا روى عن المهاجر عن علي إلاَّ هذا.

وفي سنده علي بن زيد بن جدعان قال في التقريب (ص ٤٠١) ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة مرفوعاً: صاحب الدابة أحق بصدرها.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٢٧٥) من طريق الحسن بن علي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

والحسن بن علي هو النوفلي الهاشمي قال في التقريب (ص ١٦٢) ضعيف.

وأما حديث فاطمة مرفوعاً: الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة في منزله، إلاَّ مع إمامٍ يجمع الناس عليه.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٤).

وفي إسناده الحكم بن عبد الله الأيلي وتقدم في شاهد عبد الله بن حنظلة أنه متروك.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، وأن يؤم في بيته.

فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ١٣٤) من طريق أبي عاصم، عن عباد بن موسى، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وعباد بن موسى قال في تهذيب الكمال (١٤/ ١٦٥) روى أبو عاصم النبيل، عن عباد بن موسى، عن أبيه، عن مجاهد، فلا أدري هو هذا أو الذي قبله ــ يعني عباد بن موسى السعدي ــ فإن كل واحد منهما يروي عن أبيه، عن مجاهد. اهـ.

قلت: قال في التقريب (ص ٢٩١) عن كل واحد منهما مقبول، ولا متابعة، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع.

. . . .

فأخرجه أحمد (٣/ ٣٢).

وفي إسناده إسماعيل بن رافع قال في التقريب (ص ١٠٧): ضعيف الحفظ.

وأما حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الرجل أحق بصدر دابته، والرجل أحق بصدر فراشه. فأخرجه البيهقي في الكبرى (٣/ ٦٩).

وفي إسناده سعيد بن زربـي قال في التقريب (ص ٢٣٥): منكر الحديث.

وأما حديث أبـي تميمة الهجيمي قال: بينما أنا على حمار لي، فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت: بأبـي أنت وأمي يا رسول الله! اركب. قال: أنت أحق بصدر حمارك. قلت: يا رسول الله! الحمار لك، فركب رسول الله ﷺ على مقدمه وركبت على عجزه.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ ب).

وقال: لم يروه عن عاصم إلاَّ هشام.

قلت: هشام هو ابن لاحق قال في الميزان (٤/ ٣٠٦): قال أحمد: تركت حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به وقواه النسائي، فالراجح أنه ضعيف.

وأما حديث عصمة بن مالك الخطمي قال: زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء، فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار قحاطي قطوف فركبه، قلنا يا رسول الله! هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة، قال: صاحب الدابة أحق بصدرها، قلنا: يا رسول الله! اركب وردّها لنا، فذهب فرده علينا. . الحديث.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٨).

وفي إسناده الفضل بن المختار، قال في اللسان (٤/ ٥٢٤): قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جداً. فالإسناد ضعيف جداً.

وعليه يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره بشاهد بريدة بن الحصيب، وبمجموع الشواهد الضعيفة.

٢٦٣٦ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا خالد، حدثنا داود بن أبي هند، عن مورّق، عن مولى لهم قال: إن الحسين بن علي، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما: (استقبلا النبي ﷺ فجعل ﷺ)(١) واحداً بين يديه والآخر خلفه.

[٢] وحدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود، عن مورّق، عن مولى لبني هاشم قال: قدم رسول الله ﷺ من سفر فاستقبله(٢) عبد الله بن جعفر، والحسين بن علي رضي الله عنهما، (فجعل ﷺ أكبرهما)(٣) خلفه، وحمل أصغرهما(٤) بين يديه.

هكذا رواه داود بن أبي هند، وخالفه عاصم فرواه عن مورق، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة(٥) وغيره.

....

(١) ما بين الهلالين تحرف في (حس) إلى «استقبلا النبي ﷺ واحداً بين يديه فجعل ﷺ».

(٢) في (حس) «واستقبله».

(٣) ما بين الهلالين كتب في (حس) «فجعل ﷺ فجعل أكبرهما».

(٤) تصحفت في (حس) إلى «أصغر ما».

(٥) هو في المصنف (٩/ ٣٥).

٢٦٣٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه راوٍ لم يُسَم، وهو شاذ.

تخريجه:

قال الحافظ هنا: هكذا رواه داود بن أبي هند، وخالفه عاصم فرواه عن مورق، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٣٥) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم قال: حدثنا مورق العجلي، قال: حدثني عبد الله بن جعفر قال: كان

. . . .

رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بنا، وقال: فتلقى بـي، والحسن، أو الحسين قال: فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة.

وأخرجه مسلم (ح ٢٤٢٨)، وابن ماجه (ح ٣٧٧٣) كلاهما عن ابن أبـي شيبة به بلفظه.

وأخرجه مسلم (ح ٢٤٢٨)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٧٧)، وأبو داود (٧/ ٢٣٤ العون)، وأحمد (١/ ٢٠٣) والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٦٠)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ١٨٤) كلهم من طريق عاصم به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ٣٤)، وعنه مسلم (ح ٢٤٢٧)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٧٨) من طريق ابن أبـي مليكة قال: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن العباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

ويشهد له ما رواه ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما قدم النبـي ﷺ مكة استقبله أُغَيلِمة بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه.

أخرجه البخاري (١٠/ ٣٩٥ الفتح)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١١/ ١٨٥)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٦٠).

٢٦٣٧ ـ [١] / وقال أبو يعلى: حدثنا [أبو هشام][١]: [٩٠ب]
محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، حدثني عثمان بن كعب هو القرظي[٢]، عن رجل يُقال له رفيع[٣]، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها، قالت: أردفني رسول الله ﷺ على عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيمسني ويقول: يا هذه! يا بنت حيي، يا صفية.

[٢] حدثنا[٤] ابن نمير، حدثنا يونس بن بكير نحوه[٥].

....

(١) تصحفت في الأصل و (سد) و (حس) إلى «أبو هاشم»، وما أثبته الصحيح من (عم)، ومسند أبي يعلى، وكتب التراجم.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «عثمان بن كعب عن القرظي».

(٣) في مسند أبي يعلى «ربيع».

(٤) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

قال أبو يعلى (١٣/٣٨): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثني عثمان بن كعب القرظي، قال: حدثني ربيع: رجل من بني النضير وكان في حجر صفية، عن صفية بنت حيي قالت: ما رأيت قط أحسن خُلقاً من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلاً فجعلت أنعس فيضرب برأسي مؤخرة الرحل فيمسني بيده ويقول: يا هذه! مهلاً يا بنت حيي! حتى إذا جاء الصهباء قال: أنا إني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي: كذا وكذا.

٢٦٣٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه أربع علل:

الأولى: ضعف محمد بن يزيد الرفاعي.

الثانية: ضعف إبراهيم بن إسماعيل.

الثالثة: جهالة حال عثمان بن كعب القرظي.

الرابعة: رفيع لم أعرفه.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٢) وقال: رواه أبو يعلى بأسانيد وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: هذا وهم من الهيثمي رحمه الله فإبراهيم، كما تقدم في ترجمته لم يوثّقه أحد، وكذا عثمان القرظي سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٣٦) بنفس الإسناد والمتن وفي آخره: وجعل يقول: يا صفية إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا، إنهم قالوا لي كذا.

وأخرجه أبو يعلى (١٣/ ٣٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر كما في الكنز (ح ٣٧٦٠٩).

٢٦٣٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا المقدمي، حدثنا فضيل، حدثنا فائد[١]، حدثني عبيد الله بن علي بن أبـي رافع، عن أبـي رافع رضي الله عنه، قال: أقبل رسول الله ﷺ يوماً من خيبر قد أردف صفية بنت حيـي رضي الله عنها على حقيبته وأبو رافع رضي الله عنه، على جمل، فلما دنونا من المدينة قال: يا أبا رافع! انزل عن الجمل واحمل عليه صفية، فإني أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن ندخل المدينة، قال: فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة.

....

(١) تصحفت في (عم) إلى «قايد».

٢٦٣٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته فضيل بن سليمان فهو صدوق له أخطاء كثيرة.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

٢٦٣٩ ـ وقال مسدد: حدثنا معتمر، قال: سمعت ليثاً يحدث، عن عبد الله[١]، أن أبا الدرداء رضي الله عنه، رأى رجلاً راكباً يسعى خلفه إنسان، فقال: يا فلان! لو حملت هذا خلفك، قال: وأنا كنت أحمل هذا العِلْج خلفي! قال: فلو بعثته إلى حيث تريد، قال: ما فعلت، قال: فلو استبدلت أخف منه، قال: ما فعلت، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سعى خلفه إنسان وهو راكب لم يزده الله تعالى إلاَّ بُعداً.

....

(١) زيد هنا في (سد) «قال».

٢٦٣٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته ليث بن أبي سليم فهو ضعيف.

تخريجه:

الحديث لم أجده عند غيره.

٢٦٤٠ ــ وعن[1] ليث، عن رجل، أن عمر رضي الله عنه، أبصر رجلاً يسعى خلفه إنسان وهو راكب، أو بلغه ذلك، فقال: قطع الله فؤاده، قطع الله فؤاده.

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

٢٦٤٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم.

الثانية: جهالة الراوي عن عمر.

الثالثة: لم يذكر مسدد الواسطة بينه وبين ليث، إلاّ إذا كان الحافظ يعني بالإسناد السابق، فيكون لهذا الإسناد علتان فقط.

تخريجه:

وذكره الهندي في الكنز (ح ٨٨٨٠) وعزاه إلى مسدد.

٢٤ ـ باب الاصلاح بين الناس

٢٦٤١ ـ [١] قال الطيالسي: حدثنا أبو الصباح الشامي، عن عبد العزيز الشامي، عن أبيه، عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال له: يا أبا أيوب! ألا أدلك على صدقة تُرضي[١] الله ورسوله بوضعها[٢]؟ فقال: بلى! قال[٣]: تُصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا.

....

(١) كتبت في (عم): «يرضى»، وهي غير واضحة في (سد).

(٢) كتبت في (سد) و (عم): «موضعها».

(٣) كتبت في (عم): «فقال».

٢٦٤١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: أبو الصباح فهو ضعيف جداً.

الثانية: عبد العزيز الشامي فهو مجهول.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٨١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠) من طريق الطيالسي، به.

. . . .

وتابع سعيد بن سعد أربعة وهم:

الأول: عبادة بن عمر بن عبادة بن عوف قال: قال أبو أيوب، به بنحوه.

أخرجه ابن أبـي شيبة: كما في المطالب هنا (٢/٢٦٤)، وعنه عبد بن حميد في المنتخب (ص ١٠٥)، ومن طريق ابن أبـي شيبة الطبراني في الكبير (١٣٨/٤)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٠٥) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن عبادة بن عمر، به.

وعند الطبراني والد عبادة: عمير، وعند الخرائطي: عمرو.

وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف، وعبادة لم أجد له ترجمة.

الثاني: أبو سلمة، عن أبـي أيوب، به بنحوه.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠) من طريق علي بن ثابت، عن الوازع، عن أبـي سلمة. وقال البيهقي تفرد به الوازع.

قلت: الوازع هو ابن نافع العقيلي قال في المغني (٧١٨/٢) قال أحمد، ويحيـى: ليس بثقة.

الثالث: أبو جناب، عن رجل، عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألاَّ أدلك على صدقة يحب الله موضعها؟ قال: قلت بلى! بأبـي أنت وأمي، قال: تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٠٤).

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبـي أيوب.

الرابع: عبد الله بن عمر مولى غفرة، عن أبـي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا أيوب! ألا أدلك على صدقة يرضى الله تعالى موضعها؟ قال: بلى يا رسول الله؟ قال: تسعى في إصلاح ذات بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٠٥).

وعبد الله بن عمر مولى غفرة لم أعرفه، فالإسناد ضعيف.

. . . .

وللحديث شواهد عن أنس، وأبـي أمامة تخص القول لأبـي أيوب

أما حديث أنس رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ لأبـي أيوب: ألا أدلك على تجارة؟ قال بلى. قال: صِل بين الناس إذا تفاسدوا، وقرب بينهم إذا تباعدوا.

فأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٤٤١)، والطبراني: كما في الترغيب للمنذري (٣/ ٤٨٩).

وقال البزار: لا نعلمه يُروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن حميد إلاَّ عبد الله بن عمر، ولا عنه إلاَّ ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن ليّن الحديث، حدّث بأحاديث لم يتابع عليها.

قلت: عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال في التقريب (ص ٣٤٤): متروك. فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث أبـي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لأبـي أيوب بن زيد: يا أبا أيوب! ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله؟ قال بلى، قال: تصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٠٧) من طريق خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن عبد الله بن حفص، عن أبـي أمامة مرفوعاً.

وعبد الله بن حفص: لم أميزه.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٠): وعبد الله بن حفص صاحب أبـي أمامة: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: فيه كذلك خالد بن خداش قال في التقريب (ص ١٨٧): صدوق، يخطىء، فالإسناد ضعيف. ولمعنى الحديث شواهد دون بيان أن القول موجه لأبـي أيوب، عن أبـي الدرداء، وأبـي هريرة، وعلي مرفوعاً، وابن عباس، وأنس، وعبد الله بن عمرو وأم كلثوم.

أما حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه فله عنه طريقان:

. . . .

الأولى: عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء مرفوعاً قال: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى، قال: صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٦١ العون)، والترمذي (٧/ ٢١١ التحفة)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ح ٧٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٢٧٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٩٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٨٩)، وفي «الأربعون الصغرى» (ح ١٢٩).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال.

الثانية: عن أبـي إدريس الخولاني، عن أبـي الدرداء مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٠٥) من طريق الزهري، عن أبـي إدريس الخولاني، به. ورجاله ثقات، إلاَّ أن الزهري لم يصرح بالتحديث وهو مدلس، من الثالثة. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال: ما عمل ابن آدم شيئاً أفضل من الصلاة، وصلاح ذات البين، وخلق حسن.

فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٦٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٨٩).

ومدار أسانيدهم على محمد بن حجاج الدمشقي، قال أبو حاتم: كما في الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٥): شيخ، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث علي مرفوعاً: إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام.

فأخرجه الطبراني: كما في نصب الراية (٤/ ٣٥٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدثنا إسماعيل بن راشد، عن علي، به.

وفي سنده عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال في التقريب (ص ٣٨٥): صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضُعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن

. . . .

نمير إلى الكذب، وقد وثّقه ابن معين. وشيخه: هو إسماعيل بن راشد، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩)، وسكت عليه وليس له إلاَّ راو واحد، ولم أر من وثّقه فهو مجهول، والإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة، حالقة الدّين، لا حالقة الشعر، ألا أخبركم بما هو خير لكم من الصوم والصلاة؟ صلاح ذات البين، وصلاح ذات البين.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٩٩).

وفي إسناده عبد الله بن عرادة قال في التقريب (ص ٣١٤): ضعيف.

وأما حديث أنس الثاني مرفوعاً قال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

فأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٠١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧٦).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وتعقبه الذهبـي فقال: عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

قلت: عباد هو ابن أبـي شيبة قال في الميزان (١/ ٣٦٦): ضعيف.

وشيخه هو سعيد بن أنس قال في الميزان (١/ ١٢٦): قال البخاري: لا يتابع عليه.

وأما حديث عبد الله بن عمرو فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٤٢).

ويشهد له حديث أم كلثوم مرفوعاً: ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٦٢٩).

وبمجموع هذه المتابعات والشواهد يكون متن حديث الباب حسناً، إلاَّ أن إسناده باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦٤١ ـ [٢] وقال ابن أبـي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن عبادة بن عمر بن عبادة بن عوف قال: قال أبو أيوب رضي الله عنه قال لي رسول الله ﷺ: ألاَّ أدلك على صدقة يحبها الله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا.

[٣] وقال عبد بن حميد: حدثنا أبو بكر بهذا.

٢٦٤١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة الربذي.

الثانية: عبادة بن عمر بن عبادة بن عوف لم أعرفه.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ١٠٥) بنفس الإسناد والمتن.

٢٦٤٢ ـ وقال عبد أيضاً: حدثنا يعلى هو ابن عبيد، حدثنا الأفريقي هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، [عن رجل][١]، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ[٢] أفضل الصدقة إصلاح ذات البين.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ وأثبته من المنتخب من مسند عبد بن حميد.
(٢) قوله: «إنّ» سقط من (سد) و (عم).

٢٦٤٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٨٩) وقال: «في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم» قلت: تقدم في شواهد الحديث السابق رقم (٢٦٤١/ ١).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٠) وقال: فيه عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٣٤٩ الفيض) وضعّفه، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ١٠١٢) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ١٣٥).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: كما في نصب الراية (٤/ ٣٥٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٩٥)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٤٤٠)، والطبراني في الكبير: كما في نصب الراية (٤/ ٣٥٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٠٠)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٤٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠) كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن راشد بن عبد الله، عن عبد الله بن يزيد، به.

ومدار أسانيدهم على عبد الرحمن بن زياد، وتقدم أنه ضعيف.

ويشهد له الحديث رقم (٢٦٤١) وشواهده فيرتقي إلى الحسن لغيره.

٢٥ ــ باب التسمية على كل شيء

٢٦٤٣ ــ قال عبد: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا حرام بن عثمان[(١)]، عن ابني جابر، عن أبيهما رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتى أحدكم باب حجرته فَلْيُسَمِّ[(٢)] فإنه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان، فإذا دخلتم حجرتكم فسموا يخرج ساكنها من الشياطين، فإذا رحلتم فسموا على أول حِلْس[(٣)] تضعونه على دوابكم، لا يشرككم[(٤)] الشيطان في مركبها، فإذا أنتم لم تفعلوا شرككم، وإذا أكلتم فسموا حتى[(٥)] لا يشرككم في طعامكم، فإنكم [إن لم][(٦)] تفعلوا شرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم[(٧)] في حُجركم فإنها مَقْعَدُه، ولا تبيتوا المنديل[(٨)] في بيوتكم فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا التي على ظهور الدواب[(٩)]، ولا تسكنوا بيوتاً غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوط[(١٠)]، فإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فاستعيذوا بالله، فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح[(١١)] كلب إلاَّ حين يراه.

....

(١) تصحفت «حرام» في (سد) إلى «حزام».

(٢) في المنتخب من مسند عبد، وفي الميزان «فليسلم».

(٣) تصحفت في (حس) إلى «جلس» بالتحتية.

(٤) كتبت في (حس): «لا يشركنكم».

(٥) قوله: «حتى» سقط من (عم) و (سد).

. . . .

(٦) تصحفت في جميع النسخ إلى «لن» والمعنى لا يستقيم بها.

(٧) قوله: «معكم» سقط من (سد).

(٨) غير واضحة في (عم) و (سد).

(٩) قوله: «على» كتبت في (حس) و (سد) «تلي».

(١٠) تصحفت في (حس) إلى «محفوظ».

(١١) تصحفت في (حس) إلى «ولا ينيح».

٢٦٤٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، علته حرام بن عثمان فإنه متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٥ مختصر)، وسكت عليه.

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (ح ١٨٤١) وقال: ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ٣٣٣) بنفس الإسناد، وفي متنه اختلاف يسير.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٧)، من طريق حرام بن عثمان به بنحوه.

وذكره الذهبـي في الميزان (١/ ٤٦٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٢٧).

ومدار هذه الأسانيد على حرام بن عثمان، وهو متروك.

ورويت أجزاءٌ من هذا الحديث على جابر بن عبد الله وهي:

أولاً: التعوذ عند سماع نباح الكلب ونهيق الحمار.

فعن عطاء بن يسار، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمعتم نباح الكلب، ونهيق الحمار من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنهن يرين ما لا ترون.

أخرجه أبو داود (١٤/ ٧ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٢٣٣، ١٢٣٤)، وابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٢١)، وأحمد (٣/ ٣٠٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٤)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٩٢).

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وسكت عليه الذهبي.

قلت: هو حديث صحيح لغيره بمجموع طرقه.

ثانياً: إغلاق الأبواب وله عن جابر ثلاث طرق:

الأولى: عن عطاء، عن جابر مرفوعاً: أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب.

أخرجه البخاري (١١/ ٨٧ الفتح)، ومسلم (ح ٢٠١٢)، وأبو داود (١٠/ ١٩٨ العون)، وأحمد (٣/ ٣١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٦٨)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٩٠).

الثانية: عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه مسلم (ح ٢/ ٢٠)، وأبو داود (١٠/ ١٩٩ العون)، وابن ماجه (ح ٣٤١٠)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٢٨)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٥)، وابن خزيمة في صحيحة (١/ ٦٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٠)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٢٥٧)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٨٩)، والترمذي (٥/ ٥٣١ التحفة)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٦٠٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن جابر.

الثالثة: عن وهب بن منبه، عن جابر مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٦٩)، وإسناده صحيح.

ثالثاً: التسمية عند دخول البيت وعند أكل الطعام وله عن جابر طريقان:

الأولى: عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإن لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء.

. . . .

أخرجه مسلم (ح ٢٠١٨)، وأبو داود (١٠، ٢٣٩ العون)، وابن ماجه (ح ٣٨٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ١٧٨)، وأحمد (٣/ ٣٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٩٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٥٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٨١٦)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٧٦)، وفي الآداب (ح ٥٤٥)، وفي الشعب (٥/ ٧٣).

الثانية: عن عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها، وإذا طعمتم فاذكروا اسم الله، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا لم يسلم أحدكم ولم يسم يقول الشيطان لأصحابه: أدركتم المبيت والعشاء.

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٢).

وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب، ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: محمد بن الحسن المخزومي قال في التقريب (ص ٤٧٤): كذبوه.

على أن التعوذ عند سماع نهيق الحمار ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً.

أخرجه البخاري (٦/ ٣٥٠ الفتح)، ومسلم (ح ٢٧٢٩)، وأبو داود (١٤/ ٦ العون)، والترمذي (٩/ ٤٢٦ التحفة)، وأحمد (٢/ ٣٢١)، وأبو يعلى (١١/ ١٢٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣١١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٢٦).

وعليه يتبين أن حديث حرام بن عثمان، عن ابني جابر حديث ملفق من عدة أحاديث رويت عن جابر مع زيادات لم ترد عنه رضي الله عنه فالحديث بهذه السياقة باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦ ـ باب الزجر عن التبذير

٢٦٤٤ ـ وقال [أبو يعلى][(١)]: حدثنا معاذ بن شعبة بصري[(٢)]، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أحسنوا جِوَار نِعَم الله لا تُنَفِّروها، فقلما زالت عن قوم فعادت إليهم.

....

(١) في الأصل و (سد): «مسدد» وما أثبته هو الصحيح من بقية النسخ، ومسند أبي يعلى، والمصادر الحديثية الأخرى.

(٢) قوله: «بصري» سقط من (حس).

٢٦٤٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: معاذ بن شعبة: فهو مستور.

الثانية: عثمان بن مطر فهو متروك.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٥) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ١٩١ الفيض) وضعّفه، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٢٠٤) وضعّفه.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٣١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٣)، عن أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي في الثالث من كتاب فيه مواعظ (ق ٢/ ب)، وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني.

وذكره الديلمي في الفردوس (ح ٣١٦).

وذكره البيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢) وضعفه.

وللحديث شاهدان عن عائشة، وأبـي الدرداء رضي الله عنهما:

أما حديث عائشة فله عنها أربع طرق:

الأولى: عن الوليد بن محمد الموقري، حدثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة قال: دخل رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله عزّ وجل فإنها قَلَّما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم. لفظ ابن أبـي الدنيا.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٣٥٣)، وابن أبـي الدنيا في الشكر (ح ٢)، وأبو سعيد النقاش الأصبهاني في الجزء الثاني من الأمالي (ق ٢ أ)، وأبو حامد الشجاعي في الأمالي (ق ٢/ب) كلاهما كما في إرواء الغليل (٧/ ٢٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢).

والوليد بن محمد الموقري قال في التقريب (ص ٥٨٣): متروك.

الثانية: عن خالد بن إسماعيل، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٩).

وخالد بن إسماعيل هو المخزومي قال في الميزان (١/ ٦٢٧) قال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات.

. . . .

وعلى ذلك فأحسن أحواله أنه متروك.

الثالثة: عن القاسم بن غصن، عن هشام بن عروة، عن أبيه به بنحو.

أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (ق ١٣٥ أ)، والضياء المقدسي في جزء من تعاليقه (ق ٢٠٠/ب) كلاهما كما في إرواء الغليل (٧/ ٢١).

والقاسم بن غصن قال في المغني (٢/ ٥٢٠): ضعّفه أبو حاتم وغيره. فالإسناد ضعيف.

الرابعة: عن العباس بن منصور الفرنداباذي، حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة به بنحو الطريق الأولى.

أخرجه الضياء في جزء منتقى من الأربعين في شعب الإيمان (ق ٤٧ ب) كما في الإرواء (٧/ ٢١)، وقال الألباني: وهذا إسناد رجاله ثقات غير العباس بن منصور ترجمه السمعاني في نسبته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال.

وذكره الحكيم في نوادر الأصول (ص ٢١٥).

وأما حديث أبـي الدرداء موقوفاً قال: أحسنوا جوار نعم الله لا تملوها ولا تنفّروها، فإنها لقلّما ما نفرت عن قوم فعادت إليهم.

فأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على زهد ابن المبارك (ح ١٨٤)، من طريق أبـي سلمة الحمصي قال: قال أبو الدرداء به.

وأبو سلمة الحمصي قال في المغني (٤/ ٥٣٣): لا يعرف.

يتبين من خلال هذه المتابعات والشواهد أنها إما شديدة الضعف، أو بها مجاهيل، إلاّ طريق القاسم بن غصن من حديث عائشة، فهو ضعيف، ولكن لا مُعضد لـه.

٢٧ ـ باب الاستئذان

٢٦٤٥ ـ قال مسدد: حدثنا هشيم، عن خالد، عن محمد بن سيرين قال: إن رجلاً سأل أبا موسى رضي الله عنه، عن الاستئذان على أبويه، قال: نعم استأذن أيَسُرُّكَ أن ترى منهما عورة؟.

٢٦٤٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه هشيم وقد عنعن وهو مدلس، كما تقدم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ ب مختصر) ولم يتضح لي حكمه عليه، فمكانه بياض في المخطوطة.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه.

لكن يشهد له أحاديث، وآثار كثيرة عن عطاء بن يسار مرسلاً، وزيد بن أسلم، وابن مسعود، وعمر، وجابر، وحذيفة، والحسن، وعكرمة.

أما حديث عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله! استأذن على أمي؟ فقال: نعم قال الرجل: إني معها في البيت، فقال رسول الله ﷺ: استأذن عليها، فقال الرجل: إني خادمها، فقال له رسول الله ﷺ: استأذن عليها، أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا، قال فاستأذن عليها.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٦٣)، ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٧).

. . . .

وإسناده صحيح، إلاَّ أنه مرسل.

وأما حديث زيد بن أسلم قال: أن رجلاً سأل النبـي ﷺ استأذن على أمي؟ قال: نعم، أتحب أن تراها عريانة.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٤/ ٣٩٨)، وابن جرير كما في الدر المنثور (٦/ ٢٢٠) وإسناده صحيح، إلاَّ أنه مرسل.

أما أثر عبد الله بن مسعود فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن علقمة، عنه قال: جاء إليه رجل فقال: أأستأذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحْيانها تُحبّ أن تراها.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٥٩)، وابن أبـي شيبة (٤/ ٣٩٩)، والطبري كما في الدر المنثور (٦/ ٢٢٠) وإسناده صحيح.

الثانية: عن كردوس، عنه قال: يستأذن الرجل على أبيه، وأمه، وأخيه، وأخته.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٦٤)، وابن أبـي شيبة (٤/ ٣٩٩).

وفي إسناده أشعث وهو ابن سوار الكندي قال في التقريب (ص ١١٣): ضعيف.

الثالثة: عن هذيل الأعمى قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، يقول: إن عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٤/ ٣٩٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٧). وعند ابن أبـي شيبة أشعث بن سوار، وتقدم في الطريق السابقة أنه ضعيف، إلاَّ أن صالح بن أبـي الأخضر تابعه عند الخرائطي وصالح قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٤): لين الحديث. فيرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

الرابعة: عن طارق قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، يقول: إذا

. . . .

دخل أحدكم على أهله فليستأذن على أهله، فقال رجل: أستأذن على أمي؟ فقال: نعم.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٧٢).

وفي إسناده أبو قلابة، وهو عبد الملك بن محمد قال في التقريب (ص ٣٦٥): صدوق، يخطىء، تغيّر حفظه لما سكن بغداد، فالإسناد ضعيف.

وأما أثر عمر:

فعن أبي عبد الرحمن قال: قال لعمر أستأذن على أمي؟ قال: نعم: استأذن عليها.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٩٩) وإسناده صحيح.

وأما أثر جابر قال: استأذن على أمك، وإن كانت عجوزاً.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٦٢)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٩٩).

وفي إسناده أشعث بن سوار قال في التقريب (ص ١١٣): ضعيف.

وأما أثر الحسن فقد قيل له: يستأذن الرجل على أمه وعلى أخته؟ قال: نعم، استأذن عليهما.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٩٩).

وفي إسناده الزهري وقد عنعن، فالإسناد ضعيف.

وأما أثر عكرمة فقد سأله رجل: استأذن على أمي؟ قال: نعم استأذن على أمك.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٩٩) وإسناده صحيح.

وأما أثر حذيفة فيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٦٤٦ ـ حدثنا[١] يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير[٢] قال: إن رجلاً سأل حذيفة رضي الله عنه، فقال: أستأذن على أمي؟ فقال: إنك[٣] إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسؤوك.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «يزيد» وهي غير واضحة في (سد).

(٣) قوله «إنك» سقط من (سد) و (عم).

٢٦٤٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل مسلم بن نُذَير فهو صدوق، وفي الإسناد عنعنة أبي إسحاق، وهو مُدلس من الطبقة الثالثة، إلاَّ أن الراوي عنه شعبة بن الحجاج، وقد تقدم في ترجمة أبي إسحاق في الحديث (رقم ٢٤٧٨) أن عنعنة أبي إسحاق مقبولة إذا كان الحديث من رواية شعبة عنه، إذ أن شعبة انتقى من حديثه وقال: كفيتكم تدليس ثلاثة وذكر منهم أبا إسحاق.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٠ ب مختصر) وقال: رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٦٠) من طريق شعبة به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٣٩٨)، ومعمر بن راشد في كتاب الجامع (ح ١٩٤٢١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧/٩٧) كلهم من طريق أبي إسحاق به بنحوه.

وللحديث شواهد كثيرة تقدمت في الحديث السابق يرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

٢٦٤٧ ـ حدثنا[1] سفيان بن عيينة، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستأذن مستقبل الباب.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

٢٦٤٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلاَّ أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٠ ب مختصر) وحكمه عليه غير واضح في المخطوطة.

تخـريـجـه:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٨/ ٣٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن منصور، عن هلال: أن سعداً استأذن على النبـي ﷺ وهو مستقبل الباب، فقال له النبـي ﷺ: لا تستأذن وأنت مستقبل الباب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣) من طريق سفيان به إلاَّ أنه جعله عن هلال، عن سعد: أنه استأذن مستقبل القبلة فصار الحديث موصولاً لا مرسلاً.

ورجاله ثقات، إلاَّ شيخ الطبراني وهو مقدام بن داود قال في الميزان (٤/ ١٧٥): قال النسائي في الكنى: ليس بثقة، وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه. اهـ.

قلت: فالإسناد ضعيف.

وتابع هلال بن يساف هُزيلُ بن شرحبيل فقال عن سعد بن عبادة قال: جئت إلى النبـي ﷺ وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستأذنت، فأشار إليّ أن تباعد، ثم جئت فاستأذنت فقال: وهل الاستئذان إلاَّ من أجل النظر.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٢).

ورجاله ثقات إلاَّ أن شيخ الطبراني الحسين بن إسحاق التستري لم أجد له ترجمة.

. . . .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨/ ٣٣٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٤٣) من طريق هزيل بن شرحبيل قال: أتى سعد بن معاذ إلى النبي ﷺ. . الحديث. هكذا مرسلاً، وإسناده صحيح.

وعليه يتبيّن أن الوصل ضعيف والإرسال صحيح في كلتا الروايتين.

ويشهد لحديث الباب حديث عبد الله بن يسر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم مشى مع الجدار ولم يستقبل الباب، ولكن يقوم يميناً وشمالاً، فيستأذن، فإن إذن له، وإلاّ رجع، وذلك أن القوم لم يكن لأبوابهم ستور.

أخرجه أبو داود (١٤/ ٩٠ العون)، والطبراني كما في المجمع (٨/ ٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٣٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٤٣).

وإسناد أبي داود حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن هو اليحصبي قال في التقريب (ص ٤٩٢) صدوق. ومؤمل بن الفضل قال في التقريب (ص ٥٥٥): صدوق، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٤٨ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة[١]، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن [أم عمارة][٢] رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو بالجُرْف مقْدَمنا من خيبر وهو يقول: لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء.

....

(١) كتبت في (سد) «عبد الرحمن بن أبي صعصعة».

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى «أبي عمارة» وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، ومغازي الواقدي.

٢٦٤٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: محمد عمر الواقدي فهو متروك.

الثانية: يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة: لم أجد له ترجمة.

الثالثة: الحارث بن عبد الله بن كعب: لم أجد له ترجمة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤ ب مختصر) وقال: في سنده الواقدي وهو ضعيف.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٤٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٣٨٤ أ) من طريق الحارث به.

وأخرجه الواقدي في المغازي (٢/ ٧١٢) عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة به بلفظه.

وذكره البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٧١) معلقاً عن الواقدي به بلفظه.

ويشهد لقوله ﷺ: (لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء) أحاديث كثيرة عن جابر، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم.

. . . .

أما حديث جابر فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن الشعبي، عن جابر مرفوعاً: إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً.

أخرجه البخاري (٩/ ٣٣٩ الفتح)، ومسلم (ح ٧١٥)، والخرائطي في المساوىء (ح ٨٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٩٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٢).

الثانية: عن محارب، عن جابر رضي الله عنه، قال: نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

أخرجه البخاري (٣/ ٦٢٠ الفتح)، ومسلم (ح ١٩٢٨)، وأحمد (٣/ ٣٠٢).

وفي زيادة لمسلم يتخونهم أو يلتمس عثراتهم.

الثالثة: عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نطرق أهلنا ليلاً إذا قدمنا من سفر.

أخرجه أحمد (٣/ ٣١٠)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٤٠). ورجال أحمد ثقات، لولا عنعنة أبي الزبير وهو مدلس من الثالثة.

الرابعة: عن نبيح العنزي، عن جابر أن النبي ﷺ نهاهم أن يطرقوا النساء ليلاً.

أخرجه الترمذي (٧/ ٤٩٣ التحفة)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٤١).

وقال هذا حديث حسن صحيح.

قلت: إسناده صحيح.

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنه، فله عن طريقان:

الأولى: عن نافع، عنه أن رسول الله ﷺ أقبل من غزوة فقال: يا أيها الناس! لا تطرقوا النساء ليلاً، ولا تعنتوهم.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ١٨٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٧٤)، وأخرجه عبد الرزاق (٧/ ٤٩٥) إلاَّ أنه

. . . .

جعله موقوفاً على ابن عمر وإسناد الخرائطي صحيح.

الثانية: عن سالم، عنه مرفوعاً: لا تطرقوا النساء بعد صلاة العتمة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٣) وفيه عنعنة الزهري وهو مُدلس من الثالثة.

وأما حديث عبد الله بن رواحة فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي سلمة، عن عبد الله بن رواحة أنه قدم من سفر ليلاً فتعجل إلى امرأته فإذا في بيته مصباح، وإذا مع امرأته شيء فأخذ السيف فقالت امرأته: إليك عني، فلانة تمشطني، فأتى النبـي ﷺ فأخبره، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٥١)، والطبراني كما في المجمع (٤/ ٣٣٠)، والحاكم (٤/ ٢٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٩/ ق ١٩٧).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي فقال: ذا مرسل.

وبيّن الشيخ سعد الحميد في تحقيق مختصر استدراك الحافظ (٦/ ٢٩٢٥) مراد الذهبـي بالإرسال وهو أن أبا سلمة لم يلق ابن رواحة رضي الله عنه، حيث توفي الأخير في غزوة مؤتة سنة ثمان كما هو في الصحيح.

وأما أبو سلمة فتوفي سنة أربع وتسعين وقيل بعدها وله من العمر اثنتان وسبعون سنة، فيكون مولده سنة اثنين وعشرين أو بعدها. فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن إبراهيم التيمي، عن عبد الله بن رواحة بنحو الطريق الأولى أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٤٩٦).

وما قاله الشيخ سعد الحميد في الطريق السابق أقوله هنا، فإبراهيم التيمي مات سنة اثنتين وتسعين وله أربعون سنة كما في التقريب (ص ٩٥) فيكون مولده سنة اثنتين وخمسين، وبين وفاة ابن رواحة ومولد التيمي أربع وأربعون سنة. فالإسناد ضعيف للانقطاع.

. . . .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، مرفوعاً: لا تطرقوا النساء ليلاً.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ١٨٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٥).

وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد.

وفي سنده زمعة بن صالح قال في التقريب (ص ٢١٧): ضعيف.

وأما حديث سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء.

فأخرجه أحمد (١/ ١٧٥) من طريق ابن شهاب، عن سعد بن أبـي وقاص.

وإسناده ضعيف لعنعنة الزهري.

وأما حديث عبد الرحمن بن حرملة قال: لما نزل رسول الله ﷺ بالمعرس أمر منادياً فنادى: لا تطرقوا النساء، قال: فتعجل رجلان فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً فذكر ذلك للنبـي ﷺ فقال: قد نهيتكم أن تطرقوا النساء.

أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٤٩٥)، عن ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن حرملة به.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن حرملة قال في التقريب (ص ٣٣٦): صدوق، ربما أخطأ، إلاَّ أنه مرسل. وعليه يكون أصل الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، إلاَّ أنه سنده باقٍ على ضعفه الشديد.

٢٦٤٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الحارث بن سُرَيج، حدثنا المطلب بن زياد، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني، عن محمد بن مالك، عن أنس رضي الله عنه، قال: كانت أبواب رسول الله ﷺ تقرع بالأظافير.

٢٦٤٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف الحارث بن سُريج.

الثانية: جهالة أبـي بكر الأصبهاني.

الثالثة: جهالة محمد بن مالك بن المنتصر.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤١ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (ح ٣/ ١٢٦٣) من طريق أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٨٠)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١١٠، ٣٤٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٤٢) كلهم من طريق المطلب بن زياد به بنحوه.

ومدار أسانيدهم على أبـي بكر بن عبد الله الأصبهاني، وهو مجهول، فالإسناد ضعيف. إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه عمر بن سُويد.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٢١) من طريق ضرار بن صرد، عن المطلب بن زياد، عن عمر بن سويد، عن أنس به.

وعمر بن سويد قال في التقريب (ص ٤١٣) ثقة.

وأعله الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٣) بضرار بن صرد وقال: هو ضعيف.

قلت: ضرار بن صُرد قال في التقريب (ص ٢٨٠): صدوق، له أوهام، وخطأ. فلعله من خطأه إذ أن البقية رووه عن المطلب، عن أبـي بكر الأصبهاني وخالفهم فرواه عن المطلب، عن عمر بن سويد، فإسناده شاذ.

. . . .

وللحديث شواهد عن المغيرة بن شعبة، وسفينة رضي الله عنهما.

أما حديث المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير.

فأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٩).

وفي إسناده كيسان مولى هشام ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٦/٧) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه، وروى عنه غير واحد فهو مستور فالإسناد ضعيف.

وأما حديث سفينة قال: كنت عند النبي ﷺ وجاء علي رضي الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال رسول الله ﷺ يا سفينة افتح له.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٨٢).

وفي إسناده ضرار بن صرد قال في التقريب (ص ٢٨٠): صدوق، له أوهام وخطأ.

وفي سنده ثابت البجلي، لم أعرفه.

قلت: يتبين من خلال هذه الشواهد أنها ضعيفة وفيها من لم أجد لهم ترجمة، فهي لا تصلح للاستشهاد فالحديث باقٍ على ضعفه.

٢٨ ـ باب التسليم[١]

٢٦٥٠ ـ قال إسحاق: أخبرنا قبيصة بن عقبة حدثنا[٢] سفيان عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت أم أيمن جارية لأم إبراهيم ولد[٣] النبي ﷺ فكانت إذا دخلت قالت: سلام لا عليكم[٤]، فرخص لها النبي ﷺ أن تقول: السلام عليكم[٥].

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من (ك).

(٢) في مسند إسحاق: «نا».

(٣) في مسند إسحاق: «ابن».

(٤) في مسند إسحاق: «السلام لا عليكم» وفي الإصابة: «سلام إلَّا عليكم».

(٥) في مسند إسحاق: بدون عليكم.

٢٦٥٠ ـ الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله بين صدوق وثقة.

تخـريـجـه:

هذا الحديث أخرجه إسحاق بن راهوية كما في مسنده (٥/ ١٥٦ ح ٢٢٧٦) بهذا الإسناد وفيه زيادة.

وذكره المصنف في الإصابة (٤/ ٤١٧: ١١٤٧) فقال: ذكرها إسحاق بن راهوية في مسنده بسند مرسل. وأورد السند والمتن مثله. (سعد).

٢٩ ـ باب السلام على الكفار بإكرام[1] الأكابر منهم

٢٦٥١ ـ قال مسدد: حدثنا شريك، عن عمار الدهني[2]، عن كريب قال: إن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ كتب إلى ذمي فبدأه[3] بالسلام، فقلت له: أتبدأ[4] بالسلام؟ فقال: إن الله هو السلام.

....

(١) في (حس): «وإكرام».

(٢) تصحف اسمه في (حس) إلى: «عمار الذهبي» وهو غير واضح في (سد).

(٣) كتبت في (حس): «فبدأ».

(٤) تصحفت في (حس) إلى: «إبتداه».

٢٦٥١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن شريكاً اختلط في آخره، فإن كانت رواية مسدد عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح وإلاَّ فلا.

ومسدد وُلد سنة خمسين ومائة كما في السير (١٠/ ٥٩١) فيظهر أنه روى عنه قبل الاختلاط.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وقال: رواه مسدد، ورواته ثقات.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٣)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٣٨) كلاهما من طريق عمار الدهني، عن رجل، عن كريب، به.

ولفظ ابن أبـي شيبة: أن ابن عباس كتب إلى رجل من أهل الكتاب: السلام عليكم. ولم يذكر بقية المتن.

ولفظ عبد الرزاق: أن ابن عباس كتب إلى رجل من الدهاقين يسلم عليه، فقال له: كذبت في ذلك، إن الله هو السلام.

ويشهد لقول ابن عباس «إن الله هو السلام» أحاديث عن عبد الله بن مسعود، وأبـي هريرة رضي الله عنهما.

أما حديث عبد الله بن مسعود فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبـي وائل شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله: كنا إذا صلينا خلف النبـي ﷺ قلنا: السلام على جبريل، وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فألتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: إن الله هو السلام.. الحديث.

أخرجه البخاري (٢/ ٣١١، ١١/ ١٣١ الفتح)، ومسلم (ح ٤٠٢)، والنسائي في المجتبى (٢/ ٢٤٠)، وابن ماجه (ح ٨٩٩)، والدارمي (١/ ٢٥٠)، وعبد الرزاق (٢/ ١٩٩)، وابن أبـي شيبة (١/ ٢٩١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٩)، وأحمد (١/ ٤١٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٤)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٢٠٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩٠)، والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٦)، وفي شرح المعاني (١/ ٢٣٧، ٢٦٢) وابن حبان: كما في الإحسان (٣/ ٣١٠)، وابن خزيمة (١/ ٣٤٨)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥١)، والدارقطني في السنن (١/ ٣٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١٣٨)، وفي السنن الصغير (١/ ١٧٢)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٨٠).

الثانية: عن أبـي الأحوص، عن عبد الله بنحو الطريق الأولى.

. . . .

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٩٩)، والطبراني في الكبير (١٠/٤٩)، وإسناده صحيح.

الثالثة: عن الأسود، عن عبد الله بنحو الطريق الأولى.

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٩٩)، وابن أبـي شيبة (١/٢٩١)، والطبراني في الكبير (١٠/٤٩)، وإسناده صحيح.

الرابعة: عن سفيان بن سلمة، عن عبد الله بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٢٢).

وسفيان بن سلمة ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٣١٩) ولم يوثّقه أحد، وروى عنه اثنان فهو مستور.

وأما حديث أبـي هريرة فيأتي تخريجه مفصلاً في الحديث رقم (٢٦٩٢).

ويشهد لبداءة الذمي بالسلام آثار عن أبـي أمامة، وأبـي الدرداء، وعبد الله، وفضالة بن عبيد رضي الله عنهم:

أما أثر أبـي أمامة رضي الله عنه أنه كان لا يمر بمسلم ولا يهودي ولا نصراني إلاّ بدأه بالسلام.

فأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٢٩) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني وشرحبيل بن مسلم، عن أبـي أمامة، به.

وفي سنده إسماعيل بن عياش وقد عنعن.

وأما أثر الثلاثة الباقين فعن ابن عجلان أن عبد الله، وأبا الدرداء، وفضالة بن عبيد كانوا يبدأون أهل الشرك بالسلام.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٤٤٠).

وفي سنده إسماعيل بن عياش وقد عنعن كذلك.

٢٦٥٢ ــ [١] حدثنا[١] [عبد الله][٢]، عن عمرو[٣] بن عثمان بن موهب، عن أبـي بردة رضي الله عنه[٤] قال: إن النبـي ﷺ كتب إلى رجل على غير دين الإسلام: سلم أنتم، فكتب إلى النبـي ﷺ بالسلام[٥]، فكتب النبـي ﷺ في آخر الكتاب يسلم عليه[٦].

[٢] وحدثنا[٧] يحيـى، عن سفيان، عن عمرو بن عثمان قال: سمعت أبا بردة رضي الله عنه يقول: إن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام، فكتب رسول الله ﷺ يرد عليه السلام.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.
(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «عبد الرحمن» وما أثبته الصحيح من إتحاف الخيرة (ج ٢/ق ٤٨ أ)، وكتب التراجم.
(٣) تصحفت في (حس) إلى: «بن».
(٤) فيه إشارة إلى أنه صحابـي وليس كذلك.
(٥) سقط من (حس).
(٦) في (سد) و (عم): «فسلَّم عليه».
(٧) القائل هو مسدد رحمه الله.

٢٦٥٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح إلاَّ أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وقال: رواه مسدد، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه مسدد: كما في المطالب (ح ٢٦٥٢/ ٢) من طريق سفيان، عن عمرو بن عثمان، عن أبـي بردة، به. وخالفهم عبد الرزاق فأخرجه في المصنف (٦/ ١٣) عن

. . . .

سفيان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن أبـي بردة.

قال: كتب رجل من المشركين إلى النبـي ﷺ وكتب في أسفل الكتاب يسلم عليه، فأمر النبـي ﷺ أن يُرَدّ عليه السلام.

قلت: إما أن يكون هناك تحريف في رواية عبد الرزاق، أو أنه خالف مسدداً فروايته مرجوحة.

٢٦٥٣ ـ وحدثنا[١] عباد بن عباد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبـي عثمان النهدي قال: إن أبا موسى رضي الله عنه كتب إلى دهقان فسلم[٢] عليه في كتابه، فقيل له: تسلم[٣] عليه وهو كافر، قال إنه كتب إليّ يسلم عليّ فرددت عليه.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

(٢) في (حس): «يسلم».

(٣) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «السلام»، وكتبت في (حس): «أتسلم عليه».

٢٦٥٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وقال: رواه مسدد، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١١٠١) من طريق عباد بن عباد، به بنحوه.

ويشهد له الحديث رقم (٢٦٥٦) وشواهده.

٢٦٥٤ ـ وحدثنا[1] شريك، عن منصور، عن إبراهيم قال: إذا كانت لك إليه حاجة فابدأه بالسلام، وقال مجاهد: إذا كتبت[2] فاكتب بالسلام على من اتبع الهدى.

....

(١) القائل هو مسدد رحمه الله.

(٢) تصحفت في (حس) إلى: «كتب».

٢٦٥٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، ويظهر أن مسدداً روى عن شريك قبل الاختلاط.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وسكت عليه.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٣) فقال: أخبرنا الثوري، عن منصور قال: سألت إبراهيم ومجاهداً، قال: كيف أكتب إلى الدهقان؟ قال إبراهيم: اكتب: السلام عليكم، وقال مجاهد: اكتب السلام على من اتبع الهدى.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٣٩) عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: إذا كتبت إلى اليهودي والنصراني في الحاجة فابدأ بالسلام، وقال مجاهد: اكتب: السلام على من اتبع الهدى.

٢٦٥٥ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا مروان، حدثنا حسان بن أبـي يحيـى الكندي، عن شيخ من كنده قال: كنا جلوساً عند علي رضي الله عنه فأتاه أسقف نجران فأوسع له، فقال له رجل: أتوسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟ فقال رضي الله عنه: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله ﷺ أوسع لهم.

٢٦٥٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: جهالة حال حسان بن أبـي يحيـى الكتدي.

الثانية: الشيخ الكندي لم أعرفه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وقال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر بسند فيه راو لم يُسم.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

٢٦٥٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبـي اسرائيل، حدثنا حميد هو الرؤاسي، عن حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: من سَلَّم / عليك من خلق الله فاردد عليه [٩١أ] وإن كان مجوسياً فإن الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾(١) لأهل الإسلام(٢) ﴿أَوْ رُدُّوهَآ﴾ على المشرك(٣).

....

(١) زاد في (ك): [قال إسحاق: حدثنا سالم بن نوح عن يونس عن الحسن: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)] (سعد).

(٢) قوله: «لأهل الإسلام» سقط من (سد).

(٣) كتبت في (حس): «المشركين» وفي (عم): «أهل المشرك».

٢٦٥٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف رواه سماك، عن عكرمة وروايته عنه خاصة ضعيفة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٠ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٤١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبـي اسرائيل وهو ثقة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ١٠٠) بنفس الإسناد ولفظه: من سلم عليك من خلق الله، فاردد وإن كان مجوسياً، فإن الله يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾.

وأخرجه الطبري في التفسير (٥/ ١٨٩) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٤٣٣) عن حميد بن عبد الرحمن، به بنحوه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١١٠٧) من طريق سماك، به بنحوه.

. . . .

وأخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير، وابن المنذر: كما في فتح القدير (١/ ٤٩٤).

ويتبين من لفظ مسند أبـي يعلى، والمصادر التي أخرجت الحديث أن في لفظ الحافظ في المطالب زيادة لم ترد عن ابن عباس وهي تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ فسرها لأهل الإسلام ولقوله تعالى «أو ردوها» فسرها على أهل الشرك.

ويظهر، والله أعلم، أن سبب وهم الحافظ ابن حجر هو أخراج أبـي يعلى في مسنده أثر الحسن الذي فيه تفسير الآية المذكورة بعد حديث ابن عباس رضي الله عنه فلعله اختلط عليه الحديثان فصارا حديثاً واحداً.

وأثر الحسن قال: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ لأهل الإسلام «أو ردوها» على أهل الشرك.

أخرجه أبو يعلى (٣/ ١٠٠)، وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/ ١٨٨). وإسناده صحيح.

ويشهد لأثر الحسن أثران عن عطاء وقتادة، رحمهما الله.

أما أثر عطاء قال: قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ قال: في أهل الإسلام.

فأخرجه الطبري في التفسير (٥/ ١٨٩) من طريق ابن جريج، عن عطاء، به. وإسناده ضعيف ابن جريج مدلس ولم يُصرح بالتحديث.

وأما أثر قتادة بنحو أثر الحسن.

فأخرجه الطبراني في التفسير (٥/ ١٨٩) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة.

وهذا إسناد صحيح.

٣٠ ــ باب الترغيب في كتمان السر

٢٦٥٧ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا جبارة بن المغلس، حدثني حفص بن صبيح النسائي وكان من أعبد الناس، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا حدّث الرجل (ثم ألتفت)[1] فهو أمانة.

له شاهد من حديث جابر رضي الله عنه.

....

(١) ما بين الهلالين سقط من (حس).

٢٦٥٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف جبارة بن المغلس.

الثانية: جهالة حال حفص بن صبيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٨) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً. وقال ابن نمير: صدوق وبقية رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ١٧٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٦/ ق ١٨٢)، من طريق أبـي يعلى به.

. . . .

ويشهد له حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا حدث الرجل حديثاً فالتفت فهي أمانة.

أخرجه الترمذي (٦/ ٩٢ التحفة)، وأبو داود (١٣/ ٢١٦ العون)، وأحمد (٣/ ٣٢٤، ٣٥٢، ٣٨٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٠٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٠٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧)، وفي الآداب (ح ١٢٣)، وفي الشعب (٧/ ٥٢٠)، وأبو يعلى (٤/ ١٤٨)، والضياء في المختارة كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٢١٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٤٠/ ب).

وقال الترمذي: هو حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

قلت: مدار أسانيدهم على عبد الرحمن بن عطاء قال في التقريب (ص ٣٤٦) صدوق فيه لين وبقية رجاله ثقات.

وعليه يرتقي حديث الباب بشاهد جابر إلى الحسن لغيره.

٣١ ــ باب حسن الوجه

٢٦٥٨ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السري، حدثنا همام، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قال: إذا أبردتم بريداً فأبردوه[1] حسن الوجه حسن الأسم[2].

....

(١) تصحفت في (سد) و (عم) إلى «إذا بردوه».

(٢) تصحفت في (عم) إلى «الأشم».

٢٦٥٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل الحضرمي بن لاحق فهو لا بأس به، إلاَّ أن الحديث مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٩/ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٢٨٧)، من طريق ابن أبـي عمر.

وذكره السيوطي في اللآلى (١/ ١١٢) معلقاً عن ابن أبـي عمر بنفس الإسناد والمتن.

وللحديث شواهد عن أبـي هريرة، وبريدة، وابن عباس، وأبـي أمامة رضي الله عنهم.

. . . .

أما حديث أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إذا بعثتم إليَّ رجلاً، فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤١٢)، والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٨/ ٤٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (ح ٧٩٦)، والعقيلي في الضعفاء (١٥٨/٣)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٢٧)، وأبو القاسم بن أبـي قعنب في حديث القاسم بن الأشيب (ق ٨ أ) كما في الصحيحة (٣/ ١٨٣)، كلهم من طريق عمر بن أبـي خثعم، عن يحيى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبـي هريرة إلاَّ بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه لين.

قلت: عمر هو ابن عبد الله بن أبـي خثعم قال في التقريب (ص ٤١٤): ضعيف.

وأما حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبردتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤١٢) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلاَّ قتادة.

ورجاله ثقات إلاَّ معاذ بن هشام هو ابن أبـي الدستوائي قال في التقريب (ص ٥٣٦) صدوق، ربما وهم، وقتادة لم يصرح بالتحديث.

وأما حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا بعثتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم.

فأخرجه ابن عدي (٤/ ١٠٧)، وابن النجار في تاريخه، والديلمي كلاهما كما في اللآلىء (١/ ١١٢)، كلهم من طريق طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

. . . .

وطلحة هو: ابن عمرو الحضرمي متروك.

وأما حديث أبـي أمامة رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً قال لأميرهم: إذا بعثت إليّ بريداً فاجعله جسيماً وسيماً حسن الوجه.

فأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (ق ٦٦ أ).

وفي سنده الحسن بن دينار، قال الذهبـي في المغني (١/ ١٥٩): تركوه.

وأما حديث علي قال: إن رسول الله ﷺ قال: اطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه، وإذا بعثتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الاسم.

فأخرجه ابن النجار في تاريخه كما في اللآلىء (١/ ١١٢).

وفي سنده عبد الله بن محرَّر قال في التقريب (ص ٣٢٠): متروك.

وعليه يرتقي مرسل الحضرمي بشاهد بريدة، وأبـي هريرة إلى الحسن لغيره.

٢٦٥٩ ـــ وقال عبد: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن [المجبر][1]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «بحير» وما أثبته الصحيح من المنتخب من مسند عبد بن حميد، والمصادر الحديثية التي أخرجت الحديث.

٢٦٥٩ ـــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته محمد بن عبد الرحمن بن المجبر.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٩/ب مختصر) وقال: رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن المجبر.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ٢٤٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٠) من طريق عبد بن حميد.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ٧١) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٠)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون بلفظه.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٥٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٨٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٨٤)، من طريق محمد بن عبد الرحمن به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن عبد الرحمن بن المجبر وقد علمت حاله، إلاّ أنه لم ينفرد برواية الحديث إذ تابعه عليه ابن أبـي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه السلفي في الطيوريات: كما في اللآلىء (٢/ ٧٩).

ولم أميز بعض رجال الإسناد على أن السيوطي لم يذكر الإسناد كاملاً.

وللحديث طريق ثالث عن قتادة، عن ابن المسيب، عن ابن عمر مرفوعاً:

. . . .

اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٠).

وفي سنده محمد بن يونس الكديمي، قال الذهبي في المغني (٢/ ٦٤٦) قال ابن حبان: هالك، وقال غيره: كان يضع الحديث على الثقات.

فالإسناد تالف والمتابعة لا يُفرح بها.

وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس، وأبي هريرة، وجابر، وعبد الله بن عمرو، وأبي بكرة، وأنس، وعبد الله بن جراد، وأبي مصعب الأنصاري، وأبي خصيفة، وعطاء، والزهري مرسلاً، وعائشة، وزيد.

أما حديث ابن عباس فله عنه خمس طرق:

الأولى: عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: اطلبوا الخير عند صباح الوجوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٨١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٨٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٥٩).

وفي إسناد الخطيب وابن الجوزي أحمد بن سلمة، قال الذهبي في المغني (٢/ ٤٠): متهم.

وفي إسناد الطبراني عبد الله بن خراش قال في التقريب (ص ٣٠١): ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب.

الثانية: عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٤٣، ١٣/ ١٥٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٥٩).

وأخرجه تمام في فوائده (١/ ٣٤٠)، كلاهما من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء به.

وطلحة بن عمرو متروك.

. . . .

الثالثة: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه قال: فقيل لابن عباس: كما من رجل قبيح الوجه قضى الحاجة؟ إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٥٩).

وفي إسناده محمد بن أحمد الحكيمي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٧) وسكت عليه، وفيه يحيى بن يزيد الخواص لم أجد له ترجمة.

الرابعة: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٠).

وفي سنده عصمة بن محمد قال الذهبي في المغني (٢/ ٤٣٣): قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال غيره: متروك. وزاد الذهبي في المغني (٣/ ٦٨) وقال يحيى: كذاب، يضع الحديث.

الخامسة: عن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٥/ ب)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٠)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ٦٤ أ).

ومدار أسانيدهم على سليم بن مسلم قال في المغني (١/ ٢٨٥) قال النسائي: متروك، وقال ابن معين: جهمي خبيث.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن عمران بن أبي أنس، عن أبي هريرة مرفوعاً: ابتغوا الخير عند حسان الوجوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٥٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٦٩)، والدارقطني في الأفراد كما في الكنز (ح ١٦٧٩٢)، ومن طريقه ابن الجوزي

. . . .

في الموضوعات (٢/ ١٦١).

وفي سند الدارقطني عبد الله بن إبراهيم بن أبـي عمرو الغفاري قال في التقريب (ص ٢٩٥): متروك ونسبه ابن حبان إلى الوضع.

وفي سند ابن أبـي الدنيا، وأبـي الشيخ يزيد بن عبد الملك النوفلي قال في التقريب (ص ٦٠٣): ضعيف.

الثانية: عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن أبـي هريرة بنحو الأولى.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٥/ ب)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٧٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٦).

وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك.

الثالثة: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبيه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦١).

قلت: جعل ابن الجوزي علته محمد بن الأزهر وفاته أن الحاكم قال: هو ثقة مأمون، صاحب حديث كما في لسان الميزان (٥/ ٧٤) ونهى أحمد عن الرواية عنه لأنه تكلم في القرآن.

لكن في سنده عبد الرحمن بن إبراهيم القاص قال في المغني (١/ ٣٧٥): ضعّفه الدارقطني.

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٠): منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه.

وأما حديث جابر فله عنه طريقان:

الأولى: عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

. . . .

أخرجه العقيلي (٢/ ١٣٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٩٠)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٥/ ب)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ٦٥/ ب)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٦)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢١٤)، وتمام في فوائده (٢/ ١٨٧).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث جابر لم نكتبه إلاَّ من حديث سليمان، عن عمر.

ومدار أسانيدهم على عمر بن صبهان قال في المغني (٢/ ٤٦٨): تركوه.

الثانية: عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، فإن قضاها قضاها بوجه طلق.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٠٩)، وعبد الصمد البزار في جزئه كما في اللآلىء (٢/ ٧٩).

وفي إسناد أبي نعيم خلف بن يحيى الخراساني قال الذهبي في المغني (١/ ٢١٣) قال أبو حاتم: كذاب.

ولم أعرف إسناد عبد الصمد البزار.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن خراش، عن أنس مرفوعاً: التمسوا الخير عند حسان الوجوه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦١).

وفي إسناده أبو سعيد العدوي، قال الذهبي في المغني (١/ ١٦٤): كان يضع الحديث.

الثانية: عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦١)، وابن عساكر في تاريخه كما في اللآلىء (٢/ ٨٠).

. . . .

ومدار إسناديهما على سليمان بن سلمة قال في الميزان (٢/ ٢١٠): اتهم بالوضع.

وأما حديث عبد الله بن جراد مرفوعاً: إذا ابتغيتم المعروف ففي حسان الوجوه من الرجال فابتغوا.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٣٥)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٧٣).

ومدار إسناديهما على يعلى بن الأشدق، قال الذهبي في المغني (٢/ ٧٦٠): قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال ابن حبان وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْرِ.

فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: اطلبوا الحاجات إلى حسان الوجوه.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢١).

وفي إسناده محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي قال في المغني (٢/ ٥٩٦): ضعّفوه، وبعضهم تركه.

وأما حديث أبـي بكرة مرفوعاً: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

فأخرجه تمام في فوائده (١/ ٣٤٠).

وفيه شيخ تمام محمد بن هارون بن شعيب، قال في اللسان (٥/ ٤٦٦): قال الكتاني: كان يهم.

وأما حديث أبـي مصعب الأنصاري مرفوعاً مرسلاً: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

فأخرجه إسحاق في مسنده (٣/ ٩٤٧)، وابن أبـي شيبة في المصنّف (٩/ ١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٢٧٠/ب)، ومسدد في مسنده كما في لسان الميزان (٧/ ١٠٧).

. . . .

وأبو مصعب الأنصاري قال عنه الحافظ في اللسان (٧/ ١٠٧): مجهول لا يعرف اسمه، أرسل هذا الخبر المنكر، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: وأبو مصعب مختلف في صحبته، قال الحافظ معقباً: ولو كان صحابياً لكان هذا الخبر صحيحاً لصحة إسناده إليه، وقد حكم أئمة الحديث بأن هذا المتن باطل، فوجب الحكم بأنه غير صحابـي، وهو غير معروف في التابعين أيضاً. اهـ.

وأما حديث أبـي خصيفة مرفوعاً: التمسوا الخير عند حسان الوجوه.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٦).

وفي سنده يزيد بن عبد الملك النوفلي قال في التقريب (ص ٦٠٣): ضعيف، وابنه يحيـى قال في المغني (٢/ ٧٤٥): ضعّفه ابن الجوزي.

وأما حديث عطاء مرسلاً ابتغوا الخير عند حسان الوجوه.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ١٠).

وفي سنده طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

أما حديث الزهري مرسلاً: التمسوا المعروف عند حسان الوجوه.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ١٠)، وإسناده صحيح.

وأما حديث عائشة، فيأتي تخريجه في الحديث القادم وإسناده ضعيف.

وأما حديث يزيد فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٦١) وإسناده ضعيف جداً.

خلاصة الحكم على هذا الحديث:

من خلال الحكم على المتابعات الكثيرة لهذا الحديث تبين لي أن أغلبها ضعيف جداً أو موضوع، لكن له شاهداً مرسلاً صحيح الإسناد عن الزهري وستة طرق عن أربعة من الصحابة ضعيفة وهي:

١ ــ الطريق الأول عن ابن عباس.

٢ ــ الطريق الثالث عن ابن عباس لكن فيه من لم يعرف فلا يصلح للاعتبار.

. . . .

---

٣ ــ الطريق الأول عن أبـي هريرة.

٤ ــ الطريق الثالث عن أبـي هريرة.

٥ ــ حديث عائشة.

٦ ــ حديث حصيفة.

وإذا أردنا أن نُحَكِّمَ قواعد المصطلح فإن متن هذا الحديث على أسوأ الأحوال يكون حسناً لغيره، لذلك قال السيوطي في اللآلىء (٢/ ٨١) وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح. اهـ.

لكن تكلم العلماء على متنه:

قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢١) ليس له طريق يثبت. اهـ.

وقال ابن القيم في المنار المنيف (ص ٦٣) كلُّ حديثٍ فيه ذكْر حسان الوجوه أو الثناء عليهم أو الأمر بالنظر إليهم والتماسُ الجوائج منهم، أو أن النار لا تمسهم فكذب مختلق وأفك مفتري. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٧/ ١٠٧): حكم أئمة الحديث بأن هذا المتن باطل. اهـ.

٢٦٦٠ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا إسماعيل، عن [جبرة][1] بنت محمد بن ثابت بن سباع، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ قال: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «خيرة» وما أثبته الصحيح من المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٣٨٣)، والمشتبه للذهبي (١/ ١٣٢).

٢٦٦٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو مدلس من الثالثة.

الثانية: جهالة جبرة بنت محمد بن سباع.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٩/ ب مختصر)، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ١٩٩) بنفس الإسناد والمتن إلاَّ أن «جبرة» تصحفت إلى «خيرة».

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٣٨٣)، من طريق داود بن رشيد به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ح ٥١)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٦٧)، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٢٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ٦٥/ب)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٥٤)، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش به بلفظه.

وبعضهم قال: جبرة وبعضهم قال خيرة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٥٧)، وفي التاريخ الصغير (٢/ ١٦٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٢)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨)، من طريق جبرة بنت محمد به بلفظه.

. . . .

ومدار هذه الأسانيد على جبرة وقد علمت حالها إلاَّ أنها لم تنفرد في رواية الحديث إذ تابعها عليه عبد الرحمن ابن أبـي بكر المليكي، عن محمد بن ثابت به بلفظه: سلوا المعروف عند حسان الوجوه.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٤٦).

وعبد الرحمن بن أبـي بكر المليكي قال في التقريب (ص ٣٣٧). ضعيف.

وللحديث طريقان آخران:

الأولى: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً بنحو السابق.

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٢).

وفي إسناد أبـي الشيخ عثمان بن عبد الرحمن الزهري قال في التقريب (ص ٣٨٥): متروك، وكذبه ابن معين.

وأُبهم عند العقيلي فقال عن شيخ من قريش، عن الزهري ثم نقل عن الصائغ أنه سليمان بن أرقم.

قلت: إن كان كما قال الصائغ فهو ـ أي سليمان ـ ضعيف كما في التقريب (ص ٢٥٠).

الثانية: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة مرفوعاً: اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٢).

وفي إسناده الحكم بن عبد الله الأيلي قال الذهبـي في المغني (١/ ١٨٣): متروك، متهم، فهي متابعة لا يُفرح بها.

وتقدمت شواهده وخلاصة الحكم عليه.

٢٦٦١ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد[١]، عن الحجاج بن [يزيد][٢]، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها[٣] إلى حسان الوجوه.

....

(١) تصحفت اسم أبيه في (عم) إلى «زيادة».

(٢) تصحفت في الأصل و (عم) و (سد) إلى «زيد» وما أثبته الصحيح من (حس)، والمصادر التي أخرجت الحديث.

(٣) كتب هنا في (حس): «عند» وهي زائدة لا معنى لها.

٢٦٦١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: هشام بن زياد فهو متروك.

الثانية: ضعف الحجاج بن يزيد.

الثالثة: جهالة يزيد والد الحجاج إن كان غير صحابي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٩/ب مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، والحجاج ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ح ٧٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦١)، وابن قانع في معجمه (ق ١٩٣ أ)، كلهم من طريق أحمد بن منيع به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ق ٢٤٦ أ)، من طريق هشام بن زياد به بنحوه.

ويشهد له الحديثان السابقان وشواهدهما. وتقدم خلاصة الحكم عليه في الحديث رقم (٢٦٥٨).

٣٢ ــ باب فضل الخشونة

٢٦٦٢ ــ قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له: [ابن الأدرع][١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تمعددوا واخشوشنوا[٢] وامشوا حفاة وانتضلوا.

. . . .

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «ابن الأكوع» وما أثبته الصحيح من مصنف ابن أبي شيبة والمصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) تصحفت في (حس) إلى: «وأخشوا أشنوا».

٢٦٦٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته عبد الله بن سعيد المقبري فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٥١ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في مصنف ابن أبـي شيبة (٩/ ٢٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٥١) عن ابن أبـي شيبة، به بلفظه.

. . . .

وأخـرجه الرامهـرمـزي في الأمثـال (ح ١٣٦) مـن طريـق ابـن أبـي شيبـة، بـه بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٣) من طريق عبد الله بن سعيد، به إلاَّ أنه جعل صحابيه أبا حدرد الأسلمي.

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (١٩/ ٤٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ١٥٧ أ)، وأبو الشيخ في السبق، وابن شاهين في الصحابة كلاهما: كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ٣٥٨) كلهم من طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبـي حدرد مرفوعاً.

وأخرجه أبو الشيخ في السبق: كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ٣٥٩) من طريق عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبـي هريرة.

قلت: مدار هذه الطرق على عبد الله بن سعيد، وتقدم أنه متروك فالحمل عليه في هذا الاختلاف. ويشهد له أحاديث عن عمر، ومعاذ رضي الله عنهما.

أما حديث عمر رضي الله عنه كتب. أما بعد. فاتزروا، وارتدوا، وانتعلوا وارموا بالجفاف، واقطعوا السراويلات، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل، وإياكم والتنعم وزي العجم، وعليكم بالشمس، فإنها حمام العرب واخشوشنوا وأحلولقوا وارموا الأغراض.. الحديث.

أخرجه ابن حبان في صحيحه: كما في الإحسان (٧/ ٤٠١)، وأبو نعيم في الغريب: كما في المقاصد الحسنة (ص ١٧٧)، والبغوي في الجعديات (ج ١٠٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٤) وإسناد ابن حبان صحيح.

وقول عمر: فرّقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين، ولا تُلثّوا بدار معجزة وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، وقال: اخشوشنوا وأخشوشبوا وتمعددوا.

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٣٢٥).

. . . .

وفي إسناده أبو العَدَبَّس الأسدي قال في التقريب (ص ٦٥٨): مقبول. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث معاذ قال: إن النبـي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين.

فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٥)، والشجري في آماليه (٢/ ١٦٠).

ومدار أسانيدهم على مريح بن مسروق ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٠) وسكت عليه ولم يوثّقه أحد وروى عنه عدة فهو مستور والإسناد ضعيف.

٣٣ ــ باب ذم النميمة

٢٦٦٣ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن [موسى بن عبيدة الربذي][١]، عن أيوب بن خالد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال[٢]: قال عمر رضي الله عنه: شر الناس ثلاثة: رجل متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل[٣] وامرأة ينصره عليها غير الحق حتى فرّق بينهما، ثم خلف عليها من بعده، ورجل سعى في فساد بين ناس[٤] بالكذب حتى تعادوا وتباغضوا.

....

(١) تصحفت في الأصل و (حس) إلى: «عبيدة الربذي» وما أثبته الصحيح من بقية النسخ، وكتب التراجم.

(٢) قوله: «قال» سقط من (عم).

(٣) تحرفت في (سد) إلى: «رجلين».

(٤) في (سد) و (عم): «الناس».

٢٦٦٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة الربذي.

. . . .

الثانية: ضعف أيوب بن خالد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٣٧ أ) وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

تخريجه:

لم أجد له عند غيره.

٢٦٦٤ ــ أخبرنا[١] بقية بن الوليد قال: وجدت في كتابي[٢]، عن حبيب بن نجيح، عن بعض أهل المدينة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاثة يلعنهم الله تعالى يوم القيامة: رجل رغب عن والديه، وآخر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده، وآخر سعى بالآحاديث بين المؤمنين[٣] ليتعادوا ويتباغضوا.

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه رحمه الله.

(٢) كتبت في (سد): «كتاب».

(٣) في (حس): «بالمؤمنين».

٢٦٦٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: بقية: لم يصرح بالتحديث وهو مُدلس.

الثانية: جهالة حبيب بن نجيح.

الثالثة: جهالة الراوي عن ابن عباس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ أ مختصر) وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راوٍ لم يُسم.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز (ح ٤٣٩٣٠) وعزاه للديلمي.

٢٦٦٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم[١]، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس! ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله! قال ﷺ: خياركم إذا رؤوا ذكر الله وأرتاحت[٢] قلوبهم. أوَ لا[٣] أخبركم بشراركم؟ قالوا بلى، قال ﷺ: فإن شراركم الماشون[٤] بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبُرآء العَنَت[٥].

....

(١) تصحفت في (حس) إلى: «ابن خثيم».

(٢) تصحفت في (عم) إلى: «تاحت».

(٣) كتبت في (عم): «وألا».

(٤) كتبت في (عم): «الماشيءن».

(٥) تصحفت في جميع النسخ إلى: «العيب» وما أثبته الصحيح من المصادر الحديثية التي أخرجت الحديث.

٢٦٦٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل ابن خثيم، وشهر بن حوشب.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ورواته، وبقية الكلام غير واضح في مصورة المخطوطة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣) وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وقد وثّقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (ح ١٨٦١) وضعّفه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ١١٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) كلاهما من طريق داود بن عبد الرحمن، به بنحوه.

ولم يذكر ابن أبـي الدنيا شطره الأول مع أنه ذكره في كتابه الأولياء كما سيأتي.

. . . .

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٥٩) والبخاري في الأدب المفرد (ح ٣٢٣)، وابن ماجه (ح ٤١١٩)، وابن أبـي الدنيا في الأولياء (ح ١٦)، وفي الصمت (ح ٢٥٥)، والخرائطي في المساوىء (ح ٣٢)، وفي اعتلال القلوب (ق ١٠٤ ب) وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٤٥٧)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢١٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٤) كلهم من طريق ابن خثيم، به بنحوه.

وذكره ابن أبـي الدنيا في الأولياء شطره الأول، وفي الصمت شطره الثاني فقط.

وذكر الخرائطي في المساوىء شطره الثاني فقط.

وبإخراج الإمام أحمد، وابن ماجه للحديث لا يكون من الزوائد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٠٤ ب) كلهم من طريق شهر، عن عبد الرحمن ابن غنم يبلغ به النبـي ﷺ.

وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عمر، وأبـي مالك الأشعري، وابن عباس، وأبـي هريرة رضي الله عنهم:

أما حديث ابن عمر مرفوعاً: خياركم الذين إذا رُؤُوا ذكر الله بهم، وإن شراركم المشاءون بالنميمة بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٧).

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث أبـي مالك الأشعري مرفوعاً بنحو حديث أسماء.

فأخرجه الخرائطي في المساوىء (ح ٢٣٣).

وفيه هبيرة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١١٠) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه وروى عنه غير واحد فهو مستور، والإسناد ضعيف.

ويشهد لشطره الأول حديث ابن عباس، عن النبـي ﷺ في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ قال: هم الذين يذكر الله لرؤيتهم.

. . . .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٢١٧)، والبزار: كما في الكشف (٤/ ٢٤١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣١)، والواحدي في التفسير (ق ٥٨ أ)، والضياء في المختارة (ق ٢١٢ ب) والأخيران: كما في الصحيحة (٤/ ٢٠١).

ومدار أسانيدهم على جعفر بن أبـي المغيرة قال في التقريب (ص ١٤١): صدوق، يهم، فالإسناد ضعيف.

ويشهد لشطره الثاني حديث أبـي هريرة مرفوعاً: إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويُؤلفون، وأن أبغضكم إلى الله، المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبرآء العنت.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٥٣)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب)، وفي الصغير (ح ٨٣٥)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٣).

وقال الطبراني: لم يروه عن الجريري إلاَّ صالح.

قلت: صالح هو ابن بشير المري قال في التقريب (ص ٢٧١): ضعيف، ومدار أسانيدهم عليه. وعليه فمجموع هذه الشواهد تعزز الحكم على الحديث بالحسن.

٢٦٦٦ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا حميد بن مسعدة، عن عرعرة بن [البِرِنْد][1]، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن [و][2] قتادة، عن أنس رضي الله عنه فذكره.

[٣] وحدثنا[3] عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا المحاربـي، عن إسماعيل بن مسلم فذكره.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «البريد» وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى، وكتب التراجم.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى: «عن» وما أثبته الصحيح من مسند أبـي يعلى.

(٣) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

٢٦٦٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٠٤) وضعّفه.

وطريق أبـي يعلى الأول فيه إسماعيل هذا، وعرعرة بن البرند ضعيف أيضاً.

والطريق الثالث فيه إسماعيل هذا، والمحاربـي وقد عنعن وهو مدلس من الثالثة لا يقبل حديثه إلاَّ مصرحاً بالسماع.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ح ٢١٧) من طريق مروان بن معاوية، به بنحوه.

. . . .

وأخرجه أبو يعلى (٥/ ١٥٩) بنفس الإسناد والمتن في الطريق الثاني والثالث.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ١٤٢)، وفي الصمت (ح ٢٨٠)، وهنّاد في الزهد (ح ١١٣٧) وابن أبـي عاصم في الزهد (ح ٢١٦)، وأبو يعلى (٥/ ١٥٩)، والبزار: كما في في الكشف (٢/ ٤٢٨)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ٧٢)، وفي المساوىء (ح ٢٩٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٨٤)، أو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٨٥) كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم، به بنحوه، وسقط الحسن عند الخرائطي في المساوىء وهو مثبت في اعتلال القلوب.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلاَّ إسماعيل، تفرد به أنس.

قلت: مدار هذه الأسانيد على إسماعيل بن مسلم وقد علمت حاله.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٨٠)، وفي الغيبة (ح ١٤٢)، وهناد في الزهد (ح ١١٣٧)، وابن أبـي عاصم في الزهد (٢١٦) من طريق إسماعيل، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

وعلة هذا الطريق علة سابقة إلاَّ أن إسماعيل بن مسلم لم ينفرد في رواية الحديث عن قتادة إذ تابعه عليه أيوب بن خُوط فرواه عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٦٩ أ).

وأيوب بن خُوط قال في التقريب (ص ١١٨): متروك، فهي متابعة لا يُفرح بها.

وللحديث طريق ثالث: عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٣).

وفي إسناده أبو حفص العبدي وهو عمر بن حفص قال الذهبـي في المغني (٢/ ٤٦٣) قال النسائي: متروك. وعليه فهي متابعة لا يُفرح بها أيضاً.

. . . .

وللحديث شواهد كثيرة عن عمار بن ياسر، وأبـي هريرة، وابن مسعود، وجندب، وسعد بن أبـي وقاص رضي الله عنهم:

أما حديث عمار بن ياسر مرفوعاً قال: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار.

فأخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٠ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٣١٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢١٦)، والدارمي (٢/ ٢٢٢)، والطيالسي (ص ٨٩)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٧٤)، وفي ذم الغيبة (ح ١٣٦)، وابن أبـي عاصم في الزهد (ح ٢١٤)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٧٠)، والبغوي في الجعديات (ح ٢٣٢٢)، وأبو يعلى (٣/ ١٩٣)، وعنه ابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٥٠٣)، والخرائطي في المساوىء (ح ٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٦)، وفي الشعب (٤/ ٢٢٩)، وفي الآداب (ح ٤١١)، وابن عساكر في تاريخه (ج ١٢/ ق ٦٠٠) كلهم من طريق نعيم بن حنظلة، عن عمار، به.

ونعيم بن حنظلة قال في التقريب (ص ٥٦٥) مقبول. ولم يتابع.

وأما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين في النار.

فأخرجه: هناد في الزهد (ح ١١٣٨)، وتمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٣٥٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ١٥/ ق ٥٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٢).

ومدار أسانيدهم على يحيى بن عبيد الله قال في التقريب (ص ٥٩٤): متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث ابن مسعود موقوفاً قال: إن ذا اللسانين في الدنيا، له يوم القيامة لسانان من نار.

فأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٣٧١)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٧٧)،

. . . .

وفي ذم الغيبة (ح ١٣٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٢).

ومدار أسانيدهم على مالك بن أسماء ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤) وسكت عليه، ولم يوثّقه أحد ولم يرو عنه غير المسعودي، فهو مجهول، والإسناد ضعيف.

وأما حديث جندب مرفوعاً: من كان له وجهان في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة.

فأخرجه الخرائطي في المساوىء (ح ٢٩٦)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٧٠) كلاهما من طريق عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن جندب بن عبد الله، به.

وعبد الحكيم بن منصور قال في التقريب (ص ٣٣٢) متروك كذبه ابن معين.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٦٩ أ)، وقال الطبراني: لا يروى عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به خالد.

قلت: خالد هو ابن يزيد العمري، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الاثبات: كما في ميزان الاعتدال (١/ ٦٤٦).

وعليه يرتقي حديث الباب بشاهد عمار بن ياسر إلى الحسن لغيره، أما بقية الشواهد فلا تصلح للاعتبار إذ أنها ضعيفة جداً أو بها مجاهيل.

٣٤ ــ باب الغيبة

٢٦٦٧ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: ذُكر عند النبي ﷺ رجلٌ فقيل: ما أعجزه، فقال النبي ﷺ: اغتبتم أخاكم، قالوا: يا رسول الله! قلنا ما فيه(١)، قال ﷺ: إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه(٢).

....

(١) كتب في (سد) «ما قلنا فيه».

(٢) في (ك) ركب على هذا المتن إسناداً آخر فقال: «قال الحارث: ثنا رجل، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن قال ذكر» ويظهر أن هذا وهم من الناسخ، وهذا الإسناد ضعيف جداً عبد الرحمن متروك وفيه مبهم والحديث مرسل «سعد».

٢٦٦٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف المثنى بن الصباح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ ب مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف المثنى بن الصباح.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على المثنى بن الصباح واختلف عليه فيه:

. . . .

---

١ ــ فروي عنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا، وعنه ابن أبـي الدنيا في الغيبة (ح ٧٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٤) كلهم من طريق علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح به.

٢ ــ وروي عنه، عن عمرو بن شعيب، عن معاذ بن جبل قال: كنا مع رسول الله ﷺ فذكر القوم رجلاً، فقالوا: ما يأكل إلاَّ ما أطعم، وما يرحل إلاَّ ما رحل له، وما أضعفه، فقال ﷺ اغتبتم أخاكم، فقالوا: يا رسول الله! وغيبته أن نحدث بما فيه؟ قال: بحسبكم.

أخرجه الطبري في التفسير (٢٦/ ١٣٧) من طريق حبان بن علي العنزي، عن المثنى بن الصباح به.

٣ ــ وروي عنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يُرحل معه، فقال النبـي ﷺ: اغتبتموه، فقالوا: إنما حدثنا بما فيه، قال: حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٠٥) عن أحمد بن منيع، عن علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٧٠٥)، وفي مسنده (ح ٢)، ومن طريقه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠٣) من طريق المثنى به الصباح به بنحوه.

والمثنى ضعيف كما تقدم فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

. . . .

وتابع ابن لهيعة المثنى بن الصباح فرواه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بنحو حديث معاذ.

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨٩).

وابن لهيعة ضعيف.

وعليه تكون رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده هي الراجحة، إذ أن أبا لهيعة تابع المثنى فيها.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن أبـي هريرة، والمطلب بن حنطب مرسلاً، وعبد الله بن مسعود موقوفاً، وعبد الله ابن عمر موقوفاً.

أما حديث أبـي هريرة فله عن طريقان:

الأولى: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٨٩)، وأبو داود (١٣/ ٢٢٠ العون)، والترمذي (٦، ٦٣ التحفة)، والدارمي (٢/ ٢٠٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٥٨)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٧)، والطبري في التفسير (٢٦/ ١٣٦)، وابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ٧١)، وفي الصمت (ح ٢٠٤)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٨٧)، والخرائطي في المساوىء (ح ٢٠٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨٥)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٣٦٨)، والخطيب في الموضح (٢/ ١٦٠)، وفي الكفاية (ص ٣٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧)، وفي الشعب (٥/ ٣٠١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٣٨).

الثاني: عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة: مرفوعاً من ذكر امرءاً بما فيه فقد اغتابه، ومن ذكر امرءاً بما ليس فيه فقد بهته.

. . . .

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨٦)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٤٥).

وفي إسناد أبـي الشيخ أبو بكر بن أبـي سبرة قال في التقريب (ص ٦٢٣): رموه بالوضع.

وفي إسناد أبـي نعيم عبد الله بن أبـي مريم قال في التقريب (ص ٣٢٢): مقبول.

فالإسناد ضعيف.

وأما حديث المطلب بن حنطب قال: ذكرت الغيبة عند النبي ﷺ فقال: الغيبة أن يذكر الرجل بما فيه من خلقه، قالوا: ما كنا نظن أن الغيبة إلاّ أن يذكره بما ليس فيه، قال: ذلك من البهتان.

فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٥٦)، وابن المبارك في الزهد (ح ٧٠٤)، ووكيع في الزهد (ح ٤٣٧)، وهناد في الزهد (ح ١١٧٢)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٩٠)، والخرائطي في المساوىء (ح ٢٠٧).

وإسناده صحيح إلاّ أنه مرسل.

وأما حديث ابن عمر موقوفاً قال: الغيبة أن تقول ما فيه، والبهتان أن تقول ما ليس فيه.

فأخرجه الطبري في التفسير (٢٦/ ١٣٦)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٠٩)، وفي الغيبة (ح ٧٥)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢١٠).

وإسناده صحيح.

وأما حديث ابن مسعود موقوفاً فيأتي تخريجه في الحديث (رقم ٢٦٧١).

وعليه يرتقي هذا الحديث بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٦٦٨ ــ وقال أبو داود: حدثنا همام، عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن هضاض، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء ماعز بن مالك فذكر الحديث في رجمه[١] قال: فأتى عليه رجلان فقالا: يا خيب[٢] هذا، ستر الله عليه (فلم يستر على نفسه)[٣] فأهيج كما أهيج الكلب فأتى النبي ﷺ على جيفة فقال: أنهسا[٤] [من][٥] هذه الجيفة، فقالا: يا رسول الله! هذه الجيفة لا نستطيعها، فقال ﷺ: ما أصبتما من أخيكما أنتن من هذه الجيفة.

تابعه زيد بن أبي أنيسة[٦]، عن أبي الزبير أخرجه ابن حبان[٧] من طريقه.

....

(١) تصحفت في (عم) إلى «رحمه».
(٢) غير واضحة في (عم) و (سد).
(٣) ما بين الهلالين. كتب في (حس) «فلم يستر عليه على نفسه».
(٤) غير واضحة في (عم).
(٥) تصحفت في الأصل و (حس) إلى «مثل» وما أثبته من بقية النسخ.
(٦) في (حس) «زيد بن أنيسة».
(٧) هو في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٦/ ٢٩١).

٢٦٦٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: جهالة عبد الرحمن بن الهضاض.

الثانية: عنعنة أبي الزبير وهو مُدلس من الثالثة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ ب مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٢٤) إلاَّ أنه عن حماد، عن أبي الزبير به بلفظه.

. . . .

مع زيادة في آخره قال ﷺ: فوالذي نفسي بيده لقد رأيته يتقمص في نهر الجنة، وقال إلاَّ رجمته يا هزال.

وأخرجه ابن المبارك في مسنده (ح ١٥٣)، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٧)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٨٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ٢٩١) كلهم من طريق حماد بن سلمة به بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٢٢)، ومن طريقه أبو داود (١٢/ ١١٠ العون)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٨١٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ٢٩٠)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٩٦)، والبيهقي في السنن الصغير (٣/ ٢٨٩)، وفي الشعب (٥/ ٢٩٨) كلهم من طريق أبي الزبير به إلاَّ أن في روايتهم عبد الرحمن بن الصامت بدلاً من عبد الرحمن بن الهضاض.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٨) من طريق أبي الزبير به إلاَّ أن في روايته عبد الرحمن بن الهضاب بدلاً من عبد الرحمن بن الهضاض.

وأخرجه في الكبرى (٤/ ٢٧٧) من طريق أبي الزبير به إلاَّ أن في روايته عبد الرحمن بن يمامة بدلاً من عبد الرحمن بن الهضاض.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٦)، وأبو داود (١٢/ ١١٢ العون)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٧) كلهم من طريق أبي الزبير به إلاَّ أن في روايتهم ابن عم أبي هريرة بدلاً من عبد الرحمن بن الهضاض وعبد الرحمن كما تقدم في ترجمته هو ابن عم أبي هريرة.

ومدار هذه الأسانيد على عبد الرحمن بن الهضاض أو ابن الصامت، وهو مجهول.

على أن الحديث في قصة رجم ماعز ورد من طريقين آخرين عن أبي هريرة دون ذكر الزيادة التي وردت في حديث عبد الرحمن بن الهضاض وهما:

. . . .

الأولى: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة قال: جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد زنيت فأعرض عنه، ثم جاءه من شقه الأيسر فقال: يا رسول الله! إني قد زنيت، فقال ذلك أربع مرات قال: انطلقوا به فارجموه، فانطلقوا به فلما مسته الحجارة أدبر يشتد فلقيه رجل في يده لحي بعير فضربه فصرعه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فراره حين مسته الحجارة، قال: فهلا تركتموه. لفظ النسائي.

أخرجه البخاري (١٢/ ١٢٠ الفتح)، ومسلم (ح ١٦٩١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٩٠)، والترمذي (٤/ ٦٩٣ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٢٨٦)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٧٩)، وفي شرح المعاني (٣/ ١٤٣)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٨١٩)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

الثانية: عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البخاري (١٢/ ١٢٠ الفتح)، ومسلم (ح ١٦٩١)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٣).

وحديث رجم ماعز روي عن عدد من الصحابة منهم: جابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وابن عباس، وأبـي سعيد الخدري، وبريدة بن الحصيب، ونعيم بن هزال الأسلمي، وأبـي بكر الصديق رضي الله عنهم:

أما حديث جابر بن عبد الله فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء النبـي ﷺ فاعترف بالزنا، فأعرض عنه النبـي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع شهادات، فقال له النبـي ﷺ أبك جنون؟ قال: لا، قال: آحصنت؟ قال: نعم، فأمر به فرجم

. . . .

بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فرّ، فأدرك، فرجم حتى مات، فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (٢/ ١٢٩)، ومسلم (ح ١٦٩١)، وأبو داود (١٢/ ١١٢ العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٨٠)، والترمذي (٤/ ٦٩٥ التحفة)، وأحمد (٣/ ٣٢٣)، وابن المبارك في مسنده (ح ١٥٢)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٧٨)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٨١٣)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٢٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٨)، وفي الصغير (٣/ ٨٩)، وعبد الرزاق (٧/ ٣٢٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن أبي الزبير، عن جابر بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٦/ ٢٩٢).

وإسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير.

وأما حديث جابر بن سمرة بنحو حديث جابر.

فأخرجه مسلم (ح ١٦٩٢)، وأبو داود (١٢/ ١٠٥ العون) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٨٢)، وعبد الرزاق (٧/ ٣٢٤)، وأحمد (٥/ ٩٩)، والطيالسي (١/ ٢٩٩ المنحة)، والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ١٤٢)، والدارمي (٢/ ١٧٦)، وابن المبارك في مسنده (ح ١٥٥)، وأبو يعلى (١٣/ ٤٤٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٢).

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأولى: عن عكرمة، عن ابن عباس بنحو حديث جابر.

أخرجه البخاري (١٢/ ١٣٥ الفتح)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٩)، وأبو داود (١٢/ ١٠٤ العون)، وأحمد (١/ ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٢٥)، وابن المبارك في مسنده (ح ١٥٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٥٧١)،

. . . .

والدارقطني في السنن (٣/ ١٢٢)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٩٢)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٦).

الثانية: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحو حديث جابر.

أخرجه مسلم (ح ١٦٩٣)، وأبو داود (١٢/ ١٠٨ العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٩)، وأحمد (١/ ٢٤٥، ٣٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ١٤٢)، والطيالسي (١/ ٢٩٩ المنحة)، وأبو يعلى (٤/ ٤٥٣)، وعبد الرزاق (٧/ ٣٢٤).

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه، بنحو حديث جابر.

فأخرجه مسلم (ح ١٦٩٤)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٨٨)، وأبو داود (١٢/ ١١٤ العون)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٨).

وأما حديث بريدة فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بنحو حديث جابر.

أخرجه مسلم (ح ١٦٩٥)، وأبو داود (١٢/ ١١٨ العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢١).

الثانية: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه بنحو حديث جابر.

أخرجه مسلم (ح ١٦٩٥)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٧)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٩٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٤)، وفي السنن الصغير (٣/ ٢٨٨)، وابن الأثير في أسْدُ الغابة (٤/ ٢٣٢).

وأما حديث نعيم بن هزال الأسلمي بنحو حديث جابر.

فأخرجه أبو داود (١٢/ ٩٩ العون)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٧٩)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢١٩)، وفي السنن الصغير (٣/ ٢٩١).

. . . .

وفي سنده يزيد بن نعيم قال في التقريب (ص ٦٠٥): مقبول: ولا متابع له فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي بكر بنحو حديث جابر.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في نصب الراية (٣/ ٣١٤)، وأحمد (١/ ٨).

وإسناد أحمد صحيح.

٢٦٦٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا أبو خالد وليس بالأحمر، عن يونس بن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: كنا جلوساً عند النبـي ﷺ فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده، فقال رسول الله ﷺ: تخلل[1]، فقال: مم أتخلل يا رسول الله؟ ما أكلت لحماً فأتخلل؟ فقال ﷺ: بلى، من لحم أخيك أكلت آنفاً.

....

(١) قوله: «تخلل» سقط من (حس).

٢٦٦٩ ـ الحكم عليه:

إن كان أبو خالد هو الأحمر فالإسناد حسن من أجله، فهو صدوق، وإن كان غيره فلم أعرفه والإسناد ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ ب مختصر) وقال: رواه ابن أبـي شيبة، والطبراني بسند صحيح.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/٥٠٦) وقال: حديث غريب ورواته رواة الصحيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الألباني في غاية المرام (ح ٤٢٨) وصححه.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٦) من طريق ابن أبـي شيبة به بلفظه.

ويشهد له الحديث (رقم ٢٦٧٠) فيرتقي به إلى الحسن لغيره.

٢٦٧٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا قُرّان بن تمّام، عن محمد بن أبـي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، كنا جلوساً عند النبـي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله! ما أعجز فلاناً، فقال ﷺ: أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا قران به.

٢٦٧٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته محمد بن أبـي حميد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ ب مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى بسند فيه محمد بن أبـي حميد وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٥٠٦) وصدره برُوي إشارة إلى تضعيفه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفي إسنادهما محمد بن أبـي حميد ويُقال له حماد وهو ضعيف جداً.

تخريجه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ٧٤)، وفي الصمت (ح ٢٠٨) عن أحمد بن منيع به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى (١١/ ١١) من طريق فران بن تمام به بنحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٦/ ١٣٧)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٠٩)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٢٦٩ أ)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٨٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٤) كلهم من طريق محمد بن أبـي حميد به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن أبـي حميد وقد علمت حاله.

ويشهد له الحديث السابق فيرتقي به إلى الحسن لغيره.

٢٦٧١ ــ وقال مسدد: حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه، يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك أسوأ ما تعلم فيه، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البهتان.

(١٠٥) حديث البراء رضي الله عنه، تقدم في النهي عن تتبّع العورات[١].

....

(١) هو الحديث (رقم ٢٥٨٩).

٢٦٧١ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد منقطع، إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من الصحابة كما في جامع التحصيل (ص ١٤٢) إلاَّ أن الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧ ب مختصر) وقال: رواه مسدد ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ٧٧)، وفي الصمت (ح ٢١١) من طريق إسماعيل بن علية به بنحوه. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٧٠٦)، ومن طريقه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٩١) عن هشام به بنحوه.

وتابع الشعبـي النخعي فرواه عن ابن مسعود.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٨/ ٣٨٩) من طريق الشعبـي به بنحوه.

والشعبـي لم يسمع من ابن مسعود أيضاً كما في جامع التحصيل (ص ٢٠٤) لكن يرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى الحسن لغيره.

ويشهد له حديث (٢٦٦٧) وشواهده.

٣٥ ــ باب ما يجوز من الغيبة وكفاراتها

(١٠٦) حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، بئس عبد الله فلان في مناقب خالد بن الوليد[١] رضي الله عنه.

....

(١) هو في كتاب المناقب ــ باب ذكر خالد بن الوليد حديث رقم (٤٠٠٦).

والحديث رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسنده عن أبـي هريرة قال: هبطت مع النبـي ﷺ من ثنية هرشى، فانقطع شِسعْ نعلِه، فناولته شِسْعي، فأبـى أن يقبلها، وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله، فقال لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان. قال: بئس عبد الله فلان، ثم قال لي: انظر من ترى؟ هذا فلان، وقال: نِعْمَ عبدُ الله فلان. والذي قال له: نِعْمَ عبد الله فُلان خالدُ بن الوليد، وأما الآخران لا أخبر بهما أحداً.

٢٦٧٢ ـ وقال الحارث: حدثنا رجل[١]، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، حدثنا خالد بن يزيد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: كفارة[٢] الاغتياب أن تستغفر[٣] لمن اغتبته.

....

(١) هو داود بن المحبر إذ رواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢١١) من طريق محمد بن حرب، حدثنا داود بن المحبر، عن عنبسة به، وداود من شيوخ الحارث.

(٢) في (سد) «كفارات».

(٣) تصحفت في (حس) إلى «يستغفر».

٢٦٧٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف فيه ثلاث علل:

الأولى: داود بن المحبر فهو متهم بالوضع.

الثانية: عنبسة بن عبد الرحمن فهو متروك.

الثالثة: خالد بن يزيد لم أجد له ترجمة.

تخريجه:

أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢١١)، والبيهقي في الشعب (٥/٣١٧)، وفي الدعوات الكبير كما في تنزيه الشريعة (٢/٢٩٩) من طريق داود بن المحبر، عن عنبسة به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ٢٥٣)، وفي الصمت (ح ٢٩١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١٨)، وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢٠٧)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة (ج ٢٦/ق ٩ أ)، وأبو بكر الذكواني في إثني عشر مجلساً (ق ١٩ ب)، والضياء في المنتقى من مسموعاته (ق ١٤١ ب)، وأبو جعفر الطوسي الشيعي في الآمالي (ص ١٢٠) والأربعة الأخيرة كما في الضعيفة (٤/٢٧) كلهم من طريق عنبسة به، وللحديث ثلاث طرق أخرى:

الأولى: عن دينار بن عبد الله، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/٣٠٣).

. . . .

ودينار بن عبد الله هو أبو مِكْيس، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٠): ذاك التالف المتهم.

وعلى ذلك فالإسناد تالف.

الثانية: عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً: إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول: اللهم أغفر لنا وله.

أخرجه الحاكم في الكُنى كما في اللآلىء (٢/ ٣٠٣).

وفي سنده أبو سليمان الكوفي، وأشعث بن شبيب لم أعرفهما.

الثالثة: عن ميمون بن سياة، عن أنس يرفعه: من ظلم عبداً مظلمة وفاته أن يتحلله منها فليستغفر الله له، فإن ذلك كفارة لها.

أخرجه الديلمي كما في اللآلىء (٢/ ٣٠٤).

وفي سنده أصرم بن حوشب، قال الذهبي في المغني (١/ ٩٣) تركوه، واتُّهم. فالإسناد تالف.

وللحديث شواهد كثيرة عن جابر، وسهل بن سعد، وأبي حازم رضي الله عنهم. ومجاهد، وابن المبارك رحمهم الله.

أما حديث جابر مرفوعاً من اغتاب رجلاً ثم استغفر له بعد ذلك غُفر له.

فأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (ح ٢٠٦)، وابن أبي الدنيا كما في اللآلىء (٢/ ٣٠٣) وابن الجوزي في (ق) الموضوعات (٣/ ١١٩).

ومدار أسانيدهم على حفص بن عمر الأيلي، قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً، ميزان الاعتدال (١/ ٥٦١).

وأما حديث سهل بن سعد مرفوعاً: إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر له، فإنها كفارة له.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في

. . . .

الموضوعات (٣/١١٨)، وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق كما في الكنز (ح ٨٠٦٥).

ومدار أسانيدهم على سليمان بن عمرو، أبو داود، قال في الميزان (٢/٢١٦): كذاب.

فالإسناد موضوع.

وأما حديث أبـي حازم موقوفاً قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له، فإن ذلك كفارة لذلك.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (ح ١٥٦)، وفي الصمت (ح ٢٩٤) من طريق داود بن معاذ، عن شيخ له، عن أبـي حازم رضي الله عنه، به.

وشيخ داود بن معاذ لم أعرفه.

وأما حديث مجاهد مقطوعاً قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه، وتدعو له بخير.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٩٢)، وفي ذم الغيبة (ح ١٥٤).

وفي إسناده محمد بن عبد الله الليثي، قال الذهبي في المغني (٢/٥٩٦): ضعّفوه، وبعضهم تركه.

وعليه يتبيّن أن ما ورد في كفارة الاغتياب من أحاديث لا تصلح للاعتبار: فهي أما ضعيفة جداً، أو موضوعة، أو بها مبهم لا نستطيع الحكم على حديثه.

وقال ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/٢٩٩): وقد ناقض ابن الجوزي فذكر حديث أنس في كتابه الحقائق، وقد قال إنه لا يذكر فيه إلاّ الحديث الصحيح هكذا قاله العلامة ابن مفلح في الآداب الشرعية، ثم نقل عن ابن عبد البر أنه حكى في بهجة المجالس عن حذيفة رضي الله عنه، أنه قال: كفارة من اغتبته أن تستغفر له، ثم قال: وبمثل قول ابن المبارك أفتى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح والله تعالى أعلم. اهـ.

قلت: لم أجد حديثاً لحذيفة باللفظ الذي ذكره ابن عبد البر والذي وجدته قول

. . . .

حذيفة كان في لساني ذرب على أهلي لم يَعدُهم إلى غيرهم فسألت النبـي ﷺ فقال: أين أنت من الاستغفار يا حذيفة! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة.

أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣١٧).

وفيه أبو إسحاق السبيعي وقد عنعن، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وشيخه عبيد بن عمرو هو الخارفي ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤١٠) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه فهو مجهول.

فإسناده ضعيف، ومتنه يختلف عن متن الحديث الذي نُقل عن ابن عبد البر.

أما قول ابن المبارك الذي نقله ابن عراق عن ابن مفلح فهو، إذا اغتاب رجلٌ رجلاً فلا يخبره به ولكن يستغفر الله.

أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣١٧).

وفي سنده أحمد بن شجاع المروزي لم أجد له ترجمة.

٣٦ ـ باب ذم الكِبر ومدح التواضع

٢٦٧٣ ـ [١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أعلمكم ما علّم[١] نوح ابنه؟ قالوا: بلى[٢]! قال ﷺ: يا بُنَيَّ، إني آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين: أنهاك أن لا تشرك بالله شيئاً فإنه من[٣] يشرك بالله شيئاً[٤] فقد حرّم الله عليه الجنّة. وأنهاك عن الكبر، فإنه لا يدخل الجنّة من كان في قلبه حبّةٌ[٥] خردل من كبر. وآمرك بقول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فإن السموات لو كانت حلقة قصمتها. وآمرك بسبحان الله وبحمده، فإنها[٦] صلاة / الخلق وتسبيح الخلق وبها يُرزق الخلق، فقال رجل يا رسول الله: أمِنَ الكِبْر أن يكون للرجل الدابة يركبها، [٩١ب]

....

(١) في (حس): «ما أعلم».

(٢) قولهم: «بلى» سقط من (حس).

(٣) قوله: «من» سقط من (حس).

(٤) قوله: «شيئاً» سقط من (عم) و (حس).

(٥) تصحفت في (حس) إلى: «جنه».

(٦) تصحفت في (عم) و (سد) إلى: «فإن».

أو الثوب يلبسه، أو الطعام يدعو عليه أصحابة؟ قال ﷺ: لا ، ولكن الكبر أن يَسْفَهَ[7] الحقَّ ويَغْمِص[8] الناس، وسأنبئكم بخمسٍ من كنَّ فيه فليس متكبراً[9]: اعتقال الشاه، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل الرجل مع عياله.

[٢] وقال عبد: حدثنا [عبيد الله بن موسى][10]، حدثنا موسى بن عبيدة، به.

*** موسى: ضعيف، خالفه الصقعب بن زهير فرواه عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.**

....

(٧) في (سد): «أن تسفه».

(٨) تصحفت في (سد) إلى: «تغمط».

(٩) في (سد) و (عم): «بمتكبر».

(١٠) تصحفت في جميع النسخ إلى: «عبد الله بن موسى» وما أثبته الصحيح من المنتخب من مسند عبد بن حميد وكتب التراجم.

٢٦٧٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة.

الثانية: الانقطاع بين زيد بن أسلم وجابر، فزيد لم يسمع من جابر: كما في جامع التحصيل (ص ١٧٨).

تخـريـجـه:

هو في المصنف لابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٢) بنفس الإسناد إلاَّ أن في متنه اختصاراً.

والرواية الثانية في مسند عبد بن حميد (ص ٣٤٨).

. . . .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٣٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٦٧٢) كلهم من طريق موسى بن عبيدة، به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ح ٢١٩) من طريق موسى بن عبيدة، به ولم يذكر أوله إلى: وبها يرزق الخلق.

ومدار هذه الطرق على موسى بن عبيدة وقد علمت حاله.

٢٦٧٤ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد، عن [الصقعب بن زهير][(١)]، عن زيد بن أسلم يردّه إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: جاء رجل من الأعراب وعليه جبّة من سِيْجان مزرّرة بالذهب... فذكر الحديث وفيه: إن نوحاً قال لابنه.. فذكره.

(١٠٧) وبقيته تأتي إن شاء الله تعالى في فضائل المصطفى ﷺ[(٢)]. وله طريق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما.

[٢] قال البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمر بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: ألا أخبركم بوصية نوح عليه السلام فذكره.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «الصعب بن زهير» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

(٢) برقم (٣٨٣٥)، باب حلمه ﷺ.

٢٦٧٤ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ الموصلي فهو صدوق، ولكن في سماع زيد بن أسلم من ابن عمر مقال حيث قال ابن عيينة لم يسمع من ابن عمر إلاَّ حديثين: كما في جامع التحصيل (ص ١٧٨).

وطريق البزار هذا إسناده ضعيف علته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مُدلس، عده الحافظ ابن حجر ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ مصرحاً بالسماع.

وهو في كشف الأستار (٤/٨) بنفس الإسناد والمتن.

وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن عمرو، عن ابن عمر إلاَّ ابن إسحاق، ولا نعلم حدث به عن أبـي معاوية إلاَّ إبراهيم بن سعيد.

. . . .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٦٧٥) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به بلفظه، إلاَّ أنه جعل صحابيه عبد الله بن عمرو.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٦٧٤) من طريق أبـي يعلى، به بلفظه. إلاَّ أن صحابيه هو عبد الله بن عمرو.

وخالف أحمد بن إبراهيم الموصلي سليمانُ بن حرب فرواه عن حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم قال: لا أعلمه إلاَّ عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، به.

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٥٤٨) كلاهما عن سليمان بن حرب، به.

وسليمان بن حرب، قال عنه في التقريب (ص ٢٥٠) ثقة، إمام، حافظ، وبقية رجال الإسناد ثقات وصار الحديث موصولاً.

وتابع حمادَ بن زيد وهبُ بن جرير فرواه عن صقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٥)، وابن أبـي الدنيا في التواضع والخمول (ح ٢٠٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٦٧٤) كلهم من طريق وهب بن جرير، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، ووافقه الذهبـي ووهب بن جرير، قال عنه في التقريب (٥/ ٥٨٥): ثقة.

وتابع الصقعب بن زهير هشام بن سعد فرواه عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (ج ١٧/ ق ٦٧٣).

. . . .

ولم أعرف بعض رجال الإسناد.

وعليه فتترجح رواية الصقعب، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أحمد في الزهد (١/ ٩٢)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ١٧/ ق ٦٧٤) كلهم من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء مرفوعاً مرسلاً.

وفي سند الخرائطي محمد بن عبد الرحمن بن المجبر وهو ضعيف جداً.

وفي سند أحمد، علي بن ثابت هو الجزري قال في التقريب (ص ٣٩٨): صدوق، ربما أخطأ، وقد ضعّفه الأزدي بلا حُجة.

وفي سنده أيضاً هشام بن سعد، قال في التقريب (ص ٥٧٢): صدوق، له أوهام.

وعليه فرواية الوصل أرجح من رواية الإرسال.

٢٦٧٥ ــ وقال الحارث: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن الله عزَّ وجلّ يقول يوم القيامة: إني جعلت نَسَباً (وجعلتم نسباً)[1]، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأنتم تقولون: يا فلان بن فلان وأنا أكرم منك. وأنا اليوم أرفع نسبـي وأضعُ نسبكم، أين المتقون؟

....

(١) ما بين الهلالين سقط من (عم).

٢٦٧٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، علته طلحة بن عمرو: فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٨) بنفس الإسناد مرفوعاً، وفي المطالب هنا موقوفاً.

وأخرجه الطبراني في الصغير (ح ٦٤٢)، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٦٣ أ)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٩٠) كلهم من طريق طلحة بن عمرو، به مرفوعاً بنحوه.

وقال الطبراني: لا يروى عن أبـي هريرة إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد، به صالح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٨٩) من طريق طلحة بن عمرو، به موقوفاً بنحوه.

وسكت عليه الحاكم.

وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد، موقوف.

وأخرجه ابن مردوية، والثعلبـي في التفسير: كما في إتحاف السادة المتقين (٩/ ٢١٠) ولم أعرف إسناديهما. والحمل على طلحة بن عمرو في الاختلاف بين الرفع والوقف.

. . . .

وروي من طريق آخر عن أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إن الله عزَّ وجلّ يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه، ورفعتم أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضيع أنسابكم أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٤)، وعنه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٨٩).

وقال الحاكم: هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: المخزومي ابن زبالة ساقط.

قلت: محمد بن الحسن بن زبالة قال في التقريب (ص ٤٧٤): كذبوه، فهي متابعة لا يُفرح بها.

ويشهد له حديث علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى غرلاً بُهْماً فيقول الله: عبادي، أمرتكم فضيعتم أمري، ورفعتم أنسابكم فتفاخرتم بها، واليوم أضع أنسابكم، أنا الملك الديان، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٨).

وقال: هذا حديث منكر، لم أكتبه إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: في سنده الحارث بن عمرو لم أعرفه.

وعليه يبقى الحديث على ضعفه الشديد إذ لا تزيده هذه المتابعات والشواهد إلاَّ وهناً.

٢٦٧٦ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلاَّ أهل بيته.

٢٦٧٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو معدود ضمن أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

الثانية: ضعيف عبد العزيز بن عبيد الله.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٨) وضعفه.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (ح ١٤٥٣) وضعفه.

تخـريـجـه:

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الحلم (ح ٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩)، وأبو الشيخ في الثواب: كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٦٥)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ١٥٧ ب) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، به مرفوعاً: إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلاَّ أهل بيته.

وتقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٥٧٦) ولكن بلفظ (بالخلق الحسن) بدلاً من (الحلم).

٢٦٧٧ ـ وقال عبد: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ: ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكِبْر مثقالُ حبة من خردل إلاَّ جعله الله في النار. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله! إني أحب الجمال بحِمالة سيفي، وبغسل ثيابي من الدرن، وبحسن الشراك والنعال، فقال: ليس ذلك أعني، إنما الكِبْر من سَفه الحق، وغمص الناس. فقال: يا نبي الله! وما السفه عن[1] الحق، وغمص الناس؟ فقال ﷺ: السَّفه عن الحق أن يكون لك على رجل مال فيُنكر ذلك، ويزعم[2] أن ليس عليه شيء فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى[3]، وأما الغمص فهو الذي يجيء (الناس)[4] شامخاً بأنفه، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم، ولم يجلس إليهم محقْرة[5] لهم، فذلك الذي يغمص الناس. فقال النبي ﷺ: من رقع ثوبه، وخصف نعله، وركب الحمار، وعاد المملوك إذا مرض، وحلب الشاة فقد برىء من العظمة.

وسيأتي إن شاء الله تعالى بقية هذا الحديث في الفضائل[6] في ترجمة عبد الله بن قيس الأنصاري رضي الله عنه.

(١) تصحفت في (حس) إلى: «من».

(٢) كتبت في (عم): «فيزعم».

(٣) تصحفت في (حس) إلى: «فيأتي».

(٤) ما بين الهلالين سقط من (حس) و (عم) و (سد).

(٥) تصحفت في (سد) و (عم) إلى: «يحقره».

(٦) هو في كتاب المناقب، باب عبد الله بن قيس الأنصاري حديث رقم (٤٠٤٣).

. . . .

٢٦٧٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف عبد الرحمن بن أبـي ليلى.

الثانية: سالم بن عبيد لم أجد له ترجمة.

الثالثة: أبو عبد الله لم أميزه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ أ مختصر) وقال: رواه عبد بن حميد، والحاكم وقال: احتجا برواته.

قلت: الذي أخرجه الحاكم (١/ ٢٦) حديث ابن مسعود، وعنه قال: وقد احتجا جميعاً برواته.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبيد بن حميد (ح ٦٧٣) بنفس الإسناد وفي متنه زيادة يسيرة.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ٢/ ق ٣١ أ) من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد بن هارون، به وذكر شطره الأول.

وأخرجه ابن منده: كما في أسْدُ الغابة (٣/ ٢٦٢).

وأخرجه الحسن الحلواني: كما في الإصابة (٤/ ١٢١).

ولشطره الأول شواهد كثيرة عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، والسائب بن يزيد، وأبـي ريحانة، وعبد الله بن سلام، ومالك بن مرارة الرهاوي رضي الله عنهم:

أما حديث عبد الله بن مسعود فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس.** لفظ مسلم.

. . . .

أخرجه مسلم (ح ٩١)، والترمذي (٤/ ١٣٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ٥٩)، وأبو داود (١١/ ١٥٠ العون)، وأحمد (١/ ٤٥١)، وأبو عوانة (١/ ٣١)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ح ٢١٨)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٥٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٤)، والقشيري في الرسالة: كما في إتحاف السادة المتقين (٨/ ٣٦١).

الثانية: عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١١٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٩٣) كلاهما من طريق الهيثم بن جميل، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، به.

ورجال الخرائطي ثقات إلاَّ قيس بن الربيع قال في التقريب (ص ٤٥٧): صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ولم أعرف إن كان الهيثم بن جميل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده.

الثالثة: عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٣)، وهنّاد في الزهد مرسلاً (ح ٨٢٦) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٩٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٦) كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً برواته، ووافقه الذهبي.

قلت: فيه علتان:

الأولى: عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس من الثالثة: كما في طبقات المدلسين (ص ٥٩).

. . . .

الثانية: يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود قاله ابن معين وأبو حاتم: كما في جامع التحصيل (ص ٢٩٧).

وأما حديث عبد الله بن عمرو رفعه قال: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار.

فأخرجه أحمد (٢/ ٢١٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٠)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ح ١٩٦)، وهنّاد في الزهد (ح ٨٣١)، وابن أبي شيبة (٩/ ٨٩)، والخرائطي في المساوىء (ح ٦١٢).

وفي سند أحمد مروان بن شجاع الجزري قال في التقريب (ص ٥٢٦): صدوق، له أوهام، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن إن شاء الله.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً قال: لا يدخل الجنة مثقال حبة من خردل من كبر.

فأخرجه البزار: كما في كشف الأستار (١/ ٧٠)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٧٢)، والقشيري في الرسالة: كما في إتحاف السادة المتقين (٨/ ٣٧٤) كلهم من طريق محمد بن كثير، عن هارون بن حيان، عن خصيف، عن سعيد بن حبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

ومحمد بن كثير هو المصيصي، قال في التقريب (ص ٥٠٤): صدوق، كثير الغلط.

وأما حديث عبد الله بن سلام قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.

أخرجه الحاكم (٣/ ٤١٦)، وعنه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه في ذكر عبد الله بن سلام وتعقبه الذهبي وقال: سلم واهٍ.

قلت: سلم هو ابن إبراهيم الوراق، قال في التقريب (٢٤٥) ضعيف.

وأما حديث السائب بن يزيد مرفوعاً: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة

. . . .

من كبر، قالوا: يا رسول الله! هلكنا وكيف لنا أن نعلم ما في قلوبنا من ذلك الكبر؟ فقال النبـي ﷺ: من لبس الصوف، أو حلب الشاة، أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٥٣).

وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي قال في التقريب (ص ٦٠٣): ضعيف.

وأما حديث مالك بن مرارة الرهاوي مرفوعاً: لا يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبر.

فأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٩٣).

وفي سنده بقية بن الوليد وقد عنعن فالإسناد ضعيف.

وعليه يرتقي شطره الأول بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

ويشهد لقوله: «من رقع ثوبه.. إلى آخر الحديث» الحديث رقم (٢٦٧٣/ ١) وشواهده. أما بيانه ﷺ لمعنى السفه عن الحق وغمص الناس فلا شاهد له.

٢٦٧٨ ـ وقال أحمد في الزهد: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن كعب قال: ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه حكمة وهي بيد ملك، فإن تواضع رفعه، وإن تكبّر وضعه.

٢٦٧٨ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده صحيح.

تخريجه:

لم أجده.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وأنس رضي الله عنهم:

أما حديث ابن عباس الأول مرفوعاً: ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه حكمة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته، وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢١٨).

وفي سنده علي بن زيد، وهو ضعيف.

أما حديث أبي هريرة مرفوعاً ما من امرىء إلاَّ وفي رأسه حكمة، والحكمة بيد ملك فإن تواضع قيل للملك: ارفع الحكمة، وإذا أراد أن يرتفع، قيل للملك: ضع الحكمة أو حكمته.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٢٣)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٣٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٧)، والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (ق ١٤٢ أ) كما في الصحيحة (٢/ ٦٥) كلهم من طريق المنهال بن خليفة، عن علي بن زيد، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

. . . .

وعثمان بن سعيد قال عنه في التقريب (ص ٣٨٣): مقبول.

والمنهال بن خليفة قال في التقريب (ص ٥٤٧): ضعيف.

وأما حديث ابن عباس الثاني مرفوعاً: ما من آدمي وإلاَّ في رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء، وسلسلة إلى الأرض فإذا تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التي في السماء، وإذا تجبّر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض.

أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٧)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٨٨).

ومدار أسانيدهم على زمعة بن صالح وهو ضعيف.

وأخرجه ابن لال، والحسن بن سفيان، والديلمي كلهم كما في الكنز (ح ٥٧٤٥).

وأما حديث أبي أمامة مرفوعاً: ما من أحد إلاَّ ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها فإن هو رفع نفسه جبذاها ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (ح ٧٥).

وفي سنده علي بن زيد تقدم أنه ضعيف.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس الأول.

أخرجه ابن عساكر في مدح التواضع (ق ٨٩ ب) كما في الصحيحة (٢/ ٦٥).

وفي سنده علي بن الحسن الشامي قال الذهبي في المغني (٢/ ٤٤٤) قال ابن عدي: أحاديثه بواطيل.

الثانية: عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

أخرجه ابن عساكر في مدح التواضع (ق ٨٩ ب)، والدامغاني في الأحاديث والأخبار (ج ١/ ق ١١١ ب) كلاهما كما في الصحيحة (٢/ ٦٦).

. . . .

ويزيد الرقاشي قال في التقريب (ص ٥٩٩) ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم، والديلمي، وابن صصري في أماليه كما في الكنز (ح ٥٧٤٢، ٥٧٤٣).

الخلاصة: تقدم أن أثر كعب صحيح الإسناد ولكنه ليس له حكم المرفوع، فقد يكون من الإسرائيليات ولكن ترتقي الشواهد بمجموعها وبأثر كعب إلى الحسن لغيره فيصير المعنى له حكم المرفوع.

٢٦٧٩ ــ وقال الحارث: حدثنا يزيد، حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه[١] قال: لا أعلمه إلاَّ رفعه. يقول: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا، وجعل باطن كفه إلى الأرض، ثم جعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء.

....

(١) قوله: «عن عمر» سقط من (سد) فصار الحديث من رواية ابن عمر رضي الله عنه.

٢٦٧٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٤)، والبزار كما في الكشف (٤/ ٢٢٢)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ح ١٢٣)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٣ أ)، وفي الصغير (ح ٦٤٥)، ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٣١٧)، وأحمد بن منيع كما في الضياء، وأبو يعلى (١/ ١٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٥) كلهم من طريق يزيد بن هارون به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٣ أ)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١١٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٠) كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار، عن الثوري، عن الأعمس، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر رضي الله عنه، وهو على المنبر: يا أيها الناس! تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تواضع لله رفعه الله، فهو في

. . . .

نفسه صغير، وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبّر وضعه الله عز وجل، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير وحتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير.

وسعيد بن سلام العطار قال الذهبي في المغني (١/ ٢٦٠): قال أحمد: كذاب، وقال غيره: متروك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (ح ٧٨)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٥٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧١٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٤١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٥) من طريق عبيد الله بن عدي في الخيار، عن عمر بن الخطاب موقوفاً من قوله بمعناه.

ورجال الخرائطي ثقات، إلاَّ نصر بن داود، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٢) محله الصدق.

ومحمد بن عجلان، قال في التقريب (ص ٤٩٦) صدوق.

ويشهد لمعناه أحاديث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عباس رضي الله عنهم:

أما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلاَّ عزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلاَّ رفعه الله.

أخرجه مسلم (ح ٢٥٨٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٥، ٣٨٦)، وابن خزيمة (٤/ ٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٧، ١٠/ ٢٣٥)، وفي الشعب (٦/ ٢٥٨)، وفي الآداب (ح ١٥٧)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ح ٧٤)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٥٨)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٥٩).

الثانية: عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال

. . . .

رسول الله ﷺ: من تواضع لله رفعه الله.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٦).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث إبراهيم، لا أعرف له طريقاً غيره، وأبو سليمان هو الداراني.

وأبو سليمان الداراني هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢١٤) وسكت عليه ولم أجد من وثّقه. وروى عنه غير واحد فهو مستور.

وأما حديث أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين، ومن تكبّر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين.

فأخرجه أحمد (٣/ ٧٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٧٥).

ومدار إسناديهما على ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً: إذا تواضع العبد رفعه الله عز وجل إلى السماء السابعة.

فأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧١٧). وفي سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف، ومحمد بن يونس الكديمي قال في التقريب (ص ٥١٥) ضعيف.

٢٦٨٠ ــ حدثنا[١] عبد العزيز بن أبان، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عبد الله بن شداد[٢] رضي الله عنه، قال: استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: ائذن لرديف النعمان بن المنذر فقال رسول الله ﷺ: لعُظماؤكم أهون على الله من الجعلان التي تدفع الخُرْءَ بآنافها. قال: فاستأذن رجل فقال: إن حمدي زين وذميّ شين. فقال ﷺ كذبت، ذاك الله تبارك وتعالى.

(١) القائل هو الحارث بن أبي أسامة.

(٢) في (عم) «ابن شداد» ولم يذكر اسمه.

٢٦٨٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته عبد العزيز بن أبان.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ أ مختصر) وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٣٩) بنفس الإسناد إلاّ أن متنه في حديثين منفصلين.

٢٦٨١ ـ قال أبو يعلى: حدثنا المقدمي، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا عباد بن عباد بن علقمة، عن أبـي مجلز[1] أن أصحاب ابن مسعود قرصهم البرد فجعلوا يستحيون[2] أن يجيئوا[3] في العشاش والعباء، ففقدهم فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباءة، فقالوا: أصبح ابن مسعود في عباءه ثم جاء اليوم الثاني ثم جاء اليوم الثالث، فلما رأوه في العباءة جاؤوا في أكسيتهم معاً، فعرف وجوهاً قد كان فقدها، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال خردلة من كبر أو قال: ذرة من كبر».

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في (ك): مخلد والتصحيح من مسند أبـي يعلى.

(٣) في (ك): يستحبون؛ والتصحيح من المسند.

(٤) في (ك): يخبأوا؛ والتصحيح من المسند.

٢٦٨١ ـ الحكم عليه:

إسناد أبـي يعلى ضعيف لانقطاعه فأبو مجلز لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، لكن المرفوع منه ثابت بطرق صحيحة.

تخـريـجـه:

أخرجه بتمامه أبو يعلى في المسند (٨/ ٤٣٠: ٥٠١٣).

وأخـرج المـرفـوع منـه فقـط مسلـم (٩١)، وأبـو داود (٤٠٩١)، والتـرمـذي (١٩٩٩)، وأحمد (١/ ٤٥١)، وابن ماجه (٤١٧٣)، وأبو يعلى (٥٠٦٦)، وابن حبان (٢٢٤)، وأبو عوانة (١/ ٣١)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٨٧). (سعد).

٣٧ ــ باب فضل إماطة الأذى عن الطريق

٢٦٨٢ ــ قال أبو يعلى: حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا المنهال بن خليفة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: حَدَّث نبي الله ﷺ بحديث فما فَرِحْنا بشيء بعد الإسلام أشد من فرحنا به. قال ﷺ: إن المؤمن ليُؤجر في إماطته الأذى عن الطريق، وفي هدايته السبيل، وفي تعبيره[1] عن الأرثم، وفي منيحة اللبن، [حتى][2] إنه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة في ثوبه فيلمسها فتخطئها[3] يده.

....

(١) تصحفت في (عم) إلى «تغييره» وهي غير واضحة في (سد) و (حس).
(٢) سقطت من الأصل و (حس)، وأثبتها من (عم) و (سد) والسياق يقتضيها.
(٣) تصحفت في (عم) إلى «فيخبطها».

٢٦٨٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ أ مختصر) وسكت عليه.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٦١٨) وقال: في إسناده المنهال بن خليفة وقد وثّقه غير واحد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٤) وقال: في إسناده المنهال بن خليفة وثّقه أبو حاتم، وأبو داود، والبزار وفيه كلام.

. . . .

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (١٧٧٠) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ١٨٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٥٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٨٢٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٩، ٥١٤) كلهم من طريق المنهال بن خليفة به. وزاد البزار وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حتى أنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها أو كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده، فيردها الله عليه، ويكتب له أجرها.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ المنهال، وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٦٥ أ) من طريق المنهال بن خليفة إلاَّ أنه قال عن سلمة بن همام، عن ثابت به مع زيادة البزار.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلاَّ سلمة، تفرّد به المنهال.

قلت: اختلفت الرواية على المنهال فمرة رواه عن ثابت دون واسطة ومرة بواسطة.

ويشهد لفضل إماطة الأذى عن الطريق أحاديث كثيرة منها:

حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: الإيمان بضع وسبعون شعبة: أفضلها لا إله إلاَّ الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

أخرجه مسلم (ح ٥٨)، أبو داود (١٢/ ٤٣٢ العون)، والترمذي (٣/ ٣٥٧ التحفـة)، والنسـائـي (٨/ ١١٠)، وابـن مـاجـه (ح ٥٧)، وأحمـد (٢/ ٤١٤)، وأبو عبيد بن سلام في الإيمان (ح ٤)، وابن أبـي شيبة في الإيمان (ح ٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٨)، والآجري في الشريعة (ص ١١٠)، وابن منده في الإيمان (١/ ٣٣٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١١٥)، والشجري في أماليه (١/ ١٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٣)، وأبو نعيم

. . . .

في الحلية (٦/ ١٤٧).

وحديث أبـي هريرة مرفوعاً كل سلاماً من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، قال: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، قال: والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة.

أخرجه مسلم (ح ١٠٠٩) واللفظ له، والبخاري (٥/ ٣٠٩ الفتح)، وأحمد (٢/ ٣١٦)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٧)، وفي الآداب (ح ١١٩)، وفي الشعب (٧/ ٥١٥) وفي «الأربعون الصغرى» (ح ١٢٧، ١٢٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ١٦١).

وحديث عائشة بنحو حديث أبـي هريرة السابق.

أخرجه مسلم (ح ١٠٠٧)، وأبو يعلى (٨/ ٦٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ١٦١) والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٨).

وحديث أبـي ذر بنحو حديث عائشة السابق.

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥/ ١٦٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٥١٥) وإسناده صحيح.

وحديث أبـي ذر يرفعه قال: عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق.. الحديث.

أخرجه مسلم (ح ٥٥٣)، وأحمد (٥/ ١٧٨، ١٨٠)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٦)، وابن خزيمة (٢/ ٢٧٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٣٠)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٨١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٩١ ح)، وفي الشعب (٧/ ٥١٥).

وحديث أبـي الدرداء مرفوعاً قال: من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة، أدخله الله بها الجنة.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٣/ ١٣٥)، والخرائطي في مكارم

. . . .

الأخلاق (١/ ٥١٥) وفي إسناديهما أبو بكر بن أبـي مريم، قال في التقريب (ص ٦٢٣) ضعيف.

وحديث أبـي برزة قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً أنتفع به، قال: اعزل الأذى عن الطريق.

أخرجه مسلم (ح ٢٦١٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٥١٢)، وابن ماجه (ح ٣٦٨١)، وأحمد (٤/ ٤٢٠).

وحديث معقل المزني مرفوعاً: من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة، ومن تُقبّلت له حسنة دخل الجنة.

أخـرجـه البخـاري فـي الأدب المفـرد (ح ٥٩٣)، والطبـرانـي فـي الكبيـر (٢١٦/٢٠).

وفي إسناده المستنير بن الأخضر، قال في التقريب (ص ٥٢٧): مقبول، ولا متابع له، فالإسناد ضعيف.

ويشهد لفضل منيحة اللبن حديث أبـي هريرة وله عنه طريقان:

الأولى: عن الأعرج، عن أبـي هريرة مرفوعاً: ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة، تغدو بعس، وتروح بعس إن أجرها لعظيم.

أخرجه مسلم (ح ١٠١٩)، وأحمد (٢/ ٢٤٣)، وابن المبارك في الزهد (ح ٧٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٤).

الثاني: عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة مرفوعاً: أنه نهى، فذكر خصالاً فقال: من منح منيحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها.

أخرجه مسلم (ح ١٠٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٤).

وحديث البراء مرفوعاً: من منح منيحة أو سقى لبناً أو أهدى زقاقاً كان له عتق رقبة أو نسمة.

أخرجه الترمذي (٦/ ٩٠ التحفة) وأحمد (٤/ ٢٨٥)، وابن أبـي شيبة (٧/ ٣١)،

. . . .

والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٩٠)، والعُقيلي في الضعفاء (٤/ ٨٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٢٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٧)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٦٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، ولا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: إسناد أحمد صحيح.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: أربعون خصلة ــ أعلاهن منيحة العنز ــ ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلاَّ أدخله الله بها الجنة. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (٥/ ٢٤٣ الفتح)، وأبو داود (٥/ ٩٧ العون)، وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٩٤، ١٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٢٢٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٤)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٦٣).

ويشهد لفضل التعبير عن الأرثم، وهداية السبيل حديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله: ذهب الأغنياء بالأجر يصلون ويصومون ويحجون، قال: وأنتم تصلون وتصومون وتحجون، قلت: يتصدقون ولا نتصدق قال: وأنت فيك صدقة: رفْعُك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقك، وبيانك عن الأرثم صدقة.. الحديث.

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤) من طريق أبي البختري، عن أبي ذر مرفوعاً.

ورجاله ثقات إلاَّ أن أبا البختري لم يدرك أبا ذر كما في جامع التحصيل (ص ١٨٤).

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٣٨ ــ باب جواز البزاق

٢٦٨٣ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبـي نصر ــ يعني ابن هلال[1] عن [عبد الله بن الصامت][2]، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمت، قيل لسفيان: لا في صلاة ولا في غيرها؟ قال: نعم.

....

(١) قوله: «يعني ابن هلال» كتب في (سد) و (عم): «يعني حميد بن هلال».

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «عبد الله بن الصلت» وما أثبته الصحيح من مصنف عبد الرزاق وكتب التراجم.

٢٦٨٣ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر إسناده صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٥١ أ مختصر) وقال رواه أحمد بن منيع موقوفاً ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٣٥)، من طريق سفيان به نحوه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ١١٢)، من طريق حميد بن هلال، أن معاذاً تفل

. . . .

يوماً عن يمينه ثم قال: هاه! ما صنعت هذا منذ صحبت النبـي ﷺ أو قال: منذ أسلمت.

هكذا روي عند ابن أبـي شيبة دون ذكر عبد الله بن الصامت.

وللنهي عن البزاق على اليمين في الصلاة شواهد كثيرة عن أبـي هريرة، وأبـي سعيد، وأنس، وطارق بن عبد الله المحاربـي رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في حائط المسجد، فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحتها ثم قال: إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١/ ٥١٠ الفتح)، ومسلم (ح ٥٤٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٠)، وعبد الرزاق (١/ ٤٣٠)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٢)، وابن أبـي شيبة (٢/ ٣٦٣)، وابن خزيمة (٢/ ٤٤).

الثانية: عن أبـي رافع، عن أبـي هريرة رضي الله عنه بنحو الطريق الأولى.

أخرجه مسلم (ح ٥٥٠)، والنسائي (١/ ١٦٣)، وابن ماجه (ح ١٠٢٢)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٣)، وابن أبـي شيبة (٢/ ٣٦٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٩١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٧٤).

الثالثة: عن همام بن منبه، عن أبـي هريرة، بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البخاري (١٠/ ٥١٢ الفتح)، وعبد الرزاق (١/ ٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٩٣)، وفي الصغرى (١/ ٣٢٥).

أما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه فله عنه طريقان:

الأولى: عن حميد بن عبد الرحمن، عنه بلفظ الطريق الأولى لأبـي هريرة.

أخرجها الذين أخرجوا الطريق الأولى لأبـي هريرة.

. . . .

الثانية: عن ابن عجلان، عن أبـي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبزق في وجهه، إن أحدكم إذا قام للصلاة، فإنما يستقبل ربه، والملك عن يمينه، فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٣٦٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٧٥)، وأحمد (٣/ ٢٤).

وإسناده صحيح.

أما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأولى: عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: إن المؤمن إذا كان في صلاة فإنما يناجي ربه فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره، أو تحت قدمه.

أخرجه البخاري (١/ ٥١١ الفتح)، ومسلم (ح ٥٥١)، وأحمد (ح ٣/ ١٧٦)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٩٢).

الثانية: عن حميد، عن أنس بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البخاري (١/ ٥١٣ الفتح)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٧٤)، وأحمد (٣/ ١٧٦)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٩٢).

وأما حديث طارق بن عبد الله المحاربـي مرفوعاً قال: إذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك أو تلقاء شمالك، أو تحت قدمك اليسرى.

أخرجه الترمذي (٣/ ١٦٢ التحفة)، وابن ماجه (ح ١٠٢١)، وعبد الرزاق (١/ ٤٣٢)، وابن أبـي شيبة (٢/ ٣٦٤)، وابن خزيمة (٢/ ٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٩٢).

وقال الترمذي: حديث طارق حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم.

قلت: إسناده صحيح.

. . . .

ويشهد لعدم البزاق عن اليمين في غير الصلاة آثار عدة:

عن حميد بن هلال قال: بزق أبو بكر رضي الله عنه وتفل عن يمينه في مرضة مرضها فقال: ما فعلته إلاَّ مرة أو قال: غير هذه المرة.

أخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ١١٢).

ورجاله ثقات إلاَّ أبا هلال قال في التقريب (ص ٤٨٠): صدوق، فيه لين، فالإسناد حسن إن شاء الله.

عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله جالساً مستقبل القبلة، قال: أراد أن يبزق عن شماله. كان مشغولاً فكره أن يبزق عن يمينه.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٥)، وابن أبـي شيبة (٩/ ١١٢)، كلاهما من طريق أبـي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن يزيد به.

ورجاله ثقات إلاَّ أن فيه عنعنة أبـي إسحاق السبيعي، وهو مُدلس، فالإسناد ضعيف.

عن ابن نعيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول لابنه عبد الملك وقد بصق عن يمينه وهو في مسير، فنهاه عن ذلك وقال: إنك تؤذي صاحبك، ابصق عن شمالك.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٥)، من طريق ابن جريج قال: أخبرني ابن نعيم به، وابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

فالإسناد ضعيف.

وعن ابن عون قال: كان ابن سيرين له باب عن يساره مسدود، وكان يلتفت إليه فيبزق فيه. أخرجه ابن أبـي شيبة (٩/ ١١١).

وإسناده صحيح.

٢٦٨٤ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحاطبي، حدثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن سودة بنت [حارثة][(١)] امرأة عمرو بن حزم، (عن عمرو بن حزم رضي الله عنه)[(٢)] قال: رأيت رسول الله ﷺ يبصق عن يمينه، وعن شماله[(٣)] وبين يديه.

....

(١) تصحف اسم أبيها في الأصل و (حس) إلى «الحارث» وما أثبته الصحيح من (عم) و (سد)، وبغية الباحث، والإصابة.

(٢) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (حس) فصار الحديث من رواية سودة بنت حارثة.

(٣) في بغية الباحث عن يساره.

٢٦٨٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.

الثانية: عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة لم أجد له ترجمة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٥١ أ مختصر» وقال رواه الحارث بن أبـي أسامة عن الواقدي، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٦٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢/ ٢٠).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف.

٣٩ ـ باب قطع الجرس من الدواب

٢٦٨٥ ـ قال مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن [عبد الله بن بريدة][1] قال: حدثني [حوط بن عبد العزى][2] قال: أن رُفْقة أقبلت من مُضر فيها[3] جرس فأمر النبـي ﷺ أن يقطعوه، فمن ثَمّة كره الجرس وقال: إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «عبد الله بن يزيد» وما أثبته الصحيح من الإصابة (٢/٤٧) حيث ذكر سند مسدد، ومن المصادر التي أخرجت الحديث، وكتب التراجم.

(٢) تحرفت في جميع النسخ إلى «حوثرة بن عبد العزيز» وما أثبته الصحيح من المصادر التي ذُكرت في الفقرة (١).

(٣) في (حس) «وفيها».

٢٦٨٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أن حوطاً مختلف في صحبته فإن كان صحابياً فالحديث صحيح. وإلاَّ فهو مرسل وإسناده صحيح.

تخـريـجـه:

ذكره الحافظ في الإصابة (٢/٤٧) وعزاه لمسدد.

وذكره السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك (ح ٥٩١) وعزاه لمسدد.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٢/٤٤٤)، ويحيى الحماني كما في الإصابة

. . . .

(٤٧/٢)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج ١/ق ٢٢٢ أ)، وابن السكن، والبغوي كما في الإصابة (٤٧/٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٩٠) معلقاً كلهم من طريق عبد الوارث بن سعيد به بنحوه.

وذكره الهندي في الكنز (ح ١٧٥٧٥) وعزاه لابن قانع، والباوردي.

وذكره السيوطي في الحبائك (ح ٥٩١) وعزاه للطبراني، وابن قانع.

واختلف في اسم الصحابي واسم أبيه.

ففي رواية البخاري: حوط بن عبد العزى.

وفي رواية البزار: حويطب بن عبد العزى وقال: هو الصحيح.

وفي رواية البغوي: حوط، أو حويطب.

وقال ابن السكن: أن عبد الوارث أخطأ فيه وإنما هو حوط بن عبد العزيز، ليست له صحبة ومن قال له صحبة فقد جازف سمعت أبي يقول ذلك.

وقال ابن عبد البر: الصحيح أنه حوط.

وفي رواية أبي نعيم: خوط بن عبد العزى.

ويشهد لقوله ﷺ: «إن الملائكة لا تصحب رفقه فيها جرس» أحاديث كثيرة عن أبي هريرة، وأم سلمة، وأم حبيبة، وأنس، وابن عمر، وعائشة رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملائكة لا تصحب رفقه فيها جرس أو فيها كلب.

فأخرجه مسلم (ح ٢١١٣)، وأبو داود (٢٢٦/٧ العون)، والترمذي (٣٥٨/٥ التحفة)، والدارمي (١٩٩/٢) وأحمد (٢٦٣/٢، ٣١١، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٣٧)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠١/٧)، وابن خزيمة (١٤٦/٤) واللفظ له، والبغوي في شرح السنة (٢٥/١١)، والحربي في غريب الحديث (٨/١).

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

. . . .

وأما حديث أم سلمة مرفوعاً قال: لا تصحب الملائكة رفقه فيها جرس.

فأخرجه النسائي في المجتبى (٨/ ١٨٠)، وأحمد (٦/ ٣٢٦)، وابن أبـي شيبة (٢/ ٢٢٦) موقوفاً، وأبو يعلى (١٢/ ٣٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠٧)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٣٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٥).

وإسناد الطبراني صحيح.

وأما حديث أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعاً بنحو حديث أم سلمة.

فأخرجه أبو داود (٧/ ٢٢٥ العون)، وأحمد (٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧)، والدارمي (٢/ ١٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ١٠٢)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٣٣) كلهم من طريق أبـي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة مرفوعاً.

وأبو الجراح ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٢)، وسكت عليه، ولم أرَ من وثّقه، وروى عنه غير واحد فهو مستور.

وأما حديث ابن عمر فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن سالم، عنه مرفوعاً: لا تصحب الملائكة ركباً فيه جلجل.

أخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ٢٩١، ٨/ ١٨٠)، وأحمد (٢/ ٢٧)، وأبو يعلى (٩/ ٣٣٥)، والحربـي في غريب الحديث (١/ ١١٢).

ومدار أسانيدهم على أبـي بكر بن موسى ذكره ابن أبـي حاتم (٩/ ٣٤٢) وسكت عليه ولم أر من وثّقه. ولا يروي عنه إلاّ واحد، فهو مجهول.

الثانية: عن عبد الله بن دينار، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٣٠).

وفي إسناده عاصم بن عمر العمري، قال في التقريب (ص ٢٨٦): ضعيف.

الثالثة: عن نافع، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

. . . .

أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٣٦).

وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال في التقريب (ص ٣٤٤): متروك.

وأما حديث أنس مرفوعاً بنحو حديث أم سلمة.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٧٥).

وفي إسناده سعيد بن بشير الأزدي، قال في التقريب (ص ٢٣٤): ضعيف.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها بنحو حديث أم سلمة.

فأخرجه أحمد (٦/ ٢٤٦)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٨٣٥).

ومدار إسناديهما على سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف.

٤٠ ـ باب بمن يبدأ بالكتاب

٢٦٨٦ ـ قال مسدد: حدثنا حماد، عن [هشام بن حسّان][١] عن محمد بن سيرين قال: كتب أبو موسى رضي الله عنه، إلى عامر بن عبد الله: [من][٢] عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله الذي يقال له ابن عبد قيس أما بعد، إن كنت تغيّرت فَعُد[٣]، وإن كنت لم تتغير فَدُمْ والسلام عليك.

....

(١) تصحف اسم أبيه في الأصل و (حس) إلى «حبّان» وما أثبته الصحيح من بقية النسخ، وكتب التراجم.

(٢) تصحفت في جميع النسخ إلى «ابن» فصار الاسم عامر بن عبد الله بن عبد الله بن قيس. وصار ما بعده لا معنى له وما أثبته الصحيح من إتحاف الخيرة ويستقيم معه المعنى إذ أن اسم أبـي موسى عامر بن قيس.

(٣) روى ابن المبارك في الزهد (ح ٨٦٧) بسنده إلى بلال بن سعد قال: أن عامر بن عبد قيس وُشِيَ به إلى زياد وقال غيره: إلى ابن عامر فقيل له: إن ههنا رجلاً يقال له: إبراهيم خيراً منك، فيسكت، وقد ترك النساء، فكُتبَ فيه إلى عثمان، فكتب إليه: إن أنفه إلى الشام على قتب.

فعليه يظهر أن معنى كتاب أبـي موسى له إن كنت تغيّرت من حاله الرهبنة التي بسببها نُفيت فعد وإلاّ فدُمْ.

٢٦٨٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ مختصر) وقال رواه مسدد ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجده.

ويشهد لبداءة الكاتب اسمه ثم اسم المرسل إليه الكتاب أحاديث وأثار، ومنها:

حديث أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: من محمد رسول الله ﷺ إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا. فما وجدنا من يقرؤه، إلاَّ رجلاً من بني ضبيعة، فهم يُسَمَّون بني الكاتب.

أخرجه أبو يعلى (٥/ ٣٢٥)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٢٦٦)، والطبراني في الصغير (ح ٣٠٧) وابن حبان كما في الإحسان (١٤/ ٥٠٠ شعيب).

وإسناده صحيح.

وحديث أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا بالمربد، فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم، فقلنا له، كأنك رجل من أهل البادية؟ قال أجل، فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك، فأخذناها فقرأنا ما فيها، فإذا فيها: من محمد رسول الله إلى بني زهير.. الحديث.

أخرجه أحمد (٥/ ٧٨)، وابن حبان كما في الإحسان (١٤/ ٤٩٨ شعيب)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٥٨)، والنسائي في المجتبى (٧/ ١٧٤).

وإسناد أحمد صحيح.

٤١ ـ باب ما للنساء في الطريق

٢٦٨٧ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي بكر، حدثنا عمر بن علي، عن عبد الله يعني ابن سعيد المقبري، عن جده، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: ليس للنساء ناحية الطريق يعني: وسطه.

٢٦٨٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن سعيد متروك.

الثانية: عنعنة عمر المقدمي وهو مُدَلس من الرابعة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٥١ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥/ ٣٧٨ الفيض) وضعّفه، وخالفه الألباني فذكره في صحيح الجامع (ح ٥٤٢٥) وحسّنه.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٤٤٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ١٧٤)، وأخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (ج ٩/ ق ٥ ب) كما في الصحيحة (٢/ ٥٣٦) كلهم من طريق شريك بن أبـي نمر، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة به بنحوه.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن شريك غير مسلم بن خالد.

وفي أسانيدهم شريك بن عبد الله بن أبـي نمر قال في التقريب (ص ٢٦٦): صدوق يخطي.

. . . .

فالإسناد ضعيف.

لكن له شواهد عن أبـي أسيد الأنصاري وأبـي عمرو بن حماس مرسلاً، وعلي بن أبـي طالب رضي الله عنه:

أما حديث أبـي أسيد الأنصاري قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد، فاختلط الرجال مع النساء في الطريق، فقال رسول الله ﷺ للنساء: استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق، فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ١٩٠ العون)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٧٤)، وفي الآداب (ح ٩٥٧). وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٩/ ٥٥) كلهم من طريق شداد بن أبـي عمرو بن حماس، عن أبيه، عن أبـي أسيد الأنصاري مرفوعاً.

وشداد بن أبـي عمرو قال في التقريب (ص ٢٦٤): مجهول.

وخالفه الحارث بن الحكم فرواه عن أبـي عمرو بن حماس مرفوعاً مرسلاً.

أخرجه الدولابـي في الكنى (١/ ٤٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٧٣).

والحارث بن الحكم ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٧٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يرو عنه غير ابن أبـي ذئب، فهو مجهول.

أما حديث علي بن أبـي طالب: ليس للنساء نصيب في سراة الطريق فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٨/ ١١٥).

وفيه عبد العزيز بن يحيـى المدني، قال في التقريب (ص ٣٥٩): متروك، كذّبه إبراهيم بن المنذر.

وعليه يكون حديث أبـي هريرة ضعيف بسند المتابعة، والشواهد لا تصلح لرفعه إلى الحسن لغيره إذ إن فيها مجاهيلاً أو ضعيفة جداً.

٤٢ ـ باب المحافظة على كتمان السر

٢٦٨٨ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حبيب بن حجر، حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: خرجت من عند النبي ﷺ متوجهاً إلى أهلي فمررت بغلمان يلعبون، فأعجبني لعبهم، فقمت على الغلمان، فانتهى إلى النبي ﷺ وأقام عليهم[١] وسلم على الغلمان، ثم أرسلني في حاجة له فرجعت إلى أمي بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه، فقالت أمي: ما حبسك اليوم يا بني؟ قلت: أرسلني النبي ﷺ في حاجة، قالت: أي حاجة؟ قال[٢] قلت: يا أمَّة إنها سِرٌّ.

[١٩٢أ] قالت: يا بني فأحفظ على نبي الله ﷺ سِرَّه. / قال ثابت: فقلت لأنس: يا أبا حمزة! أتحفظ تلك الحاجة اليوم، أو تذكرها؟ قال: إني لها حافظ، ولو حدثت بها أحداً لحدثتكها يا ثابت!

[٢] وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، حدثنا شيخ من أهل الكوفة قال: ذهبت مع ثابت إلى أنس، فسمعته يقول له: عندي سِرٌّ من رسول الله ﷺ لو أخبرت به[٣] أحداً من الناس لأخبرتك[٤].

(١٠٨) وفي باب السلام حديث أنس رضي الله عنه فيه[٥].

. . . .

(١) قوله: «عليهم» سقط من (حس).

(٢) قوله: «قال» سقط من (سد).

(٣) تصحفت في (حس) إلى «له».

. . . .

(٤) هذا إسناد ضعيف فيه رجل لم يُسم.

(٥) هو الحديث الآتي رقم (٢٦٩٨).

٢٦٨٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته حبيب بن حجر فهو مستور.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٥٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٢٧)، من طريق حبيب بن حجر به بلفظه.

وبإخراج الإمام أحمد له لا يكون من الزوائد.

ومدار الإسنادين على حبيّب بن حجر وقد علمت حاله إلاّ أنه لم ينفرد إذ تابعه ثلاثة:

الأول: سليمان بن المغيرة، عن ثابت به بنحوه.

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١١٥٤)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ١٢٧٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٣٤)، والطيالسي (٢/ ١٤١ المنحة)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٣٩/ ب).

وسليمان بن المغيرة قال في التقريب (ص ٢٥٤): ثقة، وبقية رجال البخاري ثقات فالإسناد صحيح.

الثاني: حماد، عن ثابت به مختصراً.

أخرجه مسلم (ح ٢٤٨٢)، وأحمد (٣/ ١٧٤، ٢٥٣)، والطيالسي (٢/ ١٤١ المنحة).

الثالث: الحارث بن عبيد، عن ثابت به.

أخرجه أبو يعلى (٦/ ١٠٣)، وعنه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٨٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (ح ١٣٢).

وأخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٠٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ١٥/ ق ٥١٤)، كلهم من طريق الحارث بن عبيد، عن ثابت،

. . . .

عن أنس قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فمررت بصبيان فجلست إليهم، فلما استبطاني خرج فمر بالصبيان فسلم عليهم.

والحارث بن عبيد هو الإيادي قال في التقريب (ص ١٤٧): صدوق يخطىء، فالإسناد ضعيف.

وتابع ثابتاً اثنان:

الأول: حميد الطويل، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ وأنا مع غلمان فسلم علينا، وأخذ بيدي وأرسلني برسالة فقالت أمي: لا تخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً.

أخرجه أبو داود (١٤/ ١١٠ العون)، وابن ماجه (٣٧٠٠)، وأحمد (٣/ ١٠٩، ٢٣٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ١٣٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣١٤)، والخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٣٩/ ب)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٠٥)، وإسناده صحيح.

الثاني: أبو التياح الضبعي، عن أنس: أتى علينا رسول الله ﷺ وأنا في غلمة نلعب فسلّم علينا ثم أرسلني في حاجة.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ح ١٣٤)، من طريق سلام بن أبي خُبزة، أخبرنا أبو التياح الضبعي به.

وسلام بن أبي خُبزة قال في الميزان (٢/ ١٧٤) قال ابن المديني: يضع الحديث، وقال النسائي: متروك.

وعلى ذلك فالإسناد ضعيف جداً.

وقول أنس إن النبي ﷺ مر على غلمان وسلّم عليهم.

أخرجه البخاري (١١/ ٣٢ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٦٨)، والبغوي في الجعديات (١٧٩٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ح ١٣٠)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٤٠٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٨)، والبيهقي في الآداب (ح ٢٧٦)، وفي الشعب (٦/ ٤٥٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٣٠)، كلهم من طريق ثابت، عن أنس به.

٢٦٨٩ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي يزيد، حدثنا عباد المنقري[١] عن أنس رضي الله عنه[٢] قال: قال لي رسول الله ﷺ وكان أول ما أوصاني به أن قال: «يا بني اكتم سري تكن مؤمناً. وكانت أمي وأزواج رسول الله ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا بمخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً أبداً». الحديث.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد هو ابن هارون أخبرنا العلاء أبو محمدٌ، ثنا أنس به.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) سقط من المخطوط هنا (عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب)، وهذا السقط موجود في مسند أبي يعلى، وتقدم في كتاب المطالب حديث رقم (٨٥).

٢٦٨٩ ـ الحكم عليه:

كما تقدم الحكم على هذا الإسناد عند الحديث رقم (٨٥) من الجزء الثاني من هذا الكتاب (سعد).

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى بهذا الإسناد في المسند (٦/ ٣٠٦ ح ٣٦٢٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (ص ٢٤٢ برقم ١٦٤).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٠٠ برقم ٨٥٦)، حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي البصري، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عبد الله بن المثنى، عن علي بن زيد بن جدعان به.

وتقدم قريباً بيان شواهده.

٤٣ ـ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٦٩٠ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله[1] يكره أذى المؤمن.

. . . .

(١) في (سد): «وإن الله تعالى يكره أذى المؤمن».

٢٦٩٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، علته الحسن بن كثير فهو مستور.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٥١ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ورواته ثقات، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه أحمد بن حنبل.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٤) وقال: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه، والطبراني في الأوسط، ورجال أبـي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير، ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي.

قلت: في كلام الهيثمي تناقض، فقال في بادىء الأمر رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ثم رجع فقال رجال أبـي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير... فلا أدري ما سببه على أن ابن حبان لم يوثق الحسن بن كثير وإنما قال شيخ.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٤/ ٣٣٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٦٢ أ)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٢٠)، كلاهما من طريق أبي الربيع الزهراني به بلفظه.

وقال الطبراني: لا يروى إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به ابن المبارك.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٦٩٢)، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن كثير، عن عكرمة بن خالد مرفوعاً مرسلاً.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٠٤) وقال: قاله لي محمد قال: حدثنا ابن المبارك به مرفوعاً ثم قال: قال أبو عبد الله: قال ابن المبارك بالري: عن ابن عباس، وكان في كتابه مرسلاً والآخرون لا يسندونه غير ابن المبارك.

وعليه تكون رواية الإرسال أرجح من رواية الوصل.

ويشهد له دون قوله ﷺ والله يكره أذى المؤمن أحاديث كثيرة عن ابن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عمر فله ست طرق:

الأولى: عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما.

أخرجه البخاري (١١/ ٨١ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٨٣)، والبخاري في الأدب المفـرد (ح ١١٦٨)، وأحمـد (٢/ ١٧، ٣٢، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤١، ١٤٦)، والحميدي (٢/ ٢٨٧)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٨٩)، والبغوي في الجعديات (ح ١١٨٦)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ١٩٨٠٦)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٢٦٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٣٣)، وأبو يعلى (٩/ ٤٧٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٣٢)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٩٠).

. . . .

الثانية: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه ابن ماجة (ح ٣٧٧٦)، وأحمد (٢/ ٩، ٦٠، ٦٢، ٧٣، ٧٩)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٨٨)، والحميدي (٢/ ٢٨٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٩٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٩).

وإسناد مالك صحيح.

الثالثة: عن أبـي صالح، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٩٩ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١١٧٢)، وأحمد (٢/ ١٨، ٤٢، ١٤١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣١٤)، وأبو يعلى (٩/ ٤٧٤). ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥١١).

وإسناد أبـي داود صحيح.

الرابعة: عن يحيى بن حبان، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢)، وابن المبارك في مسنده (ح ٢٦٣)، والحميدي (٢/ ٢٨٧)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٣٥).

ويحيى بن حبان ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤) وسكت عليه، ولم أجد من وثّقه، وليس له إلاَّ راوٍ واحد فهو مجهول.

قلت: لم أجد ترجمته في تعجيل المنفعة ولا في التقريب، مع إنه من رجال مسند أحمد. فانتبه.

الخامسة: عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه أحمد (٢/ ١٣٨)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣).

ومدار إسناديهما على عبد الله بن عمر العمري قال في التقريب (ص ٣١٤): ضعيف.

. . . .

السادسة: عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧٧)، وفي الصغير (ح ٧٨٥).

وقال في الصغير: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاَّ أنس بن عياض، تفرد به الزبير بن بكار.

أخرجه الطبراني عن شيخه محمد بن خلف القاضي، قال عنه في الميزان (٣/ ٥٣٨): صدوق إن شاء الله وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن.

وأما حديث عبد الله بن مسعود فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً: إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل إن ذلك يحزنه. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١١/ ٨٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٨٤)، وأبو داود (١٣/ ١٩٩ العون)، والترمذي (٨/ ١١٥ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٧٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٧٦٩)، وأحمد (١/ ٤٣١، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤)، والطيالسي (ص ٣٠)، والدارمي (٢/ ٨٩٤)، والحميدي (١/ ٦١)، وأبو يعلى (٩/ ٦٥)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٩٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٥٢٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣٤)، والبيهقي في الأداب (ح ٣١٣)، وفي الشعب (٧/ ٥١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٧، ٧/ ١٢٨، ٣٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٥٨).

الثانية: عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٣).

وفي إسناده عرعره بن البرند وهو ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا كان ثلاثة جميعاً فلا يتناجى اثنان دون الثالث.

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٥١)، من طريق ابن لهيعة، حدثنا أبو يونس عن

. . . .

أبـي هريرة مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف.

وأما حديث سمرة بن جندب قال إن رسول الله ﷺ كان ينهى إذا كانوا ثلاثة أن ينتجي اثنان منهم دون الثالث.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٤٠)، عن خالد بن يوسف بن خالد، حدثني أبـي يوسف بن خالد، حدثنا جعفر بن سعيد بن سمرة، حدثنا خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب، عن أبيه مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سمرة إلاَّ بهذا الإسناد.

وفي سنده يوسف بن خالد السمتي، قال في التقريب (ص ٦١٠): تركوه، وكذبه ابن معين، فالإسناد تالف.

وعليه يرتقي حديث الباب بحديثي ابن عمر، وابن مسعود إلى الحسن لغيره.

٤٤ ـ باب السلام

٢٦٩١ ـ [١] قال إسحاق: قلت لأبي أسامة(١): أحدَّثَكُم موسى بن عبيدة الربذي، عن يعقوب بن زيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: السلام عليكم)(٢) كتب له عشر حسنات، [ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنه](٣)، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة؟ فأقر به وقال: نعم.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة، عن موسى به.

(١) تصحفت في حسن إلى «أبي موسى أسامة».

(٢) ما بين الهلالين سقط من (حس).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل و (عم) وأثبته من بقية النسخ.

(٤) هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٢٦٩١ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف علّته موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ب مختصر) وقال رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه عبد بن حميد ورواه إسحاق بن راهويه، ومدار الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على موسى بن عبيدة الربذي واختلف عليه فيه:

١ ـ فروي عنه، عن يعقوب بن زيد، عن أبـي أمامة مرفوعاً.

أخرجه إسحاق كما في المطالب هنا، وابن أبـي شيبة كما في المطالب هنا، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٣١).

٢ ـ وروي عنه، عن يعقوب بن زيد، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه مرفوعاً بلفظه.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ح ٤٧٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ٧٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧١٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٤).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يثبت قال أحمد: لا يحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة، قال يحيـى: ليس بشيء.

٣ ـ وروي عنه، عن أيوب بن خالد، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن مالك بن التيهان مرفوعاً بنحوه.

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٩).

٤ ـ وروي عنه، عن يوسف بن طهمان، عن أبـي أمامة بن سهل، عن أبيه مرفوعاً بنحوه.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٤).

وموسى بن عبيدة تقدم أنه ضعيف، فالحمل عليه في هذا الاختلاف وهو شاهد لسوء حفظه.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن عمران بن حصين، وأبـي هريرة، وعمرو بن الوليد، وعلي بن أبـي طالب، وابن عمر رضي الله عنهم:

أما حديث عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: السلام

. . . .

عليكم، فردّ عليه السلام ثم جلس فقال النبـي ﷺ: عشر، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردّ عليه فجلس، فقال: عشرون، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه فجلس، فقال: ثلاثون.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ١٠٢ العون)، والترمذي (٧/ ٤٦٢ التحفة)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٣٧)، والدارمي (٢/ ١٩٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ١٨٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٣٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٣)، وفي الآداب (ح ٢٧٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن الحصين.

ورجال أبـي داود ثقات إلاّ جعفر بن سليمان الضبعي قال في التقريب (ص ١٤٠): صدوق. فالإسناد حسن.

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، بنحو حديث عمران بن حصين.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩٨٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٥٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٦٨) وإسناده صحيح.

وأما حديث عمرو بن الوليد مرفوعاً بمعنى حديث عمران بن الحصين.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٤) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن عمرو بن الوليد مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف.

وأما حديث علي رضي الله عنه، قال: دخلت المسجد فإذا أنا بالنبـي ﷺ في عصبة من أصحابه فقلت: السلام عليكم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله عشرون لي وعشر لك، قال: فدخلت الثانية فقلت: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي وعشرون لك، فدخلت الثالثة فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي

. . . .

وثلاثون لك، وأنا وأنت يا علي في السلام سواء، إنه يا علي! من مرّ على مجلس فسلم عليهم، كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/٤١٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٣٢).

ومدار إسناديهما على مختار بن نافع التيمي، قال في التقريب (ص ٥٢٣): ضعيف.

وأما حديث ابن عمر فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٩٣) وإسناده تالف.

وعليه يرتقي حديث الباب بحديثي عمران بن حصين، وأبي هريرة إلى الحسن لغيره.

٢٦٩٢ ــ وقال إسحاق: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن مالك رجل من الأنصار قال: اجتمعت منا جماعة فقلنا يا رسول الله! إنا أهل عالية وسافلة ولنا مجالس نتحدث فيها. قال ﷺ: اعطوا المجالس حقها، فقلنا: وما حقها يا رسول الله؟ قال ﷺ: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، ومُروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

* هذا إسناد ضعيف من أجل موسى.

٢٦٩٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علّتان:

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة الربذي.

الثانية: ضعف أيوب بن خالد.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٩/ ٨٠) من طريق موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن التيهان مرفوعاً بنحوه.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبـي سعيد الخدري، وأبـي هريرة، وعمر، وابن عباس، وأبـي طلحة، وأبـي شريح الخزاعي رضي الله عنهم:

أما حديث أبـي سعيد فله عنه طريقان:

الأولى: عن عطاء بن يسار، عنه مرفوعاً: إياكم والجلوس في الطرقات. فقالوا: يا رسول الله! مالنا من مجالسنا بُدّ، نتحدث فيها. فقال: فإذا أبيتم إلاَّ المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غضُّ البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١١/ ٨ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٢١)، وأبو داود (١٣/ ١٦٧

. . . .

العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١١٥٠)، وأحمد (٣/ ٣٦)، والطحاوي في المشكل (١/ ٥٩)، وأبو يعلى (٢/ ٤٤٢)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٩٥٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٧٣٨) والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٠٨)، وفي الكبرى (١٠/ ٩٤)، وفي الآداب (ح ٢٤٠)، وفي «الأربعون الصغرى» (ح ١٥)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٠٤).

الثانية: عن رجل، عن أبـي سعيد به بنحوه.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٧٨٦)، وأحمد (٣/ ٦١).

وإسناده ضعيف لأن فيه راوياً لم يُسَمَّ.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن العلاء، عن أبيه، عنه بنحو حديث أبـي سعيد.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١١٤٩). وإسناده صحيح.

الثانية: عن يحيـى بن عبد الله، عن أبيه، عنه مرفوعاً: لا خير في الجلوس في الطرقات، إلاَّ من غض البصر، ورد السلام، وأهدى السبيل، وأعان على الحمولة.

أخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٥٨١)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٠٥).

ويحيـى بن عبيد الله هو ابن موهب، فقال في التقريب (ص ٥٩٤): متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

الثالثة: عن سعيد المقبري، عنه مرفوعاً بنحو حديث أبـي سعيد الخدري.

أخرجه أبو داود (١٣/ ١٦٨ العون)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٤٠٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري به.

وعبد الرحمن بن إسحاق، قال في التقريب (ص ٣٣٦): صدوق، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن.

وأما حديث عمر مرفوعاً في هذه القصة ــ أي حديث أبـي سعيد ــ قال: وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال. أخرجه أبو داود (١٣/ ١٦٨ العون).

. . . .

وفي إسناده ابن حجير العدوي قال في التقريب (ص ٦٨٨): مستور. فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي طلحة قال: كنا قعوداً بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال ثم ذكر بنحو قصة أبـي سعيد وقال إما لا فأدوا حقها. غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام. لفظ مسلم.

أخرجه مسلم (ح ٢١٦١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/ ٢٤٩)، وأحمد (٤/ ٣٠)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٨١)، والطحاوي في المشكل (١/ ٥٩)، وأبو يعلى (٣/ ١٣)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٠٩).

وأما حديث أبـي شريح الخزاعي مرفوعاً بنحو حديث أبـي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٥)، والطحاوي في المشكل (١/ ٥٩)، والمحاملي في أماليه (ح ٢٤٨)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٧).

ومدار أسانيدهم على عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً: لا تجلسوا في المجالس. فإن كنتم لا بد فاعلين، فردوا السلام وغضوا البصر، وأهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٢٥) من طريق ابن أبـي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس مرفوعاً.

وابن أبـي ليلى ضعيف.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع أحاديث أبـي سعيد، وأبـي هريرة الطريق الأولى منه، وأبـي طلحة إلى الحسن لغيره.

٢٦٩٣ ـ وقال مسدد: حدثنا حمّاد بن زيد، عن أبـي هارون، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: السلام عليكم، فقال النبـي ﷺ: عشر، (ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال ﷺ: عشرون)[1]، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال ﷺ: ثلاثون.

* **أبو هارون: ضعيف، وله شاهد من حديث عمران بن حصين[2] رضي الله عنه، عند أبـي داود، والدارمي، والترمذي.**

....

(١) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (عم).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤/ ١٠٢ العون)، والترمذي (٧/ ٤٦٢ التحفة)، والدارمي (٢/ ١٩٠) وتقدم تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم (٢٦٩٠).

٢٦٩٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف، علته أبو هارون العبدي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢ق ١٣٩ أ مختصر) وقال: رواه مسدد بسند ضعيف لضعف أبـي هارون العبدي واسمه عمارة بن جون، لكن له شاهداً من حديث عمران بن حصين رواه الترمذي وحسّنه، وابن حبان في صحيحه من حديث أبـي هريرة.

تخـريـجـه:

أخرجه معمر بن راشد في كتاب الجامع (ح ١٩٤٥٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٤)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٩ أ) كلهم من طريق أبـي هارون العبدي به بلفظه.

وأبو هارون قد علمت حاله.

لكن متنه ثابت من حديث عمران بن حصين، وأبـي هريرة كما تقدم في الحديث رقم (٢٦٩٠).

٢٦٩٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، وحدثنا مسروق[١] بن المرزبان، حدثنا عبد السلام بن حرب، كلاهما عن عبد الله بن سعيد، (عن جده هو أبو سعيد المقبري)[٢]، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: إن الله تعالى هو السلام، فلا تبدأوا بشيء قبله، فإذا قيل السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم.

وفي رواية عبد السلام إذا أراد أحدكم السلام فليقل: السلام فإن الله تعالى هو السلام فلا تبدأوا بشيء قبل الله[٣].

....

(١) تصحف اسمه في حسن إلى «مرزوق».
(٢) ما بين الهلالين سقط من (سد).
(٣) زاد في (ك) (عبد الله بن سعيد ضعيف جداً). (سعد).

٢٦٩٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً علته عبد الله بن سعيد فهو متروك.

وفي الطريق الأولى علّة أخرى وهي ضعف أبـي هشام الرفاعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى ومدار الإسناد على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٥) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (ح ٣١٧) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١١/ ٤٣٩) عن مسروق بن المرزبان به بلفظه.

وفي (١١/ ٤٤٦) عن أبـي هشام الرفاعي به بلفظه.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٣٣) عن أبـي يعلى، عن مسروق بن المرزبان به بلفظه.

. . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٤) من طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على عبد الله بن سعيد وقد علمت حاله.

ويشهد لقوله ﷺ: «إن الله تعالى هو السلام» الحديث رقم (٢٦٥١) وشواهده.

ولقوله ﷺ: «فلا تبدأوا بشيء قبله» شاهد من حديث جابر بن سليم الهجمي خرجته في الحديث رقم (٢٥٣١) وهو صحيح.

٢٦٩٥ ـ حدثنا[١] الفضل بن الصباح، حدثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحداً إلى طعام حتى يُسَلّم[٢].

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) زاد في (ك): (أصله عند الترمذي). (سعد).

٢٦٩٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: عنبسة بن عبد الرحمن فهو متروك.

الثانية: محمد بن زاذان فهو متروك.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ١٥٠ الفيض) وضعّفه، أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٣٣٧٤)، وفي السلسلة الضعيفة (ح ١٧٣٦) وحكم بوضعه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٤٨) بنفس الإسناد إلاّ أن متنه في حديثين منفصلين متتابعين.

وأخرجه الترمذي (٧/ ٤٨٧ التحفة)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٠)، كلهم من طريق الفضل بن الصباح به بلفظه.

وقال الترمذي: هذا حديث منكر لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، سمعت محمداً يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فقال يحيـى: ليس بشيء،

. . . .

وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، وأما محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يكتب حديثه.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٥٦)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٧٨) كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الرحمن به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على عنبسة وقد علمت حاله.

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً: من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٤)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٥٩ أ)، والسلفي في الطيوريات كما في الصحيحة (٢/ ٤٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٥٩)، والحكيم الترمذي كما في الكنز (ح ٢٥٣٢٠).

وفي إسناد ابن عدي حفص بن عمر الأيلي قال في الميزان (١/ ٥٦١) قال أبو حاتم: كان شيخاً كذّاباً، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها منكرة المتن أو السند، وهو إلى الضعف أقرب.

وكذا في إسناد ابن عدي السري بن عاصم قال في الميزان (٢/ ١١٧): وَهّاهُ ابن عدي، وقال: يسرق الحديث وكذّبه ابن خراش، فالإسناد تالف.

وفي إسناد الطبراني هارون بن محمد أبـي الطيب قال في الميزان (٤/ ٢٧٦) قال ابن معين: كذاب.

وفي إسناد السلفي الواقدي وهو متروك.

وفي إسناد أبـي نعيم بقية بن الوليد ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس من الرابعة.

أما إسناد ابن السني ففيه: العباس بن أحمد الحمصي شيخ ابن السني، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٨/ ق ٨٨٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم أجد من وثّقه وروى عنه غير واحد فهو مستور.

وعلى ذلك فإسناد ابن السني أحسنها حالاً ولكنه ضعيف.

٢٦٩٦ ــ وقال الحارث: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً رضي الله عنه رفعه: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان جميعاً أيهما بدأ بالسلام فهو أفضل.

٢٦٩٦ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وابن جريج، وأبو الزبير صرحا بالتحديث.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٧٨٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩٨٣)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٤٢٠)، وأبو عوانة في صحيحه: كما في الفتح (١١/ ١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٢٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٥٩) كلهم من طريق ابن جريج، به بنحوه. إلاَّ أن البخاري جعله موقوفاً على جابر.

ووهم الألباني في الصحيحة (٣/ ١٣٩، ١٤٠) فجعل رواية ابن حبان كذلك موقوفة على جابر وليس بصحيح: كما في الإحسان (١/ ٣٥٩)، وفي الموارد (ح ١٩٣٥) إذ أنها مرفوعة في الموضعين.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، والشاشي كلاهما: كما في الكنز (ح ٢٥٣٢٢).

ورُوي من طريق آخر عن ابن عتيق، عن جابر مرفوعاً: يُسلم الصغير على الكبير، ويُسلم الواحد على الاثنين، ويسلم القليل على الكثير، ويُسلم الراكب على الماشي، ويُسلم المار على القائم، ويُسلم القائم على القاعد.

أخرجه البغوي في الجعديات (ح ٢٩٦٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٦) كلهم من طريق حرام بن عثمان، عن ابن عتيق، به.

وحرام بن عثمان، متروك.

. . . .

وللحديث شواهد عن أبـي هريرة، وفضالة بن عبيد، وعبد الرحمن بن شبل رضي الله عنهم:

أما حديث أبـي هريرة فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد، عنه مرفوعاً: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.

أخرجه البخاري (١١/ ١٥ الفتح)، ومسلم (ح ٢١٦٠)، وأبو داود (١٤/ ١٠٤ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩٣)، وأحمد (٢/ ٣٢٥، ٥١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٤١٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٠٣) وفي الشعب (٦/ ٤٥١)، وفي الآداب (ح ٢٦٢)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٦٢)، وأبو نعيم في اخبار أصبهان (٢/ ٨٣).

الثانية: عن همام بن منبه، عنه، مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه البخاري (١١/ ١٤ الفتح)، وأبو داود (١٤/ ١٠٤ العون)، والترمذي (٧/ ٤٨٥ التحفة)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩٥)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ١٩٤٤٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٢٣)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٦٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٢).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثالثة: عن عطاء بن يسار، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه البخاري (١١/ ١٦ الفتح)، وفي الأدب المفرد (ح ١٠٠١)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٠٣)، وفي الشعب (٦/ ٤٥٢)، وفي الآداب (ح ٢٦١).

الرابعة: عن الحسن، عنه مرفوعاً: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.

أخرجه الترمذي (٧/ ٤٨٣ التحفة)، وأحمد (٢/ ٥١٠)، وابن السني في عمل

. . . .

اليوم والليلة (ح ٢٢٢).

وقال الترمذي: هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، وقال أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد إن الحسن لم يسمعه من أبي هريرة. اهـ.

قلت: وكذا في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٨) فالإسناد منقطع.

وأما حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، ويسلم القليل على الكثير.

فأخرجه الترمذي (٧/ ٤٨٤ التحفة)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٣٨)، وأحمد (٦/ ٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩٦)، والدارمي (٢/ ١٨٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٧)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٥٩).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو علي الجنبي: اسمه عمرو بن مالك.

قلت: مدار أسانيدهم على أبي هاني: هو حميد بن هاني، قال في التقريب (ص ١٨٢): لا بأس به، وبقية رجال أحمد ثقات.

فالإسناد حسن، وعليه فقول الألباني حفظه الله في الصحيحة (٣/ ١٣٩) عن إسناد أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان: هذا سند صحيح، غير صحيح.

وأما حديث عبد الرحمن بن شبل مرفوعاً: يسلم الراكب على الراجل، ويسلم الراجل على القاعد، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام له، ومن لا يجبه فلا شيء له.

فأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٩٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٥٢).

. . . .

وإسناد البخاري صحيح.

وأما قوله: «والماشيان جميعاً أيهما بدأ بالسلام فهو أفضل» فيشهد له.

حديث أبـي أمامة رفعه: إن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩)، وأبو داود (١٤/ ١٠٣ العون).

وإسناده صحيح.

٢٦٩٧ ــ الحميدي ومسدد قالا: حدثنا سفيان، قال: سمعت زيد بن أسلم، قال: أرسلني أبـي إلى ابن عمر رضي الله عنه فدخلت عليه بغير إذن قال: فعلَّمني، قال: إذا أردت أن تدخل فاستأذن، فإن أذن لك فسلم وادخل، [فما حاجتك](١)؟ قال: أرسلني أبـي يطلب منك أن تكتب لي(٢) قيمتك بخيبر(٣) له بإقط، فكتب له وقال: أوقفت؟ فقلت نعم.

....

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل و (حس)، وأثبتها من (عم) و (سد).

(٢) في (سد) و (عم): «إليّ».

(٣) في (عم): «تختبر» وهي غير واضحة في (سد).

٢٦٩٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحميدي (٢/ ٢٨٤) قال: حدثنا سفيان قال: حدثني زيد بن أسلم قال: بعثني أبـي إلى عبد الله بن عمر، فدخلت عليه بغير إذن فعلمني فقال: إذا جئت فاستأذن فإذا أذن لك فسلم إذا دخلت، ومرّ ابن ابنه عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر وعليه ثوب جديد يجره فقال له: أي بني! ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء.

قلت: هكذا ولم يذكر شطره الثاني وأضاف إليه المرفوع.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في (٨/ ٤٢٠)، عن زيد بن أسلم يقول: بعثني أبـي إلى ابن عمر. فقلت: أألج؟ فقال: لا تقل هكذا، ولكن قل: السلام عليكم، فإذا قيل: وعليكم فادخل.

وأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٤٢٨) عن رجل قال: كنت عند ابن عمر، فاستأذن عليه رجل فقال له: أأدخل؟ فقال ابن عمر: لا ، فأمر بعضهم الرجل أن يسلم، فسلّم، فأذن له.

. . . .

وذكره الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٥٤) وعزاه لأحمد، والحميدي جميعاً عن سفيان، عن زيد بنحوه وقال: ساقه الحميدي واختصره أحمد.

قلت: أخرجه أحمد (٢/ ٩)، عن سفيان، عن زيد بن أسلم سمع ابن عمر يقول لابن ابنه عبد الله بن واقد: يا بني! سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا ينظر الله عزَّ وجلّ إلى من جر إزاره خيلاء.

هكذا ولم يذكر الجزء المتعلق بالاستئذان والسلام.

وللحديث شاهد عن رجل من بني عامر قال: أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: اخرج إلى هذا فعلّمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم أأدخل، فسمعه الرجل فقال: السلام عليكم أدخلُ؟ فأذن له النبي ﷺ فدخل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤١٨)، ومن طريقه أبو داود (١٤/ ٨٣ العون)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٤٠).

وإسناده صحيح.

٢٦٩٨ ـ [١] وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن [قنان بن عبد الله][١]، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: افشوا السلام بينكم.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا موسى بن محمد، عن [قنان بن عبد الله النهمي][٢] عن عبد الرحمن بن عوسجة، به وزاد: والأشرة أشر.

[٣] وقال إسحاق، وأحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، حدثنا [قنّان][٣]، به وزادا: يعني كثرة العنت.

[٤] وقال أحمد بن منيع: وحدثنا مروان بن معاوية، حدثنا [قنّان][٤].

[٥] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن اسرائيل، حدثنا أبو معاوية، به.

(١) تصحف اسمه في الأصل إلى: «قيان»، وفي (عم) إلى: «قتان»، وما أثبته الصحيح من بقية النسخ، وكتب التراجم.
(٢) تصحفت في الأصل إلى: «قيان بن عبد الله النهمي»، وفي (سد) إلى: «قنان بن عبد الله التميمي»، وفي (عم) «قتان بن عبد الله السهمي، وفي (حس) إلى: «قتان بن عبد الله النهمي»، وما أثبته الصحيح من كتب التراجم، ومصادر التخريج.
(٣) تصحف في الأصل إلى: «قيان» وهي غير واضحة في (عم).
(٤) تصحفت اسمه في الأصل و (حس) إلى: «قيان» وما أثبته الصحيح من كتب التراجم.

٢٦٩٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل قنان بن عبد الله النهمي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ أ مختصر) وسكت عليه.

. . . .

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩٧٩) عن مسدد، به ولفظه: افشوا السلام تسلموا.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٩) من طريق عبد الواحد بن زياد، به بنحوه.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦)، وأبو يعلى (٣/ ٢٤٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٥٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤١٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٧٧)، وأبو حامد النيسابوري في أحاديثه (ق ١٥ أ)، وعبد الرحيم الشرابي في «أحاديث أبي اليمان» (ق ٨٣ أ)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق ٧١ أ) والثلاثة الأخيرة: كما في الصحيحة (٣/ ٤٨٠)، وإسحاق، وابن منيع: كما في المطالب هنا كلهم من طريق قنان به، ولفظهم مثل لفظ البخاري، وزاد أحمد، وأبو يعلى، وأبو نعيم: والأشره أشر. وبإخراج الإمام أحمد له لا يكون من الزوائد.

وتابع قنان أشعثُ بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإفشاء السلام.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٣٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٩) مع زيادة.

وإسناده صحيح. فيرتقي حديث الباب بهذه المتابعة إلى الصحيح لغيره.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبي هريرة، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، والزبير بن العوام، وابنه عبد الله بن الزبير، وأبي أمامة رضي الله عنهم:

أما حديث أبي هريرة فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبي صالح، عنه مرفوعاً: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم.

. . . .

أخرجه مسلم (ح ٥٤)، وأبو داود (١٤/ ١٠٠ العون)، والترمذي (٧/ ٤٦٠ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٦٩٢) وأحمد (٢/ ٣٩١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٩٥، ٥١٢)، وأبو عوانة (١/ ٣٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣٦)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٥٨)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٤/ ٥٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٥٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٢)، وفي الشعب (٦/ ٤٢٣)، وفي الآداب (ح ٢٣٨).

الثانية: عن أبي ميمونة. عنه قال: قلت يا رسول الله! أخبرني بشيء إذا عملت أو عملت به دخلت الجنة، قال: افش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٩٤)، والحاكم (٤/ ١٢٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٤)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٦٣).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

الثالثة: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٩٨٠).

الرابعة: عن أبي سلمة، عنه مرفوعاً: إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعفه الله في الأرض فافشوه بينكم.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٣٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٢).

ومدار إسناديهما على بشر بن رافع قال في التقريب (ص ١٢٣): ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو فله عنه طريقان:

. . . .

الأولى: عن أبـي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف.

أخرجه البخاري (١/ ٥٥ الفتح)، ومسلم (ح ٣٩)، وأبو داود (١٤/ ١٠١ العون)، وابن ماجه (ح ٣٢٥٣) والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٦٠)، والبيهقي في الآداب (ح ٢٦٠)، وفي الشعب (٦/ ٤٢٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٠١٣).

الثانية: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عنه مرفوعاً: اعبدوا الرحمن، وأفشوا السلام.

أخرجه الترمذي (٥/ ٥٨٨)، وابن ماجه (ح ٣٦٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٩٨١)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٣٦)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٣٦٢) كلهم من طريق أبـي الأحوص، عن عطاء بن السائب، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: عطاء بن السائب قال في التقريب (ص ٣٩١): صدوق، اختلط.

وفي الكواكب النيرات (ص ٣٣٠) إن حديث البصريين عنه بعد الاختلاط، وأبو الأحوص كوفي. وبقية رجال الترمذي ثقات، فالإسناد حسن إن شاء الله.

وأما حديث عبد الله بن سلام مرفوعاً: يا أيها الناس افشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

فأخرجه الترمذي (٢٤٨٥)، وأحمد (٥/ ٤٥١)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٣٦، ١٤/ ٩٥)، وابن ماجه (ح ١٣٣٤، ٣٢٥١)، والدارمي (١/ ٣٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٢١٥)، والحاكم (٣/ ١٣١، ٤/ ١٦٠)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٤)، وفي الآداب (ح ٨٥)، والشجري في أماليه (١/ ٢١٠، ٢/ ١٢٤)، وتمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٣٩٩)،

. . . .

والطبراني في الأوائل (ح ٣٤)، وفي مكارم الأخلاق (ح ١٥٣)، وابن أبـي عاصم في الأوائل (ح ٧٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤١٨)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٨٣٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي وهو صحيح: كما قال الحاكم.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: افشوا السلام.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٢٥٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٦٧، ٣٤٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٤)، وأبو الحسن الحربـي في «الحربيات» (ج ١/ ق ١٨ أ): كما في الإرواء (٣/ ٢٤٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٨٣٨) كلهم من طريق ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث فالإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن مسعود فله عن طريقان:

الأولى: عن زيد بن وهب، عنه قال: إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض، فافشوه بينكم.. الحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٣٢)، والشجري في أماليه (٢/ ١٤٥)، والبزار: كما في الكشف (٢/ ٤١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ١٠٣٩).

وإسناد البخاري صحيح.

الثانية: عن أبـي وائل، عنه مرفوعاً بنحو الطريق الأولى من حديث أبـي هريرة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٥).

وفي سنده سلمان بن خالد الثعلبـي، وأحمد بن جعفر الثعلبـي لم أعرفهما.

. . . .

وأما حديث أبـي أمامة رضي الله عنه قال: أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السلام.

فأخرجه ابن ماجه (ح ٣٦٩٣)، وأحمد بن منيع: كما في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٤٦)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٤٦) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قلت: في سند ابن ماجه إسماعيل بن عياش وقد عنعن، وهو مُدلس من الثالثة: وفي سند أحمد بن منيع بقية وقد عنعن، وهو مُدلس من الرابعة.

وأما حديث الزبير بن العوام فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٩٩).

٢٦٩٩ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد، حدثنا أبو معاوية: شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم.

٢٦٩٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٣٦/ب مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة، ورواه مسلم وغيره.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير واختلف عليه فيه:

١ ـ فروي عنه، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا، عن يزيد بن هارون، عن شيبان، عنه به.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٢٠)، من طريق يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٢٠)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٦٧)، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عنه به.

٢ ـ ورُوي عنه، عن يعيش، عن مولى الزبير، عن الزبير بن العوام مرفوعاً.

أخرجه الترمذي (٧/ ٢١٢ التحفة)، وأحمد (١/ ١٧٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٢١)، وفي جامع بيان العلم (٢/ ١٥٠)، والطيالسي في مسنده (ص ٢٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٤)، وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٤٩)، وابن قانع في معجمه (ق ٤٤ أ)، كلهم من طريق حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير به.

. . . .

وسقط الزبير في مسند الطيالسي فصار عن مولى للزبير عن النبـي ﷺ إلاَّ أني اثبته لأمرين:

الأول: لأن الطيالسي وضع الحديث في مسند الزبير بن العوام.

الثاني: لأن البيهقي رواه من طريق الطيالسي فأثبت الزبير.

وأخرجه أحمد (١/ ١٦٧)، من طريق علي بن المبارك، ومعمر كلاهما عن يحيـى بن أبـي كثير به.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٢)، من طريق سليمان التيمي، عن يحيـى به وإسناده ضعيف لجهالة مولى الزبير.

٣ ــ وروي عنه، عن يعيش مولى لابن الزبير، عن الزبير به.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤١٩) وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٢٧).

وإسناده ضعيف فيه خلف بن موسى بن خلف قال في التقريب (ص ١٩٤) يخطىء، وقال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل قال أبو زرعة: هذا حديث وهم.

٤ ــ وروي عنه، عن يعيش قال حُدثت عن الزبير به.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ح ٩٧)، من طريق شيبان، عنه به.

وإسناده ضعيف لأن فيه راوياً لم يُسم.

٥ ــ وروي عنه، عن يعيش بن الوليد مرفوعاً.

أخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ١٩٤٣٨)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٥٩)، وإسناده ضعيف لانقطاعه.

والراجح هي رواية يحيـى بن أبـي كثير، عن يعيش، عن مولى للزبير، عن الزبير وذلك لأمرين:

١ ــ رواها كل من حرب بن شداد، وعلي بن المبارك، ومعمر، وسليمان

. . . .

التيمي كلهم عن يحيى وهؤلاء كلهم أئمة ثقات.

٢ ـ رواية عبد بن حميد من طريق شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير مع ذلك فلم يروها يعيش، عن الزبير مباشرة إنما قال حُدثت عن الزبير فدلّ والله أعلم، أن من رواها من طريق شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش، عن الزبير أسقط الواسطة المبهمة بين يعيش والزبير خاصة وإن خالف الثقات بذكر هذه الواسطة.

ورجح الدارقطني في العلل (٤/٢٤٨) رواية مولى الزبير، عن الزبير.

ويرتقي حديث الزبير بالحديث السابق وشواهده إلى الحسن لغيره.

٢٧٠٠ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد، حدثنا عبّاد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ وكان أول ما أوصاني به أن قال: يا بني أكتم سري تكن مؤمناً، فكانت أمي وأزواج رسول الله ﷺ يسألنني عن سر[1] رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، ولا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً أبداً[2]، يا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلاَّ سلمت عليه، فإنك ترجع[3] مغفوراً لك، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك، وعلى أهلك، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد، فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بُني إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد هو ابن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد، حدثنا أنس به.

وأخرج الترمذي بعضه من طريق عبد الله بن أنس، عن علي بن زيد (وذكر أن عبّاد المنقري رواه مطولاً عن علي بن زيد، عن أنس ولم يذكر سعيداً)[4][5].

....

(١) قوله: «سر» سقط من (حس).

(٢) قوله: «أبداً» سقط من (سد).

(٣) تصحفت في (حس) إلى «يرجع».

(٤) ما بين الهلالين سقط بالكامل من (سد).

(٥) هذا إسناد ضعيف جداً، علّته العلاء أبو محمد الثقفي.

٢٧٠٠ ـ **الحكم عليه:**

هذا إسناد مسلسل بالضعفاء فيه ثلاث علل.

. . . .

الأولى: ضعف محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الهمداني.

الثانية: ضعف عباد المنقري.

الثالثة: ضعف علي بن زيد بن جدعان.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٣٠٦) بنفس الإسناد مع زيادة: «يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويُزاد في عمرك. ويا أنس بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة. قال:

قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: تَبُلُّ أصول الشعر، وتنقي البشرة ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء، فإنه من يأته الموت وهو على وضوء يُعط الشهادة ويا بني إن استطعت أن لا تزال تصلّي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي. ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيّك من ركبتك، وفرج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبك ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده. ويا بني فإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب، أو قال: الثعلب وإياك والإلتفات في الصلاة، فإن الإلتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة. ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تعن. . . الحديث.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٣/ ق ١٥٥)، من طريق أبـي يعلى به.

وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (ق ١٣٩/ب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٠٢)، وفي دلائل النبوة (ص ١٢١)، كلاهما من طريق محمد بن الحسن بن أبـي يزيد به.

وفي رواية الخرائطي الحث على كتمان السر.

وفي رواية أبـي نعيم في المعرفة: قول أنس: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن تسع سنين.

. . . .

وفي رواية أبـي نعيم في الدلائل: قول أنس: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما سبني. . . الحديث.

وأخرجه الترمذي (٣/ ١٩٧، ٧/ ٤٤٥، ٧/ ٤٧٨ التحفة)، والطبراني في الصغير (ح ٨٥٦)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في اللآلىء (٢/ ٣٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٣/ ق ١٥٥)، ومن طريق الترمذي البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٥٣)، كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد بن جدعان به.

وذكر الترمذي في الموضع الأول: النهي عن الالتفات في الصلاة، وقال: هذا حديث حسن.

وفي الموضع الثاني: الوصية بجعل القلب خالياً من الغش. ثم قال وفي الحديث قصة طويلة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة، وعلي بن زيد صدوق إلاَّ أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره، وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد، قال شعبة: أخبرنا علي بن زيد وكان رفاعاً ولا نعرف لسعيد بن المسيب، عن أنس رواية إلاَّ هذا الحديث بطوله، وقد روى عبّاد المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد، عن أنس ولم يذكر فيه، عن سعيد بن المسيب، وذاكرت به محمد بن إسماعيل، ولم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب، عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين. اهـ.

وذكر في الموضع الثالث: الوصية لأنس بالسلام على أهله إذا دخل بيته، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وذكر الطبراني الحديث بطوله وقال: بعده لا يروى عن أنس بهذا التمام إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به مسلم الأنصاري وكان ثقة.

قلت: بل روي بهذا التمام بغير هذا الإسناد وهو إسناد أبـي يعلى.

. . . .

وذكر الحكيم الترمذي الجزء المتعلق بالوضوء.

وذكر البغوي متن الترمذي في الموضع الأول.

وذكر ابن عساكر نحواً من حديث أبـي يعلى.

قلت: ومدار هذه الأسانيد على علي بن زيد وقد تقدم أنه ضعيف.

ولكنه لم ينفرد في رواية الحديث عن سعيد بن المسيب إذ تابعه عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد به.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧) (٢٤٧٤/ ١).

وفي سنده عبّاد بن كثير وهو متروك، فهي متابعة لا يُفرح بها.

وفي السند بشر بن إبراهيم قال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث كما في المغني (١/ ١٠٤).

وأخرج الحديث أبو الحسن القطان في المطولات، وسعيد بن منصور في السنن كلاهما كما في الكنز (ح ٤٣٥٧٥)، من طريق سعيد بن المسيب، عن أنس.

ولم أعرف إسناديهما.

ولم ينفرد سعيد في رواية الحديث عن أنس إذ تابعه إثنا عشر وهم:

الأول: كثير أبو هاشم الأبلي، عن أنس بطوله.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢)، والبيهقي كما في اللآلىء (٢/ ٣٨٠)، ومن طريق ابن حبان ابنُ الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧). وذكر الخطيب جزءاً يسيراً منه.

وكثير، قال في المغني (٢/ ٥٣٠) قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. اهـ.

فهو متروك، والإسناد ضعيف جداً.

الثاني: أبو عمران، عن أنس مرفوعاً.

. . . .

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٢)، وأبو يعلى(٧/ ١٩٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٥)، والشيرازي في الألقاب كما في اللآلىء (٢/ ٣٨٣)، والبزار كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٣/ ق ١٥٦)، كلهم من طريق عوبذ بن أبـي عمران، عن أبيه.

وعوبذ بن أبـي عمران الجوني، قال في المغني (٢/ ٤٩٥) قال النسائي وغيره: متروك. اهـ.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبـي عمران إلاَّ ابنه عوبذ.

قلت: بل رواه بشر بن حازم عن أبـي عمران به.

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩)، وبشر بن حازم لم أجد له ترجمة.

الثالث: عمرو بن دينار، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٩٣)، والطبراني في الصغير (ح ٨١٩)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٦٦)، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨).

وقال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن دينار إلاَّ علي بن الجند، ولا عن علي إلاَّ مسدد، ومحمد بن عبد الله الرقاشي.

قلت: مدار أسانيدهم على علي بن جند الطائفي، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨): شيخ مجهول، وحديث موضوع.

الرابع: سليمان التيمي، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١١٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤١٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٦).

. . . .

وقال العقيلي: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت.

قلت: مدار أسانيدهم على أزور بن غالب قال في الميزان (١/ ١٧٣) منكر الحديث، أتى بما لا يحتمل فكُذِّب.

الخامس: سعيد بن زون التغلبي، مرفوعاً مختصراً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٥١، ٢/ ٨١٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨)، وأبو الحسن الكنجرودي كما في اللآلىء (٢/ ٣٢٨).

وقال العقيلي: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت.

وسعيد بن زون قال في المغني (١/ ٢٥٩): ضعّفوه.

السادس: ثابت، عن أنس مرفوعاً وذكر الوضوء.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨)، ومن طريق ابن عدي ابنُ الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٧)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٨)، (٣/ ٤٤٥)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥١).

وفي سند ابن عدي، والبيهقي، وابن الجوزي: أشعث بن بزار قال في الميزان (١/ ٢٦٢): ضعّفه ابن معين وغيره.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.

وعلى ذلك فهو متروك الحديث.

وفي سند العقيلي الموضع الثاني، وابن الأعرابي: بكار بن عدي، ولم أجد له ترجمة.

وفي سند العقيلي الموضع الأول بكر الأعنق قال في المغني (١/ ١١٤): لا يصح حديثه.

. . . .

وفي سند القضاعي الأزور بن غالب وتقدم أنه منكر الحديث، حدث بما لا يحتمل فكُذب.

السابع: عن أبـي العاتكة، عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثر حسناتك.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٥١٦، ٢/ ٨١٨).

وفي سنده ثلاث علل:

الأولى: حسان بن عبيد العسقلاني، قال في الميزان (٣/ ٣٣٥): قال ابن عدي الضعف على حديثه بيّن.

الثانية: أبو العاتكة، قال في التقريب (ص ٦٥٣): ضعيف.

الثالثة: علي بن شجاع لم أجد له ترجمة.

الثامن: الحسن، عنه.

أخرجه الخطيب في أماليه: كما في اللآلىء (٢/ ٣٨١).

وفي سنده هشيم وقد عنعن، وهو مدلس، وفي سنده أحمد بن بكر البأسي، لم أجد له ترجمة.

التاسع: حميد الطويل، عنه.

أخرجه أبو سعيد القشيري في الأربعين كما في اللآلىء (٢/ ٣٨٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧)، والثعلبـي كما في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠).

ومدار أسانيدهم على اليسع بن سهل الزيني قال في الميزان (٤/ ٤٤) عن ابن عيينة بخبر باطل. اهـ.

قلت: رواه هنا عن ابن عيينة فيظهر أنه هذا الحديث.

العاشر: العلاء أبو محمد الثقفي، عنه به.

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب هنا حديث رقم (٢٦٩٨/ ٢)، والطبراني

. . . .

في الكبير (١/ ٢٤٩)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٠٣).

والعلاء متروك.

الحادي عشر: ضرار بن مسلم، عنه به.

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٧٢)، ومن طريقه ابن عساكر (ج ٣/ ق ١٥٧).

وضرار بن مسلم، لم أجد له ترجمة.

الثاني عشر: حفص بن عبيد الله، عنه به.

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب (ج ٢/ ق ١٤ أ)، من الأصل.

قلت: يتبين مما تقدم أن جميع طرق هذا الحديث معلوله، فإما بالمجاهيل أو بالمتروكين أو بالضعفاء، فهي لا تفيد في ترقية الحديث فهو باقٍ على ضعفه.

٤٥ ــ باب إكرام الغريب والحياء من الكبير

٢٧٠١ ــ وقال ابن أبـي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن [عبد المطلب بن ربيعة][1] بن الحارث بن عبد المطلب قال: بعثني أبـي، وبعث العباس الفضل ابنه[2] إلى النبـي ﷺ فدخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وعن يساره، فحصرنا كأشد حصر تراه.

....

(١) تحرفت في جميع النسخ إلى «أبـي ربيعة» وما أثبته من كتب التراجم.

(٢) كتبت في (سد) «ابنه الفضل» والمعنى واحد.

٢٧٠١ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف، علته يزيد بن أبـي زياد.

تخـريـجـه:

لـم أجـده بهـذه السيـاقـة، لكـن بعـث ربيعـة، والعبـاس ابنيهمـا: المطلـب أو عبد المطلب، والفضل ثابت في الصحيح وغيره.

فعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن ربيعة بن الحارث، والفضل بن عباس رضي الله عنهما، قالا: يا رسول الله! إن العباس وربيعة أرسلانا إليك لتستعملنا على الصدقة.. الحديث.

. . . .

أخرجه مسلم (ح ١٠٧٢)، والنسائي في المجتبى (٥/ ١٠٥)، وابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٤١)، وأحمد (٤/ ١٦٦) وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٢٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ١٧٤ ب)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٣١)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٩)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٩٩)، وأبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ ق ٦١ ب) وابن حجر في موافقة الخُبر الخبر (٢/ ٥٠).

٤٦ ـ باب ترك السلام على من يصلي

٢٧٠٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، [عن سفيان][1]، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، قال: لو دخلت وقوم يصلّون ما سلمت عليهم.

....

(١) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ وأثبته من مسند أبـي يعلى.

٢٧٠٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل أبـي سفيان فهو صدوق، والراجح أنه سمع من جابر.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ح ٢/ ق ١٤٠ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى موقوفاً، ورواته ثقات.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٨) وقال: رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٢٠٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٣٧) من طريق سفيان الثوري به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٢/ ٧٤)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٥٧) كلاهما من طريق الأعمش به بنحوه.

ويشهد له أحاديث كثيرة عن عبد الله بن مسعود، وجابر، وابن عباس رضي الله عنهم.

. . . .

أما حديث عبد الله بن مسعود فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن علقمة، عنه قال: كنا نصلي على النبي ﷺ وهو يصلي فيرُدُّ علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله! إنا كنا نسلم عليك فترد علينا، قال: إن في الصلاة شغلاً.. الحديث.

أخرجه البخاري (٧/ ١٨٨ الفتح)، ومسلم (ح ٥٣٨)، وأبو داود (٣/ ١٩١ العون)، وأحمد (١/ ٣٧٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٧٤)، وأبو يعلى (٩/ ١١٨)، وأبو عوانة (١/ ١٣٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣٦)، وابن خزيمة (٢/ ٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٨٨)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٤٨)، وفي السنن الصغير (١/ ٣١٦)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٥).

الثانية: عن أبي وائل، عنه، بمعنى الطريق الأولى.

أخرجه أبو داود (٣/ ١٩٣ العون)، وأحمد (١/ ٤٦٣)، وعبد الرزاق (١/ ٣٣٥)، والنسائي (٣/ ١٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٧٣)، والحميدي (١/ ٥٢)، والطيالسي (١/ ١٠٦ المنحة)، وأبو يعلى (٨/ ٣٨٤)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٥٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣٤)، والشافعي في الأم (١/ ١٢٣)، وابن حزم في المحلى (٤/ ٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٥٤)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٤٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/ ١٥ شعيب). كلهم من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل به، وعاصم قال في التقريب (ص ٢٨٥) صدوق له أوهام.

الثالثة: عن أبي الرضراض، عنه بنحوه.

أخرجه أحمد (١/ ٤٩)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٥٥)، وأبو يعلى (٩/ ١١٩).

وأبو الرضراض ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٢١) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير أبي الجهم، فهو مجهول.

. . . .

وأما حديث جابر رضي الله عنه، فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبي الزبير، عنه بنحو حديث عبد الله بن مسعود.

أخرجه مسلم (ح ٥٤٠)، وأبو داود (٣/ ١٩٥ العون)، وابن أبي شيبة (٢/ ٧٣) وأبو عوانة (٢/ ١٣٩)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٥٦).

الثانية: عن عطاء، عنه قال: كنا مع النبي ﷺ فبعثني في حاجة، فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة، فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلاَّ أني كنت أصلي.

أخرجه مسلم (ح ٥٤٠)، وأبو عوانة (٢/ ١٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٤٨).

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، فعن عطاء قال: سلّم على ابن عباس رجلٌ وهو يصلي فلم يرد عليه شيئاً وغمزه بيديه.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٥٧).

ورجاله ثقات إلاَّ شيخ الطحاوي عبد الله بن محمد بن حشيش لم أجد له ترجمة.

٤٧ ـ باب الالتزام والمعانقة والمصافحة

٢٧٠٣ ـ قال أبو يعلى: حدثنا إسحاق، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد بن ذكوان، حدثني أيوب بن بشير، حدثني فلان العنزي، عن أبـي ذر رضي الله عنه، قال: أرسل إليّ رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فأتيته فوجدته نائماً فأكببت عليه فرفع ﷺ يديه فالتزمني.

٢٧٠٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أيوب بن بشير فهو مستور.

الثانية: جهالة فلان العنزي.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في «الأخوان» (ح ١٢٤) عن إسحاق بن إبراهيم به بلفظه.

وأخرجه أبو داود (١٤/ ١٢٣ العون)، وأحمد (٥/ ١٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٠٠) وفي الشعب (٦/ ٤٧٥)، وفي الآداب (ح ٢٩١) كلهم من طريق أيوب بن بشير عن رجل من عنزه أنه قال لأبـي ذر: إني أريد أن أسألك.. وذكر سؤاله قال: هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلاّ صافحني وبعث إليّ ذات يوم ولم أكن في أهلي، فلما جئت اخبرت أنه أرسل إليّ، فأتيته وهو على سريره فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود.

. . . .

قلت: وعليه لا يكون الحديث من الزوائد، ومدار هذه الأسانيد على أيوب بن بشير وقد علمت حاله.

وأخرجه الطيالسي (١/٣٦٣ المنحة) من طريق أيوب بن بشير أو رجل آخر، عن قاضي أهل مصر أو قاص ـ شك أيوب، أنه قال لأبـي ذر به بنحوه.

وعلته علة الطريق السابقة فأيوب: مستور، والرجل الآخر: لا يُعرف. والقاضي أو القاص مبهم لا يعرف. ويشهد لمعناه حديثان عن أنس، وجابر رضي الله عنهما.

أما حديث أنس رضي الله عنه، قال كان أصحاب النبـي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٠١) وقال: لم يروه عن شعبة إلاّ عبد السلام تفرّد به الجعفي.

قلت: الجعفي هو يحيـى بن سليمان قال في التقريب (ص ٥٩١) صدوق، يخطىء.

أما حديث جابر فيأتي تخريجه في الحديث القادم.

٢٧٠٤ ــ حدثنا[١] عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر / هو الشعبي[٢]، عن جابر رضي الله عنه، [٩٢ب] قال: لما قدم جعفر رضي الله عنه، من الحبشة عانقه رسول الله ﷺ.

....

(١) القائل هو أبي يعلى رحمه الله.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «عامر عن الشعبي».

٢٧٠٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته مجالد بن سعيد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٢) وقال: رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثّق.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٣٩٨) بنفس الإسناد والمتن.

وهذا الحديث مداره الشعبي واختلف عليه فيه:

١ ــ فروي عنه، عن جابر، وله عن الشعبي طريقان:

الأولى: عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الشعبي، عن جابر.

أخرجه الحاكم (٢/ ٦٢٤)، (٣/ ٢١١)، وعنه البيهقي في الدلائل (٤/ ٢٤٦).

وفي إسناده الحسن بن الحسين العرني. قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات. وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات. ميزان الاعتدال (١/ ٤٨٣). فالإسناد ضعيف جداً.

الثانية: عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر.

أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٩٨).

. . . .

وتقدم أنه ضعيف لضعف مجالد.

٢ ـ وروي عنه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٩)، وأبو نعيم في المعرفة (ج ١/ ق ١١٩ ب) كلهم من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي به. ومجالد ضعيف.

٣ ـ وروي عنه، عن جعفر به.

أخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٢٨٥) من طريق يحيى بن هانىء، حدثنا أجلح، عن الشعبي به. ويحيى ابن هانىء هو يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء، قال في التقريب (ص ٥٩٦): ضعيف، وكان ضريراً يتلقن.

٤ ـ وروي عنه، عن عبد الله بن جعفر به.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ١٠١)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٧)، وفي سنده مجالد بن سعيد تقدم أنه ضعيف.

٥ ـ وروي عنه مرسلاً وله عن الشعبي طريقان:

الأولى: عن أجلح بن عبد الله الكندي، عن الشعبي مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٢١)، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٧٦)، وأبو داود (١٤/ ١٣١ العون)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن الأعرابي في كتاب القبل والمعانقة (ح ٣٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٨) عن علي بن مسهر، عن أجلح به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات، وابن الأعرابي في كتاب القبل والمعانقة (ح ٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٠١)، وفي الآداب (ح ٢٩٦) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن أجلح به.

وأخرجه سفيان بن عيينة في جامعه كما في الفتح (١١/ ٥٩) عن أجلح به.

. . . .

وأخرجه البزار كما في الكشف (٣/ ٢٨٥) من طريق خالد بن عبد الملك، عن أجلح به.

ومدار هذه الأسانيد على أجلح بن عبد الله الكندي، قال في التقريب (ص ٩٦): صدوق، شيعي.

الثانية والثالثة: عن إسماعيل بن أبـي خالد، وزكريا بن أبـي زائدة، عن الشعبـي مرسلاً.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً، وقد وصله أجلح بن عبد الله. وقال الذهبـي: وهو الصواب أي المرسل.

قلت: الصواب كما قال الذهبـي المرسل إذ رواه جمع من الثقات عن أجلح، عن الشعبـي مرسلاً وتابع أجلح إثنان كما تقدم.

وللحديث شواهد عن عائشة، وأبـي جحيفة، وعلي رضي الله عنهم:

أما حديث عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم جعفر وأصحابه استقبله النبـي ﷺ فقبّله بين عينيه.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الأخوان (ح ١٢٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٧٧)، والبغوي في معجم الصحابة كما في الفتح (٧/ ٦٠).

ومدار أسانيدهم على محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المكي، ضعّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩١)، فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث أبـي جحيفة بنحو حديث عائشة.

فأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٧٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٧، ٢٥/ ١٠٠)، وفي الأوسط كما في المجمع (٩/ ٢٧١)، وفي الصغير

. . . .

(ح ٣٠). وقال الطبراني في الأوسط والصغير: لم يروه عن معمر إلاَّ مخلد بن يزيد، تفرّد به الوليد بن عبد الملك. وفي سند الطبراني في الصغير أحمد بن خالد بن مسرّح الحرّاني قال الدارقطني: ليس بشيء، ميزان الاعتدال (١/ ٩٥)، وبقية رجاله بين ثقه وصدوق. وفي سند الطبراني في الكبير في الموضع الثاني أنس بن مسلم الخولاني له ترجمة في تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ١٣٨). ولم يُورد فيه ابن عساكر جرحاً ولا تعديلاً. وروى عنه جماعة فهو مستور.

وأما حديث علي رضي الله عنه، قال: قدم جعفر من أرض الحبشة في يوم فتح خيبر فقبله رسول الله ﷺ.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٣). وفي إسناده عيسى بن عبد الله بن محمد، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

الكامل (٥/ ٢٤٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٥).

٢٧٠٥ ــ حدثنا[١] شباب هو خليفة بن خياط[٢] حدثنا درست بن حمزة[٣]، حدثنا مطر الورّاق، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: ما من عبدين متحابين في الله تعالى يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلاَّ لم يتفرقا[٤] حتى يُغفر ذنوباً[٥] لهما ما تقدم منها وما تأخر.

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) قوله: «شباب هو خليفة بن خياط» تصحفت في (سد) و (عم) إلى «شباب هو خليفة، حدثنا خياط».

(٣) غير واضحة في (عم)، وفي طرتها كذا.

(٤) تصحفت في (حس) إلى «تتفرقا».

(٥) تصحفت في (سد) إلى «ذنوبهما».

٢٧٠٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته دُرُست بن حمزة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٩ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف لضعف دُرُست بن حمزة.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٤) وصدّره برُوي إشارة إلى تضعيفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٥/ ٣٣٤) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٩٤)، عن أبـي يعلى به.

وأخرجه من طريق أبـي يعلى البيهقي في الشعب (٦/ ٤٧١)، والشجري في أماليه (٢/ ١٤٣).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٤٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٩)،

. . . .

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٥)، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٢) كلهم من طريق خليفة بن خيّاط به بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣)، والباطرقاني في جزء من حديثه (ق ١٦٥ أ): كما في الضعيفة (٢/ ١٠٦) كلاهما من طريق درست بن حمزة به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على دُرُست بن حمزة وهو ضعيف.

وروي الحديث من طريق آخر بلفظ آخر، فعن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلاّ كان حقاً على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما.

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٢)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٤٢٠)، وأبو يعلى (٧/ ١٦٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤١٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٧٢)، كلهم من طريق ميمون بن سياه به بنحوه.

وميمون بن سياه، قال عنه في التقريب (ص ٥٥٦) صدوق، عابد، يخطىء فالإسناد ضعيف.

ولمعناه شاهد من حديث البراء بن عازب وله عنه أربعة طرق:

الأولى: عن أبي إسحاق السبيعي، عنه مرفوعاً: ما من مسلمين يلتقيان ويتصافحان إلاّ غفر لهما قبل أن يتفرقا.

أخرجه أبو داود (١٤/ ١٢١ العون)، والترمذي (٧/ ٥١٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ٣٧٠٣) وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣) وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ١٧٦).

وقال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق، عن البراء وروي من غير وجه عن البراء.

قلت: الوجوه الأخرى يأتي ذكرها.

. . . .

وقلت: مدار هذه الإسانيد على أبـي إسحاق السبيعي وهو مدلس من الثالثة وقد عنعن هنا فالإسناد ضعيف.

الثانية: زيد بن أبـي الشعثاء، عنه مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أبو داود (١٤/ ١١٩ العون) وابن أبـي الدنيا في الأخوان (ح ١١٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٩٣) وعنده جابر بن زيد أبـي الشعثاء، وهو تحريف، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩) والطيالسي (١/ ٣٦٣ المنحة) ومدار أسانيدهم على زيد بن أبـي الشعثاء، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٥) وسكت عليه ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير أبـي أبلج فهو مجهول، وقال الذهبـي في الميزان (٢/ ١٠٤): لا يعرف.

الثالثة: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عنه، مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الأخوان (ح ١١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ١٩٥) ومدار إسناديهما على عمرو بن حمزة العيشي، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٥).

الرابعة: عن نفيع الأعمى، عنه مرفوعاً بنحو الطريق الأولى.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩)، وابن أبـي الدنيا في الأخوان (ح ١١١). ومدار إسناديهما على نفيع وهو ابن الحارث، أبو داود، قال في التقريب (ص ٥٦٥): متروك وقد كذّبه ابن معين.

وحديث البراء بمجموع طريقي أبـي إسحاق السبيعي، ويزيد بن عبد الله بن الشخير حسن لغيره.

وعليه يكون حديث الباب باقٍ على ضعفه إذ أن في متنه نكارة فليس في حديث ميمون بن سياه ولا في حديث البراء ذكر الصلاة على النبـي ﷺ، ولا المغفرة لما تقدم وتأخّر من الذنوب فهذه مزية لم تعطِ إلاَّ لمحمد ﷺ.

٤٨ ــ باب تقبيل اليد

٢٧٠٦ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان قال: قال ثابت لأنس: يا أبا حمزة! هل مسست رسول الله ﷺ بيدك؟ قال: نعم، قال: فناولنيها، فأعطاه يده فقبلها.

وقال سفيان: حسبت أن ابن جدعان يقول: سمعت ثابتاً يقول لأنس رضي الله عنه فذكره.

٢٧٠٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته علي بن زيد بن جدعان فهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢/ ق ١٦٤) من طريق ابن أبـي عمر، به بلفظه.

وأخرجه ابن عساكر في نفس الموضع من طريق محمد بن زياد بن الربيع، وعبد الله بن محمد بن المسور الزهري فرّقهما كلاهما عن سفيان بن عيينة، به بنحوه.

ومدار هذه الأسانيد على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

ولتقبيل اليد شواهد عن ابن عمر، وزارع، وسلمة بن الأكوع، وكعب بن مالك، وواثلة بن الأسقع.

. . . .

أما حديث ابن عمر رضي الله عنه قال وذكر قصة ثم قال: فدنونا، يعني من النبـي ﷺ فقبلنا يده.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ١٣٢ العون)، وابن ماجه (ح ٣٧٠٤)، وأبو يعلى (٩/ ٤٤٧)، ومن طريق أبـي داود ابن الأعرابـي في كتاب القبل والمعانقة (ح ١).

ومدار أسانيدهم على يزيد بن أبـي زياد وهو ضعيف.

وأما حديث زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال: لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فقبلّ يد رسول الله ﷺ ورجله.. الحديث.

أخرجه أبو داود (١٤/ ١٣٥ العون)، ومن طريقه ابن الأعرابـي في كتاب القبل والمعانقة (ح ٤١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٧٦)، وأخرجه ابن قانع في معجمه (ق ٤٧ ب) ولم يذكر تقبيل اليد. ومدار أسانيدهم على أم أبان بنت الوازع، قال في التقريب (ص ٧٥٥) مقبولة ولا متابع فالإسناد ضعيف.

وأما حديث سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك.

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٨١)، وابن الأعرابـي في كتاب القبل والمعانقة (ح ٣٥).

وقال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن سلمة إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به عطّاف.

قلت: عطّاف هو ابن خالد المخزومي، قال في التقريب (ص ٣٩٣) صدوق يَهِم فالإسناد ضعيف وبقية رجال الإسناد بين ثقة، وصدوق.

وأما حديث كعب بن مالك قال: أنه لما نزل عذرة أتى النبـي ﷺ فأخذه بيده فقبلها.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٢) وقال: رواه الطبراني وفيه يحيـى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

. . . .

قلت: وفاته أن في إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة متروك.

وأما حديث واثلة بن الأسقع.

فعن يحيـى بن الحارث الذماري قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، قلت: اعطني يدك أقبلها فأعطانيها فقبلتها.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤)، وابن الأعرابـي في كتاب القبل والمعانقة والمصافحة (ح ٣٦).

وإسناد ابن الأعرابـي رجاله ثقات.

وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٤٩ ــ باب الطيب

٢٧٠٧ ــ قال الحارث: حدثنا روح، حدثنا حجاج، [حدثنا][1] حنان الأسدي[2]، عن أبـي عثمان قال: إذا أهدي لأحدكم ريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنّة.

* **هذا حديث مرسل حسن.**

....

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن» فصار الراوي عن أبي عثمان: حجاج بن حبان الأسدي وما أثبته الصحيح من بغية الباحث.

(٢) تصحف اسمه في (سد) و (عم) إلى: «حسان الأسدي».

٢٧٠٧ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل حنان الأسدي فهو مجهول وحسّنه الحافظ هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ٧٣ أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبـي أسامة مرسلاً.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٨٩ الفيض) وبيّن أنه مرسل.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (ح ٣٨٥) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٥٥٥) بنفس الإسناد والمتن.

. . . .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٧) من طريق روح، به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ح ٥٠١)، والترمذي في السنن (٨/ ٧٥ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٢١١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٢٩)، ومن طريق الترمذي البغوي في شرح السنة (١٢/ ٨٧) كلهم من طريق حجاج الصواف، به بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن، ولا نعرف لحنان غير هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن ابن مل، وقد أدرك النبي ﷺ ولم يره، ولم يسمع منه.

ونقل المناوي في فيض القدير (١/ ٢٨٩) عن الترمذي أنه قال: غريب ولم يحسّنه، وقال الألباني في الضعيفة (٢/ ١٨٥): وكذلك هو في نسخة بولاق من الترمذي (٢/ ١٣٠) فلعله الصواب.

قلت: وبإخراج الترمذي له في السنن لا يكون من الزوائد. ومدار هذه الأسانيد على حنان الأسدي وقد علمت حاله.

وللنهي عن رد الطيب شواهد تأتي في الحديث القادم.

٢٧٠٨ ــ وقال مسدد: حدثنا عيسى ويحيى فرقهما، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عم أبيه عمر بن الحكم، قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تردوا الطيب، فإنه خفيف المَحْمَل طيّب الريح.

٢٧٠٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل عبد الحميد بن جعفر إلَّا أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ٧٣ أ مختصر) وقال: رواه مسدد مرسلاً.

تخـريـجـه:

لم أجده.

لكن ورد معناه في أحاديث عن أبـي هريرة، وأنس، وابن عمر، وزينب بنت جحش، وجابر، ومحمود بن شرحبيل رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة فله عن طريقان:

الأولى: عن الأعرج، عنه مرفوعاً: من عُرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح.

رواه مسلم (ح ٢٢٥٣)، والنسائي (٨/ ١٨٩)، وأبو داود (١١/ ٢٢٩ العون)، وأحمد (٢/ ٣٢٠)، وأبو يعلى (١١/ ١٢٨)، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٢٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٥)، وفي الشعب (٥/ ١٣٠)، وفي الآداب (ح ٨٦١).

الثانية: عن أبـي سلمة، عنه مرفوعاً: إذا أتي أحدكم بالطيب فليمس منه، وإذا أتي بالحلوى فليصب منه.

أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٣٧٤)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٢٩ ب) والبيهقي في الشعب (٥/ ٩٩)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٦) وذكر الحلوى فقط. وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١).

وقال البيهقي: تفرد به فضالة بن حصين العطار وكان متهماً بهذا الحديث، والله

. . . .

أعلم. وقال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن محمد بن عمرو في العطر غير فضاله وكان عطاراً فاتهم بهذا الحديث بهذا الإسناد خاصة لينفق العطر. وانظر لسان الميزان (٤/ ٥٠٨).

وأما حديث أنس رضي الله عنه فله عن طريقان:

الأولى: عن ثمامة بن عبد الله، عنه، أنه كان لا يرد الطيب. وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

أخرجه البخاري (١٠/ ٣٧٠ الفتح)، والنسائي (٨/ ١٨٩)، والترمذي في السنن (٨/ ٧٣ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٢٠٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٣٠)، وفي الآداب (ح ٨٦٠)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٨٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية: عن إسماعيل بن عبد الله، عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب فرده.

أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٣٧٤)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٨٧).

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن إسماعيل إلاَّ من حديث مبارك.

قلت: مبارك هو ابن فضالة صدوق لكنه مُدَلس عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الثالثة، الذين لا يقبل حديثهم إلاَّ مصرحاً بالسماع، ولم يصرح هنا بالسماع فالإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: ثلاث لا ترد: الوسائد، والدهن، واللبن.

فأخرجه الترمذي في السنن (٨/ ٨٤ التحفة)، وفي الشمائل (ح ٢٠٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٣٦) وابن حبان في الثقات (٤/ ١١٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٣٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٩٩)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٨٨).

. . . .

وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني.

قال الألباني في الصحيحة (٢/ ١٨٣): وكأنه خفي حاله على الترمذي، ولذلك استغرب حديثه وقد عرفه غيره فقال ابن أبـي حاتم في كتابه (٢/ ١٦٥): سُئل أبو زرعة عنه؟ فقال: مديني لا بأس، به. اهـ.

قلت: قال الحافظ في التقريب (ص ٣٢٣): لا بأس به. وبقية رجال الإسناد بين ثقة وصدوق فإسناد الترمذي حسن.

وأما حديث زينب بنت جحش قالت: قال النبـي ﷺ اقبلوا الكرامة، وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملاً وأطيبه ريحاً.

فأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (ق ٢٣٠ أ)، والدارقطني في الأفراد: كما في الكنز (ح ١٧٣٤٢).

وقال الطبراني: لم يرو عن زينب إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به بشر. قلت: بشر هو ابن عبيس. ذكره ابن أبـي حاتم (٢/ ٣٦٢) وسكت عليه ولم أر من وثّقه، وروى عنه غير واحد فهو مستور. وفيه نافع بن خارجة لم أجد له ترجمة.

وأما حديث محمود بن شرحبيل مرفوعاً: لا تردوا الطيب، ولا شربة عسل.

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣١٢)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٢٥).

قلت: في إسناده بقية بن الوليد وقد عنعن فالإسناد ضعيف.

وأما حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتي أحدكم بريح طيب فليصب منها.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٨٦) وفيه علتان:

الأولى: فيه ابن أبـي ليلى ضعيف.

الثانية: عنعنة أبـي الزبير وهو مدلس.

٥٠ ـ باب من دعا صاحبه فأجاب بلبيك

٢٧٠٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا جبارة، حدثنا حماد، حدثنا [إسحاق بن سويد][١]، عن يحيى بن يعمر[٢]، عن ابن عمر، [عن عمر رضي الله عنه][٣] قال: إن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً، كل ذلك يرد عليه: لبيك، لبيك.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «إسحاق بن سعيد» وما أثبته الصحيح من المقصد العلي، وكتب التراجم.

(٢) تصحفت في (سد) و (حس) إلى: «يحيى بن معمر».

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ وأثبته من المقصد العلي، والروض البسام، ومجمع الزوائد.

٢٧٠٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته جبارة بن المغلس.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠) وقال: رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس وثّقه ابن نمير وضعّفه الجمهور وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

هو في المقصد العلي (ق ١١٤ ب) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه تمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٤٤١) من طريق أبي يعلى، به بلفظه.

. . . .

ويشهد لمعناه أحاديث عن معاذ: وأبـي ذر، ومحمد بن حاطب ــ رضي الله عنهم ــ :

أما حديث معاذ قال: أنا رديف النبـي ﷺ فقال: يا معاذ! قلت: لبيك وسعديك ــ ثم قال مثله ثلاثاً ــ هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت: لا ، قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم سار ساعة فقال: يا معاذ، قلت: لبيك وسعديك قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم. لفظه البخاري.

فأخرجه البخاري (١١/ ٦٠ الفتح)، ومسلم (ح ٣٠)، وأحمد (٣/ ٢٦٠)، (٥/ ٢٢٨)، والبخـاري فـي الأدب المفـرد (ح ٩٤٣)، وابـن منـده فـي الإيمـان (١/ ٢٣٣)، وأبو عوانة (١/ ١٧).

وأما حديث أبـي ذر قال: كنت أمشي مع النبـي ﷺ في حرة المدينة عشاء أستقبلنا أحدٌ فقال: يا أبا ذر! ما أحب أن أحداً لي ذهباً تأتي عليه أو ثلاث عندي منه دينار إلاَّ أرصده لدين، إلاَّ أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا ــ وأرانا بيده ــ ثم قال: يا أبا ذر!، قلت: لبيك وسعديك.

فأخرجه البخاري (١١/ ٦١ الفتح)، ومسلم (ح ٩٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٨٩).

وأما حديث محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً كانت لي فاحترقت يدي، فانطلقت بـي أمي إلى رجل جالس فقالت له يا رسول الله! فقال: لبيك وسعديك. . الحديث.

فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح ١٠٢٥). وفي إسناده سماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة ضعيفة، وروايته هنا عن محمد بن حاطب، وبقية رجاله ثقات فالإسناد حسن إن شاء الله.

وعليه يتبين أن الذي ورد عن الصحابة وأقره الرسول ﷺ أو فعله رسول الله ﷺ هو قوله لبيك وسعديك والمعنى واحد فيرتقى حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٥١ ـ باب النهي عن الفحش

٢٧١٠ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا يونس، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن [ابن سنان][١] عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: المستبان ما قالا فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو علي، حدثنا يونس بهذا[٢].

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «أبي سنان» وما أثبته الصحيح من المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) إسناده حسن من أجل سعد بن سنان. وهو في مسند أبي يعلى (٧/ ٢٥٠) بنفس الإسناد والمتن.

٢٧١٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن من أجل سعد بن سنان.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٥٠)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٣٥) كلاهما من طريق يونس بن محمد به بلفظه.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١٦) من طريق الليث بن سعد به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٤٢٤)، والطبراني في مسند الشاميين

. . . .

(١/ ١٥٤) كلاهما من طريق يزيد بن أبـي حبيب به بلفظه.

وعند الطبراني يزيد، عن أنس وسقطت الواسطة بينهما. إلاَّ أن البخاري، والقضاعي، والخرائطي ذكروا سعد بن سنان بدلاً من أبـي سنان، وعند أبـي يعلى ابن سنان وهو الصحيح، إذ لا تعرف ليزيد بن أبـي حبيب رواية عن أبـي سنان ولا لأبـي سنان رواية عن أنس كما في تهذيب الكمال (خ ٢/ ١٠٧٩، ٣/ ١٥٣١)، والعكس صحيح عند سعد بن سنان.

وللحديث شاهدان عن أبـي هريرة، وعياض بن حمار رضي الله عنهما.

أما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ حديث أنس.

فأخرجه مسلم (ح ٢٥٨٧)، وأبو داود (١٣/ ٢٣٧ العون)، والترمذي (٦/ ١١٥ التحفة)، وأحمد (٢/ ٢٣٥، ٥١٧، ٤٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٣)، وأبو يعلى (١١/ ٣٦٥)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥)، وفي الشعب (٥/ ٢٨٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٣٣).

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأما حديث عياض بن حمار قال: قلت يا رسول الله! الرجل من قومي يشتمني وهو دوني فقال رسول الله ﷺ: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان فما قالاه فهو على البادىء حتى يعتدي المظلوم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٦٦)، والطيالسي (ص ١٤٦)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥) من طريق قتادة، عن يزيد بن عبد الله الشخير، عن عياض به. وإسناده صحيح.

وعليه يرتقى حديث الباب بهذين الشاهدين إلى الصحيح لغيره.

٢٧١١ ـ وقال إسحاق:ـ أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن أبـي أمامة بن سهل، ح وأخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ [قال][1]: لا يقولن أحدكم: خَبثت نفسي، ولكن ليقل: لَقِسَت نفسي[2].

قلت: هذا حديث صحيح رواه النسائي في اليوم والليلة، عن قتيبة، عن سفيان. وقد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبـي أمامة بن سهل[3]، عن أبيه رضي الله عنه، وكلا الحديثين صحيح، وأبو أمامة[4] له رؤية ورواية، ولأبيه صحبة، وتقدم في فضل الحياء شيء من هذا الباب.

(١) سقطت من الأصل و (حس) وأثبتها من (عم) و (سد)، والسياق يقتضيها.

(٢) قوله: «نفسي» سقط من (سد) و (حس).

(٣) تصحفت «سهل» في (حس) إلى «سهيل».

(٤) تصحفت «أبو أمامة» في (حس) إلى «أبو أسامة».

٢٧١١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أن الزهري لم يصرح فيه بالتحديث وهو مُدلس من الثالثة فالإسناد ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٦/١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ١٠٥٢) كلاهما من طريق سفيان به بلفظه.

وأخرجه معمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٩٩١) عن الزهري به بلفظ: لا يقل أحدكم أني خبيث النفس، ولكن ليقل: إني لقس النفس. ولم يصرح الزهري بالتحديث في هذه الأسانيد.

. . . .

وأما حديث أبـي أمامة بن سهل، عن أبيه الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٥٦٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٥٠)، وأبو داود (١٣/ ٣٢٥ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨١٠)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٤٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ١٠٥١)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (٦/ ٧٨)، و البيهقي في الشعب (٤/ ٣١٠)، وفي الآداب (ح ٤٣١).

وللحديث شاهدان عن عائشة، وأبـي هريرة رضي الله عنهم:

أما حديث عائشة رضي الله عنها، عن النبـي ﷺ قال: لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٥٦٣ الفتح)، ومسلم (ح ٢٢٥١)، وأبو داود (١٣/ ٣٢٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٨٠٩)، وأحمد (٦/ ٥١، ٦٦، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١)، والحميدي (١/ ١٢٨)، وإسحاق ابن راهويه (١/ ٢٨٥)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٦٧)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٣٣٤)، وأبو بكر بن أبـي داود في «جزء مما أسندت عائشة» (ح ٦)، والطحاوي في المشكل (١/ ١٤٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ١٠٤٩)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣٦١)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٥٨، ٢١٧) والبيهقي في الشعب (٤/ ٣١٠)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٥٩).

وأما حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، بلفظ حديث عائشة.

فأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٣٧)، وفي معجم شيوخه (ح ٣٣)، وعنه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٢) من طريق زمعة، عن بديل، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة به.

وزمعة هو ابن صالح، ضعيف.

وعليه يرتقى حديث الباب بالشواهد الصحيحة إلى الحسن لغيره.

٢٧١٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا سفيان، حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس والقمر[١]، ولا الرياح، فإنها تُرْسل رحمة لقوم وعذاباً لقوم.

....

(١) في (سد) و (عم) «ولا الشمس ولا القمر».

٢٧١٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف سفيان بن وكيع.

الثانية: ضعف ابن أبي ليلى.

الثالثة: عنعنة أبي الزبير وهو مدلس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ ب مختصر) وقال رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

قلت: هكذا ولم يذكر بقية العلل.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٧١) وقال: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٤/ ١٧٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٦١٥) كلاهما من طريق ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً مرسلاً.

وتابع ابن أبي ليلى سعيد بن بشير، عن أبي الزبير به بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ أ)، وفي الدعاء (٣/ ١٧١٨)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٣٧١).

. . . .

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبـي الزبير إلاَّ سعيد بن بشير تفرّد به محمد بن بكّار.

قلت: بل رواه غيره عن أبـي الزبير كما تقدم. لذا قال أبو حاتم كما في العلل (٢/ ٢٨٦): لا أعلم رواه إلاَّ ابن أبـي ليلى وسعيد بن بُشير.

وسعيد بن بشير ضعيف، ثم أنه رواه عن أبـي الزبير ولم يصرح الثاني بالتحديث فالحديث باقٍ على ضعفه.

ولشطره الأخير المتعلق بالنهي عن سب الريح شواهد عن أبـي هريرة، وأبـي بن كعب، وابن عباس رضي الله عنهم.

أما حديث أبـي هريرة مرفوعاً: الريح من روح الله تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، وسلو الله من خيرها، واستعيذوا به من شرها.

فأخرجه أبو داود (١٤/ ٣ العون)، وابن ماجه (ح ٣٧٢٧)، وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٢٦٧، ٤٣٧)، والشافعي في الأم (١/ ٢٥٣)، وابن أبـي شيبة (٩/ ١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٣٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٢)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٢٧)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٠٠٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٩٢٤)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٠٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٣/ ٢٨٧ شعيب).

وإسناد معمر صحيح.

أما حديث أبـي بن كعب رضي الله عنه، مرفوعاً قال: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح. . الحديث.

فأخرجه الترمذي (٦/ ٥٢٧ التحفة)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٣٣)، وأحمد (٥/ ١٢٣)، والطحاوي في المشكل (١/ ٣٩٨)، وعبد الله بن أحمد في الزوائد (٥/ ١٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧١٩)، والحاكم (٢/ ٢٧٢)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣١٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة

. . . .

(ح ٢٩٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣١٢).

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: مدار أسانيدهم على حبيب بن أبـي ثابت وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث. إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه شعبة عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٣٨) وبقية رجاله ثقات فالإسناد صحيح.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً: لا تلعن الريح فإنها مأمورة.

فأخرجه أبو داود (١٣/ ٢٥٣ العون)، والترمذي (٦/ ١١٢ التحفة)، وابن أبـي شيبة (١٠/ ٢١٧) موقوفاً، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣١٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣١٥).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر.

قلت: بشر بن عمر قال في التقريب (ص ١٢٣) ثقة وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، لذلك صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/ ١٨٩)، وفي صحيح سنن أبـي داود (٣/ ٩٢٧).

٢٧١٣ ـ حدثنا أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال[١]: سمعت يحيـى بن أيوب، يحدث عن [يزيد بن أبـي حبيب][٢]، عن مرثد، عن حسان بن كريب، عن علي أنه كان يقول: القائل بالفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء[٣].

....

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) سقطت «لام قال» في (عم).

(٣) تصحفت في الأصل و (حس) و (عم) إلى (يزيد بن حبيب) وما أثبته الصحيح من (سد)، ومسند أبـي يعلى، وكتب التراجم.

٢٧١٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته حسّان بن كريب فهو مجهول الحال.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩١) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة.

وتبعه حسين أسد. محقق مسند أبـي يعلى فقال: رجاله ثقات.

قلت: حسان بن كريب، لم أجد من وثّقه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٤٢٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣٢٤) من طريق أبـي موسى به بلفظ القائل الفاحشة والذي يشيع بها في الإثم سواء.

ومعنى لفظ البخاري يختلف عن معنى لفظ أبـي يعلى، مع أنهما رووه من طريق واحد والحديث ذكره الهندي في الكنز (ح ٨٩٨٤) بلفظ أبـي يعلى وعزاه له، وللبخاري في الأدب المفرد. كما روى الحديث البيهقي في الشعب (٧/ ٤٤) من طريق وهب بن جرير به بلفظ أبـي يعلى فتبيّن من ذلك أن لفظ أبـي يعلى هو الأرجح.

ومدار هذه الأسانيد على حسان بن كريب وقد علمت حاله. فالأثر ضعيف.

٢٧١٤ ـــ حدثنا[١] أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله قال: رأيت أسامة رضي الله عنه يصلي عند قبر رسول الله ﷺ فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي[٢] عند قبره؟ قال: إني أحبه، فقال له قولاً قبيحاً ثم أدبر، فانصرف أسامة رضي الله عنه فقال لمروان: إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول[٣]: إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش.

(١) القائل هو أبو يعلى رحمه الله.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «يصلي».

(٣) سقطت من (حس).

٢٧١٤ ـــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علّته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مُدَلِّس.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٨١)، عن أبـي يعلى به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٦)، من طريق وهيب بن جرير به بنحوه.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٦٨٣)، من طريق محمد بن إسحاق به بنحوه دون ذكر القصة.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن إسحاق ولم يصرح بالتحديث، إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه اثنان:

الأول: عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣٣٤)، وابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٣٤)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٥)، وفي الأوسط (١/ ٢٢٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧) معلقاً، كلهم من

. . . .

طريق محمد بن أفلح مولى أبـي أيوب، عن أسامة بن زيد قال: أشهد على رسول الله ﷺ إني سمعته يقول: لا يحب الله الفاحش المتفحش.

قلت: ومحمد بن أفلح مولى أبـي أيوب ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أر من وثّقه، ولم يرو عنه غير واحد، فهو مجهول والإسناد ضعيف.

الثاني: أبو معشر، عن سليم مولى ليث، عن أسامة به بنحوه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٢).

وأبو معشر قال في التقريب (ص ٥٥٩) ضعيف وسليم مولى ليث قال الحافظ في تعجيل المنفعة (ص ١٦٤): لا يعرف فالإسناد ضعيف.

وللمرفوع منه شواهد كثيرة عن عبد الله بن عمرو، وعائشة، وأبـي هريرة، وسهل بن الحنظلية، وجابر، وأبـي سعيد الخدري، وأبـي الدرداء رضي الله عنهم.

أما حديث عبد الله بن عمرو فله عنه أربع طرق:

الأولى: عن أبـي سبرة، عنه مرفوعاً: إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش. . . الحديث.

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٢)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٨٥)،، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٣)، وابن المبارك في الزهد (ح ١٦١٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٣٦٧).

وأبو سبرة، قال في الميزان (٢/ ١١١): مجهول.

الثانية: عن أبـي كثير الزبيدي، عنه مرفوعاً: ألا فاتقوا الله، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣١٩)، والطيالسي (ص ٣٠٠)، وأبو الشيخ في التوبيخ (ح ١٣٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٥)، والحاكم (١/ ١١)، وأحمد (٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٣).

. . . .

وأبو كثير الزبيدي، الراجح أنه زهير بن الأقمر قال في التقريب (ص ٦٦٨) مقبول.

قلت: نقل الحافظ في التهذيب (١٢/ ٢٣١)، توثيق العجلي، والنسائي له فهو ثقة، وبقية رجال الطيالسي ثقات فإسناده صحيح.

الثالثة: عن بكر بن عبد الله المزني مرفوعاً بنحو الطريق السابقة.

أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (ح ٩٠)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٨٤٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٦)، وإسناد الحسن بن عرفة رجاله ثقات، وهو ثقة فالإسناد صحيح.

الرابعة: عن يحيى بن يعمر: عنه مرفوعاً: إن الله يبغض الفاحش المتفحش.

أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٢٦١)، وفي سنده عبّاد بن صهيب، قال في الميزان (٢/ ٣٦٧): أحد المتروكين، فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها طريقان:

الأولى: عن أبي سلمة، عنها قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: بئس أخو العشيرة، فدخل على النبي ﷺ فبشّ به، فقالت عائشة: فقلت له في ذلك! فقال: يا عائشة! إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

أخرجه أبو داود (ح ٤٧٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٥٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٣٤٠)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٤). ورجاله ثقات إلاَّ محمد بن عمرو، فهو صدوق والإسناد حسن.

الثانية: عن سهيل، عن أبيه، عنها مرفوعاً: إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش... الحديث.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٨٨، ٣/ ٣٨)، وإسناده صحيح.

وأما حديث سهل بن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم قادمون على إخوانكم فأحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، إن

. . . .

الله لا يحب الفحش والتفحش.

فأخرجه أبو داود (١١/ ١٤٦ العون)، وأحمد (٤/ ١٨٠)، وابن المبارك في الزهد (ح ٨٥٣)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٥)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٦٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ٩٤)، والحاكم (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٦٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٩٨) معلقاً، كلهم من طريق قيس بن بشر التغلبي، قال: أخبرني أبي، عن سهل بن الحنظلية به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف وقد قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٩٢)، عن قيس، وأبيه: لا يعرفان. وقال الحافظ في التقريب (ص ٤٥٦)، عن قيس: مقبول قلت: نقل الحافظ في التهذيب (٨/ ٣٤٤) قول أبي حاتم فيه: ما أرى بحديثه بأساً. اهـ. وقال أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٧/ ٩٤): رجل صدق: فهو صدوق.

وقال الحافظ في التقريب (ص ١٢٤)، عن بشر بن قيس والدقيس (ص ١٢٤): صدوق، مع أنه لم ينقل في التهذيب (١/ ٣٩٩) توثيق أحد له إنما نقل ذكر ابن حبان له في الثقات وذكر بشَر بنُ أبي حاتم في الجرح (٢/ ٣٦٤)، وسكت عليه وروى عنه غير واحد، فهو مستور، والإسناد ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن أبي سلمة، عنه مرفوعاً: إن الله يبغض الفاحش المتفحش.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٧٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٩٢).

وفي إسناده أيوب بن عتبة القاضي قال في التقريب (ص ١١٨): ضعيف.

الثانية: عن المقبري، عنه مرفوعاً: إياكم والفحش، فإن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش. . . الحديث.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٣١)، والحميدي (٢/ ٤٩٠)، والخرائطي في مساوىء

. . . .

الأخلاق (ح ٣٥٤)، والحاكم (١/ ١٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٤)، وفي الأدب (ح ١٠٨)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/ ٣٧٣)، وابن حبان كما في الإحسان (١١/ ٥٨٠ شعيب)، وصححه الحاكم وقال: على شرط مسلم. وهو صحيح كما قال ولكن بمجموع الطرق.

وأما حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: لا يحب الله الفاحش المتفحش، الصيّاح في الأسواق.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ٣١٠)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٧)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣٣٧)، وفي سنده الفضل بن مبشر قال في التقريب (ص ٤٤٧) فيه لين فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣٢٧).

وفي سنده فضيل بن سليمان، قال في التقريب (ص ٤٤٧): صدوق، له خطأ كثير فالإسناد ضعيف. وعليه يرتقي حديث الباب بمجموع المتابعات والشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٧١٥ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لَعْنُ المؤمن كقتله، وإذا قال له: [يا كافر][1] فهو كقتله.

....

(١) مكانها بياض في الأصل وأثبتها من باقي النسخ.

٢٧١٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه:

١ ــ منقطع فأبو قلابة لم يسمع من عمران بن حصين وفاتُه كانت سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، ووفاة عمران سنة اثنتين وخمسين. ولم يسمع أبو قلابة ممن عاش بعد عمران من الصحابة كما في جامع التحصيل (ص ٢١١).

٢ ــ شاذ الإسناد كما سيأتي.

وذكره البوصيري في الأتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ أ مختصر) وقال: رواه أحمد بن منيع بسند منقطع.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٩٤)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٤٣١)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة به إلاَّ أن أبا قلابة رواه عن أبـي المهلب، عن عمران بن حصين، وجعل البزار شطره الأول متناً لحديث منفصل عن شطره الثاني بسند سواء، وقال بعد الأول: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ عن عمران، وإسحاق حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال بعد الثاني: لا نعلمه يروي إلاَّ عن عمران، وثابت بن الضحاك وحديث عمران أحسن إسناداً وعمران أجل، ولا تعلم روى هذا إلاَّ حماد.

قلت: حديث ثابت بن الضحاك الذي أشار إليه البزار، قال عن النبـي ﷺ: من

. . . .

حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيىء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله. لفظ البخاري.

أخرجه البخاري (١٠/٥١٤ الفتح)، ومسلم (ح ١١٠)، وأبو داود (٩/٨٣ العون)، والنسائي (٧/٥)، والترمذي (٥/١٤٧ التحفة)، وابن ماجه (ح ٢٠٩٨)، وأحمد (٤/٣٣، ٣٤)، وأبو عوانة (١/٤٤)، والطحاوي في المشكل (١/٣٦١)، وأبو يعلى (٣/١٠٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢١)، والطبراني في الكبير (٢/٧٢، ٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/٢٣، ١٠/٣٠)، والبغوي في شرح السنة (١٠/٨)، وابن الأثير أسْدُ الغابة (١/٢٧٢)، كلهم من طرق مختلفة عن أبـي قلابة، عن ثابت بن الضحاك.

فكيف يكون حديث عمران أحسن إسناداً، وجلالة عمران رضي الله عنه لا علاقة له بالسند.

ثم إنه قال: لا نعلم روى هذا إلاَّ حماد.

قلت: إن كان يعني حديث عمران فنعم، وإن كان يعني المتن فلا، إذ رواه ثمانية غير حماد، عن أيوب، عن أبـي قلابة عن ثابت بن الضحاك وهم:

١ ــ وهيب بن خالد	عند البخاري، والطبراني.
٢ ــ حماد بن زيد	عند الطبراني.
٣ ــ سفيان بن عيينة	عند أبـي عوانة، والطبراني.
٤ ــ شعبة بن الحجاج	عند مسلم، والطبراني.
٥ ــ أشعث بن سوار	عند الطبراني.
٦ ــ معمر	عند أحمد، والطبراني.
٧ ــ روح بن القاسم	عند الطبراني.
٨ ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	عند الخرائطي.

. . . .

بل في اجتماع هؤلاء في رواية الحديث عن أيوب، عن أبـي قلابة، عن الضحاك، وفيهم شعبة بن الحجاج دلالة على وَهم حمّاد بن سلمة في جعل الحديث من رواية عمران بن حصين. وحمّاد تقدم في ترجمته أنه لا يحتج بحديثه إن خالف الثقات فيكون إسناده شاذاً.

٢٧١٦ ــ وقال الحارث: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إسماعيل [عن][1] صالح بن كيسان، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: صرخ ديك[2] عند النبـي ﷺ فقال رجل: اللهم العنه، فقال ﷺ: لا تسبّه ولا تلعنه[3] فإنه يدعو للصلاة.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى «بن» فصارت «إسماعيل بن صالح»، وما أثبته الصحيح من بغية الباحث.

(٢) تصحفت في (حس) إلى «ذلك».

(٣) تصحفت في (حس) إلى «ولا يلعنه».

٢٧١٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

١ ــ إسماعيل بن عياش روى عن مدني وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، ثم أنه لم يصرح بالتحديث.

٢ ــ رواية عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود مرسلة كما تقدم في ترجمته.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ أ مختصر)، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٧٨٥٧) بنفس الإسناد والمتن.

وهذا الحديث مداره على صالح بن كيسان واختلف عليه فيه:

١ ــ فروي عنه، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود به.

أخرجه الحارث كما في المطالب هنا، وتقدم الحكم عليه.

٢ ــ ورُوي عنه، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

ورواه عنه اثنان بهذا الإسناد:

الأول: إسماعيل بن عياش.

. . . .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٨)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٨)، وعلّته إسماعيل بن عياش.

الثاني: مسلم بن خالد الزنجي.

أخرجه البزار كما في الكشف (٢/٤٣٣)، والبيهقي في الشعب (٤/٢٩٨).

ومسلم بن خالد، قال في التقريب (ص ٥٢٩)، صدوق كثير الأوهام فالإسناد ضعيف.

٣ ــ وروي عنه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه أبو سعيد النقّاش في فوائد العراقيين (ح ١٩)، من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن صالح به، والحسن بن أبي جعفر قال في التقريب (ص ١٥٩) ضعيف فالإسناد ضعيف.

٤ ــ ورُوي عنه، عن عبيد الله بن عتبة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ح ١٤٤٨)، من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان التيمي، عن صالح به.

وخالد بن مخلد صدوق له بعض المناكير فيظهر أن هذا من مناكيره.

٥ ــ ورُوي عنه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد يرفعه به.

أخرجه أبو داود (١٤/٦ العون)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٩٤٥)، وأحمد (٤/١١٥، ٥/١٩٣)، والحميدي (٢/٣٥٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (ح ٢٧٨)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢٠٤٩٨)، والطيالسي (ص ١٢٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/٤٩٣)، والطبراني في الكبير (٥/٢٤٠)، وفي الدعاء (٣/١٧١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٢/١٩٩)، والبيهقي في الشعب (٤/٢٩٩)، والبغوي في الجعديات (٢٩٩٩)، من طرق عن صالح به.

وإسناد معمر صحيح.

. . . .

قلت: وهذا هو الصواب إذ رواه جمع، عن صالح بهذا الإسناد وصرح الأئمة بذلك.

فقال البزار: والصواب، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله [عن] تصحفت إلى ابن زيد بن خالد.

وقال أبو نعيم: والصحيح رواية صالح، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، وقال الحافظ ابن حجر في المطالب (ح ٢٧١٧): والصواب عن عبيد الله، عن زيد بن خالد.

٢٧١٧ ـ وقال عبد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، عن صالح، عن عبيد الله، عن أبـي هريرة رضي الله عنه نحوه.

* والصواب عن عبيد الله، عن زيد بن خالد.

٢٧١٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه شاذ كما تقدم في الحديث السابق رقم (٢٧١٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ أ مختصر) وقال: رواته ثقات.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (ح ١٤٤٨) بنفس الإسناد والمتن وتقدم تخريجه.

٢٧١٨ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو ياسر المستملي، حدثنا سويد أبو حاتم، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلاً برغوث، فلعنها، فقال النبي ﷺ: لا تلعنها، فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة.

٢٧١٨ ـ [١] **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: عمار بن هارون فهو متروك.

الثانية: ضعف سويد أبي حاتم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ ب مختصر) وسكت عليه.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٧٥) وقال: رواته رواة الصحيح إلّا سويد بن إبراهيم.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٥/ ٣٣، ٤٢٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٢٠) من طريق أبي ياسر به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ح ١٢٣٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧١٤)، والبزار كما الكشف (٢/ ٤٣٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٢٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧١٤)، والدولابي في الكنى (١/ ١٤٢)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٠)، كلهم من طريق سويد به بنحوه.

وقال العقيلي: لا يصح في البراغيث شيء.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وتابع سويداً سعيدُ بن بشير، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ذكرت البراغيث عند النبي ﷺ فقال:

إنها توقظ للصلاة.

. . . .

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ ب)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٠)، وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلاَّ سعيد تفرّد به الوليد.

قلت: سعيد بن بشير ضعيف، ويروي عن قتادة المنكرات فلا يصلح للاعتبار.

ويشهد له حديثان عن علي، وأبـي سعيد رضي الله عنهما.

أما حديث علي رضي الله عنه، قال: نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوها، فنعمت الدابة إنها أيقظتكم لذكر الله تعالى. فيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٧٢٠) وهو ضعيف جداً.

وأما حديث أبـي سعيد بنحو حديث أنس.

فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٩)، وفي إسناده سَلاّم الطويل، قال في التقريب (ص ٢٦١): متروك.

وزيد بن الحواري العمي، قال في التقريب (ص ٢٢٣): ضعيف فالإسناد ضعيف جداً.

وذكر حديث البرغوث السخاوي في المقاصد الحسنة وقال: أفرد له شيخنا جزءاً. وللسيوطي فيه جزءاً سماه: الطرثوث في خبر البرغوث ذكره الغماري في حاشية المقاصد.

وذكر حديث البرغوث ملا على القارىء في الأسرار المرفوعة (ص ٤٦٨) ونقل قول العقيلي الذي ذكرته آنفاً وتعقبه فقال: هذا غريب منه، فقد روى أحمد، والبزار، والبخاري في الأدب، والطبراني في الدعوات عن أنس.. الحديث.

قلت: قد علمت حال الحديث وحال شواهده ولم أجده في المسند.

٢٧١٨ ـ [٢] وقال الطبراني في الأوسط: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا[١] إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير[٢]، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ذُكِرَت البراغيثُ عند النبي ﷺ فقال: إنها تُوقِظُ للصلاة.

....

(١) في (سد) و (عم) «وحدثنا» فصار إبراهيم بن المنذر شيخاً للطبراني وليس كذلك.

(٢) تصحف في (حس) إلى «يسير».

٢٧١٨ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس.

الثانية: ضعف سعيد بن بشير.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٧٥) وقال: رواته ثقات إلاَّ سعيد بن بشير.

تخـريـجـه:

هو في مجمع البحرين (ق ١٦٤ أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٠٠) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن بشير فعليه زالت علة التدليس وبقيت العلة الثانية. وتقدم تخريجه في الطريق السابقة.

٢٧١٩ ـ حدثنا[١] هاشم بن مَرْثَد، حدثنا آدم، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن [سعد بن طريف][٢] عن الأصبغ بن نباته، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوها، فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله تعالى.

لا يروى عن علي إلاَّ به تفرّد به [آدم][٣].

....

(١) القائل هو الطبراني رحمه الله في المعجم الأوسط.

(٢) تصحف اسمه في جميع النسخ إلى «سعيد بن طريف» وما أثبته الصحيح من مجمع البحرين، وكتب التراجم.

(٣) تصحف في جميع النسخ إلى «أبو داود» وما أثبته الصحيح من مجمع البحرين.

٢٧١٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: سعد بن طريف فهو متروك.

الثانية: الأصبغ بن نباته فهو متروك.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٧٥) وضعّفه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧) وقال: فيه سعد بن طريف وهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في مجمع البحرين (ق ١٦٤ أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧١٣) من طريق سعد بن طريف به بنحوه.

٢٧٢٠ [١] ـ حدثنا[١] أبو خيثمة، [حدثنا][٢] ابن أبـي أويس، حدثني أبـي، عن شريك بن أبـي نمر، عن أنس رضي الله عنه، قال: سار رجل مع النبـي ﷺ فلعن بعيره، فقال النبـي ﷺ: يا عبد الله! لا تَسِر معنا على بعير ملعون.

(١) لم يبيّن الحافظ من صاحب المسند هنا وفيه إيهام على أنه الذي قبله كما هو منهجه، وليس بصحيح إذ إن الراوي هنا أبو يعلى رحمه الله.

(٢) سقطت من جميع النسخ وأثبتها من مسند أبـي يعلى والمقصد العلي.

٢٧٢٠ [١] ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف علته إسماعيل بن أبـي أويس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى وابن أبـي الدنيا بإسناد جيد. اهـ.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٧٤) وقال مثل قول البوصيري.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه.

ورجال أبـي يعلى رجال الصحيح.

قلت: نعم رجال الصحيح ولكن قد علمت حالهم.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٣٠٦) بنفس الإسناد والمتن.

وفي المقصد العلي (ق ٩٦ أ) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٣٨٧)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٤ أ) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبـي أويس به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على إسماعيل وتقدم أنه ضعيف.

لكن يشهد لمعناه ما جاء عن عمران بن حصين، وأبـي برزة، وعائشة،

. . . .

وأبـي هريرة، وابن عمر، وجابر رضي الله عنهم.

أما حديث عمران بن حصين قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها. فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة. قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس، ما يعرض لها أحد.

فأخرجه مسلم (ح ٢٥٩٥)، وأبو داود (٧/ ٢٣٠ العون)، وأحمد (٤/ ٤٢٩، ٤٣١)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ١٩٥٣٢)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٨٥)، والدارمي (٢/ ١٩٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٧١)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٩٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٩٦)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٦٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٣٦)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٥٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٨/ ٢٠٢).

وأما حديث أبـي برزة قال: بينما جارية على ناقة، عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبـي ﷺ وتضايق بهم الجبل. فقالت: حل. اللهم العنها. قال: فقال النبـي ﷺ: لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة.

فأخرجه مسلم (ح ٢٥٩٦)، وأحمد (٤/ ٤٢٠، ٤٢٣)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٨٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٧)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٥٤)، وفي الشعب (٤/ ٢٩٧)، وفي الآداب (ح ٤٥٦).

أما حديث عائشة رضي الله عنها، فله عنها طريقان:

الأولى: عن يحيـى بن وثاب قال: قرب إلى عائشة بعيراً لتركبه فالتوى عليها فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: لا تركبيه.

أخرجه أحمد (٦/ ١٣٨)، وإسحاق بن راهوية (٣/ ٩٣١)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٦١٢)، وأبو يعلى (٨/ ١٨٠)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٤٨٦).

. . . .

وهو منقطع فيحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة كما في جامع التحصيل (ص ٢٩٩) فكيف برفعه للحديث.

الثانية: عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عائشة قالت: ابتعت بعيراً، فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: لا تركبيه.

أخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٦١٣).

وإسناده صحيح إلاَّ أنه منقطع. فالمسيب بن رافع لم يسمع من عائشة رضي الله عنها: كما في في ترجمته في التهذيب (١٠/ ١٣٩).

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله ﷺ يسير مع أصحابه فلعن رجل ناقته، فقال: أخّرها عنّا فقد استجيب لك.

فأخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨٥)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٧٣).

ورجال ابن أبي شيبة ثقات إلاَّ محمد بن عجلان صدوق، وأبوه لا بأس به فالإسناد حسن.

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنه، قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فلعن رجل بعيره، فأمر النبي ﷺ أن يُنحى.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ٤٣٣).

وقال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧) وقال: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

قلت: بل هو واهٍ كما في الميزان (٢/ ٤٣٨) والإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث جابر رضي الله عنه، بنحو حديث أبي هريرة.

فأخرجه مسلم (٣٠٠٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٨).

وعليه يرتقى حديث أنس بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٢٠٢١ [٢] ـ وقال الطبراني في الأوسط: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس به وقال: تفرّد به إسماعيل.

٢٠٢١ [٢] ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف إسماعيل بن أبي أويس.

الثانية: العباس بن الفضل لم أجد من ترجم له.

تخريجه:

هو في مجمع البحرين (ق ١٦٤ أ) بنفس الإسناد والمتن. وتقدم تخريجه.

٥٢ ـ باب الحذر والاحتراس

٢٧٢١ ـ قال أحمد في الزهد: حدثنا سريج[1] وعفّان قالا: حدثنا مهدي، عن غيلان، عن مطرف أنه كان يقول: احترسوا من الناس بسوء الظن.

*** قلت روي هذا مرفوعاً.**

. . . .

(١) في جميع النسخ: (شريح)، والتصويب من كتب الرجال.

٢٧٢١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٥٣١) وصححه.

تخـريـجـه:

هو في الزهد للإمام أحمد (٢/ ١٩٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/ ١٢٩) من طريق عفّان، به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٠) من طريق مهدي، به بلفظه.

وأخرجه ابن عساكر (ج ١٦/ ق ٥٨١) من طريق البيهقي.

وذكره الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٣١) وعزاه لمسدد.

ورُوي هذا الحديث مرفوعاً ويأتي تخريجه في الحديث الآتي.

٢٧٢٢ ـ قال الطبراني في الأوسط: حدثنا [أحمد][(١)] يعني ابن القاسم بن [مساور][(٢)]، حدثنا داود بن رشيد حدثنا بقية، عن معاوية بن يحيـى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: احترسوا من الناس بسوء الظن.

وقال: لا يروى عن أنس رضي الله عنه إلَّا بهذا الإسناد تفرد به بقية.

....

(١) تصحفت في جميع النسخ إلى: «آدم» وما أثبته الصحيح من المعجم الأوسط ومجمع البحرين وكتب التراجم.

(٢) تصحف في الأصل و(سد) و(عم) إلى: «يسار» وفي (حس) إلى: «ويجار»، وما أثبته الصحيح من المعجم الأوسط ومجمع البحرين وكتب التراجم.

٢٧٢٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: عنعنة بقية بن الوليد.

الثانية: ضعف معاوية بن يحيـى.

الثالثة: سليمان بن مسلم لم أعرفه، ولا يُتصور أن اسم أبيه تصحف من سليم لأنه جاء هكذا ـ سليمان بن مسلم ـ في جميع نسخ المطالب، وفي جميع البحرين المخطوط، وفي معجم الطبراني الأوسط المطبوع، وفي الكامل لابن عدي.

إلَّا أن الشيخ الألباني حفظه الله قال في الضعيفة (١/ ١٨٦): أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن عدي من طريق بقية، عن معاوية بن يحيـى، عن سليمان بن سليم، عن أنس، ولا أدري من أين أتى به إذ لم يذكر عند الطبراني ولا عند ابن عدي. وإن كان كما قال فعلته الثالثة الانقطاع بين سليمان بن سليم، وأنس.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

قلت: هذا تساهل منه رحمه الله ففي إسناده معاوية بن يحيـى وهو الصدفي.

. . . .

وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٣١): أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيـى وهو ضعيف. وصح من قول من مطرف أخرجه مسدد.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ١٨١ الفيض) وضعّفه، وتبعه الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ١٨٢) إلاَّ أنه قال: ضعيف جداً.

قلت: ولـم يتكلم أحد عن علته الثالثة.

تخـريـجـه:

هو في المعجم الأوسط للطبراني (١/ ٣٥٥) بنفس الإسناد والمتن.

وفي مجمع البحرين (ق ١٦٢ ب) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠٢) من طريق بقية، به بلفظه.

ومدار هذه الأسانيد على معاوية بن يحيـى وقد علمت حاله، إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه إبراهيم بن طهمان، عن أبان، عن أنس، به بلفظه.

أخرجه تمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٣٩٢).

وأبان هو ابن أبـي عيّاش متروك. فهي متابعة لا يُفرح بها. ويشهد له أحاديث عن عمر، وابن عباس. وعلي رضي الله عنهم.

أما حديث عمر موقوفاً قال: احترسوا من الناس بسوء الظن.

فأخرجه الخطابـي في العزلة (ح ٢٢٥) من طريق الضحاك بن [يسار] تصحفت إلى سيار، عن أبـي عثمان النهدي قال: قال عمر.

والضحاك بن يسار قال النسائي في الضعفاء (ت ٣١٣): ضعيف، وقال ابن معين: ضعّفه البصريون، وقال أبو حاتم: لا بأس به، الميزان (٢/ ٣٢٧) قلت: هو بصري والبصريون أعرف به فهو ضعيف.

وأما حديث ابن عباس مرفوعاً من حَسُنَ ظنه بالناس كثرت ندامته.

فأخرجه تمام في فوائده: كما في الروض البسام (٣/ ٣٩٣)، ومن طريقه ابن

. . . .

عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٦/ ق ٢٩٩) وإسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: في سنده محمود بن محمد الرافقي، ذكره ابن عساكر ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثانية: أحمد بن أبي غانم الرافقي، لم أجد له ترجمة.

ذكر العلتين الشيخ جاسم بن سليمان الفهيد، وتتبعت كلامه فوجدته صحيحاً. وعليه فالحديث باقٍ على ضعفه.

٢٧٢٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اخْبُر تَقْلِه).

....

(١) ما بين الهلالين غير واضح في (سد) و (عم) وكتب في طرتهما: «كذا».

٢٧٢٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه أربع علل:

الأولى: جهالة إبراهيم بن الحسين الأنطاكي.

الثانية: عنعنة بقية بن الوليد.

الثالثة: ضعف أبي بكر بن أبي مريم.

الرابعة: عطية بن قيس أرسل عن أبي الدرداء: كما في جامع التحصيل (ص ٢٣٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٩ ب مختصر) وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لعنعنة بقية بن الوليد.

قلت: ولم يُشِرْ إلى بقية العلل.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٠٦ الفيض) وسكت عليه، أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٢٥٢) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم واختلف عليه فيه:

فروي عنه، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى: كما في المطالب هنا، ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٣). وأخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١٠٦)، والطبراني في الكبير: كما في إتحاف السادة المتقين (٢/ ٣٥٧)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٢/ ٣٥٨)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٦٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ١١٧) كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن

. . . .

أبـي مريم، به بلفظه.

وروي عنه، عن أبـي عطية المذبوح، عن أبـي الدرداء مرفوعاً.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٤) كلاهما من طريق بقية، حدثنا أبو بكر بن أبـي مريم، به.

وروي عنه، عن سعيد بن عبيد الله، عن أبـي الدرداء مرفوعاً.

أخرجه الخطابـي في العزلة (ح ٢٠٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٦٩) كلاهما من طريق عبد الله بن واقد.

وأخرجه الطبراني في الكبير: كما في إتحاف السادة المتقين (٦/ ٣٥٧) من طريق شريح بن يزيد، كلاهما عن أبـي بكر بن أبـي مريم، به.

وأبو بكر بن أبـي مريم تقدم أنه ضعيف فالحمل عليه في هذا الاختلاف.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ١٨٥) عن سفيان قال: قال أبو الدرداء: وجدت الناس أخبر تقله.

وسفيان لم أميزه، فابن المبارك يروي عن الثوري وعن ابن عيينة: كما في تهذيب الكمال (١١/ ١٦٣)، و (١١/ ١٨٥). وكلاهما ثقة.

والثوري مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون، أي ولادته سنة سبع وتسعين.

وابن عيينة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة، أي ولادته سنة سبع ومائة: كما في التقريب (ص ٢٤٤، ٢٤٥).

أما أبو الدرداء فمات في أواخر خلافة عثمان، وقيل بعد ذلك: كما في التقريب (ص ٤٣٤) فبين مولدهما وبين موت أبـي الدرداء ستون سنة تقريباً.

ولكن يشهد لمعناه أحاديث عن ابن عمر، وأبـي هريرة، وأنس رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عمر فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن سالم، عنه مرفوعاً: إنما الناس كأبل مائة لا يوجد فيها راحلة.

. . . .

أخرجه البخاري (١١/ ٣٣٣)، ومسلم (ح ٢٥٤٧).

الثانية: عن زيد بن أسلم، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه ابن ماجه (ح ٣٩٩٠)، وأحمد (٢/ ٧٠، ١٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣)، والشجري في أماليه (٢/ ١٤٥). وفي سماع زيد بن أسلم عن ابن عمر مقال، قيل لم يسمع عنه إلاَّ حديثين: كما في جامع التحصيل (ص ١٧٨).

الثالثة: عن عبد الله بن دينار، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه أحمد (٢/ ١٠٩)، والطحاوي في المشكل (٢/ ٢٠١).

ومدار أسناديهما على أسامة بن زيد هو الليثي، قال في التقريب (ص ٩٨): صدوق، يهم، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فله عنه طريقان:

الأولى: عن سعيد بن المسيب، عنه مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١٤٥)، ولم أعرف بعض رجال إسناده.

الثانية: عن أبي صالح، عنه بنحو الأولى.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٩)، وفي سنده بكر بن عبد الله بن الشرود، قال ابن معين: كذاب، ليس بشيء، وضعّفه النسائي والدارقطني، الميزان (١/ ٣٤٦)، وذكر هذا الحديث من مناكيره.

وأما حديث أنس رضي الله عنه بنحو حديث ابن عمر.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٤).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، عن الزهري متصلاً لم نكتبه إلاَّ من حديث سلمة، عن المغيرة.

قلت: فيه عنعنة الزهري وهو مدلس من الثالثة كما تقدم في ترجمته فالإسناد ضعيف.

٥٣ ــ باب كراهية السجع

٢٧٢٤ ــ قال إسحاق: أخبرنا الملائي، حدثنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فتكلم بعض القوم بكلام فيه شبه الرّجز، فقال رسول الله ﷺ: قم يا سلمة.

* هذا إسناد حسن.

٢٧٢٤ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف علته عمر بن راشد.

وحسّنه الحافظ هنا مع أنه قال في التقريب (ص ٤١٢) عن عمر بن راشد اليمامي: ضعيف.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره.

ولكن لكراهية السجع في الكلام شواهد عن أبي هريرة، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس رضي الله عنهم:

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: اقتتلت امرأتان من هذيل. فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها. فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غُرَّة عبد أو وليده. وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثّها

. . . .

ولدها ومن معهم. فقال حمل بن النابغة الهذلي: يا رسول الله! كيف أغرم من لا شَرَب ولا أكَلَ ولا نَطق ولا استهل؟ فمثل ذلك يُطَلّ، فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكُهّان. من أجل سجعه الذي سَجَعْ.

فأخرجه البخاري (١٠/ ٢١٦ الفتح)، ومسلم (ح ١٦٨١)، وأبو داود (١٢/ ٣١٧ العون)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٤٩)، والدارمي (٢/ ١٩٧)، والشافعي في مسنده (٢/ ١٠٣ مرسلاً)، والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٠٥)، وابن ماجه (ح ٢٦٣٩)، والترمذي (٤/ ٦٦٦ التحفة)، وأحمد (٢/ ٢٣٦، ٢٧٤، ٤٣٨، ٤٩٨، ٥٣٥، ٥٣٦)، والطيالسي (١/ ٢٩٥ المنحة)، ومالك في الموطأ (٢/ ٨٥٤)، وابن أبي عاصم في الديات (ص ١١٨)، وابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٦٠٤)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٧٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٠٦).

وأما حديث المغيرة بن شعبة بنحو حديث أبي هريرة، وفي أخره فقال بعض عصبتها: أنِدى من لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل؟ ومثل ذلك يُطل؟ فقال: سجع كسجع الأعراب.

فأخرجه مسلم (ح ١٦٨٣)، وأبو داود (١٢/ ٣١١ العون)، والترمذي (٤/ ٦٦٦ التحفة)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٤٩)، وأحمد (٤/ ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩)، وعبد الرزاق (١٠/ ٦٠)، والطيالسي (١/ ٢٩٢ المنحة)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٤٨٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٩٧)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١١٤).

وأما حديث ابن عباس بنحو حديث أبي هريرة إلي أن قال: فقال النبي ﷺ أسجع الجاهلية وكهانتها؟ فأخرجه أبو داود (١٢/ ٣١٥ العون)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٥١)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١١٥).

ومدار أسانيدهم على سماك بن حرب، عن عكرمة، ورواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة.

٥٤ ـ باب النهي عن سب الأموات إذا أذى الأحياء

٢٧٢٥ ـ قال الحارث: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه قال: بينا رسول الله ﷺ يسير إذ أشرف على قبر (رجل)[١] قد سماه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: لعن الله صاحب (هذا)[٢] القبر فإنه كان / عدو الله، قال: وابنه[٣] يسير مع رسول الله ﷺ [١٩٣أ] فقال: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو، فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء.

....

(١) ما بين الهلالين سقط من (سد) و (عم).

(٢) ما بين الهلالين سقط من (حس).

(٣) تصحفت في (حس) إلى: «وإنه».

٢٧٢٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٢ أ مختصر) وقال: رواه الحارث، وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، رواه ابن حبان في صحيحه.

تخريجه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٥٦) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٥٦٠) من طريق علي بن ربيعة قال: لما افتتح

. . . .

النبـي ﷺ مكة توجه من فوره ذلك إلى الطائف، ومعه أبو بكر، ومعه ابنا سعيد بن العاص: خالد، وأبان، فإذا هو بقبر قد بني ورفع، فقال أبو بكر: لمن هذا القبر؟ فقال: قبر سعيد بن العاص، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فإنه كان مُحَاداً لله ولرسوله، فقال ابنا سعيد: لعن الله أبا قحافة، فقال رسول الله ﷺ: إن سب الأموات يغضب الأحياء، وإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعاً.

ورجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل.

ولقوله ﷺ: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء شواهد كثيرة عن المغيرة بن شعبة، وصخر الغامدي، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وحبيب بن أبـي ثابت مرسلاً.

أما حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء.

فأخرجه الترمذي (٦/ ١١٦ التحفة)، وأحمد (٤/ ٢٥٢)، وابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٠٠)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٢٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (٥/ ١١)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٩٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٨١)، والحاكم (١/ ٣٨٥) كلهم من طريق سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة، به.

وقال الترمذي: وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً يحدث عن المغيرة بن شعبة، عن النبـي ﷺ نحوه.

قال المباركفوري في التحفة: الظاهر أن زياد بن علاقة سمع هذا الحديث أولاً من رجل يحدثه، عن المغيرة، عن النبـي ﷺ ثم سمع هذا الحديث من المغيرة. اهـ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي، وهو كما قالا.

وأما حديث صخر الغامدي مرفوعاً: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء.

. . . .

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩)، وفي الصغير (ح ٥٩٠)، وفي الدعاء (٣/ ١٧٢٤). ومدار إسناديهما على عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فله عنها طريقان:

الأولى: عن مجاهد، عنها مرفوعاً: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا.

أخرجه البخاري (١١/ ٣٦٢ الفتح)، وأحمد (٦/ ١٨٠)، والنسائي (٤/ ٥٣)، والبغوي في الجعديات (ح ٧٤٩)، وإسحاق بن راهويه (٣/ ٦٢٣)، والدارمي (٢/ ٢٣٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٩٢)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٧٥)، وفي الآداب (ح ٣٨٧)، وفي الشعب (٥/ ٢٨٧)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٣٨٦).

الثانية: عن عطاء، عنها مرفوعاً: لا تذكروا موتاكم إلاَّ بخير.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٢٥). وفي سنده إياس بن أبي تميمة، قال في التقريب (ص ١١٦): صدوق، وبقية رجاله ثقات، فالإسناد حسن.

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا.

فأخرجه أحمد (١/ ٣٠٠)، والنسائي (٨/ ٣٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦)، وفي الدعاء (٣/ ١٧٢٤)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ١٠١)، والحاكم (٣/ ٣٢٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: مدار أسانيدهم على عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي، قال في التقريب (ص ٣٣١): صدوق، يهم، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت قال: أتى عكرمة بن أبي جهل النبي ﷺ

. . . .

فقال: يا رسول الله! إن أناساً من المهاجرين والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات. فأخرجه هنّاد في الزهد (٢/ ٥٦١).

وفي إسناده برد بياع الحرير ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٢) وسكت عليه، ولم أر من وثّقه، وروى عنه غير واحد، فهو مستور، وحبيب بن أبـي ثابت تقدم أنه كثير التدليس ولم يصرح بالسماع هنا.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: لا تسبوا أمواتكم فإنه لا يحل سبهم.

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٠). وفي سنده أيوب بن نهيك، قال في المغني (١/ ٩٨): تركوه، وفيه أيضاً يحيـى بن عبد الله البابلتي، قال في المغني (٢/ ٧٣٩): واهٍ، فالإسناد تالف.

وعليه يرتقي حديث الباب بالمرسل الصحيح وبشواهد المرفوع منه إلى الحسن لغيره.

٥٥ ـ باب الزجر عن الاستطالة في عِرض المسلم

٢٧٢٦ ـ قال ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام[١]، عن عمر بن راشد[٢]، عن يحيى، [عن][٣] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن البراء بن عازب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثل إتيان الرجل أمّه، وأربى الربا استطالة الرجل في عِرض صاحبه[٤].

. . . .

(١) تصحفت في (حس) إلى «معاذ بن هشام».

(٢) تصحفت في (حس) إلى «عمرو بن راشد».

(٣) تصحفت في جميع النسخ إلى «بن» فصارت «يحيى بن إسحاق بن عبد الله»، وما أثبته الصحيح من المعجم الأوسط للطبراني، وكتب الرجال.

(٤) في (عم) و (سد): «أخيه».

٢٧٢٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: ضعف عمر بن راشد.

الثانية: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لم يدرك البراء كما في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٨١).

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٣٧/ ب مختصر) وقال إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٧ أ)، من طريق معاوية بن هشام به بلفظه.

وقال الطبراني: لا يروى عن البراء إلاَّ بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/ ٣١٤)، من طريق عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من الأنصار مرفوعاً بنحوه.

وفيه انقطاع أو إرسال فيحيى بن أبي كثير لم يدرك أحداً من الصحابة إلاَّ أنس بن مالك فإنه رآه ولم يسمع منه كما في جامع التحصيل (ص ٢٩٩)، فإن كان الرجل صحابياً فهو منقطع وإلاَّ فهو مرسل، وعلته الثانية عمر بن راشد.

لكن متنه ورد من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وابن عباس، وأنس، وعائشة، وعبد الله بن حنظلة، وابن عمر، والأسود بن وهب، وعبد الله بن سلام رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأولى: عن سعيد المقبري، عنه مرفوعاً: إن الربا سبعون حوباً أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه.

أخرجه ابن ماجه (ح ٢٢٧٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥)، كلاهما من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري به.

وأبو معشر، قال في التقريب (ص ٥٥٩): ضعيف، إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه عبد الله بن سعيد.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٥٦١)، وهنّاد في الزهد (٢/ ٥٦٤)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٧٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ١٧٣)، وفي الغيبة

. . . .

(ح ٣٤)، كلهم من طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه أو جده، عن أبـي هريرة، وعبد الله بن سعيد، قال في التقريب (ص ٣٠٦): متروك، فهي متابعة لا يُفرح بها.

الثانية: عن أبـي سلمة، عنه مرفوعاً بنحو الأولى.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٥٧)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٦٤٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٤)، ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٥)، كلهم من طريق عكرمة بن عمار، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة به، وقال البيهقي: غريب الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد، عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث.

قلت: مدار أسانيدهم على عكرمة بن عمّار، عن يحيـى بن أبـي كثير، وقد قال الحافظ في التقريب (ص ٣٩٦): صدوق، يغلط، في روايته عن يحيـى بن أبـي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب فالإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن مسعود فله عنه طريقان:

الأولى: عن مسروق، عنه مرفوعاً: الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربـى الربا عرض الرجل المسلم.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٤)، من طريق محمد بن غالب حدثنا عمرو بن علي، حدثنا ابن عدي، حدثنا شعبة، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي.

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد ولا أعلمه إلاَّ وهما وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

قلت: محمد بن غالب قال في الميزان (٣/ ٦٨١): وثّقه الدارقطني وقال: وَهِمَ في أحاديث. اهـ. فالحمل عليه إذ خالفه ابن ماجه (ح ٢٢٧٥)، فرواه على عمرو بن علي، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٦١)، من طريق عبد الله بن بندار بن إبراهيم

. . . .

الباطرقاني، حدثنا عمرو بن علي بهذا الإسناد «الربا ثلاثة وسبعون حوباً»، دون الزيادة.

الثانية: عن رجل، عنه مرفوعاً بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق (٨/ ٣١٤) من طريق عطاء الخراساني، عن رجل به.

وفيه علتان:

الأولى: جهالة الرجل.

الثانية: عطاء الخراساني قال في التقريب (ص ٣٩٢): صدوق، يهم كثيراً ويرسل ويُدلس، فالإسناد ضعيف.

أما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأولى: عن عكرمة، عنه مرفوعاً وذكر حديثاً وفيه: ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من سحت، فالنار أولى به.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٨٧ أ)، وفي الصغير (ح ٢٢٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٨)، من طريق سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبـي عبلة، عن عكرمة به.

وقال الطبراني لم يروه عن إبراهيم بن أبـي عبلة إلاَّ محمد، واسم أبـي عبلة: شمر، وقد قيل: طرخان، والصواب: شمر، تفرد به سعيد بن رحمة.

وقال ابن حبان: سعيد بن رحمة يروي، عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات.

قلت: قال الذهبـي في الميزان (٢/ ١٣٥): سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي عن ابن المبارك وهو راوي كتاب الجهاد عنه، ثم ذكر قول ابن حبان، وعليه يحمل قول ابن حبان في رواية سعيد عن محمد بن حمير خاصة.

وأخرج الحديث ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي

. . . .

في الموضوعات (٢/ ٢٤٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٤)، من طريق حنش أو حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: من أكل درهما من ربا فهو مثل ستة وثلاثين زنية. . . الحديث.

وحنش متروك.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٧٦)، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، حدثنا محمد بن بكار الريان، حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة به بنحوه مع زيادة.

وإبراهيم بن زياد القرشي، قال البخاري: لا يصح إسناده، وقال الذهبي: ولا يُعرف من ذا ميزان الاعتدال (١/ ٣٢).

الثانية: عن عمرو بن دينار، عنه مرفوعاً وذكر حديثاً وفي آخره: ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت، فالنار أولى به.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٤)، ومن طريقه الشجري في أماليه (٢/ ٢٢٩).

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٢): فيه أبو محمد الجزري حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

قلت: يُستغرب هذا من الهيثمي فهو حمزة النصيبي وهو من رجال الترمذي، قال في التقريب (ص ١٧٩): متروك، متهم بالوضع، فالإسناد تالف.

وأما حديث أنس رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا، وعظّم شأنه فقال: إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية، يزنيها الرجل، وأربى الربا، عِرض الرجل المسلم.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ١٧٥)، وفي الغيبة (ح ٣٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٣٣)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٧٩)، ومن طريق ابن عدي ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٥)،

. . . .

من طريق أبـي مجاهد، عن ثابت، عن أنس به.

وأبو مجاهد هو عبد الله بن كيسان كما في الكامل، قال عنه في التقريب (ص ٣١٩): صدوق، يخطىء كثيراً، وقال العراقي: سنده ضعيف كما في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٣٥) وتعقبه الزبيدي فقال: ليس فيه من وصف بالضعف وأبو مجاهد [سعيد] ــ تصحفت إلى سعد ــ الطائي.

قلت: سعيد بن عبيد الطائي كنيته أبو الهذيل، ولا يُعرف له غيرها.

وأما حديث عائشة فله عنها طريقان.

الأولى: عن ابن أبـي مليكة، عنها.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٩٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٧)، وأخرجه الدولابـي في الكنى (١/ ١١٤) معلقاً من طريق عمران بن أنس، عن ابن أبـي مليكة به.

وعمران بن أنس، قال في التقريب (ص ٤٢٩): ضعيف.

الثانية: عن مجاهد عنها.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٧٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٧)، من طريق سوار بن مصعب، عن ليث، وخلف بن حوشب، عن مجاهد به.

وسوَّار بن مصعب، قال النسائي وغيره: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٢/ ٢٤٦) فالإسناد ضعيف جداً.

وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: الربا اثنان وسبعون باباً، أيسرها باباً فيها أخفى من دبيب الذر على الصفا.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٩١).

وفي سنده مسعدة الفزاري. قال الذهبـي في الميزان (٤/ ٩٩): لا يكاد يعرف.

وأما حديث الأسود بن وهب مرفوعاً: إن أدنى الربا عِدْل سبعين حوباً أدناها

فجرة اضطجاع الرجل مع أمه، وإن أربـى اعتباط المرء عرض أخيه المسلم بغير حق.

فأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٨٤)، وابن قانع في معجمه (ق ٤/ ب) من طريق وهب بن الأسود، عن أبيه به.

ووهب بن الأسود قال في اللسان (٦//٥٧٩): وقال ابن حزم: لا يُدرى من هو.

وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ. قلت: هو مستور، إذْ روى عنه غير واحد ولم أر من وثّقه.

وأما حديث عبد الله بن سلام فله عنه طريقان:

الأولى: عن عطاء، عنه موقوفاً: الربا اثنا وسبعون حوباً وأدنى فرحته مثل أن يقع الرجل على أمه أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه، وأكثر من ذلك أظن عرض الرجل المسلم بغير حق.

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٣).

وفي سنده الجراح بن مليح، قال في التقريب (ص ١٣٩): صدوق يَهِمْ، فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن زيد بن أسلم، عنه موقوفاً.

أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٣).

وإسناده منقطع، فزيد بن أسلم مات سنة ست وثلاثين ومائة كما في التقريب (ص ٢٢٢)، وعبد الله بن سلام مات سنة ثلاث وأربعين كما في التقريب (ص ٣٠٧) فبين وفاتيهما ثلاث وتسعون سنة.

خلاصة القول في الحديث:

أقول ما قتله في حديث حسان الوجوه: إننا لو حكّمنا قواعد مصطلح الحديث لارتقى هذا الحديث بمجموع الطرق الضعيفة إلى الحسن لغيره، وهذا ما دعى الشيخ الألباني حفظه الله إلى تصحيحه في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٩)، ولكن يرد عليه ما

. . . .

قاله ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٨): واعلم أن مما يَرِدّ صحة الحديث أن المعاصي إنما يعلم مقاديرها بتأثيراتها والزنا يفسد الأنساب، ويصرف الميراث إلى غير مستحقيه، ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا.

أما قوله ﷺ: أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه فله شاهدان عن أبي هريرة، ونوفل بن مساحق.

أما حديث أبي هريرة فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن العلاء بن عبد الرحمن، عنه مرفوعاً: إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق. . . الحديث.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٣ العون)، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب كما في إتحاف السادة المتقين (٨/ ٥٣٧)، وإسناد أبي داود حسن من أجل شيخه جعفر بن مسافر قال في التقريب (ص ١٤١): صدوق، ربما أخطأ، وفي السند عمرو بن أبي سلمة قال في التقريب (ص ٤٢٢): صدوق، له أوهام.

الثانية: عن سعيد بن المسيب، عنه مرفوعاً إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه.

أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢١٨).

وفي سنده النعمان بن راشد قال في التقريب (ص ٥٦٤): صدوق سيِّىء الحفظ، فالإسناد ضعيف.

الثالثة: عن يحيى بن النضر، عنه مرفوعاً بنحو الثانية.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٧).

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأما حديث سعيد بن زيد مرفوعاً: إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق.

. . . .

فأخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٢ العون)، وأحمد (١/ ١٩٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٩٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٣)، والهيثم بن كليب في مسنده (ق ٣٠/ب)، وابن قانع في معجمه (ق ٥١ أ)، والبيهقي في الآداب (ح ١٤٩).

وسند أبي داود صحيح، فيكون هذا الجزء من المتن حسناً لغيره بهذه الشواهد.

٢٧٢٧ ـ [١] قال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، عن محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من اغتِيبَ عنده أخوه المسلم فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الغفار، حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

قلت: أبو إسماعيل هو أبان المذكور قبله.

٢٧٢٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: داود بن المحبر فهو متروك.

الثانية: محمد بن سعيد لم أعرفه.

الثالثة: أبان بن أبي عياش فهو متروك.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥١٨) وضعّفه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/ ٧٧ الفيض)، وضعّفه، أما الألباني فذكره في ضعيف الجامع (ح ٥٤٥٨) وقال: ضعيف جداً، وكذا قال في السلسلة الضعيفة (٤/ ٣٦٣).

وإسناد أبي يعلى ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: جهالة حال عبد الغفار بن عبد الله.

الثانية: أبان بن أبي عياش، فهو متروك.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١٧٨)، ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠٣)، وأخرجه هنّاد في الزهد

. . . .

(٢/٥٦٦)، وابن وهب في الجامع (ص ٦٨) كما في الضعيفة (٤/ ٣٦٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٨٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٧)، وأبو يعلى كما في المطالب هنا، كلهم من طريق أبان به.

وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥١٨) لأبـي الشيخ في التوبيخ ولم أجده فيه. ومدار هذه الطرق على أبان بن أبـي عياش وقد علمت حاله، إلاَّ أنه لم ينفرد إذ تابعه العلاء بن أنس، عن أنس مرفوعاً: من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله عزّ وجل في الدنيا والآخرة.

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٣)، وفي الغيبة (ح ١٠٦)، من طريق فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس به.

وهذا إسناد فيه ثلاث علل:

الأولى: فهد بن عوف، قال في المغني (٢/ ٥١٦): قال ابن المديني: كذاب.

الثانية: جهالة شيخه.

الثالثة: العلاء بن أنس: لم أجد له ترجمة.

فالإسناد تالف والمتابعة لا يُفرح بها، ويشهد لمعناه حديثان عن جابر، وأبـي طلحة رضي الله عنهما:

أما حديث جابر فله عنه طريقان:

الأولى: عن إسماعيل بن بشير، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلاَّ خذله الله في موطن يُحِب فيه نصرته، وما من امرىء ينصر امرءاً مسلماً، في موطن ينقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلاَّ نصره الله في موطن يحب فيه نصرته.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٨ العون)، وأحمد (٤/ ٣٠)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٤١)، وفي الغيبة (ح ١٠٤)، والدارمي (١/ ٢٤٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٨٤٣)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٥)، وأبو نعيم في الحلية

. . . .

(٨//١٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٨/١٦٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٠٨)، وإسماعيل بن بشير. قال في التقريب (ص ١٠٦): مجهول، فالإسناد ضعيف.

الثانية: عن محمد بن المنكدر، عن جابر موقوفاً: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٢٤٤)، وفي ذم الغيبة (ح ١٠٧).

وفي سنده إسماعيل بن مسلم هو المكي، وهو ضعيف.

وأما حديث أبي طلحة بلفظ حديث جابر.

فأخرجه أبو داود (١٣/٢٢٨ العون)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٢٤١)، وفي الغيبة (ح ١٠٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٨٤٣)، والطبراني في الكبير (٥/١٠٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٠٨).

ومدار الإسناد على إسماعيل بن بشير، وهو مجهول كما تقدم في الشاهد الأول ولشطره الأول شواهد خرجتها في الحديث رقم (٢٥٢٦).

وبالجملة فشطره الأول بمجموع هذه الطرق حسن لغيره إلَّا أن شطره الثاني لا شاهد له صحيح، أما حديث الباب فلا يتقوى لضعفه الشديد.

٥٦ ــ باب النهي عن السعاية بالمسلم والترهيب من ترك نصرته

٢٧٢٨ ــ قال الحارث: حدثنا روح بن عبادة، [عن ابن جريج][1]، قال: قال سليمان، حدثنا وقاص بن ربيعة أن [المستورد][2] حدثهم، أن النبي ﷺ قال: من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله تعالى يكسوه[3] مثلها من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله عز وجل يقوم به مقام سُمعة يوم القيامة.

....

(١) ما بين المعكوفتين سقط من جميع النسخ، وأثبته من المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) تصحف اسمه في جميع النسخ إلى «المسور» وما أثبته الصحيح من بغية الباحث، والمعرفة لأبي نعيم إذ رواه من طريق الحارث.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «يكبسوه».

٢٧٢٨ ــ **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن جريج وهو مدلس.

الثانية: جهالة حال وقاص بن ربيعة.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤ ب مختصر) وجعله من حديث المسوّر وسكت عليه.

تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (ح ٨٦١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (ج ٢/ ق ٢٠٥) من طريق الحارث به.

وأخـرجـه أحمـد (٤/ ٢٢٩)، ومـن طـريقـه ابـن عسـاكـر فـي تـاريخـه (ج ١٧/ ق ١٨١)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٠) كلاهما من طريق روح به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ٢٦٤)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٨١)، و الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٨)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٣١)، والحاكم (٤/ ١٢٧)، والدينوري في المنتقى من المجالسة (ق ١٦٢ أ) كما في الصحيحة (٢/ ٦٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١٧/ ق ٧٨١)، وابن قانع في معجمه (ق ١٧٦ ب) كلهم من طريق ابن جريج به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي.

قلت: فيه ابن جريج ولم يصرح بالتحديث، وفيه وقاص بن ربيعة وهو مستور.

وقال محقق مساوىء الأخلاق رواه أحمد وصرح ابن جريج بالتحديث. قلت: هذاوهم منه فقوله قال سليمان ليس فيه تصريح بالتحديث!.

إلاَّ أنه لم ينفرد، إذ تابعه بقية بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة به.

أخرجه أبو داود (١٣/ ٢٢٥ العون)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٩)، وفي مسند الشاميين (١/ ١٣٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٠) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٠٦) كلهم من طريق بقية به، وصرح بقية بالتحديث عند البيهقي. ولكن تبقى العلة الثانية وهي جهالة حال

. . . .

وقاص بن ربيعة ومدار الأسانيد عليه.

وله شواهد عن أنس، وأبـي أمامة، والحسن مرسلاً.

أما حديث أنس موقوفاً: من أكل بأخيه المسلم أكلة، أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً ألبسه الله به ثوباً من النار، ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعة ورياء، أقامه الله مقام رياء وسمعة.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٥٩)، وفي الغيبة (ح ١٢٢)، وابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٦٥) كلاهما من طريق ليث بن أبـي سليم، عن عبد الملك، عن أنس به.

وليث بن أبـي سليم ضعيف.

وأما حديث أبـي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: من أُذِلّ عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره فلم ينصره أذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، ومن أكل بمؤمن أكلة أطعمه الله مثلها من طعام أهل النار، ومن لبس بمؤمن لبسة ألبسه الله مثلها من لباس أهل النار.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١١٠) من طريق موسى بن جبر، عن أبـي أمامة بـه.

وموسى بن جبر، قال في التقريب (ص ٥٥٠): مستور.

وأما حديث الحسن مرسلاً بنحو حديث المستورد.

فأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ح ٢٧٢)، وفي الغيبة (ح ١٣٤)، ومعمر في كتاب الجامع (ح ٢١٠٠٠)، وابن المبارك في الزهد (ح ٧٠٧)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ح ٢٣٠). وإسناده صحيح.

وعليه يرتقى حديث الباب بمجموع هذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٥٧ ـ باب الزجر عن التشبّه بالغير[(١)]

٢٧٢٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا سعيد بن أبـي الربيع [السمّان][(٢)]، حدثنا عنبسة، حدثنا حمّاد مولى أمية، عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسْقَعْ قال: إن رسول الله ﷺ قال: خير[(٣)] الشباب[(٤)] من تشبّه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبّه بشبابكم.

....

(١) تصحفت في (حس) إلى «بغيره».

(٢) تصحفت في الأصل إلى السمعاني و (عم) إلى «السمناني» وما أثبته من بقية النسخ، ومسند أبـي يعلى.

(٣) تصحفت في (حس) إلى «خيرة».

(٤) في مسند أبـي يعلى «شبابكم».

٢٧٢٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف عنبسة.

الثانية: حماد مولى أمية، فهو متروك.

الثالثة: جهالة حال جناح مولى الوليد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٠٢ أ مختصر) وقال: رواه أبو يعلى

. . . .

بسند فيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه البزار، والطبراني في معجمه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٠) وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٤٨٧ الفيض) وحسّنه.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩١١) وضعّفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٤٦٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٣) من طريق سعيد بن أبـي الربيع السمان به بلفظ مقارب.

وأخرجه في الموضع السابق من طريق عنبسة بن سعيد به بنحوه.

وللحديث شواهد عن أنس، وعمر، وابن عباس رضي الله عنهم:

أما حديث أنس مرفوعاً: خير شبابكم من تشبّه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبّه بشبابكم.

فأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٦٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٣٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٦٨)، والطبراني كما في المجمع (١٠/ ٢٧١) كلهم من طريق الحسن بن أبـي جعفر، عن ثابت، عن أنس به.

والحسن بن أبـي جعفر، قال في التقريب (ص ١٥٩): ضعيف.

وأما حديث عمر مرفوعاً قال: خير شبابكم من تشبّه بكهولكم الصالحين، وشر كهولكم من تشبّه بشبابكم الفاسقين.

فأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧١٠).

. . . .

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

قلت: في إسناده إبراهيم بن حبان، قال ابن عدي عنه: مدني ضعيف الحديث.. وأحاديثه عامتها موضوعة مناكير.

وأما حديث ابن عباس بنحو حديث أنس مع زيادة في آخره.

فأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٦٨).

وقال البيهقي: تفرّد به بحر بن كنيز السقا، عن يحيى بهذه الزيادات.

قلت: بحر بن كنيز السقا، قال في التقريب (ص ١٢٠): ضعيف.

وفيه: إبراهيم بن سليمان الزيات قال في اللسان (١/ ٥٦): قال ابن عدي: ليس بالقوي، وقال الحاكم: شيخ محله الصدق. اهـ. وعليه فالإسناد ضعيف.

وفيه: العباس بن محمد بن قوهيار ترجم له الخطيب في تاريخه (١٢/ ١٥٧) وسكت عليه.

وبالجملة فهذه الأحاديث لا تخلو من مقال وحديث الباب ضعيف جداً.

وقد ذكرت آنفاً قول ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وبالمقابل فقد حسّنه السيوطي ولعله بالنظر إلى حديثي أنس، وابن عباس، فارتقى عنده المتن إلى الحسن لغيره.

٥٨ ـ باب النهي عن مدح الفاسق

٢٧٣٠ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، حدثنا المقدمي، حدثنا سابق، عن أبي خلف، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الله عزّ وجل يغضب إذا مُدِحَ الفاسق.

٢٧٣٠ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد تالف، فيه علتان:

الأولى: سابق بن عبد الله، فهو واهٍ.

الثانية: أبو خلف، فهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ ق ١٤٤/ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب. رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (ح ٦٩٤) وضعّفه.

تخريجه:

هو في معجم شيوخ أبي يعلى (ح ١٧٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٢٢٩)، وفي الغيبة (٩٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٧) كلاهما من طريق ابن أبي سمينة به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٠)، من طريق سابق به.

. . . .

وقال البيهقي: سابق هو ابن عبد الله الرقي.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٧) معلقاً.

وللحديث طريق أخرى مع زيادة في آخرها يأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٧٣٠/ ٢) القادم.

وأما حديث بريدة رضي الله عنه الذي ذكره البوصيري كشاهد قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه.

فأخرجه الحاكم (٤/ ٣١١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٩٨)، كلهم من طريق عقبة بن عبد الله الأصم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: عقبة ضعيف.

وعقبة هو ابن عبد الله بن الأصم، قال في التقريب (ص ٣٩٥): ضعيف وربما دلس لكنه لم ينفرد إذ تابعه قتادة، عن عبد الله بن بريدة به.

أخرجه أحمد (٥/٣٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ح ٧٦٠)، وأبو داود (١٣/ ٣٢٣ العون)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٢٤٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٣٩١)، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (ح ١٨٦)، كلهم من طريق قتادة به. ولفظ رواية نعيم بن حماد إذا قال الرجل للمنافق سيداً فقد أهان الله.

إلاَّ أنه مُدلس من الثالثة ولم يصرح بالتحديث فالإسناد ضعيف.

وعليه يرتقى حديث بريدة بمجموع هذين الطريقين إلى الحسن لغيره. لكن لفظه مغاير للفظ حديث الباب ثم أن سند حديث الباب تالف، فهو لا يتقوى لضعفه الشديد.

[٢] قال: وحدثني (رباح بن الجراح)[١]، عن سابق، عن أبي خلف فذكر نحوه وزاد: واهتز العرش.

قال أبو يعلى: هذا من حفظي.

....

(١) ما بين الهلالين غير واضح في (عم) وكُتب في طُرّتها: كذا.

٢٧٣٠ ـ [٢] **الحكم عليه:**

إسناده تالف، فيه علتان ذكرتهما في الطريق السابقة.

تخـريـجـه:

هو في معجم شيوخ أبي يعلى (ح ١٧١) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٦)، عن أبي يعلى، حدثني رباح بن الجراح به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ح ٢٢٨)، وفي الغيبة (ح ٩١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (ج ٧/ ق ٢)، وأخرجه العسكري في تصحيفات المحدثين (٣/ ٥٣٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٨)، كلهم من طريق رباح ابن الجراح به بلفظ: إذا مُدح الفاسق غضب الله، واهتز العرش لذلك.

وعند العسكري من طريق رباح، عن المعافى بن عمران، عن سابق، وفي رواية البيهقي سابق هو البربري ومدار هذه الأسانيد على أبي خلف، وتقدم آنفاً أنه متروك.

وله شاهد من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ إذا مُدح الفاسق غضب الرب.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٩).

وفي إسناده عقبة بن عبد الله الأصم، قال في التقريب (ص ٣٩٥): ضعيف وربما دلس.

٥٩ ــ باب النهي عن عيب الناس

٢٧٣١ ــ قال الحارث: حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا مجالد، عن عامر، عن النعمان بن بشير قال: إن ثابت بن قيس بن[١] شماس سُبق بركعة من صلاة الغداة، فقام يقضي، فقام النبي ﷺ وقعد[٢] الناس حواليه، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة جاء إلى رجل فقال: أوسع لي[٣] فأوسع له، ثم جاء إلى ثانٍ فقال: أوسع لي، فأوسع له، ثم جاء إلى ثالث فقال: أوسع لي، فقال: من ورائك سعة، أي شيء تخطّا الناس؟ فنظر في وجهه فقال: يا ابن فلانة! فسمعها رسول الله ﷺ فقال: من ذا[٤] الذي عيّر الرجل قُبَيل[٥] بأمّه؟ فسكتوا، ثم قال الثانية: من ذا الذي عيّر الرجل قبيل بأمه؟ فقام ثابت: فقال: إني سُبقت بركعة وأنا في أذني صمم، فاشتهيت أن أدنو منك، وقعد الناس حواليك ــ فذكر القصة ــ قال: فعيرته بأم كانت في الجاهلية، كان غيرها من النساء خيراً منها، فقال رسول الله ﷺ: يا ثابت بن قيس! ارفع رأسك فوق هذا الملأ فيهم الأسود والأبيض والأحمر، ما أنت بخير من هؤلاء إلاَّ بالتقوى.

قال: فما عيرت بعد ذلك اليوم أحداً.

....

(١) تصحفت في (عم) إلى «و» فصارت «ثابت بن قيس وشماس».

(٢) تصحفت في (سد) إلى «واتحد» وفي (عم): «وتهجد».

. . . .

(٣) سقطت من (عم).

(٤) تحرفت في (عم) إلى «فرّد».

(٥) غير واضحة في (عم) وكتب في طُرّتها: كذا.

٢٧٣١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: الخليل بن زكريا، فهو متروك.

الثانية: مجالد بن سعيد، فهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (ج ٢/ق ١٤٣/ب مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة، عن الخليل ابن زكريا وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

لم أجده عند غيره لكن يشهد للمرفوع منه أحاديث عن أبي ذر، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر رضي الله عنهم:

أما حديث أبي ذر قال: إني ساببت رجلاً فعيرته بأمه، فقال لي النبي ﷺ: يا أبا ذر! أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خَوَلُكم، جعلهم الله تحت أيديكم. . . الحديث.

فأخرجه البخاري (١/ ٨٤ الفتح)، وأحمد (٥/ ١٦١).

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٨)، من طريق بكر، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له: انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلاَّ أن تفضله بتقوى.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٣٣): رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون إلاَّ أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر. اهـ. فالإسناد منقطع.

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا أحمر على أسود إلاَّ بالتقوى.

فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ١٦٢/ب)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٤٣٥).

. . . .

ولفظ رواية البزار: إن أباكم واحد، وإن دينكم واحد، وأبوكم آدم، وآدم خلق من تراب.

وقال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلاّ من هذا الوجه.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٤): ورجال البزار رجال الصحيح.

قلت: في سنده جعفر بن سليمان قال في التقريب (ص ١٤٠): صدوق.

وفيه يحيى بن محمد بن السكن شيخ البزار قال في التقريب (ص ٥٩٦): صدوق وبقية رجاله ثقات فإسناده البزار حسن إن شاء الله.

وأما حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً: إن مسابكم هذه ليست بمساب على أحد، وإنما أنتم ولد آدم، طَفّ الصاع لم تملؤوه، ليس لأحد فضل إلاّ بدين، أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذيئاً، بخيلاً، جباناً لفظه الطحاوي.

فأخرجه أحمد (٤/١٥٨)، والطحاوي في المشكل (٤/ ٣٦٥)، وابن جرير في التفسير (٢٦/ ١٤٠)، والروياني في مسنده (ق ٤٩/ب)، وأبو الحسين بن النقور في «القراءة على الوزير» (ق ٥ أ) والأخيران كما في الصحيحة (٣/ ٣٢)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة به.

وابن لهيعة ضعيف.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمده سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام العمل بتحقيق هذا القسم من كتاب «المطالب العالية» وأرجو من العلي القدير أن أكون قد وفقت في خدمته الخدمة اللائقة به.

وقد خلصت من خلال العمل بهذا البحث إلى نتائج أهمها:

١ ــ مكانة الحافظ ابن حجر رحمه الله العلمية إذ يظهر ذلك في تبويب الكتاب والذي يدل على دقة فقهه، وفي التزامه بشرطه في إخراج الزوائد والذي يدل على تضلعه في علوم الحديث الشريف ومعرفته بالمصنفات الحديثية وما حوت.

٢ ــ قيمة الكتاب العلمية؛ إذ حفظ لنا أحاديث أصول من كتب أصبح أكثرها في عداد المفقود.

٣ ــ تميز مسند مسدد بكثرة الآثار، والغالب في أحاديثه وآثاره الصحيح.

٤ ــ تميز مسند الحارث بكثرة الضعيف والضعيف جداً والموضوع.

٥ ــ كثرة الأحاديث من مسند أبي يعلى إذ بلغت في القسم الذي حققته أكثر من الثلث.

٦ ـ قلة الزوائد من مسند الحميدي، وابن أبـي عمر.

وهذا بيان بدرجات الأحاديث في القسم الذي قمت بتحقيقه:

الصحيح لذاته	(٢٦) حديثاً.
الصحيح لغيره	(١١) حديثاً.
الحسن لذاته	(١٧) حديثاً.
الحسن لغيره	(٧٣) حديثاً.
الضعيف	(٩٧) حديثاً.
الضعيف جداً	(٥٥) حديثاً.
التالف والموضوع	(١٩) حديثاً.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا القسم من الكتاب.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله حجة لي لا عليّ.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

• • •

فهرس المصادر والمراجع

(أ) المصادر والمراجع المخطوطة :

١ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٢٣٢ ـ ٢٤٣)، مصورة عن نسخة الأزهر.

٢ ـ اعتلال القلوب، لمحمد بن جعفر الخرائطي، من محفوظات الخزانة العامة بالرباط، ومنه صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٨٧٠هـ)، وفي مكتبتي صورة منها.

٣ ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي، محفوظ في المكتبة الأزهرية برقم (١٥/١٢٢٥)، ومصورته في مكتبة شيخنا الشيخ محمد ميرة.

٤ ـ تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تصوير مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٧هـ .

٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي، تصوير دار المأمون للتراث، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، قدم له: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق.

٦ ــ جزء منتخب من كتاب الشعر، لأبـي نعيم الأصبهاني، منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٤٨٨م)، وفي مكتبتي صورة منها.

٧ ــ جُمان الدرر في اختصار الجواهر والدرر، لعبد الله بن أحمد بن خليل الدمشقي، مصورته من محفوظات خزانة شيخنا الشيخ محمود ميرة.

٨ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، مصورته من محفوظات خزانة شيخنا الشيخ محمود ميرة.

٩ ــ الطب النبوي، لأبـي نعيم الأصبهاني، منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٢٩٨)، مصورة عن نسخة الأسكوريال، وفي مكتبتي صورة منها.

١٠ ــ العلل، لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني، من محفوظات دار الكتب المصرية برقم (٩٣٤)، وفي مكتبة الأخ باسم عناية صورة منها.

١١ ــ عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، مصورته من محفوظات مكتبة شيخنا الشيخ محمود ميره.

١٢ ــ الفوائد، لأبـي القاسم الحسين بن محمد الحنائي، تخريج عبد العزيز بن محمد النخشبـي، تصوير دار تيسير السنة، عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

١٣ ــ الكنى والأسماء، لأبـي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تصوير دار الفكر عن نسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، تقديم: مطاع الطرابيشي، ١٤٠٤هـ.

١٤ ــ مجمع البحرين بزوائد المعجمين، لنور الدين الهيثمي، منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٧٦ ــ ٧٩)، وفي مكتبتي صورة منها.

١٥ ــ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٧٤ ــ ١٢٧٥)، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأحمدية بحلب.

١٦ ــ مختصر إتحاف الخيرة للبوصيري، منه نسخة مصورة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٨١٤١ ــ ٨١٤٣ ف).

١٧ ــ المرض والكفارات، لابن أبـي الدنيا، من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت رقم (٧٦)، ومنه نسخة مصورة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وفي مكتبتي صورة منها.

١٨ ــ معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي مكتبتي صورة منها.

١٩ ــ معرفة الصحابة، لأبـي نعيم الأصبهاني، من محفوظات مكتبة طوبقبو أحمد الثالث بتركيا، تحت رقم (١/ ٤٩٧)، ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٢٧٥٨ ــ ٢٧٥٩)، وفي مكتبتي صورة منها.

٢٠ ــ المقصد العلي بزوائد أبـي يعلى الموصلي، من محفوظات مكتبة إسطنبول، ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية، برقم (٤٢ ــ ٤٣)، وفي مكتبتي صورة منها.

٢١ ــ المنهل الصافي، لابن تغري بردي، منه نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم (٧١٢ ف).

(ب) المصادر والمراجع المطبوعة:

١ ــ القرآن الكريم.

٢ ــ الآحاد والمثاني، لابن أبـي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٣ ــ الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد القدوس محمد نذير، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٤ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية بنارس الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

٥ ــ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الشهير بمرتضى الزبيدي، دار الفكر.

٦ ــ الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ .

٧ ــ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بلبان الفارسي.

(أ) قدم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

(ب) تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٨ ــ أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٩ ــ إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.

١٠ ــ أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف بن حيان، مطبعة عالم الكتب، بيروت.

١١ ـ الإخوان، لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبـي الدنيا، تحقيق: محمد عبد الرحمن طوالبه، دار اعتصام.

١٢ ـ أخلاق النبـي ﷺ لأبـي الشيخ محمد بن جعفر الأصبهاني، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

١٣ ـ الأدب المفرد، للإمام عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المطبوع مع شرحه فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار السلفية بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

١٤ ـ الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

١٥ ـ إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، ليحيـى بن شرف النـووي، تحقيـق: د. عبـد البـاري فتـح الله السلفـي، مكتبـة الإيمـان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

١٦ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبـي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

١٧ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

١٨ ـ الأسامي والكنى، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٩ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، لابن قدامة المقدسي، تحقيق: عادل نويهض، دار الفكر ١٣٩٢هـ .

٢٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبـي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، مصر.

٢١ ـ أسْدُ الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير علي محمد الجزري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٢ ـ الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، للملا علي القاري، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٣ ـ أسماء المدلسين، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد زينهم غراب، دار الصحوة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٤ ـ الأسماء والصفات، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٥ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد درويش الحوت، تحقيق: خليل الميس، دار الكتاب العربـي، بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٦ ـ الاشتقاق، لأبـي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر.

٢٧ ـ الأشربة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩ ـ أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبـي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٣٠ ــ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، مكتبة عاطف، القاهرة.

٣١ ــ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٢ ــ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٣٣ ــ الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الشعب.

٣٤ ــ الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حُمْيَر، للحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨هـ.

٣٥ ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير ابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، نشر: محمد أمين دمج، بيروت.

٣٦ ــ ألفية الحديث، لأبي الفضل زين الدين العراقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٣٧ ــ ألفية السيوطي في علم الحديث، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعرفة، بيروت.

٣٨ ــ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة تونس، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٣٩ ــ الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، أشرف على طبعة وباشر تصحيحه: محمد زهوي النجار، دار المعرفة، بيروت.

٤٠ ــ الأمالي، ليحيى بن الحسين الشجري، ترتيب محمد بن أحمد القرشي ثم العبشمي، عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

٤١ ــ الأمالي، لابن ناصر الدين، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٢ ــ الأمالي، لابن عبد الله المحاملي، تحقيق: د. إبراهيم إبراهيم القيسي، دار ابن القيم بالدمام والمكتبة الإسلامية بعمّان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٣ ــ أمثال الحديث، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهزي، علّق عليه: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤ ــ الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. عبد العليّ عبد الحميد، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٥ ــ الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، شرح عبد الأمير علي مهنا، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٦ ــ إنباء الغُمْر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. حسن حبشي، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٧١هـ.

٤٧ ــ إنباه الرواة على أنباء النحاة، لعلي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ــ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، ١٤٠٦هـ

٤٨ ــ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء، لأبي عمر يوسف ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٩ ـ الأنساب، لأبـي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية ودار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٥٠ ـ أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيـى المعروف بالبلاذري، تحقيق: محمد حميد الله، معهد المخطوطات ودار المعارف، بمصر.

٥١ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار، للإمام الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: إبراهيم اليعقوبـي، دار الضياء، الرياض.

٥٢ ـ الأوائل، لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور بن محمود، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٥٣ ـ الأوائل، لأبـي بكر أحمد بن عاصم النبيل، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٥٤ ـ الأولياء، لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن، القاهرة.

٥٥ ـ الإيمان، لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

٥٦ ـ الإيمان، لأبـي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

٥٧ ـ الإيمـان، لمحمـد بـن إسحـاق بـن منـدة، تحقيـق: د. علـي بـن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

٥٨ ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد محمد شاكر، مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ .

٥٩ ــ البحر الزخّار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزّار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ببيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٦٠ ــ البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، دار الفكر، بيروت.

٦١ ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

٦٢ ــ بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٦٣ ــ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد الباكري، وهي رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة نال بها صاحبها الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

٦٤ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

٦٥ ــ البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

٦٦ ــ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت

٦٧ ــ التاريخ، لخليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

٦٨ ــ تاريخ إربل، لمبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي، تحقيق: سامي بن السيد خمّاس الصقار، نشر وزارة الثقافة العراقية ١٩٨٠م.

٦٩ ــ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة ١٣٦٧هـ.

٧٠ ــ تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٧١ ــ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٧٢ ــ تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٧٣ ــ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٤ ــ تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، بترتيب: الهيثمي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٥ ــ تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف السهمي، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٧٦ ــ تاريخ الخلفاء، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٧٧ ــ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، لحسين بن محمد الديار بكري، مؤسسة شعبان، بيروت.

٧٨ ـ تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، للقاضي عبد الجبار الخولاني، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر: جامعة بنغازي.

٧٩ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو النصري، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٨٠ ـ التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٨١ ـ التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت.

٨٢ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ١٤٠٠هـ.

٨٣ ـ تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبّة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٨٤ ـ تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزّاز المعروف ببحشل، تحقيق: كوركيس عوّاد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٨٥ ـ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لأبي المظفر الأسفراييني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٨٦ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٨٣هـ.

٨٧ ـ التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي، تحقيق: محمد نايف الدليمي، نشر المجمع العلمي العراقي، بغداد، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٨٨ ــ تجريد أسماء الصحابة، لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، دار المعرفة، بيروت.

٨٩ ــ تحفـة الأحـوذي بشـرح جـامـع التـرمـذي، لأبـي العلـى محمـد بـن عبد الرحيم المباركفوري، راجعه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٩٠ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبـي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي ببيروت والدار القيمة ببومبـي، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٩١ ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت.

٩٢ ــ تذكرة الحفاظ، لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي، بيروت.

٩٣ ــ التـذكـرة فـي الأحـاديـث المشتهـرة، لبـدر الـديـن محمـد بـن عبـد الله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩٤ ــ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، القاضي عياض، تحقيق: د. أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة ــ بيروت، ودار مكتبة الفكر ــ طرابلس، ليبيا.

٩٥ ــ ترتيب مسند الإمام الشافعي، رتبه: محمد عابد السندي على الأبواب الفقهية، نشر: عزت العطار وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٦ ــ الترغيب في الدعاء والحث عليه، لأبـي محمد عبد الغني المقدسي، تخريج: أبـي يوسف محمد بن حسن، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٩٧ ــ الترغيب والترهيب، لأبـي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، خرّج أحاديثه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، وراجعه: محمود إبراهيم زايد، مكتبة النهضة الحديثة، بيروت.

٩٨ ــ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنـذري، تحقيـق: مصطفـى محمـد عمـارة، دار الكتـب العلميـة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٩٩ ــ تصحيفات المحدثين، لأبـي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: د. محمود أحمد ميره، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

١٠٠ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربـي، بيروت.

١٠١ ــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد زينهم غراب، دار الصحوة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

١٠٢ ــ تعظيـم قـدر الصـلاة، لمحمـد بـن نصـر المـرزوي، تحقيـق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٠٣ ــ تفسير البغوي أو معالم التنزيل، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد العك وعبد الرحمن سوار، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .

١٠٤ ــ تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٠٥ ـ التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبـي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة، دار الحديث، بيروت ١٤٠٧هـ .

١٠٦ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

١٠٧ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٤هـ .

١٠٨ ـ تلخيص المستدرك، لأبـي عبد الله شمس الدين الذهبـي، مطبوع في ذيل المستدرك للحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربـي، بيروت.

١٠٩ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لعبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق ونشر: مكتبة الآداب، القاهرة.

١١٠ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبـي عمر يوسف بن عبد البر النمري، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.

١١١ ـ تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم، محمود سعيد ممدوح، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .

١١٢ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لأبـي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

١١٣ ـ التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي، تحقيق: الألباني، دار الكتب السلفية، القاهرة.

١١٤ ـ تهذيب الآثار، لأبي جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر ود. ناصر بن سعد الرشيد، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١٥ ـ تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، عنيت بنشره وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية، دار المكتب العلمية، بيروت.

١١٦ ـ تهذيب تاريخ مدينة دمشق، لعبد القادر بن بدران، دار السيرة.

١١٧ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

١١٨ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣ ـ ١٤٠٨هـ .

١١٩ ـ التواضع والخمول، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، دار الاعتصام، مصر.

١٢٠ ـ التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: حسن بن أمين بن المندوه، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

١٢١ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ .

١٢٢ ـ الثقات، لمحمد بن حبان البستي، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ .

١٢٣ ـ الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي، المطبوع مع مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

١٢٤ ــ الجامع، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، حققه: ج . داود ويل، نشر معهد الاستشراق بمصر.

١٢٥ ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين ابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

١٢٦ ــ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، وقف على طبعه وتصحيحه: إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ .

١٢٧ ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ .

١٢٨ ــ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

١٢٩ ــ الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري، المطبوع مع شرحه فتح الباري، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، تصحيح: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الفكر.

١٣٠ ــ الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.

١٣١ ــ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي، المطبوع مع شرحه فيض القدير، دار الفكر.

١٣٢ ــ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٣٣ ـ الجامع لشعب الإيمان، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٣٤ ـ جامع المسانيد، لأبـي المؤيد محمد الخوارزمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٥ ـ الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي، دار الكتب العلمية عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧١هـ.

١٣٦ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٣٧ ـ جماع العلم، للإمام الشافعي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٨ ـ الجمع بين رجال الصحيحين، لأبـي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٣٩ ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبـي زيد محمد بن أبـي الخطاب القرشي، تحقيق: د. محمد علي الهاشمي، نشر لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٤٠ ـ جمهرة الأمثال، لأبـي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: د. أحمد عبد السلام ومحمد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٤١ ــ جمهرة أنساب العرب، لأحمد بن علي ابن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٤٢ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لشمس الدين السخاوي، تحقيق: د. حامد عبد المجيدو د. طه الزيني، نشر وزارة الأوقاف المصرية، ١٤٠٦هـ.

١٤٣ ــ الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، دار العلوم، الرياض، ١٣٩٨هـ.

١٤٤ ــ الجوهر النقي في التعليق على السنن الكبرى للبيهقي، لعلاء الدين ابن التركماني، دار صادر بيروت عن الطبعة الأولى لمطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية.

١٤٥ ــ الحبائك في أخبار الملائك، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٤٦ ــ ابن حجر ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة، للدكتور شاكر محمود عبد المنعم، دار الرسالة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨م.

١٤٧ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، طبع البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٤٨ ــ الحُلّة السيراء، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار، تحقيق: د. حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

١٤٩ ــ الحلم، للحافظ ابن أبـي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن بالقاهرة ومكتبة الساعي بالرياض.

١٥٠ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبـي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ.

١٥١ ــ حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين الدميري، المكتبة الإسلامية.

١٥٢ ــ الحيوان، لأبـي عثمان بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربـي، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.

١٥٣ ــ خزانة الأدب ولب لباب العرب، لعبد القادر عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

١٥٤ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: د. عبد الفتاح أبـي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ.

١٥٥ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر.

١٥٦ ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٧ ــ درة الحجال في أسماء الرجال، لأبـي العباس أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبـي النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس.

١٥٨ ــ الدعاء، لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٩ ـ الدعوات الكبير، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٠ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي، جمال الدين ابن تغري بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.

١٦١ ـ دول الإسلام، لمحمد بن عثمان الذهبـي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦٢ ـ دلائل النبوة، لأبـي نعيم الأصبهاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٣ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٦٤ ـ الديّات، لابن أبـي عاصم، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ١٤٠٩هـ.

١٦٥ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبـي النور، دار التراث، القاهرة.

١٦٦ ـ ديوان الأعشى، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٨م.

١٦٧ ـ ديوان أمية بن أبـي الصلت، تحقيق: عبد الحفيظ السليطي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٤م.

١٦٨ ــ ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٦٩ ــ ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: د. إحسان عباس، نشر: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٩٦٢م.

١٧٠ ــ ذكر أخبار أصفهان، لأبـي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.

١٧١ ــ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٧٢ ــ ذكر أسماء من تكلّم فيه وهو موثّق، لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: محمود شكور بن محمد المياديني، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٧٣ ــ ذم المسكر، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، تحقيق: د. نجم خلف، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧٤ ــ ذيل طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

١٧٥ ــ الذيل على رفع الإصر، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: د. جودة هلال ومحمد صبح، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٧٦ ــ ذيل ميزان الاعتدال، لأبـي الفضل العراقي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبـي، طبع: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٧٧ ــ رجال صحيح البخاري، لأحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ.

١٧٨ ــ رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٧٩ ــ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

١٨٠ ــ رغبة الآمل من كتاب الكامل، سيد بن علي المرصفي، دار البيان، بغداد.

١٨١ ــ رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عدد من الأساتذة، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧هـ.

١٨٢ ــ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق: د. عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٨٣ ــ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مطبوعات الحاج عبد السلام شقرون.

١٨٤ ــ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام، تصنيف أبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٥ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.

١٨٦ ـ الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، لياسين العمر، تحقيق: عماد علي حمزة: الدار العالمية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٨٧ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة، للطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٨٨ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٥هـ.

١٨٩ ـ الزهد، لأحمد بن حنبل، تحقيق: د. محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت.

١٩٠ ـ الزهد، لأبي بكر ابن أبي عاصم، تحقيق: د. عبد المعطي عبد الحميد الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩١ ـ الزهد، لهنّاد بن السري، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩٢ ـ الزهد، لوكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٩٣ ـ الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٩٤ ـ الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٥ ـ السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٩٦ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وإبراهيم محمد الجمل، دار الريان للتراث بالقاهرة ودار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٩٧ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، (الأول والثاني) المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ، (الثالث) مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، (الرابع) الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ، (الخامس) الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٩٨ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني، (الأول والثاني) المكتب الإسلامي، بيروت، (الثالث والرابع) مكتبة المعارف، الرياض.

١٩٩ ـ سمط الآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، لبنان، ١٤٠٤هـ.

٢٠٠ ـ السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٠١ ـ سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، المطبوع مع تحفة الأحوذي، راجعه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٢٠٢ ـ سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢٠٣ ـ سنن الدارمي، لأبـي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، نشر: حديث أكادمي، نشاط آباد ـ الهند، ١٤٠٤هـ.

٢٠٤ ـ سنن أبـي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، المطبوع مع شرحه عون المعبود، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٢٠٥ ـ سنن سعيد بن منصور، لأبـي عثمان سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٠٦ ـ سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد بن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٠٧ ـ سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي، بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٨ ـ السنن الصغير، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٠٩ ـ السنن الكبرى، لأبـي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢١٠ ـ السنن الكبرى، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الفكر، بيروت.

٢١١ ـ سؤالات ابن الجنيد لابن معين، د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢١٢ ـ سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: د. سليمان آتشي، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٨هـ.

٢١٣ ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢١٤ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبـي شيبة لابن المديني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢١٥ ـ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: لجنة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ للأجزاء الثمانية الأولى، والطبعة الأولى ١٤٠٢هـ للأجزاء الخمسة عشر الأخيرة.

٢١٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي ابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢١٧ ـ شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢١٨ ـ شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبـي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢١٩ ـ شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. همّام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٢٠ ـ شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٢١ ـ شرح النووي على صحيح مسلم، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢٢ ـ شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد سعيد خطيب أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة ـ تركيا، ١٩٧١م.

٢٢٣ ـ الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجريّ، تحقيق: محمد حامد الفقي، أنصار السنة المحمدية، لاهور.

٢٢٤ ـ شعراء النصرانية، لويس شيخو، دار المشرق، بيروت.

٢٢٥ ـ الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢٢٦ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٢٧ ـ الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى، لأحمد بن يوسف التيفاشي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٨ ـ الشكر لله عز وجل، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، تحقيق: ياسين محمد السوّاس، وتخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٢٩ ـ الشمائل المحمدية، لأبـي عيسى الترمذي، تحقيق: محمد عفيف الزعبـي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٣٠ ـ الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٣١ ـ صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٣٢ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألبـاني، المكتـب الإسـلامي، بيـروت ودمشـق، الطبعـة الثـانيـة ١٤٠٦هـ.

٢٣٣ ـ صحيح ابن خزيمة، لأبـي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

٢٣٤ ـ صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربـي لدول الخليج بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٣٥ ـ صحيح سنن أبـي داود، للمؤلف والناشر السابقين، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٣٦ ـ صحيح سنن ابن ماجه، للمؤلف والناشر السابقين، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

٢٣٧ ـ صحيفة همام بن منبه عن أبـي هريرة، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٣٨ ـ صفة جزيرة العرب، للحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٤هـ.

٢٣٩ ـ صفة النفاق وذم المنافقين، لجعفر بن محمد الفريابـي، تحقيق: أبـي عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤٠ ـ صفة الصفوة، لأبـي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري، تخريج: د. محمد رواس قلعجي، دار الوعي، حلب.

٢٤١ ـ الصمت وآداب اللسان، لأبـي بكر بن أبـي الدنيا، تحقيق: أبـي إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربـي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٤٢ ـ الضعفاء الصغير، لأبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المطبوع مع كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد العزيز السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٤٣ ـ ضعفاء العقيلي، لأبـي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٤٤ ـ الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٤٥ ـ الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، المطبوع مع المجموع في الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد العزيز السيروان، دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٤٦ ــ الضعفاء والمتروكون، للنسائي، المطبوع مع المجموع من الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد العزيز السيروان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٤٧ ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٤٨ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٤٩ ــ الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٢٥٠ ــ طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٢٥١ ــ طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٥٢ ــ طبقات الحنابلة، للقاضي محمد بن محمد بن الحسين أبي يعلى الحنبلي، دار المعرفة، بيروت.

٢٥٣ ــ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، دار المعرفة، بيروت.

٢٥٤ ــ طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٢٥٥ ــ طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٥٦ ـ طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٢٥٧ ـ طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٢٥٨ ـ طبقات فقهاء اليمن، لعمر بن علي الجعدي، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت.

٢٥٩ ـ الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، دار صادر، بيروت.

٢٦٠ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢٦١ ـ الطبقات الكبرى، لعبد الوهاب الشعراني، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٦٢ ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٦٣ ـ طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق: سوسنة ديفلد، دار المنتظر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٦٤ ـ طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٦٥ ـ طبقات النحويين واللغويين، لمحمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.

٢٦٦ ـ الطب النبوي، لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٦٧ ـ طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين العراقي وأبـي زرعة العراقي، نشر جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

٢٦٨ ـ ظلال الجنة في تخريج السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، طبع مع كتاب السنة لابن أبـي عاصم، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٦٩ ـ العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٧٠ ـ العزلة، لأبـي سليمان الخطّابـي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٢٧١ ـ عشرة النساء، لأبـي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٧٢ ـ العظمة، لأبـي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٧٣ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لمحمد بن أحمد الحسيني، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٧٤ ـ العلل، لأبـي الحسن علي بن عبد الله ابن المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

٢٧٥ ـ علل الحديث، لأبـي محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٧٦ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبـي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ضبطه: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٧٧ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى بين ١٤٠٥ ـ ١٤١٢هـ.

٢٧٨ ـ العلل ومعرفة الرجال، لأبـي عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: د. طلعت قوج بيكيت ود. إسماعيل أوغلي، المكتبة الإسلامية، إستانبول، ١٩٨٧م.

٢٧٩ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، وللحسن بن رشيق، لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٨٠ ـ عمل اليوم والليلة، لأبـي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٨١ ـ عمل اليوم والليلة، لأبـي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٨٢ ـ عوالي الحارث بن أبـي أسامة، رواية الحافظ أبـي نعيم، تحقيق: أبـي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله الهليل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٨٣ ـ عون المعبود شرح سنن أبـي داود، لأبـي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٢٨٤ ــ العيال، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، تحقيق: د. نجم خلف، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٨٥ ــ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربـي، دار الأوقاف، ١٤٠٠هـ.

٢٨٦ ــ عيون التواريخ، لمحمد بن شاكر الكتبـي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة، مصر.

٢٨٧ ــ عيون الأخبار، لأبـي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. يوسف طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٨٨ ــ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

٢٨٩ ــ غاية النهاية في طبقات القراء، لأبـي الخير محمد ابن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٢٩٠ ــ غريب الحديث، لأبـي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربـي، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٩١ ــ غريب الحديث، لمحمد بن محمد الخطابـي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الفرباوي، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٢هـ.

٢٩٢ ــ غريب الحديث، لأبـي عبيد القاسم بن سلام الهروي، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ــ الدكن ــ الهند، تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، طبعة مصورة عام ١٣٩٦هـ عن الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

١٩٣ ــ الغيبة والنميمة، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٢٩٤ ــ الفائق في غريب الحديث، لجار الله محمود الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبـي الفضل إبراهيم، عيسى البابـي الحلبـي.

٢٩٥ ــ فتاوى الإمام النووي، ترتيب علاء الدين العطار، تحقيق: محمد الحجّار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١١هـ.

٢٩٦ ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الفكر.

٢٩٧ ــ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

٢٩٨ ــ فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٢٩٩ ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٠٠ ــ الفرج بعد الشدة، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، تحقيق: ياسين محمد السواس، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٠١ ــ الفردوس بمأثور الخطاب، لأبـي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٠٢ ــ الفَرق بين الفِرق، لعبد القاهر بن طاهر الأسفراييني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

٣٠٣ ــ الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبـي محمد علي بن حزم الأندلسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٠٤ ــ فضائل الأوقات، لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٠٥ ــ فضائل الصحابة، لأبـي عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٠٦ ــ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، لفضل الله الجيلاني، الصدف، كراتشي ــ باكستان.

٣٠٧ ــ فضـل الصـلاة علـى النبـي ﷺ، لإسمـاعيـل بـن إسحـاق القـاضـي الجهضمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.

٣٠٨ ــ الفقيه والمتفقّه، لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، صححه: إسماعيل الأنصاري، طبع على نفقة دار الإفتاء السعودية، ١٣٨٩هـ.

٣٠٩ ـ فهرس الفهارس والأثبات، لعبد الحي الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣١٠ ـ الفهرست، لأبـي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الثانية ١٩٦٠م.

٣١١ ـ الفهرست، لأبـي الفرج محمد بن إسحاق بن أبـي يعقوب المعروف «بابن النديم»، تحقيق: أحد أساتذة الجامعة المصرية، دار المعرفة، بيروت.

٣١٢ ـ الفوائد، لأبـي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣١٣ ـ فوائد العراقيين، لأبـي سعيد النقّاش، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣١٤ ـ فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت.

٣١٥ ـ فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة، لشهاب الدين أحمد بن أبـي بكر البوصيري، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣١٦ ـ القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، واعتمدت على نسختين:

الأولى: طبعة دار الجيل، بيروت، والعزو إليها برقم الجزء والصفحة.

الثانية: طبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق: مكتب التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ. والعزو إليها برقم الصفحة.

٣١٧ ـ القبل والمعانقة والمصافحة، لأحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣١٨ ـ قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣١٩ ـ قواعد في علوم الحديث، لظفر أحمد التهانوي، تحقيق: د. عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ.

٣٢٠ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لمحمد بن طولون، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٣٢١ ـ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني، إدارة ترجمان السنة، لاهور ـ باكستان، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ.

٣٢٢ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق: عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشى، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٣٢٣ ـ الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥.

٣٢٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكّار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٥ ـ كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة، لنور الدين علي بن أبـي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٣٢٦ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

٣٢٧ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٣٢٨ ـ الكفاية في علم الرواية، لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

٣٢٩ ـ الكنى والأسماء، لأبـي بشر محمد بن أحمد الدولابـي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٣٠ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: بكري حيّاني وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٣١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبـي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبـي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ودار المأمون للتراث بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٣٣٢ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٣٣٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٣٤ ــ لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور، تنسيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٣٥ ــ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣٣٦ ــ مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ.

٣٣٧ ــ المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٣٨ ــ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٣٣٩ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين بن أبي بكر الهيثمي، بتحرير الحافظين: العراقي وابن حجر، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٨هـ.

٣٤٠ ــ المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، توزيع المكتبة العالمية بالفجالة، مصر.

٣٤١ ــ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، توزيع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

٣٤٢ ــ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣٤٣ ــ المحلى بالآثار، لأبـي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيـق: د. عبـد الغفـار سليمـان البنـداري، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣٤٤ ــ مختار الصحاح، لمحمد بن أبـي بكر الرازي، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٤٥ ــ المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرّجه البخاري ومسلـم فـي صحيحيهمـا، لضيـاء الـديـن أبـــي عبـد الله محمـد بـن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٤٦ ــ مختصر استدراك الحافظ الذهبـي على مستدرك أبـي عبد الله الحاكم، لسراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن، تحقيق: عبد الله اللحيدان وسعد الحميّد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٤٧ ــ مختصر سنن أبـي داود، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٤٨ ــ مختصر الشمائل المحمدية، للترمذي، اختصار وتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٤٩ ــ المخصص، لعلي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، مصورة دار الفكر، بيروت.

٣٥٠ ــ المدخل إلى السنن الكبرى، لأبـي بكر البيهقي تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت.

٣٥١ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، لعفيف الدين عبد الله بن سعد اليافعي، تحقيق: عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٥٢ ـ المراسيل، لأبي داود سليمان بن داود السجستاني تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الألى ١٤٠٨هـ.

٣٥٣ ـ المراسيل، لابن أبي حاتم، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٥٤ ـ مراصد الإطلاع على أسماء الأ مكنة والبقاع، لعبد المؤمن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، لبنان، ١٣٧٣هـ.

٣٥٥ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، عناية: يوسف أسعد داغر، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٧٨م.

٣٥٦ ـ مساوىء الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٥٧ ـ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٥٨ ـ المستقصي في أمثال العرب، لجار الله الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣٥٩ ـ المسند، لأحمد بن حنبل الشيباني:

(أ) تصوير المكتب الإسلامي عن طبعة بولاق، بيروت.

(ب) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

٣٦٠ ـ مسند إسحاق بن راهويه، مسند أبـي هريرة رضي الله عنه، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ومسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٦١ ـ مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد رواية أبـي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٦٢ ـ مسند حبيب بن الربيع أو الجامع الصحيح، ترتيب: يوسف بن إبراهيم الوارجلاني، تحقيق: محمود عيران، المطبعة العمومية، دمشق ١٣٨٨هـ.

٣٦٣ ـ مسند الحميدي، لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

٣٦٤ ـ مسند سعد بن أبـي وقاص، لأبـي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٣٦٥ ـ مسند الشاشي، لأبـي سعيد الهيثم بن كليب تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٦٦ ـ مسند الشاميين، لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٦٧ ـ مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٦٨ ـ مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

٣٦٩ ـ مسند عبد الله بن المبارك، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٧٠ ـ مسند عمر بن عبد العزيز، لمحمد بن محمد الباغندي، تحقيق: محمد عوّامة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٤هـ.

٣٧١ ـ مسند أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراييني، دار المعرفة، بيروت.

٣٧٢ ـ مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٧٣ ـ مشاهير علماء الأنصار، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، عني بتصحيحه: م. فلا يشهمر، مكتبة ابن الجوزي، الدمام.

٣٧٤ ـ مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

٣٧٥ ـ المشتبه في الرجال. أسماؤهم وأنسابهم، لأبي عبد الله الذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية ـ دلهي ـ الهند، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

٣٧٦ ــ مشكل الآثار، لأبـي جعفر الطحاوي مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٣٧٧ ــ مشيخة ابن طهمان، لإبراهيم بن طهمان، تحقيق: د. محمد بن طاهر مالك، من مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٣هـ.

٣٧٨ ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبـي بكر البوصيري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٩ ــ المصنف في الأحاديث والآثار، لأبـي بكر بن أبـي شيبة، الدار السلفية، الهند.

٣٨٠ ــ المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٨١ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني.

(أ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع: عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

(ب) تحقيق: عبد الله عبد المحسن التويجري وهي رسالة ماجستير من أول الكتاب إلى بداية الصلاة.

(ج) تحقيق: ناصر بن محمد العبد الله من أول كتاب الصلاة إلى نهاية باب متى يقام إلى الصلاة.

(د) تحقيق: باسم عناية، من باب الإنصات لخطبة الجمعة إلى نهاية كتاب الزكاة.

٣٨٢ ــ المعارف لأبـي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٨٣ ـ معالم السنن، لحمد بن محمد الخطابـي، المكتبة العلمية بيروت ١٤٠١هـ.

٣٨٤ ـ معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٨٥ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم أحمد العباسي تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مصورة عالم الكتب بيروت ١٣٦٧هـ.

٣٨٦ ـ المعتمد في الأدوية، ليوسف بن عمر التركماني، تحقيق: مصطفى السقا، دار المعرفة بيروت ١٣٩٥هـ.

٣٨٧ ـ المعجم لأبـي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابـي تحقيق: د. أحمد بن مير البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨٨ ـ معجم الأدباء ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربـي بيروت.

٣٨٩ ـ المعجم الأوسط لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: د. محمـود الطحـان، مكتبـة المعـارف الـريـاض، الطبعـة الأولـى ١٤٠٥هـ.

٣٩٠ ـ معجم البلدان لأبـي عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ.

٣٩١ ـ معجم الشيوخ لعمر بن فهد الهاشمي تحقيق: محمد الزاهي، دار اليمامة السعودية.

٣٩٢ ـ معجم شيوخ أبـي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد وعبده علي كوشك، دار المأمون للتراث بيروت، الطبة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٩٣ ــ المعجم الصغير، لأبـي القاسم الطبراني تحقيق: محمد شكور محمود المكتـب الإسـلامـي ببيـروت ودار عمّـان بعمّـان، الطبعـة الأولـى ١٤٠٥هـ.

٣٩٤ ــ المعجم الكبير، لأبـي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٣٩٥ ــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٣٩٦ ــ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، لابن عساكر تحقيق: سكينة الشهابـي، دار الفكر، بيروت.

٣٩٧ ــ معجم المصطلحات العلمية والفنية، ليوسف خياط، دار لسان العرب بيروت ١٩٧٤م.

٣٩٨ ــ معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٣٩٩ ــ معجم مقاييس اللغة، لأبـي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٠٠ ــ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى.

٤٠١ ــ معجم النبات والزراعة، لمحمد حسن آل ياسين، نشر المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٦م.

٤٠٢ ــ المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

٤٠٣ ـ المعرفة والتاريخ لأبـي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٤٠٤ ـ معرفة الصحابة لأبـي نعيم الأصبهاني تحقيق: د. محمد راضي عثمان مكتبة الدار بالمدينة المنورة ومكتبة الحرمين بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٠٥ ـ معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري، اعتنى بنشره: د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٤٠٦ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٠٧ ـ المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق: د. فارسدن جونس، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٤٠٨ ـ المغني، لأبـي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، بعناية جماعة من العلماء، دار الكتاب العربـي بيروت ١٤٠٣هـ.

٤٠٩ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، لمحمد طاهر الهندي، دار الكتاب العربـي بيروت ١٤٠٢هـ.

٤١٠ ـ المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبـي، تحقيق: نور الدين عتر.

٤١١ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ لأبـي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤١٢ ــ مقاتل الطالبيين، لأبـي الفرج الأصفهاني، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة بيروت.

٤١٣ ــ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين السخاوي، تحقيق: عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤١٤ ــ مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح أبـي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ.

٤١٥ ــ مكارم الأخلاق، لأبـي بكر ابن أبـي الدنيا، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطار، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

٤١٦ ــ مكارم الأخلاق لأبـي القاسم الطبراني تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤١٧ ــ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها، لأبـي بكر محمد بن جعفر الخرائطي تحقيق: د. سعاد سليمان إدريس الخندقاوي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤١٨ ــ الملل والنحل، لأبـي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهر ستاني تحقيق: محمد سيد كيلاني، مصطفى البابـي الحلبـي وشركاه مصر ١٣٩٦هـ.

٤١٩ ــ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. عبد الفتاح أبـي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ١٤٠٣هـ.

٤٢٠ ــ المناسك للحربـي، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة الرياض ١٣٨٩هـ.

٤٢١ ـ مناقب الإمام أحمد لأبـي الفرج ابن الجوزي تحقيق: لجنة إحياء التراث العربـي، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٤٢٢ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٢٣ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي مصورة دار صادر، بيروت ١٣٥٧هـ.

٤٢٤ ـ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ لأبـي محمد عبد الله بن الجارود، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٢٥ ـ المنتقى من مكارم الأخلاق، للخرائطي انتقاء أبـي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٢٦ ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبـي داود، لأحمد عبد الرحمن البنا، المطبعة المنيرية بالأزهر.

٤٢٧ ـ من حديث أبـي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي انتقاء أبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: حمدي، عبد المجيد السلفي، دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٢٨ ـ من كلام ابن معين في الرجال، رواية أبـي خالد الدقّاق تحقيق: د. أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق بيروت.

٤٢٩ ـ منهاج السنة النبوية، لابن تيمية تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، االطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٤٣٠ ـ المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، لجلال الدين السيوطي تحقيق: حسن محمد مقبولي الأهدل مكتبة الكتب الثقافية ببيروت ومكتبة الجيل الجديد بصنعاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٣١ ـ موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٣٢ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، مكتبة الثقافة الدينية.

٤٣٣ ـ الموشح، لمحمد بن عمران المرزباني تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر.

٤٣٤ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لنور الدين الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٣٥ ـ المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٣٦ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٣٧ ـ الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٣٨ ـ الموطأ، لمالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار أحياء الكتب العربية.

٤٣٩ ـ الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٤٠ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

٤٤١ ـ النبوة والأنبياء، لمحمد علي الصابوني، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٤٤٢ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي، تحقيق: أحمد زكي البدوي وجماعة، وزارة الثقافة المصرية.

٤٤٣ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٤٤ ـ نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤٥ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، بتعليق: إسحاق عزوز، مكتبة منارة العلماء، مصر، ١٤٠٩هـ.

٤٤٦ ـ نسب قريش، لمصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق: أ. ليفييروفنسال، دار المعارف، مصر.

٤٤٧ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار الحديث.

٤٤٨ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي، حرره، الدكتور: فيليب حتي، مصورة المكتبة العلمية، بيروت.

٤٤٩ ـ النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لابن سيّد الناس، تحقيق: د. أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٥٠ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. ربيع بن هادي عمير، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٤٥١ ـ نَكْت الهميان في نُكَت العميان، الخليل بن إيبك الصفدي، تصوير دار المدينة، مصر ١٣٢٩هـ.

٤٥٢ ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٥٣ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبـي السعادات ابن الأثير الجزري تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار الباز مكة المكرمة.

٤٥٤ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول لأبـي عبد الله محمد الحكيم الترمذي، دار صادر، بيروت.

٤٥٥ ـ نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥٦ ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر، بيروت.

٤٥٧ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٤٥٨ ـ الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل إيبك الصفدي، تحقيق: س. ديد رينغ وطائفة من المستشرقين، دار فرانز شتاينر، فيسبادن ١٣٩٤هـ.

٤٥٩ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٤٦٠ ـ الوقوف على الموقوف، لأبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي، تحقيق: أم عبد الله العسلي، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٦١ ـ يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

● ● ●



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٢٩ ـ كتاب البر والصلة

٣٠ ـ كتاب الأدب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٥٢ ـ باب الحذر والاحتراس	٨٦٦
٥٣ ـ باب كراهية السجع	٨٧٣
٥٤ ـ باب النهي عن سب الأموات إذا آذى الأحياء	٨٧٥
٥٥ ـ باب الزجر عن الاستطالة في عرض المسلم	٨٧٩
٥٦ ـ باب النهي عن السعاية بالمسلم والترهيب من ترك نصرته	٨٩١
٥٧ ـ باب الزجر عن التشبّه بالغير	٨٩٤
٥٨ ـ باب النهي عن مدح الفاسق	٨٩٧
٥٩ ـ باب النهي عن عيب الناس	٩٠٠
* الخاتمة	٩٠٣
* فهرس المصادر والمراجع	٩٠٥
* فهرس الموضوعات	٩٦١

• • •